الفتوحات المكية

السفر الثاني عشر

المكتبة العربية

يصدرها
المجلس الأعلى للثقافة
بالاشتراك مع
الهيئة المصرية العامة للكتاب
(مركز تحقيق التراث)

القاهرة
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

الفتوحات المكية

محيى الدين بن عربى

السفر الثانى عشر

تحقيق وتقديم

د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة

د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

السفر الثانى عشر من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء الأحد والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء الثانى والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء الثالث والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء الرابع والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء الخامس والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء السادس والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء السابع والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء الثامن والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الجزء التاسع والثمانون

(تابع الباب الثالث والسبعين)

الفهارس العامة

ابتهـــال :

الحـــمد لله ..
وســلام عــلى عبـاده ..
الذيـن اصطـفى ..
وعــلى سـيدهم المصطفى ..
وعــلى آله أهــل الصـفـا ..
وعــلى أولـيـائه ذوي الوفـا ..

إهداء

إلى ربِّ السيف والقلم

الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة.

ع . ي

المُثْبَت بين مَحْوَيْنْ !

« وما رميت إذ رميت »،
« ولكنَّ الله رمىٰ » .
وما رمىٰ إلاَّ محمَّد
فما رمىٰ إلاَّ الله !
فأين محمَّد ؟
فمحاه ، وأثبته ، ثمّ محاه !
فهو مُثْبَت بين مَحْوَيْن :
مَحْوٌ أزليٌّ ، وهو قوله : «وما رميت»
ومَحْوٌ أبديٌّ ، وهو قوله : «ولكنَّ الله رمى ! »
وإثباته (هو) قوله (تعالى) : «إذ رميت» .

فإثبات محمد ، فى هذه الآية ،
مثل «الآن» الذى هو الوجود الدائم بين الزمانين :
بين الزمان الماضى
وهو نَفْىٌ ، عَدَمٌ ، مَحْوٌ ؛
وبين الزمان المستقبل
وهو عَدَمٌ مَحْضٌ . —

(الفتوحات المكية ، السفر الثانى عشر ، ف ف ٢٠٣ - ٠٤)

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

الرمز	المعنى
+	كلمة أو جملة زائدة .
—	» » ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول .
∴	اتفاق الأصول .
. . .	الحذف .
=	التفسير .
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل .
[ ]	أرقام مخطوطة قونية .
K	رمز مخطوط قونية .
F	» » الفاتح .
B	» » بيازيد .
C	» مطبوع القاهرة عام ١٣٢٩ ﻫ .
ف	فقرة رقم كذا .
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا .
ص	صفحة رقم كذا .
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا .
س	سطر رقم كذا .
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا .
ح	حاشية .

[illegible] سمع [illegible] الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق [illegible] على المؤلف المبين

وهما صحيحا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل من هذا الباب

اعلم ان الرجل لما اشتغل السائل في هذا الطريق من غير
المحققين فيها وجدنا قد جرد الامام صاحب الذوق التام
محمد بن علي الترمذي الحكيم مسائل يمتحن بها وعددها
مائة وخمسة وخمسون سؤالا لا يعرف الجواب عنها الا من
علمها ذوقا وشربا فانها لا تنال بالنظر الفكري ولا بالضرورات
العقول فلم يبق الا ان يكون حصولها عن تجلي الهي في حضرة
غيبية يختص من المكاشف ومنها ما يكون المظهر جسميا ومنها
يكون جسمانيا ومنها ما يكون المظهر روحيا ومنها روحانيا
ومنزل الباب من هذا الكتاب مما يطلب ايضاح تلك
المسائل وشرحها فجعلنا هذا الباب محلا لها ان شاء الله تعالى

ومنها جسدانيا

فمن ذلك السؤال الاول

كم عدد منازل الاولياء

الجواب

اعلم ان منازل الاولياء على نوعين حسية ومعنوية فمنازلهم
الحسية في الجنان وان كانت الجنة مائة درجة ومنازلهم

مخطوط قونية ـ بخط المؤلف ـ النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر الثاني عشر)

سمعته منهم وتسرط الاخرى منها ابطال ادراسا الابهر والا عمر بل سميع من في وقتهم

الحسية في الدنيا احوالهم التي تنتج لهم خرق العوائد فمنهم
من يتبرز فيها كالابدال واشباههم ومنهم من تحصل له
ولا يظهر عليه شي منها وهم الملامتية واكابر العارفين وبضعة عشر منزلا
وهم يزيد على مائة منزل وكل منزل يتضمن منازل عدة كثيرة
منازلهم الحسية في الدارين واما منازلهم المعنوية في المعارف
فهي مائتا الف منزل وستة واربعون الف منزل محققة
لم ينلها احد من الامم قبل هذه الامة وهي من خصائص هذه
الامة ولها اذواق مختلفة لكل ذوق وصف خاص يعرفه
من ذاقه وهذا العدد ينحصر في اربعة مقامات مقام العلم
اللدني وعلم النور وعلم الجمع والتفرقة وعلم الكتابة
الالهية ثم بين هذه المقامات مقامات من نسبها
تنتهي الى بضع وستة مقام فيها منازل للاولياء ويتنوع
من كل مقام منازل كثيرة معلومة العدد يطول الكلام
بايرادها واذا ذكرت الامهات عرف ذووها صاحبها فاما
العلم اللدني فمتعلقه الالهيات وما يؤدي الى تحصيلها
من الرحمة الخاصة واما علم النور فظهر سلطانه
في الملا الاعلى قبل وجود ادم بالاف من السنين من ارواح

مخطوط قونية ـ بخط المؤلف ـ النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر الثاني عشر)

الدية من اولاد الابل

الذي اسقطه الله عن ان تعتبر معترضون لكون الحق اسقطه تعالى لما لا يعتد به في ... لغو اي ساقط ومنه لغو اليمين لاسقاط الكفارة والمؤاخذة بما فانى الله عليهم بالاعراض وان تحققوا انه ما ثمة الا الله ومن الاولياء الكرماء تولاهم الله بكرم النفوس فقال تعالى
واذا مروا باللغو مروا كراما (اي لم ينظروا لما اسقط الله النظر اليه فلم يتدنسوا بشيء منه فمروا به عابرين ملتفتين الى ... فيهم فانه مقام تستحليه النفوس وتميل اليه للمخالفة التي جبلها الله عليها ...
وهذه هي النفوس الابية اي تأبى الرذائل فهي نفوس الكرام من عباد الله والحق بهذه الصفة بالملأ الاعلى الذين قال الله فيهم ان صحفه بايدي سفرة كرام بررة فنعتهم بانهم كرام فحل وصف المتخلق بالملأ الاعلى فهو شرف في حقك فان العارفين من عباد الله يتخلون بينهم ... الحق عند التخلق باسمائه ما وصف الله به الملأ الاعلى من تلك الصفة فيأخذونها من حيث هي صفة للعبد من عباد الله المطهرين لا من حيث هي صفة للحق تعالى فان شرفهم ان لا يخرجوا من مقام العبودية وهذا الذوق في العارفين ... فان اكثر العارفين انما يتخلقون بالاسماء الحسنى من حيث ما هي اسماء لله تعالى لا من حيث ما ذكرناه ... الملأ الاعلى وما اتصف بها على ما يليق به فلا يتخلق العارف بها الا بعد ان اكتسب من اوصاف الملأ الاعلى روائح العبودية فمثل هؤلاء لا يحذرون في التخلق بها طعما للربوبية التي تعطيها هذه الاسماء ... ما ذكرناه وعمل عليه ذاق من علم التجلي ما لم يذقه احد ممن وجد طعم الربوبية في تخلقه بها
(ومنه ... اولياء الله في كتاب الله المودع كلام الله لتبرئه من اعلى الثناء واجمله ما ارتفع الاشتراك فيه ... على المفاضلة واكثر من هذا التنزيل الالهي ما يكون ولولا ان الكيان مظاهر الحق فكان نزوله منه ... لما اطاق العارفون حمل كلام الحق ولا سماعه فجعل نفسه ارحم الراحمين بعباده واحكم الحاكمين بفصل ... واحسن الخالقين ... وخير الغافرين ... وخير الفاتحين لمغالق ... وخير الفاصلين ... لامانتهم وعهدهم راعون بكلاماته وبشهاداتهم قائمون بين يديه في بساط جلاله ... الله على ... منه وبصيرة بما نطلبه ... بلائه وهم العاملون باوامره والراسخون في العلم ... توحيده ... باياته واولوا الابصار بالاعتبار في مخلوقاته واولوا النهى بما زجرهم من جنابه واولوا الالباب بما ... من الاسماء ادلياء نوره وهم العاقلون عن الناس لما حجبهم به عن الاطلاع الى سابق علمه والكاظمون الغيظ لتعدي حدوده والمنفقون مما استخلفهم فيه اداء امانة لمن شاء من عبيده والمستغفرون بالاسحار عند تجليه من سمائه والشاكرون لما اسداه من آلائه والصابرون بما ... والسابقون على نجب الاعمال الى مرضاته والابرار ... احسانه والمحسنون بما ... والمصطفون من بين الخلائق ... والاعلون باعلاء كلمته على كلمة اعدائه والمقربون ... والمتذكرون ...

مخطوط بيازيد – في عصر المؤلف – النسخة الأولى من الفتوحات المكية

دينه على من ناواهم فيه

… ابتغاء … وان كان يتشابه اولئك عباد الله الذين ليس لاحد عليهم

سلطان لكونهم من اهل الحجة البالغة لما نطقوا بالنيابة عنه في كلامه فهو لسانهم وسمعهم وبصرهم ويدهم

… ولو تقصينا ما ذكره الله في كتابه من صفات اوليائه وشرحنا ما خصوا به لم يف بذلك الوقت

… في الاختصار فليكن هذا القدر الذي ذكرناه من ذلك اجمالا او تفصيلا وموقتا و…

واعلم انه من شم رائحة من العلم بالله لم يقل لم فعل كذا وما فعل كذا وكيف يقول العالم بالله لم

كذا وهو يعلم انه السبب الذي اقتضى كل ما ظهر وما يظهر وما قدم وما اخر وما رتب لذاته فهو عين

… لا يوجد لعلة سواه ولا ينعدم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فمشيئته عين ذاته

… فان … في علم نسب الاسماء الالهية التي ظهرت بظهور المظاهر الالهية في اعيان

… تنوعت وتجنست وتشخصت فقد علم كل اناس مشربهم وكل قد علم صلاته وتسبيحه …

… كل حكم في عينه اسمه الالهي وليست اسماؤه سوى نسب ذاته فاعمل والله يقول الحق وهو

يهدي السبيل وصل من هذا الباب واعلم ان الدعاوى لما استطال لسانها

في هذا الطريق من غير المحققين ثم انا وجدنا … الامام محمد بن علي الترمذي مسائل يمتحن بها …

… الجواب عنها الا من علمناه ذوقا وشربا فانها الاحوال بالنظر الفكري ولا بضرورات العقول …

… الا ان يكون حصولها من التجلي الالهي في حضرة غيبية بمظهر من المظاهر فوقتا يكون المظهر …

… وقتا جسمانيا ووقتا جسديا ووقتا روحيا ووقتا روحانيا ومن الباب من هذا الكتاب مما …

… المسائل وشرحها فليكن هذا الباب محلا لها ان شاء الله تعالى من ذلك فصل اول

… كم عدد منازل الاولياء الجواب اعلم ان منازل الاولياء على نوعين حسية ومعنوية

منازلهم الحسية في الجنات وان كانت الجنة مائة درجة ومنازلهم الحسية في الدنيا احوالهم التي …

… خرق العوائد فمنهم من يتصرف فيها كالابدال … ومنهم من يحصل له …

… الملامتية واكابر العارفين وهي تزيد على المائة منزل وكل منزل يتضمن منازل كثيرة …

… في الدارين واما منازلهم المعنوية في المعارف فهي مائتا الف منزل وثمانية واربعون الف منزل

… لم ينلها احد من الامم قبل هذه الامة وهي من خصائص هذه الامة ولها اذواق مختلفة لكل ذوق

… خاص يعرفه من ذاقه وهذا العدد منحصر في اربع مقامات مقام العلم اللدني وعلم النور وعلم الجمع

والتفرقة وعلم الكتابة الالهية ثم بين هذه المقامات مقامات من جنسها تنيف على بضع وماية مقام فأما

منازل للاولياء … من كل مقام منازل كثيرة معلومة العدد يطول الكتاب بايرادها وانما ذكرت

… امهاتها … فاما العلم اللدني فمتعلقه الالهيات وما يؤدي الى تحصيلها من الرحمة الخاصة

… علم النور … في الملأ الاعلى قبل وجود آدم بالاف من السنين من ايام الرب وانما

مخطوط بيازيد ـ في عصر المؤلف ـ النسخة الأولى من الفتوحات المكية

تصدير

لقد بعد بنا الشوط ، طالت المسيرة ، ولم تبلغ الغاية بعد . وها نحن أولاء نصدّر السفر الثانى عشر ، وهو ختام قسم « المعارف » ، ولا تزال هناك أسفار أخرى تكاد تمثل ثلثى كتاب « الفتوحات » . وما أحوجنا أن نضاعف الجهد ، وأن نعاون محققنا فيما اضطلع به من عبء ثقيل . وبهذا نسعف قراءنا ، وننقع غلتهم ، ونمكنهم من الوصول إلى نهاية المطاف . ولانشك فى أن الهيئة المضطلعة بالنشر تقدر الموقف ، فتسرع الخطا ، وتخرج من كتابنا هذا سفرين كل عام .

وسبق لنا أن قلنا إن ابن عربى صوفى وفقيه ، وهو أيضا مفسر ومحدث ، متكلم وفيلسوف ، عالم وصاحب تجربة ، فرد ومجتمع . وفى كلمة واحدة هو موسوعى فى أوسع مدلول لهذه الكلمة ، غزير العطاء ، يروقه أن يسجل كل ما يجول بخاطره ، وقد يعود إلى الموضوع الواحد غير مرة ، ويقلبه على وجوهه المختلفة . وكأنما كان يرى فى القراءة والكتابة نسكا وعبادة ، وقف نفسه عليهما ، وملأ خلوته بهما . وقدم لقرائه مائدة متعددة الألوان ، يتخيرون منها ما يشاءون .

وقد لمسنا هذا كله فيما سبق أن أخرج من أسفار ، ولعل السفر الذى بين أيدينا اليوم قد بلغ القمة فى هذا المنحى . فهو يقوم على مائة وسبعة عشر سؤالا ، وهذا نفسه ضرب جديد فى التبويب والتقسيم ، ولابن عربى ولوع بالتعديل والتبديل . وصيغة أسئلته نفسها متباينة ، فقد تكون سؤالاً مباشراً بأداة من أدوات الاستفهام مثل : ما ، وماذا ، ولِمَ ، وكم . وقد تكون استفهاما أقرب إلى الاعتراض والتشكيك ، مثل فإن قيل أو إن قلت كذا ، فماذا يكون الشأن .

وتواجه هذه الأسئلة قضايا مختلفة ، فمنها ما يدور حول المعجزة والكرامة ، والنبوة والولاية ، ومنازل الأنبياء والأولياء . ويقترب الولى من النبى عند ابن عربى إلى حد ربما تنمحى فيه المسافة بينهما ، وخاتم الأنبياء عنده فى منزلة لايعلى عليها . وكل ذلك أدخل فى التصوف ، ويتصل به الوحى ، والإلهام ، والجذب ، والاتصال ، والنظر ، والرؤية .

ووقف على كل قضية من هذه القضايا سؤالا أو عدة أسئلة .

وللالهيات منها نصيب كبير ، فمنها ما ينصب على البارىء جل شأنه وعلى وجوده ، وقدرته وخلقه لمخلوقاته ، وعلمه الأزلى المحيط بكل شىء ، وعداله وإحسانه ، وكلامه وكلمته .

وتستوقف ابن عربى ألفاظ قرآنية يحاول أن يفسرها على طريقته ، «كالفطرة» «ولمح البصر» «ووجه الله» . ويضم إليها ألفاظا أخرى يروقه أن يقف عندها كالعبودية والربوبية .

ولا يفوته أن يقف عند الأخلاق ، فيتساءل عن طرائقها ، ويستفسر عن أخلاق الأولياء والأنبياء ، ويدعو إلى أن يتشبه الإنسان بأخلاق الله . وهذه قضايا أرجح أنه سيعود إليها فى أسفار لاحقة ، ولم يفته أن يعرض لها فى أسفار سابقة .

ولم نحاول قط فى تصادير لسفر من الأسفار السابقة أن نحلل ونعلل ، أو أن نناقش ونجادل . والحديث عن آراء ابن عربى ونظرياته محل أخذ ورد ، ومن الخطأ أن يعالج فى سطر أو سطور . وكل ماقصدنا إليه هو أن نوجه النظر إلى القضايا الكبرى التى يشتمل عليها كل سفر .

وفى ختام قسم «المعارف» أرى لزاما على أن أجدد الشكر باسمى واسم القراء إلى الأستاذ المحقق الذى منحه الله صبرا وجلدا استطاع بهما أن يتابع السير حتى اليوم .

ابراهيم مدكور

تقديم

بهذا السفر – السفر الثانى عشر – يختم شيخنا القسم الرئيسىّ الأول من موسوعته العرفانية الكبرى « الفتوحات المكية » . وهو القسم الذى أطلق عليه هو نفسه ، فى مطلع الجزء الثانى : « فصل المعارف » . لقد احتوى هذا القسم الخاص على ثلاثة وسبعين باباً ، موزّعة خلال تسعة وثمانين جزءاً . وكلّها تدور ، كما يدلّ عليها عنوانها ، حول الأسس العقائدية والشرعية والعرفانية التى يجب أن يطّلع عليها سالك طريق الكمال ، ليصل فى النهاية إلى غايته المطلوبة ، على هدىً وبصيرة ونور .

حين يتأمّل الباحث موضوعات هذا القسم الرئيسىّ المعيّن من « الفتوحات المكية » يجد أنها تدور حول ثلاثة محاور كبرى ، هى الميدان الفسيح لفلسفة ابن عربى الصوفية ، بل هى أيضاً الميدان الواسع لجميع مذاهب العرفاء فى كلّ العصور . هذه المحاور الثلاثة هى : الإلهيات ، الكونيات ، الإنسانيّات . وقد عالج شيخنا هذه القضايا الهامة على طريقته الخاصة ، وطبق منهجه الشخصىّ . وأعنى بذلك أنه أولاً استقى مبادىء تفكيره من مصادر الشريعة نفسها : قرآناً وسنّةً ، ومن نصوص منسوبة إلى أهل الذكر والعلم من بين الصحابة والتابعين والعلماء . لكنّ شيخنا لم يكتف بهذا فقط ، بل أضاف إلى ذلك كله ما استوعبه هو نفسه من معارف بشرية ، فلسفية وعلمية وأدبية ، وما اختبره من تجارب شخصية ، وما تحققه من أذواق روحية ، وصاغه جميعاً فى صورة بيانية مشرقة .

ومن جهة أخرى ، لم يدرس ابن عربى موضوعات « المعارف » وبحوثها على نحو منسّق ومرتّب وموحّد ، وذلك بأن يعالج مثلاً مسائل « الإلهيّات » أولاً ثم « الكونيّات » ثم « الإنسانيّات » ، على الترتيب ؛ كما اصطنع هذا المنهجَ العلماءُ والفلاسفةُ من قبله . كلا ! لم يفعل شيئاً من ذلك شيخنا . بل آثر أن يدمج بين هذه المسائل جميعاً – لغاية فى نفسه وحكمة عليا . كما طاب له أن يعرضها من خلال نفوذ بعض مسائلها وقضاياها فى بعض ، لتبدو أمام الباحث والقارىء فى مظهر عضوى موحد . ومن هنا وجب على دارس مذهب ابن عربى أن يلاحظ هذه الظاهرة الهامة فى تفكيره وفى تأليفه .

من أجل هذا كله ، أي من أجل التمهيد للدراسة الموضوعية الشاملة لمذهب ابن عربي في الإلهيات والكونيات والإنسانيات ، أولينا عناية خاصة واهتماماً متزايداً ، أثناء تحقيق نصّ «الفتوحات» ، بإبراز جدولين من الفهارس التحليلية العامة ، الملحقة بكلّ سفرٍ سفرٍ . وأعني بهما : فهرس الأفكار الرئيسية والمباحث الأصلية ، وفهرس المفردات الفنية . وقد حاولنا في الفهرس الأول تسجيل جميع القضايا العلمية والمشاكل الفكرية التي يشتمل عليها كل سفر من أسفار «الفتوحات المكية» والتي لا ينبأ أو يعبر عنها في الغالب عنوان الفصل أو الباب المعقود على تلك القضايا والمشاكل بصورة خاصة . كما حاولنا في الفهرس الثاني تسجيل جميع الكلمات والمفردات التي يستعملها ابن عربي للدلالة على موضوعاتها الفلسفية أو العلمية أو الدينية .
ولقد تجلّى لنا من خلال مفردات وكلمات «الفتوحات» أننا حقاً إزاء معجم تاريخي للحضارة الاسلامية في العصور الوسطى ، لم يُتَحْ لمؤلّف آخر غير ابن عربي أن يقوم بما قام به في هذا الميدان العظيم. فإذا كانت ، مثلاً ، مفردات موسوعتي «الشفاء» و«القانون» تتناول الجانب الأهم من المصطلحات الفلسفية والعلمية حتى عصر ابن سينا ؛ وإذا كانت مفردات موسوعتي «المغني» و «إحياء علوم الدين» تشملان القسم الأعظم من مصطلحات علم الكلام والفقه والتصوف الأخلاقي ؛ فإن أهمية مفردات ومصطلحات «الفتوحات» هي كونها صورة شاملة لجميع مظاهر الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى . بما حوته من علوم انسانية وعلوم دينية ، ومعارف إسلامية وغير إسلامية . ونرجوا أن تتاح لنا الفرصة المناسبة ، عند الانتهاء من تحقيق نص «الفتوحات» بكاملها ، للقيام بهذه المهمة العلمية والتاريخية الجليلة .

* * *

هذا السفر الخاص من الفتوحات هو تتمة للباب الثالث والسبعين الذى بدأه الشيخ الأكبر في السفر الحادي عشر . وعنوانه : «في معرفة عدد مايحصل من الأسرار للمشاهد عند المقابلة والانحراف ، وعلى كم ينحرف من المقابلة ؟» .
وموضوعياً ، هذا السفر مخصّص لشرح المسائل الميتافيزيقية والدينية والأخلاقية التي طرحها الحكيم الترمذي في كتابه الشهير : «ختم الأولياء» (نشر هذا الكتاب بعنايتنا في بيروت عام ١٩٦٤ ضمن "منشورات معهد الآداب الشرقية) .

وهنا نلاحظ مرة أخرى عدم الملائمة أو المطابقة بين عنوان هذا الباب المحدد وبين الموضوعات والقضايا المعقود عليها . والتى جرّد لها شيخنا سفرين كاملين من موسوعته الكبرى .

ومهما يكن فى الأمر من شىء فإن الأسئلة التى طرحها الحكيم الترمذى فى « ختم الأولياء » هى فى الحقيقة من صميم المعارف الصوفية العليا ، وفى الذروة من الحقائق العرفانية . ولا نغالى إذا قلنا إنها من أهم الموضوعات التى يبحثها ويتعمقها رجال الحقائق وأهل الأسرار فى جميع الأعصار وفى مختلف الأمصار . — وقد تعرّض لهذه المسائل الهامة شيخنا فى مناسبتين اثنتين ، وخصّص لها بحثين مستقلين ؛ بحث مختصر بعنوان : « الجواب المستقيم عما سأل عنه الترمذى الحكيم (ضم هذا البحث إلى مجموعة مباحث « ختم الأولياء » المنشور بعنايتنا) ، كان ألّفه ابن عربى فى بدء رحلاته بالمشرق ، بعد عام ٦٠٠ هجرية . ثم بدا له أن يضيف على تلك الأجوبة المختصرة بحوثاً مطوّلة نظراً لأهمية موضوعاتها الفلسفية والدينية والأخلاقية . وهو مافعله الشيخ بهذا السفر الثانى عشر بكامله ، وبالجزء الأول من السفر الذى يليه . (نشر هذا أيضاً ضمن مجموعة مباحث « ختم الأولياء ») .

هذه الأسئلة فى مجموعها (وهى ١٥٥ سؤالاً فى « الفتوحات » و١٥٧ سؤالاً فى « ختم الأولياء » و « الجواب المستقيم ») هى حقاً خلاصة لجميع المعارف الميتافيزيقية والدينية . ولا عجب أن ختم بها الشيخ الأكبر قسم « المعارف » من فتوحاته المكية . — والذى يعنينا فى هذا « التقديم » للسفر الثانى عشر هو أن نتأمل مع شيخنا نمطاً من أجوبته الفذة إزاء موضوع « الولاية » حجز الأساس فى الحياة الدينية والروحية ، التى صاغها الحكيم الترمذى فى صورة ثلاثة أسئلة ، ضمن سؤالاته فى «ختم الأولياء » وهى : السؤال الثالث عشر ، والسؤال الرابع عشر ، والسؤال الخامس عشر . ولانريد هنا شرح كلام الشيخ ، بَلْهَ تحليله . وإنما سنكتفى فقط بعرضه كما هو ، لنعيش لحظات سعيدة فى جوّه الفكرى البعيد ، وفى أفقه العرفانى الفريد !

* * *

(السؤال الثالث عشر) فإن قلت : ومن الذى يستحقّ خاتم الأولياء كما يستحقّ محمد – ص – خاتم النبوة ؟ » . - « المستحقّ لذلك رجل يشبه أباه . وهو أعجميّ . هو نَسَق فى خِلْقته . وهو رَبْعة من الرجال . خُتِم به دورة الملك، وتختم به الولاية. وله وزير اسمه يحيى . روحانىّ المحتد ، إنسىّ المشهد (« الجواب المستقيم » ضمن « ختم الأولياء ») ص ١٦١ . - « فلنقل فى الجواب : (٧٢) الختم ختمان : ختم يختم الله به الولاية (على الإطلاق) ، وختم يختم الله به الولاية المحمدية . فأما ختم الولاية على الإطلاق فهو عيسى – ع – فهو الولىّ بالنبوّة المطلقة فى زمان هذه الأمة ؛ وقد حيل بينه وبين نبوّة التشريع والرسالة . فينزل فى آخر الزمان وارثاً خاتماً ، لا ولىّ بعده بنبوّة مطلقة . كما أن محمداً – ص – خاتم النبوّة ، لا نبوّة تشريع بعده ؛ وإن كان بعده مثل عيسى ، من أولى العزم من الرسل وخواصّ الأنبياء ، ولكن زال حكمه من هذا المقام لحكم الزمان عليه الذى هو لغيره . فينزل (عيسى) ولياً ذا نبوّة مطلقة ، يشركه فيها الأولياء المحمديون : فهو منّا ، وهو سيّدنا ! فكان أوّلَ هذا الأمر نبىٌّ – وهو آدم – وآخرَهُ نبىٌّ وهو عيسى . أعنى نبوة الاختصاص. فيكون له (ع) ، يومَ القيامة ، حَشْرانِ : حَشْرٌ معنا ، وحَشْرٌ مع الرسل ، وحَشْرٌ مع الأنبياء » .

(٧٣) « وأمّا ختم الولاية المحمدية فهى لرجل من العرب ، من أكرمها أصلاً ويداً . وهو ، فى زماننا اليومَ ، موجودٌ . عُرِّفت به سنة خمس وتسعين وخمس مائة ؛ ورأيت العلامة التى له قد أخفاها الحقّ فيه عن عيون عباده ، وكشفها لى بمدينة فاس حتى رأيت خاتم الولاية منه ، وهو خاتم النبوّة المطلقة ، لا يعلمه كثير من الناس . وقد ابتلاه الله بأهل الإنكار عليه فيما يتحقق به الحقّ فى سِرّه من العلم به . وكما أن الله ختم بمحمد – ص – نبوّة الشرائع ، كذلك ختم الله بالختم المحمدىّ الولاية التى تحصل من الورث المحمدى ، لا التى تحصل من سائر الأنبياء ؛ فإن من الأولياء من يرث إبراهيم وموسى وعيسى ، فهؤلاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدىّ ؛ وبعده فلا يوجد ولىّ على قلب محمد – ص – . هذا معنى خاتم الولاية المحمديّة » .

(٧٤) « وأما ختم الولاية العامة الذى لا يوجد بعده ولىّ ، فهو عيسى – ع – : ولقينا جماعة ممّن هو على قلب عيسى – ع – وغيره من الرسل – ع – :

وقد جمعت بين صاحبيَّ عبد الله (بدر الحبشي) وإسماعيل بن سودكين وبين هذا الختم : ودعا لهما بالخير وانتفعا به . .. والحمد لله ! » (فتوحات . ف ف ٧٢ – ٧٤) .

السؤال الرابع عشر « وبأي صفة يكون ذلك المستحق لذلك ؟ » . - « بصفة الأمانة ، فبيده مفاتيح الأنفاس . وحالة التجريد والحركة . » (« الجواب المستقيم » ضمن « ختم الأولياء » ص ١٦٢) . – (٧٥) « الجواب : (المستحق لختم الولاية العامة يكون) بصفة الأمانة . فبيده مفاتيح الأنفاس ، وحاله التجريد والحركة . وهذا هو نعت عيسى – ع – . كان يحيي بالنفخ ، وكان من زهّاد الرسل ؛ وكانت له السياحة ، وكان حافظاً للأمانة ، مؤدياً لها . ولهذا عادته اليهود ، و « لم تأخذه في الله لومة لائم » . كنت كثير الاجتماع به في الوقائع : وعلى يده تبت ؛ ودعا لي بالثبات على الدين ، في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؛ ودعاني بالحبيب ؛ وأمرني بالزهد والتجريد » .

(٧٦) « وأما الصفة التي استحقّ بها خاتمُ الولاية المحمدية أن يكون خاتماً ، فبتمام مكارم الأخلاق مع الله . وجميع ما حصل للناس من جهته من الأخلاق ، فمن كون ذلك الخُلُق موافقاً لتصريف الأخلاق مع الله . وإنما كان ذلك كذلك ، لأن الأغراض مختلفة ؛ ومكارم الأخلاق عند مَن يتخلّق بها معه ، عبارة عن موافقة غرضه ، سواء حُمِد ذلك عند غيره أو ذُمّ . فلما لم يتمكن في الوجود تعميم موافقة العالم بالجميل الذي هو عنده جميل ، – نظر (المتخلّق بمكارم الأخلاق) في ذلك نظر الحكيم الذي يفعل ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي . فنظر في الموجودات فلم يجد صاحباً مثل الحق . ولا صحبةً أحسن من صحبته ؛ ورأى أن السعادة في معاملته وموافقة إرادته . فنظر فيما حدّه (الحق) وشَرَعَه ، فوقف عنده واتّبعَه » .

(٧٧) « وكان من جملة ما شَرَعَه (الحقُّ) أن علّمه كيف يعاشر ما سوى الله : مِن مَلَك مُطَهَّر ، ورسول مُكَرَّم ، وإمام جعل الله أمور الخلق بيده ، من خليفة ، إلى عريف ، وصاحب ، وصاحبة ، وقرابة ، وولد ، وخادمٍ ، ودابّةٍ ، وحيوان ، ونبات ، وجماد ، – (علّمه الحقُّ كيف يعاشرهم) في ذاتٍ وعِرْضٍ ومِلْك ، إذا كان ممّن يَمْلِك . فراعى (المتخلّق بمكارم الأخلاق) جميع ما ذكرناه بمراعاة الصاحب الحق ؛ فما صرّف الأخلاق إلاّ مع سيّده . فلما كان بهذه المثابة

قيل فيه مثل ما قيل في رسوله : « وإنك لعلى خلق عظيم » = قالت عائشة : «كان القرآن خلقه » = يَحْمَدُ ما حَمِدَ الله ، ويذمُّ ما ذمَّ الله ، بلسان حقٍّ ، « في مقعد صدق ، عند مليك مقتدر » . - فلما طابت أعراقه ، وعمَّت العالَمَ أخلاقه . ووصلت إلى جميع الآفاق أرفاقه ، استحقَّ أن يختم بمن هذه صفته الوَلاية المحمدية . (من قوله - تعالى -) : ﴿ وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . - جعلنا الله ممَّن مَهَّدَ له سبيل هداه ، وَوَفقَه للمشي عليه وهداه ! (الفتوحات ، ف ف ٧٥ - ٧٧) .

السؤال الخامس عشر : « وما سبب الخاتم ، وما معناه ؟ » . - « الجواب : لكمال المقام واستيفائه . وأما معناه فهو خصوص اسم على أمر لا يوصل إليه إلا بعد إزالة ذلك الاسم . فمعناه : الحجر ، والمنع » (الجواب المستقيم ، ضمن « ختم الأولياء » ص١٦٣ . - « الجواب» : (٧٨) « كمال المقام سببه . والمنع والحجر معناه . وذلك أن الدنيا لما كان لها بدء ونهاية - وهو ختمها - قضى الله سبحانه أن يكون جميع ما فيها بحسب نعتها : له بدء وختام . وكان من جملة ما فيها تنزيل الشرائع ، فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد - ص - فكان « خاتم النبيين وكان الله بكلِّ شيء عليماً » . - وكان من جملة ما فيها (أيضاً) الولاية العامة - ولها بدء من آدم - فختمها بعيسى ، فكان الختم يضاهي البدء : « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم » = فختم (الله) بمثل به ما بدأ : فكان البدء لهذا الأمر بنبيٍّ مطلق ، وخُتِم به أيضاً » .

(٧٩) « ولما كانت أحكام محمد - ص - عند الله تخالف أحكام سائر الأنبياء والرسل : في البعث العام ، وتحليل الغنائم ، وطهارة الأرض ، واتخاذها مسجداً ؛ وأوتي جوامع الكلم ، ونُصِر بالمعنى وهو الرعب . وأوتي مفاتيح خزائن الأرض ، وختمت به النبوَّة ؛ - (نقول : لما كانت أحكام محمد عند الله كذلك) عاد حكم كلِّ نبيٍّ بعده حكم وليٍّ ، فأنْزِل في الدنيا من مقام اختصاصه . واستحقَّ (ص) أن يكون لولايته الخاصة ختم يواطئ اسْمُهُ اسْمَهُ -ص- ويحوز خُلُقَه . وما هو بالمهديِّ، المسمَّى، المعروفِ ، المنتظَر : فإن ذلك من سُلالته وعِتْرته ، والختم ليس من سُلالته الحِسيَّة ، ولكنه من سُلالة أعراقه وأخلاقه - صلى الله عليه وسلم - » .

(٨٠) « أمَّا سمعت (- يا أخى ! -) الله يقول فيما أشرنا إليه : ﴿ ولِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ = وجميع أنواع المخلوقات فى الدنيا أمَمٌ . وقال : ﴿ كُلٌّ يَجْرِى إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ فى أثر قوله : ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ = فجعل لها ختاماً وهو انتهاء مدَّة الأجل . - « وإن من شىء إلا يسبِّح بحمده » = فما من نوع إلا وهو أمَّة . - فافهم ما بيَّنَّاه لك فإنه من أسرار العالَم المخزونة التى لا تعرف إلا من طريق الكشف . « والله يهدى إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم » . - (الفتوحات ، ف ف ٧٨ - ٨٠)

باريس / القاهرة

١٤٠٢ هـ .

السفر الثانى عشر
من
الفتوحات المكيّة

[F. 1b] السفر الثانى عشر من الفتوحات المكية

الجزء الثمانون

[F. 2a] بسم الله الرحمن الرحيم 3

(تابع الباب الثالث والسبعين)

(إيضاح وشرح المسائل الروحانية)

(١) اعلمْ أنَّ الدَّعاوىَ لمَّا استطال لسانها فى هذا الطريق من غير المحققين ، 6
قديماً وحديثاً ، — جرَّد الإمامُ ، صاحبُ الذوق التام ، محمد بن علىّ الترمذى
الحكيمُ ، مسائلَ تمحيص واختبار ؛ وعددها مائة وخمسة وخمسون سؤالا ،

I السفر ... المكية K (مشكلة ، مهملة جزئيا ، بقلم عريض) : — CB : + انشاء الفقير إلى الله تعالى (الأصل: تعلى) محمد بن على بن محمد ابن العربى الطائى رواية مالك هذه المجلدة محمد بن اسحق عنه K (بخط نستعليق ، ساقط الهمزات ، مهمل الحروف المعجمة ، دقيق ، مقروء بعسر) : + اولى من الثانى عشر K (بقلم الأصل ، مهملة ، رأس اللوحة ، شمالا) : + اوقاف اسلاميه نمروه سى ١٧٤٩ K (بقلم جديد ، خط نسخى) ‖ 2 الجزء الثمانون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B ‖ 3 بسم ... الرحيم K (مهملة ، فى سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، بين هلالين) : — B : + وقف هذا الكتاب وقفا صحيحا مع بقية اجزائه صدر الدين محمد بن اسحق رضى الله عنه على الزاوية المبنية عند قبره وشرط ان لا يخرج منها اصلا ورأسا لا برهن ولا بغيره بل ينتفع به فى موضعه K (بخط نستعليق ، مخالف للأصل ، على رأس اللوحة بوجهيها ، بسطر واحد ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 — 5 تابع ... الروحانية : وصل من هذا الباب K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله وبعده) ‖ 6 اعلم C K (اول السطر فيهما) : واعلم B (فى سياق النص) ‖ أن ... استطال : (مهملة K) ‖ فى : (مطموسة B ، مهملة K) ‖ الطريق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ غير : (مهملة K) ‖ 6—7 المحققين ... جرد (الراء مشددة) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ الإمام (همزة تحتية) ... التام K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ بن ... الترمذى ∴ (مهملة K) ‖ 8 الحكيم C K : — B ‖ مسائل K (الهمزة ساقطة) C : مسايل B ‖ تمحيص : (مهملة K) ‖ وعددها ... سؤالا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖

لا يعرف الجواب عنها إلاَّ من علمها ذوقاً وشُرباً ، فإنَّها لا تنال بالنظر الفكرى
ولا بضرورات العقول . فلم يبق إلاَّ أن يكون حصولها عن تجلٍّ إلاهى فى
3 حضرة غيبية ، بمظهر من المظاهر . فوقتاً يكون المظهر جسمياً ، ووقتاً يكون
جسمانياً ، ووقتاً جسدياً ؛ ووقتاً يكون المظهر روحيّاً ، ووقتاً روحانياً . وهذا
الباب من هذا الكتاب ، مِمَّا يَطْلُبُ إيضاحَ تلك المسائلِ وَشَرْحَها . فجعلت
6 هذا الباب مجلاها — إن شاء الله تعالى — .

فمن ذلك ، السؤال الأول :

كم عدد منازل الأولياء ؟

9 ## الجواب :

(٢) اعلمْ أنَّ منازل الأَولياء على نوعين : حسيَّة ومعنوية . فمنازلهم

I لا يعرف : (مهملة K) ‖ الجواب : (كذلك) ‖ إلا (بهمزة وشدة) B : الا C K ‖ وشربا . . . بالنظر ∴ (مهملة K ماعدا الظاء ، الهمزة والشدة ساقطتان C K) ‖ 2 بضرورات : (الباء مهملة K) ‖ فلم ... عن ∴ (مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إلاهى (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) B : الهى C ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 من : (كذلك) ‖ المظاهر ... يكون ∴ (مهملة K ماعدا النون) ‖ 4 ووقتا جسديا ∴ (مهملة جزئيا K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ ووقتا : (التاء مهملة K) ‖ يكون المظهر K (مهملة ماعدا الظاء) C : — B ‖ ووقتا : (مهملة K) ‖ 5 الباب ... يطلب ∴ (مهملة غالبا K) ‖ إيضاح (همزة تحتية) B : ايضاح K (الياء مهملة) C ‖ المسائل K (الهمزة ساقطة) C : المسايل B ‖ فجعلت K (مهملة ماعدا الجيم) C : فليكن B ‖ 6 الباب : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان C K ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء B ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ 7 فمن ... الأول K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة احيانا ، وسط سطر مفرد) : فمن ذلك C (فى سياق النص) B (كذلك) ‖ السؤال الأول C (بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فصل اول قوله B (فى السياق) ‖ 8 كم ... الأولياء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (كذلك) ‖ الأولياء : الاوليآء B ‖ 9 الجواب K (وسط سطر مفرد) C (فى السياق) B (كذلك ، بفاصل قليل عما قبله) ‖ 10 منازل : (النون مهملة K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة) : الأوليآء B ‖ حسية C B : حسيه K ‖ فمنازلهم ∴ (الفاء مهملة K) ‖

الحِسيَّة (هى) فى الجنان ، وإن كانت الجنَّةُ مائةَ درجةٍ . ومنازلهم [F. 2b]
الحِسيَّة (التى) فى الدنيا (هى) أحوالهم التى تنتج لهم خرق العوائد .
فمنهم من يتبرَّز فيها ، كالأبدال وأشباههم . ومنهم مَنْ تحصل له ولايظهر 3
عليه شىء منها ، وهم الملاميَّة وأكابر العارفين . وهى تزيد على مائة منزل
وبضعة عشر منزلاً ؛ وكل منزل يتضمَّن منازل كثيرة . فهذه منازلهم الحِسيَّة
فى الدارين . 6

(معارف الأولياء ومنازلهم فيها)

(٣) وأمَّا منازلهم المعنوية فى المعارف ، فهى مائتا ألف منزل وثمانية
وأربعون ألفَ منزلٍ مُحقَّقَةً : لم ينلها أحدٌ من الأُمم قبل هذه الأُمة ، وهى 9
من خصائص هذه الأمَّة . ولها أذواق مختلفة ، لكل ذوق وصفٌ خاصٌّ يعرفه
من ذاقه . وهذا العدد (من المنازل المعنوية) منحصر فى أربعة مقامات : مقامِ
العلمِ اللدنىِّ . وعلمِ النور ، وعلمِ الجمع والتفرقة . وعلمِ الكتابة الإلٓهية . 12

1 الحسية C B : الحسيه K || فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) || وإن (همزة تحتية) ... مائه (ماية B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) || درجة C B : درجه K || 2 فى الدنيا : (مهملة K) || التى : (كذلك) || العوائد K (الهمزة ساقطه) C : العوايد B || 3 كالأبدال وأشباههم : (الهمزة ساقطة .·.) || 4 عليه : (مهملة K) || شىء C B : شى K || الملامتية C : الملامتيه K : الملامية (الياء مشددة) B || العارفين : (مهملة K) || تزيد : (مهملة K ما عدا الزاى) || مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المأية B || 5 وبضعة ... منزلا K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، مهملة جزئيا) C : — B || يتضمن ... كثيرة .·. (مهملة غالبا K) || الحسية : (الياء بموحدة K) || 6 فى الدارين : (مهملة تماما K) || 8 وأما (بهمزة فوقية وشدة) C B : واما K || منازلهم : (الزاى مهملة K) || المعنوية C B : المعنويه K || فى المعارف : (مهملة K) || مائتا K (الهمزة ساقطة) C : مايتا B || وثمانية : (مهملة K) || 9 وأربعون ألف : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة B K) || محققة C B : محققه K (القاف على الطريقة المغربيه) || ينلها ... قبل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K) || الأمة (بهمزة وشدة) C B : الامه K || 10 خصائص K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خصايص B || الأمة (بهمزة وشدة) C B : الإمه K || أذواق مختلفة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || ذوق وصف : (مهملة K) || يعرفه : (الياء مهملة K) || 11 ذاقه : (القاف بموحدة K) || منحصر فى : (مهملة K) || أربعة K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اربع B || مقامات : (مهملة K) || مقام : (القاف بموحدة K) || 12 والتفرقة C B : والتفرقه K (التاء مهملة) || الكتابة C B : الكتابه K || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية B : الالاهيه K (الياء مهملة) : الالهية C ||

ثُمَّ بين هذه المقامات مقاماتٌ من جنسها تنتهى إلى بِضْعٍ ومائةِ مقامٍ ، كلُّها
منازل للأَولياء . ويتفرَّع من كل مقامٍ منازلُ كثيرةٌ ؛ معلومةُ العدد ، يطول
3 الكتاب بإيرادها . وإذا ذكرت الأُمَّهات عُرِف ذوقُ صاحبها .

(٤) فأمَّا العلم اللدنىُّ فمتعلَّقه الإِلٰهيات ؛ وما يؤدِّى إلى تحصيلها من الرحمة
الخاصَّة . — وأمَّا علم النور فظهر سلطانه فى الملأْ الأَعلى ؛ قبل وجود آدم
6 بآلاف من السنين من أيَّام [F. 3ª] الرب . — وأمَّا علم الجمع والتفرقة
فهو البحر المحيط الذى اللوح المحفوظ جزءٌ منه ؛ ومنه يستفيد العقل
الأَول ؛ وجميع الملأْ الأَعلى منه يستمدون . وما ناله أَحد من الأُمم ؛ سوى
9 أولياء هذه الأُمَّة ؛ وتتنوَّع تجلياته فى صدورهم على ستة آلاف نوع ومئين .

1 بين : (مهملة K) || هذه C B : هاذه K || تنتهى : (مهملة K ماعدا التاء الأولى) || بضع : (الباء مهملة K) || ومائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ومايةٍ B || مقام : (مهملة K) || 2 منازل : (النون مهملة K) || للأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاوليا K (الياء بموحدة) : للاوليآء B || ويتفرع (الراء مشددة) : (الياء والتاء مهملتان K) || مقام منازل : (مهملة ماعدا الزاى K) || 2–3 كثيرة ... الكتاب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 3 بإيرادها (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) || وإذا (همزة تحتية) ... عرف .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ذوق : (القاف بموحدة K) || صاحبها .·. (مهملة K) || 4 فأما (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة) : فاما K (الفاء مهملة) || فمتعلقه .·. (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || الإلهيات (همزة تحتية ومدة وشدة) : الالاهيات K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) : الالهيات B (الياء مشددة) : الالهيات C || يؤدى (بهمزة وشدة) B : يؤدى C : يودى K (الياء مهملة) || تحصيلها .·. (الياء مهملة K) || من : (مهملة K) || الرحمة C B : الرحمه K || 5 الخاصة C B : الخاصه K (الخاء مهملة) || وأما (همزة فوقية وشدة) B (مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة) : واما K || فظهر .·. (الفاء مهملة K) || فى : (كذلك) || الملأ C : الملاء C : الملا K || 5–6 قبل ... بآلاف .·. (القاف بموحدة K ، المد ساقط فيه) || 6 من ، من أيام الرب .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || وأما (همزة فوقية وشدة) B : وأما C : واما K || الجمع : (مهملة K) || والتفرقة C B : والتمرقه K (التاء مهملة) || 7 فهو ، المحيط : (مهملة K) || المحفوظ : (كذلك) || 7–8 يستفيد ، الأول وجميع : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الملأ C : الملا K : الملاء B || يستمدون : (مهملة K ، الياء مهملة B) || من الأمم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 9 أولياء C : اوليا K : اوليآء B || الأمة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الامه K || فى : (مهملة K) || صدورهم C K : صددرهم B (وعلى الهامش : صدورهم ، بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || ستة C B : سته K || آلاف B (مطموسة) C : الاف K (مهملة) || ومئين K (الهمزة تحت كرسيها) C : ومين B ||

فمن الأَولياء من حصَّل جميع هذه الأَنواع كأَبى يزيد البسطامى وسهل بن عبد الله ؛ ومنهم مَن حصَّل بعضها . وقد كان للأَولياء فى سائر الأمم من هذه العلوم نَفَثَاتُ رَوْحٍ فى رُوْع . وما كَمُلَ (هذا العلمُ) إلاَّ لهذه الأُمَّة 3
تشريفاً لهم وعنايةً بهم ؛ لمكانة نبيِّهم سيدنا محمد - صلَّى الله عليه وسلَّم - .

(٥) وفيه (= علم الجمع والتفرقة) من خفايا العلوم ، التى هى بمنزلة الأصول ، ثلاثة علوم : علمٌ يتعلَّق بالإلٓهيات ؛ وعلمٌ يتعلَّق بالأَرواح 6
العلوية ، وعلمٌ يتعلَّق بالمولَّدات الطبيعية . فما يتعلَّق منه بالإلٓهيات (هو) على قَدَم واحدة لا يتغيَّر . وإن تغيَّرت تعلُّقاته . والذى يتعلَّق منه بالأَرواح
العلوية فيتنوَّع من غير استحالة . والذى يتعلَّق بالمولَّدات الطبيعية ، 9

1 فمن : (مهملة K) || الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة) : الاولیآء B || حصل (بتشديد الصاد) B : حصل C K || جميع ، الأنواع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 1 - 2 كأبى ... عبد الله K (مهملة تماما ماعدا الزاى ، الهمزة ساقطة) C :- B || 2 من : (مهملة K) || حصل (بتشديد الصاد) B : حصل C K || بعضها : (مهمله K) || كان : (كذلك) || للأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاولياء K (مهملة) : للاوليآء B || فى سائر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فى ساير B || الأمم : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة C K) || من : (مهملة K) || 3 هذه C B : هاده K || نفثات : (الثاء مهملة K) || فى : (مهمله K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) : الا C K || الأمة (همزة فوقية وشدة) B : الامة C : الامه K || 4 تشريفا ... وعناية : (مهملة جزئيا K) || لمكانة C B : لكانه K || نبيهم : (الياء مهملة K) || سيدنا محمد : ص .·. || سيدنا (مهملة K) || عليه : (كذلك) || وسلم (بتشديد اللام) B : وسلم C K || 5 وفيه : (الياء مهملة K) || التى : (مهملة K) || بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) || 6 ثلاثه K (مهملة) C : ثلثة B || يتعلق (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || بالإلهيات (همزة تحتية ومدة) : بالالاهيات K (مهملة تماما) B : بالالهيات C || 7 يتعلق ... الطبيعية .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فما يتعلق (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || بالإلهيات (همزة تحتية ومدة) : بالالاهيات K (مهملة ، سوى الباء) : بالالهيات C B || 8 قدم : (القاف بموحدة K) || لايتغير : (مهملة K) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. || تغيرت : (مهملة جزئيا K) || 8 - 9 تعلقاته ... غير .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 استحالة C B : استحاله K || يتعلق ... الطبيعية .·. (مهملة تماما K). ||

يتنوّع ويستحيل باستحالاتها . وهو المعبَّر عنه بـ « أرذل العمر لكى لا يعلم
من بعد علم شيئاً » = فإنَّ الموادَّ التى حصل له منها هذا العلم استحالت ،
3 فالتحق العلم بها بحكم التبعية . [F. 3b]

(طبقات الأولياء فى أصول علوم الجمع والتفرقة)

(٦) وكما هى (= خفايا علوم الجمع والتفرقة) أصولها ثلاثة علوم ،
6 فالأَولياء فيها على ثلاث طبقات . الطبقة الوسطى منهم ، لهم مائة ألف
منزل وثلاثة وعشرون ألف منزل وست مائة منزل وسبعة وثمانون منزلاً
أمَّهات . يحوى كل منزل منها على منازل لا يتسع الوقت لحصرها ، لتداخل
9 بعضها فى بعضها ، ولا ينفع فيها إلا الذوقُ خاصة . وما بقى من الأَعداد
فمقسَّم بين الطبقتين (الأُخْرَيين) ، وهما اللذان ظهرا بـ « رداء الكبرياء »
و « إزار العظمة » ؛ غير أنَّ لهما من « إزار العظمة » مِمَّا يزيد على هذا الذى

1 يتنوع ... باستحالاتها .·. (مهملة جزئيا K) ‖ المعبر (بتشديد الياء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 1 — 2 أرذل ... شيئا : (إشارة إلى الآية «ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكى لايعلم بعدعلم شيئاً» — النحل : ١٦/٧٠ ؛ وآية «ومنكم من يرد ... لايعلم من بعد علم شيئاً» — الحج : ٢٢/٥) ‖ 1 — 2 بأرذل... بعد : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 1 لكى لا B : لكيلا C K ‖ 2 شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ B C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ هذا : (مهملة K) ‖ 3 فالتحق K (الفاء مهملة) C : والتحق B ‖ بها : (مهملة K) ‖ 5 ثلاثة : ثلاث .·. (مهملة تماماK) ‖ 6 فالأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : فالاوليا K (مهملة تماما) : فالاولياء B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ ثلاث : (الثاء الأولى مهملة K) ‖ الطبقة B C : الطبقه K (الباء مهملة ، القاف موحدة) ‖ مائة C : مائه K (الهمزة ساقطة) : ماية B ‖ 7 وثلاثة .·. (مهملة K) ‖ وعشرون K (مهملة) C : وعشرين B ‖ ألف : (مهملة K) ‖ وست مائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : وستمائة C : وستماية B ‖ منزل C K : — B ‖ وسبعة : (مهملة K) ‖ وثمانون K (مهملة جزئيا) C : وثمانين B ‖ منزلا C K : — B ‖ 8 أمهات... منازل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يحوى K (مهملة) B : يحتوى C ‖ 8 — 9 لتداخل بعضها : (مهملة ماعدا الخاء K) ‖ 9 فى بعضها K (مهملة سوى الضاد) C : فى بعض B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بقى من : (مهملة K) ‖ الأعداد : (الهمزة ساقطة .·.) ‖ 10 فمقسم (السين مشددة) : (الفاء مهملة K ، القاف موحدة ، الشدة ساقطة C) ‖ بين : (مهملة K) ‖ اللذان ظهرا : (كذلك) ‖ برداء الكبرياء C : بردا الكبريا K (مهملة الياء) : بردآء الكبريآء B (مطموسة جزئيا) ‖ 11 وإزار (همزة تحتية) : وازار .·. ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ يزيد : (مهملة الياء الأخيرة K) ‖

ذكرناه ألفُ منزل وبضعةٌ وعشرون منزلاً ، لهذه المنازل خصوصُ وصف
لايوجد فى منازل « رداء الكبرياء » . وذلك أنَّ « رداء الكبرياء » مظهره من الاسم
« الظاهر » و « الازارَ » مظهره من الاسم « الباطن » . و « الظاهر » هو الأصل ، 3
و « الباطن » نسبةٌ حادثة ، ولحدوثها كانت لها هذه المنازل . فإنَّ الفروع
محلُّ الثمر : فيوجد فى الفرع ما لا يظهر فى الأصل وهو الثمرة ، وإن كان
مددهما من الأصل وهو الاسم « الظاهر » ، لكنَّ الحكم يختلف . فمعرفتنا 6 F
بالرب تحدث عن معرفة بالنفس ، لأنَّها الدليل : « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ
رَبَّهُ » . وإن كان وجود النفس فرعاً عن وجود الربِّ ، فوجود الربِّ هو
الأصل ووجود [F. 4ᵃ] العبد فرعٌ . ففى مرتبة يتقدم (وجود الرب) 9
فيكون له الاسم « الأوَّل » ؛ وفى مرتبة يتأخَّر فيكون له الاسم « الآخر » .
فَيُحْكَمُ له بالأصل من نسبةٍ خاصةٍ ، ويحكم له بالفرع من نسبة أخرى .
ــ هذا ما يعطيه النظر العقلى .

I منزل : (مهملة K) ‖ وبضعة K (مهملة) C : وبضع B ‖ وعشرون : (النون مهملة K) ‖ لهذه B
C : لهاذه K ‖ المنازل : (الزاى مهملة K) ‖ 2 لايوجد K (مهملة تماما) C : لاتوجد B ‖ فى : (مهملة K)
‖ رداء C : ردا K : ردآء B ‖ الكبرياء C K : الكبرياآء B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) :
ان K (مهملة) C ‖ رداء الكبرياء C : ردا الكبرياK (الياء مهملة) ردآء الكبرياآء B ‖ من : (مهملة K)
‖ 3 والإزار (همزة تحتية) B : والازار C K ‖ من .. الباطن : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ والظاهر
.·. (مهملة K) ‖ 4 والباطن : (الباء مهملة K) ‖ ولحدوثهاكانت : (مهملة تماما K) ‖ هذه B C : هاذه K ‖ فإن
(همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الفروع : (مهملة K) ‖ 5 فيوجدفى : (مهملة
جزئيا K) ‖ وإن كان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 من الأصل : (مهملة K ، الهمزة
ساقطة BC K) ‖ الظاهر B C : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ لكن (بتشديدالنون) B : لكن C : لاكن K (مهملة)
‖ 6—7 فمعرفتنا بالرب .·. (مهملة K ، سوى الباء الأخيرة) ‖ 7 عن معرفة : (مهملة K) ‖ النفس BK :
بالنفس C ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) الدليل .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ من
عرف ، عرف : (مهملة K) ‖ 8 وإن (همزة تحتية) .. وجود .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى
جميع الأصول) ‖ فرعا ، وجود : (مهملة K) ‖ 8 — 9 فوجود ... الأصل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة
فى جميع الأصول) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ يتقدم (بتشديد الدال) : (مهملة K ، سوى القاف ، الشدة ساقطة
C K) ‖ 10 فيكون ... الأول (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ يتأخر
... الآخر (بالمد) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، وكذلك المد) ‖ 11 فيحكم
... ويحكم : (كذلك) ‖ بالفرع من : (مهملة جزئيا K) ‖ 12 يعطيه : (مهملة تماما K) ‖

(ماتعطيه التجربة الذوقية فى معرفة الذات الإلهية)

(٧) وأمَّا ما تعطيه المعرفة الذوقية ، فهو أنَّه (ـ تعالى ـ) ظاهر من
3 حيث ما هو باطن ، وباطن من عين ما هو ظاهر ؛ وأوَّل من عين ما هو آخِر ،
وكذلك القول فى الآخِر. و (هو ـ سبحانه ! ـ) « إزار » من نفس ماهو
« رداء » ؛ و « رداء » من نفس ما هو « إزار » . لا يتصف أبداً بنسبتين
6 مختلفتين كما يقرره ويعقله العقل من حيث ما هو ذو فكر . ولهذا قال
أبو سعيد الخرَّاز ، وقد قيل له : بم عرفت الله ؟ فقال : « بجمعه بين الضِّدَّين » ،
ثم تلا : ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ﴾ = فلو كان عنده هذا العلم
9 من نسبتين مختلفتين ، ما صَدَقَ قوله : « بجمعه بين الضِّدَّين » .

(٨) ولو كانت معقوليةُ الأَوَّلية والآخرية والظاهرية والباطنية ، فى نسبتها إلى

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ تعطيه : (الياء مهملة K) ‖ المعرفة C B : المعرفه K ‖ الذوقية .·. (مهملة تماما K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة)C (الشدة ساقطة) : انه K (مهملة) ‖ 3 باطن ... من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ وأول (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة) : واول K ‖ من عين : (مهملة K) ‖ آخر C B : اخر K ‖ 4 القول : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الآخر C B : الاخر K ‖ وإزار (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 رداء C : ردا K : ردآء B ‖ ورداء C : وردا K : وردآء B ‖ إزار (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يتصف : (الياء مهملة K) ‖ بنسبتين : (الياء مهملة K) ‖ 6 مختلفتين : (الياء والنون مهملتان K) ‖ ويعقله : (الياء مهملة K) ‖ العقل : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ ولهذا : (مهملة K) ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ 7 أبو سعيد : (مهملة K) ‖ الخراز (بتشديد الراء) C B : الخراز K ‖ وقد ... عرفت .·. (مهملة تماما K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ بين : (كذلك) ‖ الضدين ثم : (مهملة سوى الضاد K) ‖ 8 تلا C : تلى K (مهملة) B ‖ هو ... والباطن : (سورة الحديد ، آية ٣-٥٧/٣) ‖ والآخر C : والاخر B K ‖ والظاهر : (مهملة K) ‖ فلو : (كذلك) ‖ كان : (كذلك) ‖ 9 نسبتين مختلفتين : (مهملة سوى التاء الأولى والنون الأخيرة K) ‖ ماصدق : (مهملة K) ‖ بين : (كذلك) ‖ الضدين : (الياء مهملة K) ‖ 10 كانت : (النون والتاء مهملتان ، الكاف معجمة من أسفل K) ‖ معقولية الأولية .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ والآخرية C : والاخريه K (الياء مهملة) : والاخرية B (مطموسة الآخر) ‖ والظاهرية والباطنية C B : والظاهريه والباطنيه K (مهملة جزئيا) ‖ : فى (مهملة K) ‖ نسبتها : (النون مهملة K) ‖

الحق ، معقولية نسبتها إلى الخالق ، – لَمَّا كان ذلك مدحاً فى الجناب الإلَهى ؛
ولا استعظم العارفون بحقائق الأسماء وُرُودَ هذه النِّسَب . بل يصل العبد ،
إذا تحقَّق بالحقِّ ، أَن تنسب إليه الأَضدادُ وغيرها من عين واحدة لاتختلف . 3
وإذا كان العبد [F. 4b] يُتَصَوَّر فى حقِّه وقوعُ هذا ، فالحق أَجدر وأَوْلى
إذ هو المجهول الذات . – فمثل هذه المعرفة الإلَهية لاتنال إلاَّ من هذه المنازل
التى وقع السؤال عنها . 6

(أعداد الأولياء الذين هم عدد منازل المعارف)

(٩) وأَمَّا عدد الأَولياء الذين لهم عدد المنازل (فى المعارف) ، فهم ثلاث
مائة وستة وخمسون نفساً . وهم الذين على قلب آدم : نوح ، وإبراهيم ، 9
وجبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل . وهم ثلاث مائة ، وأَربعون ، وسبعة ، وخمسة ،

1 الخلق : (القاف بموحدة K ، الخاء مهملة B) || فى : (مهملة K) || الإلَهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C || 2 استعظم : (التاء مهملة K ، ألف الوصل منقوطة من أسفل فيه) || العارفون : (الفاء مهملة K) || بحقائق K (مهملة K سوى القاف الأولى ، الهمزة ساقطة) C : بحقايق B || الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسماء B || بل : (مهملة B) || يصل : (مهملة K) || 3 إذا (همزة تحتية) B : اذا C K || بالحق : (الباء مهملة K) || أن (همزة فوقية) : ان C K (مطموسة B) || إليه (همزة تحتية) B : اليه K (مهملة) C || وغيرها : (الياء مهملة K) || من عين : (مهملة سوى النون الأخيرة K) || واحدة C B : واحده K || 4 وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. || فى : (مهملة K) || وقوع : (كذلك) || فالحق : (كذلك ، مطموسة جزئيا B) || وأولى (همزة فوقية مفتوحة) C B : واولى K || 5 إذ (همزة تحتية) B : اذ C K || الإلَهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K || من : (مهملة K) || هذه B C : هاذه K || 6 التى : (مهملة K) || وقع .·. (مطموسة الأول B) || السؤال C : السوال B K || 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K || الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة) : الاولياء B || الذين ... المنازل .·. (مهملة K سوى النون الأولى) || عدد C K : هذه B || فهم : (مهملة K) || 8–9 ثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ثلثماية B : ثلثمائة C || 9 وستة C B : وسته K || وخمسون .·. (مهملة K) || الذين ... قلب .·. (مهملة K سوى الباء ، مطموسة جزئيا B) || آدم C B : ادم K || وإبراهيم (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : وابرهيم K (مهملة) B || 10 وجبريل : (مهملة K) || وميكائيل C : وميكائل K (الهمزة ساقطة) : وميكائييل B || وإسرافيل (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || ثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ثلثماية B : ثلثمائة C || وأربعون ... وخمسة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ||

وثلاثة ، وواحد . فيكون المجموع ستة وخمسين وثلاث مائة . هذا هو
عند أكثر الناس من أصحابنا ، وذلك للحديث الوارد فى ذلك . — وأمّا
3 طريقتنا وما يعطيه الكشف الذى لامرية فيه ، فهو المجموع من الأولياء
الذين ذكرنا أعدادهم فى أوّل هذا الباب . ومبلغ ذلك خمس مائة نفس
وتسعة وثمانون نفساً . منهم واحد لايكون فى كل زمان ، وهو « الختم
6 المحمدى » . وما بقى فهم فى كل زمان : لاينقصون ، ولا يزيدون . —

(١٠) وأمّا « الختم (المحمدى) » فهذا زمانه ! وقد رأيناه وعرفناه —
تمّمَ الله سعادته ! — . علمته بفاس سنة خمس وتسعين وخمس مائة . —

9 (١١) والمجمع عليه من أهل الطريق أنّهم (أى الأولياء) على ست طبقات
أمّهات : أقطاب ، وأئمة ، وأوتاد ، وأبدال ، ونقباء ، ونجباء [F. 5[a]] . — وأما

1 وثلاثة : (مهملة K) ‖ فيكون المجموع : (كذلك ، سوى النون) ‖ ستة C B : ستة K ‖ وخمسين : (مهملة K) ‖ وثلاث مائة K (مهملة ، سوى الثاء الثانية ، الهمزة ساقطة) ‖ هذا ... أكثر : (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 2 الناس : (مهملة K) ‖ للحديث : (الياء مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2—3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... يعطيه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 3 لامرية ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة) : الاولياء B ‖ 4 الذين : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الباب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ ومبلغ : (الباء مهملة K) ‖ خمس مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : خمسماية B : خمسمائة C ‖ 5 وثمانون : (مهملة K سوى الثاء) ‖ نفسا C K : — B ‖ لايكون فى : (مهملة K) ‖ 6 بقى ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ لاينقصون ... يزيدون .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الختم : (التاء بموحدة K) ‖ زمانه : (الزاى مهملة K) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ رأيناه CB : رايناه K (الياء مهملة K) ‖ وعرفناه : (مهملة K) ‖ 8 تمم K (بتشديد الميم الأولى) B : تمم C K ‖ 9 بفاس : (مهملة K) ‖ سنة C B : سنه K ‖ خمس وتسعين : (مهملة سوى التاء K) ‖ وخمس مائة K (مهملة سوى الخاء ، الهمزة ساقطة) : وخمس ماية B : وخمسمائة C ‖ 9 عليه ... انهم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ طبقات : (مهملة K سوى التاء) ‖ 10 أمهات (همزة فوقية وشدة) CB (الشدة ساقطة فيه) : امهات K ‖ أقطاب : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وأئمة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وايمة B ‖ وأوتاد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ونقباء C : ونقبا K : ونقباء B ‖ ونجباء C : ونجبا K : ونجباء B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖

الذين زادوا على هؤلاء فى الكشف ، فطبقات الرجال عندهم ، الذين
يحصرهم العدد ولا يخلو عنهم زمان ، خمس وثلاثون طبقةً لا غير ، ومرتبةُ
« الختمين » ولكن لا يكونان فى كل زمان ؛ فلهذا لم نلحقهما بالطبقات 3
الثابتة فى كل زمان .

❋

السؤال الثانى :

أين منازل أهل القربة ؟ 6

الجواب :

(١٢) (منزلة أهل القربة) هى بين الصدِّيقية ونبوَّة الشرائع . فلم يبلغ
(الولى المقرَّب) منزلة نبىِّ التشريع من النبوَّة العامَّة ؛ ولا هو من الصدِّيقين 9
الذين هم أتباع الرسل لقول الرسل . وهو (أعنى منزل القربة) مقام
المقربين ؛ وتقريب الحق لهم (يكون) على وجهين : وجه اختصاصٍ من غير

1 الذين زادوا .·. (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B فى : (مهملة K) ‖ فطبقات : (الفاء والباء مهملتان K) ‖ الرجال عندهم : (مهملة K) ‖ الذين B : اللذى C K ‖ 2 يحصرهم ... عنهم .·. (مهملة تماما K) ‖ وثلاثون : (كذلك) ‖ طبقة CB : طبقه K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) ‖ لاغير : (الياء مهملة K) ‖ 3 — 4 الختمين ... زمان : (مهملة K) ‖ ولكن B C : ولاكن K (مهملة) ‖ فلهذا : (كذلك) ‖ نلحقهما C K (نلحقهم B ‖ 3 — 4 بالطبقات ... فى .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 5 السؤال الثانى K (الهمزة ساقطة ، وسط السطر المفرد) C (أول السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق النص) ‖ 6 أين ... القربة K (الهمزة ساقطة ، مهملة جزئيا ، مشكلة جزئياً ، وسط سطر مفرد) C ، (فى سياق النص) B (كذلك ، مفصول قليلا عما بعده) ‖ القربة K ‖ : القربه B : القرية C (تحريف) ‖ 7 الجواب K (وسط سطر مفرد) C (فى السياق) B (كذلك ، مفصول قليلا عما قبله) ‖ 8 منزلة ... القربة : — .·. ‖ بين ... ونبوة (الواو مشددة) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ فلم يبلغ (تبلغ C) : (مهملة K سوى الغين) ‖ 9 منزلة C B : منزله K ‖ التشريع : (الياء مهملة K) ‖ النبوة : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ العامة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة فيه) : العامه K ‖ من ... الذين .·. (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة) ‖ 10 لقول الرسل C K : — B ‖ مقام : (مهملة K) ‖ 11 المقربين : (كذلك ، سوى القاف التى هى بموحدة والنون) ‖ وتقريب الحق : (كذلك ، سوى القاف الأولى التى هى بموحدة) ‖ اختصاص : (مهملة K) ‖ غير : (كذلك) ‖

تعمُّلٍ ، كالقائم فى آخر الزمان وأمثاله ؛ ووجه آخر من طريق التعمُّل
كالخضر وأمثاله . والمقام واحد ، ولكنَّ الحصول فيه على ما ذكرناه ؛ ومن ثَمَّ
3 يتبيَّن الرسول من النبىِّ . ويعمُّ الجميع هذا المقام ، وهو مقام المقرَّبين والأفراد.

(العبد لايكتسب ما يكون من الحق إليه)

(١٣) وفى هذا المقام يلتحق البشر بالملأ الأعلى ؛ ويقع الاختصاص
6 الإلٓهىُّ فيما يكون من الحق لهؤلاء (المقرَّبين) . وأمَّا المقام فداخل تحت
الكسب ، وقد يحصل اختصاصاً . ولهذا يقال فى « الرسالة » : إنَّها
اختصاصٌ وهو الصحيح . فإنَّ العبد لا يكتسب ما يكون من الحق سبحانه .
9 فله التعمُّل فى الوصول ، وماله تعمُّل فيما يكون من الحق له عند الوصول .
ومن هنالك منبع العلم اللدنىِّ الذى قال الله فيــــه ، فى حقِّ عبــــده خضر :

I تعمل : (كذلك) ‖ كالقائم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : C كالقايم B ‖ فى ... الزمان .·. (مهملة جزئياً K ، المد ساقط فيه) ‖ ووجه ... التعمل .·. (مهملة K سوى الخاء ، المد ساقط فيه) ‖ 2 كالخضر وأمثاله : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والمقام : (مهملة K) ‖ واحد : (الحاء معجمة K) ‖ ولكن B (مشددة فيه) C (الشدة ساقطة) : ولاكن K (مهملة) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ ومن : (كذلك) ‖ 3 ويعم الجميع : (مهملة K) ‖ المقام : (القاف بموحدة K) ‖ مقام ... والأفراد (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 وفى ، المقام يلتحق : (مهملة تماما K) ‖ البشر : (الباء مهملة K) ‖ بالملأ C : بالملا K : بالملاء B ‖ ويقع : (الياء مهملة K) ‖ الاختصاص : (مهملة K) ‖ 6 الإلهى (همزة تحتية ومدة) الالاهى K : الإلهى B C ‖ 6 فيما ... الحق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ فداخل : (الفاء مهملة K) ‖ 7 وقد : (مهملة K) ‖ اختصاصا : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ الرسالة B C : الرساله K ‖ إنها (همزة تحتية وشدة) : انها K (مهملة) C (مطموسة) B (‖ 8 الصحيح : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B C (الهمزة ساقطة فيها) : فان K (مهملة) ‖ يكون : (كذلك) ‖ الحق : (كذلك) ‖ سبحانه B C : سبحنه K ‖ 9 فله : «(مهملة K) ‖ التعمل (بتشديد الميم) B C (الشدة ساقطة) : النعمل K (التاء مفردة سهواً) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فيما : (كذلك) ‖ يكون ... الحق : (مهملة K سوى الياء) ‖ IO هناك : (مهملة K) ‖ الذى قال : (مهملة K) ‖ فيه ... حق .·. (مهملة تماما K) ‖ عبده K (مهملة) C : — B ‖ خضر : (مهملة K) ‖

﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا علماً ﴾ ـ المعنى : آتيناه ، رحمة ، علماً من عندنا وعلمناه من لدُنَّا . ـ وهو من الأربعة المقامات : الذى هو علم الكتابة الإلٓهية ، وعلم الجمع والتفرقة . وعلم النور ، 3 والعلم اللدنيّ .

(اتصال حياة أهل القربة فى الدنيا بالآخرة)

(١٤) واعلم أن منزل أهل القربة يعطيهم اتصال حياتهم بالآخرة ، 6 فلا يدركهم الصعق الذى يدرك الأرواح . بل هم ممّن استثنى الله تعالى فى قوله : ﴿ ونُفِخَ فِي الصُّـــورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماوَاتِ ومنْ فى الأَرْضِ إلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ ﴾ ـ وهذا المنزل هو أخصّ المنـازل عند الله وأعلاها . 9 والناس فيه على طبقات ثلاث : فمنهم من يحصّله برمته وهم الرسل ـ صلوات الله عليهم ـ وهم فيه على درجات يفضل بعضهم بعضاً . ومنهم

1 آتيناه ... علماً : (سورة الكهف ، آية ٦٥ : 18 /65) آتيناه : (مهملة K ، المد ساقطة فيه) ‖ رحمة B : رحمه K ‖ من ، وعلمناه (بتشديد اللام) ... لدنا (بتشديد النون) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 1 ـ 2 آتيناه ... الأربعة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، المدة والشدة ساقطتان فيه) ‖ 2 المقامات الذى .·. (مهملة K) ‖ 3 الكتابة C B : الكتابه K (التاء والباء مهملتان) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الإلاهية K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) B : الإلهية C ‖ الجمع والتفرقة : (مهملة K) ‖ 6 أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيها) : ان K (مهملة) ‖ القربة : (القاف بموحدة K ، الباء والتاء مهملتان فيه) ‖ يعطيهم : (مهملة K) ‖ بالآخرة C : بالاخرة K (الباء مهملة) : بالاخرة B ‖ 7 فلايدركهم (مهملة K) ‖ الصعق .·. (القاف بموحدة K) ‖ يدرك : (الياء مهملة K) ‖ الأرواح (همزة فوقية) : الارواح ... ‖ بل ... استثنى .·. (مهملة تماما K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ 8 فى قوله : (مهملة K) ونفخ ... الله : (الزمر ، آية ٦٨ : 39 /68) ‖ 8 ونفخ فى : (مهملة K سوى الخاء) ‖ فصعق : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السماوات K (التاء مهملة) : السموات C B ‖ فى الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ من : (مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شاء B ‖ وهذا : (مهملة K) ‖ أخص (بتشديد الصاد) : (الهمزة ساقطة K : مطموسة مع الألف B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 والناس فيه : (مهملة تماما K) ‖ طبقات ثلاث : (كذلك) ‖ فمنهم من : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ يحصله (بتشديد الصاد) B : يحصله C K ‖ برمته (بتشديد الميم) B K : برمته C ‖ 11 صلوات (التاء مهملة K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ فيه : (كذلك) ‖ درجات : (الجيم مهملة K) ‖ يفضل : (مهملة تماما K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ بعضا : (كذلك) ‖

من يحصِّل منه الدرجة الثانية ، وهم الأنبياء – صلوات الله عليهم – الذين لم يبْعثوا ، بل تُعبِّدُوا بشريعة موقوفة عليهم ؛ فمن اتبعهم كان (منهم) ، 3 ومن لم يتبعْهم لم يوجب [F.6a] الله على أحد اتِّباعهُم ؛ وهم فيها على درجات يفضل بعضهم بعضاً . – والطبقة الثالثة هى دونهما : وهو درج النبوّة المطلقة التى لا يتخللُ وحْيَهَا مَلَكٌ .

6 (١٥) ودون هؤلاء الطبقات هم الصدِّيقون الذين يتبعون المرسلين . ودون هؤلاء الصديقين ، الصدِّيقون الذين يتبعون الأنبياء من غير أن يجب ذلك عليهم . ودون هؤلاء ، الصدِّيقون الذين يتبعون أهل الطبقة الثالثة ، 9 وهم الذين انطلق عليهم اسم المقربين ، أعنى أهل الطبقة الثالثة . ولكل طبقة ذوق لا تعلمه الطبقة الأُخرى ؛ ولهذا قال الخضر لموسى – عليه السلام – ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ ؟ = والخُبرُ الذوقْ ؛ وهو علم

1 من يحصل (بتشديد الصاد) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الدرجة C B : الدرجه K (الجيم مهملة) ‖ الثانية C B : الثانيه K (التاء مهملة) ‖ الانبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ صلوات ... الذين : (مهملة K) ‖ 2 بل تعبدوا (بتشديد باء الفعل) : (مهملة K سوى الباء الأخيرة الشدة ساقطة C K) ‖ بشريعة : (الياء مهملة K) ‖ موقوفة C B : موقوفه K ‖ فمن ، كان ومن .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 –4 فيها ... يفضل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ 4 بعضا : (كذلك) ‖ والطبقة C B : والطبقه K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ الثالثة C B : الثالثة K (الثاء مهملة) ‖ وهو B :– C K ‖ درج : (الجيم مهملة B K) ‖ 5 النبوة (الواو مشددة) C B : النبوه K (النون والباء مهملتان) ‖ المطلقة : (القاف بموحده K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ يتخلل : (الياء مهملة K) ‖ 6 ودون : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هذه B ‖ الطبقات K (مهملة تماما) C : الطبقة B ‖ 6 الصديقون (بتشديد الدال) : (مهملة K سوى النون ، الشده ساقطة فيه) ‖ الذين ... المرسلين .·. (مهملة غالبا K) ‖ 7 هؤلاء C : هاولا K : هولآء B ‖ الصديقين (بتشديد الدال) . . يتبعون .·. (مهملة تماما K ، الشده ساقطة C K) ‖ الأنبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ 7–8 منغير ... هؤلاء (هاولا K : هؤلآء B) .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 8–10 الصديقون (الصديقين C K) ...الخضر .·. (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 الصديقون B : الصديقين C K ‖ 10 عليه : (مهملة K) ‖ السلام C K : السلم B ‖ 11 وكيف ... خبرا : (الكهف ، آية ٦٨ : 18 /68) ‖ وكيف : (مهملة K) ‖ تصبر : (التاء مهملة K) ‖ الذوق : (مهملة K) ‖

حال . وقال الخضر لموسى : « أَنَا عَلَىَّ عِلْمٍ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ؛ وأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللهُ لاَ أَعْلَمُهُ أَنا » . (وافترقا !) .

❋

السؤال الثالث :

3 **فإن قيل : إن الذين حازوا العساكر بأى شىء حازوا ؟**

فلنقل فى الجواب :

(١٦) نذكر أولاً ما معنى « العساكر » وما معنى حيازتهم لهم ؟ ثم 6 نبينُ بأىٍّ شىءٍ حازوا ؟ فإن هذا السائل إذا أرسل سؤاله من غير [F. 6b] تقييد لفظىٍّ أو قرينة حال ، ينبغى المجيب أن يجيب بالمعانى التى تدل عليها تلك الكلمة فى اصطلاحهم ، فمهما أخلَّ بشىءٍ منها فما وفَّى الكلمة حقَّها. 9

(مبنى هذا الطريق على التخلق بأسماء الله)

(١٧) فاعلم أنَّ « العســــاكر » قد يطلقونهــا ويريدون بها

1 وقال... أنا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || علمنيه : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 1 — 2 لاتعلمه .. علمكه (بتشديد اللام).·.(جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة C K) || 3 السؤال الثالث K (الهمزة ساقطة ، الثاء الثانية مثناة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، داخل هلالين مزهرين) : السؤال B (فى السياق ، بفاصل قليل عما قبله وبعده) || الثالث : — B || 4 فإن (همزة تحتية) حازوا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، وسط سطرد مفرد) C (فى سياق النص ، الهمزة أحيانا ساقطة) B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وبعدها ، الهمزة أحياناً ساقطة) || 5 فلنقل ... الجواب K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) || فى الجواب : — B || 6 نذكر أولا (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K الهمزة ساقطة مع الشدة) || وما معنى : (مهملة K) || 7 بأى (همزة فوقية وشدة) B (مطموسة جزئيا) C : باى K || 7 شىءٌ C B : شى K || فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة) || السائل إذا (همزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الثانية ساقطة) : السايل ... B || سؤاله B C سواله K || 8 تقييد : (القاف بموحدة K) || قرينة C B : قرينه K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) || ينبغى : (مهملة سوى الغين K) || بالمعانى : (الياء مهملة K B) || 8 — 9 التى ... تلك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || فى : (مهملة K) || 9 فمهما C : فمهمى K (الفاء مهملة) B || أخل : (مهملة K ، الهمزه ساقطة مع الشدة) || بشىء C B : بشى K || منها فى : (مهملة K) || وفى (بتشديد الفاء) B : وفى C K (الشدة ساقطة فيهما) || الكلمة C B : الكلمه K || 11 فاعلم K (الفاء مهملة) B : واعلم C || أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما : ان) K (النون مهملة) || قد : (القاف بموحدة K) || يطلقونها : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || ويريدونبها .·. (مهملة تماما K) ||

شدائد الأعمال والعزائم والمجاهدات ، كما قال القائل :

« ظلّ في عسكرة من حُبِّها »

— أي في شدة . — واعلمْ أنّ مبنى هذا الطريق على التخلّق بأسماء الله . 3
فحاز هؤلاء « العساكر » بالتخلّق باسمه (— تعالى —) « الملك ». فإنّ
الملك هو الذى يوصف بأنّه يحوز العساكر . و « الملك » معناه أيضاً
« الشديد » . — فلا تحاز الشدائد والعزائم إلاّ بما هو أشدّ منها ، يقال : 6
« ملكْتُ العجيْن » — إذا شددْتُ عجنه . قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

1 شدائد K (الهمزة ساقطة) C : شدايد B || والعزائم K (الهمزة ساقطة) C : والعزايم B || قال : (القاف بموحدة K) || القائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايل B (مع إضافة حركة الهمزة فوق كرسى الياء) || 2 ظل ... حبها K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) B (كذلك ، مع فاصل قليل عما قبلها وبعدها) || عسكرة C B : عسكره K || 3 أى (همزة فوقية) B C : اى : K || فى : (مهملة K) || شدة (بتشديد الدال) C B شدة K || أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : ان K || مبنى : (الباء مهملة K) || هذا : (مهملة K) || الطريق : (الياء مهملة K) || التخلق (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || بأسماء C : باسما K (الباء مهملة) : باسمآء B || 4 فحاز : (الفاء مهملة K) || هؤلاء C B : هاولا K || العساكر : (الجزء الأخير مطموس B) || بالتخلق (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || باسمه : (الباء مهملة K) || فإن(همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه فان K مهملة تماما) || 5 الذى : (الذال مهملة K) || يوصف : (مهملة K) || بأنّه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانه K (الباء مهملة) || يحوز : (الياء مهملة K) || 6 الشديد : (الياء مهملة K) || فلا : (الفاء على الطريقة المغربية K) || تحاز (مطموسة جزئياً B) || الشدائد والعزائم K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشدايد والعزايم B || إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K || يقال : (مهملة K) || 7 العجين : (مهملة K ، سوى النون) || شددت : (مهملة K) || قال قيس : (مهملة K) || بن K (مهملة) C : — B || الخطيم : الحطيم C K : — B (وقيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد ، من الأوس ، من أهل يثرب ، توفي قبل الهجرة ولم يسلم وأسلمت امرأته حواء بنت يزيد . والشطر الذى يذكره الشيخ هنا ، هو من قول قيس بعد أن ثأر لأبيه الخطيم من قاتله عبد القيس وبعد أن ثأر لجده أيضا ، يقول :

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها .
ملكت بها .. .. يرى قائم من دونها ما وراءها

(تاريخ الأدب العربى للدكتور عمر فروخ ، الجزء الأول ، ص ٢٠٣ — ٢٠٤ بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٩) || يصف : (مهملة K) ||

* مَلَكْتُ بها كفِّى فأَنْهَرْتُ فتْقها *

ـ أى شددت بها كفّى حين طعنته . ـ

3 (الهالكون بين الحقيقة والأدب)

(١٨) إِنَّ (أهل الله) حازوا العساكر بالطريقين باسمه (ـ تعالى ـ) « الملك » . فأمّا الشدائد التى حازوها فى هذا الباب فهى البرازخ التى أوقفهم الحق فى حضرة الأفعال : من نسبتها إلى الله ، ونسبتها إلى أنفسهم ؛ 6 فيلوح لهم مالا يتمكّن لهم معه أن ينسبوها إلى أنفسهم ؛ ويلوح لهم مالايتمكن لهم معه أن ينسبوها إلى الله . فهم هالكون بين [F.7ª] حقيقة وأدب ! والتخليص من هذا البرزخ من أشد ما يقاسيه العارفون . فإنَّ الذى 9 ينزل عن هذا المقام يشاهد (فقط) أحد الطرفين ، فيكون مستريحاً لعدم المُعارض .

1 ملكت ... فتقها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد)C (فى سياق النص) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق النص) ‖ 2 اى ... حين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ كفى C K : يدى B ‖ طعنته C K : طعنت B ‖ 4 فحازوا ... بالطريقين .·. (مهملة جزئيا K) ‖ باسمه : (مهملة K) ‖ 5 فأما (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : فاما K (الفاء مهملة) ‖ 5 الشدائد K (الهمزة ساقطة) C : الشدايد B ‖ فى هذا : (مهملة K) ‖ فهى : (كذلك) ‖ التى أوقفهم : (كذلك ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ من C K بين B ‖ و نسبتها : (النون مهملة K) ‖ إلى أنفسهم K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : لانفسهم B ‖ 7 فيلوح : (الفاء مهملة K) ‖ يتمكن : (الياء مهملة K) ‖ أن ينسبوها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ إلى أنفسهم K (الهمزة ساقطة ، مهملة تماما) C (الهمزة الأولى ساقطة) : إلى الله B ‖ ويلوح : (مهملة K) ‖ لهم : + ايضاً B ‖ 8 يتمكن : (مهملة K) ‖ أن ... إلى .·. (مهملة K ماعدا النون الأولى ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ الله C K : انفسهم B ‖ فهم : (مهملة K) ‖ حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة) ‖ 9 والتخليص من : (مهملة K) ‖ البرزخ : (مهملة K سوى الزاى) ‖ من : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : فان K (الفاء مهملة K) ‖ 10 ينزل : (الياء بموحدة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ الطرفين ... مستريحا .·. (مهملة جزئيا K) ‖

(من أعلمه الله بجنوده التى لايعلمها إلا هو)

(١٩) واعلم أنَّ صاحب هذا المقام هو الذى أعلمه الله بجنوده التى
3 لايعلمها إلاَّ هو . قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ ﴾ وقال : ﴿ وإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الغَالِبُونَ ﴾ . — فصاحب هذا المقام تعرفه جنودُ الله الذين لاحاكم
عليهم فى شغلهم إلاَّ الله ، ولهذا نسبهم إليه : « فهم الغالبون » الذين لايُغْلَبُون .
6 فمنهم « الريح العقيم » ؛ ومنهم « الطير التى أرسلت على أصحاب الفيل » .
وكل جند ليس لمخلوق فيه تصريف هم العساكر التى حازها صاحب هذا
المقام علماً . وقال — صلَّى الله عليه وسلم — فيهم : « نُصِرْتُ بِالْصَّبَا » وقال :
9 « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَىْ مَسِيْرَةَ شَهْرٍ » . — فإذا منح الله صاحب هذا
المقام علم هؤلاء « العساكر » ، رمى بالحصى فى وجوه الأَعداء فانهزموا .
كما « رمى رسُولُ الله — صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم فى غزوة حُنيْن » — فلهُ الرَّمْىُ

2 صاحب : (مهملة K) ‖ الذى : (كذلك) ‖ التى : الذى .˙. (مهملة K) ‖ لايعلمها : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وما ... هو : (المدثر ، آية ٣١ : 74 / 31) ‖ وإن ... الغالبون : (الصافات ، آية ١٧٣ : ١٧٣/٣٧) ‖ 3 — 4 وما يعلم ... جندنا .˙. (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 — 4 وان ... الغالبون : (سورة الصافات ، آية ١٧٣) ‖ 4 — 6 المقام .ه. العقيم .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تعرفه B يعرفه C (مهملة K) ‖ 6 الريح العقيم : (الذى أهلك الله به قوم عاد ، انظر آية ٥١ من سورة الذاريات 41 — 51) ‖ الطير ... الفيل : (انظر سورة الفيل ، آية ١ — ٥) ‖ الطير .... أرسلت .˙. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 ليس : (الياء مهملة K) ‖ لمخلوق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فيه K (مهملة) C : فيهم : B ‖ تصريف : (مهملة K) ‖ التى : (التاء مهملة K) ‖ صاحب ... المقام : (مهملة تماما K) ‖ وقال : (القاف مهملة K) ‖ صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحيانا) : عليه السلم B ‖ 8 فيهم (مهملة K) ‖ بالصبا : (الباء الأولى مهملة K) ‖ وقال نصرت : (مهملة تماما K) ‖ 9 بالرعب ... يدى .˙. (مهملة تماما K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : B فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ 10 المقام : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هولآء B : هاولا K ‖ بالحصى ... وجوه .˙. (مهملة تماما K) ‖ الأعداء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاعدآء B : الاعدا K ‖ فانهزموا : (مهملة سوى الزاى) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 11 فى : (كذلك) ‖ غزوة C B : غزوه K (الزاى مهملة) ‖

وهم لا تكون منهم غابةٌ إلاّ بأمر الله . ولهذا قال (تعالى) : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى﴾ . — فكلٌّ منصور بجند الله فهو دليل على عناية الله به ؛
ولا يكون منصوراً بهم على الاختصاص إلاّ بتعريف إلٓهى . فإن نصره 3
[F. 7b] الله من غير تعريف إلٓهى فليس هو من هذه الطبقة التى حازت « العساكر » ؛ فلا بُدَّ من اشتراط القصد فى ذلك (ليكون من رجال هذه
الطبقة) . 6

(٢٠) وصاحب هذا المقام يعيِّن لأَصحابه مصارع القوم ، كما « فعل رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — فى غزوة بدر » . فإنَّه مامن شخص من أَجناد الله
إلاَّ وهو يعرف عين من سُلِّط عليه ، ومتى يُسلَّط عليه ، وأين يُسلَّط عليه ؟ 9
فتتشخص الأَجناد لصاحب هذا المقام فى الأَماكن التى هى مصارع القوم :

1 لا تكون K (التاء مهملة) B : لا يكون C ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا G K ‖ بأمر : (الهمزة ساقطة C K) ‖ ولهذا قال : (مهملة K) ‖ 1 — 2 وما رميت ... رمى : (الأنفال ، آية ١٧ : 8 / 17) ‖ 2 رميت . . . رميت ∴ (مهملة K سوى الذال ، الهمزه ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ فهو دليل : (مهملة K) ‖ عناية C B : عنايه K ‖ 3 يكون : (مهملة K) ‖ بهم : (كذلك) ‖ على : (ثابته على هامش K ، بقلم الأصل) ‖ الاختصاص : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بتعريف : (مهملة سوى الفاء K ، مطموسة جزئيا B) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ 4 من (مهملة K) ‖ غير : (الياء مهملة K ‖ تعريف : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى BK : الهى C ‖ فليس (مهملة K) ‖ الطبقة C B : الطبقه K (القاف بموحدة) ‖ التى ، فلا : (مهملة K) ‖ 5 اشتراط ∴ (مهملة K) ‖ القصد B : النصر K (مهملة ، وفوقها : «حقا» مهملة أيضاً ، وبقلم الأصل ، وعلى الهامش بقلم الأصل : «القصد ») : النصر حقا C ‖ فى ذلك : + القصد C ‖ 7 وصاحب ... المقام ∴ (مهملة تماما K ‖ يعين (بتشديد الياء الثانية) : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة G K) ‖ فعل : (مهملة K) ‖
8 عليه : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C شخص : (مهملة K) ‖ أجناد (همزة فوقية مفتوحة : جمع جند وجنود والواحد : جندى) ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ يعرف : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ يسلط (بتشديد اللام) عليه : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 10 فتتشخص (بتشديد الخاء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ فى ... القوم (الأقوام B) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

كلُّ شخص على صورة المقتول ، وباسمه . فيراه صاحب هذا المقام فيقول :
« هذا هو مصرع فلان » ! وهذا هو مقام الإمام الواحد من الإماميين .

3 (٢١) وأقرب شئ يُنال به هذا المقام (هو) البغض فى الله والحبُّ فى
الله . فتكون همّ هذه الطبقة وأنفاسُهُم من جملة العساكر التى حازوها بما
ذكرناه . و (هذا) هو (أصل) الموالاة فى الله والعداوة فى الله ، عن عزم وصدق .
6 مع كونهم لا يرون إلاَّ الله ! فيجدون من الانضغاط وكظم الغيظ مالا يعلمه
إلاَّ الله . والعين تحرسهم فى باطنهم : هل ينظرون فى ذلك أنَّه غير الله ؟
فإذا تحقّقوا ذلك حازوا عساكر الحق التى هى أسماؤه — سبحانه — . إذ
9 أسماؤه — تعالى — عساكر ذاته ؛ وهى التى يسلِّطها على من يشاء ، ويرحم
بها من يشاء . فمن حاز أسماء [F. 8a] الله فقد حاز العساكر الإلَٰهية .

1 شخص : (مهملة K) صورة C B : صور K ‖ المقتول : (القاف بموحدة K) صاحب : (مهملة K) ‖ المقام فيقول .·. (كذلك) ‖ 2 وهذا : (مهملة K) ‖ مقام : (كذلك) ‖ الإمام (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) من : (مهملة K) ‖ الإمامين (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة .·.) ‖ 3 وأقرب : (الباء مهملة القاف بموحدة الهمزة ساقطة K) شيء C B شى K ‖ ينال (الياء مهملة K) ‖ به هذا : (مهملة K) ‖ البغض : (مهملة K سوى الغين) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 فتكون .·. (مهملة تماما K) ‖ الطبقة C B : الطبقه K ‖ جملة C B : جمله K (الجيم مهملة) ‖ بما : (الباء مهملة K) ‖ 5 الموالاة C B : الموالاه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ والعداوة C B : والعداوه K ‖ فى : (مهملة K ‖ عن : (كذلك) ‖ وصدق : (القاف مهملة K) ‖ 6 كونهم : (النون مهملة K) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الا C K ‖ فيجدون : (الفاء مهملة K) ‖ من (مهملة K) ‖ يعلمه : (الياء مهملة K) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ 7 والعين : (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ينظرون .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): انه C K ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 تحققوا ذلك .·. (مهملة تماما K) ‖ الحق التى .·. (كذلك) ‖ أسماؤه C : اسماوه K : اسماؤه B ‖ إذ : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 أسماؤه C : اسماوه K : اسمآؤه B ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ 9 عساكر ذاته K (فوق السطر ، الذال مهملة ، مع إشارة التصحيح) B : عساكره (كذلك أصل K فى المتن قبل التصحيح فوق الكلمة) ‖ يشاء C : يشا K (الياء مهملة) : يشآء B ‖ 10 أسماء C B : اسمآ K ‖ فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ حاز : (مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K : الالهية C B ‖

ورئيس هؤلاء الأجناد الاسمائية – كما قلنا – الاسم « الملك » ، هو المهيمن
عليها ؛ ومن عداه (من الأسماء) فأمثال السَّدَنة له . – ويكفى هذا القدر
فى الجواب عن هذا السؤال . 3

❋

السؤال الرابع :

فإن قال : إلى أين منتهاهم ؟

قلنا فى الجواب : 6

(٢٢) لاشك ولا خفاء أنَّ هذه الطبقة هم أصحاب عقد وعهد ، وهو
قوله (– تعالى –) : ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوْا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيْلاً ﴾ . – فإذا حصلت هذه الطبقة فيما 9
قلنا فى غزوهم ، وسلكوا سبيل جهادهم ، كان منتهاهم إلى حلٍّ ما عقدوا
عليه ، ونقض ما عسكروا إليه .

1 ورئيس C : وريىس B (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاو لا K : هؤلآء B ‖ الاسمائية C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسمآيية B (مهملة تماما فى الأصل K ، الهمزه ساقطة فيه) ‖ قلنا : (مهملة K) ‖ المهيمن عليها .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 فأمثال C : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ويكفى : (مهملة K) ‖ القدر (القاف بموحدة K) ‖ 3 فى الجواب K (الفاء والباء مهملتان) C : من هذا الجواب B ‖ 3 عن ... السؤال K (الهمزةساقطة) C : – B ‖ 4 السؤال الرابع K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (أول السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فصل رابع B (أول السطر ، بفاصل قليل عما بعدها) ‖ 5 فإن ... منتهاهم K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة دائماً ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة غالبا الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وبعدها) ‖ إلى : فإلى B ‖ 6 قلنا ... الجواب K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : قلنا B (كذلك ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ فى الجواب : – B ‖ 7 خفاء C : خفا K : خفآء B ‖ أن (همزه فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B ، الشدة ساقطة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الطبقة .·. (القاف بموحدة K) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ 8 – 9 رجال ... تبديلا : (الأحزاب ، آية ٢٣ : 23/33) ‖ 8 رجال صدقوا .·. (مهملة تماما K) ‖ عليه ... من .·. (كذلك) ‖ قضى C B : قضا K (القاف بموحدة) ‖ 9 ينتظر (مهملة تماما K) ‖ بدلوا (بتشديد الدال) (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ تبديلا : (كذلك) ‖ فإذا (همزة تحتية) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 9–10 الطبقة ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحده فيه ‖ 10–11 جهادهم ... عليه .·. (مهملة جزئيا K) ‖

(الأعيان مظاهر الحق : فالمنتهى إليه والبدء منه وليس وراء الله مرمى)

(٢٣) وذلك أَنَّ الأَعيان (هى) التى عسكروا لها وعقدوا مع الله أَن
3 يُبيْدُوْها ؛ فلمَّا توجَّهوا بعساكرهم ، التى أَوردناها ، إليها كانت آثار
تلك العساكر فيها إيجاد أَعيانها ؛ وهو خلاف مقصود العارف بهذه العساكر :
إذ كان المقصود إذهاب أَعيانها وإلحاقها بمن لاعين له . وما علم (العارف)
6 أَنَّ الحقائق لا تتبدَّل ، وأَنَّ آثار [F. 8b] العساكر فيها الوجودُ إذ كان
سبق العدم لها لعينها ، فلا تؤثِّر فيها هذه العساكرُ العدم لأَنَّ العدم لها من
نفسها . فلم يبق إلاَّ الوجود . فوقع غيْرُ مقصود العارف . وعلم عند ذلك
9 العارف أَن تلك الأَعيان مظاهر الحق : فكان منتهاهم إليه ، وبدؤهم منه ،
وليس وراء الله مرمى !

2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ الأعيان التى .˙. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لها C K : اليها B ‖ وعقدوا : (مهملة K) ‖ 3 فلما (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشده ساقطة C K) ‖ توجهوا : (الجيم مهملة K) ‖ بعساكرهم التى (مهملة K) ‖ إليها كانت .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ آثار C : اثار K : اثار B (همزة بجانب رأس الألف بدل المدة) ‖ 4 تلك ... فيها .˙. (مهملة K) ‖ إيجاد (همزة تحتية) أعيانها (همزة فوقية) (مهملة K سوى الجيم والنون ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ مقصود : (القاف بموحدة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) ... وإلحاقها (كذلك) .˙. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C) ‖ 5 بمن : (مهملة K) ‖ 6 الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : فان (بتشديد النون) B ‖ آثار C اثار K : أثار B (همزة على جانب رأس الألف) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ الوجود : (كذلك) ‖ كان سبق .˙. (مهملة تماما K) ‖ 7 العدم : + لها فى نفسها K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ تؤثر (بتشديد الثاء) B C (الشده ساقطة) : توثر K ‖ فيها : (مهملة K) ‖ لان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لإن K (النون مهملة) C ‖ 7 — 8 من ... الوجود .˙. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فوقع ... مقصود .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 أن (همزه فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ تلك الأعيان .˙. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحق فكان .˙. (الفاء مهملة K ، القاف بموحدةفيه) ‖ وبدؤهم : وبدءهم K (بضم الباء فيه) : وبدأهم C : وبدايتهم B ‖ 10 وليس : (الياء بموحدة) K ‖ ووراء C : ورا K : ورآء B ‖

(٢٤) فإن قلت : « فالذات الغنية عن العالمين وراء الله »، قلنا : ليس الأمر كما زعمت ، بل الله وراء « الذات » ، وليس وراء الله مرمى ! فإنَّ « الذات » متقدِّمة على « المرتبة » فى كل شىء ، بما هى مرتبة لها . فليس وراء الله مرمى . 3

(جواب الباطنية عن الله)

(٢٥) فـ(العارفون) حصلوا من العلم بالله على مالم يكن عندهم بالقصد الأوَّل حين حازوا « العساكر » . وكان الذى حجبهم ابتداءً عن هذه المعرفة غيرتهم أن يشترك الحقُّ مع كون من الأكوان فى حال أو عين أو نسبة . فلهذا كان مقصودهم أن يلحقوا الأعيان بمطلق العدم . وهو المقام الذى تشير إليه الباطنية بقولها ، فى جواب من يقول لها : اللهُ موجودٌ ، فتقول : « ليس بمعدوم » . فإذا قالت لهم : اللهُ حىٌّ ، تقول : « ليس بميت » . فإن 6 9

I فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ قلت : (القاف بموحدة K) ‖ فالذات : (مهملة K سوى التاء ‖ الغنية (بتشديد الياء) C B : الشده ساقطة) : الغنيه K (النون و الياء مهملتان) ‖ عن العالمين .·. (مهملة K) ‖ وراء C : ورا K : ورآء B ‖ قلنا : (مهملة K) ‖ 2 بل : (مهملة K) ‖ وراء C : ورا K : ورآء B ‖ وليس : (مهملة K) ‖ 3 فإن (همزة فوقية وشدة) B فان K (الفاء مهملة) C ‖ الذات : ٰ(التاء مهملة K) ‖ متقدمة C B : متقدمه K (القاف بموحدة) ‖ المرتبة C B : المرتبه K (الباء مهملة) ‖ فى ... بما .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ فليس : (مهملة K) ‖ 4 وراء C : ورا K : ورآء B ‖ 6 فحصلوا ... عندهم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ،) ‖ على B K : — C ‖ بالقصد الأول .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشده ساقطة C K) ‖ 7 حين : (مهملة K) ‖ وكان : (كذلك) حجبهم : (الباء مهملة K) ‖ ابتداءا : ابتدا K : ابتدآء B : ابتداء C ‖ عن هذه : (مهملة K) ‖ 8 أن يشترك .·. (مهملة K سوى الشين ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الحق ... كون : (مهملة K) ‖ فى الأكوان فى : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عين : (النون مهملة K) ‖ 9 فلهذا ... يلحقوا .·. (مهملة K سوى الذال الهمزة ساقطة B K) ‖ الأعيان بمطلق .·. (مهملة K ، الهمزه ساقطة فى جميع الأصول) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ 9 — 10 تشير إليه : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 الباطنية C B : الباطنيه K ‖ بقولها : (مهملة K) ‖ جواب : (الجيم مهملة K) ‖ 10 من يقول : (مهملة K) ‖ لها C K : لهم : B ‖ فتقول : (الفاء مهملة K) ‖ 11 ليس بمعدوم .·. (كذلك) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قلت : (مهملة K) ‖ الله C K : فالله B ‖ 11 ليس بميت : (مهملة K ، سوى التاء الأخيرة) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖

قيل لهم : فالله قادرٌ ، قالت : « ليس بعاجز » . — فلا تجيب قطُّ بلفظة تعطى الاشتراك فى الثبوت ؛ فتجيب بالسلب . وهذا كلُّه من باب الغيْرة .

3 ولاتقدر (هذه الطبقة) تنفى الاعيان [F. 9a] فتستعين بهؤلاء « العساكر » على إعدام هذه الأعيان وزوال حكم الثبوت منها ؛ فتجد « العساكر » توجدها وتكسوها حلَّة الوجود. فإذا رأت أنَّها مظاهر الحق رضيت بأن تبقيها

6 أعياناً ثابتة ، ولا تراها موجودة ؛ وتكون عينُ شهودها ناظرة فيها إلى وجود الحق ، وأنَّه لاوجود اكتسبته من الحق ؛ بل حكمها مع الوجود حُكْمُها ولا وجود ؛ وأنَّ الذى ظهر ماهو غيْرٌ . — هذا غايتها ، وهو قوله (— تعالى —)

9 ﴿ إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴾ — فكان منتهاها ربَّها .

(من كانت عساكره العزائم فمنتهاه إلى الرخص)

(٢٦) فأمَّا من كانت عساكره العزائم ، فمنتهاه إلى الرُّخَص من طريقين .

1 قيل . . . ليس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 1 بعاجز : (الباء مهملة K) ‖ تجيب C K : وجب B ‖ قط (بتشديد الطاء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بلفظة K (والباء والفاء مهملتان) C بلفظ B ‖2 تعطى K (مهملة) C : يعطى B ‖ الاشتراك... الثبوت .·. (مهملة تماما K) ‖ فتجيب : (الفاء مهملة K) ‖ بالسلب (الباء الأولى مهملة K) ‖ 2 من باب .·. (مهملة K) ‖ الغيرة C B : الغيره K ‖ 3 تقدر : (التاء والقاف بموحدتين K) ‖ تنفى : (مهملة K الفاء K) ‖ الأعيان (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فتستعين : (مهملة جزئيا K) ‖ بهؤلاء C : بهاولا K : بهؤلآء B ‖ 4 إعدام (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : عدم B ‖ الأعيان : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الثبوت : (الباء مهملة K) ‖ فتجد : (مهملة K) ‖ توجدها : (كذلك :) ‖ 5 فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رأت أنها .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا B) ‖ بأن (همزة فوقية) : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تبقيها : (الياء مهملة K) ‖ 6 ثابتة C B : ثابته K ‖ ‖ تراها : (مطموسة الآخر B) ‖ وتكون K (مهملة تماما) B : ويكون C ‖ عين شهودها : (مهملة تماما K) ‖ ناظرة C B : ناظره K (النون مهملة) ‖ فيها... الحق .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانه C K ‖ لا وجود B K لا وجودا C ‖ من ، بل ... الوجود (مطموسة B) .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 وأن (همزة فوقية وشدة) الذى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 قوله : (مهملة K) ‖ 9 إلى ... منتهاها : (النازعات ، آية ٤٤ : 79 / 44 ‖ إلى ربك .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 فكان : (مهملة K) ‖ 11 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فاما K (مهملة) ‖ من كانت ... (مهملة تماما K) ‖ العزائم K (الهمزة ساقطة) C : العزايم B ‖ من طريقين .·. (مهملة تماما K) ‖

الطريق الواحدة أحدية المحبة فيهما ، فيكون منتهاهم إلى شهودها . وهو
الذى أشار إليه — صلّى الله عليه وسلّم — بقوله : « إنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ »= فينحلُّ عقد الأخذ بالعزائم بهذه 3
المشاهدة ، لكونه يفوته من العلم بالله على قدر ما فاته من الأخذ بالرخصة .

(٢٧) والطريقة الأخرى تنتهى بهم إلى أنَّ شهود كونه (— تعالى —)
فى العزائم هو عين كونه فى الرُّخص ؛ وهم لا نسبة لهم فى واحدة منهما ؛ 6
فينحلُّ ما عقدوا عليه انحلالا ذاتياً لاتعمُّلَ لهم فيه . ومن هذا المقام يقول
بعضهم بتفضيل الرسل ، بعضهم على بعض ، على أنّه فى نفس الأمر ،
كما ورد فى الخطاب من قوله (— سبحانه —) : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ 9
عَلَى بَعْضٍ ﴾ — . [F. 9b] فينتهى بهم هذا الأمر إلى حل عقد التفضيل

1 الطريق الواحدة .·. (كذلك) ‖ أحدية B (الهمزة ساقطة) C : احديه K ‖ المحبة C B : المحبه K ‖ فيكون منتهاهم .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 الذى : (مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عليه (الياء مهملة K) ‖ بقوله : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B ان C K ‖ يحب : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K) ‖ تؤتى C B : توتى K (مهملة تماما) ‖ 3 رخصه : (الخاء مهملة K) ‖ يحب أن B : — C K ‖ عزائمه K (الهمزة ساقطة) C : عزايمه B ‖ 3 فينحل (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالعزائم K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : العزايم B ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 4 المشاهدة B C : المشاهده K ‖ يفوته : (الياء بموحدة K) ‖ بالله : (الباء مهملة K) ‖ قدر (مطموسة الراء B) ‖ من : (مهملة K) ‖ الأخذ : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بالرخصة C B : بالرخصه K (الباء مهملة) ‖ 5 والطريقة : (الياء مهملة K) ‖ الأخرى : (الخاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ بهم : (مهملة K) ‖ أن (همزه فوقية وشدة) : — C B K ‖ فى: (مهملة K) ‖ 6 العزائم K (الهمزة ساقطة) C : العزايم B ‖ عين ، فى : (مهملة تماما K) ‖ 7 فينحل (بتشديد اللام) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عليه :(مهملة K) ‖ لاتعمل (بتشديد الميم) : (الشده ساقطة C) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ ومن ... المقام .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 بتفضيل : (الباء والياء مهملتان K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ فى ... الأمر (همزة فوقية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 فى :(مهملة K) ‖ من ... تلك .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 — 10 تلك ... بعض : (البقرة ، آية ٢٥٣ : ٢/٢٥٣) ‖ 9 فضلنا (بتشديد الضاد) : (الفاء والضاد مهملتان K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بعضهم: (الباء مهملة B K) ‖ 10 هذا الأمر إلى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) ‖ عقد : (بضم فسكون K ، بفتح فسكون B) ‖ التفضيل : (الياء مهملة K) ‖

بقوله : ﴿ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِه ﴾ = وَمَنْ فَضَّلَ فَقَدْ فَرَّق . — فلولا
وحدانية الأمر ما كان عَيْنُ الجمع عَيْنَ الفرق . كما أنَّ السالك يُسْمى
3 حنبلياً أو حنفياً ، مقتصراً على مذهب بعينه يدين الله به ، لايرى مخالفته.
فينتهى به هذا المشهد إلى أن يصبح يتعبَّد نفسه بجميع المذاهب ، من غير
فرقان . ومن هنا يبطل النسخ عنده الذى هو رفع الحكم بعد ثبوته ، لا انقضاءُ
6 مدّته .

(منتهى كل عسكر إلى فعله الذى وجه إليه)

(٢٨) فإلى ما ذكرناه منتهاهم على حسب ما أعطتهم عساكرهم . فإنَّ
9 العساكر تختلف : فإنَّ جند الرياح ما هى جند الطير ؛ وجند الطير ما هو
جند المعانى الحاصلة فى نفوس الأعداء كالرَّوْع والجبن . فمنتهى كل عسكر
إلى فعله الذى وُجِّه إليه : من حصار قلعة ؛ أو ضرب مصافٍّ ، أو غارة ،
12 أو كبْسة . كل عسكر له خاصية ، فى نفس الأمر ، لاتتعدّاه . قال تعالى

1 بقوله : (مهملة K) ‖ لانفرق ... رسله : (البقرة ، آية ٢٨٥ : 2 / 285) ‖ لانفرق (بتشديد الراء) : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة K) ‖ فضل (بتشديد الضاد) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فرق (بتشديد الراء) : (القاف بموحدة ، الشده ساقطة K) ‖ فلولا : (الفاء مهملة K) ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزه ساقطة B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يمسى B : يمشى C (مهملة تماما K) ‖ 3 به (الباء مهملة K) ‖ 4 هذا C B : هاذا K ‖ إلى (همزة تحتية) ‖ أن (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة K) ‖غير : (الياء مهملة K) ‖ 5 بعد : (الباء مهملة K) ‖ انقضاء C : انقضا K (بإضافة ضمة ، لصق المد) : انقضآء B ‖ 8 فإلى (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الممزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان C K ‖ 9 الرياح : (الياء مهملة K) ‖ الطير : (الياء مهملة K) ‖ ماهو C K : ما هى B ‖ جند : (الجيم مهملة K) ‖ 10 الحاصلة C B : الحاصله K ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الأعداء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاعدا K : الاعدآء B ‖ مصاف (بتشديد الفاء) .·. (الشدة ساقطة فى جميع الأصول . والمصاف جمع مصف — بفتحتين : موضع الصف ، موقف القتال ، وهو المناسب هنا) ‖ غارة .·. (الغارة هى الهجوم على العدو) ‖ 12 كبسة .·. (الباء مهملة K — والكبسة هى الهجوم فجأة على عدو أو غير عدو) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ لاتتعداه B K : لايتعداه C ‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ تعالى C تعلى B K ‖

فى الطير : ﴿ تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ، وقال فى الريح : ﴿ ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ ؛ وقال فى الرُّعب : ﴿ وقَذَفَ فِى قُلُوبِهُمُ الرُّعْبَ يُخَرِّبُوْنَ بُيوتَهمْ بِأَيْدِيْهِمْ ﴾ .ــ فانظرْ منتهى كل عسكر إلى ما أثّر فى نفس 3
من عسكر إليه . ــ فالحقُّ لايتقيَّد إذ كان هو عين كلِّ قيد . فالناس بين محجوب وغير محجوب .ــ جعلنا الله ممَّن [F. 10ᵃ] أشهد الحقَّ فى عين حجابه ، وفى رفع حجابه ، وفيما كان له من وراء حجابه ! 6

❋

السؤال الخامس :

فإن قيل : قد عرفنا أبنية منازل أهل القربة وأبنية منتهى العساكر ومنتهى من حازها 9
فأين مقام أهل المجالس والحديث ؟ ــ قلنا فى الجواب :

(٢٩) أمّا أهل المجالس المحدَّثون فمجالسهم خلف الحجاب الأنزل الأقدس

1 فى : (الفاء مهملة K) ‖ ترميهم بحجارة : (سورة الفيل ، آية ٤ : 105 / 4) ‖ ترميهم : (الياء مهملة K) وقال ... الريح .·. (مهملة تماما K) ‖ 1 — 2 ماتذر ... كالرميم : (الذاريات ، آية ٤٢ : 51 / 42) ‖ 2 — 3 وقذف ... بأيديهم : (الحشر ، آية ٢ : 59 / 2) ‖ 1 من : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ 2 عليه (الياء مهملة K) ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة C K ، الشدة ساقطة C K) ‖ كالرميم : (الياء مهملة K) ‖ وقال ... الرعب .·. (مهملة تماما K) ‖ فى قلوبهم .·. (الفاء والباء مهملتان) K ‖ 3 بيوتهم : (الباء مهملة K) ‖ بأيديهم (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فانظر (مهملة K ، سوى الظاء) ‖ فى ، من : (مهملة K) ‖ 4 فالحق : (الفاء مهملة K) ‖ كان : (النون مهملة K) بين : (الياء مهملة K) ‖ فالناس : (مهملة K) ‖ بين : (كذلك ، سوى النون) ‖ 5 وغير : (الياء مهملة K) ‖ 5 فى عين .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 وفى : (مهملة K) ‖ وفيما : (كذلك) ‖ 6 وراء C : ورا K : ورآء B ‖ 7 السؤال الخامس K (مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (أول السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فصل خامس B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله وبعده) ‖ 8 — 9 فإن (همزة تحتية) ... منتهى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة غالبا ، الجملة فى سياق النص) B (الهمزة ساقطة ، الجملة أول السطر) ‖ 9 — 10 العساكر ... والحديث K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائماً ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، الجملة فى سياق النص) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) : + ه (اشارة تتمة الجملة) ‖ 10 قلنا ... الجواب K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : قلنا B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) ‖ فى الجواب : B ‖ 11 أما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اما K ‖ المحدثون (بتشديد الدال المفتوحة) K (النون مهملة) B : المحدثون C (الشدة ساقطة) ‖ خلف : (الفاء مهملة K) ‖ الأنزل الأقدس : (الهمزة ساقطة C B K) ‖

فى النزول . ولهم ست حضرات . لهم فى الحضرة الأُولى ثمانية مجالس ،
المجلس الثانى والسادس تُسمَّى « مجالس الراحات » ، وهى من باب رفق
3 الله بالعباد الذين لهم هذه الأَحوال ؛ ومجلسان : الأَوَّل الذى هو الرابع ،
و (الثانى الذى هو) الثامن ؛ فهما « مجلسا الجمع بين العبد والرب » .
و « مجلس الفصل بين العبد والرب » على مراتب أُبيِّنها . أمَّا الأَربعة مجالس
6 التى بقيت ، فالحديث فيها على مراتب متعددة . وكذلك الحضرة الثانية .
والحضرة الرابعة فيها ثمانية مجالس على ما ذكرناه . وأَمَّا فى الحضرة السادسة
فمجلسان ؛ وأمَّا فى الحضرة الثالثة فستة مجالس ؛ وأَمَّا فى الحضرة الخامسة
9 فأربعة مجالس . وانتهت أُمَّهات مجالس [F. 10b] أهل الحديث مع الله ،
من حيث هم مُحدَّثون ، لا من حيث لهم مجالس .

(مراتب أهل المجالس الذين هم أهل الشهود)

12 (٣٠) وأَمَّا أهل المجالس ، لا من كونهم مُحدَّثين . فهم أهل الشهود ؛
وهم على أَربع مراتب فى مجالسهم . فالمحدَّثون جلوسهم من حيث هم ، من
خلف ذلك الحجاب . وأَهل المجالس ، فمن حيث المراتب التى أَعدَّ لهم الحق :

1 فى : (مهملة K) ‖ الحضرة CB : الحضره K ‖ ثمانية C : ثمانيه K : ثمان B ‖ مجالس المجلس .٠. (مهملة K) ‖ 2 الثانى ... مجالس .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تسمى B يسمى C : (مهملة K) ‖ 3 بالعباد (الباء الأولى مهملة K) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) CK (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) : — B ‖ الذى ... الرابع .٠. (مهملة K) ‖ 4 والثامن : (الثاء مهملة K) ‖ 4 مجلسا : (الجيم مهملة K) ‖ بين ، والرب : (مهملة تماما K) ‖ بين (الياء بموحدة K) ‖ 5 أما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : وأما K ‖ الأربعة CK (الهمزة ساقطة فيهما) : الاربع B ‖ مجالس التى .٠. (مهملة تماما K) ‖ 6 بقيت : (الباء مهملة K) ‖ فالحديث فيها .٠. (مهملة تماما K) ‖ متعددة CB : متعدده K ‖ وكذلك : (مهملة K) ‖ 6–7 الحضرة ... الرابعة .٠. CB : الحضره الثانيه والحضره الرابعه K ‖ ثمانية C : ثمانيه K : ثمان B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) ... السادسة (مهملة تماما K ، الهمزة والشدة ساقطة) ‖ 8 فمجلسان ... الحديث .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖ وأما ... مجالس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : — B ‖ 10 من : (مهملة K) ‖ محدثون (بتشديد الدال المفتوحة) B : محدثون CK ‖ مجالس : (الجيم مهملة K) ‖ 12 وأما (همزة فوقية وشده) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ محدثين : (الياء مهملة K) ‖ 13 فى : (مهملة K) ‖ فالمحدثون : (الفاء مهملة K) ‖ 14 الحجاب : (الجيم مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة CK) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖

فمنهم من أعدَّ لهم منابر ؛ ومنهم من أعدَّ لهم أرائك ؛ ومنهم من أعدَّ لهم كراسى ؛ ومنهم من أعدَّ لهم درانك . والكلُّ يشهدون جليسهم من غير حديث من الطرفين . 3

(مجالس أهل الحديث)

(٣١) فلنذكر مجالس أهل الحديث . وهى ستة وثلاثون مجلساً ؛ وعند الترمذىِّ الحكيم ثمانية وأربعون مجلساً ، لأنَّ الترمذىَّ يراعى من 6 الإنسان حظَّ طبعه فيزيد اثنى عشر مجلساً ، وهو الصحيح . ومن يقتصر منَّا فى الإنسان على روحانيته من غير طبيعته ، فهى ستة وثلاثون مجلساً ؛ فلهذا وقع الخلاف بيننا وبين العلماء من أهل هذه المجالس ؛ 9

I فمنهم : (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ أرائك K (الهمزة ساقطة) C : ارايك B (بزيادة همزة تحت كرسى الياء . — و « الأرائك » ج . أريكة : سرير أو مقعد فاخر منجد) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ درانك .·. : + جمع درنوك ضرب من البسط B (على الهامش ، بخط فارسى ، وفى « المنجد » : درانك ، ج. درنوك — بضم الدال والنون — ودرنيك — بكسرها — : نوع من البسط او الثياب له خمل ويجمع على درانيك) ‖ جليسهم : (الجيم مهملة K ، مطموسة B) ‖ 3 حديث (الياء مهملة K) ‖ 5 الحديث : (مهملة K) ‖ ستة وثلاثون (وثلثون) B : ثمانية وأربعون K « (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (لاشك أن هذا الرقم فى النسخة الثانية هو سهو من جانب الشيخ كما سيتضح ذلك فيما يأتى من كلام الشيخ نفسه) ‖ 9 وعند الترمذى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الحكيم : (مهملة K) ‖ ثمانية وأربعون B : ستة وخمسون K (التاء الثانية والنون الأخيرة مهملة) C (نفس الملاحظة المتقدمة) ‖ مجلسا .·. (ثابته على الهامش B ، بقلم الأصل، مع إشارة التصحيح) ‖ 6 لأن (همزة فوقية وشدة) B : لان C K ‖ الترمذى : (التاء مهملة K) ‖ 7 الإنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ‖ حظ طبعه .·. (حظوظ الطبع ستة ظاهرة وستة باطنة ، وهى حظ السمع والبصر والشم والذوق أو الطعم — واللمس وحظ الفرج ويقابل هذه الحظوظ الطبيعية حظوظ روحانية باطنية فهى اثنا عشر حظاً ظاهراً وباطناً ، لها اثنا عشر مجلساً عند الترمذى الحكيم) ‖ فيزيد . . . عشر .·. (مهملة تماما K ، سوى الفاء) ‖ مجلساً ... ومن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 منا (بتشديد النون) : (مهملة K ، الشده ساقطة C K) فى الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ 8 — 9 فهى ... مجلسا .·. (مهملة تماما K ، هذا الرقم هنا ، الثابت فى النسخة الثانية ، يصحح الرقم المذكور خطأ فى اول هذه الفقرة من النسخة الثانية نفسها) ‖ وثلاثون K (مهملة تماما) C : وثلثون B ‖ 9 فلهذا ... بيننا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال) ‖ وبين : (مهملة K سوى النون) ‖ العلماء C : العلما K : العلماء B ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 9 المجالس : (مهملة K) ‖ .

فمنّا من اعتبر ذلك ومنّا من لم يعتبر ، والأَوْلى اعتبارها .

(مجالس الجمع بين العبد والرب)

3 (٣٢) فأمّا مجالس الجمع بين العبد والرب فأربعة مجالس . يعلم (العبد) ، فيما يحادثه به الحقُّ فيها ، كيف يُخاطِبُ الخلق من أجل الله ؟ وكيف يُثْني على الحقّ بتبارك وتعالى؟ ويعلم معنى قوله (— سبحانه —) :

6 ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ . ويحادثه فيها بمثل قوله : ﴿وَكُلُوا مِمَّا [F. 11ᵃ] رَزَقَكُمُ اللهُ حلالاً طيِّباً﴾ — فيعرف من أين طُيِّب له ؟ وبما طُيِّب وبما طاب له ؟ ويعلم الاسم « الآخر » ما نسبته إلى الحقّ ؟ وما حظُّ العبد

9 منه ؟ ويعلم ما يقول كلّما ورد على ملأٍ أعلى ، من روح وبشر في السماوات والأرض . ويعلم شهادة التوحيد بالنسبة إلى الله ، وبالنسبة إلى الملائكة ، وبالنسبة إلى العلماء من البشر ، الحاصلة لهم من باب الشهود ، لا من باب

1 فمنا (بتشديد النون): الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ ومنا من : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ يعتبر : (الياء مهملة K) ‖ اعتبارها : (مهملة K) ‖ 3 فأما (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : واما B (بتشديد الميم فيه) ‖ مجالس ... فيما ․˙․ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 يحادثه ... وكيف ․˙․ (مهملة غالبا K) ‖ 5 بتبارك K (بإهمال التاء ثم كتب فوقها بالأصل شرطة صغيرة على مساحة رأسي الباء والتاء الأصليتين) وفوقها نقطتان : B : تبارك C ‖ 5 وتعالى C : وتعلى K (مهملة) B ‖ ويعلم . . . قوله ․˙․ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 بورك ... حولها : (النمل ، آية ٨ : 27 / 8) ‖ 6-7 كلوا ... طيبا : (المائدة ، آية ٨٨ : 5 / 88 ونص الآية « وكلوا ... ») ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ النار : (مهملة K) ‖ ويحادثه : (الياء مهملة K) فيها : (الفاء مهملة ، الياء بموحدة K) ‖ بمثل قوله : (مهملة تماما K) ‖ طيبا : (مهملة K) ‖ 7 من أين ․˙․ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 طيب (بتشديد الياء وبناء الفعل للمجهول) : (الشدة ساقطة CK) ‖ 8 وبما طيب : + له C ‖ 8 وبما طاب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ الحق ... حظ ․˙․ (مهملة تماما K) ‖ 9 ويعلم ... يقول ․˙․ (كذلك) ‖ ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ من : (مهملة K) ‖ وبشر : (الباء مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ السماوات K (التاء مهملة) B : السموات C ‖ 10 ويعلم (الياء مهملة K) ‖ شهادة CB : شهاده K ‖ التوحيد : (التاء معجمة بموحده من أسفل ، كالباء ، والياء مهملة فيه) ‖ بالنسبة : (الباء مهملة K) ‖ وبالنسبة : (مهملة K سوى الباء الثانية) ‖ 10-11 الملائكة ... من باب ․˙․ (الجملة ثابتة على هامش K بخط نستعليق وبقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 10 الملائكة K (مهملة الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ 11 وبالنسبة CB وبالنسبه K ‖ العلماء C : العلما K : العلماء B ‖ من البشر : (مهملة K) ‖ الحاصلة CB : الحاصله K ‖ باب : (الباء الأولى مهملة K) ‖

الفكر . ويعلم منازل الرسل ، ومن أين خصّوا بما خُصّوا به ؟ وبماذا يفضل بعضهم بعضاً وبماذا لا يفضل ؟ ومن أى تسمية ينسبون إلى الله ؟ وأشياء غير هذا محصورةٌ . 3

(مجالس الفصل بين الرب والعبد)

(٣٣) وأمّا مجالس الفصل فيحصل فيها ما يحصل فى هذه المجالس من طريق أُخرى وذوق آخر ؛ غير أنّه يختلف عليه الحال عند انتهاء المجالسة 6 بمشاهدة أسماءٍ إلٓهية لم يكن يعرفها قبل ذلك ، أو بمشاهدة أسماء إلٓهية من حيث أعيان أكوان خاصّة ، أو بمشاهدة أعيان أكوان خاصّة من غير ارتباط بأسماءٍ إلٓهية ، وإن كانت فى نفس الأمر مرتبطةً بها ، ولكن يكون بينها 9 وبين هذا العبد حجابٌ رقيقٌ .

(المجالس الأربعة ذات المراتب)

(٣٤) وأمّا المجـــالس الأربعـــة التى بقيت ، ذاتُ المراتب ، 12

1 ويعلم : (مهملة K) ‖ ومن أين : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بما : (الباء مهملة K وبدلها شرطة من أسفل) ‖ وبماذا : (الباء مهملة K) ‖ 2 بعضهم بعضا : (كذلك) ‖ وبماذا : (كذلك) ‖ ينسبون : (النون الأخيرة مهملة K) ‖ وأشياء C : واشيا K : واشيآء B ‖ 3 محصورة C B : محصوره K ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الفصل ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 من ... أخرى (آخرB).·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ آخر C B : اخر K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ انه K ‖ يختلف : (مهملة K سوى التاء التى هى بموحدة) ‖ انتهاء C : انتها K : انتهآء B ‖ المجالسة : (الجيم مهملة K) ‖ 7 بمشاهدة C B : بمشاهده K ‖ أسماء K (الهمزة الأولى ساقطة) C : اسمآءB ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية (الياء مهملة) B : الهية C ‖ يكن : (مهملة K) ‖ بمشاهدة C B : بمشاهدهK ‖ أسماء C : اسما K اسمآء B ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ حيث (الياء مهملة K) ‖ 8 خاصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة) : خاصه K ‖ بمشاهدة C B : بمشاهده K ‖ 8 أكوان : (مهملة الهمزة ساقطة B K) ‖ خاصة ... ارتباط .·. (مهملة جزئياً K) ‖ 9 بأسماء K (الهمزة الأولى ساقطة) C : باسمآء B ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K (مهملة) B : الهية C ‖ وإن (همزة تحتية) ... الأمر .·. (مهملة K سوى الفاء الثانية ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 بها : (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ يكون : (كذلك) ‖ 9–10 بينها ... العبد K (مهملة) : ∽ B C ‖ رقيق : (مهملة K) : + ن (نون مقلوبة) B K ‖ 12 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ المجالس : (مهملة K) ‖ الأربعة : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ التى ... ذات .·. (مهملة K ، سوى الدال) ‖

فسأذكر ما يكون فيها ، وفى هذه الست الحضرات ، من الحديث فى الفصل
الثامن . فى سؤاله : ما حديثهم ونجواهم ؟ وهذه المجالس [F. 11b] أيضاً
3 توجد فى الحضرة الثانية والرابعة . وأمّا الحضرة الثالثة فمجالسها ستة مجالس ؛
وأمّا الحضرة الخامسة ففيها أربعة مجالس ؛ وأمّا الحضرة السادسة ففيها
مجلسان . وهذه كلُّها مجالس أهل الحديث ، لا مجالسُ الشهود ؛ إلاّ عند
6 بعض العارفين فإنّه قد تكون مجالس شهود متخيَّلٍ ، من خلف حجاب الخيال .

(المجالس الاثنا عشر المزيدة عند الترمذى)

(٣٥) وأمّا الاثنا عشر مجلساً التى لهم على مذهب الترمذى — كما قررنا
9 وهى تمام الثمانية والأربعين مجلساً — فحديثهم فيها نذكره عند ذكر الستة
والثلاثين مجلساً فى الفصل الثامن — إن شاء الله — فإن ذلك الفصل سُورتُهُ .

❋

1 فسأذكر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مايكون : (الياء مهملة K) ‖ فيها وفى : (مهملة K) ‖ الحضرات : (التاء مهملة K) ‖ من ... الفصل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الثاء) ‖ 2 الثامن : (النون مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ سؤاله C B : سواله K ‖ ماحديثهم : (الياء مهملة K) ‖ وهذه C B : وهاذه K (الذال مهملة) ‖ أيضا ، فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 الحضرة B C : الحضره K ‖ الثانية C B : الثانيه K (الياء مهملة K) ‖ والرابعة C B : والرابعه K ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الحضرة : (مهملة K) ‖ الثالثة : (كذلك) ‖ فمجالسها : (كذلك) ‖ ستة C B : سته K ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ الخامسة C B : الخامسه K (الخاء مهملة) ‖ أربعة B (الهمزه ساقطة) C : اربعه K (الباء مهملة) ‖ مجالس : (مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة)B (الهمزة ساقطة)C (الشدة ساقطة): واما K ‖ 4—5 الحضرة ... مجلسان .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 وهذه C B : وهاذه K ‖ الحديث : (مهملة K) ‖ الشهود : (الشين بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 6 بعض العارفين .·. (مهملة تماما K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة)B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ قد ... مجالس .·. (مهملة تماما K سوى النون) ‖ خلف : (الفاء مهملة K) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : وأما K ‖ الاثنا C : الاثنى K (مهملة تماما) B ‖ عشر مجلسا : (مهملة K) ‖ التى ... ‖ الذى .·. ‖ الترمذى : (التاء مهملة K) ‖ 9 تمام : (مهملة K) ‖ الثمانية : (كذلك) ‖ والأربعين : (كذلك) ، سوى النون الأخيرة) ‖ فحديثهم...فى .·. (مهملة جزئيا K) ‖ عند ذكر : + حديث B ‖ 10 والثلاثين : والثلثين B ‖ الفصل الثامن : (مهملة تماما K) ‖ إن (همزة تحتية) B : ان C K ‖ شاء C : شا K : شآء B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ سورته : (أى منزلته ومحله) ‖

السؤال السادس :

فإن قلت : كم عددهم ؟

قلنا فى الجواب :

3

(٣٦) عددهم عدد أهل بدر : أهل الحديث منهم أربعون نفساً ؛ وما بقى فلهم مجالس الشهود من غير حديث . فإنَّ الحديث (إنَّما هو) للحضور مع المعنى الذى يعطيه الكلام ، لامع المتكلِّم ؛ إلاَّ أن يكون المتكلِّم 6 بحيث يتخيلُّه السامع ، فيجمع (ثمَّة السامع) بين الحديث والشهود ؛ ولكن ما هو الشهود المطلوب لأهل الأذواق . فلا بُدَّ أن تكون أنت ، من حيث أنت ، للاستفادة عند الحديث . ولكن [F. 12ª] بسمعه لابعينك ، 9 بل بظهوره فيك . فمن كونك مُظْهراً تسمع ، ومن كونك عيناً تكون مَظْهراً . — فافهم !

12 **(رمزية « الصباح » و « الاربعين »)**

(٣٧) وقد أشار لسان الخبر الصدق إلى هذا العدد بقوله : « مَنْ أَخْلَصَ

1 السؤال السادس K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة أول السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 2 فإن (همزه تحتية) ... عددهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، الجملة أول السطر ، مفصولة عما بعدها قليلا) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) : فان قلت فى الفصل السادس كم عددهم B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وبعدها) ‖ 3 قلنا ... الجواب K (القاف والفاء مهملتان ، الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) فلنقل B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ 4 بدر . . . الحديث .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أربعون : (الباء مهملة C K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 بقى : (القاف بموحدة K) ‖ الشهود من : (مهملة K) ‖ غير :(الياء بموحدة) K ‖ حديث : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) ... يعطيه .·. (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 المتكلم ... ان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 8 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ الشهود C K : المشهود B 9 للاستفادة C B : للاستفاده K ‖ الحديث :(الياء مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ بسمعه K : يسمعه C ‖ B 10 بل : (مهملة K) ‖ بظهوره : (الباء مهملة K) ‖ فمن : (النون مهملة K) ‖ مظهرا (مهملة K) ‖ ومن : (كذلك) ‖ تكون : (النون مهملة K) ‖ 11 فافهم : (مهملة K) ‖ 13 وقد اشار .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الصدق إلى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بقوله (مهملة K) ‖ أخلص : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖

لِلّٰهِ أَرْبَعِيْنَ صَبَاحاً ظَهَرَتْ يَنَابِيْعُ الحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ » ـ أى كان من أهل الحديث بالله عن الله . ـ و « الصباح » ظهورُ عين العبد مظهراً لاعيناً ،
3 وبُطونُ عينه فى مظهره ، كبطون الليل عند وجود الصباح . و « الأربعون » إشارة إلى أعيان هؤلاء الأشخاص . ـ فهو عين ما قلنا : إنَّ أهل الحديث منهم أربعون نفساً .

6 (استفادة أصحاب المجالس من التجلى بغير حديث)

(٣٨) فبقى « أهل المجالس » من غير حديث مائتين وثلاثةً وسبعين نفساً ؛ وهم تمام الثلاث مائة والثلاثة عشر (عدد أهل بدر) . فجلوسهم
9 جلوس مشاهدة للاستفادة ، من حيث إنَّ أعيانهم مظْهرٌ لبصر الحق : فيرونه به ، وهم غيبٌ فى ذلك المظْهَر . وتكون استفادتهم ، فى ذلك التجلِّى ، استفادة أصحاب الرَّصَد ؛ فتعطيهم الأرصادُ العلومَ من غير حديث ،

1 اربعين : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ظهرت ينابيع : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ قلبه K (القاف مهملة) C : قوله B ‖ اى كان .'. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) 2 أهل الحديث B (الهمزة ساقطة) ‖ الحديث K (الياء مهملة) C ‖ بالله : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ ظهور : (الظاء مهملة K) ‖ عين : (مهملة K) ‖ 3 وبطون : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مظهره : (الظاء مهملة K) ‖ الليل : (مهملة K) ‖ وجود : (كذلك) ‖ والأربعون : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 إشارة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : اشاره K (الشين مهملة) ‖ اعيان : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء B ‖ فهو : (مهملة K) ‖ عين : (الياء بموحدة K) ‖ ماقلنا : (القاف بموحدة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة K C ، كذلك الشدة) ‖ الحديث : (مهملة K) ‖ 5 أربعون (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 فبقى أهل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : يبقى اهل B ‖ حديث : (الياء مهملة K) ‖ مائتين K (الهمزة ساقطة ، الياء والنون مهملتان) C : مايتين B ‖ وثلاثة K (مهملة تماما) C : وثلثة B ‖ 8 الثلاث مائة K (الثاء الأولى مهملة مع التاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة): الثلاثماية B : الثلثمائه C ‖ والثلاثة K (مهملة تماما) C : والثلثة B ‖ 9 جلوس : (مهملة K) ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ للاستفادة C B : للاستفاده K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان CK ‖ لبصر الحق .'. (مهملة تماما K) ‖ 10 غيب : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وتكون : (النون مهملة K) ‖ 11 استفادة CB : استفاده K ‖ فتعطيهم : (مهملة تماما K) ‖ 11 حديث : (الياء مهملة K) ‖

لكنّه حديث معنوى بدلالات ظاهرة ، تقوم تلك الدلالات مقامَ الخطاب
بالحروف والاشارات ، فى عالم الحروف والإشارات . فالغرض الحاصل من
هذه المجالس ، سواء كانت مجالس شهود أو حديث ، حصولُ علوم 3
تنتقش فى عين هذا المظهر [F. 12b] : مِن نظرٍ أو سماعٍ . — وهؤلاء
هم المعتنى بهم من أهل الله !

❋

6 **السؤال السابع :**

فإن قلت : بأى شىء استوجبوا

هذا على ربهم — تبارك وتعالى —؟

9 **قلنا فى الجواب :**

(٣٩) الأدب الإلٓهى (يقتضينا أن نقرّ ب) أنّه لايجب على الله شىءٌ
بإيجاب موجبٍ غيْر نفسه ؛ فإن أوجب هو على نفسه أمراً مّا ، فهو

1 لكنه (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : لاكنه K (النون مهملة) ‖ حديث :(مهملة K) ‖ معنوى (كذلك) ‖ بدلالات : (كذلك) ‖ ظاهرة C B : ظاهره K (الظاء مهملة) ‖ تقوم : (القاف مهملة K) ‖ الدلالات : (مهملة K) ‖ الخطاب (الخاء مهملة K) ‖ 2 بالحروف : (الباء مهملة K) ‖ والإشارات (همزة تحتية) ... الحروف .˙. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 فالغرض : (الفاء والضاد مهملتان K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 3 هذه C B : هاذه K ‖ سواء C : سوا K : سوآء B ‖ حديث : (مهملة K) ‖ 4 تنتقش K (النون مهملة) : ينتقش C : تتنفس (بتشديد الفاء) B ‖ 4 فى :(مهملة K) ‖ عين : (النون مهملة K) ‖ هذا : (الذال مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء B ‖ 6 السؤال السابع K (مهملة ، الهمزة ساقطة الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة أول السطر ، ضمن هلالين مزهرين) : — B ‖ 7— 8 فإن (همزة تحتية) ... تبارك وتعالى (تبرك وتعلى) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، الجملة فى سطر منفرد) C (الهمزة أحيانا ساقطة ، الجملة فى سياق النص) B (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق النص ، بفاصلٍ قليل عما قبلها وما بعدها) ‖ فإن قلت : + فى الفصل B ‖ هذا C B : هاذا K ‖ تبارك وتعالى C : تبرك وتعلى K : — B ‖ 9 قلنا فى الجواب K (الجمله وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص): فلنقلB (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ فى الجواب : —B ‖ 10 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى BK : الاهىC ‖ شىٔ C B : شىK ‖ بإيجاب (همزة تحتية)B : (الياء مهملةK ، الهمزة ساقطةC K) ‖ 11 فإن (همزة تحتية) : فان .˙. (الفاء مهملة K) ‖ فهو : (مهملة K) عليه (الياء مهملة K) ‖

المُوجِبُ والوجوب والمُوجَب عليه ، لا غيرُهُ . ولكنْ إيجابه على نفسه لمن أوجب عليه مثل قوله (ــ تعالى ــ) : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ ــ يعنى « الرحمة الواسعة » ، فأدخلها تحت التقييد بعد الإطلاق من أجل الوجوب ؛ ــ ومثل قوله : ﴿ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ (...) ﴾ الآيَةَ .

(الوجوب على الله : هل هو من حيث مظاهره أو لمظاهره ؟)

(٤٠) فهل هذا كلُّه من حيث مظاهرُهُ ؟ أو هو وجوب ذاتىٌّ لمظاهره من حيث هى مظاهر ، لا من حيث الأعيان ؟ فإن كان (الوجوب) للمظاهر ، فما أوجب على نفسه إلاَّ لنفسه ، فلا يدخل تحت حدِّ الواجب ما هو وجوب على هذه الصفة ، فإنَّ الشىء لايلزمُ نفسه وإن كان (الوجوب) للأعيان القابلة أن تكون مظاهر ، كان وجوبُهُ لغيره ، إذ الأعيان غَيْرُه والمظاهر هُوِيَّتُه .

I ولكن G B : ولاكن K (النون مهملة K) ‖ إيجابه (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 عليه : (الياء مهملة K) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ فسأكتبها ... يتقون : (الأعراف آية ١٥٦ : 7 / 156) ‖ 2 فساكتبها : (الهمزة ساقطة B K) ‖ للذين : (مهملة K) ‖ يتقون : (القاف والنون مهملتان K) ‖ يعنى : ‖ (الياء مهملة K) ‖ 3 الرحمة G B : الرحمه K ‖ فادخلها (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ التقييد : (مهملة سوى القاف K) ‖ بعد الإطلاق (همزة تحتية) : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 3 أجل الوجوب : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 كتب ... أنه : (سورة الأنعام ، آية ٥٤ : 6 / 54) ‖ الرحمة G B : الرحمه K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K ‖ الآية C : الاية B K ‖ 6 فهل : (مهملة K) ‖ هذا G B : هاذا K ‖ وجوب : (الجيم مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 7 مظاهر : (كذلك) ‖ من : (كذلك) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ الأعيان : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ فإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ 8 فما : (مهملة K) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا G K ‖ فلا يدخل .·. (مهملة K سوى الخاء) ‖ 9 الصفة G B : الصفه K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الشيء G B : الشى K ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان C K ‖ كان : (مهملة K) ‖ IO القابلة G B : القابله K ‖ أن . . . كان .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ مظاهر G K : مظاهرا B ‖ إذ (همزة تحتية) الأعيان (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة B K C) ‖

فقل ، بعد هذا البيان : ما شئت فى الجواب ؛ ويكون الجواب بحسب
ما قيّده الموجب .

(٤١) ف (أهل الله) استوجبوا [F. 13ª] ذلك على ربهم فى موطن ، 3
بكونهم « يتّقون ويؤتون الزكاة » = على مفهوم الزكاة لغةً وشرعاً ؛ —
« والذين هم بآياتنا يؤمنون؛ الذين يتبعون الرسول النبى الأُمّىّ الذى
يجدونه مكتوباً عندهم » = فهؤلاء طائفة مخصوصة وهم أهل الكتاب ؛ 6
فخرج من ليس بأهل الكتاب من هذا التقييد الوجوبى؛ وبقى الحق عنده
من كونه رحماناً على الإطلاق . — واستوجبت طائفة أخرى ذلك على ربها :
« أنّه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح » = فقيد 9
بالجهالة ، فإن لم يجهل لم يدخل فى هذا التقييد . وبقيت الرحمة فى حقه

1 بعد : (مهملة K) ‖ شئت K (الهمزة ساقطة) C : شيت B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) ‖ فى الجواب .·. (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ 1–2 ويكون ... الموجب .·. (مهملة جزئياً K) ‖ 3 فاستوجبوا : (الفاء مهملة K) ‖ ربهم : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ بكونهم : (الباء مهملة K) ‖ 4 يتقون ... الزكاة : (انظر الآية ١٥٦ — ٧ من سورة الأعراف) ‖ 5 – 6 والذين ... عندهم : (انظر الآية : ١٥٧ من سورة الأعراف) ‖ يتقون : (مهملة تماما K) ‖ 4 ويؤتون الزكاة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يتقون ... الزكاة : (إشارة إلى الآية ١٥٦ — ١٥٧ من سورة الأعراف) ‖ الزكاة : (مهملة K) ‖ 5 والذين : (كذلك) ‖ بآياتنا K (مهملة تماما ، المد ساقط) C : باياتنا B ‖ يؤمنون K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة) B C ‖ 5 الذين : (مهملة K تماما) ‖ النبى : (الياء مهملة K) ‖ 6 يجدونه : (الجيم مهملة K) ‖ مكتوبا : (مهملة K) ‖ والذين ... عندهم : (إشارة إلى الآية ١٥٦، ١٥٧ من سورة الأعراف ‖ 6 فهؤلاءC : فهاولا K : فهؤلآء B ‖ طائفةK (الهمزة ساقطة) C : طايفة B ‖ مخصوصة C B : مخصوصه K (الخاء مهملة) ‖ فخرج : (الجيم مهملةK) ‖ 7 من ... باهل .·. (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ التقييد : (مهملة K سوى القاف) ‖ وبقى : (الباء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 8 من : (مهملة K) ‖ الإطلاق : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ طائفة C : طايفه K (الياء مهملة) : طايفة B ‖ 8 ربها K (مهملة) C : ربهم B ‖ 9 أنه ... وأصلح : (انظر الآية ٥٤ من سورة الأنعام) ‖ من : (مهملة K) ‖ سوءاً : سوا K : سوأ B (الهمزة بجنب الألف لاعلى رأسه) C ‖ بجهالة C B : بجهاله K ‖ من بعده : (مهملة K) ‖ 10 بالجهالة (الباء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ يدخل : (الياء مهملة K) ‖ فى هذا : (مهملة K) ‖ التقييد : (كذلك ، سوى التاء والقاف) ‖ وبقيت : (الباء مهملة K) ‖ فى حقه : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖

مطلقةً ينتظرها من عين المنّة التى منها كان وجوده — أى منها كان مظهراً
للحق — لتتميّز عينه فى حال اتصافها بالعدم عن العدم المطلق الذى لا عين فيه .
3 ألا ترى إبليس كيف قال لسهل (التسترى) فى هذا الفصل : « ياسهل !
التقييدُ صفتُك ، لاصفتُهُ » . — فلم يتحجب (الحقُّ) بتقييد الجهالة والتقوى
عمّا يستحقه من الإطلاق . فلا وجوب عليه (— سبحانه —) مطلقاً أصلا .
6 فمهما رأيت الوجوب فاعلم أن التقييد يصحبه .

(بذل المراكب فى زمان الزيادة)

(٤٢) وأمّا من رأى أنّهم استوجبوا ذلك على ربهم من غير ما ذكره —
9 تعالى — عن نفسه ، فقالوا : ببذلهم مراكبهم فى زمان الزيادة طلباً
للمواصلة ، وإيثاراً لجناب الحقّ فى زعمهم ؛ وإن كان فى ذلك نقص ،
فهو [F. 13b] عين الكمال التامِّ بهذه المراعاة . — فهذا ، عندى ،

1 مطلقة : (القاف بموحدة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ وجوده : (الجيم مهملة K) ‖
كان : (مهملة K) ‖ 2 للحق : (القاف بموحدة K) ‖ لتتميز : (الياء مهملة K ، التاء الأولى مهملة B)
‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 3 ترى C B :
ترا K ‖ كيف : (الياء مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ قال ... ياسهل .·. (جميع الحروف المعجمة
مهملة K) ‖ 4 التقييد : (التاء والياء الثانية مهملتان K) ‖ فلم : (مهملة K) ‖ بتقييد : (الباء والياء
الثانية مهملتان K) ‖ الجهالة : (الجيم مهملة K) ‖ 5 يستحقه : (الياء والتاء مهملتان K) ‖ من الإطلاق
(همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ فلا ... عليه .·. (مهملة تماما K) ‖ مطلقا :
(القاف بموحدة K) ‖ 6 فمهما C : فمهمى B K ‖ رأيت C : رايت K (الياء مهملة) B ‖ الوجوب :
(الجيم مهملة K) ‖ فاعلم : (مهملة K) ‖ التقييد : (مهملة K سوى القاف ، والياء الأولى بموحدة
فيه) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ من : (مهملة
K) ‖ رأى C B : راى K ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) K (الشدة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) : انهم C
‖ تعالى C : تعلى B K ‖ 9 عن : (مهملة K) ‖ فقالوا : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K)
‖ الزيادة C B : الزياده K ‖ طلبا : (الباء مهملة K) ‖ 10 وإيثاراً (همزة تحتية) : (الياء مهملة K
الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لجناب : (النون مهملة K) الحق فى : (مهملة K) ‖ وإن (همزة
تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فان B ‖ كان فى .·. (مهملة تماما K) ‖ نقص :
(القاف بموحدة K) ‖ 11 عين : (مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المراعاة C B : المراعاه K
‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖

مثل ما قال الشاعر لعمر بن الخطّاب حين حبسه .

مَاذَا تقُولُ لأفْراخٍ بِذِى مَرَخٍ حُمْرِ الحَوَاصِلِ لاَ مَاءٌ ولاَ شَجرٌ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ - هَدَاكَ مَلِيْكُ النَّاسِ - ياعُمَرُ 3

مَا آثرُوْكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوْكَ لَهَا لاَ ! بَلْ لِأَنْفُسِهِمْ قَدْ كَانت الأُثَرُ

فإن كانوا بذلوا مراكبهم عن طلب إلهىٍّ يقتضى ذلك وجوباً إلهيّاً ، كان مثل الأوَّل : فإنَّه لو لم يرد عنه - تعالى - الوجوب على نفسه لم نقل به ؛ 6 فإنَّه سوء أدب من العبد أن يوجب على سيده .

(كما نطلبه لوجود أعياننا فهو يطلبنا لظهور مظاهره)

(٤٣) غير أنَّ هنا لطيفة دقيقة لايشعر بها كثير من العارفين بهذه 9

1 مثل ... الخطاب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الشاعر . : (هو الحطيئة ، واسمه : جرول بن أوس . انظر قصة هذه الأبيات فى « تاريخ الأدب العربى » للدكتور عمر فروخ ، الجزء الأول ، ص ص ٣٣١ - ٣٣٨ بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٩) ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ 2 بذى : (الباء مهملة K) ‖ مرخ (بفتحتين) BK : مرح C (وذومرخ : واد بالحجاز) ‖ حمر الحواصل .·. (كناية عن صغار الطير قبل أن يثبت الريش على نحورها) ‖ لاماء C : لاماً K : لاماء B ‖ 3 ألقيت . . . قعر .·. (معظم الحروف مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مظلمة CB : مظلمه K ‖ مليك الناس .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 آثروك CB : آثروك K (همزة بجانب رأس الألف ، تحت المد) ‖ بها : (الضمير يعود على الخلافة) ‖ بل : (مهملة K) ‖ قد : (مهملة K) ‖ الأثر : (بضم ففتح ، مفردها أثره - بضم فسكون - : المكرمة المتوارثة والفعل الحميد .- والشطر الثانى فى رواية «تاريخ الأدب العربى» للدكتور فروخ : «فارحم - عليك سلام الله - ياعمر» ص ٣٣٣) ‖ 5 فإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، مطموسة جزئيا B) ‖ بذلوا : (الباء مهملة K) ‖ عن طلب : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : B : الهى C ‖ يقتضى : (مهملة تماما K) ‖ إلهيا (همزة تحتية ومدة) : الاهيا K (الياء مهملة) B : الهيا C ‖ كان : (مهملة K) ‖ 6 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ الوجوب : (الجيم مهملة K) ‖ 7 فإنه (همزة تحتية ومدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ سوء CB : سو K ‖ من : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) يوجب : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 غير أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖ بها : (مهملة K) ‖ كثير : (الياء مهملة K) ‖ من ... بهذه .·. (مهملة K سوى النون الثانية والذال) ‖

المجالس . وذلك أنّه كما نطلبه (ــ سبحانه ــ) لوجود أعياننا ، يطلبنا
لظهور مظاهره : فلا مظهر له إلاّ نحن ، ولا ظهور لنا إلاّ به ؛ فبه عرفنا
3 أنفسنا وعرفناه ؛ وبنا تحقّق عيْنُ ما يستحقّهُ الإلَه !

فَلَوْلاه لَمَا كُنَّا وَلوْلا نَحْنُ ما كَانَا [F. 14ª]
فَإِنْ قُلْنا : بأَنَّا هُــو يكُوْنُ الحَقُّ إيَّانَــا
6 فَأَبْدَانَا وَأَخْفاهُ وأَبْــدَاهُ وأَخْفـانْا
فَكَانَ الحَقُّ أَكْوَاناً وَكُنّا نحْنُ أَعْيَانَــاً
فَيُظْهِرُنَا لِيُظْهِــرَ هُوْ سِراراً ثُمَّ إعْلانا

9 (٤٤) فلمّا وقفوا على هذه الحقائق من نفوسهم ونفوس الأعيان سواهم ،
تميَّزُوا على من سواهم : بأنْ علموا منهم مالم يعلموا من أنفسهم ؛ و (لمّا)
اطّلع الحقُّ على قلوبهم فرأى ما تحلّت به ممّا أعطتها العنايةُ الإلَهية وسابقةُ

1 لوجود : (مهملة K) ‖ 2 فلا : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة والشدة ساقطتان CK) ‖ 3 وعرفناه : (مهملة تماما K) ‖ وبنا : (الباء مهملة K) ‖ تحقق : (القاف بموحدة K) ‖ عين : (مهملة K) ‖ يستحقه : (القاف بموحدة K) ‖ الاله (همزة تحتية ومدة) : الالاه BK : الاله C ‖ 4 فلولاه : (مهملة K) ‖ ‖ كنا (بتشديد النون) : (الشدة ساقطة CK) ‖ 5 فإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ بأنا (همزة فوقية وشدة) BK (الهمزة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة فيه) ‖ يكون : (النون مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ إيانا (همزة تحتية وشدة) BK ايانا C ‖ 6 فابدانا : (الهمزة ساقطة BK . ــ الفاعل فى الجملة هو الحق) ‖ وأخفاه K (الهمزة ساقطة ، تحت نقطة الفاء شرطة صغيرة) C : وأخفى هو B ‖ وأبداه K (الهمزة ساقطة)C : وابدا هو B ‖ . 7 فكان : (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ وكنا (بتشديد النون) : (الشدة ساقطة CK) ‖ 8 فيظهرنا : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ ليظهر هو B (بفتح الياء والهاء فيه) : ليظهره K (بكسر الهاء فيه) لنظهره C ‖ إعلانا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة CK) ‖ 9 فلما (بتشديد الميم) : (مطموسة B ، الشدة ساقطة CK) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الحقائق K (الهمزه ساقطة) C : الحقايق B ‖ الأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 10 بان (همزة فوقية) CB : بان K (مهملة) ‖ يعلموا : (مهملة K) ‖ أنفسهم K (الهمزة ساقطة) C : نفوسهم B ‖ الحق: (مهملة K) ‖ 11 قلوبهم : (مهملة K) ‖ فرأى CB فراى K (همزة بجانب الألف لاعلى رأسه) ‖ ماتحلت K (الشدة ساقطة) B : ماتجلت C ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) B : الالهية C ‖ وسابقة : (الباء مهملة K) ‖

القدم الربانى ، استوجبوا على ربهم مااستوجبوه من أن يكونوا أهلاً لهذه المجالس الثمانية والأربعين .

❊

السؤال الثامن : 3

فإن قلت عن أهل هذه المجالس :

ما حديثهم ونجواهم ؟ — قلنا فى الجواب :

(٤٥) (حديث أهل المجالس ونجواهم) بحسب الاسم الذى يقيمهم ؛ 6 فلا يتعيّن علينا تعيينه ، ولكن الأُصول الإلٓهية محفوظة .

(محادثات الحق فى أسمائه بمختلف الألسنة)

(٤٦) وذلك أنّ حديث أهل الحضرة الأولى فى مجالسهم فيها. فالمجلس 9 الأوّل الذى بين المثلين ، من اسمه الظاهر والمبدئ والباعث ، وكلّ [F. 14b] اسم يعطى البروز ووجود الأعيان . يحادث الحقّ فيه (الأعيان) بلسان حياة الأرواح وحياة الهياكل السفلية فى البرازخ ، وعالم الحس والمحسوس 12

I ربهم : (مهملة K) ‖ 2 المجالس ... والأربعين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 السؤال الثامن K (الهمزة ساقطة ، الثاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 4—5 فإن (همزة تحتية) ... ونجواهم K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، مهملة جزئيا ، الجملة فى سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا) : فان قلت فى الفصل الثامن عن أهل ... ونجواهم B (الجملة فى سطر مفرد) ‖ 5 قلنا ... الجواب K (مهملة سوى النون والباء ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) : فلنقل B (أول السطر) ‖ فى الجواب : — B ‖ 6 يقيمهم : (الياء الثانية مهملة K) ‖ 7 فلا : (مهملة K) ‖ ولكن B (بتشديد النون فيه) C ولاكن K (النون مهملة) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) B : الالهية C ‖ محفوظة C B : محفوظه K ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ فى ... فيها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فالمجلس : (الفاء مهملة K) ‖ 10 الأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الاول C K ‖ 10 المثلين : (الثاء بمثناة K) ‖ الظاهر : (الظاء مهملة K) ‖ والمبدىء C B : والمبدى K ‖ والباعث : (الباء مهملة K) ‖ 11 ووجود : (الجيم مهملة K) ‖ الأعيان (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يحادث : (الياء مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 12 الهياكل : (الياء مهملة K) ‖ السفلية : (الياء مهملة K) ‖ فى (الفاء مهملة K) ‖ البرازخ : (الباء مهملة K) ‖

والعقل والمعقول ؛ و (يحادث الحقُّ فيه الاعيان) بلسان من ضاع عن الطريق
وانْجبَذَ إليه بعد ما انكسر خاطره وخاف الفوت ؛ وبلسان « أعطى كل
3 شيء خلقه ثمَّ هدى » - أي بيَّن أنه أعطى كلَّ شيء خالقه .

(٤٧) - ففرَّق (تعالى) بين قوله (لنبيه) : « واغْلظ عليهم »
وقوله له بعينه : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًّا غليظ القلب
6 لانفضُّوا من حولك » . وقال (- سبحانه -) لموسى وهرون : « فقولا له
قولا ليناً » - ليقابل به غلظة فرعون فينكسر لعدم المُقاوم إذ لم يجد
قوَّةً تصـــادم غلظته ؛ فعاد أثرها عليه فأهلكته بالغرق . فباللين هلك
9 فرعون . - « فاعطى (الله) كلَّ شيءٍ خلقه » فى وقته . فتحْدُثُ نشأةٌ

1 والعقل : (القاف مهملة K) ‖ والمعقول : (القاف مهملة K) ‖ وبلسان : (الباء مهملة K) ‖
1 من : (مهملة K) ‖ عن الطريق: (مهملة تماما K) ‖ 2 وانجبذ إليه (همزة تحتية): وانجبر اليه C K :
وانجبز اليه B (ومعنى : «انجبذ إليه» : انجذب نحوه) ‖ الفوت : (التاء مهملة K) ‖ 2 وبلسان: (الباء مهملة
K) ‖ أعطى ... هدى : (انظر الآية ٥٠ من سورة طه) ‖ شيء C B : شى K ‖ هدى C B : هذا K
(إعجام الدال هنا سهو من جانب الشيخ) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (النون
مهملة فيه) ‖ شيء C B : شى K (الشين بمثناة فيه) ‖ 4 ففرق (بتشديد الراء) K (القاف بموحدة)
B : ففرق C ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ واغلظ عليهم .٠. (الياء مهملة K ؛ - جزء من الآية
٧٣ من سورة التوبة ومن الآية ٩ من سورة التحريم) ‖ 5 وقوله : (القاف بموحدة K) ‖ بعينه : (مهملة
سوى النون K) ‖ 5 - 6 فبما رحمة ... حولك : (جزء من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران) ‖ فبما :
(مهملة K) ‖ من (كذلك) ‖ غليظ : (مهملة سوى الغين K) ‖ القلب : (مهملة K) ‖ 6 وقال : (كذلك)
وهرون B : هارون C K ‖ فقولا ... لينا : (جزء من الآية ٤٤ من سورة طه) ‖ فقولا : (مهملة K)
‖ 7 قولا : (القاف بموحدة K) ‖ ليقابل: (القاف بموحدة K) ‖ به K (الباء مهملة) C : - B ‖
غلظة C B - : غلظه K ‖ فرعون : (الفاء مهملة K) ‖ فينكسر : (كذلك) ‖ يجد : (الجيم مهملة K)
‖ 8 قوة (بتشديد الواو) C B : قوه K ‖ غلظته : (التاء بموحدة K) ‖ فعاد : (الفاء مهملة K)
‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ فاهلكته (همزة فوقية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بالغرق :
(القاف بموحدة K) ‖ فباللين : (الياء مهملة K) ‖ فرعون : (مهملة K) ‖ 9 فاعطى ... خلقه : (انظر
الآية ٥٠ من سورة طه) ‖ فاعطى (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ شيء C B :
شى K (الشين مهملة) ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ فى وقته .٠. (الفاء مهملة K ، القاف والتاء بموحدتين
فيه) ‖ فتحدث : (الفاء مهملة K) ‖ نشأة C B : نشاه K ‖

الإنسان مع الأنفاس ولا يشْعُرُ بها . وهو قوله ــ تعالى ــ : ﴿ ونُنْشِئُكُمْ فيما لا تَعْلَمُوْنَ﴾ ــ يعنى مع الأنفاس . ففى كل نَفَس له فينا إنشاءٌ جديدٌ بنشأةٍ
جديدة . ومن لا علم له بهذا فهو « فى لَبْسٍ من خلق جديد » = لأنَّ الحِسَّ 3
يحجبه بالصورة التى لم يحسَّ بتغييرها ؛ مع ثبوت عين القابل للتغيير
مع الأنفاس . ــ

(٤٨) و (يحادث الحقُّ فى المجلس الأوَّل الذى بين المثلين) بلسان 6
طلب الاستقامة فى المزاج [F.15 a] ليصحَّ نَظَرُ العقل فى فكره ، ومزاجُ
الحواسِّ فيما تنْقُلُ إليه ، ومزاجُ القُوَى الباطنة فيما تُؤدِّيه من الأُمور للعقل؛
فإنَّه إذا اختلَّ المزاجُ ضعفت الإدراكات عن صحة النقل ، فَنَقَلَتْ بحسب 9
ما إليه انْتَقَلَتْ ، فكانتِ الشُّبَهُ والمَغَالِطُ : فَعَقَلَ العَقلُ الجهلَ علماً ، فَصَيَّرَ
العَدَمَ وجوداً .

(٤٩) و (يحادث الحق) بلسان إزاحة الأُمور التى توجب عدم المواصلة 12

1 الإنسان (همزة تحتية) . . . الأنفاس (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) || يشعر : (الياء مهملة K) || 1 بها :ـــ C B K || قوله : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || 1 ــ 2 وننشئكم ... تعلمون: (الواقعة ، آية ٦١ : 56 / 61) || وننشئكم .·. (الهمزة ساقطة K) || فيما: (الفاء مهملة K) || تعلمون (التاء بموحدة K) يعنى: (الياء مهملة K ، النون بشرطة شاقولية فيه) || ففى B : وفى K (مهملة) C || فينا : (مهملة سوى النون K) || إنشاء (همزة تحتية) C B (الهمزة التحتية ساقطة فيه) : انشا K || جديد: (الياء مهملة K) || بنشأة C B : بنشاه K || 3 جديدة: (مهملة سوى التاء K) || بهذا C B بهاذا K || فهو : (مهملة K) || فى ... جديد .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K || 4 بالصورة ... بتغييرها .·. (مهملة جزئيا K) || 4 ــ 5 ثبوت ... الأنفاس .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) || 6 وبلسان : (الباء مهملة K) || طلب : (الباء بمثناة K) || الاستقامة C B : الاستقامه K (التاء الأولى مهملة ، القاف بموحدة) || فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) || نظر ... إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K C B) || 8 ــ 9 الباطنة ... المزاج .·. (كذلك ، كذلك) || 9 الإدراكات (همزة تحتية) ... فكانت .·. (كذلك ، كذلك) || 10 ما إليه: ماله C || و المغالط ... (ج . مغلطة ــ بفتح فسكون : الكلام يغلط فيه؛ مايغالط به من المسائل) || فعقل : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة) || الجهل B K : للجهل C (تحريف) || فصير (بتشديد الياء) K (مهملة ، الشدة ساقطة) B : فيصير C || 11 وجودا : (مهملة) || 12 التى : (مهملة K) || المواصلة C B : المواصله K ||

والمراسلة . ففى الحضرة الأُولى أربعة مجالس مِمَّا يُشاكِل ما ذكرناه ، وَمِثْلُها فى الثانية والرابعة . وأمَّا فى الحضرة الثالثة من هذه المجالس فثلاثةٌ . وفى
3 الخامسة اثنان ، وفى السادسة واحدٌ على هذه المُشاكلة . لكن فى كل حضرةٍ فنونٌ مختلفة ، ولكن لاتخرج عن هذا الأسلوب .

(محادثات الحق فى حضرات مجالس الراحات)

6 (٥٠) وأمَّا « مجالس الراحات » ، فى الحضرة الاولى والثانية والرابعة ، فهى ستة مجالس ؛ فيها أحاديثُ معنويةٌ عن مشاهدة . كما قيل :

تَكَلَّمُ مِنَّا فى الوُجُوهِ عُيُونُنـــا فَنَحْنُ سُكُوْتٌ وَالهَوَى يَتَكَلَّمُ

9 وكما قلنا فى هذا الشكل :

وَالهَوَى بَيْنَنَا يَسُوقُ حَـدِيثاً طَيِّباً مُطْرِباً بِغَيْرِ لِسَانِ [F. 15b]

وهى المجالس التى بين الضدَّين ؛ يحصل منها علمُ الاعتماد والكشف عن

1 فى: (الفاء الثانية مهملة K) ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ أربعة C B : اربعه K (الباء مهملة) ‖ مجالس : (الجيم مهملة K) ‖ يشاكل K (الياء مهملة) B : تشاكل C ‖ ومثلها : (مهملة K) ‖ 2 فى الثانية .·. (مهملة تماما K) ‖ والرابعة C B : والرابعه K ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ الثالثة C B : الثالثه K (الثاء الأولى مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ فثلاثة C B : فثلاثه K (الفاء مهملة ، الثاء الأولى بموحدة والثانية بمثناة) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ 3 – 3 الخامسة ... السادسة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ واحد B : واحدة C K ‖ هذه C B : هاذه K ‖ المشاكلة C B : المشاكله K ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 فنون : (النون الأولى مكتوبة على شكل الفاء فى أصل C K) ‖ مختلفة : (مهملة تماما K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ لاتخرج (مهملة K سوى الخاء) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الراحات : (مهملة K) ‖ فى :(كذلك) ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ والثانية (مهملة K سوى النون) ‖ والرابعة C B : والرابعه K (الباء مهملة) ‖ 7 فهى B : هى C K ‖ 7 ستة C B : سته K ‖ فيها :(مهملة K) ‖ أحاديث :(الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ معنوية C B : معنويه K (الياء مهملة) ‖ عن : (مهملة K) ‖ قيل :(كذلك) ‖ 9 تكلم .·. (أى تتكلم) ‖ فى الوجوه .·. (مهملة K) ‖ فنحن: (الفاء مهملة K) ‖ 10 قلنا : (القاف مهملة K) ‖ فى: (مهملة K) ‖ 11 بيننا يسوق .·. (مهملة تماما K) ‖ حديثا : (الياء مهملة K) ‖ 11 المجالس: (الجيم مهملة K) ‖ التى K (مهملة) C : الذى B ‖ بين : (الياء بموحدة K) ‖ الضدين : (الياء مهملة K) ‖ يحصل : (مطموسة B) ‖

السـاق ، والبرزخ الذى بين الضِدَّين ، كالفاتر بين الحار والبارد ، وكالإسماع بين المخافتة والجهر ، وكالتبسم بين الضحك والبكاء . وكلُّ ضدَّيْن بينهما برزخٌ فهو مجلس راحة . وليس بين النفى والإثبات برزخٌ وجودىٌّ ، فصاحبه 3 ينقطع فى الحال لأَحد الطرفين لأنَّه لايجد حيث يستريح . فالبرازخ مواطن الراحات . ألا ترى أنَّ الله « جعل النوم سُبَاتاً » = أى راحةً لأنَّه بين الضدَّين ، الموتِ والحياةِ . فالنائم لاحىٌّ ولا مَيْتٌ . — فأَمثال هذه العلوم هى التى يقع 6 بها الحديث لهم ونجواهم . — وفى الحضرة الثالثة والخامسة مجلسٌ واحدٌ فى كل حضرة ؛ والحضرة السادسة لا مجلس فيها من مجالس الراحة .

1 الساق : (القاف بموحدة K) ‖ والبرزخ : (الياء مهملة K) ‖ بين : (مهملة K) ‖ الضدين : (مهملة K سوى الضاد) ‖ بين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ وكالإسماع (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ المخافتة C B : المخافته K ‖ 2 بين : (مهملة K) ‖ والبكاء C : والبكا K : والبكآء B ‖ ضدين : (الياء والنون مهملتان K) ‖ بينهما : (مهملة تماما K) ‖ برزخ : (الباء مهملة K) ‖ : + لايبغيان (النون مهملة K) فبأى (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) آلاء (أصل K : الا) ربكما (مهملة K) تكذبان (مهملة تماما K) C K ‖ 3 فهو مجلس .·. (مهملة تماما K) ‖ وليس : (مهملة K) ‖ بين : (مهملة سوى النون K) ‖ النفى : (مهملة K) ‖ برزخ : (الباء مهملة K) ‖ وجودى فصاحبه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 ينقطع (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فى ... الطرفين .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ حيث : (مهملة K) ‖ يستريح : (مهملة سوى التاء K) ‖ فالبرازخ : (مهملة سوى الزاى K) ‖ مواطن : (النون مهملة K) ‖ 5 أن (همزة فوقية وشدة) الله C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) : — B ‖ جعل ... سباتا : (انظر الآية ٤٧ من سورة الفرقان ؛ والآية ٩ من سورة النبأ) ‖ جعل K (مهملة) C : — B ‖ راحة C B : راحه K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ بين الضدين .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 6 والحياة : (الياء مهملة K) ‖ فالنائم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : فالنايم B ‖ فأمثال (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 6—7 التى ... بها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 الحديث : (الياء مهملة K) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ الثالثة C B : الثالثه K (الثاء الأولى مهملة) ‖ والخامسة C B : والخامسه K (الخاء مهملة) ‖ 7 — 8 مجلس ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 حضرة والحضرة C B : حضره والحضره K ‖ السادسة C B : السادسه K ‖ لامجلس : (الجيم مهملة K) ‖ فيها : (الياء مهملة K) ‖

(محادثات الحق فى مجالس الفصل)

(٥١) وأمّا مجالس الفصل بين العبد والرب فقد ذكرنا من حديثه
3 طَرَفاً آنفاً فى السؤال الرابع من هذه السؤالات . — وأمّا الحضرة السادسة
والخامسة فليس فيهما من هذه المجالس مجلسٌ ألْبَتَّة . وأمّا مجالس الفصل
الثانى بين العبد والربِّ فهى ستة مجالس لا سابع لها ، فى كل حضرة من
6 السِتِّ مجلسٌ واحدٌ يفْصِلُ [F. 16b] به بين العبد والرب : من حَيْثُ ماهو
العبد عبدٌ ، ومن حيثُ ماهو الربُّ ربٌّ . ومجالس الفصْل الأوَّل (تفصل) بين العبد
والرب : من حَيْثُ ماهو عبد لهذا الرب ، ومنْ حيْثُ ماهو ربٌ لهذا العبد . فهو
9 فصل فى عين وَصْل . وهذه المجالسُ الأُخَرُ فَصْلٌ فى فصل ، لا وصل فيها .
فَيحْصُلُ له ما يشاكلُ هذا الفنَّ من العلم الآلَهى ، إذ كنت لا تعلمه إلاَّ من
نفسك ولا تعلم نفسك إلاَّ منه . فهو يُشْبِهُ الدَّور ولادَّور ، بل هو علم محقَّق .

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ بين : (مهملة K) ‖ فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ حديثه : (مهملة تماما K) ‖ 3 آنفا C B انفا K (مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السؤال K (الهمزة ساقطة) C : الفصل B ‖ الرابع : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ السؤالات K (الهمزة ساقطة) C : الفصول B : + ꭥ K (النون معكوسة) : ꭥ B (دائرة صغيرة وسطها نقطة) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الحضرة السادسة C B : الحضره السادسه K ‖ 4 والخامسة C B : والخامسه K (الخاء مهملة) ‖ فليس : (مهملة K) ‖ فيهما K (مهملة) C : فيها B ‖ المجالس : (مهملة BK) ‖ ألبتة (همزة فوقية) CB (الهمزة ساقطة فيها) : البته K ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ مجالس الفصل . ·. (مهملة تماما K) ‖ 5 الثانى : (مهملة K سوى النون) ‖ بين : (الياء مهملة K) ‖ 6 فهى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ ستة C B : سته K ‖ مجالس . . . فى . ·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ من : (مهملة K) ‖ مجلس (كذلك) ‖ به C K : بها B ‖ بين : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 7 ومجالس . . . بين . ·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الفصول) ‖ حيث : (مهملة K) ‖ عبد : (كذلك) ‖ فهو . . . فى . ·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 عين : (الياء مهملة K) ‖ 9 وهذه C B : وهاذه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ فيها : (كذلك) ‖ 10 فيحصل . . . يشاكل . ·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ إذ (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة) : اذا K (يبدو أن الألف ليست من الأصل بل هى مضافة) ‖ كنت : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ من : (مهملة K) ‖ 11 تعلم نفسك : (مهملة K) ‖ يشبه K (الياء مهملة) C : شبيه B ‖ بل : (مهملة K) ‖ محقق . ·. (القاف الثانية بموحدة K) ‖ + ꭥ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖

(الاثنا عشر مجلساً التى يراها الترمذى)

(٥٢) وأمّا الاثنا عشر مجلساً التى يراها الترمذى الحكيم ، صاحبُ
هذه السؤالات ، وبها تكمل الثمانية والأربعون من المجالس ، فإنَّ الأرواح 3
العلوية لاتعلمها ، وليس لها فيها قَدَمٌ مع الله ، وهى مخصوصة بنا من أجل
الدعوى . فإذا تجسَّدت الأرواح العاوية تَبِعَتِ الدعوى جَسَدِيَّتَها ، فَرُبَّما
تَدَّعِى ، فإن ادَّعَت ابْتُلِيتْ ! وفى قصة آدم والملائكة تحقيق ما ذكرناه . 6
فابْتُلِيتِ (الملائكة) بالسجود (لآدم) جَبْراً لِما أخذت من طهارتها الدعوى .
فكان ذلك للملائكة كالسهو فى الصلاة للمصلى . فأُمِر المُصلِّى أن يسجد
لسهوه ، كذلك أُمرت الملائكة أن تسجد لدعواها ، فإنَّ الدعوى سهوٌ فى 9

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K || الاثنا C : الاثنى B K || عشر : (الشين بمثناه K) || التى C K : الذى B || يراها : (مهملة K) || الترمذى : (التاء مهملة K) || الحكيم ... السؤالات K (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة) C : — B || 3 وبها ... الثمانية .·. (مهملة تماما K) || والأربعون : (الباء مهملة K ، الهمزه ساقطة C B K) || من المجالس (مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة) C || 4 العلوية C B العلويه K (الياء مهملة) || وليس : (كذلك) || 4 فيها : (مهملة K) || مخصوصة C B : مخصوصه K (الخاء مهملة) || من أجل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || 5 العلوية C B : العلويه K || فربما : (مطموسة جزئيا K) || 6 تدعى (بتشديد الدال) B (الشدة ساقطة C K) || 6 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة تماما) C || وفى : (مهملة K) || 6 قصة C B : قصه K (القاف مهملة) || آدم C B : ادم K || والملائكة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C والملايكة B || تحقيق : (مهملة تماما K) || 7 فابتليت : (مهملة K سوى التاء الأخيرة) || بالسجود : (الباء مهملة K) || 7 أخذت : (التاء مهملة K) || من : (مهملة K) || 8 فكان : (كذلك) || للملائكة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C : للملايكة B || فى : (مهملة K) || 8 فامر : (الهمزة ساقطة B K) || أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 لسهوه : (نقطة تحت حرف الواو K) || أمرت ... أن تسجد : (الأمر بسجود الملائكة لآدم ورد خمس مرات فى القرآن : البقرة ، الأعراف ، الإسراء الكهف ، طه . — انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن ومعجم ألفاظ القرآن) || أمرت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B (الياء مهملة K) || أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 9 فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C || فى : (مهملة K) ||

حقَّها ؛ فكان ذلك [F. 16b] (الأَمر) ترغيماً للدعوى لا لهم . كما كان
سجود السهو منَّا ترغيماً للشيطان ، لا لنا . — فاعْلَمْ ذلك .

3 (٥٣) فأمَّا هذه المجالس الاثنا عشر فَسِتَّةٌ منها تلتحق بالمجالس الذى
بين المثلين ؛ والستة الباقية تلتحق بمجالس الفصل الثانى بين العبد من
حيث ما هو عبدٌ ؛ وبين الرب من حيث ما هو ربٌّ . لكن تختلف الأَذواق
6 فى ذلك . —

(آيات السؤال الثامن من القرآن الكريم)

(٥٤) آيات هذا السؤال من القرآن : ﴿ لا الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ
9 تُدْرِكَ القَمَرَ ﴾ وقوله : ﴿ وَالقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ وقوله : ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ ﴾
وقوله : ﴿ والسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ ﴾ إلى آخر السورة . — والمدار على القطب . —

1 ترغيما K (التاء بموحدة ، الياء مهملة) C : ارغاما B ‖ كان سجود : (مهملة K) ‖ 2 منا (بتشديد النون : مهملة K) (الشدة ساقطة C K) ‖ ترغيما K C : ارغاما B ‖ للشيطان : (النون مهملة K ، تحت الطاء شرطة شاقولية) ‖ فاعلم : (مهملة K) ‖ 3 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فاما K (مهملة) الاثنا C ، الاثنى B K ‖ عشر : (الشين بمثناه K) ‖ فستة C B : فسته K (الفاء مهملة) ‖ تلتحق : (التاء الأولى مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ بالمجلس : (الباء مهملة K) ‖ 4 بين المثلين : (مهملة تماما K) ‖ والستة C B : والسته K ‖ الباقية تلتحق .·. (مهملة K سوى القاف الأخيرة التى هى بموحدة) بمجالس ... الثانى .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ بين العبد : (مهملة تماما K) ‖ 5 حيث : (الياء مهملة K) ‖ وبين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ الرب ... حيث .·. (مهملة K ، سوى الثاء الأخيرة) ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ تختلف : (مهملة K) ‖ 6 فى ذلك : (كذلك) ‖ 8 آيات C : ايات K (مهملة) B ‖ 8 — 9 هذا ... القمر .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف الأخيرة الذى هو بموحدة ، الهمزة والمدة ساقطة فيه) ‖ 8 القرآن : القرءان B ‖ لا الشمس ... القمر : (يس ، ٤٠ : 36 / 40) ‖ 9 والقمر ... منازل : (يس ، ٣٩ : 36 / 39) ‖ فلا ... بالخنس : (التكوير ، ١٣ : 81 / 15) ‖ 9 — 10 وقوله ... وقوله : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزه ساقطة B K ، الجملة ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل) ‖ 10 والسماء ... البروج : (سورة البروج ، آية ١) ‖ والسماء C : والسما K (على الهامش ، بقلم الأصل) : والسمآء B ‖ ذات البروج .·. (مهملة K سوى الباء ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ البروج : — B ‖ الى آخر السورة B : الى آخرها C : الى اخرها K (الخاء مهملة ، الجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ والمدار ... القطب .·. (القاف بموحدة K ، الجملة ثابتة على الهامش فيه بقلم الأصل) ‖

انتهى الجزء الثمانون ، يتلوه الجزء الحادى والثمانون : السؤال التاسع .

I انتهى ... الثمانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B || يتلوه . . . والثمانون K (جميع الحروف المعجمةمهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B || السؤال التاسع K (الهمزة ساقطة) :— C B .

[F.17b] الجزء الحادى والثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال التاسع :

فإن قلت : فبأى شىء يفتتحون المناجاة ؟

قلنا فى الجواب :

(٥٥) (يفتتح أهل الحديث المناجاة) بحسب الباعث والداعى لها . وذلك أنّ الحقّ إذا أجلسهم هذه المجالس التى ذكرناها ، فإنما يجلسهم الحق فيها بعد « قَرْعٍ » و « فَتْحٍ » و « استفتاح » . وذلك أنّهم سمعوا الحق يقول : ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَة﴾

1 الجزء ... والثمانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، أعلى اللوحة) :– C B : + ثالثة من الثانى عشر K (مهملة تماما ، على طرف السطر الثانى الأيسر) ‖ 2 بسم ... الرحيم K (بداية السطر الثالث) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين) : – B ‖ 3 السؤال التاسع K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (بداية السطر ، داخل هلالين) : –B ‖ 4–5 فإن (همزة تحتية) ... قلنا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، فاصلة بين « المناجاة » و « قلنا ») C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق النص ؛ نجمة فاصلة بين : «المناجاة» و «قلنا») : فان قلت قد عرفت مااشرت اليه من حديثهم ونجواهم فى معنى قول الترمذى فى هؤلاء فى الفصل التاسع فبأى شئ يفتتحون المناجاة فلنقل B (الجملة في سياق الكلام ، مفصولة قليلا عما قبلها ، وبفاصل أحياناً ضمنها ، بين : «قلت» و «قد عرفت» ، بين « المناجاة » و « فلنقل » ‖ 5 فى الجواب K (الفاء مهملة ، الجملة وسط السطر) C (الجملة فى السياق) : – B ‖ 6 أن (همزة فوقية وشدة) B K ‖ (الهمزة ساقطة فيهما ، الشدة ساقطة K) ‖ C (الشدة ساقطة) ‖ 7 الحق .·.(مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ المجالس التى : (مهملة K) ‖ فإنما (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة والشدة ساقطتان C K) ‖ يجلسهم : (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فيها : (الياء بموحدة K) ‖ 8 وفتح واستفتاح .·.(مهملة تماما K) ‖ يقول : (كذلك) ‖ 8 – 9 يا أيها... صدقة : (المجادلة ، ١٢ : 58 / 12) ‖ ياأيها C : يايها K (مهملة تماما) : يآيها B (بتشديد الياء فيه) ‖ الذين : (مهملة تماما K) ‖ 9 آمنوا C B : امنوا K ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ ناجيتم : (مهملة سوى التاء K) ‖ فقدموا ... نجواكم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ صدقة : (القاف بموحدة K) ‖

ثم قال : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ؟ وقال في إنزال الرسول منزلة الحق نفسه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ وقال : ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ = 3 لأنَّه به يدعو إليه — سبحانه — . وقال صلَّى الله عليه وسلَّم : « الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ » . وقال : « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ » — وأفضل الصدقات تصدُّق الإنسان بنفسه ؛ وأفضل مايخرجها عليه ، من يخرجها 6 على نفسه .

(الباعث الذاتي على النجوى)

(٥٦) فإذنْ ، إذا أراد العبد نجوى ربِّه فَلْيُقَدِّم ، بين يَدَيْ نجواه ، 9 نَفْسَه لنفسه ، فإنَّ النجوى سامع [F. 18ª] ومتكلِّم . والعبد إن لم يكن الحقُّ

1 ثم قال : (مهملة K) ‖ أأشفقتم ... صدقات : (المجادلة ، ١٣ : 13 / 58) ‖ أأشفقتم : C : اشفقتم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : آشفقتم B ‖ أن تقدموا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ بين ... يدى .·. (كذلك) ‖ نجواكم : (الجيم مهملة K) ‖ 1 — 2 وقال فى : (مهملة K) ‖ إنزال (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CK) ‖ منزلة CB : منزله K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 2—3 ياأيها ... دعاكم : (الأنفال ، ٢٤ : 24 / 8) ‖ 2 ياأيها C : يايها K (مهملة) يأيها B ‖ الذين آمنوا : (مهملة تماما K ، المد ساقط) ‖ استجيبوا : (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ 3 وقال : (القاف بموحدة K) ‖ من ... الله : (النساء ٨٠ : 80 / 4) ‖ من يطع : (مهملة K) ‖ فقد : (كذلك) ‖ لأنه (همزة تحتية وشدة) B : لانه CK ‖ 4 إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ سبحانه CB : سبحنه K (مهملة) ‖ وقال : (مهملة K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 4 — 5 الكلمة ... صدقة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 وقال : (مهملة K) ‖ سلامى : (بضم ففتح ، جمع سلاميات — بضم ففتحات — : كل عظم مجوف من صغار العظام ، مثل الأصابع) ‖ من ابن : (مهملة سوى النون الأخيرة K) ‖ آدم C : ادم BK ‖ 5 صدقة CB : صدقه K (القاف بموحدة) ‖ الصدقات : (القاف مهملة K) ‖ تصدق : (القاف بموحدة K) ‖ 5 —6 وأفضل ... عليه : (مهملة سوى الخاء K) ‖ ما CK : من B ‖ يخرجها : (الخاء مهملة K) ‖ 9 فإذن (همزة تحتية) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الذال مفتوحة والنون ساكنة) B (الهمزة ساقطة) : فاذا C ‖ إذا همزة تحتية : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ فليقدم : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ بين يدى : (مهملة K) ‖ 10 فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ إن (همزة تحتية) B : ان K (مهملة) C ‖ يكن : (مهملة K) : + سمع B ‖ الحق : (مهملة K) ‖

سمعه ، فمن المحال أن يُطيق فهم كلام الله . وإن لم يكن الحق لسان العبد
عند النجوى ، فمن المحال أن تكون نجواه صادقة الصدق الذى ينبغى أن
يُخاطب به الله . فَإِذَنْ ، الحقّ ناجى نفسه بنفسه ؛ والعبد محلّ الاستفادة 3
لأنّها أُمور وجودية ؛ والوجود كلّه هو عينه . والعبد تصدّق بنفسه على نفسه
لأنها أفضل الصدقات ، استفتاحاً لنجوى ربه . فكانت المناسبةُ بين النجوى
وما افْتُتِحَتْ به : كوْنَ الصدقة رَجَعَت إليه ، وكون الحق كانت نجواه 6
بينه وبينه . فما سمع الحقّ إلاّ الحقُّ ؛ ولا تَصَدَّق العبد إلاّ على العبد .
فَصَحَّتْ الأَهلية . ــ فمن كان استفتاحُهُ هكذا كان من أهل المجالس والحديث .

9 (الباعث الوضعى على النجوى)

(٥٧) وأمّا مذهب الترمذى ، فإنّ الذى يفتتحون به المناجاة إنما هو

I أن (همزة فوقية) يطيق .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة فيه) || وإن (همزة تحتية) ... يكن .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CK) || الحق K (مهملة) C :— B || لسان : (مهملة K ، وهى مرفوعة فى B على أنها اسم «يكن») || 2 النجوى : + كلام الله B || فمن ... تكون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2 صادقة CB : صادقه K (القاف بموحدة) || الصدق الذى : (مهملة K) || ينبغى (الغين مهملة K) || أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 3 به : (مهملة K) || فإذن (همزة تحتية) B : فاذن K (الهمزه ساقطة، الذال مفتوحة) C || الحق ناجى : (مهملة K) || 3 بنفسه : (الباء مهملة K) || والعبد : (مهملة K) || الاستفادة CB : الاستفاده K || 4 لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانها CK || وجودية B (بتشديد الياء فيه) C : وجوديه K || 4 تصدق (بتشديد الدال) B : يصدق K (بتشديد الصاد والدال ، القاف بموحدة) C || بنفسه ... نفسه .·. (الفاء مهملة K) || 5 لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانها CK || فكانت : (الفاء مهملة K) || المناسبة : (الباء مهملة K) || 5 بين : (مهملة K سوى النون) || 6 الصدقة C : الصدقه BK || رجعت CK : رجعته B || وكون الحق .·. (مهملة K) || 7 وبينه : (مهملة K) || فما ... الحق .·. (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK || تصدق (بتشديد الدال) B : يصدق K (بتشديد الصاد والدال) C || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK || 8 فصحت : (الفاء على الطريقة المغربية K) || الاهلية : (مهملة K ، الهمزه ساقطة CBK) || فمن كان .·. (مهملة K) || هكذا CB : هاكذا K || كان: (مهملة K) || والحديث || : (كذلك) || IO وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) واما K || الترمذى : (التاء مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة) || O يفتتحون : (مهملة K سوى النون ، والفاء على الطريقة المغربية) || به (مهملة K) ||

تَلَبُّسهم بالكبرياء ؛ ثم يَتَعَرَّوْن من بعضه بوجهٍ خاصٍّ ، ويُبْقُون عليهم
ما يليق أن يُسْمَع به كلام الحقّ ويُكلَّم به الحقُّ ، لتصحّ النجوى . فيكون
الابتداءُ من العبد ، فتكون له الأَوَّلية فى هذا الوطن . — وهو وجه صحيح . 3
وهذا هو الباعث الوضعى (على النجوى) ، والذى ذكرناه أَوَّلا هو الباعث
الذاتى . فإن نجوى هذه الطائفة ، [F. 18b] فى هذا الحال ، (هى) بمنزلة
الصلاة فى العامّة ؛ فإنَّه من هذه الحضرة التى ذكرناها خرج التكليف بها 6
على أَلْسِنة الرُّسل للعُبَّاد ، وشرع فيها التكبيرُ لما ذكرناه . — والصلاة مناجاة .

(من يجعل عاقبة الأمور استفتاحاً)

(٥٨) ومن أهل الله مَن يجعل عاقبة الأُمور استفتاحاً ، فيردُّها أَوَّلاً 9
إذ كان المطلوبُ عين العواقب . كَمَنْ يطلب الاستظلال : فَأَوَّلُ ما يقع عنده

1 بالكبرياء C : بالكبريا K : بالكبريآء B ‖ ثم : (مهملة K) ‖ ثم يتعرون من : (مهملة K سوى التاء) ‖ بوجه خاص : (كذلك سوى الجيم) ‖ 1 — 2 ويبقون ... به ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 الحق ... الحق ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الياء التى هى بموحدة) ‖ فيكون : (مهملة K سوى النون) ‖ 3 الابتداء C : الابتدا K (الباء مهملة ، التاء بموحدة) : الابتدآء B ‖ من : (مهملة K) ‖ فتكون K (مهملة سوى النون) B فيكون C ‖ الأولية C B : (الهمزة ساقطة فيهما) : الاوليه K ‖ فى هذا : (مهملة K) ‖ 3 — 4 وجه ... الباعث ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ذكرناه : (النون مهملة K) ‖ 4 الباعث : (الباء مهملة K) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة تماما) C ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الطائفة C : الطائفه K (الهمزة ساقطة) : الطايفة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) ‖ 6 الصلاة C B : الصلاه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ العامة B (بتشديد الميم) C : العامه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ التى : (مهملة K) ‖ ذكرناها : (النون مهملة K) ‖ 6 — 7 خرج ... ألسنة (همزة فوقية) ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 للعباد : (بضم العين وتشديد الباء K ، بكسر العين وفتح الباء B) ‖ فيها التكبير ∴ ‖ (مهملة تماما K) ‖ والصلاة C : والصلاه K (مطموسة B) ‖ مناجاة C B : مناجاه K (الجيم مهملة) ‖ 9 من يجعل : (مهملة K سوى الجيم) ‖ عاقبة C B : عاقبه K (القاف والباء مهملتان) ‖ فيردها : (الدال معجمة K ، وهى بالضمة B على أن الفاء عاطفة لاسببية) ‖ 10 إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ المطلوب : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ يطلب : (الياء مهملة K) ‖ الاستظلال : (مهملة K) ‖ فأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فاول K (مهملة) ‖

وجود السقف ، وهو آخر ما يقع به الفعلُ لأنَّ وجوده موقوف على وجود أشياء . فإذا كان (المطلوب) من الأمور (هى) التى لا تَوَقُّف لوجودها
3 على شىء ، كان عَيْن العاقبة عيْن السابقة ، فيكون استفتاح العمل بالعاقبة .
وهى طريقة عجيبة عملنا عليها وناجَيْنا بها فى هذا المقام . ولكنْ لابُدَّ أن تكون النجوى ، كما قررنا ، بسمع الحق وكلام الحق : لأنَّ الحقيقة تأبى
6 أن يكلمه غيْرُ نفسه ، أو يسمعه غَيْرُ نفسه . — فقد أعلمتك بماذا يفتتحون المناجَاة أهلُ المجالس والحديث .

*

السؤال العاشر :

9 ## فإن قلت : بأى شئ يختمونها ؟ — فلنقل فى الجواب :

(٥٩) (يختم أهل المجالس والحديث المناجاة) بالمنزلة التى يعطيهم

1 وجود : (مهملة K) ‖ آخر C B : اخر K ‖ به : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C (الهمزة ساقطة) : لان K (مهملة) : لانه B ‖ وجوده موقوف K (القاف والفاء على الطريقة المغربية) C : موقوف وجوده B (الهاء مطموسة) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ 2 أشياء C اشيا K : اشيآء B ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ التى : (كذلك) ‖ لا C K : — B (سقطت «لا» سهواً) ‖ لوجودها K (مهملة) C : لها B ‖ 3 شئ C B : شى K (مهملة) ‖ كان ... العاقبة .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ عين : (مهملة K) ‖ السابقة C B : السابقه K (الباء مهملة) ‖ فيكون استفتاح : (مهملة جزئيا K) ‖ بالعاقبة : (مهملة تماما K) ‖ 4 طريقة C B : طريقه K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ عجيبة C B عجيبه K (الياء مهملة) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ فى ، المقام : (كذلك) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ 4– 5 لابد ... تكون K (مهملة تماما) C : لن تكون B ‖ 5 الحق ... الحق .·. (مهملة تماما K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : لان K (مهملة) ‖ الحقيقة : (كذلك سوى القاف الأولى التى هى بموحدة) ‖ تأبى C : تابى K (التاء مهملة B) ‖ 6 يكلمه : (مهملة K) ‖ يسمعه غير : (كذلك) ‖ فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ بماذا : (الباء مهملة K) ‖ يفتتحون : (الياء والفاء مهملتان K) ‖ 7 المناجاة C B : المناجاه K (الجيم مهملة K) ‖ المجالس : (مهملة K) ‖ والحديث (الياء مهملة K) ‖ 8 السؤال العاشر K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 9 فإن (همزة تحتية) ... يختمونها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق الكلام) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل العاشر فبأى (همزة فوقية وشدة) شئ يختمونها B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبل البداية ، كلمة «قلت» مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ فلنقل ... الجواب K (مهملة سوى الباء ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها قليلا وبنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ فى الجواب : — B ‖ 10 بالمنزلة C B بالمنزله K ‖ التى يعطيهم : (مهملة K) ‖

ذلك الاستفتاحُ ؛ والافتتاح مختلف ، [F. 19ª] ، فالختام مختلف أيضاً
فلا يتقيَّد . غير أنَّه ثمَّ أمرٌ جامع وهو الوقفة بين الاسمين : بين الاسم
الذى ينفصل عنه ، وبين الاسم الذى يأخذ منه فإنَّ بينهما اسماً إلٓهياً 3
خفيّاً به يقع الختم ، ولا يشعر به إلاَّ أهل المجالس والحديث . وهو وجودٌ
سارٍ فى جميع الموجودات ، لكن لا يشعر به لدقته ؛ كالخطِّ الفاصل بين
الظل والشمس يُعْقلُ ولا يُدْرَكُ بالحس . وهى الحدود بين الأشياء ، لها — 6
لكُلٍّ من هى بينهما — وجهٌ خاصٌّ مع كونها لاتنقسم ؛ فهى ، بذاتها ،
مع كل محدود . ولهذا يعزُّ العثور على الحدود الذاتية . بخلاف الحدود
الرسمية واللفظية التى بأيدى العلماء . 9

(٦٠) فقد يكون ذلك الذى يُخْتَم به دليل كوْنٍ ، وقد يكون دليل
عَيْنٍ ؛ وقد يكون دليل ذاتٍ لا تقبل المَظَاهر، وهذا أعلى ما تُخْتَم به النجوى

1 مختلف : (الفاء مهملة K) ‖ فالختام : (كذلك) ‖ أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 2 فلا : (مهملة K) ‖ يتقيد : (القاف بموحدة K) ‖ جامع (مهملة K) ‖ بين: (النون مهملة K) ‖ 3 وبين: (مهملة K سوى النون) ‖ يأخذ C B : ياخذ K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) K (الفاء مهملة ، الهمزة والشدة ساقطتان) C (الهمزة والشدة ساقطتان) : فإنه (بالهمزة التحتية والشدة) B ‖ اسما C K : اسم B ‖ إلهيا (همزة تحتية وشدة) : الاهيا K : الهيا C : الاهى B ‖ 4 خفيا K (الخاء مهملة ، الفاء مغربية) C : خفى B ‖ به: (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ والحديث (الياء مهملة K) ‖ 5 فى ... الموجودات ∴ (مهملة غالبا K) ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ به : (مهملة K) 5 – 6 الفاصل ... والشمس ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 يعقل: (الياء مهملة K) ‖ يدرك : (مهملة K) ‖ الحدود : (الخاء معجمة سهوا فى أصل K) ‖ بين : (مهملة K) ‖ الأشياء C : الاشيا K : الاشيآء B ‖ 7 بينهما : (الياء مهملة K) ‖ لاتنقسم : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 8 ولهذا C B : ولهاذا K ‖ الذاتية C B : الذاتيه K ‖ بخلاف : (الفاء مهملة K) ‖ 9 الرسمية C B الرسميه K (الياء مهملة) ‖ واللفظية C B : واللفظيه K (الفاء مهملة ، الياء بموحدة) ‖ التى : (مهملة K) ‖ بأيدى B : بايدى K (مهملة تماما) C ‖ العلماء C K : العلمآء B ‖ 10 فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ يكون (الياء مهملة K) ‖ يختم : (الياء بموحدة K) ‖ وقد : (مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ دليل : (مهملة K) ‖ 11 وقد ... دليل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لا تقبل : (القاف بموحدة K) ‖ وهذا C B : وهاذا K ‖

عندهم ؛ ودونه دليلُ كوْنٍ ، وهو ما يُعْطى مظهراً مّا ؛ ودونه دليلُ عيْنٍ ،
وهو الذى لايقبل التغيير وهو المعبَّر عنه بباطن المظهر .

3 **(النجوى دائرة ينعطف آخرها بطلب أولها)**

(٦١) واعلم أنَّ الامر فى النجوى دائرة تنعطف بطلب أوَّلها ، فيكون
عين الختم هو عين الافتتاح . فينقسم الأمر بين أوَّل وآخر وظاهر وباطن .
6 فإذا ابتدأ فهو الظاهر ؛ وإذا انتهى صار الظاهر باطناً ، وعاد الباطن ظاهراً
فإنَّ الحكم له . فيبطن الختم فى الافتتاح عند البدء ، [F. 19b] ويبطن
الافتتاح فى الختام عند النهاية . — قيل فى رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — :
9 إنَّه « خاتم النبيين » = فبطن ، بظهور ختمه ، كوْنُهُ « نبيّاً وآدم بين الماء
والطين » . ولمَّا ظهر « كَوْنُه نبيّاً وآدَمُ بين الماء والطين » ، واسْتفتِحَ به (الحقُّ)
مراتب البشر ، — كان « كَوْنُهُ خاتم النبيين » باطناً فى ذلك الظهور .

I دليل : (مهملة K) ‖ دليل عين .٠. (مهملة K) ‖ 2 لايقبل : (القاف بموحدة K) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ دائرة K (الهمزة ساقطة) C : دايرة B ‖ بطلب C K : تطلب B ‖ فيكون (الفاء والنون مهملتان K) ‖ 5 عين : (الياء مهملة K) ‖ فينقسم K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) B (الياء مهملة) : فتنقسم C ‖ بين : (النون مهملة K) ‖ وآخر C B : واخر K ‖ وباطن : (الباء مهملة K) ‖ 6 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ ابتدأ C B : ابتدا K ‖ الظاهر C B الظاهر K (الظاء أهملت سهوا) ‖ وإذا (همزة تحتية) : فإذا B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ باطنا : (الباء مهملة K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان C K ‖ فى (مهملة K) ‖ البدء (بضم فسكون فى أصل K ؛ بفتح فسكون فى أصل B) ‖ ويبطن : (الياء مهملة K) ‖ 8 الافتتاح : (التاء الثانية مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ النهاية C B : النهايه K ‖ قيل : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 9 إنه (همزة تحتية وشدة) B : انه C K ‖ خاتم النبيين : (انظر سورة الأحزاب : الآية ٤٠) ‖ النبيين : (النون الأخيرة مهملة K) ‖ بظهور : (الباء مهملة K) ‖ نبيا : (الياء مهملة K) ‖ وآدم C B : وادم K ‖ 9 بين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ الماء C : الما K : المآء B ‖ 10 والطين : (الياء مهملة K) ‖ ولما (بتشديد الميم) B : ولما C K ‖ نبيا : (الياء مهملة K) ‖ وآدم C B : وادم K ‖ بين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ الماء C : الما K : المآء B ‖ 10 والطين : (الياء مهملة K) ‖ 11 البشر : (الباء نقطتها من أعلى فى أصل K) ‖ خاتم (مهملة : K) ‖ النبيين : (النون مهملة K) ‖ باطنا : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖

(أنتم مظاهر الإلهية وبها تسعدون وتشقون !)

(٦٢) وأمَّا (الأمر فى) الإلٓهية فالوجود منه « وإليه يرْجع الأمر كله : فاعبده » بينهما « وتوكَّل عليه » فيهما « وما ربُّك بغافلٍ عمَّا تعملون » — 3
حيث أنتم مظاهر أسمائه الحسنى ، وبها تَسْعَدُون وتَشْقَوْن . « والله معكم ولن يَتِرَكُمْ أعمالكم » . — فسلِّم الأمر إليه واسْتَسْلِمْ ، تكن مُوافِقاً لما هو
الامر عليه فى نفسه : فتستريح من تعب الدعوى بين الافتتاح والختم . 6
« والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » .

❋

السؤال الحادى احد عشر :

بماذا يجابون ؟ — الجواب : 9

(٦٣) (يجاب أهل المجالس والحديث) بحسب حالهم ووقتهم . وحالهم ووقتهم (يكونان) بحسب الاسم الذى هو الحاكم فيهم بين الافتتاح والختم .

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : C (الشدة ساقطة) : وأما K ‖ 2 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالاهية B : الالاهيه K (الياء مهملة) ‖ فالوجود : (الفاء مهملة K) ‖ وإليه ... تعملون : (هود، ١٢٢ : 11 / 122) ‖ وإليه (همزة تحتية) : واليه .٠. (الياء مهملة K) ‖ يرجع : (الجيم مهملة K) ‖ 3 فاعبده : (الفاء مهملة K) ‖ 3 بينهما : (ثابتة على الهامش B بقلم الاصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ وتوكل : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ فيهما : (كذلك) ‖ ربك : (الباء مهملة K) ‖ تعملون : (مهملة K) ‖ 4 أسمائه C : اسمائه K (الهمزة ساقطة) : اسمآيه B ‖ 4 – 5 والله ... أعمالكم : (محمد ، ٣٥ : 47 / 35) ‖ 5 يتركم : (الياء مهملة K) ‖ تكن : (النون مهملة K) موافقا : (القاف بموحدة K) ‖ 6 عليه فى .٠. (مهملة K) ‖ فتستريح : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ بين (مهملة K) ‖ والختم : (كذلك) ‖ 7 والله ... السبيل : (الأحزاب ، ٤ : 33 / 4) ‖ يقول : (كذلك) ‖ الحق : (القاف مهملة K) ‖ يهدى السبيل .٠. (مهملة تماما K) ‖ 8 السؤال ... عشر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) : السؤال الحادى عشر C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ أحد : — C ‖ 9 بماذا يجابون K (الباء الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) : فان قلت فى الفصل الحادى احد عشر وبما يجابون B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وما بعدها ؛ جملة « فان قلت » مفصولة كذلك قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الباء مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل فيه نجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص مسبوقة بفاصل قليل عما قبلها) ‖ 10 بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 11 فيهم : (مهملة K) ‖ بين : (كذلك) ‖

فإنّه بين الختم والافتتاح تكون أسماءٌ إلٰهية كثيرة هى الناطقة فى تلك الأعيان [F. 20ª] من أهل المجالس والحديث . فيكون الجواب بحسب
3 ما وقع به حكم الاسم ، ولكن ما يُجابون إلاّ باسمٍ ولابدّ .

(الحديث المعنوى عن شهود هو فى غاية الإفهام)

(٦٤) فإن كان الحديث معنوياً عن شهود ، فقد يقع الجواب بالذات
6 مُعرّاةً من الأسماء . وهو بمنزلة المجاز من الحقيقة . ويجتمع هذا مع الحديث فى الإفادة والاستفادة . فَمن راعى الاستفادة والإفادة ، ألْحقَ هذا المقام بأهل المجالس والحديث . وهو الذى قصده الترمذى لكونه قال : «أهل
9 المجالس والحديث» ولم يقل : « أهل الحديث خاصة » . — ومِنَ الناس من لا يُراعى سوى الحديث فلا يجعل فى هذه الحضرة حكماً لحديث معنوىٍّ

I فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (مهملة) C ‖ I بين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ والافتتاح : (التاء الثانية مهملة K) ‖ أسماء C : اسما K : اسمآء B ‖ كثيرة : (الثاء بمثناه والياء مهملة K) ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية B : الاهيه K (الياء مهملة) : الهية C ‖ الناطقة : (التاء بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 والحديث : (الياء مهملة K) ‖ فيكون : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ الجواب : (الجيم مهملة K) ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 3 وقع : (القاف بموحدة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ مايجابون : (مهملة K سوى النون ، الجيم مهملة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 5 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ كان الحديث .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ شهود : (كذلك) ‖ يقع : (الياء مهملة K) ‖ الجواب : (الجيم والباء مهملتان K) ‖ بالذات : (الباء والتاء مهملتان K) ‖ 6 معراة (بتشديد الراء) C B : معراة K ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء B ‖ الحقيقة C B : الحقيقه K (الياء مهملة) ‖ ويجتمع : (التاء بموحدة K) الحديث : (مهملة K) ‖ 7 فى (كذلك) ‖ الإفادة (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ والاستفادة C B : والاستفاده K ‖ فمن : (مهملة تماما K) ‖ والافادة (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ ألحق (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ بأهل (همزة فوقية) C B : باهل K (الباء مهملة) ‖ 8 المجالس : (مهملة K) ‖ والحديث : (الياء والثاء مهملتان K) ‖ الترمذى : (مهملة K) ‖ 8 — 9 قال ... والحديث .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 يقل : (القاف بموحدة K) ‖ 9 الحديث : (الياء مهملة K) ‖ خاصة C B : خاصه K ‖ الناس : (مهملة K) ‖ IO الحديث (مهملة تماما K) ‖ فلايجعل : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖

حاليٌّ . فإنَّه يقول : « مطلبى الحقائق ! » ولكنَّه ــ صاحبُ هذا القول ــ كأنَّه غيرُ محقِّق وما أوقعه فى ذلك إلاَّ تقيُّدُ الحديث بالألفاظ . وأمَّا نحن فعلى مذهب الترمذى فى ذلك : فإنَّا ذقناه فى المجالسة حديثاً معنويًّا فى غاية 3 الإفهام ، معرًّى عن الاحتمال والإجمال . بل هو تفصيل مُحَقَّق فى عين واحدة . وهو الذى يعوِّل عليه فى هذا الفصل .

*

6

السؤال الثانى عشر :

كيف تكون صفة سيرهم ، يعنى إلى هذه المجالس والحديث ابتداء ؟ — قلنا فى الجواب : [F. 20b]

(٦٥) (تكون صفة سيرهم إلى المجالس والحديث) بالهمم المجرَّدة 9

1 فإنّه(همزة تحتية وشده) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C || يقول : (مهملة تماما K) || الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B || 1 ولكنه CB : ولاكنه K || القول : (مهملة K ، الألف مطموسة B) : || 2 كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : كانه C K || غير : (الياء مهملة K) || محقق : (القاف الأولى مهملة K) || فى : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K : || تقيد : (القاف بموحدة K) || الحديث : (الياء مهملة K) || بالألفاظ (همزة فوقية) : بالالفاظ .٠. (الباء مهملة K) || وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K || نحن : (النون الأولى مهملة K) || 3 مذهب : (الذال مهملة K) || فى : (مهملة K ، مطموسة B) || ذلك C B : ذالك K || فإنا (همزة تحتية وشدة) B : فانا C K || فى : (مهملة K) || المجالسة C B : المجالسه K || حديثا : (الياء مهملة K) || فى (مهملة K) || 4 الإفهام (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) || معرى (بتشديد الراء) B K : معرى C || والإجمال (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) || بل : (مهملة K) || تفصيل : (الياء مهملة K) || فى : (مهملة K) || 5 واحدة C B : واحده K || الذى : (مهملة K) || يعول (بتشديد الواو) C B : يعول K || فى : (مهملة K) || الفصل : (مهملة K) : + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B || 6 السؤال ... عشر K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة في بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فان (همزة تحتية) قلت في الفصل الثانى عشر B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) || 7 — 8 كيف . . . ابتداء (ابتدا) K بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة على مساحة سطر كامل مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) : وكيف تكون صفة سيرهم يعنى إلى هذه المجالس والحديث ابتده B (الجملة فى سياق النص ، دفاصل قليل عما بعدها) || 7 تكون B : يكون C K || 8 ابتداءا : ابتداء B : ابتدا K : ابتدأ C || قلنا . . . الجواب K (الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقه بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها || فى الجواب : — B ||

عن السِّوى . وبسط ذلك ما نقول : وهو أَنَّ الأُمور المعنوية التى لاتقبل
المواد ولا تُحَدِّدُها ، لايصحُّ السير إلى تحصيلها أَو تحصيل ما يكون منها
3 بقطع المسافات وتذريع المساحات . لكن قد تقترن بالهمة حركات مادية
مبناها على علم أَو إيمان ، بشرط التوحيد فيهما .

(سير العلماء غير المؤمنين إلى المجالس)

6 (٦٦) فأَمَّا سيرهم من حيث ما هم علماء : فبتصفية النفوس من كدورات
الطبيعة ، واتخاذ الخلوات لتفريغ القلوب عن الخواطر المتعلِّقة بأَجزاء الكون ،
الحاصلةِ من إرسال الحواس فى المحسوسات فتمتلىء خزانة الخيال ، فتصوِّر
9 القوة المصوِّرة منها بحسب ما تَعَشَّقَت به من ذلك ، فتكون هذه الصور
حائلة بينه (= بين الخيال) وبين حصول هذه المرتبة الإِلَٓهية .

(٦٧) فـ(هؤلاء العلماء غير المؤمنين) يجنحون إلى الخلوات والأَذكار
12 على جهة المدح لمن بيده الملكوت . فإِذا صفت النفس ، وارتفع الحجاب

I عن : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... السير .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ 2 – 4 تحصيلها . . . فيهما .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 لكن : لاكن K (مهملة) ‖ تقترن : يقترن C ‖ 6 فأما (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة فيه) : فأما K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ علماء C : علما K ، : علمآء B ‖ فبتصفية : (الفاء مهملة K) ‖ 7 لتفريغ : (الياء مهملة K) ‖ عن الخواطر .·. (مهملة K) ‖ المتعلقة C B : المتعلقه K ‖ 7 بأجزاء C : باجزا K : باجزآء B ‖ 8 الحاصلة C B : الحاصله K ‖ من : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ المحسوسات : (كذلك) ‖ فتمتلىء C : فتمتلى B K ‖ خزانة C B : خزانه K ‖ فتصور (بتشديد الواو) : (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 9 القوة (بتشديد الواو) C B : القوه K ‖ المصورة (بتشديد الواو) K (الشدة ساقطة) B : المصور C ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ تعشقت : (التاء الأولى مهملة K) ‖ فتكون : (مهملة تماما K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 10 حائلة K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حايلة B ‖ وبين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الالاهية B : الالهية C ‖ 11 فيجنحون : (الفاء مهملة K) ‖ والأذكار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 12 جهة B (الجيم مهملة) C : جهه K ‖ لمن : (مهملة K) ‖ بيده : (الياء بموحدة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

الطبيعى الذى بينها وبين عالَم الملكوت ، انطبع فى مرآتها جميع مافى سور عالَم الملكوت من العلوم المنقوشة ، فيطَّلع الملأُ الأعلى على هذه النفس التى
3 هى بهذه المثابة ، فيرى فيها ما عنده فيتخذها مجلىً لظهور ما فيه فيكون الملأُ الأعلى معيناً له (= لصاحب الخلوة والذكر) أيضاً على استدامة ذلك الصفاء ، ويحول بينه وبين ما يقتضيه حجاب الطبع . فتتلقى هذه النفس
6 [F. 21ª] من العالم العلوى بقدر مناسبتها منهم من العلم بالله . فيؤدِّيهم ذلك العلم إلى التلقى من الفيض الإلٓهى ولكن بوساطة الأرواح النورية ، لابد من ذلك . — فَيُسمُّونَ ذلك « سَيْراً » . ولا بُدَّ من تجريد الهمم فى
9 الطلب لذلك . ولولا تعلُّق الهمة بتحصيل ما تقرر عندها مجملاً ما صح لها تَوَجُّهٌ إلى الملأ الأعلى .

(صفة سير أهل الإيمان الى المجالس وطبقاتهم)

12 (٦٨) فإن اتَّفق أن يكون هذا الرجل فى سيره مع علمه مؤمناً ، أو يكون

1 الطبيعى : (الباء والياء مهملتان K) وبين : (مهملة K سوى النون) ‖ فى (مهملة K) ‖ مرآتها C : مراتها K : مرءاتها B ‖ جميع : (مهملة K) ‖ 1 فى : (كذلك) ‖ 2 من : (كذلك) ‖ المنقوشة C B : المنقوشه K ‖ فيطلع (بتشديد الطاء) B : فيطلع C K ‖ الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ النفس : (النون مهملة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ 3 بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ فيرى C B : فيرا K ‖ فيها : (الياء مهملة K) ‖ فيتخذها : (الخاء مهملة K) ‖ لظهور B : ظهور C K ‖ مافيه : (الياء مهملة K) ‖ 4 الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ معينا : (الياء بموحدة K) ‖ أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ استدامة C B : استدامه K ‖ 5 الصفاء C : الصفا K (الفاء مهملة) : الصفآء B ‖ ويحول : (مهملة K) ‖ بينه : (النون مهملة K) ‖ وبين : (مهملة K) ‖ يقتضيه : (الياء مهملة ، التاء بموحدة K) ‖ فتتلقى : (الفاء مهملة ، التاء الأولى بموحدة K) ‖ 6 مناسبتها : (النون مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ بالله : (الباء مهملة K) ‖ فيؤديهم (بتشديد الدال) C B : فيوديهم K (الياء الثانية مهملة) ‖ 7 التلقى : (التاء بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ بوساطة C B : بوساطه K (الباء مهملة) ‖ النورية C B : النوريه K (النون والياء مهملتان) ‖ 8 لابد : (الباء مهملة B) ‖ تجريد : (الياء مهملة K) ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ 9 تعلق : (القاف بموحدة K) ‖ لها B : له C K ‖ 10 الملأ C : الملا K الملاء B ‖ 12 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة تماما) C ‖ اتفق : (مهملة K) ‖ هذا ... فى . (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مؤمنا C B : مومنا K ‖

صاحب إيمان من غير علم ، فإن همته لا تتعلّق إلا بالله . فإنّ الإيمان
لا يدلّه إلا على الله ؛ والعلم إنما يدلّه على الوسائط. وترتيب الحكمة المعتادة
3 في العالم . فصفة سير أصحاب الإيمان ، ما لَهُمْ طريق إلى ذلك إلا بعزائم
الأمور المشروعة ، من حيث ما هى مشروعة . وهم على قسمين . طائفة منهم
قد ربطت همّتها على أنّ الرسول إنّما جاء مُنبِّهاً ومُعلِّماً بالطريق الموصلة إلى
6 جناب الحق تعالى ؛ فإذا أعْطى الرسول بذلك العلم زال من الطريق ، وخلّى
بينهم وبين الله. فهؤلاء إذا « سارعوا أوسابقوا إلى الخيرات وفي الخيرات »
لم يروا أمامهم قَدَمَ أحد من المخلوقين : لأنهم قد أزالوه من نفوسهم وانفردوا

I إيمان (همزة تحتية) : ايمان .·. (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة تماما) C ‖ لاتتعلق : (القاف مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ بالله : (الباء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) فان K (الفاء مهملة) C ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 لايدله : (الدال مشددة فى K بدل اللام) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ انما (الهمزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انما C K ‖ الوسائط K (الهمزة ساقطة) C : الوسايط B ‖ وترتيب : (الباء مهملة K) ‖ الحكمة C B : الحكمه K ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ فصفة C B : فصفه K ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مالهم .·. (على هامش K بقلم جديد : مألهم) ‖ طريق : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ بعزائم K (الهمزة ساقطة) C : بعزايم B ‖ 4 حيث : (الياء مهملة K) ‖ قسمين : (الياء مهملة K) ‖ طائفة K (الهمزة ساقطة) C : طايفة B ‖ 5 ربطت : (الباء مهملة K) ‖ 5 أن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انما C K ‖ جاء C : جا K : جآء B ‖ بالطريق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الموصلة C : الموصله K : الموصل B ‖ 6 الحق : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ الطريق : (مهملة K) ‖ وخلى (بتشديد اللام) B : وخلى C K ‖ 7 وبين : (مهملة K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء B ‖ سارعوا . . . الخيرات : (إشارة ، بتصرف ، إلى آية ١١٤ من سورة آل عمران ، وآية ٩٠ من سورة الأنبياء ، وآية ٦١ من سورة المؤمنين) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ أو سابقوا K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وسابقوا B ‖ الخيرات (التاء مهملة K) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ 8 يروا C B : يرووا K ‖ أمامهم (همزة فوقية) B : امامهم C K ‖ قدم : (القاف بموحدة K) ‖ من المخلوقين .·. (مهملة K) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانهم C K ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖

إلى الحق : كرابعة العدوية . فهؤلاء إذا حَصَلوا فى المجالس والحديث خاطبهم الحق بالكلام الإلّهى ، من غير وساطة لسان معيَّن .

3 (٦٩) وأمّا الطائفة الأخرى ، فهم قوم جعلوا فى نفوسهم أنّهم لاسبيل [F. 12b] لهم إليه — تعالى — إلاّ والرسول هو الحاجب . فلا يشهدون منه أمراً إلاّ ويرون فى سيرهم قدم الرسول بين أيديهم ، ولا يخاطبهم الحقّ

6 إلاّ بلسانه ولغته : كمحمد الأوانى . قال : « تركت الكلَّ ورائى وجئت إليه ؛ فرأيت أمامى قَدَماً فَغِرْتُ وقلت : لمن هذا ؟ اعتماداً منىِّ أنه ما سبقنى أحدٌ ، وأنىِّ من أهل الرعيل الأوّل » . — فقيل لى هذه قدم نبيك . — فسكن

9 رَوْعى . » والحالة الأُولى هى حالة عبد القادر (الجيلى) وأبى السعود بن الشبل (البغدادى) ورابعة العدوية ، ومن جرى مجراهم .

(٧٠) وأصحاب الإيمان إذا كانوا علماء جُمع لهم بين الأمرين .

1 الحق (مهملة) K ‖ العدوية : (مهملة K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K : فهولآء B ‖ فى : (مهملة K) ‖ المجالس : (الجيم مهملة K) ‖ والحديث (الياء بموحدة K) ‖ 2 الحق : (مهملة K) ‖ بالكلام : (كذلك) ‖ الالهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الالهى C ‖ غير (الياء مهملة K) ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الطائفة C : الطائفه K (الهمزة ساقطة) : الطايفة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) C K ‖ (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) : انه (بتشديد النون) B (وهذه الرواية هى الأولى) ‖ 4 إليه (همزة تحتية): (مهملة K الهمزة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ فلا : (مهملة K) ‖ منه (كذلك) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) الا C K ‖ ويرون C B : ويرووا K (على الهامش بقلم جديد : « صوابه يرون ») ‖ فى : (مهملة K) ‖ بين أيديهم .·. (مهملة K سوى الباء والنون ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الحق B : — C K ‖ 6 بلسانه : (النون مهملة K) ‖ 6 — 8 قال... فقيل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 ورائى : وراى K ورآى B ‖ 8 قدم : (القاف بموحدة K) ‖ 9 والحالة C B : والحاله K ‖ الأولى (همزة مضمومة) : (الهمزة ساقطة K C B) ‖ حالة C B : حاله K ‖ عبد القادر : (مهملة K) ‖ 9 وأبى السعود : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بن C B : ابن K (مهملة) ‖ 10 ورابعة CB : ورابعه K ‖ العدوية C B : العدويه K ‖ جرى C B : جرا K ‖ 11 الإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ علماء C : علما K علمآء B ‖ جمع ... الأمرين .·. (مهملة K سوى النونين ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

وهم أكمل الرجال بشرط أنَّهم إذا ساروا إليه ، وأخذوا مجالسهم عنده بالحديث المعنوىِّ كما تقدَّم وحديث السمع ، — رأوا سريان سيره — تعالى — 3 فى الموجودات من قوله : « مَن تقرب إلى شبراً تقربت منه ذراعاً » ومن كونه « ينزل إلى السماء الدنيا » التى لا أقرب منها فإنَّها « أقرب من حبل الوريد » . فالتحق عنده عالَم الطبع بالعالَم الروحانى ، وعاد الوجود عنده 6 كلُّه « ملأً أعلى » و « مكانة زُلْفَى » ، فلم يحجبه كونٌ ، ولا شغله عين ، واستوى عنده الأَين وعدم الأَين . وكان وما كان ! فرآه (— سبحانه —) فى الحُجَّاب والعَسَس ؛ وسمع كلامه وحديثه فى الغتِّ والجَرْس .

9 (السائر فى وقوفه والواقف فى سيره)

(٧١) هذا صفة سيرهم على طبقاتهم . — ومنهم مَن كان سيره فيه (— تعالى —) بأسمائه . فهو صاحب سيْر : [F.22a] مِنْهُ ، وإليه ، وفيه ،

1 وهم B : فهم C K ‖ الرجال : (مهملة K) ‖ بشرط : (الباء مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 بالحديث : (مهملة K سوى الثاء) ‖ وحديث : (مهملة K) ‖ رأوا C B : رووا K ‖ سريان : (الياء مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 3 فى ... من ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تقرب (بتشديد الراء) : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة K) ‖ إلى (همزة تحتية وياء مشددة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : الى K ‖ تقربت : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ منه : (مهملة K) ‖ ومن : (كذلك) ‖ 4 ينزل : (الياء مهملة K) ‖ السماء C : السما K : السماء B ‖ الدنيا التى : (مهملة K) ‖ 4—5 أقرب ... الوريد : (إشارة بتصرف ، إلى الآية ١٦ من سورة ق) ‖ 4 اقرب : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانها K (مهملة) : فانها C ‖ أقرب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من ، الوريد : (مهملة K) ‖ 5 فالتحق : (الفاء مهملة K) ‖ الطبع بالعالم ∴ (مهملة K) ‖ الوجود : (كذلك) ‖ 6 ملأ أعلى : (انظر آية ٨ من سورة الصافات ، وآية ٦٩ من سورة ص) ‖ مكانة زلفى : (انظر آية ٢٥ من سورة ص ، وآية ٤٠ من نفس السورة) ‖ ملأ C B : ملا K ‖ فلم : (مهملة K) ‖ يحجبه : (الياء بموحدة K) ‖ 7 الأين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وعدم ... وكان ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فرآه C : فراه K (مهملة) : فرأه B ‖ 8 الحجاب (بتشديد الجيم ، ج حاجب ، الجيم مشددة فى K) ‖ العسس : (بفتحتين ، ج العاس — بتشديد آخره — : الذين يطوفون بالليل يحرسون الناس ويكشفون أهل الريبة) ‖ وحديثه : (الياء مهملة K) ‖ الغت : (الغت هو اخفاء الضحك بوضع اليد أو طرف الثوب على الفم . والمقصود هنا إخفاء الصوت) ‖ الجرس : (إسماع الصوت ، وهو بسكون الراء وحرك هنا للسجع) ‖ 10 هذا C K : فهذا B ‖ من كان ∴ (مهملة K) ‖ 11 بأسمائه C : باسمائه K (الهمزة تحت كرسيها) : باسمآيه B ‖ واليه (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

وبه . فهو سائر فى وقوفه ، واقفٌ فى سيره . والخضر والافراد من أهل هذا المقام . ومن هنا كانت « قرة عينه » ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ « فى الصلاة » ـ لانَّه مناجٍ مع اختلاف الحالات المحصورة من قيام وركوع وسجود وجلوس . 3
ما ثَمَّ أكثر من هذه الأركان . وهى حالات تربيع روحانى ، فأشبهت العناصر فى التربيع . فحدثت صُوَر المعانى من امتزاج هذه الحالات الاربعة ، كما حدثت صُوَر المولَّدات الجسمية الطبيعية من امتزاج هذه العناصر . 6

❋

السؤال الثالث عشر :

فإن قلت : ومن الذى يستحق خاتم الاولياء

كما يستحق محمد ـ ص ـ خاتم النبوة ؟ ـ فلنقل فى الجواب : 9

(٧٢) الختم ختمان : ختم يختم الله به الولاية على الإطلاق ، وختم

1 فهو : (مهملة K) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C ساير B ‖ فى : (مهملة K) ‖ والأفراد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ 2 ومن : (مهملة K) ‖ قرة (بتشديد الراء) C B : قره K ‖ عليه (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الصلاة C B : الصلاه K ‖ 3 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ 3 الحالات : (مهملة K) ‖ المحصورة C B : المحصوره K ‖ من قيام : (مهملة K) ‖ وجلوس : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 هذه C B : هاذه K ‖ الأركان (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تربيع : (الباء والياء مهملتان K) ‖ فأشبهت (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فى : (مهملة K) ‖ التربيع : (الباء والياء مهملتان K) ‖ فحدثت : (الفاء مهملة K) ‖ 5 المعانى من : (مهملة K) ‖ امتزاج : (الجيم مهملة K) ‖ الحالات : (مهملة K) ‖ الأربعة C B (الهمزة ساقطة فيهما) الأربعه K (الباء مهملة) ‖ 6 الجسمية C B : الجسميه K ‖ الطبيعية C B : الطبيعيه : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ امتزاج : (الجيم مهملة K) ‖ 7 السؤال ... عشر K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 8 — 9 فإن (همزة تحتية) . . . محمد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا بموحدة وأحيانا مهملة ، الجملة على امتداد سطر كامل) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) : فان (همزة تحتية بالأصل) قلت فى الفصل الثالث عشر ومن الذى يستحق خاتم الاولياء كما يستحق محمد B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها ، كلمة : «فإن قلت» مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 9 ص = (صلى الله عليه وسلم) ... النبوة K (مهملة غالبا K ، الجملة فى بداية سطر مفرد — نصف سطر —) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قليل عما بعدها) ‖ فلنقل ... الجواب K (مهملة سوى الباء ، القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بفاصل قليل فيه نجمة صغيرة) : فلنقل B (مسبوقة بفاصل قليل) ‖ فى الجواب : — B.
‖ 10 به : (مهملة K) ‖ الولاية CB : الولايه K (الياء مهملة) ‖

يختم الله به الولاية المحمدية . فأمّا ختم الولاية (على الإطلاق) فهو عيسى — عليه السلام — . فهو الولىّ بالنبوّة المطلقة فى زمان هذه الأمّة ؛ وقد حيل بينه
3 وبين نبوّة التشريع والرسالة . فينزل فى آخر الزمان وارثاً خاتماً ، لا ولىّ بعده بنبوّة مطلقة . كما أنّ محمداً — صلّى الله [F.22b] عليه وسلّم — خاتم النبوّة ، لا نبوّة تشريع بعده ؛ وإن كان بعده مثل عيسى ، من أُولى
6 العزم من الرسل وخواصّ الانبياء ، ولكن زال حكمه من هذا المقام لحكم الزمان عليه الذى هو لغيره . فينزل (عيسى) وليّا ذا نبوة مطلقة ، يَشْرَكُه فيها الأولياء المحمديون : فهو منّا ، وهو سَيِّدُنَا ! فكان أوّلَ هذا الأمر نبىٌّ —
9 وهو آدم — وآخرَه نبىٌّ وهو عيسى . أعنى نبوّة الاختصاص . فيكون له (ع) يومَ القيامة ، حشران : حشر معنا ، وحشر مع الرسل ، وحشر مع الأنبياء (ذوى النبوّة التعريفية وهم كأولياء هذه الامة) .

1 يختم : (الياء مهملة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ المحمدية CB : المحمديه K ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فاما K (الفاء مهملة) ‖ الولاية CB : الولايه K (الياء مهملة) ‖ الإطلاق (همزة تحتية) B : الاطلاق : (القاف مهملة) C ‖ 1 — 2 فهو ... عليه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 1 فهو : (مهملة K) ‖ 2 بالنبوة C B : (بتشديد الواو فيهما) : بالنبوه K (الباء الأولى مهملة) ‖ المطلقة C B : المطلقه K (القاف مهملة) ‖ فى زمان .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأمة (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : الامه K ‖ 3 وبين : (الباء والياء مهملتان K) ‖ التشريع : (الياء مهملة K) ‖ فينزل : (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ آخر C B اخر K ‖ 4 مطلقة C B : مطلقه K (القاف بموحدة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K الهمزة ساقطة فيه ، والشدة C K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 5 النبوة (بتشديد الواو) C B : النبوة K ‖ نبوة B C : نبوه K ‖ تشريع : (الياء مهملة K) ‖ وان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ كان بعده .·. (مهملة K) ‖ عيسى : (مهملة K) ‖ من أولى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ الأنبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ 7 نبوة (الواو مشددة) C B : نبوة K ‖ 8 فيها : (مهملة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (الياء مهملة) : الاوليآء B ‖ منا (النون مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ 9 آدم CB : ادم K ‖ وآخره C : واخره B K ‖ عيسى (الياء مهملة K) ‖ فيكون : (مهملة K) ‖ 10 يوم -: (كذلك) ‖ القيامة C B : القيامه K (الياء مهملة) ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖

(ختم الولاية المحمدية)

(٧٣) وأمَّا ختم الولاية المحمدية فهى لرجل من العرب ، من أكرمها
أصلاً ويداً . وهو ، فى زماننا اليوم ، موجود عُرِّفت به سنة خمس وتسعين 3
وخمس مائة ؛ ورأيت العلامة التى له قد أخفاها الحق فيه عن عيون عباده ،
وكشفها لى بمدينة فاس حتَّى رأيت خاتم الولاية منه ، وهو خاتم النبوَّة
المطلقة ، لايعلمه كثير من الناس . وقد ابتلاه الله بأهل الإنكار عليه فيما يتحقق 6
به من الحق فى سرِّه من العلم به . وكما أنَّ الله ختم بمحمد — صلَّى الله عليه
وسلَّم — نبوَّة الشرائع ، كذلك ختم الله بالختم المحمدى الولاية التى تحصل
من الورث المحمدى ، لا التى تحصل من سائر الأنبياء ؛ فإنَّ من الأولياء 9
مَن يرثُ إبراهيم وموسى وعيسى ، فهؤلاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدى ؛

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ الولاية C B : الولايه K (الياء مهملة) ‖ المحمدية C B : المحمديه K ‖ لرجل : (مهملة K) ‖ العرب : (كذلك) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ اليوم : (كذلك) ‖ موجود : (كذلك) ‖ عرفت : (مضاعف فى صيغة المجهول B ، بكسر الراء K) ‖ سنة C B : سنه K ‖ وتسعين : (الياء مهملة K) ‖ 4 وخمس مائة K (الهمزة ساقطة التاء مهملة) : وخمس ماية B : وخمسمائة C ‖ ورأيت C B : ورايت K ‖ العلامة C B : العلامه K ‖ التى : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ عيون : (الياء مهملة K) ‖ 5 بمدينة C B : بمدينه K (الياء مهملة) ‖ رأيت C B : رايت K ‖ الولاية C B : الولايه K (الياء مهملة) ‖ النبوة C B (بتشديد الواو فيهما) : النبوه K ‖ 6 المطلقة C B : المطلقه K (القاف مهملة) ‖ لايعلمه B : لايعلمها K (مهملة) C ‖ كثير : (مهملة K) ‖ الناس ... ابتلاه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بأهل (همزة فوقية) C : باهل B K ‖ عليه فيما : (مهملة K) ‖ يتحقق : (القاف بموحدة K ، الياء مهملة فيه) ‖ 7 فى ... به .·. (مهملة K) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ بمحمد ، عليه : (مهملة K) ‖ نبوة (بتشديد الواو) C B : نبوه K ‖ 8 الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ بالختم : (الباء مهملة K) ‖ الولاية C B : الولايه K (الياء مهملة K) ‖ 8 – 9 التى ... من .·. (مهملة K) ‖ التى (كذلك) ‖ 9 من (كذلك) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير K ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (مهملة تماما) : الانبيآء B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) ؛ الأوليا K : الاوليآء B ‖ 10 يرث : (الياء مهملة K) ‖ إبراهيم (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) ؛ ابرهيم K (مهملة تماما) B ‖ وعيسى : (الياء مهملة K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء B ‖ 10 بعد : (مهملة K) ‖

وبعده فلا يوجد ولىٌّ [F. 23a] على قلب محمد — صلّى الله عليه وسلّم — .
هذا معنى خاتم الولاية المحمدية .

3 (ختم الولاية العامة)

(٧٤) وأمّا ختم الولاية العامّة الذى لايوجد بعده ولىٌّ ، فهو عيسى — عليه السلام — . ولقينا جماعة مِمَّن هو على قلب عيسى — عليه السلام — وغيره
6 من الرسل — عليهم السلام — وقد جمعت بين صاحبىَّ عبد الله (بدر الحبشى) وإسماعيل بن سُودْكين وبين هذا الختم ، ودعا لهما وانتفعا به . — والحمد لله !

❋

السؤال الرابع عشر :

9 بأى صفة يكون ذلك المستحق لذلك ؟ — الجواب :

(٧٥) (المستحق لختم الولاية العامة يكون) بصفة الأمانة . فَبِيَدِهِ

1 وبعده فلا : (كذلك) ‖ ولى (بتشديد الياء) C : ولى K : ولى B ‖ قلب عليه : (مهملة K) ‖ 2 هذا معنى : (كذلك) ‖ الولاية C B : الولايه K (الياء مهملة) ‖ المحمدية C B : المحمديه K ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الولاية العامة (بتشديد الميم) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بعده : (مهملة K) ‖ ولى (بتشديد الياء) B (الياء معجمة فيه) : ولى C K ‖ 4 — 5 عيسى عليه .·. (مهملة K) ‖ 5 ولقينا : (الياء والنون مهملتان K) ‖ قلب ... عليه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وغيره : (الياء مهملة K) ‖ 6 من الرسل .·. (مهملة K) ‖ عليهم السلام K (مهملة) C : صلوات الله عليهم B ‖ وقد جمعت .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ صاحبى (بتشديد الياء) K C : — B ‖ عبد الله : (مهملة K) ‖ 7 وإسماعيل (همزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : واسمعيل B ‖ بن (مهملة K) ‖ سودكين : (مهملة K ، وهى بضم السين فى أصل B) ‖ وبين : (مهملة سوى النون K) ‖ 7 الختم : (مهملة K) ‖ وانتفعا به .·. (مهملة تماما K) ‖ والحمد لله K (الشدة ساقطة) C : ولله (بتشديد اللام) الحمد B ‖ 8 السؤال ... عشر K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين مزهرين) : فان قلت فى الفصل الرابع عشر B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 بأى (همزة فوقية وشدة) ... لذلك K (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الياء بمثناة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل K (فى السياق ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ 10 بصفة C B : بصفه K ‖ الأمانة (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فبيده B : وبيده K (الباء مهملة ، الياء بموحدة) C ‖

مفاتيحُ الأنفاس ؛ وحَالهُ التجريدُ والحركةُ . وهذا هو نعت عيسى — عليه السلام — . كان يُحْيى بالنفخ ؛ وكان من زُهَّاد الرسل ؛ وكانت له السياحة ؛ وكان حافظاً للأمانة ، مؤَدِّياً لها . ولهذا عادته اليهود ، و « لم تأخذه في الله 3
اومة لائم » . — كنت كثير الاجتماع به في الوقائع ؛ وعلى يده تُبْت ؛ ودعا لي بالثبات على الدين ، في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؛ ودعاني بالحبيب ؛
وأمرني بالزهد والتجريد . 6

(صفة خاتم الولاية المحمدية)

(٧٦) وأمَّا الصفة التى استحقَّ بها خاتمُ الولاية المحمدية أن يكون خاتِماً ، فبتمام مكارم الأخلاق مع الله . وجميعُ ما حَصَل للناس من جهته من الأخلاق ، 9
فَمِنْ كون ذلك الخُلُق موافقاً [F.23 b] لتصريف الأخلاق مع الله . وإنَّما

1 مفاتيح .˙. (الياء مهملة K) ‖ وحاله B : وحالة C K ‖ التجريد (الياء مهملة ، التاء بموحدة K) ‖ وهذا C B : وهدا K ‖ عيسى عليه .˙. (مهملة K) ‖ 2 كان : (مهملة) K ‖ يحيِى C B : يحى K ‖ بالنفخ : (الياء مهملة K) ‖ زهاد (بتشديد الهاء) : (الشدة ساقطة C) ‖ وكانت (مهملة تماما K) ‖ السياحة C B : السياحه K ‖ 3 وكان : (مهملة K) ‖ للأمانة (همزة فوقية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : للامانه K ‖ مؤديا (بالهمزة وتشديد الدال) C B موديا K ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ تأخذه (بالهمزة الفوقية) C : تاخذه B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 لائم K (الهمزة ساقطة) C : لايم B (بزيادة همزة تحت نقطتى الياء) ‖ كثير : (الياء مهملة K) ‖ فى :(مهملة K) ‖ الوقائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الوقايع B ‖ يده : (الياء بموحدة K) ‖ 5 بالثبات : (الباء الأولى مهملةK) ‖ الدين : (مهملة K) ‖ فى ... وفى .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ 6 بالزهد : (الباء مهملة K) ‖ والتجريد : (الياء مهملة K) ‖ 8 واما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ الصفة C B : الصفه K (الفاء مهملة) ‖ التى :(مهملة K) ‖ بها :(كذلك) ‖ المحمدية C B : المحمديه K (الياء مهملة ومشددة) ‖ أن : (مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 9 الأخلاق (همزة فوقية) (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ للناس : (مهملةK) ‖ من : (كذلك) ‖ 9 الأخلاق (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 فمن : (النون مهملة K) ‖ الخلق .˙. (ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ لتصريف : (مهملة تماما K) ‖ الأخلاق (همزة فوقية) .˙. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانما C K ‖

كان ذلك كذلك ، لأنَّ الأغراض مختلفة ؛ ومكارمُ الأخلاق ، عند من يتخلَّق بها معه ، عبارةٌ عن موافقة غرضه ، سواءٌ حُمِد ذلك عند غيره أو ذُمَّ . فلمَّا لم يَتَمَكَّن فى الوجود تعميمُ موافقة العالَم بالجميل الذى هو عنده جميل ، — نظر (المتخلِّق بمكارم الأخلاق) فى ذلك نظر الحكيم الذى يفعل ما ينبغى كما ينبغى لما ينبغى . فنظر فى الموجودات فلم يجد صاحباً مثل الحق ، ولا صحبةً أحسن من صحبته ؛ ورأى أنَّ السعادة فى معاملته وموافقة إراداته . فنظر فيما حدَّه (الحقُّ) وشرعه ، فوقف عنده واتَّبعَه .

(٧٧) وكان من جملة ما شرعه (الحقُّ) أن علَّمه كيف يعاشر ماسوى الله : من ملك مطهَّر ، ورسول مكرَّم ، وإمام جعل الله أمور الخلق بيده : من خليفة ، إلى عَريف ، وصاحب ، وصاحبة ، وقرابةٍ ، وولدٍ ، وخادمٍ ، ودابَّةٍ ، وحيوانٍ ، ونباتٍ ، وجمادٍ ، — (علَّمه كيف يعاشرهم) فى ذات

1 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ الأغراض (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مختلفة C B : مختلفه K ‖ الأخلاق (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 عن : (مهملة K) ‖ موافقة C B : موافقه K ‖ سواء C : سوا K سوآء B ‖ ذم (بتشديد الميم) BK : ذم C ‖ فلما (بتشديد الميم) B : فلما K (الفاء مهملة) C ‖ 3 فى الوجود .·. (مهملة تماما K) موافقة C B : موافقه K ‖ بالجميل : (الباء مهملة K) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ الحكيم : (الياء مهملة K) ‖ كما ينبغى .·. (ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 5 فى : (مهملة K) ‖ ورأى B : وراى C : وراى K ‖ 6 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (النون مهملة) ‖ 6 السعادة C B : السعاده K ‖ فى : (مهملة K) ‖ وموافقة C K : وموافقه B ‖ 7 إراداته (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) B (كذلك) : اراداته C ‖ فنظر : (الظاء مهملة K) ‖ فيما : (مهملة K) ‖ حده (بتشديد الدال) B C : حده K ‖ فوقف : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ واتبعه (بتشديد التاء) B : (الشدة ساقطة C K ‖ 8 أن (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ علمه (بتشديد اللام) B : الشدة ساقطة C K) ‖ كيف : (الياء مهملة K) ‖ 9 مطهر (بتشديد الهاء) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ مكرم (بتشديد الراء) .·. ‖ وإمام (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ الخلق .·. (مهملة K) ‖ 10 خليفة : (الياء مهملة K) ‖ 10 عريف : (كذلك .·. — والعريف هو القيم — بتشديد الياء — بأمر القوم؛ وفى المصطلح العسكرى هو قائد عشرة أنفار) ‖ 11 ودابة (بتشديد الباء) B (الشدة ساقطة K) : ودابة C ‖ فى : (مهملة K) ‖

وعِرْض، ومِلْك ، إذا كان مِمّن يَمْلكُ . فراعى (المتخلِّق بمكارم الأَخلاق) جميع مَن ذكرناه بمراعاة الصاحب الحقّ ؛ فما صَرَّف الأَخلاق إلاّ مع سيّده .

3 فلمّا كان بهذه المثابة قيل فيه مثل ما قيل فى رسوله : « وإنك لعلى خلق عظيم » = قالت عائشة : « كَانَ خُلُقَهُ القُرْآنُ » = يَحْمَد ما حَمِد الله ، ويَذمّ ما ذمّ الله ؛ بلسان حق ، « فى مقعد صدق ، عند مليك مقتدر » . فلمّا طابت أَعراقه ،

6 وعمّت العالم أخلاقهُ ، ووصلت إلى جميع الآفاق [F.24ª] أَرْفَاقُه ، استحقّ أن يُخْتم بِمَنْ هذه صفته الولايةُ المحمدية ، من قوله (– تعالى –) : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ . – جعلنا الله مِمّنْ مهّدَ له سبيل هداه ، ووفّقه

9 للمشى عليه وهداه !

❋

1 وعرض : (بكسر فسكون B وهو مايفتخر به الانسان من حسب وشرف ؛ وبفتح فسكون : هو المتاع وكل شىء سوى الدراهم والدنانير ؛ وبفتحتين : حطام الدنيا، العطاء، الغنيمة) ‖ كان : (مهملة K) ‖ بمراعاة C B ‖ 2 بمراعاه K ‖ الصاحب الحق ∴ (مهملة K) ‖ صرف (بتشديد الراء) K (الفاء مهملة) B : صرف C (الشدة ساقطة) ‖ الأخلاق (همزة فوقية) ∴ (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B : الا C K) ‖ 3 فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K ، الفاء مهملة K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ فيه : (مهملة K) ‖ مثل ∴ (مهملة K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ فى (مهملة K) ‖ وانك ... عظيم : (القلم ، ٤ : 68 / 4) ‖ وإنك (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة والشدة ساقطة C K) ‖ لعلى C K : لعلى B (بإعجام الياء) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ عظيم : (مهملة تماما K) ‖ 4 قالت : (كذلك) ‖ عائشة K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C : عايشة B ‖ القرآن C : القرآن K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ خلقه ∴ (القاف بموحدة K) ‖ يحمد : (الياء مهملة K) ‖ ويذم (بتشديد الميم) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ 5 فى ... مقتدر : (القمر ، ٥٥ : 54 / 55) ‖ فى ... صدق ... (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مليك : (مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ أعراقه : (جمع عرق – بكسر فسكون – وهو أصل كل شئ ؛ ومن البدن – فى علم الأعضاء – : أحد أوردته التى يجرى فيها الدم) ‖ 6 وعمت (بتشديد الميم) B K : وعم C ‖ الآفاق (بالمد) C : الافاق B K ‖ أرفاقه (همزة فوقية) B : (الهمزة ساقطة C K . – والأرفاق جمع رفق – بكسر فسكون . – وهو ما استعين به ؛ واللطف ضد العنف) ‖ 7 أن (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ الولاية C B : الولايه K ‖ المحمدية C B – : المحمديه K ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ 8 وإنك ... عظيم ؛ (سورة القلم ، آية ٤ : 68 / 4) ‖ وإنك (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة والشدة ساقطتان C K) ‖ خلق عظيم ∴ (مهملة تماما K) ‖ جعلنا : (الجيم مهملة K) ‖ ممن (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ووفقه (بتشديد الفاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖

السؤال الخامس عشر :
فإن قلت : ما سبب الخاتم
3 ## ومعناه ؟ — فلنقل فى الجواب :

(٧٨) كمالُ المقام سَبَبُه ؛ والمنعُ والحَجْرُ معناه. وذلك أنَّ الدنيا لمَّا كان لها بدءٌ ونهاية — وهو ختمها — قضى الله — سبحانه — أن يكون جميعُ
6 ما فيها بحسب نعتها : له بدءٌ وختام. وكان من جملة ما فيها تنزيل الشرائع ، فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — فكان « خاتم النبيين وكان الله بكل شىء عليماً ». — وكان من جملة ما فيها (أيضاً) الولايةُ
9 العامّة — ولها بدءٌ من آدم — فختمها الله بعيسى ، فكان الختم يضاهى البدء :

I السؤال (همزة مفتوحة) ... عشر K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية الكلام ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 2 — 3 فإن (همزة تحتية) ... ومعناه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الخامس عشر ما سبب الخاتم ومعناه B (الجملة فى سياق النص بفاصل قليل عما قبلها ، كلمة : « ماسبب . . . » مفصولة قليلا عما قبلها أيضا) ‖ 3 فلنقل . . . الجواب K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص) ‖ فى الجواب : — B ‖ 4 — 5 المقام . . . سبحانه .·. (مهملة جزئيا K ، القاف أحيانا بموحدة ، الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 5 بدء : (بضم الباء B K) ‖ قضى : قضا K ‖ بدء .·. (بضم فسكون B والمشهور : فتح فسكون ، إلا فى صيغة التأنيث : بدأة فيجوز فيها تثليث الباء) ‖ 6 فيها : (الياء مهملة K) ‖ 6 الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ 7 التنزيل .·. (مهملة سوى الزاى K) ‖ بشرع : (الباء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ خاتم النبيين : (انظر الآية ٤٠ من سورة الأحزاب) ‖ 8 النبيين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ وكان .·. بكل . . . (مهملة K) ‖ شىء B (الياء معجمة) C : شى K ‖ عليما : (مهملة K) ‖ وكان . . . عليما : (الفتح ، ٢٦ : 48 / 26) ‖ 9 العامة B (الميم مشددة فيه) C : العامه K ‖ بدء C : بده K (بضم الباء) B ‖ من : (مهملة K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ بعيسى : (مهملة K) ‖ 9 فكان : (كذلك) ‖ يضاهى : (كذلك) ‖ البدء K (بضم الباء فيه) C : المبدء B ‖

« إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم » — فختم الله بمثل ما به بَدَأَ : فكان البدءُ لهذا الأَمر بنبيٍّ مطلق ، وخُتِم به أيضاً . .

3 **(من خصائص الدعوة المحمدية)**

(٧٩) ولمَّا كانت أحكام محمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — عند الله . تخالف أحكام سائر الأَنبياء والرسل : فى البعث العامِّ ، وتحليل الغنائم ؛ 6 وطهارة الأَرض ، واتخاذها مسجداً ؛ [F. 24ᵃ] وأُوتى جوامع الكَلِم ، ونُصر بالمعنى وهو الرُّعْب ، وأُوتى مفاتيح خزائن الأَرض ، وختمت به النبوّة ؛ — (نقول : لمَّا كانت أحكام محمد عند الله كذلك) عاد حُكْمُ كلِّ نبىٍّ 9 بعده حُكْم ولىٍّ ، فأُنْزِل فى الدنيا من مقام اختصاصه . واستحقَّ (— ص —)

1 إن ... آدم : (إشارة إلى آية ٥٩ من آل عمران) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) ... عيسى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ كمثل : (مهملة K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ فختم : (الفاء مهملة K) ‖ بدأ C B : بدا K ‖ 2 فكان : (مهملة K تماما) ‖ البدء C : البد K (الباء مضمومة فيه) : البدء B (الباء مضمومة فيه) ‖ مطلق ... أيضاً .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ أحكام (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C B K ، ثابتة فى أصل B على الهامش بقلم الأصل) ‖ 5 تخالف : (مهملة تماما K) ‖ أحكام (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الباء مهملة) : الانبياء B ‖ فى : (مهملة K) ‖ وتحليل : (كذلك) ‖ الغنائم K (الهمزة ساقطة) C : الغنايم B ‖ 6 وطهارة C B : وطهاره K ‖ الأرض (همزة فوقية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ وأوتى (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ جوامع : (مهملة K) ‖ 7 بالمعنى .·. (الباء مهملة K ، الكلمة ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ وهو : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصلى ، مع إشارة الصحة) ‖ 7 وأوتى (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ مفاتيح : (مهملة K سوى التاء) ‖ خزائن الأرض K (مهملة سوى الزاى ، الهمزة ساقطة) C : الخزاين B ‖ به : (مهملة K) ‖ النبوة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة K) ‖ 8 عاد C K : وعاد B ‖ نبى (بتشديد الياء) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ بعده : (مهملة K) ‖ ولى (بتشديد الياء) : (الياء معجمة K ، الشدة ساقطة) ‖ 9 فأنزل (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ الدنيا : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ اختصاصه .·. (الضمير يعود على الرسول محمد — ع —) ‖ واستحق C : استحق B K (بتشديد القاف . — والظاهر أن هذه الكلمة هى جواب « ولما » أول الفقرة) ‖

أن يكون لولايته الخاصة ختمٌ يواطىء اسمُهُ اسْمَه – صلى الله عليه وسلّم –
ويحوز خُلُقه . وما هو بالمهدى المُسمَّى ، المعروفِ ، المنتظر : فإنَّ ذلك من
3 سُلالته وعتْرته ، والختم ليس من سُلالته الحِسِّية ، ولكنَّه من سُلالة أعراقه
وأخلاقه – صلّى الله عليه وسلّم – .

(لكل أمة أجل وهو لها ختام)

6 (٨٠) أمَا سمعت (– يا أخى – !) الله يقول فيما أشرنا إليه :
﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ – وجميع أنواع المخلوقات فى الدنيا أمم . وقال :
﴿ كُلٌّ يجْرى إلى أجَلٍ مُسَمًّى ﴾ فى أثر قوله : ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فى النَّهار
9 ويُولِجُ النَّهارَ فى اللَّيْل وسخَّر الشَّمْس والقمر كُلٌّ يجْرى إلى أجَلٍ مُسمًّى ﴾ –
فجعل لها ختاماً وهو انتهاء مدة الأجل – « وإن من شىء إلاّ يسبح بحمده »

1 أن يكون .٠. (مهملة تماما K) ‖ يواطىء C B : يواطى K ‖ عليه : (مهملة K) ‖ ويحوز .٠. (الياء مهملة ، الحاء معجمة K) ‖ 2 بالمهدى (بتشديد الياء) .٠. (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، الياء معجمة K) ‖ المسمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ 3 والختم .٠. (ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة الصحة) ‖ 5 الحسية B (بتشديد السين والياء) C : الحسيه K ‖ ولكنه B (بتشديد النون) C ولاكنه K ‖ سلالة C B : سلاله K ‖ 3–4 أعراقه وأخلاقه .٠. (الهمزة ساقطة B K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 6 أما (همزة فوقية) B C : اما K ‖ يقول : (مهملة K) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ أشرنا إليه .٠. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 ولكل ... أجل : (الأعراف ، ٣٤ : 7 / 34) ‖ أمة (همزة فوقية وشدة) – C B : امه K ‖ أجل (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ أنواع (همزة فوقية) (كذلك) ‖ المخلوقات : (الخاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K ، الياء معجمة B) ‖ أمم (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K) ‖ 7 – 8 وقال ... إلى (همزة تحتية) ... (مهملة K سوى الياء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 كل ... مسمى : (لقمان ، ٢٩ : 31 / 29) ‖ فى : (مهملة K ، الياء معجمة B) ‖ 8–9 يولج ... مسمى : (لقمان ، ٢٩) يولج ... ويولج .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 فى الليل .٠. (كذلك) وسخر (بتشديد الخاء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 9 والقمر : (القاف بموحدة K) ‖ كل (بتشديد اللام) . . . مسمى (بتشديد الميم) .٠. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 انتهاء C : انتها K ، انتهآء B ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان K (مهملة) C ‖ شىءٍ C B : شى K (الشين مهملة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ يسبح (بتشديد الباء) B : يسبح C K ‖ وإن ... بحمده : (إشارة إلى آية ٤٤ من سورة الإسراء) ‖ من : (مهملة K) ‖

فما من نوع إلاَّ وهو أمَّة . ــ فافهم مابيَّنَّاه لك فإنَّه من أسرار العالم المخزونة التى لاتعرف إلاَّ من طريق الكشف . « والله يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم ! »

*

3 **السؤال السادس عشر :**

كم مجالس ملك الملك ؟ — الجواب : [F. 25ª]

(٨١) (مجالس مُلْك المُلْك هى) على عدد الحقائق المَلَكية والنارية والإنسانية ، و (على عدد) استحقاقاتها الداعية لإجابة الحق فيما سألَتْهُ 6 منه . ـ بَسْطُ ذلك :

(معنى « الملك »)

(٨٢) إعْلم ، أوَّلاً ، أنَّه لابد من معرفة « مُلْك المُلْك » ما أرادوا به ؟ 9

1 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ أمة (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة) B : أمة C ‖ بيناه (بتشديد الياء والنون) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ من . . . الكشف .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إلى (همزة تحتية) ... مستقيم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ والله . . . مستقيم : (إشارة بتصرف إلى آية ٢١٣ من سورة البقرة و٤٦ من سورة النور ، و٤ من الأحزاب) ‖ 3 السؤال . . . عشر K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين مزهرين) : فان قلت فى الفصل السادس عشر B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 كم مجالس ... الملك K (الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة) C (الجملة فى سياق النص ، يتلوها فاصل صغير، يتوسطه نجمة صغيرة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ الجواب K (وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ،مسبوقة بفاصل صغير) ‖ 5 الحقائق K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ الملكية B (الياء مشددة) C : الملكيه K (الياء مشددة) ‖ والنارية B (بتشديد الياء فيه) C : والناريه K (بتشديد الياء فيه) ‖ 6 والإنسانية (همزة تحتية) B (بتشديد الياء) C (الهمزة ساقطة فيهما) : والانسانيه K (الياء مشددة فيه) ‖ الداعية .·. (مهملة K) ‖ لإجابة (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ سألته (همزة فوقية) C B : سالته K ‖ 7 منه : +ن B K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ 9 أولا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : (الهمزة والشدة ساقطتان K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة والشدة ساقطتان C K) ‖ ملك الملك .·. (بضم فسكون B K) ‖ به : (مهملة K) ‖

ثمَّ بعد هذا تعرف كميَّة مجالسه إن كان لها كمية محصورة . ـ فالمُلْك هو
الذى يقضى فيه مالكه ومليكه بما شاء ـ ولا يمتنع (المُلْكُ أى المملوك)
3 عنه ـ جبْراً فيسمَّى كرْهاً ، أو اختياراً فيسمَّى طوعاً . قال تعالى : ﴿ وَلِلَّه
يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ ومَنْ فِي الأَرْضِ طوْعاً وَكرْهاً ﴾ ﴿فقال لها وَلِلأَرْض
ائْتِيَا طوْعاً أَوْ كرْهاً ﴾ . ـ والمأمور هو المُلْك ، والآمر هو المالك . ولابُدَّ من
6 أخذ الإرادة فى حدِّ الأمر ، لأنَّه (أى الأمر) اقتضاء وطلبٌ من الآمر بالمأمور ،
سواء (أ)كان المأمور دونه أو مثله أو أعلى . وفرَّق الناسُ بين أمر الدُّون
وبين أمر الأعلى ، فسمَّوْا أمر الدون ـ إذا أمر الأعلى ـ طلباً وسؤالاً ، مثل
9 قوله ـ تعالى ـ : ﴿ اهدنا ﴾ ـ فلا نشُكُّ أنَّه أمر من العبد لله فَسُمِّيَ دعاءً .

1 بعد : (الباء مهملة B) ‖ تعرف C B : (الحرف الأول مهمل K) ‖ إن(همزة تحتية) كان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كمية B (الياء مشددة فيه) C : كميه K ‖ محصورة C B : محصوره K ‖ فالملك .·. (بضم فسكون B K) ‖ 2 يقضى : (الياء مهملة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ ومليكه : (كذلك) ‖ شاء C : شا K : شآء B ‖ 3 فيسمى : (الفاء مهملة K) ‖ اختيارا (الخاء مهملة K) ‖ 3 — 5 فيسمى ... والمأمور .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4 وكرها : + وقال B ‖ ولله ... وكرها : (الرعد : 10 : 13 – 15) ‖ فقال... كرها : (فصلت : 11 – 41 – 11) ‖ 5 والآمر (بالمد) C B : والامر K ‖ ولابد : (مهملة K) ‖ الإرادة (همزة تحتية) : الارادة C B : الاراده K ‖ 6 فى ... الأمر (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ اقتضاء C : اقتضا K : اقتضاء (بالمد) B ‖ من الآمر (بالمد) .·. (مهملة K ، المد ساقط) ‖ بالمأمور C B : بالمامور B K ‖ 7 سواء C : سوا K : سوآء (بالمد) B ‖ المأمور C المامور B K ‖ 7 أو مثله ... أعلى .·. (الهمزة ساقطة B K) ‖ وفرق (بتشديد الراء) .·. (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C) ‖ 7 – 8 الناس... الأعلى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فسموا (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة C) : فسموا K ‖ 8 أمر ... الأعلى (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ وسؤالا C B : وسوالا K ‖ 8 — 9 مثل قوله .·. (مهملة K) ‖ 9 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ اهدنا : (الفاتحة ، ٦ : 1 – 6) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ نشك (بتشديد الكاف) K (الشدة ساقطة) : يشك C (الحرف الأول مهمل فى أصل B) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... من .·. (الهمزة ساقطة B K مع الشدة ‖ فسمى (بتشديد الميم) C K (الشدة ساقطة فيهما) : فيسمى B (بتشديد الميم) ‖ دعاءا : دعا K : دعاء C : دعاء B ‖

(النسبة بين المأمور والآمر)

(٨٣) وإذا فهمت هذا ، وعلمت أنّ المأمور هو بالنسبة إلى الآمر مُلْكٌ
والآمرَ مليكٌ ؛ ثم إذا رأيتَ المأمور قد امتثل أمر آمره وأجابه فيما سأل 3
منه أو اعترف بأنّه يجيبه إذا دعاه لما يدعوه إليه إن كان المدعوّ أعلى منه ،
فقد صَيَّر نفسه هذا الأعلى مُلْكاً لهذا الدون ؛ وهذا الدُّون هو (فى نفس
الأمر) تحت حكم هذا الأعلى [F. 25[b]] وحَيْطته وقهره وقدرته وأمره : 6
فهو مُلْكه بلا شك . وقد قَرَّرْنَا أنَّ الدُّون ، الذى هو بهذه المثابة ، قد يأمر
سيّده فيجيبه السيّد لأمره ، فيصير السيّد بتلك الإجابة مُلْكاً له وإن كان
عن اختيار منه . فيصح أن يقال (ثَمَّةَ) فى السيد : إنّه مُلْك المُلْك لأنّه 9
أجاب أمر عبده ، وعَبْدُهُ مُلْكٌ له .

(ملك الملك)

(٨٤) ومنْ أُمِرَ فأجاب فقد صحّ عليه اسم المأمور ، وهو معنى

2 وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B : أن C : ان K ‖ C K ‖ المأمور
C B : الماور K ‖ بالنسبة : (الباء الأولى مهملة K) ‖ الآمر (بالمد) C B : الامر K ‖ ملك :
ملكا C B K ‖ 3 والآمر (بالمد) C B : والامر K ‖ مليك C K (مهملة) K ‖ مليكا B ‖ رأيت
C B : رايت K (الياء مهملة) ‖ المأمور C B : الماور K ‖ قد .·. (القاف بموحدة K) ‖ آمره
(بالمد) C B : امره K ‖ وأجابه فيما .·. (الهمزة ساقطة B K ، الياء مهملة K) ‖ سأل C : سال
B K ‖ 4 بأنه (همزة فوقية وشدة) B : بانه K (الباء مهملة) C ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ يدعوه
إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إن (همزة تحتية) ... أعلى (همزة فوقية) .·.
(الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 صير (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C) ‖ هذا C B : هادا
K ‖ ملكا (بضم فسكون) B K (مهملة C) ‖ 7 وقد قررنا : (القاف بموحدة K) ‖ أن (همزة
فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ 7 بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B :
المثابه K ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ يأمر C B : يامر K ‖ 8 لأمره (همزة فوقية) : لامره C B K ‖
بتلك : (الباء مهملة K) ‖ 8 الإجابة (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإن (همزة تحتية)
(مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 عن : (مهملة K) ‖ أن : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى ،
إنه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ملك الملك (بضم فسكون) B K : (مهملة
C) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ 10 أجاب أمر : (الهمزة ساقطة B K)
‖ 12 أمر فأجاب .·. (الهمزة ساقطة B K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ المأمور C B : الماور K ‖

المُلْك . فإذا أَجاب السيِّدُ أمر عبده — وهو مُلْكٌ — فبإجابته صيَّر نفسه مُلْكَ مُلْكه وهذا غاية النزول الإلّهى لعبده أن قال له « ادعُنى أَسْتَجِبْ لك ! » — فيقول له العبد : « اغْفِرْ لى ، ارْحَمْنِى ، انْصُرْنِى ، اجبُرْنى » . 3
فيفعل . ويقول الله له : « ادْعُنِى ، أَقِم الصلاة ، ائْتِ الزكاة ، اصْبِرُوا ، رابطوا ، جاهدوا » . فَيُطِيع (العبد) ويَعْصِى . وأَمَّا الحقُّ — سبحانه — 6 فيجيب عبده لما دعاه إليه بشرط تفرُّغه لدعائه

(أثر المؤثر قد يكون فعلا من غير أمر)

(٨٥) وقد يكون أَثر المؤثِّر فعلاً من غير أمرٍ : كالعبد يعصى ؛ فيثير كَوْنُهُ 9 عاصياً غضباً فى نفس السيِّد فيوقع به العقوبة . فقد جعل العبد سيِّده يعاقبه بمعصيته ، ولو لم يعصه ما ظهر من السيد ما ظهر . أَو يغفرُ له . وكذلك فى

1 الملك (بضم فسكون) B K : (مهملة C) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) أجاب ... صير (مضاعف) .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K) || 2 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K ، الاهى C || ان (همزة فوقية فسكون) : ان K (مهملة) B أو C || قال : (مهملة K) || 2—3 ادعنى ... لك : (إشارة بتصرف إلى آية ٦٠ من سورة غافر) || ادعنى : ادعونى .·. (الهمزة ثابتة فى اصل C) || استجب (همزة فوقية) C : استجب B K || 3 لك C K : لم B || فيقول : (مهملة K) اجبرنى : (بهمزة قطع فى أصل C) || ويقول : (مهملة K) || اقم ... جاهدوا : مجرد اشارة وبتصرف تام ، إلى سور وآيات : ١١ / ١١٤ ؛ ١٧ / ٧٨ ؛ ٢٠/ ١٤ ، ٢٦ / ٤٥ ... بالنسبة إلى إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ؛ اما بالنسبة إلى الصبر والمرابطة والجهاد : ٣/ ٢٠٠) || 4 اقم : (الهمزة ساقطة K) || الصلاة C B : الصلاه K || ائت C : إيت (همزة تحتية) K : وآت B || الزكاة C B الزكاه K (الزاى مهملة) || 5 رابطوا : (مهملة K) || فيطيع ويعصى .·. (مهملة تماما K || وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K || 5 الحق : (مهملة K) || سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة K) || 6 فيجيب : (الياء الأولى مهملة K) || إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بشرط تفرغه .·. (مهملة جزئيا K) || لدعائه K (الهمزة ساقطة) C : لدعايه (بالمد) B || 8 وقد : (مهملة K) || يكون : (الياء مهملة K) || المؤثر (بتشديد الثاء) B : المؤثر C : الموثر K || يعصى : (مهملة K) || فيثير : (الفاء مهملة K) || 9 فى (الفاء على الطريقة المغربية K) || السيد (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) || به (مهملة K) || العقوبة C B العقوبه K (القاف بموحدة) || جعل : (مهملة K) || 10 بمعصيته : (الباء مهملة K) || من السيد (الياء مشددة) : (النون مهملة الشدة ساقطة C K) || او يغفر .·. (الهمزة ساقطة B K ، الياء مهملة K) || وكذلك فى .·. (مهملة K) ||

الطاعة يثيبه . فيكون (السيِّدُ) من هذه النسبة أيضاً مُلْكَ المُلْكِ، أى مُلكاً لِمَنْ هو مُلْكُه . وبهذا وردت الشرائع كلُّها

3 **(مجالس الملك لاتنحصر)**

(٨٦) وأمَّا قوله : « كم مجالسه ؟ » – فإنَّها لاَ تنحصر عقلاً ، فإنَّها حالة دوام من سيِّد لعبد ومن عبد إلى سيِّد. [F. 26ª] فسؤاله (أى الحكيم الترمذى) لايخلو إمَّا أن يريد ما قلنا : من أنَّها لا تنحصر عقلا ؛ – فإن 6 أجاب (المسئول) بانحصار فى كميَّة معلومة ، عَلِم أنَّه لا علم عنده . أويريد (الترمذى) مجالسه من حيث ما شُرِع ، فهى مجالس فى الدنيا محصورة وفى الآخرة غير محصورة . لأنَّ الآثار الواقعة فى الآخرة كلُّها أصلُها من 9 الشرائع ، فلا ينفكُّ حكم الشرع فى الدنيا والآخرة فإنَّ الخلود فى الدارين

I فيكون : (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ ايضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ملك الملك .·. (بضم فسكون B K ، مهملة C) ‖ اى (همزة فوقية) ، لمن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 وبهذا (الباء مهملة K) ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ 4 واما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ قوله : (مهملة K) فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانها K (الفاء مهملة) C ‖ 5 سيد (بتشديد الياء) B : سيد C K ‖ فسؤاله C B : فسواله K (مهملة) ‖ 6 لايخلو : (مهملة K) ‖ إما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : اما C K ‖ ان يريد .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ انها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انها K ‖ عقلا : (مهملة K) ‖ فان (همزة تحتية وسكون) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ 7 بانحصار : (مهملة K) ‖ فى كمية (بتشديد الياء) : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C) ‖ معلومة C B : معلومه K ‖ انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه K C ‖ يريد : (مهملة K) ‖ 8 مجالسه C B : مجالسة K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ فهى ... الدنيا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة فى اصل K) ‖ 9 وفى : (مهملة K) ‖ الآخرة (بالمد) C B : الاخره K ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) لان C K ‖ الآثار (بالمد) C : الاثار B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة (بالمد) C : الاخره K : الاخرة B ‖ 10 الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ فلا : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) والآخرة (بالمد) C : والاخره K : والاخرة B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الخلود فى .·. (مهملة K)

من حكم الشرع ؛ وما يكون من الحق فيهم من حكم الشرع . فإذن، مجالسُ مُلْك المُلْك من جهة الشرع لاتنحصر .

3 (٨٧) فإن أراد السائل عن هذا حالة الدنيا خاصَّةً ، فعددُها عدَدُ أنفاس الخلائق عقلاً ؛ وإن أراد ما اقترن به الأمر من العبد خاصَّةً ، فعلى قدر مادعا العبد ربه من حيث ما أمره أن يدعوه به . وهى من كل داع بحسب ماسبق

6 فى علم الله من تكليفه لكل عيْن عبد أن يدعوه . وخلْق الله الذين هم بهذه المثابة ، يفوتون التلفظ باسم العدد الذى يحصرهم ؛ فإنه يدخل فى ذلك الملائكة والجن والإنس ؛ فحصْرُ كمياتها مادام زمان الدنيا إلى أن تنقضى ، فى

9 حقِّ الملَك والجن والإنس محصور الكمية ، — غيْر مُتصور التلفظ به ، لأنه

1 من : (مهملة K) ‖ الشرع : (كذلك) ‖ فيهم : (مهملة K) ‖ الشرع (كذلك) ‖ فإذن (همزة تحتية) : فاذن K (الفاء مهملة) B : فاذا C ‖ مجالس : (مهملة K) ‖ 2 ملك الملك B K (بضم الميم وسكون اللام فيهما ، مهملة C) ‖ 3 فإن (همزة تحتية وسكون) : فان ∴ (مهملة K) ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ عن : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ حالة C B : حاله K ‖ خاصة (بتشديد الصاد) B : خاصه K : خاصة C ‖ فعددها (مهملة K) ‖ أنفاس (همزة فوقية) ∴ (الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 الخلائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الخلايق B ‖ عقلا : (القاف بموحدة K) ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان C K ‖ اقترن : (القاف بموحدة K) ‖ به الأمر (همزة فوقية) (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ خاصة (بتشديد الصاد) B : خاصه K : خاصة C ‖ فعلى قدر ∴ (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 5 امره ان ∴ (الهمزة ساقطة B K) ‖ سبق : (الباء مهملة K) ‖ 6 فى (مهملة K) ‖ تكليفة : (مهملة K) ‖ وخلق : (القاف بموحدة K) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 7 المثابة C B : المثابه K ‖ يفوتون ∴ (مهملة سوى التاء K ، وحرف التاء شبيه بحرف القاف فى اصل B) ‖ باسم : (مهملة K) ‖ يحصرهم : (كذلك) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ يدخل فى ∴ (مهملة سوى الخاء K) ‖ 8 الملائكة C : الملايكة B : الملايكه K (الياء مهملة) ‖ والجن : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ والإنس (همزة تحتية) : والانس ∴ ‖ كمياتها (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الدنيا : (مهملة K) ‖ ان (همزة فوقية) تنقضى ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى حق : (مهملة K) ‖ 9 والجن والإنس (همزة تحتية) ∴ (مهملة ماعدا النون الأولى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الكمية C B : (الشدة ساقطة فيه) : الكميه K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖

قال (تعالى) : ﴿ وما يعْلمُ جُنُود ربِّكَ إلاَّ هُو ﴾ ـ وهم من المُلْك الذى يدعو ربه، فيصيِّرُه بدعائه مُلْكاً له . فكمياتها وإن كانت محصورة فهى [F. 26b] غير معلومة ؛ وإن عُلمت فهى غير مقدورة للتلفظ بها لما فى ذلك من المشقة . 3

(٨٨) ولكن من وقف على ما رُقم فى « اللوح المحفوظ » عرف كمياتها بلا شك ، وإنْ تعذر النطق بها . فمن كلِّ وجه لايُتصور الجواب عنها بأكثر من هذا . ـ وإنما جعله الترمذى على سبيل الامتحان ، فإنه جاء بمسائل لا يصحُّ 6 الجواب عنها ؛ ليُعْلم أن المسئول إذا أجاب عنها أنه مبطل فى دعواه علْم ذلك ، إذ لو علم ذلك لكان من علمه به أنه مما لايجاب عنه ، فيعْلمُ صدق دعواه . ـ وسيأْتى من ذلك ما تقف عليه فى هذه السؤالات ، إن شاء 9 الله . ـ « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » !

❋

1 قال : (مهملة K) ‖ وما ... هو : (المدثر ، ٣١ : 31/74) ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ ربك : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ الملك (بضم الميم وسكون اللام) B (مهملة C K) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ 2 فيصيره (مضاعف) B (الشدة ساقطة C K) ‖ بدعائه C : بدعايه K (الياء مهملة) : بدعآيه (بالمد) B ‖ 2 وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 معلومة C B : معلومه K ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فهى : (مهملة K) ‖ التلفظ : (التاء بموحدة K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ من : (كذلك) ‖ المشقة C B : المشقه K ‖ 4 ولكن C B : ولا كن K (مهملة) ‖ 4—5 وقف ... بلا شك .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 4 كمياتها) (بتشديد الياء) C K (الشدة ساقطة) : كميتها B (الياء مشددة فيه) ‖ 5 — 7 وإن (همزة تحتية وسكون) ... الجواب عنها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احياناً C) ‖ 7 ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ المسئول : المسوول K : المسؤول B : المسؤل C ‖ إذا (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ 8 لكان من .·. (مهملة K) ‖ انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B : مما C K ‖ فيعلم : (مهملة K) ‖ 9 وسيأتى C : وسياتى B K ‖ تقف : (القاف بموحدة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فى هذه .·. (كذلك) ‖ السؤالات C : السوالات K (التاء مهملة) : الفصول B ‖ إن (همزة تحتية وسكون) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : — B ‖ شاء C : شا K : — B ‖ الله C K : — B ‖ والله ... السبيل : (الأحزاب ، ٤ : 4/33) ‖ يقول ... السبيل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

السؤال السابع عشر :
بأى شىء حظ كل رسول من ربه ؟ — الجواب :

3 (٨٩) (حظُّ كل رسول من ربه ؟ — الجواب) عن هذا لا يتصوَّر .
لأن كلام أهل طريق الله عن ذوق ، ولا ذوق لأحد فى نصيب كل رسول
من الله : لأن أذواق الرسل مخصوصة بالرسل ، وأذواق الأنبياء مخصوصة
6 بالأنبياء ، وأذواق الأولياء مخصوصة بالأولياء . فبعض الرسل عنده الأذواق
الثلاثة : لأنه ولىٌّ ، ونبىٌّ ، ورسول . — قال الخضر لموسى : « ما لم تحطْ
به خُبْرًا » — و « الخُبْرُ » : الذوقُ [F. 27[a]] وقال له : « أنا على علْم
9 علمنيه الله لا تعلمه أنت ، وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه أنا » — هذا هو
الذوق !

1 السؤال ...عشر K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل السابع عشر B (فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبله) ‖ 2 بأى .. ربه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها ، الهمزة احيانا ساقطة) ‖ الجواب K (وسط سطر مفرد (C) فى سياق النص ، الكلمة مسبوقة بنجمة صغيرة ، علامة الفصل بين الجمل) : فلنقل الجواب B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 عن : (مهملة K) ‖ لايتصور : (كذلك ، الشدة ساقطة) ‖ 4 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ طريق : (مهملة K) ‖ ذوق : (كذلك) ‖ ولاذوق : (القاف بموحدة K) ‖ الأحد (همزة فوقية) : لاحد .·. ‖ 4 - 5 فى ... من .·. (مهملة K ماعدا النون) ‖ 5 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ اذواق : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مخصوصة C B : مخصوصه K (الخاء مهملة) ‖ بالرسل : (الباء مهملة K) ‖ واذواق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ مخصوصة : (الخاء مهملة K) 6 بالأنبياء C (الهمزة الأولى مهملة) : بالانبيا K (الياء مهملة) : بالانبيآء B ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى مهملة) : الاوليا K (مهملة) : الاولياء B ‖ بالأولياء C (الهمزة الأولى مهملة) : بالاوليا K (مهملة) : بالاوليآء B ‖ فبعض : (الفاء والباء مهملتان K) ‖ الأذواق : (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 الثلاثة : (مهملة تماما K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) لانه C K ‖ قال الخضر .·. (مهملة K) ‖ 7 — 8 مالم ... خبرا : (إشارة إلى آية ٦٨ من سورة الكهف) ‖ ما لم تحط : (مطموسة B) ‖ 8 به : (مهملة K) ‖ وقال ... انا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ : لا تعلمه ‖ 9 (مهملة K) : ‖ وانت : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 الذوق : (القاف بموحدة K) ‖

(ذوق مقام الرسل لغير الرسل ممنوع)

(٩٠) حضرت فى مجلس فيه جماعة من العارفين. فسأل بعضهم بعضاً :
« من أى مقام سأل موسى الرؤية ؟ » فقال له الآخر : « من مقام الشوق » 3
فقلت له : لاتفعل ! أصل الطريق أن نهايات الأولياء بدايات الأنبياء ؛
فلا ذوق للولىّ فى حال من أحوال أنبياء الشرائع ، فلا ذوق لهم فيه . ومن
أصولنا أنّا لانتكلم إلاّ عن ذوق ؛ ونحن لسنا برسل ولا أنبياء شريعة ؛ فبأىّ 6
شىءٍ تعرف : من أى مقام سأل موسى الرؤية ربه ؟ نعم ! لو سألها ولىٌّ أمكنك
الجواب ؛ فإن فى الإمكان أن يكون لك ذلك الذوق. وقد علمنا من باب الذوق
أن ذوق مقام الرسل لغير الرسل ممنوع ؛ فالتحق وجوده بالمحال العقلى لأن 9
الذات لا تقتضى إلا هذا الترتيب الخاص أو سبْق العلم ، كيف شئت فقلْ .

2 فى ، فيه : (مهملة K) ‖ العارفين : (كذلك) ‖ فسأل C B : فسال K (الفاء مهملة) ‖ بعضهم بعضاً : (الباء مهملة K) ‖ 3 من اى (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، والشدة K) ‖ سأل C B : سال K ‖ الرؤية C : الرءيه K : الرءية B ‖ : فقال : (مهملة K) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ 3—4 مقام ... فقلت .·. (مهملة K سوى الشين والتاء) ‖ 4 الطريق : (مهملة K) ‖ ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ 4—5 نهايات ... فى .·. (مهملة جزئيا K) ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 5 انبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبياء B ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ 5 فلا ذوق .·. (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 6 انا (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة) انا C : ان B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ ذوق : (القاف مهملة K) ‖ برسل : (الباء مهملة K) ‖ انبياء C : انبيا K (الياء مهملة K) : انبياء B ‖ شريعة C B : شريعه K (الياء مهملة) ‖ فبأى (همزة فوقية وشدة) C B : فباى K ‖ 7 شىء CB : شى K ‖ تعرف B K : نعرف C ‖ من ... مقام .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ سأل C B : سال K ‖ الرؤية ربه C : الرءية (الياء مهملة) ربه (الباء مهملة) K : ربه الرءية B ‖ سألها B K : سالها C ‖ الجواب (الجيم مهملة K) فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) ‖ فان K (مهملة) C ‖ 8 فى الامكان .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ان (همزة فوقية)... الذوق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ وقد علمنا : (مهملة K سوى النون مطموسة B (‖ 8— 9 من ... مقام .·. (مهملة غالبا K ، القاف احيانا بموحدة واحيانا مهملة) ‖ 9 فالتحق : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وجوده... العقلى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : لان K ‖ 10 الذات : (التاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ تقتضى إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى الضاد ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الترتيب : (الياء بموحدة K) ‖ الخاص : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ كيف : (مهملة K) ‖ شئت B (بزيادة نقطتين تحت كرسي الياء التى تعلوها همزة) C : شيت K (مهملة سوى الشين) ‖

(السبب العام الذى عين المراتب العلية لأربابها)

(٩١) فإن أراد (الترمذىُّ الحكيم) السؤال عن السبب الذى اقتضى
3 لذلك الرسول هذا الحظ الذى انفرد به ، فقد قال صاحب « المحاسن »
(= محاسن المجالس) : « ليْس بيْنه (— تعالى —) وبيْن عباده نسبٌ
إلاّ العناية ، ولا سببٌ إلاّ الحُكْمُ ، ولا وقتٌ غير الأزلُ . وما بقى فعمى
6 وتلبيس ! » . — واعلمْ أن السبب العام الذى عيّن المراتب العلية لأربابها
إنما هو العناية الإلٰهية ؛ وهو قوله — تعالى — : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا [F. 27b]
أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ . وأما السبب الخاصُّ لهذا الرسول ، للحظ
9 الخاصِّ الذى له من ربه ، فيحتاج ذكره إلى ذكر كل رسول باسمه ، وحينئذ
يُذكر سببه . ورسل الله فى البشر محصورون ، وفى الملائكة غير محصورين عندنا .
لكنْ من شرط أهل هذه الطريقة إذا ادعوْا هذه المعرفة ، فلا بُد أن يعرفوا

2 فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان C K ‖ السؤال C B : السوال K ‖ عن : (مهملة K) ‖ اقتضى : (التاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 3 فقد قال .·. (مهملة K) ‖ 4 ليس : (مهملة K) ‖ بينه : (مهملة سوى النون K) ‖ وبين عباده .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ العناية C B : العنايه K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ غير الأزل (همزة فوقية) .·. (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة فى جميع لأصول) ‖ بقى : (القاف بموحدة K) ‖ 6 وتلبيس : + ن K (نون مقلوبة ومهملة علامة نهاية الجملة) ‖ واعلم C K : فاعلم B ‖ ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ 6 عين (بتشديد الياء) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ العلية C B (الشدة ساقطة) : العليه K (الياء مهملة) ‖ لأربابها (همزة فوقية) ... العناية .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) الالهية C B ‖ 7 قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وبشر ... ربهم : (يونس ، ٩١ : 10 / 91) ‖ وبشر ... ربهم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ 8 السبب ... ذكر .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K B C ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 — 11 باسمه ... المعرفة فلا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 10 يذكر B : نذكر C (الحرف الأول مهمل K) ‖ الملائكة : الملايكه B ‖ 11 لكن : لاكن K (مهملة) هذه : هاذه K ‖ بد (بتشديد الدال) ... يعرفوا .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة C K) ‖

السبب عند تعيين الرسول بالذكر؛ ولكن هو من الأسباب التي لا تذاع.
لئلا يتعب الخلق ؛ أو يتخيل الضعيف الرأى أن الرسالة تُكتسبُ بذلك
السبب إذا عُلم ، فيؤدى ذكر ذلك إلى فساد في العالم . فيحفظ عليه 3
الأمناءُ .

(كل واحد من الرسل فاضل مفضول)

(٩٢) وأيضاً ، فلا فائدة بإظهاره : فإنه بكونه رسولاً خص به ، لا به 6
كان رسولاً ؛ بل هو رسول بأمر عام يجتمع فيه المُرْسلُون. قال تعالى :
﴿تِلْكَ الرُّسلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ وقال : ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ
النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ – فكل واحد منهم فاضلٌ مفضول ، وهو مذهب 9
الجماعة . وقد بينٌ هذا أبو القاسم ابن قسيٍّ في « خلع النعلين » . وهو

1 تعيين : (مهملة K) ‖ بالذكر : (الباء مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ من ... التي .·. (النون والتاء مهملتان K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 لئلا (همزة فوقية وشدة) B (بزيادة نقطتين تحت كرسي الهمزة) : لئلا C : ليلا K ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ او ... الضعيف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الرأى C B : الراى K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة C الشدة ساقطة) : ان K ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ 2–3 بذلك السبب .·. (الباء مهملة K) ‖ 3 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ فيؤدى (همزة فوقية وشدة) C B : فيودى K (الفاء مهملة) ‖ إلى (همزة تحتية) ... فيحفظ .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 الامناء C : الامنا K : الامنآء B ‖
6 وأيضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فلا ... باظهاره (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى التاء المربوطة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فائدة : فايدة B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ بكونه : (الباء مهملة K) ‖ 7 كان : (مهملة K) ‖ بل : (كذلك) ‖ بأمر (همزة فوقية) C : بامر K (الباء مهملة) B ‖ فيه المرسلون : .·. (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖
8 تلك ... بعض : (البقرة ٢٥٣:٢ / 253) ‖ تلك : (مهملة K) ‖ فضلنا (بتشديد الضاد) ... بعض ... (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8–9 ولقد ... بعض : (الإسراء ، ١٧:٥٥ / 55) ‖ 8 وقال : (مهملة K) ‖ ولقد ... بعض .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 فكل : (مهملة K) ‖ مفضول : (الفاء مهملة K) ‖ 10 الجماعة C B : الجماعه K (الجيم مهملة) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ بين (بتشديد الياء) ... القاسم .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 ابن C : بن K (مهملة) B ‖ في : (مهملة K) ‖ النعلين : (مهملة سوى النون الأولى K) ‖ –

قوله (— تعالى —) : ﴿ وإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ المُصْطَفَيْنِ الأَخْيارِ ﴾ . فَخُصَّ آدم بعلم الأسماء الإلٰهية التى طُوِى علمها عن الملائكة فلم تُسبِّح الله بها حتى استفادتها من آدم . وخُصّ موسى بالكلام و « التوراة » من حيث إن الله كتبها بيده قبل أن يخلُق آدم [F. 28ª] بأربع آلاف سنة . وخُصَّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بما ذكر عن نفسه من أنه « أُوتِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ » . وخُصَّ عيسى بكونه « روحاً » — فاضاف « النفخ » إليه فيما خلقه من الطير ؛ ولم يضف (الله) نفخاً فى إعطاء الحياة لغير عيسى ، بل لنفسه — تعالى — إما بالنون أو بالتاء التى هى ضمير المتكلِّم عن نفسه . — وهذا

1 قوله : (مهملة K) ‖ وإنهم ... الأخيار : (ص ، ٤٧ : 38 / 47) ‖ وإنهم (همزة تحتية وشدة) B : وانهم C K ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ المصطفين : (مهملة سوى الفاء K) ‖ فخص (بتشديد الصاد) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 آدم (بالمد) C B : ادم K ‖ بعلم... ادم : (إشارة إلى الآيات ٣١–٣٣ من سورة البقرة) ‖ بعلم : (مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسماء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الالهية B C ‖ التى : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ الملائكة C : الملايكه K (الياء مهملة) : الملايكة B ‖ تسبح (بتشديد الباء) B : تسبح C K ‖ 3 حتى : (مهملة K) ‖ من :(كذلك) ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K ‖ وخص ... والتوراة : (إشارة إلى الآيات ١٦٤ ، النساء ؛ ١٤٣ — ١٤٤ ، الأعراف) ‖ وخص : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالكلام : (مهملة K) ‖ 3 والتوراة C B : والتوراه K (مهملة) ‖ 3 — 4 من حيث . . . آلاف (بالمد) .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، المد ساقط B K ، كذلك الهمزة ، القاف بموحدة احياناً K) ‖ 4 بأربع (همزة فوقية) C : باربع K (مهملة) : باربعة B ‖ وخص : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 عليه : (مهملة K) ‖ عن ... اوتى (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احياناً C) ‖ جوامع : (مهملة K) ‖ 6 وخص . . . عيسى (إشارة إلى الآيات ٤٩ من آل عمران و ١٧١ من النساء) ‖ وخص (بتشديد الصاد) ... اليه (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C ، الشدة ساقطة C K) ‖ فأضاف : واضاف C ‖ 6 — 7 فيما ... من .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 7 فى إعطاء (همزة تحتية) ... عيسى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إعطاء : اعطاء : B ‖ 7 — 8 بل ... وهذا ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة) ‖ 8 تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖

وإن كانت (هذه الحظوظ) كلُّها منصوصاً عليها أنها حصلت لهم ، فليس بمنصوص الاختصاص بها ، ولكنه معلوم من جهة الكشف والاطلاع .

❋

3 **السؤال الثامن عشر :**

أين مقام الرسل من مقام الأنبياء ؟ — الجواب :

(٩٣) (مقام الرسل من الأنبياء) هو بالإزاء ، إلاَّ أنَّه في المقام الرابع من المراتب . فإنَّ المراتب أربع التي تعطي السعادة للإنسان : وهي الإيمان 6 والولاية والنبوة والرسالة . وأمَّا (مقام الرسل) من مقام الانبياء فهم من أنبياء التشريع في الرتبة الثانية ، ومن مقام الانبياء في الرتبة الثالثة . —

1 وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) منصوص ... انها (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK)‖ فليس بمنصوص .·. (مهملة K) ‖ 2 بها : (كذلك) ‖ ولكنه (النون مشددة) CB (الشدة ساقطة) : ولاكنه K ‖ من .. .الكشف .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 السؤال ... عشر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة في بداية السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فان قلت في الفصل الثامن عشر B الجملة في سياق النص بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 اين ... الأنبياء (الانبيآء) K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة في سياق النص) B (كذلك) ‖ الأنبياء : الانبيآء B ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (في سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة فاصلة بين الجمل) : فلنقل B (في سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 5 بالإزاء (همزة تحتية) : بالازاء C : بالازا K (الباء مهملة) : بالازآء B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه CK ‖ في ... الرابع .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 من المراتب .·. (كذلك) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة C ‖ اربع (اربعة B) ... تعطى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ السعادة CB : السعاده K ‖ للإنسان (همزة تحتية) ... الإيمان (كذلك) .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ 7 والولاية CB : والولايه K (الياء مهملة) ‖ والنبوة (بتشديد الواو) CB : والنبوه K ‖ والرسالة CB : والرساله K ‖ واما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : واما CK ‖ . من مقام .·. (مهملة K) ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء B ‖ 8 انبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبيآء B ‖ التشريع في .·. (مهملة K) ‖ الرتبة CB : الرتبه K ‖ الثانية CB : الثانيه K (مهملة) ‖ ومن ... الثالثة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة ، احيانا B) ‖ الأنبياء : الانبيآء B ‖

والعلم من شرائط الولاية وليس من شرطها الإيمانُ ؛ فإنَّ الإيمان مستنده الخبر فلا يحتاج إليه (أى إلى العلم) مع الخبر ، إمَّا بالمُحال كالأَيْنية [لله]

3 أو بالإمكان وهو الإخبار ببعض المُغَيَّبات التى يمكن أن يَنْسُب [F. 28a] إليها المُخْبِرُ ما نسب

(ترتيب المراتب التى تعطى السعادة)

6 (٩٤) فأَول مرتبة العلماء بتوحيد الله الأَولياء ، فإنَّ الله « مَا اتَّخَذَ ولياً جَاهِلاً » . وهذه مسألة عظيمةٌ أغفلها علماء الرسوم . فإنه يدخل تحت فلك الولاية كلُّ موحِّدٍ لله بأَىِّ طريق كان . وهو (أى فلك الولاية) المقام

9 الاول ، ثم النبوَّة ، ثم الرسالة ، ثم الإيمان . فهى فينا — أى مرتبة الولاية — على ما رتبناه . وهى هناك : ولاية ، ثم إيمان ، ثم نبوَّة ، ثم رسالة. وعند علماء الرسوم وعامة الناس الخارجين عن الطريق الخاص : الرتبة الأُولى إيمانٍ، ثم ولاية ،ثم نبوَّة ، ثم رسالة . فأَجبنا فيها (أَوَّلا) على ما تعرفه العامَّة

I من شرائط K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : من شرايط B ‖ الولاية C B : الولايه K (الياء مهملة) ‖ وليس... الإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : الإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 فلا ... إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى الياء الأخيرة الهمزة ساقطة C B K) ‖ إما (همزة تحتية) بالمحال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ كالأينية C B (الهمزة ساقطة فيهما) : كالاينيه K ‖ 3 بالإمكان (همزة تحتية) ... ببعض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) ‖ 3 – 4 المغيبات (الياء مشددة) ... ما نسب .·. مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 فأول (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K C) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء B ‖ بتوحيد : (مهملة K سوى التاء) ‖ الأولياء C K (الهمزة الأولى ساقطة فيهما) : الاوليآء B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفا مهملة) C ‖ وليا (بتشديد الياء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 – 8 جاهلا .·. الولاية .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، احيانا C B) ‖ مسألة : مسئلة .·. (مهملة K) ‖ 8 – II بأى(همزة فوقية وشدة) ... الخارجين .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزةساقطة K ، احيانا C B) ‖ علماء : علمآء B ‖ II عن الطريق .·. (مهملة K) ‖ الرتبة C B : المرتبة C ‖ إيمان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزةساقطة B K C) ‖ I2 ثم ... ثم .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نبوة (الواو مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ فأجبنا : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ العامة (الميم مشددة) B : العامةC ; العامه K ‖

و (يعرفه) علماءُ الرسوم ؛ وبيّنّا المراتب كيف هى بالنظر إلى جهات
مختلفة .

(الموحدون ، بأى وجه كان ، هم أولياء الله) 3

(٩٥) فالمُوحِّدون بأىِّ وجهٍ كان هم أولياءُ لله تعالى ، فإنّهم حازوا
أشرف المراتب التى شرَّك الله أصحابها ، من أجلها ، مع الله فيها . فقال :
﴿شَهِدَ ٱللهُ أَنهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾ – ففصل لتتميز شهادة الحق لنفسه من 6
شهادة مَن سواه له بما شهد به لنفسه ، فقال وعطف بالواو : ﴿والملائكةُ﴾
فقدّم للمجاورة فى النسبة من كونه إلٰهاً . والجارُ الأقربُ ، فى الشرع
وفى العرف عند أرباب الكرم والعلم ، مقدّمٌ على الجار الأبعد بكل وجهٍ إذا 9
اتّحدا فى ذلك الوجه . وفى هذا من رحمة الله بخلقه [F. 29 a] مالا يقدر قدره

I وعلماء C : وعلما K : وعلمآء B ‖ وبينا (بتشديد الياء والنون) B : وبينا C K ‖ المراتب كيف .·. (مهملة جزئيا K) ‖ بالنظر ... جهات .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 مختلفة B C : مختلفه K (التاء مهملة) ‖ 4 فالموحدون : (مهملة K) ‖ بأى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : باى K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ اولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : اوليا K : اوليآء B ‖ لله B K (اللام مشددة) : الله (اللام مشددة) C ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانهم K (الفاء مهملة) C ‖ 5 اشرف (همزة فوقية) : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ اشرك (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 5–6 اصحابها ... شهد .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فيها K (مهملة) C : — B ‖ 6 – 7 شهد ... والملائكة : (آل عمران ، ١٨ : 3 / 18) ‖ 6 انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه K (مهملة) C ‖ إله (همزة تحتية ومد) : الاه K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ ففصل : (مهملة K) لتتميز (بتشديد الياء) B : لتمييز C K ‖ شهادة C B : شهاده K (مهملة تماما) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ شهادة C B : شهاده K ‖ من : (مهملة K) ‖ 7 بما : (كذلك) ‖ فقال ... بالواو .·. (مهملة تماما K) ‖ والملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والملايكه B ‖ 8 فقدم (بتشديد الدال) B : فقدم K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C ‖ للمجاورة C B : للمجاوره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ إلها (همزة تحتية ومد) : الاها B K : الها C ‖ الأقرب (همزة فوقية) : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 ارباب (همزة فوقية) : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مقدم (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 – 10 الأبعد (همزة فوقية) ... ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 وفى ، من : (مهملة K) ‖ رحمة C B : رحمت K ‖

إلاَّ العارفون به فى قوله : ﴿ ونَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُوْنَ ﴾ -
فنحن أَقربُ جارٍ ؛ وللجار حقٌّ مشروع يعرفه أهل الشريعة ؛ وكذلك قوله :
3 ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِن حَبْلِ ٱلْوَرِيْدِ ﴾ . - فينبغى للإنسان أن يُحْضِر هذا
الجوار الإلٓهى عند الموت حتّى يطلب من الحق ما يستحقه الجار على جاره
من حيث ما شرع ، وهو قوله لنبيِّه - صلَّى الله عليه وسلَّم - أن يقول :
6 ﴿ قُلْ ربِّ احْكُمْ بالحقِّ ﴾ - أى الحقُّ الذى شرعته لنا ، تعاملنا به حتّى
لا ننكر شيئاً منه ممَّا يقتضيه الكرم . - فلو علم الناس ما فى هاتين الآيتين
من العناية بالعباد لكانوا على أحوال لا يمكن أن تُذاع . يقول تعالى :
9 ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ . وقال صلَّى الله عليه وسلَّم فى مثل هذا المقام :
« أَفَلَا أَكُوْنُ عَبْدًا شَكُوْرًا » ؟

1 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فى قوله :(مهملة K) ‖ ونحن ... لاتبصرون :(الواقعة ، ٨٥ : 85/56) ‖ ونحن اقرب .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ لاتبصرون :(مهملة K سوى النون) ‖ 2 فنحن : (الفاء مهملة) ‖ اقرب : (الباء مهملة القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حق : (مهملة K) ‖ يعرفه : (الياء مهملة K) ‖ الشريعة C B : الشريعه K (مهملة) ‖ وكذلك .. ونحن .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 ونحن .. الوريد : (سورة ق ، ١٦ : 50/ 16) ‖ إليه (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 حبل الوريد :(مهملة K)‖ فينبغى ... يحضر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 4 الجوار : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ الموت حتى : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يطلب ... ما يستحقه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 حيث ، قوله لنبيه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖وسلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 5 -6 يقول... الحق .·. (مهملة K ، القاف احيانا بموحدة) ‖ 6 قل ... بالحق : (الأنبياء ، ١١٣ : 21/ 113) ‖ (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : — B (هذا الجزء ثابت قبل قليل فى نفس الجملة) ‖ 7 فلو ... الناس .·. (مهملة K) ‖ 7 - 8 فى ... من .·. (مهملة K سوى التاء الأولى التى هى بموحدة ، المد ساقط فيه) ‖ 8 العناية C B : العنايه K (الياء مهملة) ‖ لايمكن : (مهملة K) ‖ تذاع يقول .·. (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 9 قل ... شاكلته : (الإسراء ، ٨٤ : 17 / 84) ‖ قل ... شاكلته .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وقال K (مهملة) C : قال B ‖ صلى ... وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : عليه السلم B ‖ في مثل .·. (مهملة K) ‖ 9 - 10 المقام ... شكورا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

(أولو العلم جيران الملائكة)

(٩٦) ثم قال تعالى : ﴿ وأُولوْا العِلْمِ ﴾ — يعنى من الجن والإنس ومن
شاركهم من « الأُمَّهات » و « المُولَّدات » العلماء بالله ؛ فجعلهم جيران الملائكة 3
لتصحَّ الشفاعة من الملائكة فينا لحقِّ الجوار « أنَّه لا إلَه إلاَّ هو » — الضمير
فى « أنَّه » يعود على الله ، من « شهد الله » . — فشهادتهم (أى العلماء)
بتوحيده على قدر مراتبهم فى ذلك ، فلذلك فصل بين شهادته لنفسه وشهادة 6
العلماء له . — ثم قال : ﴿ قائماً بالقسْط ﴾ — [F. 29b] أى بالعدل فيما
فصل به بين الشهادتين . ثم قال بنفسه : ﴿ لا إلَه إلاَّ هُو ﴾ نظيرُ الشهادة
الأُولى التى له . فحصلتْ شهادةُ العالِمِ له بالتوحيد بين شهادتين إلَهيتين 9
أحاطتا بها حتَّى لايكون للشقاء سبيل إلى القائل بها . —

2 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) :— B ‖ 2 — 7 : (تتمة الآية ١٨ من سورة آل عمران) ‖ وأولو C : وألوا B : واولوا K ‖ يعنى : (الياء مهملة K) ‖ 2 — 2 من ... ومن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول ، الشدة ساقطة K) ‖ 3 الأمهات (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء B ‖ بالله : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فجعلهم : (مهملة K) ‖ جيران : (النون مهملة K) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ 4 لتصح الشفاعة .·. (مهملة K) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ فينا K (مهملة سوى النون) C :— B ‖ لحق الجوار : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4 انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه K (مهملة) C ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 4 — 5 الضمير فى .·. (مهملة K) ‖ انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ يعود : (مهملة K) ‖ من شهد : (كذلك) ‖ فشهادتهم : (الفاء مهملة K) ‖ 9 بتوحيده : (مهملة K) ‖ 6 مراتبهم فى .·. (مهملة K) ‖ فلذلك : (الفاء مهملة K) ‖ فصل بين : (مهملة K سوى النون) ‖ وشهادة : (مهملة K) ‖ 7 العلماء C : العلما K : العالمين B ‖ ثم قال .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K C) ‖ قائما (مهملة K ، الهمزة ساقطة) C : قايما B ‖ اى (همزة فوقية وسكون) ... فصل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 به ... الشهادتين .·. (مهملة تماما K) ‖ ثم ... بنفسه .·. (كذلك) ‖ إله (همزة تحتية و مد) : الاه K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ نظير : (الياء مهملة K) ‖ الشهادة C B : الشهاده K ‖ 9 التى : (مهملة K) ‖ 9 فحصلت : (الفاء مهملة K) ‖ شهادة C B : شهاده K (مهملة الشين والتاء المربوطة) ‖ بالتوحيد بين .·. (مهملة K) ‖ شهادتين (مهملة سوى الشين K) ‖ إلهيتين (همزة تحتية و مد) : الاهيتين K (الياء مهملة) B : الهيتين C ‖ بها (مهملة K) ‖ 10 حتى ... يكون .·. (مهملة K سوى النون) ‖ للشقاء C : للشقا K (القاف بموحدة) : للشقآء B ‖ سبيل ... بها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ القائل : القايل B ‖

(الشهادة الثالثة لله بالتوحيد)

(٩٧) ثمَّ تمَّم بقوله (ــ تعالى ــ) : ﴿ العزيزُ ﴾ ــ ليُعْلَمَ أنَّ الشهادة
3 الثالثة له (هى) مثل الاولى لاقتران العزَّة بها ، أى لاينالها إلاَّ هو لأنَّها منيعة
الحمى بالعزَّة ؛ ولو كانت هذه الشهادة من الخلق لم تكن منيعة الحمى عن
الله ؛ فَدل إضافة العزَّة لها على أنَّها شهادة الله لنفسه . ــ وقوله : ﴿ الحَكيمُ ﴾
6 لوجود هذا الترتيب فى إعطاء السعادة لصاحب هذه الشهادة حيث جعلها
بين شهادتين منسوبتين إلى الله من حيث الاسمُ « الأَوَّلُ » و « الآخرُ » ؛
وشهادةُ الخلق بينهما .

9 (الكشف الذى من مقام وراثة الرسول كرسول)

(٩٨) فسبحان من قدَّر الاشياء مقاديرها وعجز العالم أن يقدروها حقَّ

2 ثم : (مهملة K) ‖ تم (بتشديد الميم الأولى) B : تم CK ‖ بقوله ... أن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K سوى الزاى الأولى ، الهمزة ساقطة BK ، الشدة CK) ‖ العزيز : (الجزء ماقبل الأخير من آية ١٨ ، سورة آل عمران) ‖ الشهادة CB : الشهاده B ‖ 3 الثالثة ... لأنها (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK ، احيانا C : كذلك الشدة CK) ‖ منيعة : (مهملة K سوى النون) ‖ 4 بالعزة (بتشديد الزاى) CB (الشدة ساقطة) : بلعزه K (الباء مهملة) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الشهادة : (الشين مهملة K) ‖ الخلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ تكن : (التاء مهملة K) ‖ منيعة CB : منيعه K ‖ 4 − 5 عن ... إضافة (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 5 العزة (بتشديد الزاى) B : العزة C : العزه K ‖ انها (همزة فوقية وشدة) شهادة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K C) ‖ وقوله : (مهملة K) ‖ 5 الحكيم : (آخر الآية ١٨ من سورة آل عمران) ‖ الحكيم : (كذلك) ‖ 6 لوجود : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ إعطاء (همزة تحتية) C (الهمزة التحتية ساقطة) : اعطا K : اعطآء B ‖ السعادة CB : السعاده K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 6−7 جعلها بين .·. (مهملة K) ‖ 7 شهادتين مسوبتين .·. (مهملة K سوى الشين والنون الأولى) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة (الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ والآخر CB : والاخر K ‖ 8 وشهادة الخلق .·. (مهملة تماما K) ‖ 10 فسبحان CB : فسبحن K (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ قدر (بتشديد الدال) B قدر CK (الشدة ساقطة فيهما) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K (مهملة) : الاشيآء B ‖ مقاديرها : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 حق : مهملة K) ‖

قدرها ، فكيف أن يقدروا حقَّ قدر من خلقها ؟ وهذا الكشف من مقام
وراثة الرسول – صلّى الله عليه وسلَّم – من حيْثُ رسالتُهُ من قوله : « أدعو
إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى » – وهم العلماء بالله من أهل الله ، 3
الذين أقامهم الحقُّ مُقام الرسل فى الدعوة إلى الله بلسان حق عن نبوَّة مطلقة
اعتنى بهم فى أن وصفهم [F. 30a] بها ، لا نبوَّة تشريع بل نبوَّة حفظ
لأمر مشروع ، « على بصيرة » من الحافظ لا عن تقليد . 6

*

السؤال التاسع عشر :

أين مقام الأنبياء من الأولياء ؟ – الجواب :

9 (٩٩) (مقام الأنبياء من الأولياء) هو خصوص فيه وهو بالإزاء أيضاً ،
إلاَّ أنَّه فى المقام الثالث على ما تقدَّم من المراتب . وكان ينبغى أن يكون السؤال

1 فكيف .·. حق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ من مقام .·. (مهملة K) ‖ 2 وراثة C B : وراثه K ‖ صلى ... وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة غالبا) : – B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 2 من قوله : (مهملة K) ‖ 2–3 ادعو ... اتبعنى : يوسف ١٠٨،١٢ – 12 / 108) ‖ ادعو إلى : (همزة فوقية وتحتية) : ادعو الى .·. ‖ 3 بصيرة C B : بصيره K (مهملة) ‖ ومن اتبعنى .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء B ‖ 4 الذين ... الحق .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ مقام ... إلى (همزة تحتية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بلسان : (الباء مهملة K) ‖ حق عن (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نبوة (بتشديد الواو) C B : نبوه K ‖ مطلقة C B : مطلقه K ‖ 5 اعتنى : (مطموسة B) ‖ بهم ... ان (همزة فوقية وسكون) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ نبوة (بتشديد الواو) CB : نبوه K ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : تشريع B ‖ 6 لأمر (همزة فوقية) : لامر .·. ‖ بصيرة C B : بصيره K ‖ من : (مهملة K) ‖ عن تقليد .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) : + ؟ K (نون مقلوبة ومهملة) ‖ 7 السؤال ... عشر K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة اول السطر ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (بهمزة تحتية) قلت فى الفصل التاسع عشر B (الجملة فى سياق النص) ‖ 8 اين ... الأولياء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة احيانا) : فأين مقام الانبيآء من الاوليآء B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 فيه ... ايضا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C B أحيانا) ‖ 10 إلا (همزة تحتية وشدة) ... السؤال .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖

عن هذا بتفصيل بين نبوّة الشرائع والنبوّة المطلقة . فهم من الأولياء
إذا كانوا أنبياء شريعة ، فى الدرجة الثالثة ؛ وإن كانوا فى النبوّة اللغوية
3 فهم فى الدرجة الثانية . — واعلم أنَّ الأولياء هم الذين تولَّاهم الله بنصرته
فى مقام مجاهدتهم الأعداء الأربعة : الهوى ، والنفس ، والدنيا ، والشيطان.
والمعرفة بهؤلاء (الأعداء الاربعة) أركانُ المعرفة عند المحاسبى .

6 **(مقام نبوة الولاية ومقام الرسل)**

(١٠٠) وإن كان سؤاله عن مقام الأنبياء من الأولياء — أى أنبياء
الأولياء وهى النبوّة التى قلنا : إنها لم تنقطع فإنّهاليست نبوّة الشرائع — وكذلك
9 فى السؤال عن مقام الرسل الذين هم أنبياء ، فلنقل فى جوابه : إنَّ أنبياء الأولياء

I بين نبوة (الواو مشددة) .·. (مهملة سوى النون الأولى ، الشدة ساقطة K) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ والنبوة (بتشديد الواو) C B : والنبوه K ‖ المطلقة C B : المطلقه K ‖ فهم من .·. (مهملة K) ‖ الاولياء C : الاوليا K (مهملة) : الاولیآء B ‖ 2 انبياءC : انبيا K (مهملة تماما) انبيآء B ‖ 2 شريعة C B : شريعهK (مهملة) ‖ فى ... الثالثة .·. (مهملة تماما K) ‖ فى ... اللغوية K (مهملة سوى الغين) C : انبيآء لغة B ‖ 3 فهم ... الثانية .·. (مهملة K سوى النون والياء الأخيرتين) ‖ ‖ 3 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ الاولياءC : الاوليا K (الياء بموحدة) : الاوليآء B ‖ الذين تولاهم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى مقام .·. (مهملة K) ‖ مجاهدتهم : (مطموسة جزئيا B) ‖ الاعداء C : الاعدا K : الاعدآء B ‖ الأربعةB C : الاربعه K (الباء مهملة) ‖ 4 والنفس ... والشيطان .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 5 والمعرفة C B : والمعرفهK (الفاء مهملة) ‖ بهؤلاءC : بهاولا K : بهؤلآءB ‖ 5 اركان المعرفة .·. (مهملةK ، الهمزةساقطة B K) ‖ المحاسبى : (مهملة K) ‖ 7 وإن (همزة تحتية) كان (مهملةK ، الهمزة ساقطة B K) ‖ سؤالهB C : سوالهK ‖ عن مقام : (مهملةK) ‖ الانبياءC : الانبيا K (الياءمهملة) الانبيآءB ‖ من : (مهملةK) ‖ الاولياءC : الاوليا K (مهملةC : الاوليآءB ‖ اى (همزة فوقية وسكون) ... الاولياء .·. (مهملة غالباK ، الهمزة ساقطة ، احياناB C) ‖ 8 النبوة (الواو مشددة) C B : النبوه K (مهملة) ‖ التى ... إنها (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطةC B K ، كذلك الشدة C K) ‖ .تنقطع ... ليست : (جميع الحروف المعجمة مهملةK ، الهمزة ساقطةC B K ، كذلك الشدةC K) ‖ ليست K (مهملة) C : (مطموسة B) ‖ نبوة (بتشديد الواو) C : نبوه K : (مطموسة B) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) ‖ وكذلك ... عن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 مقام ... الذين .·. (مهملة K) ‖ انبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبيآء B ‖ فلنقل ... إن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى الباء والنون الأخيرة ، الهمزةساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ انبياء الاولياء C : انبيا الاوليا K (الياء الأولى مهملة) : انبيآء الأوليآء B ‖

مقامُهم ، من الحضرات الإلٓهية ، الفردانيةُ ؛ والاسمُ الإلٓهيّ الذى [F. 30b] تَعَبَّدَهُم (هو) « الفرد » وهم المسمَّوْن « الأفراد » . فهذا هو مقام نبوَّة الولاية
لا نبوَّة الشرائع . وأمَّا مقام الرسل الذين هم أنبياء ، فهم الذين لهم خصائص 3
على ما تعبَّدوا به أتباعهم ، كمحمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — فيما قيل له :
﴿ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ — فى النكاح بالهبة . فمن الرسل من
لهم خصائص على أممهم ، ومنهم من لايختصه الله بشىء دون أُمَّته . 6

(الأولياء الذين خصوا بعلم الأنبياء)

(١٠١) وكذلك الاولياء فيهم أنبياء ، أى خُصُّوا بعلم لايحصل إلاَّ لنبىٍّ
من العلم الإلٓهى ؛ ويكون حكمهم من الله ، فيما أخبرهم به ، حكمُ الملائكة . 9
ولهذا قال فى الشرائع : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ﴾ — أى ما هو ذوقك يا موسى ،

1 مقامهم : (القاف بموحدة K) ‖ من CK : (مطموسة B) ‖ الحضرات : (التاء مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية CB ‖ الفردانية CB : الفردانيه K ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى BK ، الالهى C ‖ الذى : (مهملة K) ‖ 2 فهذا ... مقام .·. (مهملة K) ‖ نبوة الولاية CB : نبوه الولايه K ‖ 3 نبوة الشرائع K (الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة) C : نبوة التشريع B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) مقام .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) ‖ انبياء C : انبيا K : انبيآء B ‖ فهم ... خصائص (خصايص B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ فيما قيل .·. (مهملة K) ‖ 5 خالصة ... المؤمنين : (الأحزاب ، ٥٠ — 50/33) ‖ دون المؤمنين .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فى النكاح .·. (مهملة K) ‖ 5 بالهبة B C : بالهبه K ‖ فمن : (مهملة K) ‖ 6 خصائص K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خصايص B ‖ 5-6 من لا . . . امته (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 8 وكذلك : (مهملة K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K : الاوليآء (بالمد) B ‖ فيهم : (مهملة K) ‖ انبياء C : انبيا K (مهملة) : انبيآء (بالمد) B ‖ خصوا (بتشديد الصاد) B : خصوا CK ‖ لا يحصل : (مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : الا CK ‖ 9 من : (مهملة K) ‖ الالهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى BK : الالهى C ‖ ويكون ... فيما أخبرهم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ 10 قال ... نبى ... (مهملة تماما K) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ مالم ... خبرا : (الكهف ، ٦٨ — 68 / 18) ‖ به : (مهملة K) ‖ ذوقك (القاف بموحدة K) ‖

مع كونه « كليم الله » . — فخرق (هذا الولىُّ « الفرد ») السفينة ، وقتل
الغلام حُكْماً ، وأقام الجدار مكارِم خُلُق : (فعل جميع ذلك) عن أمر إلَهى .
3 كخسف البلاد على يدىْ جبريل ، أو من كان من الملائكة . ولهذا كان
« الافرادُ » من البشر بمنزلة « المُهيمين » من الملائكة ؛ وأنبياؤهم منهم
بمنزلة الرُّسُل من الانبياء .

❋

6 **السؤال العشرون :**

وأى اسم منحه من أسمائه ؟ — الجواب :

(١٠٢) سؤالك هذا يحتمل أربعة أمور : الواحد أن يكون الضمير
9 المرفوع [F. 31ᵃ] فى « منحهُ » يعود على الله ؛ الثانى أن يعود على المقام ؛

1 كليم : (الياء مهملة K) ‖ فخرق : (القاف بموحدة K) ‖ السفينة C B : السفينه K ‖وقتل : (القاف بموحدة K) ‖ الغلام : (مهملة K) ‖ 2 وأقام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خلق : (القاف مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة سفلية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ 3 جبريل : (الياء مهملة K) ‖ أومن B (الهمزة ساقطة) : ومن C K ‖ كان من .·. (مهملة K) ‖الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ كان : (مهملة K) ‖ 4 الأفراد (همزة فوقية) (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ البشر : (الباء مهملة K) ‖ المهيمين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ وأنبياؤهم C : وانبياوهم K (الياء مهملة) وانبيآؤهم B ‖ 5 بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) ‖ من (مهملة K) : (الانبياءC : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 6 السؤال العشرون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة أول السطر ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الموفى عشرين B (الجملة أول السطر ، مفصولة عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 وأى (همزة فوقية وشدة) ... اسمائه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الشدة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ أسمائه : اسمايه B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 سؤالك C B : سوالك K ‖ هذا : + فيه B ‖ يحتمل K C : احتمال B ‖ أربعة امور .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إن (همزة فوقية) ... الضمير .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ يعود : (كذلك) ‖ الله : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) ◌ B (دائرة صغيرة وسطها نقطة) ‖ الثانى (والثانى B) ... المقام .·. (مهملة تماما K سوى الياء التى هى بموحدة) : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) ◌ B (دائرة صغيرة ، وسطها نقطة) ‖

الثالث على الاسم الإلٓهى ؛ الرابع أن يكون الضمير فى « أسمائه » يعود
على العبد ، فيكون الاسم اسم العبد لا اسم الله . — وكذلك الضمير المنصوب
فى « منحهُ » الذى هو المفعول الثانى ، هل هو ضمير اسم إلٓهىٍّ أو هل هو 3
المقام ؟ فان كان الضميرُ المرفوعُ اللهُ أو المقام ، فيكونُ الممنوحُ الاسمَ
بلا شكٍّ ؛ وإن كان الضميرُ المرفوعُ اللهُ أو الاسم الإلٓهىَّ أو اسمَ العبد ،
فيكون المقامُ هو الممنوحَ . 6

(العبد لا يتصف بالقرب من الله إلا باسمه)

(١٠٣) فلْيَكُن الضميرُ المرفوعُ اللهُ ، فالممنوحُ هو الاسم الإلٓهىُّ الذى
يُسَمَّى به العبد فى تخلُّقه ، أو الاسمُ العبدانىُّ وهو الاصل فى القُرْبة الإلٓهية ؛ 9
فإنَّ العبد لايتصف بالقرب من الله إلاَّ باسمه . قال الله لأبى يزيد : « تقرَّب

1 الثالث K (مهملة) C : والثالث B ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى B K : الاهى C : + ؟ (نون مقلوبة ومهملة) ؟ B (دائرة صغيرة ، وسطها نقطة) ‖ الرابع (والرابع B) ... يعود .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أسمائه : اسمايه (بالمد) B ‖ 2 فيكون :(مهملة K سوى النون) ‖ الضمير : (الياء مهملة K) ‖ المنصوب :(الباء مهملة K) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ المفعول الثانى :(مهملة K سوى النون) ‖ ضمير : (الياء مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ فإن (همزة تحتية فسكون) B : فان K (مهملة) C ‖ كان الضمير .·. (مهملة K سوى الضاد) ‖ 4 المقام : (مهملة K) ‖ فيكون :(مهملة K سوى النون) ‖ 5 بلاشك :(مهملة K) ‖ وإن (همزة سفلية B) : وان C K ‖ كان. . . المرفوع .·. (مهملة K سوى الضاد) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ 6 فيكون المقام .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 8 فليكن ... المرفوع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فالممنوح :(الفاء مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى B K : الاهى C ‖ 9 يسمى (بتشديد الميم): (الياء مهملة B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 به :(مهملة K) ‖ فى تخلقه : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ الاسم العبدانى B : اسم العبد K C ‖ فى القربة .·. (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) الالهية C B ‖ 10 فإن (همزة تحتية وشدة) B (مطموسة جزئيا): فان K (مهملة) C ‖ لايتصف : (مهملة K) ‖ بالقرب : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة): الا C K ‖ باسمه : (مهملة K) ‖ قال ... لأبى يزيد .·. (مهملة K سوى الزاى والتاء ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تقرب (الراء مشددة) إلى (همزة تحتية وشدة) .·. (القاف بموحدة الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة ، C K ، كذلك الشدة K) ‖

إلىَّ بما ليس لى » . — قال : « يارب ! وما ليس لك ؟ » — قال : « الذِّلَّةُ والافتقار » . — والسبب فى ذلك أنَّ أَصل العبد أن يكون معلولاً ولا بُدَّ ؛ .

3 والمعلوليةُ له لذاته ؛ وكلُّ معلول فقيرٌ ذليلٌ بلاشك ، لاشفاء يُرْجَى له من هذه العلَّة ؛ فيكونُ القربُ من الله قرباً ذاتياً أَصلياً .

(الأسماء التى يستحقها الله والعبد والأسماء التى تعرض لهما)

6 (١٠٤) وإن كان الممنوحُ اسماً إلٰهياً ليتخلَّق به العبدُ ، كالاسم « الرحيم » فى موطنه والاسم « الملك المتكبِّر » فى موطنه ، فذلك قرب يعرض له من الشارع الذى عيَّنه له . [F. 31b] فإنَّ للعبد أسماءً يستحقها وأسماءً

9 تعرض له ، مثل الأسماء الإلٰهية إذا تخلَّق بها العبدُ ؛ ولله أسماء يستحقها وأسماء عرضت له من تنزلّه لعقول عباده ، وهى الأسماء التى هى للعبد بحكم

1 بما ليس ... يارب .·. (مهملة غالبا K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ ليس : (مطموسة جزئيا B) ‖ الذلة C B : الذله K ‖ 2 والافتقار : (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ يكون : (مهملة K) ‖ 3 والمعلولية C B : والمعلوليه K ‖ لذاته C K : ذاتية B (مطموسة جزئيا) ‖ فقير : (الياء مهملة K) ‖ ذليل بلا .·. (مهملة K) ‖ لاشفاء C : لاشفا K : لاشفآء (بالمد) B ‖ يرجى ... من .·. (مهملة K) ‖ العلة (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة) : العله K ‖ 4 فيكون القرب .·. (مهملة سوى النون K) ‖ قربا : (القاف بموحدة الباء مهملة K) ‖ أصليا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، الحرف الأول مطموس B) ‖ 6 وإن (همزة تحتية وسكون) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فان B ‖ كان : (مهملة K) ‖ إلهيا (همزة تحتية ومد) : الاهيا B K : الهيا C ‖ ليتخلق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة ، K) ‖ به : (مهملة K) ‖ 7 فى : (كذلك) ‖ الملك C K : — B ‖ فى ... فذلك .·. (الفاء مهملة K) ‖ قرب : (القاف بموحدة K) ‖ يعرض : (الياء مهملة مهملة K) ‖ 8 من ... الذى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ عينه (الياء مشددة) B K : عينه C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة): فان K (مهملة) C ‖ أسماء : اسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖ وأسماء : وأسماء C : واسما K : أسماء (بالمد) B ‖ 9 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) الالهية B (مطموسة جزئيا) C ‖ إذا (همزة تحتية) ... العبد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أسماء C : اسماء K : اسمآء (بالمد) B ‖ يستحقها : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 10 وأسماء C : واسما K : وأسمآء (بالمد) B ‖ الاسماء C : الاسما K ، الاسمآء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ للعبد : (مطموسة تماما B) ‖ بحكم : (مهملة K) ‖

الاستحقاق : فهل اتصاف الحقّ بها يكون تخلُّقاً من الله بأسماء عبده ؟ أو تلك الصفاتُ (هي) لله حقيقةً ، جهلنا معناها بالنسبة إليه وعرفنا معناها بالنسبة إلينا ؛ فيكون العبد مُتخلِّقاً بها وإن كان يستحقها من وجه معرفته 3 بمعناها إذا نُسبَت إليه ؛ ومن كون البارى اتَّصف بها على طريقة مجهولة عندنا ، فلا نعرف كيف ننسبها إليه لجهلنا بذاته : فتكون أصلاً فيه ، عارضةً فينا ؛ فلا نستحقُّ شيئاً ، لامن أسمائه ولا ممَّا نعتقد فيها أنَّها 6 أسماؤنا . وهذا موضع حيْرة ومَزَلَّةُ قدَم إلاَّ لمَنْ كشف الله عن بصيرته !

(العبد لا يستحق شيئاً من حيث عينه)

(١٠٥) ونحن — بحمد الله — وإن كنا قد علمناها ، فهى من العلوم 9 التى لا تذاع أصلاً ورأساً . وبمعرفته بها دعا مَن دعا « إلى الله على بصيرة »

1 الاستحقاق : (القاف الأولى مهملة ، الثانية بموحدة K) ‖ فهل ... الحق .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ بها يكون .·. (مهملة K) ‖ تخلقا : (القاف بموحدة K) ‖ من ... جهلنا .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه كذلك) ‖ عبده C K : عبيده B ‖ 2 بالنسبة C B : بالنسبه K ‖ وعرفنا معناها .·. (مهملة K) ‖ 3 بالنسبة : (مهملة جزئيا K) ‖ فيكون ... وإن (همزة تحتية وسكون) .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 — 4 كان ... اتصف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 البارى C K : البارئ B ‖ بها : (مهملة K) ‖ طريقة C B : طريقه K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ 5 عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ 5 فلا نعرف : (مطموسة جزئيا B) ‖ فتكون : (مهملة سوى النون K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 6 عارضة C B : عارضه K ‖ فلا نستحق .·. (مهملة تماما K) ‖ شيئا : شيا K (مهملة): شيأ C B ‖ من : (مهملة K) ‖ اسمائه C : اسمايه K (مهملة) B ‖ مما : (مطموسة B) ‖ نعتقد : (النون مهملة K) ‖ فيها : (الياء مهملة K) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B : انها C K ‖ 7 أسماؤنا C : اسماونا K : اسماؤنا (بالمد) B ‖ وهذا : (مهملة K) ‖ حيرة CB : حيره K ‖ ومزلة B اللام مشددة) C (الشدة ساقطة) : ومزله K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ لمن : (مهملة K) ‖ كشف : (الفاء مهملة K) عن : (مهملة K) ‖ بصيرته : (مهملة سوى التاء التى هى بموحدة K) ‖ 9 ونحن : (النون الأولى مهملة K) ‖ بحمد ... وإن (همزة تحتية وسكون) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قد ... فهى .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 10 ورأسا C B : وراسا K ‖ وبمعرفته بها K (مهملة تماما) C : وبمعرفتها B ‖ من : (مهملة K) ‖ دعا ... بصيرة : (إشارة إلى آية ١٠٨ من سورة يوسف) ‖ إلى (همزة تحتية) ... بصيرة .·. (مهملة K سوى التاء المربوطة الأخيرة) ‖

وهو الشخص الذى هو « على بيِّنة من ربِّه ويتلوه شاهد منه » يشهد له
بصدق البيِّنة التى هو عليها . فالفطِن يعلم ما سترناه بإعلام الله فى قوله
« ويتلوه شاهد منه » — هل تلك الأسماء إذا نُسِبَت إلى الله ، هل تُنْسَب 3
إليه تخلُّقاً أو استحقاقاً ؟ وإذا نسِبَت [F. 32a] إلى العبد هل تنسَب
إليه تخلُّقاً كسائر الأسماء الإلَهية التى لاخلاف فيها عند العامِّ والخاصِّ ؟
أو تنْسَب إليه بطريق الاستحقاق ؟ 6

(١٠٦) فـ« الشاهد » المطلوب هنا أَنَّ عين العبد لايستحق شيئاً من
حيث عينه ، لأنه ليس بحق أصلاً ؛ والحقُّ هو الذى يستحق ما يستحقُّ .
فجميع الاسماء التى فى العالم ، ويُتخيل أَنها حقٌّ للعبد ، (هى) حق لله ؛ 9

1 الشخص : (مهملة K) || على ... منه (إشارة إلى آية ١٧ من سورة هود) || بينة (الياء مشددة) B : بينة K (مهملة سوى النون) C || ويتلوه: (مهملة K) || يشهد : (الياء مهملة K) || 2 بصدق: (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) || البينة (الياء مشددة) B : البينه K : البينة C || التى... عليها .·. (مهملة تماما K) || فالفطن : (الفاء الأولى مهملة K) || بإعلام (همزة تحتية) B : باعلام K (الباء مهملة) C || فى : (مهملة K) || 3 ويتلوه : (كذلك) || الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) || نسبت : (النون مهملة K) || إلى (همزة تحتية) : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) || 3 هل ... إليه (همزة تحتية) K (مهملة سوى الياء ، ثابتة على هامش أسفل اللوحة بقلم الأصل) C :— B || 4 تخلقا .·. (القاف بموحدة K) || استحقاقا .·. (كذلك) || 5 إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تخلقا : (مهملة K) || كسائر K (الهمزة ساقطة) C : كساير B || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالاهية B : الالهية C || التى (مهملة K ، مطموسة B) || فيها (الياء مهملة K) || العام (بتشديد الميم) والخاص (بتشديد الصاد) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) || 6 بطريق : (مهملة K) || الاستحقاق : (القاف بموحدة K) || 7 فالشاهد : (الفاء مهملة K) || أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة ، الكلمة مطموسة B) || لايستحق K (مهملة) B : لاتستحق C || شيئا : شيا K (الياء مهملة) : شيأ CB || 8 حيث : (الياء مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : لانه K || ليس بحق .·. (مهملة K) || والحق ... يستحق .·. (مهملة تماما K) || ما يستحق (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 9 فجميع : (مهملة K ، مطموسة B) || الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || التى فى .·. (مهملة K) || ويتخيل ... حق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) || أنها ... الله .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ||

فإذا أُضيفت إليه وسُمِّى (العبد) بها على غير وجه الاستحقاق ، كانت
كفرا وكان صاحبها كافرا . قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ
قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ — فكفروا بالمجموع . هذا إذا كان الكفر 3
شرعاً ؛ فإن كان (الكفر) لغة ولساناً فهو إشارة إلى « الأُمناء » من عباد الله
الذين علموا أن الاستحقاق بجميع الأسماء الواقعة فى الكون ، الظاهرة
الحكم ، إنما يستحقها الحقُّ والعبد يتخلَّق بها ؛ وأنه ليس للعبد سوى 6
عينه . ولا يقال فى الشئ : إنه يستحقُّ عينه ، فإن عينه هُوِيَّته . فلا حق
ولا استحقاق ! وكلما عَرض أو وقع عليه اسم من الاسماء ، إنما وقع على
الأعيان مِن كونها مظاهرَ . فما وَقع اسمٌ إلا على وجود الحق فى الأعيان ، 9

1 فإذا ... إليه .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 — 3 غير ... فكفروا .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا بموحدة) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B + لقد كفر الذين قالوا K (ثم شطب عليها بالاصل K) ‖ 2 — 3 لقد سمع ... أغنياء : آل عمران ، ١٨١ : 3 / 11 8) ‖ 3 بالمجموع : (الباء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ 4 شرعا C B : سرعا K (الشين مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ لغة C B : لغه K فهو : (مهملة K) ‖ إشارة (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ 4 الأمناء C K (الهمزة الأولى ساقطة فيهما) : الامنآء (بالمد) B ‖ 5 الذين : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة) ‖ الاستحقاق : (القاف الثانية بموحدة K) ‖ بجميع (مهملة K) ‖ الأسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الواقعة C B : الواقعه K ‖ فى : (مهملة K) الكون : (كذلك) ‖ الظاهرة C B : الظاهره K (الظاء مهملة) ‖ 6 إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة): انما K (مهملة) C ‖ يستحقها الحق .٠. (مهملة تماما K) ‖ يتخلق (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانه C K ‖ 7 ولايقال فى : (مهملة K) ‖ الشئ C B : الشى K ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B : انه C K ‖ يستحق : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C ‖ عينه : (الياء مهملة K) ‖ هويته (بتشديد الياء) B (مشكلة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة) ‖ فلاحق : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 8 استحقاق : (مهملة سوى القاف الأخيرة التى هى بموحدة K) ‖ عرض ... من .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B : انما K (مهملة) C ‖ وقع : (مهملة K) ‖ 9 الأعيان (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مظاهر : (مهملة K) ‖ فما وقع : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) الا C K ‖ وجود ... فى .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الأعيان (همزة فوقية): (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

والاعيان على أصلها : لا استحقاق لها . — فهذا شرح قوله [F. 32b] . (— تعالى —) ﴿ وَيَتْلُوْهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ — يشهد له بصدق النسبة أنه عين
3 بلا حكم ، وكونُهُ مظهراً حكماً ؛ لاعيْناً .

(مافى الوجود إلا الله وأعيان معدومة)

(١٠٧) فالوجود لله ! وما يوصف به (الموجود) من أيَّة صفة كانت ،
6 إنما المسمَّى بها هو مُسَمَّى اللهِ . — فافْهمْ ! إنَّه ما ثمَّ مُسَمىٌّ وجودىٌّ إلاَّ الله : فهو المَسمَّى بكل اسمٍ ، والموصوف بكل صفة ، والمنعوت بكل نعت ! وأمَّا قوله : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴾ — من أن
9 يكون له شريك فى الأسماء كلها . فالكلُّ أسماء الله : أسماء أفعاله ، أو صفاته ، أو ذاته . فما فى الوجود إلاَّ الله ؛ والاعيان معدومة فى عين ماظهر فيها . — وقد اندرج فى هذا الفصل ، إنْ فهمت ، جميعُ ما ذكرناه فى تقسيم

I والأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ استحقاق: (مهملة K) ‖ فهذا B (مطموسة جزئيا) C : فهاذا K ‖ 2 ويتلوه : (مهملة K) ‖ ويتلوه ... منه (جزء من آية ١٧ ، سورة هود) ‖ يشهد : (كذلك) ‖ بصدق : (القاف مهملة K) ‖ النسبة C : النسبه K : البينة B ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه CK ‖ 5 فالوجود : (مهملة K) ‖ يوصف : (الياء مهملة K) ‖ به من : (مهملة K) ‖ أية (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اية K (الياء مهملة) ‖ صفة CB : صفه K ‖ 6 إنما (همزة تحتية وشدة) B : انما CK ‖ بها : (مهملة K) ‖ فافهم : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة): انه CK ‖ وجودى : (مهملة K) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة): الا CK ‖ بكل : (مهملة K) ‖ والموصوف بكل .·. (كذلك) ‖ صفة CB : صفه K ‖ والمنعوت : (التاء مهملة K) ‖ 7 بكل : (الباء مهملة K) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة): واما K ‖ قوله: (القاف بموحدة K) ‖ سبحان ... يصفون : (الصفافات ، ١٨٠ : 37 / 180) ‖ سبحان ... رب : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ العزة (بتشديد الزاى) CB (الشدة ساقطة) : العزه K ‖ عما (بتشديد الميم) B : عما CK ‖ يصفون : (مهملة K) ‖ 8 – 9 أن (همزة فوقية) يكون .·. (مهملة K) ‖ 9 شريك فى .·. (مهملة K سوى الشين) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 9 – 10 فالكل .·. الوجود : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، احيانا B) ‖ أسماء الله : — B ‖ أسماء أفعاله : اسمآء (بالمد) . . . : B ‖ 10 – 11 إلا (همزة تحتية وشدة) ... تقسيم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K الهمزة ساقطة فى جميع الاصول ، كذلك الشدة CK) ‖

الضميرين المنصوبِ والمرفوع . فالوجود له ، والعدم لك . فهو لايزال موجوداً ، وأنت لا تزال معدوماً . ووجوده إن كان لنفسه فهو ما جهلت منه ؛ وإن كان لك فهو ما علمت منه : فهو العالم المعلوم ! 3

(« الاسم » الذى يستدعيه تأييد الدعوة)

(١٠٨) والذى يقصده أكثر الناس بقولهم ، « أىّ اسم منح الله الرسول من أسمائه ؟ » — هو الاسم الذى يستدعيه تأييد دعوته ، وهو 6 المعبَّر عنه بـ « السلطان » ، و « الإعجازُ » أثرُهُ . وإن مُنِحَهُ النبىُّ فهو الاسم الذى يتأيَّد به فى حصول الرتبة النبوية وصحتها . وقد يكون لكل شخص اسمٌ يمنحه (اللهُ) بحسب ما تقتضيه رتبته من مقام نبوَّته 9 أو رسالته . غير أنَّ الاسم « الواهب » هو الذى يعطى ذلك ؛ إلاَّ إذا كان المقام مُكْتَسَباً فقد يعطيه الاسم « الكريم » أو « الجواد » [F. 33 a]

I الضميرين ... فالوجود .·. (معظم الحروف معجمة مهملة K) ‖ I فهو : (مهملة K) ‖ لايزال موجودا .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ 2 وانت . . . ووجوده .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 إن (همزة تحتية وسكون) B : ان K (مهملة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ لنفسه : (النون مهملة K) ‖ فهو ... جهلت .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ وإن (همزة تحتية) ‖ كان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 فهو : (مهملة K) ‖ المعلوم : + والله المرشد B ‖ 5 اكثر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بقولهم : (مهملة K) ‖ أى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اى K ‖ 6 اسمائه K (الهمزة ساقطة) C : اسمايه B (بالمد) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ تأييد C B : تاييد K (الياءان مهملتان) ‖ 7 بالسلطان : (مهملة K) ‖ 7 والإعجاز (همزة تحتية) B : والاعجاز C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ اثره (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ منحه : (مبنى للمعلوم فى اصل B) ‖ فهو (مهملة K) ‖ 8 الذى C K : — B ‖ يتأيد (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) : يتايد K : بناه ربه B ‖ به K (مهملة) C : — B فى : (مهملة K) ‖ الرتبة النبوية C B : الرتيه النبويه K (الباء مهملة ، الياء بموحدة) ‖ 8 — 9 وقد ... شخص . . . (مهملة تماما K) ‖ 9 بمنحه : (الياء بموحدة K) ‖ بحسب : (الباء مهملة K) ‖ تقتضيه : (مهملة سوى القاف والضاد K) ‖ من مقام .·. (مهملة K) ‖ 10 او رسالته : (كذلك الهمزة ساقطة فيه) ‖ عير أن (همزة فوقية وشدة): (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ 11 كان المقام : (مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ يعطيه : (مهملة K) ‖ الكريم : (مهملة K) ‖

أو « السخىّ » . — انتهى الجزء الحادى والثمانون ، يتلوه الثانى والثمانون :
« السؤال الحادى والعشرون » .

1 او السخى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة BK) ‖ السخى : + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B ‖ انتهى K (مهملة) C : — B ‖ الجزء C : الجز K (مهملة) : — B ‖ الحادى GK : — B ‖ 1 1 والثمانون K (مهملة) C : — B ‖ يتلوه K (مهملة) : — CB ‖ الثانى والثمانون K (مهملة سوى النون الأخيرة) : — CB ‖ 2 السؤال : السوال K : — CB ‖ الحادى K : — CB ‖ والعشرون K : — CB .

[F. 33b] الجزء الثانى والثمانون

[F. 34a] بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الحادى والعشرون : 3

أىُّ شىء حظوظ الأولياء من أسمائه ؟ – الجواب :

(١٠٩) هنا تفصيل : هل يريد الاسم الذى أوجب لهم هذه الحظوظ ؟ أو الاسم الذى يتولاهم فيها ؟ أو الاسم الذى تنتجه هذه الحظوظ ؟ 6

(أقسام الحظوظ وأنواع الأسماء الخاصة بها)

(١١٠) فإن أراد (الحكيم الترمذى) الاسم أو الاسماء التى أوجبت لهم هذه الحظوظ ، فالحظوظ على قسمين : حظوظ مكتسبة وحظوظ غير مكتسبة ؛ 9

1 الجزء ... والثمانون K (ثابتة على وجه اللوحة الاعلى بكاملها ، وسط السطر ، الجزء الأول من الجملة مهمل ، الهمزة ساقطة) :– C B : + خامسة من الثانى عشر K (بجانب العنوان ، مهملة ماعدا الخاء) ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، بداية سطر مفرد) C (البسملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين منجمين) :– B ‖ 3 السؤال ... والعشرون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الحادى والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 أى (همزة فوقية وشدة) ... من اسمائه K (الجملة وسط سطر مفرد ، الهمزة ساقطة) C (الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ الاولياء C : الاوليا K : الاولياء (بالمد) B ‖ اسمائه C : اسمايه K (الهمزة تحت كرسيها) : اسمايه (بالمد) B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 يريد K (مهملة تماما) C : تريد B ‖ الاسم B K (مطموس الآخر) : بالاسم C ‖ الذى : (مهملة K) ‖ اوجب : (الهمزة ساقطة K) ‖ 6 يتولاهم (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه B ‖ 8 فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الاسم C K : – B ‖ او C K : – B ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ اوجبت : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الحظوظ C B : الحظوط K (الظاء الثانية مهملة) ‖ فالحظوظ : (الفاء مهملة K) ‖ قسمين : (مهملة K) ‖ حظوظ : (الظاء الثانية مهملة K) مكتسبة C B : مكتسبه K ‖ وحظوظ : (الظاء الثانية مهملة K) ‖ غير : (مهملة K) ‖ مكتسبة C B : مكتسبه K ‖

ولكل واحد من القسمين اسم يخصُّه : مِن حيث ما يوجبها (أى الحظوظ) ، ومِن حيث ما يتولاَّها ، ومِن حيث ما تنتجه . — فما كان
3 من الحظوظ المكتسبة ، فالأسماء التى توجبها هى الاسماء التى تعطيهم الأعمال التى اكتسبوها بها . وهى مختلفةٌ ، كلُّ عمل بحسب اسمه . فكلُّ عاملٍ ، إذا كان عارفاً ، يعلم الاسم الذى يخصُّ تلك الحركة العَمليَّة من
6 الأسماء الإلٓهية . ويطول التفصيل فيها . — والأسماء التى تتولاَّهم فى حال وجودها لهم ، فهى بحسب ما هو ذلك الحظ . فالحظ يطلب بذاته من يتولاه من الأسماء ؛ والحظوظ مختلفة ؛ وكذلك الأسماء التى توجبها
9 الحظوظ وتنتجها فهى بحسب الحظوظ أيضاً : فتختلف [F. 34b] الاسماء باختلاف الحظوظ . — وعلى هذا النَّسَق الكلامُ فى الحظوظ التى هى غير مكتسبة ، من التفصيل .

❋

I القسمين : (مهملة K) ‖ يخصه (بتشديد الصاد) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 2 حيث ما مايتولاها (بتشديد اللام) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 ومن : (النون مهملة K) ‖ تنتجه (الجيم مهملة K) ‖ فما كان .·. (مهملة K) ‖ 3 من الحظوظ : (كذلك ، سوى الظاء الأولى) ‖ المكتسبة CB : المكتسبه K (التاء بموحدة والباء بمثناة) ‖ فالاسماء C : فالاسما K : فالاسماء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ 3 — 4 تعطيهم ... التى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 اكتسبوها : (الباء مهملة K) ‖ مختلفة CB : مختلفه K ‖ عمل : (مطموسة الآخر B) ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ فكل : (مهملة K) ‖ 5 إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 كان : (مهملة K) ‖ يعلم : (مهملة K) ‖ يخص (الصاد مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الحركة CB : الحركه K ‖ العملية CB : العمليه K (الياء مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ 6 الاسماء C : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومده) : الالاهية K (مهملة) B (مطموسة الآخر) : الالهية C ‖ ويطول ... فيها .·. (مهملة تماما K) ‖ والاسماء C : والاسما K : والاسماء B ‖ 6 — 7 التى ... وجودها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 فهى بحسب .·. (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ 7 — 8 فالحظ ... الاسماء (الاسماء — بالمد B) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 — I I التى ... من التفصيل .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف والفاء على الطريقة المغربية) ‖

السؤال الثانى والعشرون :

وأى شىء علم البداء ؟ — الجواب :

(١١١) سأل (الترمذىّ) بلفظ. فى العامّة يعطى « ٱلبُدْء » ، وفى 3
الخاصّة يعطى موجب النسخ فى مذهب مَن يراه . فَلْنَتَكلَّمْ على الأمرين معاً
ليقع الشرح باللسانَيْن فَيَعُمّ الجواب .

(البدء افتتاح وجود الممكنات على التتالى) 6

(١١٢) اعْلَمْ أنَّ علم « البُدْء » علم عزيز فإنه غير مقيَّد ، وأقرب
ما تكون العبارة عنه أن يقال : ٱلبُدْءُ افتتاح وجود الممكنات على التتالى
والتتابع ، لكون الذات الموجدة له اقتضت ذلك من غير تقييد بزمان ، 9
إذ الزمان من جملة الممكنات الجسمانية . فلا يعقل إلاّ ارتباط ممكن بواجب

1 السؤال ... والعشرون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر مستقل ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين مزهرين) : فان قلت فى الفصل الثانى والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 وأى (همزة فوقية وشدة) ... ابداء K (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قليل عما قبلها ، الهمزة ساقطة) ‖ البداء : البدا B K : (بضم الباء فى الأصل B) : المبدا C ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص) ‖ 3 سأل C B : سال K ‖ بلفظ : (الباء مهملة K) ‖ فى العامة (بتشديد الميم) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ البدء .·. (بضم الباء وسكون الدال فى اصل B K) ‖ وفى الخاصة (بتشديد الصاد) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة G K (‖ 4 موجب : (الجيم مهملة K) ‖ فى ، من : (مهملة K) ‖ فلنتكلم (بتشديد اللام) : (الفاء مهملة K الشدة ساقطة C K) ‖ الأمرين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 باللسانين : (مهملة سوى النون K) ‖ الجواب : +ن K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ البدء .·. (بضم الباء فى اصل B K) ‖ عزيز : (الياء مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : وانه C K ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ مقيد (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة C ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ وأقرب : (الباء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 8 تكون : (مهملة K) ‖ العبارة C B : العباره K ‖ أن يقال : (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ البدء .·. (بضم الباء K) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ 9 و التتابع : (مهملة K) ‖ لكون : (كذلك) ‖ الموجدة C B : الموجده K ‖ غير : (مهملة K) ‖ بزمان : (الباء مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 10 الزمان ... من .·. (مهملة K) ‖ جملة C B : جمله K ‖ الجسمانية C B : الجسمانيه K (مهملة سوى النون) ‖ فلا يعقل : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ بواجب : (الباء الأولى مهملة K) ‖

لذاته : فكان فى مقابلة وجود الحق (الواجب لذاته) أعيانٌ ثابتة ، موصوفةٌ
بالعَدَم أزلاً ؛ وهو الكون الذى لاشىء مع الله فيه . ألاَ إنَّ وجوده (ـ تعالى ـ)
3 أفاض على هذه الأعيان على حسب ما اقتضته استعداداتها ، فتكوَّنت لأعيانها
لا له من غير بَيْنِيَّةٍ تُعْقَلُ أو تُتَوَهَّم . وقعت فى تصوُّرها الحَيْرةُ من الطريقين :
مِن طريق الكشف ومن طريق الدليل الفكرى . والنطقُ عمَّا يشهده الكشف
6 بإيضاح معناه يَتَعَذَّر ، فإنَّ الأمر غير مُتخَيَّلٍ ، فلا يَنْتَقِل ولايَدْخُلُ فى
قوالب الألفاظ بأوضحَ [F. 35a] مِمَّا ذكرناه .

(البدء كان عن نسبة أمر فيه رائحة جبر)

9 (١١٣) وسببُ عِزَّة ذلك ، الجهلُ بالسبب الأوَّل وهو ذات الحق ؛ ولمَّا
كانت (ذات الحق) سبباً كانت إلَهاً لمألوه لها ، حيث لا يعْلَمُ المألوه أنَّه
مألوه . فمن أصحابنا من قال : « إنَّ البُدْءَ كان عن نسبة القهر » .

1 فكان فى : (مهملة سوى النون K) ‖ مقابلة C B : مقابله K (القاف بموحدة ، التاء المربوطة مهملة) ‖ وجود الحق .·. (مهملة K) ‖ ثابتة C B : ثابته K (التاء الأخيرة المربوطة مهملة) ‖ موصوفة B C : موصوفه K (كذلك) ‖ 2 بالعدم أزلا : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الكون : (مهملة K) ‖ لاشىء C B : لاشى K ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ ألا (همزة فوقية وفتحة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ 3 أفاض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فاض B ‖ الأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ اقتضته : (القاف والتاء مهملتان K) ‖ فتكونت : (الفاء مهملة K) ‖ 4 بينية C B : بينيه K ‖ تعقل : (القاف بموحدة K) ‖ وقعت : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الحيرة : (الياء مهملة K) ‖ 4–5 من الطريقين ... من طريق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 الدليل الفكرى .·. (مهملة K) ‖ والنطق : (مهملة K) ‖ عما (بتشديد الميم) : عما C K : عن ما B ‖ 6 بإيضاح (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) الأمر (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 6 – 10 فلا ينتقل ... حيث لا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة والمد) ‖ 10 إلها : الاها B K ‖ لمألوه : لمالوهين B ‖ المألوه C : المالوه B K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ 11 مألوه C B : مالوه K ‖ فمن أصحابنا .·. (مهملة سوى النون الأخيرة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ من قال .·. (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة ، الكلمة مطموسة B) ‖ البدء C B : البد K (بضم فسكون) ‖ عن : (مهملة K) ‖ القهر : (القاف بموحدة K) ‖

وقال بعض أصحابنا : « بل كان (البدء) عن نسبة القدرة » . والشرع
يقول : (البُدْءُ كان) عن نسبة أمرٍ » والتخصيصُ (إنّما هو) في عين ممكنٍ
دون غيره من الممكنات ٱلمُمَيَّزةِ عنده . – والذى وصل إليه علمنا من ذلك ، 3
ووافقنا الانبياءُ عليه : أنَّ البُدْءَ عن نسبةِ أمرٍ فيه رائحة جبر . إذ الخطاب
لايقع إلاَّ على عينٍ ثابتةٍ ، معدومةٍ ، عاقلةٍ ، سميعةٍ ، عالِمَةٍ بما تسمع ؛
بسمع ما هو سمعُ وجودٍ ، ولا عَقْل وجود ، ولا علمُ وجود . فالتبست عند 6
هذا الخطاب بوجوده (– سبحانه ! –) فكانت مَظْهراً له من اسمه « الاول
الظاهر » . وانسحبت هذه الحقيقةُ ، على هذه الطريقة ، على كل عيْنٍ
عيْنٍ ، إلى مالايتناهى . 9

(البدء حالة مستصحبة قائمة لاتنقطع)

(١١٤) فالبُدْءُ حالة مُسْتصْحَبَةٌ قائمة (مع كلِّ عيْنٍ عيْنٍ) ، لاتنقطع

1 وقال ... بل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون) ‖ عن : (مهملة K) ‖ نسبة C B : نسبه K ‖ القدرة C B : القدره K (القاف بموحدة) ‖ والشرع : (الشين مهملة K) ‖ 2 يقول : (مهملة K) ‖ 2–3 والتخصيص... من .·. (جمع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 المميزة (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : المميزه K (بتشديد الياء فيه) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ذلك : (مهملة K) ‖ 4 ووافقنا : (كذلك) ‖ 4 الانبياء C : الانبيا K : (مهملة) : الانبياءَ (بالمد) B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ البدء K (بضم الباء) B (بسكون الدال) C ‖ عن : (مهملة K) ‖ فيه : (كذلك) ‖ رائحة K (الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ إذ (همزة تحتية) B : اذ C K ‖ الخطاب : (الخاء مهملة K) ‖ 5 لايقع : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا K C ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ ثابتة : (الثاء مهملة K) ‖ معدومة C B : معدومه K ‖ عاقلة C B : عاقله K (القاف مهملة) ‖ سميعة C B : سميعه K ‖ عالمة C B : عالمه K ‖ 6 ولاعقل .·. (مهمله K) ‖ وجود (مهملة K) ‖ فالتبست : (الفاء مهملة K) ‖ 7 هذا : (مهملة K) ‖ بوجوده : (مهملة K) ‖ فكانت : (الفاء مهملة K) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الاول C K ‖ 8 الظاهر C B : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ وانسحبت : (النون مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الحقيقة : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ هذه : (مهملة K) ‖ الطريقة : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 10 عين : (النون مهملة K) ‖ إلى (همزة تحتية) B : الى C K ‖ 11 فالبدء K (بضم الباء ، الفاء مهملة) B (بضم فسكون) C (غير مشكالة) ‖ قائمة C : قائمه K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) : دايمة B ‖ لاتنقطع : (مهملة تماما K) ‖

بهذا الاعتبار . فإنَّ مُعْطِى الوجودِ لايقيده ترتيب الممكنات : فالنسبة
منه واحدة . فالبَدْء ما زال ولا يزال . فكلُّ شىء من الممكنات له عيْن الأوَّلية
3 فى البُدْء ؛ ثم إذا نسبت الممكناتِ ، بعْضها إلى بعضٍ ، تعَين التقدُّمُ والتأخُّرُ
لا بالنسبة إليه — سبحانه ! —. فوقف علماءُ النظر مع ترتيب الممكنات ، حين
وَقفْنَا نحن مع نسبتها إليه [F. 35ᵇ] (— تعالى —) . فالعالَمُ كلُّه ، عندنا ، ليس
6 له تقييد إلاَّ بالله خاصَّةً ؛ والله يتعالى عن الحدِّ والتقييد ، فالمقيَّدُ به تابعٌ له
(— تعالى —) فى هذا التنزيه . فأوليَّة الحقِّ هى أوَّليتُه (— أولية العالم —) :
إذِ الأُوَّلية للحق بغير العالَم لاتصحُّ نسبتها (إليه) ولا نَعتهُ بها . بل هكذا
9 جميع النِسَبَ الأسمائية كلِّها .

I بهذا : (الباء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ يقيده : (الياء الأولى مهملة B K ، القاف بموحدة K) ‖ الممكنات : (النون مهملة K) ‖ فالنسبة : (الفاء مهملة K) ‖ 2 واحدة C B : واحده K ‖ فالبدء : (الفاء مهملة K) ‖ فكل : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ الأولية (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الاولية C : الاوليه K ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ البدء K (بضم فسكون ، الباء مهملة) B (بضم فسكون) C (غير مشكلة) ‖ إذا (همزة تحتية) نسبت : (الهمزة ساقطة C K ، النون مهملة K) ‖ بعض : (مهملة K) ‖ التقدم : (كذلك ، الشدة ساقطة فيه) ‖ والتأخر C B : والتاخر K (التاء مهملة) ‖ 4 بالنسبة : (النون مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) سبحانه : (الياء مهملة K) ‖ علماء C : علما K : علماء (بالمد) B ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ 5 نحن : (النون الأخيرة معجمة من فوقها ومن تحتها فى أصل K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فالعالم : (الفاء مهملة K) ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ ليس : (مهملة K) ‖ 6 تقييد K (القاف بموحدة) C : تقيد B (بتشديد الياء فيه) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بالله : (مهملة K) ‖ خاصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة) : خاصه K (الخاء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ يتعالى C B : يتعلى K ‖ عن : (مهملة K) ‖ والتقييد : (مهملة K سوى القاف) ‖ فالمقيد : (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖ به : (مهملة K) فى : (كذلك) ‖ 7 التنزيه : (مهملة K سوى الزاى) ‖ فأولية (همزة فوقية وشدة) : B (الهمزة ساقطة) : فاولية K (الفاء مهملة) C ‖ 8 إذ الاولية (همزة فوقية وشدة) K (مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة) : إذ الاولية B (الشدة ثابتة فيه) ‖ للحق : (مهملة K) ‖ بغير : (مهملة K سوى الغين) ‖ لاتصح : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نسبتها : (النون مهملة K) ‖ بل : (مهملة K) ‖ هكذا C B : هاكذا K (مهملة) ‖ 9 جميع : (مهملة K) ‖ الأسمائية C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسمائيه K (الهمزة ساقطة) : الاسمايية B ‖

فَٱلْعَبْدُ رَبٌّ إِذْ قَدْ تَسَمَّى   فِي عَيْنِ حَالٍ بِمَا تَسَمَّى

وَٱلرَّبُّ عَبْدٌ فِي عَيْنِ حَـالٍ   إِذَا تَسَمَّى بِمَا أُسَمَّى . .

3 فَإِنَّه بِي وَلَسْتُ أَعْنِي   عَيْنِي لِكَوْنِي أَصَمَّ أَعْمَى

عَنْ كُلِّ عَيْنٍ سِوَى عِيَانِي   لِكَوْنِهِ أَظْهَرَتْهُ ٱلاسْمَا

ـ هذه طريقة « البُدْء » .

6 (« البدا » هو ظهور الابتداء وابتداء الظهور)

(١١٥) وأما إذا أراد (الحكيم الترمذى فى سؤاله) « ٱلبَدَا » ، وهو أن يظْهرَ له ما لم يكن ظهرَ ، هو مِثْلُ قوله : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ﴾ 9 وهو قوله : ﴿ وَسَيَرَى ٱللهُ عَمَلَكُمْ ﴾ ـ فيكون الحكمُ الإلٰهىّ بحسب ما يعطيه الحال . وقد كان (الله) قرَّر الامَر بحال معيَّنٍ بشرط الدَّوام لذلك الحال

1 فالعبد: (الفاء مهملة K) ‖ رب B : ملك C K (رواية النسخة الأولى هى الأظهر بالنسبة لسياق الكلام) ‖ إذ(همزة تحتية) : اذ .·. ‖ فى عين : (مهملة سوى النون الأخيرة K) ‖ 2 والرب B : والملك C K (رواية النسخة الأولى هى الأظهر بالنسبة إلى سياق الكلام) : + عين K (على الهامش بقلم الأصل) ‖ فى عين : (مهملة K سوى النون) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا C K ‖ بما : (مهملة K) ‖ 3 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ أعنى (همزة فوقية) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عينى : عنى .·. ‖ أصم (همزة فوقية وشدة) B K (الهمزة ساقطة فيهما) C (الشدة ساقطة) ‖ أعمى (همزة فوقية) (الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 عن : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ أظهرته : (الظاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 هذه C B : هاذه K ‖ طريقة C B : طريقه K (الياء مهملة مع التاء المربوطة) ‖ البدء : (بضم الباء وسكون الدال B K) : + ن K (نون معكوسة ومهملة) ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ إذا (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : إن (همزة تحتية) B ‖ البدا (بفتحتين) C B K (غير مشكلة فى أصل C) ‖ 7 ـ8 وهو ... ظهر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K .ـ مايذكره الشيخ هنا عن «البدا» هو نفسه مايقوله علماء اللغة بخصوص «البداء» ـ بفتحتين ـ : «ظهور الرأى بعد أن لم يكن» ؛ و«البداة» بفتحتين أيضا : «الرأى يسنح» ‖ 8 ولنبلونكم ... نعلم : (سورة محمد ، ٣١ : 47 / 31) ‖ مثل ... ولنبلونكم (بتشديد النون) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حتى نعلم .·. (كذلك ، كذلك) ‖ 9 وسيرى ... عملكم : التوبة ١٠٥ : 9 / 105 ونص الآية « وقل اعملوا فسيرى ... ») ‖ وسيرى C : وسيرا K : سيرى B ‖ 9 فيكون : (النون مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 10 وقد : (مهملة K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ قرر (بتشديد الراء الأولى) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ الأمر : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ معين (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖

فى توَهُّمِنا ؛ فلما ارتفع الدوامُ الحالىُّ الذى لو دام أَوْجَب دَوام ذلك الامر ،
بدَا من جانب الحقِّ حكمٌ آخرُ اقتضاده الحال الذى بدا من الكون : فقابل
3 ٱلبَدَا بالبَدَا . فهذا معنى علم « ٱلبَدَاءَةُ » على الطريقة الأُخرى . — قال تعالى :
﴿ وبَدَا لهُمْ مِن ٱللهِ مَا لَمْ يكُونُوا يحْتسِبُونَ ﴾ . — يقول — صلى الله عليه وسلم —
« اتْرُكُونِى مَا ترَكْتُكُمْ » . — وكانت الشرائع تنزل بقدر السؤال ، [F. 36ª]
6 فلو تركوا السؤال لم ينْزِل هذا القدرُ الذى شُرِع . — ومعقول ما يفهم من
هذا (هو) « عِلْمُ ٱلبَدا » .

(١١٦) وبعد أَن علمت هذا فقد علمت علم الظهور وعلم الابتداء ؛
9 فكأَنك علمت علم ظهور الابتداء و (علم) ابتداء الظهور ، فإن كل نسبة
منهما مرتبطة بالاخرى . فإن كان (ٱلبَدَا) ظُهُور الابتداء ، فما (هى) حضرةُ

I فى توهمنا : (مهملة سوى النون K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فلما (بتشديد الميم) ارتفع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ أوجب ... الأمر (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 الحق : (مهملة K) ‖ آخر (بالمد) C B : اخر K ‖ اقتضاه : (مهملة تماما K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 3 بالبدا : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 3 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ معنى : (مهملة K) ‖ الطريقة C B : الطريقه K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة B) ‖ 4 وبدا ... يحتسبون : (الزمر ، ٤٧ : 39 / 47) ‖ وبدا : (مهملة K) ‖ يكونوا : (مهملة K) ‖ يحتسبون : (مهملة K سوى النون) ‖ يقول ... سلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 تركتكم : (مطموسة جزئيا B) ‖ الشرائع K (الشين مهملة الهمزة ساقطة) ‖ تنزل : (الزاى مهملة K) ‖ بقدر : (القاف بموحدة K) ‖ السؤال C B : السوال (بضم السين وتشديد الواو) K ‖ 6 السؤال C B : السوال K ‖ ينزل : (الياء مهملة K) ‖ هذا C B : هدا K (الذال مهملة) ‖ 8 وبعد : (الباء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ فقد : (مهملة K) ‖ الابتداء C : الابتدا K : الابتدآء B ‖ 9 فكأنك (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فكانك K (الفاء مهملة) C ‖ علمت : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ الابتداء C : الابتدا K : الابتدآء (بالمد) B ‖ وابتداء الظهور : وابتدآء (بالمد) الظهور B : او ابتدا الظهور K (الظاء مهملة) : أو ابتداء الظهور C ‖ فإن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ IO بالأخرى (همزة فوقية) : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية وسكون) : (الفاء مهملة الهمزة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ الابتداء C الابتدا : الابتدآء (بالمد) B ‖

الإخفاء التى منها ظهر هذا الابتداء ؟ فلا شك أنه لم يكن يصحّ هذا الوصف
إلاّ له ، ففيه خفى وبه ظهر ؛ فحالة ظهوره عن ذلك الخفاء هو المعبر عنه
بالابتداء . ــ وإن كان (ٱلبَدَا) ابتداءَ الظهور ، فهل له نسبة إلى القدم ؟ 3
(و) إذ لم تكن له حالة الظهور ، فما نسبة القِدَم إليه ؟ قلنا : عينُهُ الثابتة
حال عدمه ، هى له نسبة أزلية لا أول لها ؛ وابتداءُ الظهور عبارةٌ عمّا اتصفت
به (العين الثابتة) من الوجود الإلٓهى إذ كانت مظهراً الحق . ف(هذا) 6
هو المعبَّر عنه بابتداء الظهور ، فإن تعدُّد الأحكام على المحكوم عليه ؛
مع أحديَّة العين ، إنما ذلك راجع إلى نِسَبٍ واعتبارات . فعين الممكن
لم تزل ــ ولا تزال ــ على حالها من الإمكان ؛ فلم يخرجها كونُها مظهراً ، 9

ı الإخفاء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاخفا : الاخفاء (بالمد) B ‖ الابتداء C : الابتدا K : الابتدآء (بالمد) B ‖ فلا شك : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ يكن : (مهملة K) ‖ الوصف : (كذلك) ‖ 2 إلا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ 2 ففيه : (الياء بموحدة K) ‖ فحالة : (الفاء مهملة K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ الخفاء C : الخفا K : الخفاء (بالمد) B ‖ المعبر (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عنه : (مهملة K) ‖ 3 بالابتداء C : بالابتدا K (الباء مهملة) : بالابتدآء (بالمد) B ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ كان : (مهملة K) ‖ ابتداء C : ابتدا K (الباء مهملة) : ابتدآء (بالمد) B ‖ فهل : (مهملة K) ‖ نسبة : (الباء مهملة K) ‖ 4 إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تكن : (مهملة K) ‖ الظهور C B : الطهور K (الظاء مهملة) ‖ فما : (مهملة K) ‖ قلنا :(القاف بموحدة K) ‖ عينه : (الياء مهملة K) ‖ الثابتة C B : الثابته K ‖ 5 أزلية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : ازليه K ‖ أول (بتشديد الواو) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اول K ‖ وابتداء C : وابتدا K : وابتدآء (بالمد) B ‖ عما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ اتصفت C B : اتصف K ‖ 6 الوجود : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) الالاهى B K ، الالهى C ‖ إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 — 7 فهو .·. (مهملة K) ‖ 7 المعبر (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بابتداء C : بابتدا K : بابتدآء (بالمد) B ‖ الظهور : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C ‖ تعدد الأحكام (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 8 أحدية ... الممكن .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 9 ولاتزال ... مظهرا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

حتّى انطلق عليها الاتصاف بالوجود ، عن حكم الإمكان فيها : فإنّه وصف
ذاتىٌّ لها . والأمور لاتتغيَّر عن حقائقها باختلاف الحكم عليها لاختلاف
3 النِّسَب . ألا ترى قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْئاً ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ [F. 36b] أَنْ نَقُولَ لَهُ :
كُنْ ! فَيَكُونُ ﴾ . ـ فنفى الشيئية عنه (فى الآية الأولى) وأثبتها له (فى الآية
6 الثانية) والعين هى العين لاغيرُها !

❋

السؤال الثالث والعشرون :

ما معنى قوله ـ عليه السلام ـ : « كان الله ولا شىء معه » ؟ ـ الجواب :

9 (١١٧) لا تصحبه (ـ تعالى ـ) الشيئية ولا تنطلق عليه . وكذلك هو

1 حتى ... الاتصاف .·. (مهملة تماما K) ‖ بالوجود : (الباء مهملة K) ‖ الإمكان (همزة تحتية) (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 2 والأمور (همزة فوقية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : فالامور B ‖ عن : (مهملة K) ‖ حقائقها K (القاف الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايقها B ‖ باختلاف ... عليها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لاختلاف : (مهملة تماما K) ‖ 3 النسب : (الباء مهملة K) ‖ الا (همزة فوقية وفتحة) C (الفتحة ساقطة) : الا B K ‖ ترى C B : ترا K (التاء بموحدة) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ 3–4 وقد ... شيئا : (مريم ، ٩ : 19 / 9) ‖ 3 وقد : (كذلك) ‖ خلقتك : (مهملة K) ‖ قبل : (كذلك) ‖ 4 شيئا : شيا K : شيأ K : شيأ C B : ‖ وقوله : (مهملة K) ‖ إنما ... فيكون : (النحل ، ٤٠ : 16 / 40) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انما K (مهملة) C : قولنا : (القاف مهملة K) ‖ الشئ C B : لشى K ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ ان (همزة فوقية) ... كن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فيكون : (مهملة K سوى النون) ‖ 5 فنفى : (النون مهملة K) ‖ الشيئية C : الشيية B K ‖ عنه : (مهملة K) ‖ واثبتها (همزة فوقية) (الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 العين : (الياء مهملة K) ‖ غيرها : (مهملة K) ‖ 7 السؤال ... والعشرون K (مهملة تماما سوى الشين ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثالث والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 ما معنى ... معه K (مهملة تماما سوى الشين ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها) ‖ 9 لا تصحبه C K : أى (همزة فوقية) لا تصحبه B (الحرف الأول مهمل) ‖ الشيئية C : الشيية B (الياء الثانية مشددة) : الشييه K ‖

« ولا شئْ معه » - فإنّه وصف ذاتىٌّ له : سَلْبُ الشيئية عنه ، وسَلْبُ مَعِيَّة
الشيئية . لكنَّه (- تعالى -) مع الاشياء وليست الأشياء معه ، لانَّ المعيَّة
تابعة للعلم : فهو يعلمنا ، فهو معنا ، ونحن لا نعلمه ، فلسنا معه . 3

(الزمان والآن والوجود والإمكان)

(١١٨) فاعْلمْ أنَّ لفظة « كان » تعطى التقييد الزمانىَّ ؛ وليس المراد
هنا به ذلك التقييد ، وإنَّما المراد به ٱلكَوْنُ الذى هوالوجود . فتحقيق « كان » 6
أنه حرف وجودىٌّ ، لافِعْلٌ يطلب الزمان . ولهذا لم يرِد (عن النبىِّ) مايقوله
علماء الرسوم من المتكلمين ، وهو قولهم « وهو الآن على ما عليه كان » -
فهذه زيادة مُدْرَجَةٌ فى الحديث مِمَّنْ لاعِلْمَ له بعلم « كان » ، ولاسِيَّما فى 9
هذا الموضع . - ومنه « كان اللهُ عفُوًّا غفُورا » وغيْرُ ذلك مما اقترنت به

1 ولا شئ : ولاشى CB K ‖ فإنه(همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه CK ‖ الشيئية C : الشيية K
B ‖ معية (الياء مشددة) CB (الشدة ساقطة فيه) : معيه (الياء مشددة) K ‖ 2 الشيئية C : الشيية BK (الياء
الأخيرة مشددة فيهما) ‖ لكنه (بتشديد النون) CB (الشدة ساقطة فيه) : لاكنه K ‖ الاشياء C : الاشيا K :
الاشياء (بالمد) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان CK ‖ المعية (بتشديد الياء) B : المعية
CK ‖ 3 فهو : (مهملة K) ‖ فلسنا معه .·. +ϙ K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الفقرة) ‖ 5 فاعلم
(الفاء مهملة K) ‖ ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان CK ‖ لفظة C : لفظه K (الفاء مهملة) :
لفظ B ‖ تعطى CK : يعطى B ‖ 5 التقييد K (القاف بموحدة) C : التقيد B (غير واضحة) ‖ الزمانى :
(الزاى مهملة K) ‖ وليس : (الياء مهملة K) ‖ 6 التقييد : (القاف بموحدة K) ‖ وإنما (همزة تحتية
وشدة) B (الهمزة ساقطة) CK ‖ به :(مهملة K) ‖ الوجود :(الجيم مهملة K) ‖ فتحقيق:(مهملة تماما
K) ‖ 7 انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه CK ‖ حرف وجودى .·. (مهملة تماما K)
‖ الزمان : (الزاى مهملة K) ‖ مايقوله K (الياء والقاف بموحدتين) C : مايعتقده B ‖ 8 علماء C : علما
K : علماء (بالمد) B ‖ من المتكلمين .·. (مهملة K) ‖ قولهم : (مهملة K) ‖ الآن CB : الان K ‖
9 فهذه : (الفاء مهملة K) ‖ زيادة CB : زياده K ‖ مدرجة CB : مدرجه K ‖ فى الحديث : (مهملة
K سوى الثاء) ‖ ممن(بتشديد الميم الثانية) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ بعلم كان .·. (مهملة K ، شرطة رأسية
صغيرة فوق حرف الكاف) ‖ سيما (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة CK) ‖ 9-10 فى ... الموضع : (مهملة
تماما K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ 9-10 كان ... غفورا : (نهاية آية ٤٣ من سورة النساء وآية ٩٩ ، نفس
السورة بإثبات حرف العطف هنا « وكان ... ») ‖ عفوا (بتشديد الواو) K (الشدة ساقطة) C : غفورا B
‖ 10 غفورا CK : رحيما B ‖ وغير : (مهملة K) ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) : (الشدة ساقطة CK) ‖

لفظة « كان » . ولهذا سمَّاها بعض النحاة ، هى وأَخَوَاتها ، حروفاً تعمل
عمل الأفعال . وهى ، عند سيبويه ، حَرْفٌ وجودىٌّ : وهذا هو الذى تعقله
3 العرب . وإن تصَرَّفتْ (« كَانَ ») تَصَرُّفَ الأفعال ، فليس من أَشْبَه شيئاً
مِنْ وجهٍ مَّا يُشْبِهُهُ من جميع [F. 37a] الوجوه . —

(١١٩) بخلاف الزيادة بقولهم : « وهو الآن » = فإنَّ « الآن » يَدُلُّ
6 على الزمان ؛ وأَصْلُ وضعه (أَنَّهُ) لَفْظَةٌ تدل على الزمان الفاصل بين
الزمانين : الماضى ، والمستقبل . ولهذا قالوا فى « الآن » : « إنَّه حَدُّ الزمانين » .
فلمَّا كان (« الآن ») مدلوله الزمان الوجودى ، لم يطلقه الشارع فى وجود
9 الحق ؛ وأَطْلَق « كان » لأَنَّه حرف وجودىٌّ . وتُخُيِّلَ فيه الزمانُ لوجود
التصرُّف : مِنْ « كَانَ » « يَكُونُ » فهو « كَائِنٌ » و « مَكُونٌ » ؛ لـ « قَتَلَ » ،
« يَقْتُلُ » فهو « قَاتِلٌ » و « مَقْتُولٌ » . وكذلك « كُنْ » = بمنزلة « أَخْرُجْ » .

I لفظة C B : لفظه K || سماها (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) || بعض : (الباء مهملة K)|| I حروفا C : حروف K الفاء مهملة) B || 2 الأفعال(همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || سيبويه... وجودى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 3 وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تصرفت (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) || تصرف (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) || فليس من .·. (مهملة K) || شيئا : شيا K : شيأ C B || 4 ما (بتشديد الميم) : (الشدة ثابتة فى جميع الأصول) || 5 الآن (بالمد) C B : الان K || فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C || الآن (بالمد) C B : الان K || يدل (بتشديد اللام) K (مهملة ، الشدة ساقطة) B : تدل C (الشدة ساقطة) || 6 تدل : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه وفى C) || الفاصل : (مهملة K) || 6 — 7 بين الزمانين .·. (مهملة K سوى النون الأولى والزاى) || 7 الماضى : (الضاد مهملة K) || والمستقبل : (القاف بموحدة K) || قالوا فى .·. (مهملة K) || الآن (بالمد) C B : الان K || إنه (همزة تحتية وشدة) B : انه C K || الزمانين : (الياء مهملة K) || 8 فلما (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || مدلوله B : مدلولها C K || يطلقه : (القاف بموحدة K) || فى : (مهملة K) || 9 الحق : (القاف بموحدة) || واطلق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K || وتخيل (مبنى للمجهول بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) || فيه : (مهملة K) || لوجود : (مهملة K) || IO التصرف (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة C K) || من كان .·. (مهملة K) || يكون B : ويكون K (الياء مهملة) C || فهو : (مهملة K) || كائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : كاين B || ومكون : + كقتيل ومقتول K (مشطوب عليهما فى الاصل) || II يقتل : (الياء مهملة K) || فهو : (مهملة K) || بمنزلة : (الباء مهملة K) ||

(١٢٠) فلمّا رأَوا (ــ أعنى علماء الرسوم ــ) فى «الكون» هذا التصرُّف الذى يلحق الأفعال الزمانية، تخيَّلوا أنَّ حكمها (أى «كان») حكم الزمان، فأدرجوا «الآن» تتمَّةً للخبر (النبوى) وليس منه. فالمحقِّق لايقول قطُّ: «وهو الآن على ما عليه كان» = فإنَّه لم يرِدْ. و(لا) يقول (المحقِّق) على الله ما لم يطلقه على نفسه، لما فيه من الإخلال بالمَعنى الذى تطلبه حقيقة وجود الحق خالق الزمان. فمعنى ذلك (أى معنى: «كان اللهُ ولا شيءَ معه») اللهُ موجودٌ ولا شيءَ معه. أىْ ما ثَمَّ مَن وجوده واجبٌ لذاته غيرُ الحقِّ؛ والممكنُ واجبُ الوجود به لأنَّه مظهره؛ وهو (ــ تعالى ــ) ظاهرٌ به؛ والعين الممكنة مستورةٌ بهذا الظاهر فيها. فاتصف هذا الظهور والظاهر بالإمكان: حكم عليه به عَيْنُ المظهر الذى هو الممكن. فاندرج الممكن فى واجب الوجود لذاته عيناً؛ واندرج الواجب الوجود لذاته فى الممكن حكماً. ــ فتدَبَّر ما قلناه! [F. 37b]

1 فلما (بتشديد الميم): (مهملة K، الشدة ساقطة CK) ‖ رأوا CB: راووا K ‖ فى: (مهملة K) ‖ التصرف (بتشديد الراء): الفاء مهملة K، الشدة ساقطة K) ‖ 2 يلحق (مهملة K) ‖ الأفعال (همزة فوقية): (مهملة K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الزمانية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه): الزمانيه K ‖ تخيلوا (بتشديد الياء): (الشدة ساقطة CK) ‖ ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): ان CK ‖ 3 فادرجوا: (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة BK) ‖ الآن (بالمد) CB: الان K ‖ فالمحقق: (الفاء مهملة K) ‖ 4 قط (بتشديد الطاء المضمومة) B: (الشدة ساقطة مع الضمة CK) ‖ الآن (بالمد) CB: الان K (النون مهملة) ‖ عليه: (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) فانه C ‖ ويقول: (مهملة K) ‖ 5 يطلقه: (الياء مهملة، القاف بموحدة K) ‖ فيه: (الياء مهملة K) ‖ من (مهملة K) ‖ الإخلال (همزة تحتية): (الهمزة ساقطة CK) ‖ بالمعنى: (الباء مهملة K) ‖ تطلبه B: يطلبه CK ‖ حقيقة CB: حقيقه K (الياء مهملة) ‖ 6 فمعنى: (الفاء مهملة K) ‖ 7 شئ CB: شى K ‖ اى (همزة فوقية وسكون): (الهمزة ساقطة K) ‖ من: (مهملة K) ‖ وجوده: (الجيم مهملة K) ‖ لذاته: (التاء مهملة K) والممكن: (مهملة K) ‖ 8 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): لانه CK ‖ 9 بهذا: (الباء مهملة K) ‖ فيها: (مهملة K) ‖ والظاهر CB: والطاهر K (الظاء مهملة) ‖ بالامكان: (الباء مهملة K) ‖ عليه: (مهملة K) ‖ 10 عين: (كذلك) ‖ الممكن: (النون مهملة K) ‖ فاندرج: (الفاء مهملة K) ‖ الممكن: (النون مهملة K) ‖ فى: (مهملة K) ‖ الوجود: (الجيم مهملة K) ‖ 11 الواجب الوجود: (الجيم الثانية مهملة K) ‖ فى الممكن .·. (الفاء على الطريقة المغربية، النون مهملة K) ‖ فتدبر (بتشديد الباء): (الشدة ساقطة C) ‖ ماقلناه: (حروف الكلمة مشكلة فى K وفى B كالمعتاد) ‖

(لا ينبغى لنا أن نشرح ماليس بذوق لنا)

(١٢١) واعلم أنَّ كلامنا فى شرح ما ورد إنَّما هو على قول الولىِّ إذا
قال مثل هذا اللفظ أو نطق به من مقام ولايته ، لا مِن مقام الرتبة التى منها
يُبعث رسولا . فإنَّ الرسول إذا قال مثل هذا اللفظ فى المعرفة بالله ، من مقامه
الاختصاصىِّ ، فلا كلام لنا فيه ولا ينبغى لنا أن نشرح ما ليس بذوق لنا ؛
وإنَّما كلامنا فيه من لسان الولاية . فنحن نترجم عنها بأعلى وجه يقتضيه
حالها . هذا غاية الولىِّ فى ذلك .

(المعية والشيئية)

(١٢٢) ولا شك أنَّ « المعيَّة » فى هذا الخبر ثابتة ، و « الشيئية »
منفيَّة . والمعيَّة تقتضى الكثرة ؛ والموجودُ الحق هو عين وجوده فى نسبته
إلى نفسه وهويته ، وهو عين المنعوتِ به مَظْهرُه . فالعين واحدة فى النسبتين .

2 ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ فى : (مهملة K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انما CK ‖ قول : (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 مقام : (مهملة K) ‖ من مقام .·. (كذلك) ‖ التى : (التاء بموحدة K) ‖ 4 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة) C ‖ إذا (همزة تحتية) ‖ اذا .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قال مثل .·. (مهملة تماما K) ‖ فى :(مهملة K) ‖ المعرفة CB : المعرفه K ‖ بالله : (مهملة مع إسقاط الشدة K) ‖ مقامه: (القاف مهملة K) ‖ 5 الاختصاصى (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فلا :(مهملة K) ‖ ان (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ليس : (الياء بموحدة K) ‖ بذوق :(الباء مهملة K) ‖ 6 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانما CK ‖ فيه : (مهملة K) ‖ من: (كذلك) ‖ الولاية CB : الولايه K (الياء مهملة) ‖ فنحن : (الفاء مهملة K) ‖ بأعلى (همزة فوقية) : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ يقتضيه : (الياء مهملة مع القاف K) ‖ 7 غاية CB : غايه K (الياء مهملة) ‖ الولى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة K) ‖ في : (الفاء مهملة K) ‖ 9 ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ المعية (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ والشيئية (الياء الثانية مشددة) C : (الشدة ساقطة) : الشييه K (الهمزة تحت كرسيها) : الشيية (بتشديد الياء الثانية وتسهيل الهمزة) B ‖ 10 منفية و المعية (بتشديد الياء فيهما) .·. (الشدة ساقطة CK) ‖ والموجود الحق .·. (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ وجوده : (الجيم مهملة K) ‖ في :(مهملة K) ‖ 11 عين : (الياء مهملة K) ‖ فالعين : (مهملة K سوى النون) ‖ فى : (مهملة K) ‖

فهذه « المعيَّة » كيف تصحُّ والعَيْن واحدة ؟ فالشيئية هنا (هى) عين المَظْهر لاعينه (ـ تعالى ـ) . وهو معها لانَّ الوجود يصحبها ، وليست معه لانَّها

3 لاتصحب الوجود ؛ وكيف تصحبه والوجوب لهذا الوجود ذاتىٌّ ؟ ولا ذوق للعين الممكنة فى الوجوب الذاتىّ ؛ فهو يقتضيها فيصحُّ أن يكون معها ، وهى لا تقتضيه فلا يصحُّ أن تكون معه . فلهذا نفى (الخبرُ النبوىُّ) الشىءَ أن

6 يكون مع هُويَّة الحق لأنَّ المعيَّة تمجيد ، ولا مجد لمن هو عديم الوجوب الوجودىّ لذاته . فإنَّ الشىءَ لا يكون مع الشىء إلَّا بحكم الوعيد أو الوعد بالخير : وهذا يتصوَّر من الدُّون للأعلى . فالعالم لايكون [F. 38a] مع الله أبداً :

I فهذه C B : فهاذه K ‖ المعية (بتشديد الياء) B : المعيه K C (الشدة ساقطة فيهما) ‖ كيف : (الياء مهملة K) ‖ والعين : (الياء مهملة K) ‖ فالشيئية (بتشديد الياء الثانية) K (الهمزة تحت كرسيها ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فالشييية B (الشدة ثابتة) ‖ هنا : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ 2 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ 2 الوجود : (مهملة K) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانها C K ‖ 3 الوجود : (الجيم مهملة K) ‖ وكيف : (الياء مهملة K) ‖ والوجوب : (الجيم مهملة K) ‖ لهذا الوجود : (مهملة K) ‖ 3 ذاتى : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4 فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ الذاتى : (التاء معجمة بنقطة موحدة من اسفل K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ يقتضيها : (الياء الاولى مهملة K) ‖ فيصح : (مهملة K ، الشدة ساقطة K الشدة ساقطة C K) ‖ ان (همزة فوقية وسكون) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 تقتضيه : (القاف بموحدة K) ‖ فلايصح : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 - 5 أن تكون : (النون مهملة ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فلهذا : (مهملة K) ‖ الشىءُ C B : الشى K ‖ 6 هوية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : هويه K (الياء مهملة) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K (الهمزة ثابتة فيه ، لا الشدة) ‖ المعية (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ عديم : (الياء مهملة K) ‖ الوجودى (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة تماما) C ‖ الشىءُ C B : الشى K (الشين مهملة) ‖ لايكون : (الياء مهملة K) ‖ الشىء C B : الشى K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بحكم : (مهملة K) ‖ الوعيد : (الياء بموحدة K) ‖ بالخير : (الباء مهملة ، الياء بموحدة K) ‖ 8 وهذا : (مهملة K) ‖ يتصور (الواو مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ الدون : (مهملة K) ‖ للأعلى (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فالعالم : (مهملة K) ‖

سواء اتصف بالوجود أو العدم ؛ والواجب الوجود الحق لذاته يصحُّ له نعت
المعيَّة مع العالم عدماً ووجوداً .

❋

3

السؤال الرابع والعشرون :
ما بدء الأسماء ؟ — الجواب :

(١٢٣) إطلاق هذا اللفظ في « الطريق » يقتضى أمرين : الواحد سؤال
6 عن أوّل الأسماء ؛ والثانى سؤال عمَّا تبتدئ به الأسماء من الآثار . وهذان
الأمران فرعان عن مدلول لفظ الأسماء : ما هو ؟ هل هو وجود أو عدم ؟
أو لا وجود ولا عدم ؟ وهى النِسَب فلا تقبل معنى الحدوث ولا القِدَم ،
9 فإنَّه لايقبل هذا الوصف إلاَّ الوجود أو العدم .

1 سواء C : سوا K : سوآء (بالمد) B ‖ اتصف : (التاء مهملة K) ‖ بالوجود : (مهملة K) ‖ الحق (مهملة K ، االشدة ساقطة C K) ‖ 2 المعية (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : المعيه K (الياء مهملة) ‖ ووجودا : (الجيم مهملة K) ‖ 3 السؤال ... والعشرون K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، مفصولة قليلا عما قبلها ، داخل هلالين زاهرين) : فان (همزة تحتية) قلت فى الفصل الرابع والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قليل عما قبلها وبعدها) ‖ 4 ما ... الاسماء K (الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد)C (الجملة فى سياق النص) ‖ B (فى سياق النص) ‖ الاسماء : الاسمآء (بالمد) B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق) : فلنقل B (فى السياق) ‖ 5 – 6 اطلاق ... عن .·. (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ والثانى : (الثاء مهملة K) ‖ سؤال C B : سوال K ‖ عما (بتشديد الميم) C (الشدة ساقطة) : عن ما K (النون مهملة) B ‖ تبتدئ C B : تبتدى K ‖ الآثار (بالمد) C : الاثار B K ‖ وهذان C B : وهاذان K ‖ 7 فرعان : (الفاء مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسماء B (بالمد) ‖ 8 وجود B : موجود C K ‖ فلا : (الفاء مهملة K) ‖ تقبل : (الحرف الأول ياء فى اصل K ثم شطب على الياء بالأصل ، القاف فيه بموحدة) ‖ القدم : (القاف بموحدة K) ‖ 9 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ يقبل : (القاف بموحدة K) ‖ هذا الوصف .·. (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : B : الا C K ‖

(الذات و الأسماء والنسب و المظاهر)

(١٢٤) فاعلمْ أنَّ هذه الاسماء الإلٰهية التى بايدينا هى أسماء الأسماء الإلٰهية التى سَمَّى بها نفسه مِن كونه « متكلماً » . فنضع الشرح الذى 3 كنّا نوضح به مداول تلك الاسماء على هذه الاسماء التى بأيدينا ؛ وهو المسمَّى بها مِنْ حَيْثُ المظاهِر ، ومِنْ حَيْثُ كلامه ؛ وكلامه (— تعالى —) عِلْمُهُ ، وعِلْمُهُ ذاتُهُ : فهو مُسَمًّى بها مِنْ حَيْثُ ذاتُهُ . والنِّسَبُ لا تُعْقَل للموصوف 6 بالأحدية من جميع الوجوه . إذنْ ، فلا تُعْقَل الاسماء إلاَّ بان تُعْقَل النِسَب ؛ ولا تُعْقَل النِسَب إلاَّ بأن تُعْقَل ٱلمَظَاهر [F. 38^b] المعبَّر عنها بالعالم . فالنِسَب على هذا تحدث بحدوث المظاهر ، لانَّ ٱلمَظَاهر من حيث هى أعيان لاتحْدُث ، 9

2 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ انّ (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الأسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الإلاهية K (مهملة) B : ‖ الإلهية C ‖ بأيدينا (همزة فوقية) C : بايدينا BK ‖ اسماء الاسماء C : اسما الاسما K : اسمآء الاسمآء (بالمد فيهما) B ‖ 3 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) B ، الالهية C ‖ بها : (الباء مهملة K) ‖ من ... متكلما . ' . (مهملة تماما K) ‖ فنضع : (مهملة K) ‖ 4 كنا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 4 نوضح : (النون مهملة K) ‖ تلك : (التاء مهملة K) ‖ الاسما C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ بأيدينا (همزة فوقية) CB : بايدينا K (مهملة سوى النون) ‖ 5 المسمى (بتشديدالميم الثانية) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 6 مسمى (بتشديد الميم الثانية) BK : (الشدة ساقطة C) ‖ بها من: (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 7 بالأحدية :(مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ من : (مهملة K) ‖ الوجوه: (كذلك) ‖ إذن (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) B : اذا C ‖ فلا : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ بأن (همزة فوقية وسكون) B : بان CK ‖ 8 تعقل : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) بأن (همزة فوقية) B : بان K (مهملة) C ‖ المعبر (بتشديد الباء المفتوحة) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ بالعالم :(الباء مهملة K) ‖ فالنسب : (الفاء مهملة K) ‖ 9 بحدوث :(الباء مهملة K) ‖ المظاهر : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B : لان K (النون مهملة) C ‖ المظاهر : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ اعيان (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة BK) ‖

ومن حيث هى مظاهر هى حادثة . فالنسب حادثة ، فالأسماء تابعة لها ولا وجود لها مع كونها معقولة الحكم .

3 (« الواحد الأحد » هو أوّل الاسماء)

(١٢٥) فإذا ثبت هذا ، فالقائل : مابدء الأسماء ؟ هو القائل مابدء النسب ؟ والنسبة أمر معقول غير موجود بين اثنين ؛ فإمّا أن نتكلم 6 فيها من حيث نسبتها إلى الأول ، أو من حيث ما دلّ الأثر عليها . فإن نظرنا فيها من حيث المسمىّ بها ، لا من حيث دلالة أثرها ، كان قوله « مابدء الأسماء ؟ » — معناه ما أول الأسماء ؟ فلنقل : أول الأسماء « الواحد 9 الأحد » وهو اسم واحد مركبٌ تركيبَ بَعْلَبَكَّ . ورَامَ هُرْمُزَ والرحمن الرحيم ؛

1 حيث : (الياء والثاء مهملتان K) ‖ مظاهر : (الظاء مهملة K) ‖ حادثة C B : حادثه K ‖ فالنسب : (الفاء مهملة K) ‖ حادثة C B : حادثه K ‖ فالأسماء (همزة فوقية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : فالاسما K (مهملة) : فالاسمآء (بالمد) B ‖ تابعة C B : تابعه K (التاء مهملة مع الباء) ‖ 2 وجود : (الجيم مهملة K) ‖ 2 معقولة : (التاء المربوطة بموحدة K) : + K؟ (نون معكوسة ومهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ 4 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ فالقائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فالقايل B ‖ بدء : (بضم الباء K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ القائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايل B ‖ مابدء .·. (بضم الباء K ، كذلك وسكون الدال B) ‖ 5 والنسبة C B : والنسبه K ‖ موجود : (الجيم مهملة K) ‖ اثنين : (الياء والنون الأخيرة مهملتان K) ‖ فإما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فاما K (الفاء مهملة) C ‖ ان (همزة فوقية وسكون) B : ان K (النون مهملة) C ‖ 6 حيث : (الياء مهملة K) ‖ نسبتها : (النون مهملة K) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الاول C K ‖ حيث (الياء مهملة K) ‖ دل (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عليها : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 فيها : (الياء مهملة K) ‖ حيث : (كذلك) ‖ المسمى (الميم الثانية مشددة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ بها (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ دلالة C B : دلاله K ‖ قوله : (القاف مهملة K) ‖ بدء : (بضم فسكون B K) ‖ 8 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ اول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اول K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ فلنقل : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 9 اسم : (الميم مطموسة B) ‖ تركيب : (الياء مهملة K) ‖ والرحمن C : والرحمان B K ‖ الرحيم : (الياء مهملة K) ‖

لايريد المتكلم بذلك اسمين . — وإنّما كان « الواحد — الأَحد » أوّل الأسماء لأنّ الاسم موضوع للدلالة ، وهى العلميّة الدالّة على عين الذات ، لا مِن حَيْثُ نِسْبَة مّا تُوْصَفُ بها : كالأسماء الجوامد للأشياء . وليس أخص فى العَلَمِيّة من « الواحد — الأحد » : لأنّه اسمٌ ذاتىٌّ له (— تعالى —) يعطيه هذا اللفظ بحكم المطابقة . 3

(الله اسم للمرتبة لا للذات) 6

(١٢٦) فإن قلت : فالله أولى بالأوليّة من الواحد — الأحد ؛ لأنّ الله يُنْعَت بالواحد — الأحد ، ولا يُنْعَت (الواحد — الأحد) بالله . — قلنا : مدلول الله يطلب العالَم بجميع مافيه ، فهو له كاسم المَلِك أو السلطان ، فهو اسم للمرتبة لا للذات . « والواحد » اسم ذاتىٌّ لايُتوهّم معه [F. 39a] دلالة على غير 9

1 لايريد(مهملة K) ‖ بذلك : (الياء مهملة K) ‖ اسمين : (الياء بموحدة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) ‖ : وانما K (النون مهملة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ الأحد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K C B) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ 2 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ موضوع : (مهملة K) ‖ للدلالة C B : للدلاله K ‖ العلمية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : العلميه K (الشدة ثابتة فيه) ‖ الدالة (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) : الداله K ‖ عين : (مهملة K) ‖ 3 توصف K (التاء مهملة) B : يوصف C ‖ بها : (مهملة K) ‖ كالاسماء C : كالاسما K : كالاسماء (بالمد) B ‖ للاشياء C : للاشيا K : للاشياء (بالمد) B ‖ وليس : (الياء مهملة K) ‖ اخص : (الخاء مهملة ، الصاد معجمة ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ في العلمية : (الفاء مهملة مع الياء K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ هذا : (الذال مهملة K) ‖ 5 بحكم : (الباء مهملة K) ‖ المطابقة C B : المطابقه K ‖ 7 فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان K (مهملة) C ‖ قلت : (القاف بموحدة K) ‖ فالله : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ بالأولية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) : بالاوليه K (الباء مهملة الشدة ساقطة مع الهمزة) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ 8 بالواحد الأحد (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالله : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ قلنا : (القاف مهملة K) ‖ 9 يطلب : (الياء مهملة K) ‖ مافيه فهو .·. (مهملة K) ‖ 10 للمرتبة C B : للمرتبه K ‖ ذاتى : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لايتوهم K (الشدة ساقطة K) C (الشدة ساقطة) : لاتتوهم B (الشدة ثابتة فيه) ‖ دلالة C B : دلاله K ‖ غير : (الياء بموحدة K) ‖

العين ، فلهذا لم يصحّ أن يكون الله أوّل الاسماء . فلم يبق إلاّ « الواحد »
حيث لا يُعْقَل منه إلاّ ٱلعَيْنُ من غير تركيب . ولو تَسَمَّى (الحق تعالى)
3 بالشىء لَسَمَّيناه الشىء وكان أوّل الأسماء ؛ لكنّه لم يَرِد فى الأسماء الإلهية
« يا شىءُ ! » . — ولا فرق بين مدلول « الواحد » و « الشىء » فإنّه دليلٌ
على ذات غير مركّبة ، إذ لو كانت مركبة لم يصحّ اسم « الواحد »
6 ولا « الشىء » عليه حقيقةً . فلا مثل له ولا شبه يتميز عنه بشخصيته .
فهو « الواحد — الأحد » فى ذاته ، لذاته .

(الأعيان الثابتة ونسبتها إلى أول الأسماء)

9 (١٢٧) ومع هذا ، فقد قَرَّرْنا أنّ الأسماء عبارة عن نِسَب ؛ فما نسبة

1 العين : (الياء مهملة K) ‖ فلهذا ... يصح .·. (مهملة سوى الذال K) ‖ أن : (الهمزة ساقطة C K) ‖ أول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اول K ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) الاسما K : الاسمآء B (الهمزة الأخيرة مطموسة) ‖ فلم ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 2 حيث ... يعقل .·. (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ تركيب : (الباء مهملة K) ‖ تسمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C) ‖ بالشىء C B : بالشى K (الباء مهملة) ‖ لسميناه (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 الشىءُ C B : الشى K ‖ وكان : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسماء B ‖ لكنه (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة) : لاكنه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الاسماء C K : الاسمآء B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة) ‖ 4 ياشىءُ C B : ياشى K ‖ فرق بين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ والشىءُ C B : والشى K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 4 — 5 دليل ... ذات .·. (مهملة K سوى الذال) ‖ 5 مركبة (بتشديد الكاف) : (الشدة ساقطة C) ‖ إذ (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ يصح : (مهملة K) ‖ الشىءُ C B : الشى K ‖ 6 حقيقة C B : حقيقه K (القاف الأولى بموحدة ، الياء مهملة) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ شبه (الهاء مطموسة B) ‖ يتميز (بتشديد الياء) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بشخصيته : (الباء مهملة K) ‖ 7 الأحد (بالهمزة) فى .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الفاء مهملة K) ‖ 9 هذا C B : هاذا K ‖ قررنا (بتشديد الراء الأولى) : (الشدة ساقطة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (مهملة) C ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء B ‖

هذا الاسم الأوّل ولا أثر له منه يطلبه ؟ قلنا : أمّا النسبة التى أوجبت
له هذا الاسم فمعلومة ؛ وذلك أنّ فى مقابلة وجوده « أعياناً ثابتة » لا وجود
لها إلاّ بطريق الاستفادة من وجود الحقّ : فتكونُ مظاهِرَه فى ذلك الاتصاف 3
بالوجود . وهى « أعيانٌ لذاتها » ، ما هى أعيانٌ لموجِبٍ ولا لِعِلَّةٍ . كما أنّ
وجود الحق لذاته ، لا لِعَلَّة . وكما هو الغنى لله تعالى على الإطلاق ، فالفقر
لهذه « الأعيان » ، على الإطلاق إلى هذا الغَنِىّ الواجِبِ الغِنَى بذاته ، لذاته . 6
وهذه « الأعيان » وإن كانت بهذه المثابة ، فمنها أمثال وغير أمثال ،
متميزةٌ بأمر وغير متميزة بأمر يقع فيه الاشتراك . فلا يصحّ على كلّ عين
منها اسمُ « الواحد ـ الأحد » لوجود الاشتراك والمثلية . فلهذا [F. 39b] 9
سَمّينا هذه « الذات الغنيّة على الإطلاق » بـ« الواحد ـ الأحد » = لأنّه

1 الأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ أثر (همزة فوقية) CB (الهمزة ساقطة K) ‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ أما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ النسبة CB : النسبه K ‖ التى : (مهملة K) ‖ أوجبت : (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : أن K ‖ فى : (مهملة K) ‖ مقابلة : (القاف بموحدة K) ‖ وجوده : (مهملة K) ‖ أعيانا (همزة فوقية) CB : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ ثابتة BC : ثابته K (التاء بموحدة) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK ‖ بطريق الاستفادة .·. (مهملة K) ‖ وجود ... فى .·. (كذلك) ‖ ذلك CB : ذالك K ‖ 4 بالوجود : (مهملة K) ‖ أعيان (همزة فوقية) : (الياء مهملة الهمزة ساقطة K) ‖ أعيان : (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة K) ‖ لعلة (بتشديد اللام) B : لعلة CK (الشدة ساقطة فيهما) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان CK ‖ 5 وجود الحق .·. (مهملة K) ‖ لعلة (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ تعالى C : تعلى BK ‖ الإطلاق (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فالفقر : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ 7 وهذه CK : فهذه B ‖ الأعيان ... بذاته .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 — 8 الأعيان (همزة فوقية) ... عين .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 — 6 فلا ... منها : (ثابتة K على الهامش بقلم الأصل) ‖ 9 اسم ... الأشتراك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK ، الجملة بكاملها ثابتة فى أصل K على الهامش الاسفل من اللوحة ، بقلم الأصل ؛ الحرف الأخير « الكاف » مطموس فى أصل B) ‖ والمثلية فلهذا .·. (مهملة K سوى الدال) ‖ 10 سمينا (بتشديد الميم) B : (الشدة CK) ‖ هذه الذات : (مهملة K) ‖ الغنية (بتشديد الياء) B : الغنية C (الشدة ساقطة) : الغنيه K ‖ الإطلاق (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CBK ، القاف بموحدة K) ‖ بالواحد الأحد .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه CK ‖

لاموجود إلاَّ هى ، فهى عين الوجود فى نفسها وفى مظاهرها . وهذه نِسْبَة لا عن أثر : إذ لا أثر لها فى كون الأعيان الممكنات أعياناً ولا فى إمكانها .

(« الوهاب » هو أول اسم ظهر أثره فى « الأعيان الثابتة »)

(١٢٨) وأمَّا إذا كان قوله : « ما بدء الأسماء ؟ » = بمعنى ما تبتدىء به الأسماء من الآثار فى هذه الأعيان ، فيطلب هذا السؤالُ أمرين . الأمر الواحد ما تبتدىء به فى كل عَيْنٍ عَيْنٍ ؛ والامر الآخر ما تبتدىء به على الإطلاق فى الجملة . ومعناه : ما أوَّل اسم يَطْلُبُ أن يظهر أثره فى هذه الأعيان؟ فَاعْلَمْ أنَّ ذلك الاسم هو « الوهَّاب » خاصَّةً فى الجملة وفى عَيْنٍ عيْنٍ ،

1 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فهى : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ الوجود فى .·. (مهملة K) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ 2 أثر (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ إذ (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ أثر (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ فى (مهملة K) ‖ الأعيان (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ إمكانها (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ؟ B (نون مستديرة ، معجمة علامة نهاية الجملة) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ كان قوله .·. (مهملة K) ‖ بدء B (بضم فسكون) C : بد K (غير مشكلة) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء B (بمد الألف) ‖ بمعنى : (الباء مهملة K) ‖ تبتدئ C B : تبتدى K ‖ 5 به : (مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء B (بمد الألف) ‖ الآثار C : الاثار B K ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه B C : هاذه K (الذال مهملة) ‖ الأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فيطلب : (مهملة K) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ أمرين الأمر (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 تبتدىء C B : تبتدى K (مهملة تماما) ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ عين عين : (الياء مهملة K) ‖ والأمر : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ الآخر C : الاخر B K ‖ تبتدئ C B : يبتدى K (الياء بموحدة) ‖ 7 الإطلاق (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ في : (مهملة K) ‖ أول (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اول K ‖ يطلب ان .·. (مهملة سوى الباء K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ أثره : (الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 الأعيان : (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فاعلم : (مهملة K) ‖ ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ الوهاب (بتشديد الهاء) B : الوهاب K (مهملة) C ‖ خاصة (بتشديد الصاد) B : خاصة C : خاصه K ‖ فى الجملة ... عين عين .·. (مهملة تماما K) ‖

لا فَرْقَ . وهو اسمٌ أحدثته الهبات لهذه الأعيان من حيث فقرها ؛
فلمّا انطلق عليها اسم « مظهر » — وقد كانت عريّةً عن هذا الاسم ، ولم
يجب على « الغنىّ » أن يجعلها مظاهر له — طَلَبَتْ هذه النِسْبةُ الاسمَ 3
« الوهاب » . ولهذا (اَسْمُ الغنِىّ) لايجعله — تعالى — عِلّةً لشىء لأنّ
العِلّة تطلب معلولها كما يطلب المعلول علته . وَٱلْغَنِىّ لايتصف بالطلب ،
إذن فلا يصحّ أن يكون عِلّةً . والوهب ليس كذلك فإنّه امتنان على الموهوب 6
له ؛ وإن كان الوهب له ذاتيا فإنه لايقدح فى غناه عن كل شىء .

(١٢٩) والذى يبتدىء به (الاسم « الوهّاب ») من الوهب (هو)
إعطاء الوجود لكلّ عين ، مَتَى وَصَفها [F. 40a] بمالايقتضيه عَيْنُها . 9
فأوّل ما يبْتدِىء به من الاعيان ، ما هو أقرب مناسبةً للأسماء التى تطلب
« التنزيه » ؛ ثم بعد ذلك يظهر سلطان الأسماء التى تطلب « التشبيه » .

1 لافرق : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ لهذه C B : لهاذه K ‖ الأعيان (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ حيث : (مهملة K) ‖ 2 فلما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة K C) ‖ انطلق : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ عليها : (كذلك) ‖ كانت : (النون مهملة K) ‖ عرية (بتشديد الياء) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 3 يجب : (الياء مهملة K) ‖ يجعلها : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ النسبة C B : النسبه K ‖ 4 لايجعله ... يطلب ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 5—7 والغنى (بتشديد الياء) ... ذاتيا ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ لايقدح فى ∴ (مهملة K) ‖ عن ... شئ ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 يبتدىء C B : يبتدى K ‖ به ... الوهب ∴ (مهملة K) ‖ 9 إعطاء (همزة تحتية) : اعطاء C : اعطا K : اعطآء B ‖ الوجود : (الجيم مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ بما : (مهملة K) ‖ لايقتضيه (لاتقتضيه C) ‖ (مهملة K سوى القاف والتاء) ‖ 10 فأول (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K كذلك الشدة C K) ‖ مايبتدىء C B : ما يبتدى K (الياء مهملة) ‖ به : (مهملة K) ‖ الأعيان : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أقرب : (الباء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مناسبة C B : مناسبه K ‖ للأسماء : للاسماء C : للاسما K : للاسمآء (بالمد) B ‖ التى تطلب ∴ (مهملة K سوى الباء) ‖ 11 التنزيه ... بعد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الأسماء : الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ التى تطلب ∴ (مهملة K سوى الباء) ‖ التشبيه : (مهملة سوى الشين والباء K) ‖

فالأسماء التى تطلب « التنزيه » هى الأسماء التى تطلب « الذات » لذاتها ؛
والأسماء التى تطلب « التشبيه » هى الأسماء التى تطلب « الذات » لكونها
3 إلَهاً . فأسماء « التنزيه » : كالغنىِّ والأحد وما يصح أن ينفرد (الحقُّ)
به ؛ وأسماء « التشبيه » كالرحيم والغفور وكلٍّ ما يمكن أن يتصف به
العبد حقيقةً مِنْ حيث ما هو مَظْهرٌ لامِنْ حَيْثُ عيْنُهُ لأنَّه لو اتصف به
6 مِنْ حَيْثُ عيْنُهُ لكان له الغِنى ، ولا غِنى له أصلاً .

(الأعيان التى هى المظاهر لايزول عنها اسم الفقر)

(١٣٠) فإذا اتصفت هذه الأعيان ، التى هى المظاهر ، بمثل الغِنى
9 وتَسَمَّتْ بالغَنِىِّ ، ـ فيكون معنى ذلك (بالنسبة إلى الأعيان) الغِنَى بالله عن
غيرها من الأعيان ، لا أنَّ العين غنِىٌّ بذاته . وهكذا كل اسم تنزيه . فلها

1 فالاسماء C : فالاسما K (الفاء مهملة) : فالاسماء (بالمد) B ‖ التى ... التنزيه .·. (مهملة K سوى الباء والزاى) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 2 التى تطلب .·. (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ لذاتها : (التاء مهملة K) ‖ والاسماء C : والاسما K : والاسمآء (بالمد) B ‖ التى تطلب .·. (مهملة K سوى الباء) ‖ التشبيه : (مهملة تماما K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ التى ... الذات .·. (مهملة تماما K ، سوى الباء) ‖ 3 إلها (همزة تحتية ومد) : الاها B K : الها C ‖ فأسماء C : فاسما K : فاسمآء (بالمد) B ‖ التنزيه : (مهملة K سوى الزاى) ‖ كالغنى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة K) ‖ والأحد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ يصح (بتشديد الحاء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 4 واسماء C : واسما K : واسمآء (بالمد) B ‖ التشبيه : (التاء مهملة K) ‖ كالرحيم والغفور .·. (مهملة تماما K) ‖ يمكن ان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يتصف : (الياء مهملة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ 5 حقيقة ... حيث .·. (مهملة تماما K سوى الثاء الأخيرة) ‖ مظهر : (مهملة K) ‖ من ... عينه .·. (مهملة K سوى الثاء والنون الأخيرة) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K (الشدة ساقطة فيهما مع الهمزة) ‖ به : (مهملة K) ‖ 6 حيث : (الياء مهملة K) ‖ لكان : (مهملة K) ‖ 8 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ اتصفت : (التاء الأولى مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ التى ... المظاهر .·. (مهملة تماما K) ‖ بمثل : (الباء مهملة K) ‖ الغنى : (مهملة K) ‖ 9 وتسمت (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فيكون : (مهملة K) ‖ الغنى ... عن .·. (مهملة تماما K) ‖ 10 غيرها : (الياء مهملة K) ‖ من الأعيان .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لا أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) : الا ان K (صححت على الهامش بقلم الأصل: «لا ان») ‖ العين ... تنزيه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ وهكذا C B : وهاكذا K (مهملة) ‖

(أى للأعيان) هذه الأسماء من حيث ما هى مظاهر . فإن كان ٱلمُسَمَّى لسانَ الظاهر فيها فهو كونه إلّهاً ، فهو أقرب نسبةً إلى « الذات » من لسان ٱلمَظْهَرِ إذا تَسَمَّى بِٱلغَنِيِّ . فالمَظْهَرُ لايزول عنه اسم الفقر مع وجود 3
اسم الغِنَى ، ٱلمُقَيِّدِ ، له ؛ فالظاهر فيه إذا تَسَمَّى بالغَنِيِّ يصحُّ له ، لأنَّه يعطى جوداً ومِنَّةً ؛ وهو الوهَّاب [F. 40b] الذى يُعْطِى لِيُنْعِمَ وقد يُعْطِى لِيُعْبَد ، فلا يكون هذا عطاءَ تنزيه بل هو عطاءُ عِوَضٍ : 6
ففيه طَلَبٌ . قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلجِنَّ وَٱلإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُوْنِ ﴾ — فإعطاء هذا الخلق (هو) إعطاء طلب ، لا إعطاءُ هِبَةٍ ومِنَّةٍ ؛ وإعطاء الوهب (هو) إعطاء إنعامٍ ، لا لِطَلَبِ شكرٍ ولا عوض . — 9

1 هذه CB : هاذه K ‖ الاسماء ... فهو.·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، احيانا C) ‖ إلها (همزة تحتية و مد) : الاها B K : الها C ‖ 2–3 فهو ... فالمظهر .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 3 الفقر : (مهملة K) ‖ وجود: (كذلك) ‖ 4 المقيد (بتشديد الياء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فالظاهر B : والظاهر K (مهملة) C ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ تسمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بالغنى (بتشديد الياء) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يصح : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة C (الشدة ساقطة) : لانه K ‖ يعطى جودا .·. (مهملة K) ‖ ومنة (بتشديد النون) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الوهاب (بتشديد الهاء) C K (الشدة ساقطة فيهما) : الواهب B ‖ الذى : (مهملة K) ‖ 5–6 يعطى ... وقد يعطى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 ليعبد : (الياء مهملة K ، الكلمة مشكلة فى اصل K و B) فلا ... هذا : (مهملة تماما K) ‖ عطاء C : عطا K : عطآء (بالمد) B ‖ تنزيه : (مهملة K سوى الزاى) ‖ بل ... عطاء (عطاء – بالمد – B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 ففيه : (مهملة سوى الفاء الأولى K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وما ... ليعبدون : (سورة الذاريات ، ٥٦ — 51 / 56) ‖ خلقت ... والإنس (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ ليعبدون : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 8 فإعطاء (همزة تحتية) : فاعطاء C : فاعطا K (مهملة) : فاعطآء (بالمد) B ‖ هذ الخلق .·. (مهملة K) ‖ إعطاء (همزة تحتية) اعطاء C : اعطا K : اعطاء (بالمد) B ‖ لاإعطاء : لااعطاء C : لااعطا K : لاإعطآء (بالمد) B ‖ 9 وإعطاء (همزة تحتية) : واعطآء C : واعطا K : واعطآء (بالمد) B ‖ الوهب : (مهملة K) ‖ إعطاء (همزة تحتية) اعطاء C : اعطا K : إعطآء (بالمد) B ‖ إنعام (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖

« يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذُكراناً وإناثاً »
= وهو ٱلخُنْثى ؛ ثم وصف (تعالى) نفسه فى ذلك بأنَّه « عليمٌ قديرٌ » =
3 وهو وصفٌ يرجع إليه ، ما طَلَبَ منهم فى ذلك عوضاً كما طَلَبَ فى قوله :
« وما خلقت الجن والإنس إلاَّ ليعبدون » = فمنزلة خَلْقِهِم له ماهو منزلة
خَلْقِهِم لهم : فَخَلْقُهُمْ لهم (هو) من أسماء « التنزيه » ؛ وخَلْقُهُمْ له
6 (هو) من أسماء « التشبيه » . ـ وهذا القدر كافٍ فى الغَرَضِ .

❋

السؤال الخامس والعشرون :

مابدء الوحى ؟ — الجواب :

9 (١٣١) إنزالُ المعانى المجردة العقلية فى القوالب الحسية المقيَّدة فى حضرة
الخيال ، فى نومٍ كان أو يقظة ، (ـ هذا هو بدء الوحى) . وهو من مدركات الحِسِّ
فى حضرة المحسوس ، مثل قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾ ، وفى

I يهب ...وإناثا : (سورة الشورى، ٤٩ — ٥٠ / 42 ، 49 — 50) ‖ يهب : (الباء مهملة K) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ يشاء C : يشا K (الياء مهملة) : يشاء (بالمد) B ‖ إناثا (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ويهب ... يزوجهم .·. (مهملة تماما K سوى الباء، الهمزة ساقطة فيه و B) ‖ وإناثا (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 ثم : (مهملة K) ‖ وصف ... فى .·. (مهملة K) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانه K (الباء مهملة) ‖ 2 — 3 عليم ... ماطلب .·. (مهملة تماما K سوى القاف التى هى بموحدة، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ 3 — 4 طلب ... ليعبدون .·. (مهملة تماما K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ 4 وما ... ليعبدون : (الذاريات، ٥٦ — 51 / 56) ‖ فمنزلة C B : فمنزله K (الفاء مهملة) ‖ 4 — 5 خلقهم ... أسماء .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 التنزيه : (مهملة K) ‖ وخلقهم : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 6 من ... كاف .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 7 السؤال ... والعشرون K (مهملة سوى النون، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الخامس والعشرون B (فى السياق ، بفاصل قصير عما قبله وبعده) ‖ 8 مابدء الوحى K (وسط سطر مفرد) C (فى السياق) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبله وبعده) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبله) ‖ 9 — I I إنزال ... سويا وفى (اوفى B) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة القاف بموحدة) ‖ I I فتمثل ... سويا : (مريم ، ١٧ — 19 / 17) ‖

حضرة الخيال كما أدرك رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ [F. 41a]
« العلم فى صورة اللبن » وكذا « أوّلُ رُؤياه » . قالت عائشة :
« أوّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رسُولُ ٱللهِ ـ ص ـ مِنَ ٱلوَحْيِ ٱلرُّؤْيا فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا 3
إلاّ خَرَجَتْ مِثْلَ فَلَقِ ٱلصُّبْحِ » = وهى التى أبقى الله على المسلمين ، وهى
من أجزاء النبوّة .

(النبوة التى ارتفعت والنبوة التى أبقيت) 6

(١٣٢) فما ارتفعت النبوّة بالكلية . ولهذا قلنا : « إنّما ارتفعت
نبوّة التشريع » . فهذا معنى : « لانبىّ بعده » . ـ وكذلك « من حفظ
القرآن فقد أدرجت النبوّة بين جنبيه » = فقد قامت به النبوّة بلا شك . 9

1 حضرة C B : حضره K ‖ الخيال : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ وسلم (اللام مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 2 ف : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ اللبن : (الباء مهملة K) ‖ أول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة والشدة ساقطتان K) ‖ رؤياه C : رءياه B K ‖ قالت : (مهملة K) ‖ عائشة C : عايشة B : (مهملة تماما K) ‖ 3 مابدئ C B : مابدى K ‖ به : (مهملة K) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة ، احيانا C) ‖ من : (مهملة K) ‖ الرؤيا C : الرءيا B K ‖ فكان ... يرى .·. (مهملة K) ‖ رؤيا C : رءيا K (الياء مهملة) B ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ خرجت ... الصبح .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأول : الخاء) ‖ التى ... المسلمين .·. (مهملة K سوى حرف النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 من : (النون مهملة K) ‖ أجزاء C : اجزا K (مهملة) : اجزآء (بالمد) B ‖ النبوة (بتشديد الواو) C B : النبوه K ‖ 7 فما : (مهملة K) ‖ 7 ـ 8 ارتفعت ... لا نبى بعده C K (إجمالا) : ارتفعت مع انه لا نبى بعده B ‖ 7 النبوة (بتشديد الواو) C : النبوه K : ـ B ‖ بالكلية (بتشديد اللام والياء) K (مهملة الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ـ B ‖ 7 ـ 8 ولهذا ... نبوة (الواو مشددة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة) : ـ B ‖ 8 التشريع K (مهملة) C : ـ B ‖ فهذا معنى K (مهملة سوى الفاء) C : ـ B ‖ لانبى (بتشديد الياء) : C B (الشدة ساقطة K) ‖ بعده C B : (الباء مهملة K) ‖ وكذلك ... حفظ .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 القرآن C : القران K (مهملة) : القرءان B ‖ فقد : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ ادرجت (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : النبوه K (الشدة ساقطة) ‖ بين : (مهملة K) ‖ فقد ... به .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ النبوة (بتشديد الواو) C B (الشدة ساقطة K) ‖ بلا : (الباء مهملة K) ‖

فعلمنا أَن قوله : « لانبيٌّ بعده » أَى لا مُشَرِّعَ خاصَّةً ، لا أَنَّه لايكون بعده
نبيٌّ . فهذا مثل قوله : « إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ؛ وإذا هلك قيصر
3 فلا قيصر بعده » = ولم يكن كسرى وقيصر إلاَّ ملك الفرس والروم ،
وما زال الملك من الروم ولكن ارتفع هذا الاسم مع وجود المُلْك فيهم ،
وتَسَمَّى مَلِكُهُمْ باسمٍ آخر ، بعد هلاك قيصر وكسرى .

6 (١٣٣) كذلك اسم النبى زال بعد رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - فإِنَّه
زال التشريع المنزل من عند الله بالوحى بعده - صلَّى الله عليه وسلَّم - فلا يَشْرَعُ
أَحدٌ بعده شرعاً ، إلاَّ ما اقتضاه نظر المجتهدين من العلماء فى الأَحكام ؛ فإِنَّه
9 بتقرير رسول الله - ص - صحَّ (نظر المجتهد) فَحُكْم . المجتهد من شرعه الذى
شَرَّعه - ص - [F. 41b] الذى يعطى المجتهد دليله ، وهو الذى أَذن الله به ؛

1 فعلمنا : (الفاء مهملة K) ‖ أَن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) ؛ ان CK (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ نبى (الياء مشددة) CB (الشدة ساقطة K) ‖ مشرع (بتشديد الراء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ خاصة : (بتشديد الصاد) CB (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B .·. أنه CK (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) ‖ لا يكون بعده .·. + من يتصف بالنبوة B ‖ 2 نبى K (الشدة ساقطة) C :- B ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ مثل قوله .·. (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا CK ‖ 2 فلا . . . بعده .·. (مهملة K) ‖ وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ 2 - 3 قيصر ... قيصر .·. (مهملة K) ‖ 3 -4 يكن ... ومازال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 3 وقيصر K (مهملة) C : ولاقيصر B ‖ ملك : (كذا فى جميع الأصول ، والصواب : ملكى ، والكلمة مشكلة فى اصل B بفتح الميم واللام ، سهوا) ‖ الفرس والروم B : ں CK (= الروم والفرس) ‖ 4 -5 من الروم .·. باسم .·. (مهملة غالبا K) ‖ 4 ولكن CB : ولاكن K (مهملة) ‖ 5 ملكهم CK : مليكهم B ‖ آخر CB : اخر K ‖ بعد ، قيصر .·. (مهملة K) ‖ 6 كذلك ... فإنه (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 7 التشريع : (مهملة K) ‖ المنزل ... بالوحى K (مهملة جزئيا) C : - B ‖ 8 بعده : (مهملة K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C :- B ‖ 8 - 9 فلا يشرع ... الأحكام (همزة فوقية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه ، احيانا C) ‖ 8 فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 8 - 9 بتقرير ... وسلم (بتشديد اللام) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 9 -10 الذى شرعه ... الله به CK (اجمالا) : الذى ان اذن الله به B ‖ 9 شرعه K (مهملة) C : - B ‖ 10 ص : صلى الله عليه وسلم K (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) C : - B ‖ الذى ... دليله K (مهملة سوى الذال) C :- B ‖ وهو الذى CK : الذى B ‖ اذن : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

فما هو من الشرع الذى لم يأذن به الله فإنَّ ذلك كفر وافتراء على الله .

(الرؤيا الصادقة والوحى)

(١٣٤) فإن قلت : « هذا الذى بُدِئ به رسول الله — صلَّى الله عليه 3
وسلَّم — مِنْ أَين تقول إنه بَدْءُ الوحى ؟ » — قلنا : لا شك ولا خفاء عند
المؤمنين والأَولياء أنَّ محمداً — صلَّى الله عليه وسلَّم — خصَّه الله بالكمال
فى كل فضيلة . فَمِنْ ذلك أنْ خَصَّه بكمال الوحى ، وهو استيفاء أَنواعه 6
وضروبه . وهو قوله — عليه السلام — : « أُوتِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ » وبُعِث
عامَّةً . فما بقى ضرب من الوحى إلاَّ وقد نُزِل عليه به . فلمَّا كان بهذه
المثابة ، وبُدِئ — صلَّى الله عليه وسلَّم — بالرؤيا فى وحيه ستة أَشهر ، — علِمْنا 9

1 فما : (مهملة K) || يأذن C B : ياذن K (الياء مهملة) || به : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة) C || كفر : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || وافتراء C : وافترا K (الواو ثابتة على الهامش بقلم الأصل) : وافترآء B || 3 فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان K (مهملة) C || قلت ... الذى .·. (مهملة تماما K) || بدىء C B : بدى K (بضم الباء فيه) || به : (مهملة K) || 3 — 4 صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، كذلك C غالبا) || 4 من (فمن B) ... تقول (نقول B) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || إنه(همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || بدء : (بفتح فسكون B) || قلنا ... شك .·. (مهملة K سوى النون) || خفاء C : خفا K : خفآء (بالمد) B || 5 المؤمنين C B : المومنين K (مهملة) || والأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاوليا K (الياء مهملة) : والاوليآء (بالمد) B (مطموسة) || أن (همزة فوقية وشدة) B : ان K (مهملة) C || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة) || 5 — 6 خصه (الصاد مشددة) ... فى .·. (مهملة K سوى الخاء ، الشدة ساقطة فيه) || 6 فضيلة C : فضيله K : شىء B || ان (همزة فوقية وسكون) ... بكمال .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) || استيفاء C : استيفا K (مهملة سوى الفاء) : استيفاء (بالمد) B || 7 وضروبه : (مهملة K) || قوله عليه : (مهملة K) || السلام C K : السلم B || اوتيت جوامع : (مهملة K) || وبعث : (الباء مهملة K) || 8 عامة (الميم مشددة) B C : عامه K (الميم مشددة فيه ، والهاء منونة) || فما بقى : (مهملة K سوى القاف) || من ... وقد .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || عليه : (الباء مهملة K) || فلما (بتشديد الميم) B : الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || كان بهذه : (مهملة K) || المثابة : (الباء مهملة K) || 9 وبدىء C B : وبدى K (مهملة) || صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة) || بالرؤيا C : بالرءيا K (.مهملة) B || فى : (مهملة K) || ستة C B : سته K || علمنا : (مهملة K) || بدء : (مهملة K) ||

أَنَّ بَدْءَ الوحى الرؤيا ، وأنَّها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوَّة » لكونها
ستة أشهر . وكانت نبوَّته ثلاثاً وعشرين سنة فستة أشهر جزء من
3 ستة وأربعين . — ولا يلزم أن تكون (الرؤيا) لكل نبىٍّ ، فقد يُوحَى لنبىٍّ
لا مِن بَدْءِ الوحى الذى هو الرؤيا ؛ بل بضرب آخر من الوحى .

(١٣٥) فلمَّا بُدِىء بالرؤيا — صلَّى الله عليه وسلَّم — قلنا : الرؤيا بَدْءُ
6 الوحى بلا شك . لأنَّ الكمال الذى وصف به نفسه — صلَّى الله عليه وسلَّم —
فى المقام أَعْطى أن يكون بَدْءُ الوحى ما بُدِىء به رسول الله — ص — . وكذا
ينبغى أن يكون . فإنَّ ٱلبَدْءَ ، عندنا ، هو ما يناسب [F. 42ª] الحِسَّ
9 أوَّلاً ، ثم يُرْتَقَى إلى الأُمور المجردة الخارجةِ عن الحِسِّ . فلم تكن . (بداية

I بدء : (مهملة K) ‖ الرؤيا C : الرءيا B K ‖ وأنها (همزة فوقية وشدة) . . . ستة واربعين C K (اجمالا) : — B ‖ وأنها . . . واربعين K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة مع الهمزة أحيانا) : — B ‖ جزءاً : جزأ C : جزا K (مهملة) : — B ‖ من النبوة (الواو مشددة) . . . وأربعين (همزة فوقية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : — B ‖ 3 ولايلزم .·. (الياء مهملة K) ‖ أن . . . نبى .·. (مهملة K غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 3—4 فقد . . . الوحى .·. (مهملة K غالبا) ‖ 4 الذى . . . الرؤيا (الريا K) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ بل . . . آخر .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه) ‖ 5 فلما (بتشديد الميم) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بدىء B C : بدى K ‖ بالرؤيا C : بالريا K (مهملة) : به B + رسول الله B ‖ 5 — 6 صلى (اللام مشددة) . . . بدء الوحى .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ 6 بلا : (الباء مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان K (مهملة) C ‖ وصف . . . نفسه .·. (مهملة تماما K) ‖ صلى (اللام مشددة) . . . وسلم (كذلك) .·. (مهملة) K (الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 أن . . . بدء .·. (مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة الأولى ساقطة) ‖ مابدىء به .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 — 8 وكذا . . . أن (همزة فوقية وسكون) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 يكون : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة) C ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ 9 أولا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : اولا K ‖ ثم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يرتقى : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ المجردة C B : المجرده K (الجيم مهملة) ‖ الخارجة C B : الخارجه K ‖ عن : مهملة K ‖ فلم تكن .·. (مهملة K) ‖

الوحى) إلاَّ الرؤيا ، نوماً كان أو يقظة . ــ والوحى ، هنا ، تشريعُ الشرائع
مِن كونه نبيّاً أو رسولاً ، كيف ما كان .

(الإلهام والوحى) 3

(١٣٦) هذا كلُّه إذا كان سؤاله (أى الحكيم الترمذى) عن الوحى
المنزل على البشر . فإن كان سؤاله عن بَدْءِ الوحى من حيث الوحى ، أو عن
بَدْءِ الوحى فى حقٍّ كلِّ صنفٍ مِمَّن يُوحَى إليه ، كالملائكة وغير البشر من 6
الجنس الحيوانى ، مثلِ قوله : « وأوحى ربك إلى النحل » ، وغير الجنس
الحيوانى ، مثلِ « عَرْضِ الأَمانة على السماوات والأَرض والجبال » = فإنَّه كان
(العرض) بوحى ، ومثلِ قوله (ــ تعالى ــ) : « وأوحى فى كل سماء أمرها » ، 9

1 (إلا همزة تحتية وشدة) B : الا CK ‖ الرؤيا C : الرءيا BK ‖ كان : (مهملة K) ‖ يقظة B
C : يقظه K (الياء مهملة مع القاف) ‖ تشريع : (الياء مهملة K) ‖ الشرائع K (الشين مهملة ، الهمزة
ساقطة) C : الشرايع B ‖ 2 نبيا (الياء مشددة ومنونة) : (الياء مهملة K) ‖ كيف ما CB : كيفما K ‖
كان : (مهملة K) ‖ 4 هذا كله K (مهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح وفى
المتن : « وهو » ، مشطوب عليه) : وهذا كله CB ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا CK ‖ كان ... عن .·.
(مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان K (مهملة) C ‖ كان : (مهملة K)
‖ سؤاله CB : سواله K ‖ عن بدء .·. (مهملة K) ‖ من حيث .·. (كذلك) ‖ او عن .·. (كذلك ، الهمزة
ساقطة فيه) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ حق : (مهملة K) ‖ من ... إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ،
الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ كالملائكة C : كالملايكه B : كالملائكه K (الهمزة ساقطة) ‖
وغير : (الياء مهملة K) ‖ 7 الجنس : (الجيم مهملة K) ‖ مثل : (الثاء بموحدة K) ‖ قوله ... وغير .·.
(جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، احيانا C) ‖ واوحى ... النحل : (سورة
النحل ٦٨ – 16 / 68) ‖ 8 الحيوانى ... عرض .·. (مهملة K) ‖ الامانة CB : الأمانه K
(النون مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ السماوات K (التاء مهملة) السموات CB ‖ والأرض : (مهملة K ،
الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ والجبال : (مهملة K) ‖ عرض ... والجبال : (إشارة إلى الآية
٧٢ من سورة الأحزاب) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ 8 – 9 كان .·. ومثل
.·. (مهملة تماما K) ‖ 9 قوله ... في .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وأوحى ... أمرها : (إشارة
إلى الآية ١٢ من سورة فصلت) ‖ سماء C : سما K : سمآء (بالمد) B ‖

ومثلِ قوله : « ونفسٍ وما سوَّاها » = وهى نفس كل مكلَّف – وما ثَمَّ
إلاَّ مكلَّف لقوله : « فألهمها فجورها وتقواها » = فدخل المَلَكُ بالتقوى
3 فى هذه الآية إذ لانصيب له فى الفجور ، – وكذلك سائرُ نفوسٍ ما عَدَى
الإنسِ والجانِّ ؛ فالإنس والجنُّ أُلهِموا الفجور والتقوى : « كُلاًّ نمدُّ هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً » ، –(نقول :)
6 فإن أراد (الحكيم الترمذى بسؤاله) بَدْءَ الوحى فى كل صنفٍ صنفٍ ،
وشخصٍ شخص : فهو الإلهام فإنَّه لايخلو عنه موجود ، وهو الوحى . –
وهذا جوابٌ عن بَدْءِ الوحى من حيث الوحى ، ومن حيث شخص شخص . –
9 « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » !

❋

I ومثل . . . ونفس .·. (مهملة تماما K) ‖ I – 2 ونفس . . . وتقواها : (إشارة إلى الآية ٧ و ٨ من سورة الشمس) ‖ I سواها (بتشديد الواو) C B : سويها K (الياء مهملة ، الواو مشددة فيه) ‖ نفس . . . مكلف (اللام مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ I – 2 وما ثم . . . مكلف (اللام مشددة) K (مهملة سوى الفاء الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الشدة ساقطة مع الهمزة) : – B ‖ 2 فألهمها ... وتقواها .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2–3 فدخل ... هذه .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 الآية C B : الايه K K (الياء مهملة) ‖ إذ (همزة تحتية) ... فى ... (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وكذلك : (مهملة K) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) : C : ساير B ‖ نفوس ... كلا (بتشديد اللام المنونة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 والجان : والجن B ‖ كلا ... محظورا : (إشارة إلى الآية ٢٠ من سورة الاسراء) ‖ نمد (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ 5 وهؤلاء C وهاولا K : وهولاء B ‖ من : (مهملة K) ‖ عطاء C : عطا K : عطآء (بالمد) B ‖ ربك (بتشديد الباء) (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ بدء : (الهمزة ساقطة K) ‖ فى ... صنف .·. (مهملة K) ‖ 7 شخص : (مهملة K) ‖ فهو : (كذلك) الإلهام : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ لايخلو : (مهملة K) ‖ 8 وهذا ... عن .·. (مهملة تماما K) ‖ بدء ... حيث .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ حيث : (مهملة K) شخص : (الشين مهملة K) ‖ 9 والله ... السبيل : (الأحزاب ، ٤ –33 / 4) ‖ والله ... السبيل : – C K ‖ B

السؤال السادس والعشرون : [F. 42b]

ما بدء الروح ؟ — الجواب :

(١٣٧) أهل الطريق يطلقون لفظ « الروح » على معانٍ مختلفة ؛ 3
فيقولون : « فلان فيه روح » = أي أمر ربَّاني يَحْيَا به من قام به ، يعني
(يَحْيَا به) قَلْبُهُ . — ويطلقون « الروح » على الذى سُئِل عنه رسول الله —
صلَّى الله عليه وسلَّم — . ويطلقون « الروح » ويريدون به الروح الذى يُنْفَخُ 6
مِنْهُ عند كمال تسوية الْخَلْق . والذى مدار « الطريق » عليه هو الروح الذى
يجده أهل الله عند الانقطاع إليه بالهمم والعبادة ؛ فأكثر ما يقع عنه السؤال
منهم غالباً . فيكون قوله (= الحكيم الترمذى) : « ما بَدْءُ الروح ؟ » = 9
أى ما ابتداء حصوله فى قلب العارف ؟

1 السؤال . . . والعشرون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، مفصولة عما قبلها ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السادس والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 مابدء الروح K (الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 الطريق يطلقون .·. (مهملة تماما K) ‖ لفظ : (الفاء مهملة K) ‖ معانى B : معان K (مهملة) C ‖ مختلفة B C : مختلفه K ‖ 4 فيقولون ، (مهملة تماما K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ ربانى (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة K) ‖ 5 يحيا : يحيى K (مهملة) C : — B ‖ به ... قلبه K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C : — B ‖ ويطلقون .·. (مهملة تماما K) ‖ سئل K (الهمزة ساقطة) C : سيل B ‖ 6 صلى (اللام مشددة) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ ويطلقون .·. (مهملة سوى النون K) ويريدون ... ينفخ .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 منه K (مهملة) B : فيه C (تحريف) ‖ كمال .·. (ثابتة على الهامش B ، مع إشارة التصحيح) ‖ تسوية C B : تسويه K ‖ الطريق عليه .·. (مهملة K) ‖ 7 — 8 الذى يجده .·. (مهملة K) ‖ 8 الانقطاع ... بالهم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ والعبادة : (الباء مهملة K) ‖ فأكثر مايقع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عنه K (مهملة) C : عند B ‖ السؤال C B : السوال K ‖ 9 غالبا : (مهملة K) ‖ فيكون قوله .·. (كذلك) ‖ 10 ابتداء C : ابتدا K (مهملة) : ابتدآء (بالمد) B ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ قلب K (القاف مهملة) C : نفس B ‖

(نفس الرحمن وبدء الروح الذى يجده العارفون)

(١٣٨) فنقول : إنَّ بَدْءَ الروح فى نفوس أهله الذين أَهَّلَهُمُ الله لتحصيله ،
3 أنَّ نَفَس الرحمن إذا تَحَكَّمت فى نفوسهم المجاهداتُ التى تعطيهم رؤيةُ
الأغيار عَرِيَّةً عن رؤية الله فيها ، وأنَّها حائلة وقاطعة بين الله وبين هذا العبد ؛
فيكون صاحبُ هذه المجاهدة صاحبَ قبض وهمٍّ وغمٍّ وحُجُبٍ يريد رَفْعها ؛
6 فَيَهُبُّ عليه من نَفَس الرحمن فى باطنه ما يُؤَدِّيه إلى رؤية وجه الحق فى هذه
القواطع على زعمه ، وفى هذه الحُجُبِ والأشياء التى يجاهد نفسه فى قطع
ما يَتَعَرَّض له منها [F. 43a] فى طريقه ؛ فيريه ذلك النَّفَس وجه الحق فى
9 كل شىء ، وهو العين الحافظ عليه وُجُودَها ؛ فلم يَرَ (صاحب المجاهدة) شيئاً

2 فنقول : (مهملة تماما K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان CK ‖ بده : (الباء مهملة K) ‖ فى نفوس .·. (مهملة K) ‖ الذين : (مهملة تماما) ‖ اهلهم (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة C K) ‖ لتحصيله : (مهملة تماما K) ‖ 3 ان (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K نفس (بفتح الفاء) : (النون مهملة K) الرحمن C : الرحمان K (مهملة B ‖ لم إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) المجاهدات (الجيم مهملة K) التى تعطيهم .·. (مهملة K) ‖ رؤية C : رويه K (الياء مهملة) : روية B ‖ الأغيار : (الهمزة ساقطة K C B) ‖ 4 عرية (الياء مشددة) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) عن : (مهملة K) ‖ رؤية C : رويه K (الياء مهملة) ؛ : روية B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ وأنها (همزة فوقية وشدة) B : وانها K (مهملة C ‖ حائلة C : حائله K (الهمزة ساقطة) : حايلة B ‖ وقاطعة C B : وقاطعه K (القاف مهملة) ‖ بين ... هذا .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 فيكون : (مهملة K سوى النون) ‖ صاحب : (مهملة K) ‖ المجاهدة C B : المجاهده K (الجيم مهملة) ‖ صاحب : (الباء مهملة K) ‖ يريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ 6 فيهب (الباء مشددة) B : فتهب K (الفاء مهملة ، الباء مشددة) C (الباء مشددة) ‖ عليه من .·. (مهملة K) ‖ الرحمن C الرحمان K (مهملة) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ يؤديه (الدال مشددة) C B : يوديه K (الياء الثانية مهملة) ‖ رؤية C رويه K (الباء مهملة) روية B ‖ وجه .. فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 القواطع : (القاف بموحدة K ، الطاء بموحدة من اسفل دلالة على يبوستها) ‖ وفى : (الفاء مهملة K) ‖ والأشياء C : والاشيا K : والاشياء (بالمد) B ‖ التى يجاهد .·. (مهملة تماما K) ‖ فى قطع .·. (كذلك) ‖ له B : اليه K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 8 فى طريقه .·. (مهملة K) ‖ فيريه : (كذلك) ‖ وجه... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 شئ C B : شى K ‖ العين : (الياء مهملة K ‖) الحافظ B : والحافظ K (الفاء مهملة) C ‖ 9 فلم : (الفاء مهملة K) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C K ‖

خارجاً عن الحق ! فزال تَعَبُهُ مِن حيث ما يريد قطعها . ويتألَّمُ عند
ذلك أَلماً شديداً حيث يَتَوهَّمُ عَدَمَ تلك المعرفة ؛ ثم يُعْقِب ذلك سرور عظيم
لوجود هذا النَّفَس ، فَيَحْيَا به معناه (= قَلْبُهُ) ويصير به روحاً ، وهو 3
قوله (ــ تعالى ــ) : ﴿ أوحينا إليك روحاً من أمرنا ﴾ = ما هو تحت
كسبك ، ولا تَعَلَّقَ لك خاطرٌ بتحصيله ؛ ــ ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِيْ مَا ٱلْكِتَابُ
وَلَا ٱلْإِيْمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوْرًا نَهْدِيْ بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ = فهذا العارف 6
مِمَّن شاء (الحقُّ) مِن عباده ! فيقال فيه عند ذلك : إنَّه ذو روح ،
ويقال فيه : إنَّه حَيٌّ وقد ٱلتحق بالأَحياء ، وهو قوله (ــ تعالى ــ) : ﴿ أَوَمَنْ
كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وجَعَلْنَا لَهُ نُوْراً يَمْشِي بِهِ فِي ٱلنَّاسِ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ لَهُ 9
نُوْراً ﴾ = وهو هذا « الروح » ــ ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ نُوْرٍ ﴾ = فكان (هذا النور)

1 خارجا ... الحق .·. (مهملة تماما K) ‖ 1–1 حيث ... يريد .·. (كذلك) ‖ 1 ويتألم (اللام مشددة) B C (الشدة ساقطة فيه) : ويتالم K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) ‖ 2 ألما (همزة فوقية) K (الهمزة ساقطة) C : تألما (بتشديد اللام) B ‖ شديداً : (مهملة K) ‖ يتوهم (الهاء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ تلك : (التاء مهملة K) ‖ المعرفة C B : المعرفه K ‖ ثم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يعقب : (القاف بموحدة K) ‖ عظيم : (الياء مهملة K) ‖ 3 النفس (بفتح الفاء) : (النون مهملة K) ‖ فيحيا : فيحي .·. (مهملة تماما K) ‖ به معناه .·. (كذلك) ‖ ويصير : (الياء الأولى بموحدة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ 4 قوله ... إليك (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ أوحينا .. أمرنا : (الشورى ، ٥٢ - 42 / 52 ؛ ونص الآية : « وكذلك ...») ‖ أمرنا (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K) ‖ 5 كسبك (مهملة K) ‖ تعلق (اللام مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ خاطر : (الخاء مهملة K) ‖ بتحصيله : (الباء مهملة K) ‖ كنت : (مهملة K) ‖ 5 – 6 ما كنت ... عبادنا : (تتمة الآية السابقة من سورة الشورى) ‖ 5–6 تدرى ... الإيمان (همزة تحتية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ جعلناه ... به .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ نشاء C : نشا K : نشآء (بالمد) B ‖ من : (مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 6 – 7 العارف من (بتشديد الميم الثانية) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 شاء C : شا K (مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ من ... فيه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : انه C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : — B ‖ 8 –10 ويقال فيه ... فكان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، غالبا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 – 10 اومن ... من نور : (الأنعام ، ١٢٢ – 6 / 122) ‖

بجَعْلِ الله ، لم يُضِفْه إلى الاكتساب فإنّه مجهول العين لعدم الذوق .

(١٣٩) فهذا معنى « بَدْءِ الروح » الذى يجده العارفون فى « الطريق » .
وهو مقصود السائلين . وهو نور من حضرة الربوبية لا من غيرها ؛ وأصله 3
من « الروح الذى هو من أمر ربى » = أى من « الروح » الذى لم
يُوجَد عن خَلْق ، فإنَّ « عالَم الأمر » (هو) كلُّ موجود لا يكون عند
سبب كونىٍّ يتقدّمه ؛ ولكلِّ موجودٍ منه شِرْبٌ ؛ وهو « الوجه [F. 43b] 6
الخاصّ » الذى لكل موجودٍ عن سببٍ وعن غير سببٍ . — فَعَنْ هذا
« الروحِ » يكون هذا الروحُ المسئولُ عنه ، الذى يجده أهـــل هذا
« الطريق » . 9

❋

1 لم B K : ولم C ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) ‖ الذوق : (مهملة K) ‖ 2 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ الذى : (الذال مهملة K) ‖ فى الطريق .˙. (مهملة تماما K) ‖ 3 مقصود : (القاف مهملة K) ‖ السائلين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : السايلين B ‖ نور من .˙. (مهملة K) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ ‖ الربوبية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : الربوبيه K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ غيرها : (الياء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 4 الروح ... ربى : (إشارة بتصرف إلى الآية ٨٥ من سورة الإسراء) ‖ الذى : (الذال مهملة K) ‖ من أمر (همزة فوقية) .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) أى (همزة فوقية) من .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 عن : (مهملة K) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : فان K (مهملة تماما مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ الأمر (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ موجود : (مهملة K) ‖ يكون : (كذلك) ‖ 6 يتقدمه (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة K) ‖ موجود : (الجيم مهملة K) ‖ شرب : (بكسر فسكون B K) ‖ 7 الخاص (بتشديد الصاد) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الذى ... عن .˙. (مهملة تماما K) ‖ وعن غير .˙. (مهملة K سوى الغين) ‖ 7 – 8 فعن ... يكون .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 8 هذا : (مهملة K) ‖ المسئول : المسؤول B : المسوول K : المسئول C ‖ الذى يجده .˙. (مهملة K) ‖ 8 – 9 أهل (همزة فوقية) ... الطريق .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

السؤال السابع والعشرون :
مابدء السكينة ؟ — الجواب :

(١٤٠) مطالعة الأمر بطريق الإحاطة من كل وجه ؛ وما لم يكن ذلك 3
فالسكينة لاتصحّ . قال إبراهيم — عليه السلام — : « أرنى كيف تحيى
الموتى ؟ قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ! ولكن ليطمئنّ قلبى » = فجعل
الطمأنينة بَدْء السكينة لِمَا اختلفت عليه وجوه الإحياء ، فكانت تجاذبه 6
من كل ناحية ؛ فلمّا أشهده الله الكيفية سكن عمّا كان يجده من القلق
لتلك الجذبات التى للوجوه المختلفة . —

(حصول المطلوب أو اليأس منه هو بدء السكينة) 9

(١٤١) قال بعضهم :

I السؤال . . . والعشرون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة أول السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السابع والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها و ما بعدها) ‖ 2 مابدء السكينة K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (بداية السطر ، الذى هو مفصول قليلا عما قبله) ‖ 3 مطالعة : (التاء المربوطة بموحدة K) ‖ الأمر (همزة فوقية) بطريق ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإحاطة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيه) : الاحاطه K ‖ من : (مهملة K) ‖ يكن : (الياء بموحدة K) ‖ 4 فالسكينة C B : فالسكينه K (الياء مهملة) ‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ إبراهيم (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة تماما) B ‖ عليه السلام K (الياء مهملة) C : — B ‖ 4 — 5 أرنى ... قلبى : (البقرة ، ٢٦٠ — 2 /260) ‖ ارنى (همزة فوقية) ... تحيى ∴ (مهملة تماما K ، سوى التاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 قال ... بلى ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ ليطمئن (بتشديد النون) K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : ليطمين (بتشديد النون) B ‖ قلبى : (مهملة K) ‖ فجعل : (كذلك) ‖ 6 الطمأنينة C : الطمانينه K (الياء مهملة) : الطمانينة B ‖ بدء C B : بد K ‖ السكينة . . . فكانت (— B) ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 —8 ناحية ... المختلفة ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ IO قال : (مهملة K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖

إِنَّمَا أَجْزَعُ مِمَّا أَتَّقِى   فَإِذَا حَلَّ فَمَا لِى وَالْجَزَعْ ؟

وَكَذَا أَطْمَعُ فِيمَا أَبْتَغِى   فَإِذَا فَاتَ فَمَا لِى وَالطَّمَعْ ؟

3 فحصول المطلوب أو اليأس من تحصيله (ذلك هو) بَدْءُ السكينة فيما يَطْلُبُ (الطالب) ؛ وكذلك ، على ما يليق به ، يكون ما يخاف منه (الخائف) . — فاعْلَمْ ذلك !

6 **(التجلى الذى هو ذوق هو بدء جعل السكينة فى القلب)**

(١٤٢) فإذا أكمل الإنسان شرائط الإيمان وأحكمها ، [F. 44ª] حصل من الحق تجلٍّ لقلب هذا المؤمن الذى هو بهذه الصفة ؛ يسمَّى

9 ذلك التجلِّى ذوقاً هو بَدْءُ جَعْلِ السكينة فى قلبه ؛ لتسكون تلك

1 إنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ أجزع : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) : (الشدة ساقطة C K) ‖ أتقى (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فما : (الفاء مهملة K) ‖ إنما ... والجزع .·. (البيت ثابت فى سطر منفرد بلا تشطير K ، وفى سياق النص ، بلا تشطير أيضا B ، مفصولا قليلا عما قبله) ‖ 2 وكذا ... فيما .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أبتغى : (مهملة K سوى الغين ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة مع سقوط الهمزة) C (الهمزة ساقطة) ‖ فما : (مهملة K) ‖ وكذا ... والطمع .·. (البيت ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير K ؛ وهو فى أصل B ثابت فى السياق بلا تشطير ايضاً ، بفاصل قصير عما بعده) ‖ 3 فحصول المطلوب .·. (مهملة K) ‖ اليأس C B : الياس K ‖ من تحصيله .·. (مهملة K) ‖ بدء C B : بدا K ‖ السكينة C B : السكينه K (الياء مهملة) ‖ 4 فيما يطلب .·. (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ وكذلك ... يكون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مايخاف : (الخاء مهملة K) ‖ 5 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ 7 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة مع سقوط الهمزة) C (الهمزة ساقطة) ‖ أكمل (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شرائط K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) C : شرايط B ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 الحق : (مهملة K) ‖ تجل (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ لقلب : (القاف مهملة K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ المؤمن C B : المومن K ‖ الذى : (الذال مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ يسمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 9 ذوقا : (القاف بموحدة K) ‖ بدء : (الباء مهملة K) ‖ السكينة C B : السكينه K (الياء مهملة) ‖ فى قلبه .·. (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ لتكون : (النون مهملة K) ‖ تلك : (مهملة K) ‖

السكينة له باباً أو سلَّماً إلى حصول أمر مُغَيَّب يقع له الإيمان به ، فيكونَ معه
وجودُ السكون لِمَا أعطاه الأمر الأوَّل لكونه يصير أمراً معتاداً ؛ مثل سكون
من تعوَّد الأَسباب إلى الأَسباب ، ولا يكون ذلك عن غيب أصلاً بل عن 3
ذوق وهو المعاينة . فإنَّ الإنسان إذا كان عنده قوت يومه ، سكنت نفسه
لما يعطيه قلق يومه لمعاينة ما عنده بحصوله تحت مِلكه ؛ فإن حصل الإيمان
عنده ، بهذه المثابة تحت حكمه ، فهو صاحب سكينة . وإن كان الإنسان 6
تحت حكم الإيمان ، (وقد) نازعه العِيان ، فلم تحصل سكينة .

(المعانى التى تتصف بها القلوب وعلاماتها)

(١٤٣) واَعْلَمْ أن المعانى التى تتصف بها القلوب قد يجعل الله علامة 9
على حصولها فى نفوس مَن شاء من عباده أنْ يُحَصِّلها فيه علاماتٍ من
خارج ، تُسَمَّى تلك العلامةُ باسم ذلك المعنى الذى يَحْصُلُ فى نفسه من الله ؛

1 السكينة C B : السكينه K (الياء مهملة) ‖ سلما (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ مغيب (الياء مشددة) : (الياء بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يقع : (مهملة K) ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 –2 فيكون ... وجود .٠. (مهملة K سوى الفاء الأولى) ‖ 2 أعطاه (همزة فوقية) ... يصير .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ 2 –3 سكون من .٠. (مهملة K) ‖ 3 تعود (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة K) ‖ الأسباب (همزة فوقية) ... غيب .٠. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 –4 بل...ذوق.٠. (مهملة تماما K) ‖ 4 المعاينة C B : المعاينه K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الإنسان (همزة تحتية) ... سكنت .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الذال K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 يعطيه ... الإيمان (همزة تحتية) .٠. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ 6–7 تحت ... تحت .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 الإيمان (همزة تحتية) ... سكينة .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ المعانى ... القلوب .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ قد يجعل .٠. (كذلك) ‖ علامة C B : علامه K ‖ 10 فى نفوس .٠. (مهملة K) ‖ شاء C : شا K (الشين مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ من ... ان (همزة فوقية) .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يحصلها (اللام مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيه علامات .٠. (مهملة K) ‖ 11 تسمى (الميم مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ تلك : (مهملة K) ‖ العلامة C B : العلامه K ‖ باسم : (مهملة K) ‖ يحصل فى .٠. (مهملة K) ‖

وإنّما يُسَمِّيهِ به ليُعْلِم أَنَّ تلك العلامة لحصول هذا المعنى نُصِبَتْ . مثل قوله
ـ تعالى ـ فى تابُوت بنى إسرائيل : « إنَّ الله قد جعل فيه سكينة » =
3 وهى صورة على شكل حيوان من الحيوانات ، اختلف الناس فى أىِّ صورة
حيوانٍ كانت ، ولا فائدة لنا فى ذكر [F. 44b] ما ذكروه فى صورتها .
فكانت تلك الصورة إذا هَفَت أو ظهرت منها حركة خاصّة نُصِرُوا ، فَيَسْكُنَ
6 قلبهم عند رؤية تلك العلامة من تلك الصورة التى سمَّاها (الله) سكينة .
وإنَّ السكينة المعلومة إنما محلُّها القلوب ؛ فلم يجعل (الله) لهذه الأمّة
علامة خارجة عنهم على حصولها ؛ فليس لهم علامةٌ فى قلوبهم سوى حصولها .

1 وإنما (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ يسميه (الميم مشددة) ... تلك .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ العلامة C B : العلامه K ‖ مثل قوله .·. (مهملة K) ‖ 2 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى ... بنى .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ إسرائيل (همزة تحتية) C (الهمزة التحتية ساقطة) اسرايل B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ إن ... سكينة : (إشارة بتصرف إلى الآية ٢٤٨ من سورة البقرة) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) C : (الهمزة ساقطة C K ، مع الشدة K) ‖ قد ... فيه .·. (مهملة تماما K) ‖ سكينة C B : سكينه K (الياء مهملة) ‖ 3 صورة C B : صوره K ‖ شكل حيوان .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ من الحيوانات .·. (كذلك ، سوى التاء الأخيرة) ‖ اختلف . . . أى (همزة فوقية وشدة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة B K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ 4 حيوان كانت .·. (مهملة K) ‖ فائدة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فايدة B ‖ لنا فى: (مهملة K) ‖ ماذكروه C K : ماذكروا B ‖ فى: (مهملة K) ‖ 4 – 5 صورتها فكانت تلك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 الصورة C B : الصوره K ‖ إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ ‖ أو (همزة فوقية) ... منها .·. (النون الأخيرة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ظهرت C K : ظهر B ‖ حركة خاصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة فيه) : حركه خاصه K (الصاد مشددة فيه) ‖ انصروا B : بصروا C : (الحرف الأول مهمل فى اصل K) ‖ 5 – 6 فيسكن قلبهم .·. (مهملة K) ‖ 6 رؤية C : رويه K (الياء مهملة) : روية B ‖ تلك : (مهملة K) ‖ من تلك .·. (كذلك) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ التى سماها (الميم مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ سكينة : (الياء مهملة K) ‖ 7 وإن (همزة تحتية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : وانما B ‖ السكينة C B : السكينه K (الياء مهملة) ‖ المعلومة C B : المعلومه K ‖ القلوب : (القاف مهملة K) ‖ فلم يجعل .·. (مهملة K) ‖ الأمة (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الامه K ‖ 8 علامة C B : علامه K ‖ خارجة C B : خارجه K (الجيم مهملة) ‖ فليس ... قلوبهم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الباء) ‖

فهى الدليل على نفسها ، ما تحتاج إلى دليل من خارج كما كان فى بنى إسرائيل .

(السكينة هى سكون النفس للموعود أو للحاصل) 3

(١٤٤) فَبَدْءُ السكينة قد بيَّناه . وأمَّا « السكينة » فهى الأمر الذى تسكن له النفس لِمَا وُعِدت به ، أو لِمَا حصل فى نفسه مِن طلب أمرٍ مَّا . وسُمِّيَت « سكينة » لأنَّها إذا حصلت (فى القلب) قطعت عنه وجود الهُبُوب 6 إلى غير ما سكنت إليه النَّفْس . ومنه سُمِّى السِكِّين سِكِّينا : لِكَوْن صاحبه يقطع به ما يمكن قطعه به . وهذا اللفظ مشتق من السكون – وهو الثبوت – وهو ضدُّ الحركة ، فإنَّ الحركة نُقْلَةٌ . فالسكينة تُعْطِى الثبوت على 9 ما سكنت إليه النفس ، ولوْ سَكَنَتْ إلى الحركة . هذا حقيقتها . ولا يكون ذلك إلاَّ عن مطالعة أو مشاهدة . فتنزل (السكينة) عليهم – وهم مؤمنون –

I فهى : (الفاء على الطريقة المغربية) ‖ الدليل K (مهملة) C : الدالة B ‖ ماتحتاج K (الحرف الأول مهمل) C : لاتحتاج B ‖ دليل ... خارج .·. (مهملة جزئيا K) ‖ كان فى .·. (مهملة K) ‖ 2 بنى : (الباء مهملة K) ‖ اسرائيل C : اسرائل K (الهمزة الثانية ساقطة) : اسراييل B ‖ 4 فبدء ... الأمر (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا C B K) ‖ فهى C K : فهو B ‖ 5 – 6 النفس ... سكينة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 لأنها (همزة فوقية وشدة) ... إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 – 8 سكينا (بتشديد الكاف) ... مايمكن .·. (مهملة جزئيا) K ‖ 8 اللفظ : (مهملة K) ‖ مشتق : (القاف بموحدة K) ‖ الثبوت : (مهملة K ، فوق حرف «التاء» رسم دائرة صغيرة مستطيلة وسطها نقطة ؛ وذلك فى أصل K نفسه) ‖ 9 ضد الحركة .·. (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ الحركة C B : الحركه K ‖ نقلة : (القاف بموحدة K) ‖ فالسكينة C B : فالسكينه K (الياء مهملة مع الفاء) ‖ تعطى الثبوت .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ IO سكنت إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ IO ولو ... الحركة K (مهملة ماعدا الحرف الأخير من الجملة ، الهمزة ساقطة ؛ ثلاث نقط تحت سين « سكنت» دلالة على يبوستها) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ حقيقتها : (مهملة K) ‖ يكون ذلك .·. (مهملة K سوى النون ؛ الياء مهملة B) ‖ I I إلا (همزة تحتية وشدة) ... مطالعة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ عن K (مهملة) C : من B ‖ فتنزل عليهم .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ مؤمنون C B : مومنون K ‖

فتنقلهم ، بنزولها ، عن رتبة ما كانوا به مؤمنين إلى مقام معاينة ذلك :
وهو تَضَاعُفُ إيمانهم بالعِيان « ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم » . أَلاَ ترى
3 إلى قوله — تعالى — [$F. 45^{a}$] : ﴿ إِذْ يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ =
أَلاَ إِنَّ ٱلأَمَنَةَ هى « السَّكِينَةُ » لا غَيْرُهَا . — « والله يقول الحق وهو يهدى
السبيل » .

❋

6 **السؤال الثامن والعشرون :**

ما العدل ؟ — الجواب :

(١٤٥) ٱلعَدْل هو الحق المخلوق به السماواتُ والأَرضُ . فسهل بن عبد الله
9 (التُّسْتَرِى) وغيره يسميه : « العدل » وأَبو ٱلحَكَم ، عبدُ السلام بن

I فتنقلهم : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ بنزولها : (الباء مهملة K) ‖ رتبة C B : رتبه K ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ مؤمنين B C : مومنين K (مهملة سوى النون الأخيرة) ‖ مقام : (مهملة K) ‖ معاينة C B : معاينه K (الياء مهملة) ‖ 2 تضاعف : (الفاء مهملة K) ‖ إيمانهم (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ بالعيان : (الباء مهملة K) ‖ ليزدادوا ... إيمانهم : (الفتح ، ٤ — 48 / 4) ‖ ليزدادوا ... إيمانهم (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ألا (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ ترى C B : ترا K (مهملة) ‖ 3 قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ إذ ... منه : (الأنفال ، ١١ — 8 / 11) ‖ إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ يغشاكم ... أمنة (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 إن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : ان K ‖ الأمنة B (الهمزة ساقطة) C : الامنه K ‖ السكينة : (الياء مهملة K) ‖ غيرها : (كذلك) ‖ 4 — 5 والله ... السبيل : (الأحزاب ، ٤ — 33 / 4) ‖ يقول ... السبيل .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 السؤال ... والعشرون K (مهملة تماما سوى الشين ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثامن والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 ما العدل K (الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) B (كذلك ، مع فاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير) ‖ 8 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ المخلوق به .·. (مهملة K) ‖ السماوات K (مهملة) : السموات G B ‖ والأرض : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بن عبد .·. (مهملة K) ‖ 9 وغيره : (مهملة K) ‖ يسميه (الميم مشددة) : (الياء الأولى بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وأبو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بن : (الباء مهملة K) ‖

بَرَّجَان ، يسميه « الحقَّ المخلوقَ به » لأنَّه سمع الله يقول : ﴿ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾ و﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ ﴾ .
﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ = أى بما يجب لذلك المخلوق مِمَّا تقتضيه حالُهُ خاصَّةً 3
بقوله — تعالى — : « ثم هدى » = أى بَيَّنَ أنَّه أعطى كلَّ شىءٍ خلقه ؛
أى ما خَلَقَه إلاَّ بالحق : وهو ما يجب له .

(نسبة الممكنات فيما يجب لها من الوجود ليست واحدة) 6

(١٤٦) فالعالِم على الحقيقة هو الله الذى علم ما تستحقه الأعيان فى حال عدمها ، ومَيَّزَ بعضها عن بعض بهذه النسبة الإحاطية . ولولا ذلك لكانت نسبة الممكنات فى قضية العقل ، فيما يجب لها من الوجود ، نسبةً 9
واحدةً : وليس الأمر كذلك ؛ ولا وَقَعَ كذلك . بل علم — سبحانه —

I برجان .·. (بضم الباء وتشديد الراء فى أصل B ، والمعروف الفتح والتشديد ؛ وضبطت الجيم فى اصل K بثلاث نقط من أسفل دلالة على تعطيشها — كما يلفظ أهل القاهرة فى مصر الجيم العربية) ‖ الحق المخلوق .·. (القاف الأولى مهملة ، والثانية بموحدة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ I–2 يقول ... بالحق K (مهملة تماما سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : وماخلقنا السماوات وما بينهما إلا بالحق B ‖ I –2 ماخلقناها إلا بالحق : (الدخان ، ٣٩) ‖ 2 ماخلقنا... بالحق : (الحجر ، ٨٥) ‖ 3 وبالحق انزلناه: (الاسراء ، ١٠٥) ‖ 4 ثم هدى : (طه ، ٥٠) ‖ 2 – 5 وما خلقنا ... مايجب له C K (إجمالا) : وقال ماخلقناها الا بالحق وهى نسبة اتصف بها الحق من اسمه الحكيم الذى انزل المخلوقات أماكنها وهو قوله تعلى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى فمعنى قوله ماخلقناهما إلا بالحق أى بما يجب لذلك المخلوق مما تقتضيه ذاته فقوله تعلى ثم هدى أى بين بقوله أعطى كل شىء خلقه أى ماخلقه إلا بالحق وهو مايجب له B ‖ 8 وميز (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة K C) ‖ بعضها ... بعض .·. (مهملة K سوى الضاد) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ النسبة C B : النسبه K ‖ الإحاطية (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما ، كذلك C) : الاحاطيه K (الياء مهملة) ‖ 9 لكانت : (مهملة K) ‖ نسبة C B : نسبه K (النون مهملة) ‖ الممكنات : (النون مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قضية C B (الشدة ساقطة فيه) : قضيه K (الياء مهملة) ‖ العقل فيما .·. (مهملة K) ‖ يجب : (الياء مهملة K) ‖ من الوجود .·. (مهملة K) ‖ IO وليس الأمر (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كذلك . . . كذلك .·. (مهملة تماما K) ‖ بل : (مهملة K) ‖ علم : (العين معجمة فى أصل B) ‖

(أَنَّ) ما يتقيَّدُ من الممكنات فى وجوده بأَمْسٍ لايمكن عنده أن يوجده
اليوم ولا فى غدٍ : [F. 45b] فإنَّه من تمام خلقه تعيينُ زمانه . وهو
3 « ٱلْقَدَرُ » . وهى « الأَقْدَار » = أى مواقيت الإيجاد . فهو — سبحانه ! —
يخلق من غير حُكْم قَدَرٍ عليه فى خَلْقِهِ ؛ والمخلوقات تطلب الأَقدار بذاتها :
« فأَعطى كلَّ شىءٍ خَلْقَهُ » = مِنْ زمانه فيمن يَتَقَيَّدُ وجوده بالزمان ، ومِنْ
6 حاله فيمن يتقيد وجوده بالحال ، ومِنْ صفته فيمن يتقيَّد وجوده بالصفة .

(١٤٧) فإن قلت فيه (— تعالى —) : مختارٌ صَدَقْتَ ؛ وإن قلت :
حكيمٌ صَدَقْتَ ؛ وإن قلت : لم يوجد (— سبحانه —) هذه الأَمور على
9 هذا الترتيب ، إلاَّ بحسب ما أعطاه العِلْمُ — صَدَقْتَ ؛ وإن قلت : ذاتُهُ
اقتضت أَن يكون خَلْقُ كلِّ شىءٍ على ما هو عليه ذلك الشىءُ فى ذاته ولوازمه

1 يتقيد (الياء مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من ... وجوده .·. (مهملة تماما K سوى التاء) ‖ بأمس (همزة فوقية) C : بامس B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ لايمكن : (مهملة K) ‖ 2 اليوم ... فى.·. (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ 3 الأقدار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أى (همزة فوقية) ... الإيجاد (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى الجيم ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فهو سبحانه .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 4 يخلق : (كذلك سوى القاف) ‖ قدر ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ تطلب : (مهملة K) ‖ الأقدار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 فأعطى ... خلقه: (إشارة بتصرف إلى الآية ٥٠ من سورة طه) ‖ 4—5 بذاتها فأعطى.·. (الفاء مهملة K الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 شىء C B : شى K ‖ من : (مهملة K) ‖ 6 فيمن : (مهملة K) ‖ يتقيد (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وجوده بالزمان .·. (مهملة K ، «بالزمان» ثابتة فى اصل B على الهامش ، بقلم الأصل ، مع التصحيح) ‖ ومن حاله : (معطوفة على « من زمانه ») ‖ فيمن ... بالحال .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ومن صفته : (النون مهملة K ، الجملة معطوفة على «من زمانه») ‖ فيمن ... وجوده .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالصفة C B : بالصفه K (الباء مهملة K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ قلت : (القاف بموحدة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 حكيم : (الياء مهملة K) ‖ 9 وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يوجد : (الياء مهملة K) ‖ 8—9 الأمور ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 بحسب ... وإن (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 10 أن (همزة فوقية) يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ شىء C B : شى K ‖ عليه : (مهملة K) ‖ الشىء C B : الشى K (مهملة) ‖ فى : (كذلك) ‖

وأعراضه ، لايتبدل (اللازم) ولا يتحول (العارض) ، ولا فى الإمكان
أن يكون ذلك اللازم أو العارض لغير ذلك الممكن - صَدَقْتَ ! فبعد أن
3 أَعْلَمْتُكَ صورَةَ الأَمرِ على ما هو عليه ، فَقُلْ ما تشاء : فإنَّ قولك (أيضاً)
من جملة مَنْ « أَعْطِىَ خلقه » فى ظهوره منك ؛ فهو من جملة الأعراض
فى حقك ، وله صفة ذاتيةٌ ولازمةٌ وعَرَضِيَّةٌ من حيث نفسه . - فاعلم ذلك !

6 **(الميلُ إلى الحق عدل وعنه جور)**

(١٤٨) وأمَّا تحقيق هذا الاسم (= العدل) لهذه النسبة (الإحاطية) ،
فَاعْلَمْ أنَّ « العدل » هو الميل . يقال : عَدَلَ عن الطريق = إذا مال عنه ؛ وعدل
9 إليه = إذا مال إليه . وسُمِّىَ المَيْلُ إلى الحقِّ عَدْلاً ، كما سُمِّى الميل عن
الحقِّ جَوْراً : فمعنى أنَّ اللهَ خَلَقَ الخلق بالعدل ، أى أنَّ « الذات » لها استحقاق

I وأعراضه (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ لايتبدل B : لاتتبدل C K ‖ ولايتحول B : ولاتتحول C K ‖ I -2 ولا فى ... ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 الممكن : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 أعلمتك : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأمر (همزة فوقية) ... عليه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تشاء C : تشا K (التاء مهملة) : تشآء (بالمد) B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : فان K (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة) ‖ 3 - 4 قولك من .·. (مهملة K) ‖ 4 من ... فهو .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 فى حقك .·. (كذلك) ‖ صفة C B : صفه K ‖ وعرضية C B : وعرضيه K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ فاعلم ذلك : + B ꞉ (نون مستديرة وسطها نقطة) ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ تحقيق : (الياء مهملة ، القاف الثانية بموحدة K) ‖ 8 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها فتحة) C (الشدة ساقطة) : (النون مهملة مع سقوط الهمزة والشدة K) ‖ عن الطريق .·. (مهملة تماما K) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 9 إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وسمى (الميم مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ إلى (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ سمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ 10 الحق : (القاف مهملة K) ‖ فمعنى K (الفاء مهملة) : بمعنى C ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : ان K (مهملة ، مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ الخلق : (الخاء مهملة K) ‖ بالعدل : (الباء مهملة K) ‖ أى أن (همزة فوقية وتشديد النون) : (الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ استحقاق : (مهملة K) ‖

مِن حيث هُوِيَّتُها ، [F. 46a] ولها استحقـاق من حيث مَرْتَبَتُهَا وهى الأُلوهية . فلمَّا كان الميل مِمَّا تستحقُّهُ « الذات » لِمَا تَسْتَحِقُّهُ « الألوهية »
3 التى تطلب المظاهر لذاتها ، سُمِّىَ ذلك « عدلاً » = أى ميلاً من استحقاق ذاتىٍّ إلى استحقاقٍ إلَهِىٍّ ، لِطَلَبِ « المألوه » ذلك الذى يَسْتَحِقُّهُ . وَمَنْ أَعْطَى ٱلمُسْتَحِقَّ ما يستحقه سُمِّى « عادلاً » ، و (سُمِّىَ) عطاؤه « عَدْلاً » =
6 وهو « الحقُّ » . فما خَلَقَ اللهُ الخلق إلاَّ بالحق : وهو إعطاؤه خَلْقَهُ مايستحقونه . — وليس وراء هذا البيان وبَسْطِ العبارة ما يزيد عليها فى الوضوح . « واللهِ يقول الحق وهو يهدى السبيل » .

❋

1 حيث : (الياء مهملة K) ‖ هويتها (الياء مشددة) : (بضم التاء K وبكسرها K) ‖ استحقاق : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 2 الألوهية (همزة فوقية مع تشديد الياء) C B (الهمزة ساقطة فيهما ، الشدة ساقطة C) : الالوهيه K ‖ فلما (الميم مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ مما (الميم الثانية مشددة) : (الشدة ساقطة C) ‖ تستحقه C K : لم تستحقه B (وهذه الرواية هى الأظهر) ‖ لما ... الألوهية .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K . — ومعنى الجملة بحسب رواية النسخة الأولى : الميل لاتستحقه «الذات» ولكن تستحقه « الألوهية ») ‖ 3 التى تطلب .·. (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ سمى (الميم مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ من استحقاق .·. (النون مهملة مع القاف الأخيرة K) ‖ استحقاق : (القاف الأخيرة مهملة K) ‖ 4 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ المألوه C : المالوه B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 — 5 ومن أعطى (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 المستحق : (القاف بموحدة K) ‖ سمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وعطاؤه C K : وعطآؤه (بالمد) B ‖ 6 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فما : (الفاء مهملة K) ‖ خلق : (القاف مهملة K) ‖ الخلق : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بالحق : (الباء مهملة K) ‖ إعطاؤه (همزة تحتية) B (بدل الهمزة التحتية كسرة) : اعطاؤه C : اعطاوه K ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ 7 وليس : (الياء مهملة K) ‖ وراء C : وار K : ورآء (بالمد) B ‖ البيان : (مهملة K سوى النون) ‖ العبارة C B : العباره K ‖ يزيد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الوضوح : + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B — C K ‖ 7 — 8 والله ... السبيل : (الأحزاب ، 33/4) ‖

السؤال التاسع والعشرون :

مافضل النبيين بعضهم على بعض وكذلك الأولياء ؟ — الجواب :

(١٤٩) قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا 3
دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ وقال فى حق الناس : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ =
هذا عمومٌ فى الناس فدخل الأولياء فى عموم هذه الآية . وقال فى المؤمنين
والعلماء : ﴿ يَرْفَعُ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ . 6

(اختلاف العلماء فى التفاضل بين الأنبياء)

(١٤٩ A) فاختلف أصحابنا فى مثل هذا . فذهب ابن قَسِيّ إلى أن كل واحد
منهم فاضلٌ مفضولٌ . فَفَضَلَ هذا بأمرٍ ما ، وفَضَلَهُ المفضولُ من ذلك الامر بأمرٍ 9

1 السؤال ... والعشرون K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل التاسع والعشرين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 مافضل النبيين بعضهم على بعض وكذلك الأولياء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ الأولياء : الاولياَء (بالمد) B : + ؟ K (نون معكوسة ومهملة) ‖ الجواب K (وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، مسبوقة بنجمة) : فلنقل B (فى السياق) ‖ 3 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : الله تعلى B ‖ 3—4 ولقد ... زبورا : (الإسراء ، ٥٥ — 17 / 55) ‖ 3 ولقد ... على بعض .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖ وآتينا C B : واتينا K (مهملة تماما) ‖ 4 وقال ... الناس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ورفعنا ... درجات : (الزخرف ، ٣٢ — 43 / 32) ‖ ورفعنا ... فوق .·. (كذلك) ‖ 5 هذا : (الذال مهملة K) ‖ فى الناس .·. (مهملة K) ‖ فدخل : (الفاء مهملة K) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (الياء مهملة) : الاولياَء (بالمد) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآية C : الاية B : الايه K ‖ وقال فى .·. (مهملة K) : + حق C ‖ المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماما) B ‖ 6 والعلماء C : والعلما K (نقطة تحت «اللام») : العلماَء (بالمد) B ‖ يرفع ... درجات : (المجادلة ، ١١ — 58 / 11) ‖ يرفع : (مهملة K) ‖ الذين : (كذلك) ‖ آمنوا C B : امنوا K (النون مهملة K) ‖ والذين أوتوا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ درجات : (مهملة K) ‖ 8 فاختلف : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ أصحابنا : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فذهب : (مهملة K سوى الذال) ‖ ابن : (كذلك سوى النون) ‖ قسى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ 9 بأمر (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ الأمر بأمر (همزة فوقية فيهما) : (الهمزة ساقطة K) ‖

آخر ، فهو فاضل بوجه ومفضولٌ بوجهٍ لمن فَضَّلَ عليه ، فأدَّى إلى
[F. 46b] التساوى فى الفضلية . فصاحب هذا القول ما حرَّرَ الأمر على
3 ما يقتضيه وجه الحق فيه . وذلك أن يَنْظُرَ المراتب فإن كانت تقتضى
الفضليَّة ، فَيَنْظُرَ أيَّة مرتبة هى أعمُّ من الأخرى وأعظم ؟ فالمتصف
بها أفضل . فَفضْلُ أرباب المراتب بِفَضْلِ المراتب. فقد يزيد ويفضل بعض
6 الناس غيره بشىء ما فيه ذلك الفضل ؛ فإنَّ الفضل فى هذا الوجه لا يُنْظَر
من حيث إنَّه زيادة ، ولكن يُنْظَرُ من حيث اعتبار زيادات لها شرف فى العرف
والعقل. كالعلم بالنجارة والخياطة ، والعلم بالأحكام الشرعية ، والعلم بما ينبغى
9 لجلال الله ؛ وكل واحدٍ منهم لايعلم علم الآخر ، فيقال : قد فَضَل النجَّار على
الموحِّد بالدليل بالنجارة . هذا لايقال على جهة الفخر والمدح ، بل على جهة

1 آخر CB : اخر K ‖ فهو: (الفاء مهملة K) ‖ فاضل : (كذلك) ‖ بوجه : (الباء مهملة K) ‖ فضل : (الضاد مهملة K) ‖ فأدى (همزة فوقية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 1 –2 إلى (همزة تحتية) ... فى .˙. (مهملة سوى التاء K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 2 الفضلية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : الفضليه K ‖ فصاحب: (الفاء مهملة K) ‖ القول: (القاف مهملة K) ‖ حرر (بتشديد الراء الأولى) : (الشدة ساقطة K) ‖ الأمر (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 يقتضيه : (الياء الأولى مهملة BK ، القاف بموحدة K والياء الثانية مهملة) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة BK) ‖ ينظر : تنظر CK : (الحرف الأول مهمل B) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة) C ‖ تقتضى : (التاء الثانية مهملة مع الضاد K) ‖ 4 الفضلية (بتشديد الياء) B : الفضليه K : الفضيلة C ‖ فينظر B : فتنظر C : (مهملة K سوى الظاء) ‖ أية (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اية K ‖ من الأخرى (همزة فوقية) .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ وأعظم (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة BK) ‖ فالمتصف : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ 5 أرباب (همزة فوقية) : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ بفضل : (مهملة K سوى الضاد) ‖ يزيد : (مهملة K سوى الزاى) ‖ ويفضل بعض .˙. (مهملة K سوى الضادين) ‖ بشىء CB : بشى K ‖ فإن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ فى : (مهملة K) ‖ 7 إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه CK ‖ زيادة : (الياء مهملة K) ‖ ولكن CB : ولاكن K ‖ من حيث .˙. (مهملة K سوى الثاء) ‖ زيادات : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 والعقل ... الشرعية .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 10 بالنجارة B : والنجارة C : والنجاره K ‖ 8 –10 بما ينبغى ... على جهة .˙. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط ، القاف بموحدة فيه) ‖

الزيادة . ويقال : فَضَل العالِمُ باللهِ النجَّار ، على طريق الشرف والفخر؛
فمثل هذه المفاضلة هى التى تعتبر : وهى أن يزيد كل واحد على صاحبه
برتبة تقتضى المجد والشرف . فهذا معنى قوله (ـ تعالى ـ) : « فَضَّلْنَا 3
بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ » = بما يقتضيه الشرف .

(لاتصح مفاضلة بين الأسماء الإلهية)

(١٥٠) ونحن نجمع إلى ذلك الزيادةَ فنقول فى قوله (ـ تعالى ـ) : 6
« فَضَّلْنَا بعض النبيين على بعض » = أى جعلنا عند كل واحدٍ من صفات
المجد والشرف ما لم نجعل عند الآخر ؛ فقد زاد بعضهم على بعض فى صفات
الشرف والمراتب التى فُضِّلُوا بها ، بَعْضُهُمْ على بعض . (وفى الحقيقة ، 9
هذه الزيادة فى صفات الشرف والمراتب) ما فيها مفاضلة [F. 47[a]]
عندنا ، لارتباطها بالأسماء الإلٓهية والحقائق الربانية . ولا تصح

1 الزيادة C B : الزياده K || ويقال : (مهملة K) || بالله : (الباء مهملة K) || طريق الشرف .·. (مهملة K سوى الشين) || 2 فمثل : (الفاء مهملة K) || المفاضلة C B : المفاضله K (الفاء مهملة) || التى : (مهملة K) || أن (همزة فوقية) يزيد .·. (الهمزة ساقطة ، الياء الثانية مهملة K) || 3 برتبة : (الباء الأولى مهملة K) || تقتضى : (مهملة K) || قوله : (القاف مهملة K) || فضلنا (الضاد مشددة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || 3 – 4 فضلنا ... بعض : (الإسراء، ٥٥ – 17 / 55) || 4 بعض : (مهملة K) || النبيين : (مهملة K سوى النون الأولى والباء) || بعض : (الباء مهملةK) || بما : (مهملة K) || يقتضيه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الضاد) || 6 ونحن : (مهملة K) || الزيادة C B : الزياده K (الياء مهملة) || فنقول ... قوله .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 7 فضلنا ... بعض : (الإسراء، ٥٥ – 17 / 55) || فضلنا (بتشديد الضاد) : (مهملة سوى النون الأخيرة K ، الشدة ساقطة C K) || بعض : (مهملة K) || النبيين : (مهملة K سوى النون الأولى والباء التى هى بنقطة فى أعلاها لا فى أسفلها !) || أى (همزة فوقية وسكون) جعلنا .·. (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 – 8 من ... والشرف .·. (مهملة جزئيا K : حرفا النون والفاء) || 8 نجعل C B : يجعل K || الآخر (بالمد) C : الاخر B K || فقد : (مهملة K) || بعضهم : (الباء مهملة K) || بعض : (كذلك) || فى : (الفاء مهملة K) || 9 فضلوا (الضاد مشددة) : (الشدة ساقطة K) || 9 بعضهم : (الباء مهملة K) || بعض : (مهملة K) || 10 مافيها : (الياء مهملة K) || مفاضلة C B : مفاضله K || 11 عندنا : (النون الثانية مهملة K) || لارتباطها : (مهملة تماما K) || بالأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) || بالاسما K (الباء مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B || والحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والحقايق B || الربانية C B : الربانيه K (مهملة سوى النون) || ولاتصح : (التاء مهملة K) ||

مفاضلة بين الأسماء الإلٓهية لوجهين . الواحدُ ، أنَّ الأسماء نِسْبَتُها إلى «الذات» نسبة واحدة ، فلا مفاضلة فيها . فلو فَضَلَتِ المراتبُ ، بَعْضُها بعضاً

3 بحسب ما استندت إليه من الحقائق الإلٓهية ، لَوَقَعَ ٱلفَضْلُ فى أسماء الله . فيكونُ بعض الأسماء الإلٓهية أفضل من بعض ، وهذا لاقائل به عقلاً ولا شرعاً . ولا يَدُلُّ عُمُومُ الاسم على فضله ، لأنَّ الفضلية إنَّما تقع فيما

6 من شأنه أن يَقْبَلَ ، فلا يتَعَمَّلَ فى القبول ؛ أو فيما يجوز أن يوصف به ، فلا يتصفُ به .

(١٥١) والوجه الآخَر أنَّ الأسماء الإلٓهية راجعة إلى ذاته (ــ تعالى ــ) ،

9 و «الذات» واحدة ؛ والمفاضلة تطلب الكثرة ، والشىء لايفضل نفسه : فإذن

1 مفاضلة C B : مفاضله K ‖ بين :(الياء مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ لوجهين : (مهملة تماما K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة): ان K ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 2 فلا :(الفاء مهملة K) ‖ فيها :(الياء مهملة K) ‖ فلو :(الفاء مهملة K) ‖ فضلت :(الفاء مهملة K) ‖ بعضا :(الباء مهملة K) ‖ 3 بحسب : (الباء مهملة K) ‖ استندت : (مهملة سوى التاء K) ‖ إليه (همزة تحتية): (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ من: (مهملة K) ‖ الحقائق K (مهملة، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة): الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ لوقع: (القاف مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ أسماء C: اسما K: اسمآء (بالمد) B ‖ 4 فيكون : (مهملة K) ‖ بعض: (الباء مهملة K) ‖ الأسماء (همزة فوقية) C (الهمزة الأولى ساقطة): الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B C ‖ أفضل ... بعض .·. (مهملة تماما K سوى الضاد الأولى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قائل K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) C : قايل B ‖ عقلا : (مهملة K) ‖ 5 فضله : (الفاء مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ الفضلية C B : الفضليه K (مهملة تماما) ‖ 5–7 إنما (همزة تحتية وشدة) ... يتصف به .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا C B ، دائما K) ‖ 8 الآخر C : الاخر B K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ الأسماء (همزة فوقية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 9 والذات : (مهملة K) ‖ واحدة C B : واحده K ‖ والمفاضلة C B : والمفاضله K (مهملة K) ‖ الكثرة C B : الكثره K ‖ والشىء C B : والشى K (الشين مهملة) ‖ لايفضل : (الياء مهملة K) ‖ فإذن (همزة تحتية) B : فاذن K (الفاء مهملة، الهمزة ساقطة) : فاذا C (الهمزة ساقطة) ‖

المفاضلة لا تصح . فمعقول « فَضَّلْنَا بعض النبيين على بعض » = أى أعطينا
هذا ما لم نعط هذا، وأعطينا هذا، أيضاً، ما لم نُعْطِ مَنْ فَضَلَهُ ، ولكنْ مِن
مراتب الشَّرَف . فـ« مِنْهم من كلَّم الله » ، « وآتينا عيسى بن مريم البينات 3
وأيدناه بروح القدس » . فمنهم من فُضِّل بأن خلقه بيديه ، وأسجد له
الملائكة ؛ ومنهم من فُضِّل بالكلام القديم الإلٓهى بارتفاع الوسائط ؛
ومنهم من فُضِّل بالخُلَّة . ومنهم من فُضِّل بالصفوة ، وهو إسرائيل يعقوب . 6

1 المفاضلة C B : المفاضله K (الفاء مهملة) ‖ فمعقول : (القاف بموحدة K) ‖ فضلنا ... بعض : (إشارة إلى آية ٥٥ من سورة الإسراء) ‖ فضلنا (الضاد مشددة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ بعض : (الباء مهملة K) ‖ النبيين ... بعض .·. (مهملة K سوى الضاد الأخيرة) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ أعطينا (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖2 وأعطينا (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أيضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖3 مراتب : (الباء مهملة K) ‖ منهم ... الله : (جزء من آية ٢٥٣ ، من سورة البقرة) ‖ فمنهم : (الفاء مهملة K) ‖ كلم (اللام مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وآتينا (بالمد) C B : واتينا K (الياء مهملة) ‖ عيسى : (الياء مهملة K) ‖ بن C B : ابن K ‖ مريم : (مهملة K) ‖ البينات (الياء مشددة) : (مهملة K سوى التاء، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 وأيدناه: (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بروح : (الباء مهملة K) ‖3 — 4 وآتينا ... القدس : (جزء من آية ٢٥٣ ، من سورة البقرة) ‖ 4 فمنهم ... فضل (الضاد مشددة) .·. (مهملة K سوى النون الأولى والضاد الأخيرة، الشدة ساقطة C K) ‖ بأن (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وأسجد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الملايكة B ‖ 4 — 5 خلقه... الملائكة : (إشارة إلى الآية ٣٤ ، من سورة البقرة ، وإلى الآية ٧٥ من سورة ص) ‖5 فضل ... الوسائط : (إشارة إلى الآية ١٦٤ من سورة النساء ، والآية ١٤٣ من سورة الأعراف) ‖ 6 فضل بالخلة : (إشارة إلى الآية ١٢٥ من سورة النساء) ‖ 5 فضل (الضاد مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بالكلام : (مهملة K) ‖ القديم K (مهملة) C : — B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الاهى C B ‖ بارتفاع : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الوسائط K (الهمزة ساقطة) C : الوسايط B ‖ 6 من فضل (الضاد مشددة) : (مهملة سوى الضاد، الشدة ساقطة C K) ‖ بالخلة C B : بالخله K (الباء مهملة) ‖ من فضل (الضاد مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالصفوة : (الباء مهملة K) ‖ إسرائيل (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : اسرائل (الهمزة الثانية ساقطة مع الأولى) : إسراييل B ‖ يعقوب : (الياء مهملة K) ‖ بالصفوة . . . يعقوب : (تفضيل بنى إسرائيل على العالمين — فى عصرهم ودورتهم التاريخية الخاصة — جاء فى ثلاث آيات : الآية ٤٧ و ١٢٢ من سورة البقرة ، والآية ١٤٠ من سورة الأعراف) ‖

فهذه كلُّها صفات شرف ومجد . لا يقال : إنَّ خُلُقَه أشرف من كلامه ، ولا أنَّ كلامه أفضل من خلقه بيديه . [F.74b] بل كل ذلك راجع إلى « ذات » واحدة لاتقبل الكثرة ولا العدد . فهى بالنسبة إلى كذا خالقة ، وبالنسبة إلى كذا مالكة ، وبالنسبة إلى كذا عالِمةٌ إلى ما نَسَبْتَهُ من صفات الشرف . و « العين » واحدة .

(« المسألة الطبولية » = أو المفاضلة بين الملائكة والبشر)

(١٥٢) وأمَّا « المسألة الطُّبُولية » التى بين الناس واختلافهم فى فضل الملائكة على البشر ، فإنِّى سألت عن ذلك رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فى « الواقعة » . فقال لى : « إنَّ الملائكة أفضل » . فقلت له : « يارسول الله ! فإن سئلت ما الدليل على ذلك فما أقول ؟ » فأشار إلىَّ أن قد علمتم أنِّى أفضل الناس ، وقد صحَّ عندكم وثبت – وهو صحيح – أنِّى قلتُ عن الله تعالى

1 فهذه ... صفات .·. (مهملة K سوى الذال والفاء الثانية) || شرف : (الفاء مهملة K) || لايقال .·. (القاف بموحدة K) || إنّ (همزة تحتية وشدة) K (الشدة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || من : (مهملة K) || 2 أنّ (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K || خلقه : (القاف بموحدة K) || بل : (الباء مهملة K) || 2 – 3 راجع ... ذات .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة K C B) || 3 واحدة C B : واحده K || لاتقبل : (القاف بموحدة K) || الكثرة C B : الكثره K || فهى : (الفاء مهملة K) || خالقة C B : خالقه K || 4 وبالنسبة : (مهملة K سوى الباء) || مالكة C B : مالكه K || وبالنسبة .·. (مهملة K سوى الباء) || مانسبته B : مانسبت K (مهملة) C || 4 – 5 من ... واحدة .·. (مهملة جزئياً K) || 7 – 9 وأما ... فقلت له .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || 7 الطبولية K (مهملة) B : الطفولية C || الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B || يارسول الله C : يرسول الله K (مهملة) B || 8 فإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 سئلت : (الهمزة ساقطة K ، نقطتان تحت كرسى الهمزة B) || الدليل : (الياء مهملة K) || فأشار ... قد .·. (مهملة K سوى الشين ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || أنّى (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة) : انى K || 11 أفضل الناس .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || وقد : (مهملة K) || صحيح : (الياء مهملة K) || أنّى (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة C K ، تحت الألف كسرة B) || قلت عن .·. (مهملة K سوى التاء) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B ||

إنّه قال : « مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ؛ وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » = وكم (مِن) ذاكر لله تعالى ذَكَرَهُ فى مَلإٍ أنا فيهم ، فَذَكَرَهُ اللهُ فى مَلَإٍ خير من ذلك المَلَإ الذى أنا فيهم » . — 3
فما سررت بشىءٍ سرورى بهذه المسألة ، فإنّه كان على قلبى منها كثير.
وإن تدبرتَ قوله — تعالى — : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ (بان لك هذا المعنى فى هذا المقام) . 6

(لامفاضلة ولا أفضل من جهة الحقائق)

(١٥٣) وهذا كلّه بلسان التفصيل . وأمّا (من) جهة الحقائق فلا مفاضلة ولا أفضل : لارتباط الأشخاص بالمراتب ، وارتباط المراتب بالأسماء 9 الإلٓهية . والأسماء الإلٓهية وإن كان لها الابتهاجُ بذاتها وكمالها ، فابتهاجها بظهور آثارها فى أعيان المظاهر أتمُّ ابتهاجاً [F. 48a] لظهور سلطانها .

1 إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه K : أنه C ‖ قال : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ ذكرته فى .·. (مهملة K) ‖ ومن، فى : (كذلك) ‖ 2 ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ ذكرته : (التاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ منهم : (النون مهملة K) ‖ لله : (الشدة ساقطة K) ‖ تعالى C : تعلى K مهملة) B ‖ ذكره فى .·. (مهملة K) ‖ 3 ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ أنا ... فذكره .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى ملأ K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فى ملاء B ‖ من : (مهملة K) ‖ الملأ C ؛ الملا K : الملاء B ‖ 4 فما سررت .·. (مهملة K) ‖ بشىء C B : بشى K ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المسألة : المسالة K : المسئلة C B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : فانه K (الفاء مهملة مع سقوط الهمزة والشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ قلبى : (القاف بموحدة K) ‖ كثير : (الياء مهملة K) ‖ 5 وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ تدبرت قوله .·. (مهملة سوى التاء K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ الذى : (مهملة K) ‖ هو الذى ... وملائكته : (الأحزاب، ٣٣ — ٤٣ / 43/33) ‖ يصلى (اللام مشددة) عليكم .·. (مهملة K) ‖ وملائكته K (الهمزة ساقطة) C : وملايكته B ‖ 8 التفصيل C B : (الصاد معجمة ، الياء مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ جهة C B : جهه K ‖ الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ 8— 9 فلا مفاضلة .·. (الفاء مهملة K) ‖ لارتباط : (الباء مهملة K) ‖ بالمراتب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ بالأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : بالاسما K : بالاسمآء (بالمد) B ‖ 10 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ والأسماء الإلهية (بالهمزة والمد) : والاسمآء(بالمد) الالهية B :— C K ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان C K ‖ كان : (مهملة K) ‖ فابتهاجها : (مهملة سوى التاء K) ‖ 11 آثارها C B : اثارها K ‖ فى أعيان .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المظاهر أتم : (الظاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لظهور : (مهملة K) ‖

كما تعطى الإشارة فى قول القائل المترجمِ عنها ، حيث نطق بلسانها من
كناية « نحن » ، المنزل عن الله فى كلامه ، وهى كناية تقتضى الكثرة .

3 نَحْنُ فِى مَجْلِسِ السُّرُور وَلكِنْ لَيْسَ إلاَّ بِكُمْ يَتِمُّ السُّرُوْرُ

= « مجلس السرور » لها حضرة « الذات » ؛ و « تمام السرور » لها
ما تعطيه حقائقها فى المظاهر ، وهو قوله : « بِكُمْ » = وذلك لكمال الوجود
6 والمعرفة ، لا لكمال « الذات » ، إن عَقَلْتَ !

❋

السؤال الثلاثون :

« خلق الله الخلق فى ظلمة » . — الجواب :

9 (١٥٤) هذا مثل قوله (— تعالى —) : ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُوْنِ
أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُـوْن شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَٱلأَبْصَـارَ وَٱلأَفْئِـدَةَ ﴾ =

I الإشارة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاشاره K ‖ فى قول .˙. (مهملة K) ‖ القائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايل B ‖ حيث نطق .˙. (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 2 كناية C B : كنايه K ‖ عن ، فى : (مهملة K) ‖ كناية : (مهملة K) ‖ تقتضى : (مهملة سوى الضاد والقاف بموحدة K) ‖ الكثرة B C : الكثره K ‖ 3 نحن ... يتم السرور .˙. (إجمالا) : (البيت ثابت وسط سطر مفرد ، بلا تشطير فى أصل K وهو فى أصل B وارد فى السياق ، بلا تشطير ، مفصول قليلا عما قبله) ‖ نحن فى .˙. (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ ليس إلا (همزة تحتية وشدة) .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 حضرة C B : حضره K ‖ 5 ماتعطيه .˙. (مهملة K) ‖ حقائقها K (الهمزة ساقطة) C : حقايقها B ‖ فى المظاهر .˙. (مهملة K) ‖ قوله : (القاف بمثلثة K) ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ 6 والمعرفة C B : والمعرفه K (الفاء مهملة) ‖ إن (همزة تحتية وسكون) B : ان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ عقلت : (القاف بموحدة K) ‖ 7 السؤال الثلاثون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 خلق ... فى ظلمة K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا ، الجملة فى بداية السطر ، مفصولة قليلا عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب : (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها) C (كذلك ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 مثل : (مهملة K) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ أخرجكم : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9—10 من ... أمهاتكم (همزة فوقية وشدة) .˙. (مهملة K سوى النون الثانية والتاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9—10 والله ... والأفئدة : (النحل ، ٧٨ — 16 / 78) ‖ 10 تعلمون : (مهملة K) ‖ شيئا : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ وجعل ... والأبصار .˙. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ والأفئدة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : والافيدة B ‖

فهذه أنوار فيك تدرك بها الأَشياء . فما أدركت إلاَّ بما جُعِلَ فيك ؛ وماجُعِلَ فيك سِوَى أنت . فله — تعالى — ، ممَّا أنت ، الوجودُ . وأنت ، من ذلك الوجودِ ، المُدْرِكُ به ، المعدومُ ، الموجودُ . وما لايتصف بالعدم ولا بالوجود — 3
وهو إدراك الأَفئدة — مِمَّا ذُكِر . فالممكنات على عدم تناهيها (هى) فى ظلمة من ذاتها وعينها ؛ لاتعْلم شيئاً مالم تكن مظهراً لوجوده (— سبحانه —) وهو ما يستفيده الممكن منه . وهو قوله — تعالى —: « على نور من ربه » . 6

(أنتم فى الظلمة فيكم وأنتم فى الوجود فيه)

(١٥٥) فـ« خَلَقَ » هنا بمعنى « قَدَّرَ » . قال تعالى : [F. 48b]﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَىءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾= فقَدَّرهم ولم يكونوا مظهراً ، لكن كانوا قابلين 9

1 فهذه أنوار .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K : الاشياء (بالمد) B ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B : الا C K ‖ بما : (الباء مهملة K) ‖ جعل : (مبنى للمجهول B) ‖ فيك : (الياء مهملة) ‖ 2 فيك : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ فله : (الفاء مهملة K) ‖ تعالى K (مهملة) C : تعلى B ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B : مما C K ‖ 3 الوجود : (مهملة) المدرك به .·. (خبر لقوله: « وأنت » ، لاصفة «الوجود») ‖ المعدوم الموجود .·. (صفة لقوله : « المدرك به ») ‖ بالوجود .·. (مهملة K) ‖ 4 إدراك (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الأفئدة C (الهمزة الأولى ساقطة) : الافئده K (الهمزة ساقطة) : الافيدة B (بزيادة همزة تحت نقطتى كرسى الياء) ‖ فالممكنات ... تناهيها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فى :(الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ 5 ذاتها : (التاء مهملة K) ‖ وعينها : (مهملة K) ‖ شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ C B ‖ تكن : (التاء مهملة K) ‖ 6 يستفيده : (الياء مهملة K ، التاء بموحدة فيه) ‖ الممكن : (النون مهملة K) ‖ قوله :(القاف مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ على ... ربه : (إشارة إلى آية ٢٢ من سورة الزمر) ‖ على : (العين بإزاء فكها الأسفل نقطة صغيرة K) ‖ من ربه .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 فخلق : (مهملة K) ‖ بمعنى : (الباء مهملة K) ‖ قدر (بتشديد الدال) B :(الشدة ساقطة C K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ وخلق ... تقديرا : (الفرقان ، ٢ — 2/25) ‖ 8 وخلق : (مهملة K) ‖ 9 شىء C B : شى K (مهملة) ‖ فقدره (بتشديد الدال) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ تقديرا : (مهملة K) ‖ فقدرهم (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ثابتة فيه وفى C B) ‖ يكونوا : (مهملة K) ‖ لكن C B : لاكن K ‖ قابلين : (القاف بموحدة K ، النون مهملة فيه) ‖

لتقديره . فأوَّل أثر إلٰهىٍّ فى الخلق « التقديرُ » قَبْلَ وجودهم ، وأن يتَّصفوا
بكونهم مظاهر للحقِّ . فالتقدير الإلٰهى ، فى حَقِّهم ، كإحضار المهندس
3 ما يريد إبرازه مِمَّا يخترعه فى ذهنه من الأمور . فأوَّل أثر فى تلك
الصورة إنَّما هو ما تصوَّره المهندس على غير مثال . — وآية هذا المقام قوله
(— تعالى —) : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ =
6 أى انتقالكم من وجود الدنيا إلى وجود الآخرة أقربُ فى العلم — إنْ كنتم
موقنين — من انتقالكم من حالِ عدمٍ إلى حالِ وجودٍ . فأنتم فى الظلمة
فيكم ، وأنتم فى الوجود فيه ؛ غير أنَّ لكم انتقالاتٍ فى وجوده ،
9 وظلمتكم تستصحبكم لا تفارقكم أبداً .

(١٥٦) ﴿ وآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ ولم يقل :

1 لتقديره : (مهملة سوى القاف K) ‖ فأول أثر .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ فى الخلق .·. (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ 1—3 التقدير ... يخترعه .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ فأول (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أثر : (كذلك ، كذلك) ‖ فى تلك .·. (مهملة K) ‖ 4 الصورة C B : الصوره K ‖ إنما (همزة سفلية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تصوره (بتشديد الواو) : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ وآية : (مهملة K ، المد ساقط) ‖ 4—5 المقام ... الأمر (همزة فوقية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 يدبر ... توقنون : (الرعد، ٢ — 13 /2) ‖ يفصل (بتشديد الصاد) الآيات .·. (مهملة K سوى الحرف الاخير ، المد ساقط B K) ‖ لعلكم (بتشديد اللام الثانية) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بلقاء C : بلقا K (مهملة) : بلقآء (بالمد) B ‖ ربكم توقنون .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 6 وجود الدنيا .·. (كذلك ، سوى النون) ‖ وجود الآخرة .·. (كذلك ، سوى الخاء ، المد ساقط B K) ‖ أقرب فى .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إن (همزة سفلية وسكون) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 6—7 كنتم ... انتقالكم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 إلى (همزة تحتية) ... وجود .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فأنتم ... فيكم .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 وأنتم فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ انتقالات فى .·. (مهملة K سوى القاف والتاء الأخيرة) ‖ 9 تستصحبكم ... تفارقكم .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 10 وآية ... مظلمون : (يس ، ٣٧ — 37/ 36) ‖ وآية : (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ الليل : (مهملة K) ‖ نسلخ : (كذلك) ‖ النهار : (كذلك) ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ يقل : (مهملة K) ‖

نجعلهم فى ظلمة . بل زوال عين النور ، الذى هو الوجود ، هو عين كونكم مظلمين .
أى تبقى أعيانكم لا نور لها ، أى لا وجود لها . ولو لم تكن الظلمة نسبةً عدميةً ـ
وهى كون ذواتكم العينية معدومةً ـ لكانت الظلمة من جملة الخلق . فكانت الظلمة 3
تستدعى أن تكون فى ظلمة ؛ والكلام فى تلك الظلمة كالكلام فى (الظلمة)
الأولى . ويتسلسل ! فإنَّ قوله (ع) [F. 49a] : « خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلخَلْقَ فِى
ظُلْمَةٍ » = قد يريد بالخلق ، هنا ، المخلوقات ؛ والظلمة إذا كانت أمراً 6
وجودياً فهى مخلوقة ، فتكون أيضاً فى ظلمة . وإذا كان الخلق هنا مصدراً ،
كأنَّه قال : قَدَّر اللهُ التقدير فى ظلمة ، أى فى غير موجودين : يعنى تلك
الأعيان ـ وانظر فى قوله ـ تعالى ـ : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً 9
مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ .

1 فى : (كذلك) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ الوجود ... عين .·. (مهملة K) ‖ مظلمين K (الياء مهملة) C : تظلمون B (الظاء مهملة) ‖ 2 أى (همزة فوقية) تبق .·. (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أعيانكم : (الهمزة ساقطة B K) ‖ أى (همزة فوقية) ... لها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تكن الظلمة .·. (مهملة K سوى الحرف الأول) ‖ نسبة : (النون مهملة K) ‖ 3 ذواتكم : (الذال مهملة K) ‖ معدومة C B : معدومه K ‖ الظلمة : (الظاء مهملة K) ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ فكانت الظلمة .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 تستدعى : (التاء الأولى مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) ... فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ظلمة : (الظاء مهملة K) ‖ فى ... الظلمة .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 ـ 5 فى الأولى (همزة مضمومة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : فان K (الفاء مهملة) ‖ خلق : (مهملة K) ‖ الخلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 5 ـ 6 فى ... قد .·. (مهملة K سوى التاء والقاف التى هى بموحدة K) ‖ 6 يريد بالخلق .·. (مهملة K) ‖ المخلوقات : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 وجوديا : (الجيم مهملة K) ‖ مخلوقة C B : مخلوقه K (القاف بموحدة) ‖ فتكون ... فى .·. (مهملة K سوى النون والضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ظلمة C B : ظلمه K (الظاء مهملة) ‖ وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان الخلق .·. (مهملة K) ‖ 8 كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : كانه C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 8 ـ 9 قدر (بتشديد الدال) ... تعالى (تعلى B K) .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 ـ 10 يخلقكم ... ثلاث : (الزمر ، ٦ ـ 39/6) ‖ 9 ـ 10 يخلقكم ... ثلاث .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖

(الشيئية الثابتة والشيئية المنفية)

(١٥٧) ثم إنَّ الله تعالى فى الوجود الأُخراوى ، إذا أَراد الله تبديل
3 الأرضِ كان الخلق فى الظلمة دون الجسر ؛ فالظلمة تصحبهم بين كل
مقامين . إذا أَراد الله أن يوجدهم فى عالم أُخراوى ينشئهم نشأَة أخرى
لم تكن فى أَعيانهم ؛ فيعلمون بتغير الأَحوال عليهم أَنَّهم تحت حكم قهَّارٍ ،
فيكونون فى حال وجودهم مِثْلَ حالهم فى العدم . ولهذا نَبَّهَ الحقُّ سبحانه
6 عقولنا بقوله – تعالى : – ﴿ أَوَ لَا يَذْكُرُ ٱلإِنْسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ
يَكُ شَيْئًا ﴾؟ أَىْ قَدَّرناه فى حال شيئيته المتوجِّهِ عليها أَمْرُهُ إلى شيئية

2 إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K ‖ تعالى K (مهملة) C : تعلى B ‖ فى الوجود . . (مهملة K) ‖ الأخراوى (همزة فوقية) B K (الهمزة ساقطة فيهما) : الاخروى C ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 – 3 تبديل (بتبديل C) الأرض .·. (مهملة K سوى التاء والباء، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 الخلق ... الظلمة .·. (مهملة تماما K ، الظاء مهملة B) ‖ فالظلمة تصحبهم .·. (مهملة K) ‖ 3 –4 بين ... مقامين .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 4 إذا (همزة تحتية) ... أن (همزة فوقية) .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ يوجدهم :(الياء مهملة K) ‖ فى :(الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ أخراوى (همزة مضمومة) B : اخر K : آخر (بالمد) C : + أى C : اى K ‖ ينشئهم C : ينشيهم K (الياء الأخيرة مهملة) B (بإضافة همزة فوق كرسي الياء) ‖ نشأة C B : نشاة K ‖ 5 تكن ... أعيانهم .·. (مهملة K سوى الفاء والنون الأخيرة ، ياء « فيها » مهملة B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فيعلمون بتغير .·. (مهملة K سوى النون ، الباء مهملة B) ‖ الأحوال (همزة فوقية) ... أنهم (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 فيكونون ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ نبه (بتشديد الباء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحق سبحانه .·. (مهملة K) ‖ بقوله : (كذلك) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 7– 8 أو لايذكر... شيئاً :(مريم، ٦٧ – 19/ 67) ‖ 7 يذكر : (الياء مهملة K مع تشديد الذال ، وهى مخففة مع تشديد الكاف B) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (النون الثانية مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أنا (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة) : انا C : أنى B ‖ خلقناه : (مهملة K) ‖ من قبل .·. (كذلك) ‖ 8 شيئاً : شيا K : شيأ C B ‖ أو لا يذكر ... شيئاً: سورة مريم 19 / 67) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة) ‖ شيئيته K (الهمزة تحت كرسيها) C : شييته (ثلاث ياءات متتابعات مع تشديد الأخيرة) B ‖ المتوجه (بتشديد الجيم المفتوحة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ شيئية C : شييية B : (الهمزة تحت كرسيها K) ‖

أُخرى ، لقوله — تعالى — ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَاهُ ﴾ = يعنى فى
حال عدمه ، ﴿ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ = كلمةٌ وجودية من التكوين . —
فسمّاه شيئاً فى حالٍ لم تكن فيه الشيئيةُ المنفيةُ بقوله : « ولم تك شيئاً » . 3
فلا بُدَّ أن يعقل العارف ما الشيئية الثابتة له فى حال عدمه فى قوله :
« إنما قولنا لشيء » وما الشيئية المنفية عنه [F. 49^b] فى حال عدمه فى
قوله : « وَلَمْ تَكُ شَيْئاً » ؟ فالظلمة التى خلق الله فيها الخلق نَفْيُ هذه 6
الشيئيةِ عنهم ؛ والنفى عدم محضٌ لا وجود فيه . — وقد ذكر المفسرون معنى
قوله : « فى ظلمات ثلاث » ؛ وليس المقصود إلاّ ما ذكره صاحب السؤال ؛
وأمّا الآية فمعلوم أمرها عند العلماء بالله فى خلق مخصوص ، وهو الخلق 9
فى الرحم ، لا غَيْرُ . — انتهى الجزء الثانى والثمانون — والحمد لله واهب
المنن — يتلوه الجزء الثالث والثمانون : السؤال الحادى والثلاثون . [F. 50^b]

1 لقوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 1—2 إنما ... كن : (النحل ، ٤٠ — 16 / 40) ‖ 1 إنما ... لشىء .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 أن (همز فوقية) ... كن .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وجودية C B : وجوديه K ‖ 2—3 من ... فسماه (بتشديد الميم) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ فى ... بقوله .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الشيئية : الشيبية B ‖ شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ C B ‖ 4 فلابد .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) ... العارف .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الشيئية C : الشيبية B : الشيئيه K (الهمزة ساقطة) ‖ الثابتة C B : الثابته K ‖ 4—5 فى ... إنما (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 قولنا : (القاف مهملة K) ‖ لشىء C B : لشى K (الشين بموحدة) ‖ الشيئية C : الشيبية B : الشيئيه K (الهمزة ساقطة) ‖ المنفية .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 5 — 6 فى ... قوله .·. (مهملة K) ‖ 6 ولم ... شيئا : (جزء من آية ٩ من سورة مريم) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ فالظلمة ... الخلق .·. (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 7 الشيئية K (الهمزة ساقطة مع إهمال الياء الثانية) C : الشيبية B ‖ والنفى ... فيه .·. (مهملة غالبا K) ‖ 7 — 8 وقد ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 فى ... ثلاث : (جزء من آية ٦ من سورة الزمر) ‖ 8 — 9 السؤال ... مخصوص .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة مع المد فيه) ‖ 9 العلماء: العلمآء (بالمد) B ‖ 9—10 الخلق ... لاغير .·. (مهملة K سوى الكلمة الأخيرة) ‖ 10 — 11 انتهى ... والثمانون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 10 — 11 والحمد لله ... والثلاثون (والثلثون =

. . . .

= K) K (جميع الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) : — C B :+ سمع من قول المصنف : «ومن الاولياء الآمرون بالمعروف رجال ونساء» إلى هنا على مصنفه الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الطريقة محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن العربى أبقاه الله بقراءة الإمام أبى الحسن على بن (الأصل ابن) المظفر النشبى القاضى محيى الدين أبوالمفضل (الفضل؟) يحيى بن محمد بن على القرشى وابنه موسى والأئمة أبوعبد الله الحسين بن ابراهيم الإربلى وأبو عبد الله محمد ابن يرنقيش المعظمى وأبو بكر سليمان الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وأبوالفتح نصر الله بن أبى العز بن الصفار وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى ومحمد بن على ابن الحسين الخلاطى ويحيى بن اسماعيل المالطى وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وعمران بن محمد بن عمران وأحمد بن أبى الهيجا ومحمد بن على بن محمد المطراز ويعقوب بن معاذ الوربى ومظفر بن محمود بن أبى القاسم وعلى بن محمود بن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى وعبد الله بن عبد الوهاب الحنفيون واحمد بن عبد الرحيم بن بيان النجار وعلى بن أبى الغنايم بن الغسال وعبد المنعم بن مظفر المصرى وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وابن عمهم عبد الغفار بن طلايع وابراهيم بن محمد بن محمد القرطبى وحسين بن محمد بن على الموصلى وابراهيم بن أبى بكر بن الخلال وأبو الحسين راجح العرضى وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى ويونس بن عثمان الدمشقى وذلك فى ثانى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلثين وستمية بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وصلاته على محمد وآله وصحبه K (بخط نستعليق، مقروء بعسر ، معظم الحروف المعجمة مهملة ؛ كلمات : ابراهيم ، اسماعيل، سليمان، مكتوبة: ابرهيم ، اسمعيل، سليمن (مهملة جميعاً) . — السماع ثابت أسفل اللوحة ، ويلى نص المتن مباشرة من أول السطر) .

[F. 50b] الجزء الثالث والثمانون

[F.51 a] بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الحادى والثلاثون :

3

فما قصتهم هناك يعنى قصة المخلوقين ؟ — الجواب :

(١٥٨) قصتهم ، هناك الانتظار لما يكسوهم الحق من حُلَل نور الوجود ؛ لكل مخلوق نورٌ على قدره يَنْفَهِق منه ، وهو النور الذى « يمشون 6 فيه » يوم القيامة .

(النور المبطون فى الأعيان والنور المبطون فى ظلمة الليل)

(١٥٩) فإنَّ يوم القيامة ليس له ضوءٌ جملةً واحدةً ؛ والناس لا يسعون 9 فيه إلاَّ فى أنوارهم ، ولا يمشى مع أحدٍ منهم غَيْرُهُ فى نوره . كما

I الجزء ... والثمانون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة فى رأس لوحة مستقلة) : — C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة ، الجملة ثابتة فى بداية سطر مستقل) C (الجملة ثابتة وسط سطر مستقل ، داخل هلالين زاهرين) : — B ‖ 3 السؤال ... والثلاثون (والثلثون) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مستقل ، الأصل : « السوال الثالث والثمانون ... » ثم شطب عليها بقلم الأصلى) C (الجملة ثابتة فى بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الحادى والثلثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 فما قصتهم ... المخلوقين K (مهملة جزئيا ، القاف الأخيرة بموحدة ، الجملة وسط سطر مستقل) C (الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة إلى شطرين : «فما قصتهم هناك» — ثم «يعنى قصة المخلوقين» ، مع فاصل قصير بينهما ، كما هو الحال فى أصل K) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص) ‖ 5 الانتظار : (مهملة K سوى الظاء) ‖ الحق : (القاف مهملة K) ‖ 6 مخلوق نور .·. (مهملة تماما K) ‖ ينفهق .·. (مهملة K ؛ وانفهاق النور هو فيضانه ، من « فهق الإناء » : امتلأ وفاض) ‖ النور ... فيه : (إشارة إلى الآية ٢٨ ، من سورة الحديد : «ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم ... ») ‖ يمشون ... القيامة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 فإن (همزة تحتية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K) ‖ يوم ... ليس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ضوء C B : ضو K ‖ لايسعون : (الياء مهملة K) ‖ I0 فيه : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ أنوارهم : (الهمزة ساقطة B K) ‖ ولايمشى : (الياء مهملة K) ‖ أحد : (الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖

قال عليه السلام : بَشِّرِ ٱلمَشَّائِينَ فِى الظُّلَمِ إلى ٱلمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ » = وهو (أى « النور التام ») الجمع بين النورين : بين نورهم
3 المبطونِ فى أعيانهم ، الظاهرِ هناك ؛ وبين النور المبطون فى ظلمة الليل ، الذى ينوب عنه السراج فى نَفْىِ تلك الظلمة عن طريق الماشى .

(المسجد بيت الله يسعى إليه لمناجاته)

6 (١٦٠) والمسجد بيت الله يُسْعَى إليه لمناجاته . كذلك هذا النور لايكون لهم إلاَّ فى الوقت الذى يُدْعَوْن فيه إلى رؤية ربهم الذى ناجَوْه هنا . فيمشون ، فى ذلك الوقت ، فى النور الذى كان مبطونا فى الظلمة التى سعوا فيها فى
9 صلاة الصبح والعشاء إلى المساجد . — وانتظارهم هو انتظارُ حالٍ فإنَّهم غير موصوفين [F. 51b] فى تلك الظلمة بالعلم ، لأنَّ الاتصاف بالعلم تابعٌ

1 قال عليه .·. (مهملة K) ‖ السلام CK : السلم B ‖ بشر (بتشديد الشين) B : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ المشائين (بتشديد الشين) : المشايين B : المشائين C : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ فى ... إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ بالنور : (الباء مهملة K) ‖ التام : (مهملة K) ‖ 1 – 2 يوم القيامة .·. (كذلك) ‖ 2 القيامة : القيمة B ‖ الجمع بين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ النورين بين .·. (مهملة K ، سوى النون الأخيرة) ‖ 3 المبطون فى .·. (مهملة K سوى النون) ‖ أعيانهم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الظاهر هناك .·. (مهملة تماما K) ‖ وبين ... المبطون .·. (مهملة K سوى النون) ‖ فى ... الليل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 ينوب : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ تلك ... طريق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 بيت : (مهملة K) ‖ يسعى إليه (همزة تحتية) .·. (الياء الأولى مهملة ، الثانية بموحدة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ لمناجاته : (الجيم مهملة K) ‖ هذا K (الذال مهملة) C : هو B (كذلك فى أصل K ، ثم حولت الواو إلى ذال مهملة ، بقلم الأصل) ‖ لايكون : (الياء مهملة K) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ فى ... الذى .·. (مهملة تماما K) ‖ يدعون ... إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة CK) ‖ رؤية C : رءية K (مهملة) B ‖ فيمشون فى .·. (مهملة K ، سوى الشين والنون) ‖ 8 – 9 الوقت ... والعشاء (والعشآء B ، بالمد) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ سعوا : سعووا K ‖ 9 – 10 إلى (همزة تحتية) ... الظلمة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 10 لأن (همزة فوقية وشدة) CB (الهمزة ساقطة فيهما) : لان K ‖

للوجــود وهم غــير موجودين ، بل هم فى شيئيتهم القابلة لقول التكوين .

(الظلمة ظرف للخلق)

(١٦١) ولمّا جعل (الله) الظلمة ظرفاً للخلق ، لِذَلك قال (الحكيم الترمذى) : « هناك » ؛ فأتى بما يدلّ على الظرف . فهم قابلون للتقدير . — وإن كان قوله (— عليه السلام —) : « فى ظلمة » = فى موضع الحال من 6
الخالق ، فيكونُ المرادُ به « العماء الذى ما فوقه هواء وما تحته هواء » الذى أثبته رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — بهذه الصفة للحق تعالى حين قيل له : « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ ٱلْخَلْقَ ؟ » فقال صلّى 9
الله عليه وسلّم : « كَانَ فِى عَمَاءٍ مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ » = فَنَزَّه

1 غير ... بل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ شيئيّتهم K (الهمزة تحت كرسيها لا فوقه) C : شيييّتهم B ‖ القابلة C B : القابله K ‖ لقول : (القاف بموحدة K) ‖ التكوين : (الياء مهملة K) ‖ 4 ولما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ جعل الظلمة .·. (مهملة K) ‖ ظرفا : (الفاء مهملة K) ‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ 5 فأتى : (الهمزة ساقطة B K) ‖ بما : (الباء مهملة B) ‖ يدل (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ للتقدير : (الياء مهملة K) ‖ 6 وإن (همزة تحتية) B : وان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ كان : (مهملة K) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ظلمة C B : ظلمه K (الظاء مهملة) ‖ فى موضع .·. (مهملة K) ‖ 7 الخالق : (مهملة K) ‖ فيكون : (الياء مهملة K) ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ العماء C : العمأ K : العمآء (بالمد) B ‖ مافوقه : (مهملة K) ‖ هواء C : هوا K : هوآء (بالمد) B ‖ 8 أثبته (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ وسلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K (الفاء مهملة K) ‖ للحق : (القاف مهملة K) ‖ تعالى K (مهملة) C : تعلى B ‖ 9 حين ... كان .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ربنا : (الباء مهملة K) ‖ 9 قبل أن (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يخلق : (الياء مهملة K) ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ صلى (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 10 عليه : (الياء مهملة K) ‖ وسلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ كان فى .·. (مهملة K) ‖ عماء C : عما K : عمآء (بالمد) B ‖ مافوقه : (مهملة K) ‖ هواء C : هوا K : هوآء (بالمد) B ‖ تحته : (مهملة K) ‖ هواء C : هوا K : هوآء (بالمد) B ‖ فنزه (بتشديد الزاى) K (الفاء مهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، وفى المتن : « أفتراه » — الهمزة ساقطة وهى استفهامية — هى غير مشطوبة ، والتاء مثلثة) B : فنزه C (الشدة ساقطة) ‖

أن يكون تصريفه للأشياء على الأهواء . فإنَّه (ــ عليه السلام ــ) لمَّا كَنَى
عن ذلك الوجود بما هو اسم للسحاب ، مَحَلٌّ تصريف الأَهواء ، نَفَى
3 أن يكون فوق ذلك ٱلعَماء هواءٌ أو تحته هواء . فله الثبوت الدائم لا على
هواء ولا فى هواء؛ فإنَّ السؤال وقع بالاسم « الرب » ومعناه الثابت ،
يقال : « رَبٌّ بالمكان » = إذا أقام فيه وثبت. فَطَابَقَ الجوابُ (السؤال) .

6 **(« العماء » كالوجود : قديم فى القديم ، حادث فى المحدث)**

(١٦٢) ولم يصف الحقُّ نَفْسَه فى مخلوقاته إلاَّ بقوله : « يُدَبِّرُ ٱلأَمْرَ
يُفَصِّلُ ٱلآيَٰتِ » وقال : « كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلآيَٰتِ » = فتخيَّل من لا فهم
9 له تغير الأحوال عليه ، وهو يتعالى ويتقدَّس عن التغيير . بل الحالات
هى متغيرة ، ما هو يتغيَّر بها فإنَّه الحاكم ولا حكم [F. 52a] عليه . ــ

1 أن يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تصريفه : (الياء مهملة K) ‖ للأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاشيا K : للاشيآء (بالمد) B ‖ الاهواء C : الاهوا K : الاهوآء (بالمد) B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ لمّا (بتشديد الميم) B : لما K C ‖ كنّى C (الياء مشددة خطأ) : كنا B K ‖ 2 الوجود بما .·. (مهملة K) ‖ محلّ (بتشديد اللام) B : محل C K ‖ تصريف : (مهملة K) ‖ الاهواء C : الاهوا K : الاهوآء (بالمد) B ‖ 3 أن (همزة فوقية) C B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ يكون فوق .·. (مهملة K سوى النون) ‖ العماء C : العما K : العمآء (بالمد) B ‖ هواء C : هوا K : هوآء (بالمد) B ‖ الدائم K (الهمزة ساقطة) C : الدايم B ‖ 4 هواء C : هوا K : هوآء (بالمد) B ‖ هواء C : هوا K : هوآء (بالمد) B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : فان K (مهملة) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ بالاسم : (مهملة K) ‖ يقال : (كذلك) ‖ 5 ربّ (بتشديد الباء) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ بالمكان ... فطابق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B) ‖ 7—8 يصف ... يفصل (بتشديد الصاد) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 — 8 يدبر ... الآيات : (الرعد ، ٢ — 13 / 2) ‖ 8 كذلك ... الآيات : (الأعراف، ٥٨ — 7 / 58) ‖ 8—9 الآيات ... عليه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه مع المد ، مع الشدة C K) ‖ 8 فتخيل C K : فيتخيل B ‖ يتعالى K (مهملة) C : يجل B ‖ ويتقدس عن .·. (مهملة K) ‖ التغيير K (الياء الأخيرة مهملة) C : التغير B ‖ بل الحالات .·. (مهملة K) ‖ 10 متغيرة C B : متغيره K ‖ يتغير : (الياء الأولى مهملة K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖

فجاء الشارع بصفة الثبوت الذى لا يقبل التغيير ؛ فلا تُصَرِّف آياتِهِ يَدُ
الأهواء لأنَّ عَمَاءَهُ لايقبل الأهواء . وذلك العَمَاءُ هو الأمر الذى ذكرنا أنّه
يكون فى القديم قديماً ، وفى المحدَث محدَثاً. وهو مثل قولك ، أو عين 3
قولك فى الوجود ؛ إذا نسبته إلى الحق قلت : « قديم » ، وإذا نسبته
إلى الخلق قلت : « مُحْدَث » . فالعماء ، من حيث هو وصف للحق ، هو
وصف إلَهِىٌّ ؛ ومن حيث هو وصف للعالَم هو وصف كيانىٌّ . فتختلف 6
عليه الأوصاف لاختلاف أعيان الموصوفين .

(الكلام القديم والذكر المحدث)

(١٦٣) قال تعالى فى كلامه القديم الأزلى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ 9
رَبِّهِمْ مُحْدَثٌ ﴾ = فَنَعَتَهُ بالحدوث لأنَّه نزل على « مُحْدَث » فإنّه حَدَثَ عنده

1 فجاءC : فجا K : فجآء (بالمد) B ‖ بصفة ... الذى .·. (مهملة تماما K) ‖ لايقبل : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فلا (الفاء مهملة K) ‖ تصرف (بتشديد الراء) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ آياته C B : اياته K (المد ساقط) ‖ 2 الأهواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاهوا K : الاهوآء (بالمد) B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : لان K (النون مهملة) ‖ عماءه C : عمآه K : عمآءه (بالمد) B ‖ العماء C : العما K : العمآء (بالمد) B ‖ 2 – 3 أنه (همزة فوقية وشدة) ... وفى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 مثل قولك .·. (مهملة K) ‖ 3 – 4 عين ... فى الوجود .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ إلى (همزة تحتية) الحق .·. (الهمزة ساقطة C K ، القاف بموحدة K) ‖ قديم K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) C : قديما B ‖ وإذا (همزة تحتية) ... إلى (كذلك) .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ 5 الخلق قلت .·. (مهملة K) ‖ محدث K (مشكلة) C : محدثا B ‖ فالعماءC : فالعما K (الفاء مهملة) : فالعمآء (بالمد) B ‖ حيث ... للحق .·. (مهملة سوى الثاء K) ‖ 6 وصف : (الفاء مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ حيث ... وصف .·. (مهملة K) ‖ للعالم C K : للكون B ‖ وصف : (مهملة K) ‖ 6 – 7 فتختلف ... لاختلاف .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 أعيان الموصوفين .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى ... الأزلى .·. (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 – 10 مايأتيهم ... محدث : (الأنبياء ، ٢ – 2/21) ‖ 9 مايأتيهم من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من ربهم .·. (مهملة K) ‖ 10 فنعته بالحدوث .·. (الفاء مهملة مع الباء K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (بدل الهمزة ة) : لانه K (مهملة) C ‖

مالم يكن يعلمه : فهو « مُحْدَثٌ » عنده بلا شك ولا ريب . وهذا الحادث
هل هو مُحْدَث فى نفسه ، أو ليس بمحدَث ؟ فإذا قلنا فيه : إنَّه صفة
3 الحق التى يستحقها جلاله ؛ — قلنا : بِقِدَمِها بلا شك ، فإنَّه يتعالى أن
تقوم الصفاتُ الحادثاتُ به ؛ فكلام الحق قديم فى نفسه ، قديم بالنسبة
إليه (— تعالى —) . (لكنَّ كلام الحق) مُحْدَث أيضاً — كما قال — عند
6 مَن أُنْزِل عليه . كما أنه أيضاً ، من وجوه قِدَمِهِ ، نِسْبَتُهُ إلى الحدوث
بالنظر إلى مَنْ أُنْزِل عليه : فهو الذى ، أيضاً ، أوجب له صفة القِدَم ، إذ لو
ارتفع الحدوث من المخلوق [F. 52b] لم تصحَّ نِسْبةُ القِدَم ولم تُعْقَل . فلا
9 تُعْقَلُ النِسَبُ التى لها أضداد إلاَّ بأضدادها . — فَقِصَّة الخلق فى الظلمة :
التهيؤُ والقبولُ فى الأعيان لظهور الحق فى صور الوجود لهذه الأعيان .

❋

1 يكن ... فهو .·. (مهملة تماما K) ‖ ريب : (الياء مهملة K) ‖ وهذا : (مهملة K) ‖ الحادث K (كذلك) C : المحدث B : + فى نفسه B ‖ 2 محدث ... ليس : (مهملة تماما K) ‖ محدث فى نفسه K (مهملة K) C : محدث B ‖ فى نفسه : — B ‖ بمحدث : (الباء مهملة K) ‖ 2—3 فإذا (همزة تحتية) ... يستحقها .·. (مهملة K سوى الذال والنون ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 3 التى K (مهملة) C : الذى B ‖ جلاله قلنا .·. (مهملة K) ‖ بقدمها C K : قديم B ‖ بلا : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) يتعالى .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 3—4 أن (همزة فوقية) ... به K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : أن تكون الصفات المحدثات له نسبة ذاتية B ‖ 4— 5 فكلام ... إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ أيضاً ... قال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... وجوه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6—7 الحدوث ... صفة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7—8 إذ (همزة تحتية) ... الحدوث .·. (مهملة سوى الذال K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تصح : (مهملة K) ‖ نسبة C B : نسبه K (النون مهملة) ‖ 9 تعقل : (القاف بموحدة K) ‖ 8 فلا تعقل .·. (مهملة K) ‖ التى : (كذلك) ‖ أضداد (همزة فوقية) B K (الهمزة ساقطة فيهما) C ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة مع الشدة ساقطة فيهما) ‖ بأضدادها (همزة فوقية) C B : باضدادها K (الباء مهملة) ‖ فقصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة) : فقصه K (الشدة ثابتة) ‖ الخلق ... الظلمة .·. (مهملة K) ‖ 10 التهيوء C B : التهيو K ‖ فى ... الوجود (الوجوه B) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 الأعيان (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

السؤال الثانى والثلاثون :

وكيف صفة المقادير ؟ — الجواب :

(١٦٤) المقادير هى الصفات الذاتية للأَشياء، فلا صفة لها. فهى 3
الحدود المانعة مَن هو متصف بها أن تكون صفة لغيره. — وعندى فى حدّ
« الحدّ » نَظَرٌ.

(مراتب الحدود الثلاث : الذاتية ، الرسمية ، اللفظية) 6

(١٦٥) فإن أَراد (الحكيم الترمذى) بقوله : « صفة المقادير »
ٱلمَنْعَ ، وتَجْعَلُهُ صفة من حيث إِنَّك تُعَبِّرُ عنه بأَمر هو عينه ، بعد علمك بهذا
فقل : إنَّ هذا صفة المقدار . وإن أَردت الحقيقة : فلا صفة للمقادير لأَنَّ 9

1 السؤال ... والثلاثون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثانى والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 وكيف ... المقادير K (مهملة سوى القاف ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما بعدها) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص، مسبوقة بنجمة صغيرة فاصلة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 3 المقادير : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الذاتية C B : الذاتيه K (الذال مهملة) ‖ للأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاشيا K (مهملة) : للاشيآء (بالمد) B ‖ فلا صفة .·. (مهملة K) ‖ 4 الحدود : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ المانعة C B : المانعه K ‖ من هو C K : لمن هو B ‖ أن (همزة فوقية) ... صفة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وعندى فى .·. (مهملة K) ‖ 5 نظر : + ؟ K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 فإن (همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ بقوله .... المقادير .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 من حيث .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ إنك (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تعبر (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عنه B : عنها C K ‖ بأمر (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : بامر K (الباء مهملة) ‖ عينه B : عينها K (الياء مهملة) C ‖ بعد :(مهملة K) ‖ بهذا C B : بهاذا K (الباء مهملة) ‖ 9 فقل إن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ صفة C B : صفه K ‖ وإن (همزة تحتية) . . . فلا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ صفة C B صفه K ‖ للمقادير : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : لان K ‖

الشيء لا يكون صفة لنفسه . — فإن قلت : فالصفات النفسية ما هى
بأمر زائد على الذات . قلنا : صدقت ! قال : فإذن ، قد وَصَفْتَ الشيء
3 بنفسه . قلتُ : إن كان (الشيءُ) غير مُرَكَّبٍ فالوصف فيه عَيْنُ إطلاقِ
لفظٍ يكون شرحاً لِلَفْظٍ آخر عند السامع يقع به الإفهام عنده . وإن كان
الشيء مركباً فذلك الوصف للمجموع ؛ وحُكْمُ الشيء مِن كونه مجموعاً ،
6 غَيْرُ حكمه مِن كونه غَيْرَ مجموع . فأنت إنَّما ذكرت [F. 53a] آحاد
ذلك المجموع ، المعقولُ مِن هذه الجمعية أمراً مَّا ما هو عين كلِّ مُفْرَدٍ من
هذا المجموع ؛ فهذا الشيء الموصوفُ بصفاته النفسية إنَّما تلك أسماء
9 آحاده . أَلَا ترى « الذات » لا تُوصَف رأساً : فإنَّها لذاتها هى « ذات » ، ولذاتها
لا تقبل الوصف ؛ ثُمَّ لمَّا قُلْتَ : « اللهُ » — مِنْ حيث المرتبة — استحقَّ أن
يُوصَف ، من حيث هذا الاسم ، بما يطلبه هذا الاسمُ من الحقائق التى

1 الشيء CB : الشى K (الشين مهملة) ‖ لايكون : (مهملة K) ‖ صفة CB : صفه K ‖ لنفسه : (النون مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) ... فالصفات .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ النفسية CB : النفسيه K (النون مهملة K) ‖2 بأمر (همزة فوقية) CB : بامر K (الباء مهملة) ‖ زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B ‖ الذات : (الذال مهملة K) ‖ قلنا ... قال .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 2–3 فإذن (همزة تحتية) ... كان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CK) ‖3 قلت : قلنا B ‖3–4 غير ... آخر .·. (كذلك ، كذلك ، المد ساقط K) ‖4–5 يقع ... للمجموع .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ 5–6 الشيء ... إنما (همزة تحتية وشدة) .·. (كذلك ، كذلك) ‖6–8 آحاد (بالمد) ... النفسية .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع المد) ‖ 8 إنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ تلك : (مهملة K) أسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖9 آحاده (بالمد) CB : احاده K ‖ ترى CB : ترا K ‖ الذات : (الذال مهملة K) ‖ لا توصف ... فإنها (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ذات : (الذال مهملة K) ‖ ولذاتها : (التاء مهملة K) ‖10 لاتقبل : (مهملة سوى التاء التى هى بموحدة K) ‖ ثم ... قلت .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ من حيث .·. (مهملة K) ‖ استحق : (مهملة K) ‖ 11 يوصف ... هذا .·. (مهملة K) ‖ بما : (كذلك) ‖ يطلبه : (الياء مهملة K) ‖ هذا : (الذال مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ التى ، (مهملة K) ‖

تُعَيِّنُها المحدَثات ، المُعَبَّرِ عنها بالأسماء . فما ثَمَّ شيءٌ يوصف بنفسه إلاَّ
مِنْ حَيْثُ شَرْحُ لفظٍ بلفظٍ آخر . ولهذا قسمنا الحدود إلى ثلاث
مراتب : ذاتية ورسمية ولفظية . فالمقادير جَمْعُ مقدارٍ ؛ والأَقدار جَمْعُ 3
قَدْرٍ : فلا تلتبس عليك المقادير بالأَقدار . فبعض المقادير مَحَلُّ تأثير
الأقدار . — فَاعْلَمْ ! فحدودُ الأُمور الذاتية عَيْنُ مقاديرها . فالوزنُ ، ٱلقَدْرُ .
والموازينُ ، المقاديرُ وبها تُوزَن الأشياء . فالأمور لا تُعْلَم إلاَّ بحدودها ؛ 6
ومَنْ لا حدَّ له فذلك حَدُّه : فَقَدْ عُلِم !

❋

1 تعينها (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ المحدثات : (مهملة K) ‖ بالأسماء C : بالاسما K (الباء مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B ‖ فما : (مهملة K) ‖ شيء C B : شى K (مهملة) ‖ يوصف : (مهملة K) ‖ بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ 2 من ... شرح .·. (مهملة K) ‖ لفظ : (الفاء مهملة K) ‖ بلفظ :(مهملة K) ‖ آخر (بالمد) C B : اخر K ‖ ولهذا B : ولذا C K ‖ قسمنا : (القاف مهملة K) ‖ ثلاث :(الثاء الأولى مهملة K) ‖ 3 مراتب .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ ذاتية ورسمية .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ و لفظية C B (الشدة ساقطة فيه) : ولفظيه K ‖ فالمقادير جمع .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ والأقدار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ جمع : (الجيم مهملة K) ‖ 4 قدر : (القاف بموحدة K) ‖ تلتبس : (التاء الأولى مهملة K) ‖ عليك (الياء مهملة K) ‖ المقادير : (الياء مهملة) ‖ بالأقدار :(القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فبعض :(مهملة سوى الضاد K ، ثابتة على الهامش فيه بقلم الأصل) ‖ المقادير : (مهملة K) ‖ تأثير C : تاثير K (مهملة سوى الثاء التى هى بمثناة) B ‖ 5 الأقدار : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فاعلم . . . الأمور .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الذاتية C B : الذاتيه K (الذال مهملة) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ مقاديرها : (مهملة K) ‖ فالوزن : (مهملة سوى النون K) ‖ 6 والموازين : (الياء مهملة K) ‖ المقادير : (كذلك) ‖ وبها : (مهملة K) ‖ توزن : (التاء بموحدة K) ‖ الأشياء C : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) ‖ فالأمور : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6–7 لا تعلم . . . ومن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 فذلك : (الفاء مهملة K) ‖

السؤال الثالث والثلاثون [:

فما سبب علم القدر الذى

3 طوى عن الرسل فمن دونهم ؟ — الجواب :

(١٦٦) فى السؤال حذف ، وهو أن نقول : ما سبب طَيِّ علم القدر الذى [F. 58b] طُوِىَ عن الرُّسُل فمن دونهم ؟

6 **(علم القدر لايعلم وقد يعلم سره وتحكمه فى الخلائق)**

(١٦٧) فإن كان هذا الرجل يقول بفضل أَفضل البشر على أَفضل الملائكة ، فكأَنَّه قال : « الذى طُوِىَ عن كل ما سوى الله » . وإن كان

9 يرى أَنَّ أَفضل الملائكة أَفضلُ مِن أَفضل البشر ، فقوله : « فَمَن دونهم » = لايلزم أَنَّ مَن هو أَفضل مِن الرُّسُل طُوِىَ عنه علم القدر ؛ فقد يمكن عنده أَن يكون مَنْ هو أَعلى يعلم ذلك . فَبَقِىَ الجواب عمَّا يقتضيه الأَمر فى نفسه :

1 السؤال ... والثلاثون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثالث والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 2—3 فما سبب ... دونهم K (القاف بموحدة ، الجملة على مدى سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 3 الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 4 فى السؤال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ نقول K (مهملة تماما) B : يقول C ‖ سبب ... القدر .·. (مهملة K) ‖ 5—8 عن ... فكأنه (همزة فوقية وشدة) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 قال : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 يرى C B : يرا K (الياء مهملة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : ان K ‖ أفضل : (الضاد مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الملائكة C : الملايكة B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ أفضل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من أفضل .·. (كذلك ، كذلك) ‖ فقوله فمن .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 10 لايلزم : (الزاى مهملة ، الياء بموحدة فوق كرسيها K : «لانلرم») ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... من .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ عنه : (مهملة K) ‖ فقد يمكن .·. (مهملة K) ‖ عنده .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 11 فبقى : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الجواب : (الجيم مهملة K) ‖ عما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ يقتضيه ... فى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

هل ثَمَّ مَنْ يَعْلم علم القدر أم لا ؟ قلنا : لا ! ولكن قد يُعْلَم سِرُّهُ وتَحَكُّمُهُ
في الخلائق ؛ وقد أُعْلِمنا به فعلمناه – بحمد الله ! – . فإنَّ مظاهر الحق
في أعيان الممكنات ، المُعَبَّر عنها بالعالَم ، هي آثار القَدَر ، وهي علامة 3
على وجود الحق ؛ ولا دليلَ أَدَلُّ على الشيء من نفسه : فلم يُعْلَم الحق
بغيره ، بل عُلِم بنفسه . ونسبة الوجود إلى هذه الأعيان قد قلنا : إنَّ ذلك
أثر القدر ؛ فَيُعْلَم القدر بأثره ويُعْلَم الحق بوجوده . وذلك لأنَّ القدر نسبة 6
مجهولة خاصَّةٌ ، والحقُّ وجودٌ ؛ فيصحُّ تعلُّق العلم بالحق ، ولا يصحُّ تعلُّق
العلم بالقَدَر . فإنَّ عِلْمَنَا بظهور المظهر في العين هو عين علمنا بالحق ؛
والقَدَر مرتبة بين الذات وبين الحق ، مِنْ حَيْثُ ظُهُورُهُ لايُعْلَم أصلاً ؛ 9

1 من ... أم (همزة فوقية وسكون) .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ قلنا : (القاف مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ قد يعلم .·. (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وتحكمه (بتشديد الكاف) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ 2 في : (مهملة K) ‖ الخلائق K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : الخلايق B ‖ وقد . . . فعلمناه K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ بحمد الله K (الباء مهملة) C : – B ‖ 2–3 فإن (همزة تحتية وشدة) ... الممكنات .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 فإن : وان (بتشديد النون) C ‖ 3 بالعالم : (مهملة K) ‖ آثار (بالمد) C B : اثار K ‖ علامة C B : علامه K ‖ 4 وجود الحق .·. (مهملة K) ‖ دليل أدل (بتشديد اللام) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الشيء C B : الشى K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ فلم يعلم .·. (مهملة K) ‖ 4–5 الحق ... بل .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ الوجود إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الأعيان (همزة فوقية) ... قلنا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : ان K ‖ 6 أثر (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ فيعلم : (الفاء مهملة مع الياء ، العين معجمة K) ‖ القدر : (القاف بموحدة K) ‖ بأثره : (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ ويعلم ... بوجوده .·. (مهملة تماما K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : لان K ‖ القدر : (القاف بموحدة K) ‖ 7 مجهولة C B : مجهوله K ‖ خاصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (الخاء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ والحق ... تعلق (بتشديد اللام) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7–8 بالحق ... فإن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 بظهور ... بالحق .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 9 والقدر ... وبين .·. (كذلك ، القاف بموحدة فيه) ‖ الحق ... أصلا (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

وحكمه فى المظاهر حكمُ الزمان فى عالَم الأَجسام ، فلهذا يطلقه [F. 54a]
أَكثرُ المحققين على الأَوقات المعقولة .

3 (الأزل لايقبل السؤال عن العلل)

(١٦٨) وقد أَعلمناك أَنَّ الزمان نسبة معقولة غير موجودة ولا معدومة ،
وهو فى الكائنات . فالوقت (= فالقَدَر) أَعَزُّ مقاماً فى امتناع العلم به أَو تصوره :
6 فلا يُنَال أَبداً . وقد كان ٱلعُزَيْرُ رسولُ الله – عليه السلام – كثيرَ السؤال
عن ٱلقَدَر ، إلى أَن قال له الحق تعالى : « يَا عُزَيْرُ ! لَئِنْ سَأَلْتَ عَنْهُ
لأَمْحِنَّ ٱسْمَكَ مِنْ دِيوَانِ ٱلنُّبُوَّةِ » . – ويقرب منه السؤال عن عِلَل الأَشياء
9 فى تكويناتها . فأَفعال الحق لا ينبغى أَن تُعَلَّل ، فإنَّه ما ثَمَّ عِلَّةٌ
موجبةٌ لتكوينِ شىءٍ إلاَّ عَيْنُ وجود الذات وقبولِ عين الممكن لظهور الوجود.

I وحكمه ... الأجسام (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ I – 2 فلهذا ... المعقولة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 وقد . . . موجودة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 فى الكائنات (الكاينات B) ... تصوره .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فالوقت .·. (الفاء مهملة K ؛ – على الهامش بقلم مخالف للأصل : « أظنه » (مهملة) فالقدر والله اعلم K) ‖ 6 – 7 فلا ينال ... السؤال عن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 عليه السلام K (مهملة) C : صلى الله عليه وسلم B ‖ 7 القدر إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قال ... الحق .·. (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ يا : (مهملة K) ‖ لئن K (الهمزة تحت كرسيها) C : لين B ‖ سألت C B : سالت K ‖ 8 لأمحن (همزة فوقية مع تشديد النون) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الهمزة ساقطة) : لأمحون C ‖ من : (مهملة K) ‖ ديوان : (مهملة K) ‖ النبوة (بتشديد الواو) C B : النبوه K ‖ السؤال C B : السوال K ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ 9 فى تكويناتها : (مهملة جزئيا K) ‖ فأفعال (همزة فوقية) الحق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لاينبغى أن .·. (مهملة جزئيا K ، الغين بمثناة فيه ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ IO موجبة C B : موجبه K ‖ لتكوين ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ عين الممكن .·. (كذلك) ‖ الوجود : (مهملة K) ‖

فالأزل لايقبل السؤال عن العِلَل ؛ وإنَّ ذلك لايصدر إلاَّ من جاهل بالله .

(علم القدر هو المعلوم المجهول)

(١٦٩) فالسبب الذى لأَجله طُوِىَ علم القدر هو أنَّ له نسبةً إلى ذات 3
الحق ونسبةً إلى المقادير . فَعَزَّ أن يُعْلَمَ عِزَّ « الذات » ؛ وعَزَّ أن يُجْهَلَ
لنسبة المقادير . فهو المعلوم المجهول ! فأعطى التكليفَ فى العالَم ، فاشتغل
العالَمُ بما كُلِّفوا ، ونُهُوا عن طلب العلم بالقَدَر . ولا يُعْلَم (ٱلقَدَرُ) 6
إلاَّ بتقريب الحق وشهوده شهوداً خاصاً لِعِلْم هذا المسمَّى قَدَراً . فأولياء
الله وعباده لا يطلبون علمه للنهى الوارد عن طلبه ؛ فَمَنْ عصى الله وطَلَبَه
من الله — وهو لا يُعْلَم بالنظر الفكرى ، فلم يبق إلاَّ أن يُعْلَم بطريق الكشف 9
الإلَهى — والحقُّ لايُقَرِّب من عصاه بمعصية ؛ وطالب هذا العلم قد عصاه
[F. 54b] فى طلبه : فلا يُنَال (علم القدر) من طريق الكشف ، وما ثَمَّ
طريق آخر يُعْلَم به علم القدر ؛ ولهذا كان مطويّاً عن الرُّسل فَمَنْ دونهم . 12

---

1 فالأزل لايقبل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ وإن (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ بالله : (مهملة K) ‖ 3 فالسبب : (الفاء مهملة K) ‖ لأجله (همزة فوقية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 3—4 إلى (همزة تحتية) ... الحق .·. (مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 4 ونسبة ... أن (همزة فوقية وسكون) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 5 المقادير : (الياء مهملة K) ‖ فهو ... المجهول .·. (مهملة K) ‖ فأعطى (همزة فوقية) ... فاشتغل .·. (مهملة تماما K سوى التاء الأولى ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 بما : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ بتقريب : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ وشهوده : (الشين مهملة K) ‖ شهوداً : (كذلك) ‖ فأولياء (همزة فوقية) C : فاوليا K (الفاء مهملة) : فاولياء (بالمد) B ‖ 8 عن طلبه .·. (مهملة K) ‖ 8 – 9 وطلبه من .·. (كذلك) ‖ 9 بالنظر : (مهملة K سوى الظاء) ‖ فلم ... يعلم .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بطريق : (مهملة K) ‖ 10 الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ والحق : (مهملة K) ‖ لايقرب (بتشديد الراء) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ من : (مهملة K) ‖ بمعصية : (الباء مهملة K) ‖ وطالب : (الباء مهملة K) ‖ قد : (القاف مهملة K) ‖ 11 فى طلبه .·. (مهملة K) ‖ فلا ... طريق .·. (مهملة تماما K) ‖ الكشف : (الفاء مهملة K) ‖ 12 طريق : (مهملة K) ‖ آخر C B : اخر K ‖ به : (مهملة K) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ كان ... عن .·. (مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖

(١٧٠) فإن نزع أَحد إلى أَنَّ السائل اعتبر بسؤاله معنى الرسالة : فَمِنْ حيث إنَّهم رُسُل طُوِى عنهم فى هذه المرتبة و (عن) من دونهم (مِ)مَّن
3 أرسل إليهم ؛ وذلك هو التكليف . فَسَدَّ اللهُ باب العلم بالقدر فى حال الرسالة ، فإن علموه فما علموه من كونهم رُسُلاً ، بل من كونهم من « الراسخين فى العلم » . — فقد يُنَال (عِلْم القدر) على هذا ، لولا ما بيَّنَّاه
6 من أَن مرتبته بين « الذات » والمظاهر . فمن عَلِم اللهَ عَلِم القَدَر ، ومن جهل الله جهل القدر . والله سبحانه مجهول ، فالقَدَرُ مجهول . فَمِنَ ٱلمُحال أَن يعرف المألوهُ اللهَ لأنَّه لا ذوق له فى الأُلوهة فإنَّه مألوه . ولِلّٰهِ
9 ذوق فى المألوهية لكونه يطلبها فى المألوه ، كما يطلبه المألوه . فمن هناك

1 فإن (همزة تحتية وسكون) B (الهمزة ساقطة) : وان C (الحرف الأول غير واضح فى أصل K : مشتبه بين الواو والفاء ، والكلمة مهملة فيه ، والهمزة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ بسؤاله K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C B ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ 2 حيث : (الياء مهملة K) ‖ إنهم (همزة تحتية وشدة) . . . ومن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 – 3 من . . . إليهم (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 التكليف : (مهملة K سوى التاء) ‖ فسد (بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ باب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ بالقدر فى : (مهملة K) ‖ 4 الرسالة C B : الرساله K ‖ فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان K (مهملة) C ‖ 4 – 5 فما . . . الراسخين فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 الراسخين . . . العلم : (جاء ذكر « الراسخين فى العلم » مرتين فى القرآن : ٣/٧؛ ٤/١٦٢) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C : إن B (كسرة تحت الألف) : ان K ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ 7 جهل : (الجيم مهملة K) ‖ فالقدر . (الفاء مهملة K) ‖ مجهول : (الجيم مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ 8 أن (همزة فوقية وسكون) : (الهمزة ساقطة K) ‖ يعرف : (مهملة K) ‖ المألوه C : المالوه B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الألوهة (همزة فوقية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : الالوهية B (بتشديد الياء فيه) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ مألوه C : مالوه B K ‖ 9 ذوق فى .·. (مهملة K) ‖ المألوهية C : المالوهية B K (الياء مشددة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ المألوه C : المالوه B K ‖ المألوه C : المالوه B K ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ هنالك : (النون مهملة K) ‖

وصف الحقُّ نفسه بما وصف به مظاهره : مِنَ « التعجُّب » ، و« الضحك » ، و « النسيان » ، وجميع الأوصاف التى لا تليق إلاَّ بالممكنات .

3 **(سر القدر عين تحكمه فى المقادير ، كما الوزن متحكم فى الموزون)**

(١٧١) فسرُّ القدر عَيْنُ تَحَكُّمِهِ فى المقادير ، كما أَنَّ الوزن مُتَحَكِّمٌ فى الموزون . والميزان نسبةٌ رابطةٌ بين الموزون والوزن ، بها يَتَعَيَّن مقدارُ الموزون ومقاديرُ الموزونات على اختلافها . فالحقُّ « وَضَعَ الميزان » وقال : 6 ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُوْمٍ﴾ = ويستحقه مَنْ أُنْزِل إليه . فـ« كل شىء بقضائه » = أى بحكمه ، « وقَدَرِه » = [F. 55ª] أى وزنه : وهو تعيين وقت حالاً كان وقته ، أو زماناً ، أو صفة ، أو ما كان . — فَظَهَر أَنَّ 9 سبب طىِّ عِلْم القَدَر سببٌ ذاتىٌّ ؛ والأشياء إذا اقتضت الامور لذواتها ،

I الحق : (مهملة K) ‖ بما وصف ∴ (الباء مهملة ، الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ مظاهره : (مهملة K) ‖ التعجب : (التاء مهملة K) ‖ 2 والنسيان : (مهملة K) ‖ وجميع : (كذلك) ‖ الأوصاف (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ التى : (مهملة K) ‖ لاتليق : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة والشدة ساقطة فيهما) ‖ بالممكنات : (الباء مهملة K) ‖ 4 فسر (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة K) ‖ عين : (مهملة K) ‖ تحكمه (الكاف مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ فى المقادير ∴ (مهملة K سوى القاف) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ متحكم (الكاف مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ 5 والميزان : (الياء مهملة K) ‖ نسبة : (النون مهملة K) ‖ رابطة C B : رابطه K (الباء مهملة) ‖ بين : (مهملة K) ‖ بها : (كذلك) ‖ 6 ومقادير : (مهملة K) ‖ فالحق : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ وضع الميزان : (إشارة إلى الآية ٧ من سورة الرحمن) ‖ الميزان : (الياء مهملة K) ‖ وقال : (القاف مهملة K) ‖ 7 وما ... معلوم : (الحجر ، ٢١ — 15 / 21) ‖ ننزله (بتشديد الزاى) : (مهملة سوى الزاى K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ بقدر : (الباء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ ويستحقه : (الياء مهملة K) ‖ فكل : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ 8 بقضائه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بقضآيه (بالمد) B ‖ أى (همزة فوقية وسكون) : (الهمزة ساقطة K) ‖ 9 وقت : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ IO طى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ ذاتى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ والأشياء (همزة فوقية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاشيا K : والاشيآء (بالمد) B ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لذواتها : (التاء مهملة K) ‖

لا للوازمها أو أعراضها ، لم يصحَّ أن تَتَبدَّلَ ما دامت ذواتها . والذوات لها الدوام فى نفسها لنفسها ، فوجود العِلْم بها مُحالٌ .

❊

3 السؤال الرابع والثلاثون :

لأىّ شىء طوى ؟ — الجواب :

(١٧٢) هذا سؤال اختبار إن كان السائل عالِماً؛ فإنَّه من المعلومات

6 ما يُعَلَّل ومنها مالا يُعَلَّل . هذا فى المعلومات ، فكيف ما لايُعْلَم ، كيف يصحُّ أن يُعَلَّل الجهل به ؟

الاشتراك مع الحق فى العلم بمعلوم ما لايصح وقوعه)

9 (١٧٣) وأمَّا من يرى أنَّ القدر معلوم لمن فوق مرتبة الرسل من الملائكة ، أو مَن شاء الله مِن خلقه الذى لا علم لنا بأجناس خلقه ، فيكون

1 للوازمها C B : لوازمها K ‖ أعراضها (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ والذوات : (التاء مهملة K) ‖ 2 فى : (الفاء مهملة K) ‖ لنفسها B K : لا لنفسها C (تحريف) ‖ بها : (الباء مهملة K) ‖ 3 السؤال ... والثلاثون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بدء سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الرابع والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 لأى (همزة فوقية وشدة) ... طوى K (الهمزة ساقطة مع الشدة، مشكلة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة الأولى ساقطة، الجملة فى سياق النص): ولاى ... B (الهمزة الأولى ساقطة، الجملة فى سياق النص، مفصولة قليلا عما قبلها ومابعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 سؤال C B : سوال K ‖ إن (همزة تحتية وسكون) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 يعلل (اللام الأولى مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فكيف : (الياء مهملة K) ‖ يصح : (الياء بموحدة K) ‖ 7 أن (همزة فوقية وسكون) : (النون مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 9 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ يرى C B : يرا K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ القدر : (القاف بموحدة K) ‖ لمن : (النون مهملة K) ‖ ‖ فوق : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 10 الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ أو من .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ بأجناس (همزة فوقية) : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فيكون : (النون مهملة K) ‖

طيُّه حتى لا يُشَارَك الحقُّ فى علم حقائق الأشياء من طريق الإحاطة بها. إذ
لو عُلِمَ أىُّ معلومٍ كان بطريق الإحاطة من جميع وجوهه كما يعلمه الحقُّ ،
لَمَا تَمَيَّزَ علم الحق عن علم العبد بذلك الشىء . ولا يَلْزَمُنَا على هذا الاستواءُ 3
فيما عُلِمَ منه ، فإنَّ الكلام فيما عُلِم منه على ذلك : فإنَّ العبد جاهل بكيفية
تعلُّق العلمِ ، مُطْلَقاً ، بمعلومه . فلا يصح أن يقع الاشتراك مع الحق فى
العلم بمعلومٍ مَّا . ومن المعلومات العِلْمُ بالعِلْم . – وما [F. 55b] من وجهٍ من 6
المعلومات إلاَّ وللقدر فيه حكم لا يعلمه إلاَّ الله ؛ فلو عُلِم ٱلقَدَرُ عُلِمَت أحكامه ،
ولو عُلِمَت أحكامه لاستقلَّ العبدُ فى العلم بكل شىء ، وما احتاج إلى الحق
فى شىء ، وكان الغنى له على الاطلاق . فلمَّا كان الأمر بعلم ٱلقَدَر يؤدِّى 9
إلى هذا طواه الله عن عباده ، فلا يُعْلَم . فكلُّ شخصٍ فى العالَم على جهلٍ
من نفسه وعِلْمٍ : فمن حَيْثُ جَهْلُهُ يفتقر ويسأل ويخضع ويتضرَّعُ ؛
وَبِعِلْمِهِ بجهله يقع منه هذا الوصف . 12

1 طيه (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ يشارك : (الياء بموحدة K) ‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ من طريق .·. (مهملة سوى القاف K) ‖ الإحاطة (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 كان ... من .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ جميع وجوهه .·. (مهملة سوى الياء K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ 3 الحق ... العبد .·. (مهملة تماما K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ الشىء C B : الشى K ‖ يلزمنا : (الياء مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ الاستواء C : الاستوا K : الاستوآء (بالمد) B ‖ 4 فإن (همزة تحتية وشدة) CB (الهمزة ساقطة فيه) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ فيما : (الياء بموحدة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ جاهل : (مهملة K) ‖ بكيفية : (مهملة جزئيا K) ‖ 5 تعلق (بتشديد اللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ مطلقا : (القاف بموحدة K) ‖ بمعلومه ... يصح .·. (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) ... الاشتراك .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5–7 الحق ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 فيه ... أحكامه (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8–10 العبد ... فلا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 10 –12 فكل ... الوصف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 10 شخص C K : امرء B ‖

(١٧٤) هذا إذا اتفق أن يكون (ٱلْقَدَرُ) ممكناً العِلْمُ به ، وقد قَرَّرنا أنه محال لذاته . — كما تَعْلَمُ أنَّه ليس الحق من الصفات النفسية سوى
3 واحدة لأحديته وهى عين ذاته ، فليس له فصل مُقَوِّمٌ يَتَمَيَّز به عمَّا وقع له من الاشتراك فيه مع غيره . بل له (— تعالى —) الأحدية الذاتية التى لا تُعَلَّل ولا تكون عِلَّة : فهى الوجود وما هى !

6 ## (أسنى ما تمدح به الإنسان العلم بالقدر)

(١٧٥) ومن الأسباب التى لأجلها طوى علم ذلك عن الإنسان ، لكون ذات الإنسان تقتضى ٱلْبَوْحَ به لأنَّه أسنى ما تَمَدَّح به الإنسان
9 ولا سِيَّما الرُّسُلُ ، فحاجتهم إليه آكد من جميع الناس لأنَّ مقام الرسالة يقتضى ذلك . وما ثَمَّ عَلَمٌ ولا آية أقرب دلالةً على صدقهم من مثل هذا العِلْم . قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — فيما وَصَفَ ربه به ممَّا

1 إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ اتفق : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K) ‖ يكون : (مهملة K) ‖ 2 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (كذلك مع الشدة C K) ‖ تعلم B K : يعلم C ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (كذلك مع الشدة C K) ‖ ليس... الصفات ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ النفسية C B : النفسيه K (الياء مهملة) ‖ 3 عين : (الياء مهملة K) ‖ فليس : (مهملة K) ‖ فصل : (الفاء مهملة K) ‖ مقوم (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة C K) ‖ يتميز : (الياء الأولى مهملة K) ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ عما (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة فيه) : عن ما K ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ 4 فيه (مهملة K) ‖ بل : (الباء مهملة K) الأحدية B (الهمزة ساقطة) C : الاحديه K ‖ الذاتية C B : الذاتيه K (الياء مهملة) ‖ 5 ولاتكون : (التاء مهملة K) ‖ فهى : (الفاء مهملة K) ‖ الوجود : (الجيم مهملة K) ‖ 7 ومن C K : ممن B ‖ الأسباب (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ لأجلها (همزة فوقية) : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عن الإنسان (همزة تحية) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ ماتمدح (بتشديد الدال) K (الشدة ساقطة) B : مايمدح C ‖ به : (مهملة K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ آكد (بالمد) C B : اكد K ‖ 9 من ... الناس ∴ (مهملة تماما K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : (مهملة K مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ مقام : (القاف مهملة K) ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ 10 يقتضى : (الياء مهملة K) ‖ علم (بفتح اللام : B K) ‖ آية C B : اية K ‖ أقرب (همزة فوقية) : (القاف بموحدة ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ صدقهم : (القاف بموحدة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 11 قال : (القاف مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖

أَوْحَى إليه به : « إِنَّهُ لاَ شَيْءَ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يُمْدَحَ » = ولا مِدْحَةَ فوق المِدْحَة [F. 56ª] بمثل هذا (العلم ، علم القدر) . — ثم إنَّ الله
« خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » = فلا شيء أحبُّ إلى العبد من أن يُمْدَحَ ويُثْنَى 3
عليه . وأسنى ما يُمْدَح به العبد العلم بالله ، وعِلْمُهُ بالقدر (هو) عِلْمُهُ
بالله . فلو فُتِح للعبد الإنسانى العِلْمُ بالقَدَر ، وقد أُمِرَ بالغَيْرَة فيه وَطَيِّه
عَمَّن لاينبغى أن يظهر عليه ؛ وكان الإنسان وهو مجبول على حبِّ المدح ؛ 6
والرسالةُ تُعْطِى الرغبة فى هداية الخلق أجمعين ، ولا طريق للهداية أوضح
من هذا الفن ؛ — فالذى كانوا يلقونه مِن الكتم مِن الألَم والعذاب فى أنفسهم
لا يُقْدَر قَدْرُهُ . فخفَّفَ الله عن الرسل مثل هذا الألَم ، فَطَوَاه عنهم . 9

(١٧٦) فإنَّ جميع العالَم ، مِمَّن له قوةٌ على إيصال ما فى نفسه من الأمور

1 أوحى إليه (همزة تحتية) .٠. (الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) || إنه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || لاشيء C B : لاشى K (الشين مهملة) || أحب إلى (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) || تعالى K (مهملة) C : تعلى B || من أن .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2 إن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || 3 خلق : (القاف مهملة K) || آدم (بالمد) K (المد ساقط) C : الانسان B || فلا شيء C B : فلا شى K (مهملة تماما) || أحب : (الهمزة ساقطة B K) || من أن (همزة فوقية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || ويثنى : (الياء مهملة K) || عليه : (مهملة K) || 4 وأسنى (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) || بالله : (الباء مهملة K) || بالقدر : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) || 5 بالله : (مهملة K) || فلو : (مهملة K) || الإنسانى (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || بالقدر : (الباء مهملة K) || وقد : (القاف بموحدة K) || بالغيرة : (الباء مهملة K) || فيه : (مهملة K) || عمن (بتشديد الميم) C (الشدة ساقطة) عن من K (مهملة ، كلمة «من» ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح ؛ وفى المتن : «ما») B || لاينبغى ... الإنسان (همزة تحتية) .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || 7 — 8 فى ... الألم (همزة فوقية) .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || 8 فى : (مهملة K) || أنفسهم K (الهمزة ساقطة) C : نفوسهم B || 9 عن : (مهملة K) || مثل : (التاء مهملة K) || الألم (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) || فطواه : (الفاء مهملة K) || 10 فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : فان K (مهملة ، الهمزة والشدة ساقطتان) || جميع : (مهملة K) || ممن : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || إيصال (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || فى : (الفاء مهملة K) || من الأمور (همزة فوقية) .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K).

إلى الخلق ؛ يكتمون علم مثل هذا وغيره إذا كان عندهم إلا الجنّ والإنس ؛
فإنّ النشأة من هذه القوى العنصرية تقتضى لهم ذلك ؛ فمن كتم منهم فإنّما
3 يكتم على كرهٍ مِمّا ينبغى أن يمدح به إذا بَثّهُ. ولولا أن البهائم لم يُعْطَ لها
قوةُ التوصيل لأَعلمت بما تشاهده من الأُمور الغيبية التى أمر الله من يعلمها
بسترها : مثل خُوَار الميت على نَعْشِهِ ، وعذابِ القبر ، وحياة الشهداء . فكلّ
6 دابة تسمعه ؛ وتُصْغِى يوم الجمعة شفقاً من الساعة . ولكن لمّا كوشفت
على مثل هذا أُعْطِيَت ٱلخَرَس عن التوصيل ؛ فَكَتْمُها للأشياء اضطرارىٌّ
لا اختيارىّ . — فطواه [F. 56b] (= عِلْمَ ٱلقَدَرِ) اللهُ عن الثقلين لذلك ،
9 فإنّه من الأسرار المكتومة . فهذا من الأَسباب التى طُوِىَ لها عِلْمُ ٱلقَدَرِ .

❋

1 إلى (همزة تحتية) ... يكتمون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ هذا : (الذال مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ 2 فإنّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : فان K (الفاء مهملة ، مع إسقاط الهمزة والشدة) ‖ النشأة C B : النشاة K ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ العنصرية C B : العنصريه K ‖ تقتضى : (القاف بموحدة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ فإنّما (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 3 أن (همزة فوقية وسكون) CB : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ يمدح : (الياء مهملة B) ‖ به : (الباء مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ بثه (بتشديد الثاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : (الهمزة والشدة ساقطة K) ‖ البهائم K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : البهايم B ‖ يعط K (الحرف الأول مهمل) B : تعط C ‖ 4 قوة (بتشديد الواو) C B : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ التوصيل : (مهملة K) ‖ لأعلمت (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ بما : (مهملة K) ‖ 4 من الأمور (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الغيبية C B : الغيبيه K ‖ التى ... من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 وخوار .·.+ صوت B (أسفل الكلمة وهو تفسيرها ، بقلم الأصل) ‖ القبر : (مهملة K) ‖ الشهداء C : الشهدا K : الشهدآء (بالمد) B ‖ فكل : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 يوم : (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ لما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 مثل : (الثاء مهملة K) ‖ عن التوصيل .·. (مهملة تماما K) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) B ‖ اضطرارى : (مهملة K) ‖ 8 لا اختيار K (الخاء مهملة) B : لا اختيارى C ‖ فطواه : (الفاء مهملة K) ‖ عن الثقلين .·. (مهملة K سوى النون الثانية) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 9 من الأسرار .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المكتومة C B : المكتومه K ‖ فهذا : (الذال مهملة K) ‖ الأسباب : (الهمزة ساقطة B K) ‖ التى (مهملة K) ‖

السؤال الخامس والثلاثون :

متى ينكشف لهم سر القدر ؟ — الجواب :

(١٧٧) سِرُّ ٱلقَدَرِ غَيْرُ القدر . وسِرُّهُ عَيْنُ تَحَكُّمِهِ فى الخلائق ؛ وأَنَّه 3
لاينكشف لهم هذا السِرُّ حتى يكون الحقُّ بَصَرَهُمْ . فإذا كان بَصَرَهُمْ
بَصَرُ الحقِّ ، ونظروا الأَشياء ببصر الحق ، حينئذٍ انكشف لهم عِلْمُ
ماجهلوه ، إذ كان بَصَرُ الحقِّ لا يخفى عليه شىء . 6

(لا ينكشف للعبد سر القدر حتى يكون الحق منه ملء البصر)

(١٧٨) قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لَايَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِى ٱلسَّمَاءِ هُوَ
ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ = لكونها مظلمة تَمَدَّحَ (الله) بإدراك الأَشياء فيها ، — 9
﴿ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ = من أَنواع الصور والتصوير ، — ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ = أَى
المنيع الذى نسب لنفسه «الصورة» لاعَنْ تصويرٍ ولا تَصَوُّرٍ — ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ =

1 السؤال ... والثلاثون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الخامس والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 متى ... القدر K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير) ‖ 3 — 6 فى الخلائق ... شىء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 8 قال . . . فى السماء .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ السماء : السماء (بالمد) B ‖ إن ... هو : (آل عمران ، ٤ — ٥ / 3 ، 4 — 5) ‖ 9 — 11 الذى ... الحكيم : (تتمة الآية الخامسة من سورة آل عمران ، 3 / 5) ‖ 9 يصوركم : (الياء مهملة K) ‖ فى الأرحام .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لكونها مظلمة .·. (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ تمدح (بتشديد الدال) .·. (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح ، الشدة ساقطة C K) ‖ بإدراك (همزة تحتية) ... فيها .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، الجملة ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ الأشياء : الاشياء (بالمد) B ‖ 10 كيف : (الياء مهملة K) ‖ يشاء C : يشا K : يشاء (بالمد) B ‖ والتصوير : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية ومد) : الاه K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ العزيز : (مهملة K) ‖ 11 الصورة C B : الصوره K ‖ عن : (مهملة K) ‖ تصوير : (الياء مهملة K) ‖ تصور (الواو مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖

بما تعطيه الاستعداداتُ ٱلْمُسَوَّاةُ لقبول الصُّوَر . فيُعَيِّن لها من الصُّوَر ماشاء مِمَّا قد علم أنَّها مناسبة له .

3 (١٧٩) قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – عن ربه تعالى إنه قال : « مَا تَقَرَّبَ أَحَدٌ بِأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا ٱفْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ » – لأَنَّها عبودية اضطرارٍ ، – « وَلاَ يَزَالُ ٱلْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ [F.57^a] بِالنَّوَافِلِ » = 6 وهى عبودية اختيار ، – « حَتَّى أُحِبَّهُ » = إذ جعلها نوافل فاقتضت البعد من الله ، فلمَّا أَلزم (العبد) عبودية الاختيار نَفْسَهُ لُزومَ عبودية الاضطرار أَحَبَّه (الحق) ؛ فهو معنى قوله – تعالى – : « حَتَّى أُحِبَّهُ » ثم قال : « فَإِذَا 6 أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ ٱلَّذِى يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ ٱلَّذِى يُبْصِرُ بِهِ » – الحديثَ . فإذا كان الحق ، لهذه الحالة ، بصر العبد كيف يخفى عليه ما ليس يَخْفى ؟

I بما تعطيه : (مهملة K) ‖ المسواة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ لقبول : (مهملة K) ‖ فيعين (بتشديد الياء الثانية) : (الشدة ساقطة C K) ‖ شاء C : شا K (الشين مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ 2 قد : (القاف بموحدة K) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 3 قال ، عليه : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، بدلها كسرة) : أنه (همزة فوقية) C (الشدة ساقطة) : انه K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖4 قال : (مهملة K) ‖ تقرب (بتشديد الراء) C B : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة K) ‖ بأحب : (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ إلى (همزة تحتية مع تشديد الياء) : (الهمزة ساقطة C K ، الشدة ساقطة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ أداء C : ادا K : ادآء (بالمد) B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانها C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 5 عبودية C B : عبوديه K ‖ إلى (همزة تحتية وياء مشددة) B : الى C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بالنوافل : (مهملة K سوى النون) ‖ 6 عبودية C B : عبوديه K ‖ اختيار : (الياء مهملة K) ‖ حتى : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ جعلها : (الجيم مهملة K) ‖ فاقتضت : (الفاء مهملة K) ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ فلما (الميم مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عبودية C B : عبوديه K ‖ عبودية : (مهملة تماما K) ‖ 8 قوله : (القاف مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ثم : (مهملة K) ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 يسمع C B : يسمعه K (ثم صححت : «يسمع» بقلم الأصل) ‖ وبصره الذى .·. (مهملة K) ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖ 10 فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ كيف ... عليه .·. (مهملة K سوى الخاء والفاء الثانية) ‖ ليس : (مهملة K) ‖

فأعطته النوافلُ واللزومُ عليها أحكامَ صفات الحق ؛ وأعطته الفرائضُ
أن يكون كلُّهُ نوراً ، فينظر بذاته لا بصفته . فذاته عين سمعه وبصره :
فذلك وجود الحق لا وُجُودُهُ ! — « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » . 3

❋

السؤال السادس والسابع والثلاثون :
أين ينكشف لهم ؟ ولمن ينكشف منهم ؟ — الجواب :

6 (١٨٠) فى حال الانفعال عنهم والاتحاد بهم .

(المظاهر : أقسامها وعلاماتها)

(١٨١) وذلك أن من المظاهر من يعلم أنَّه مظهر ، ومن المظاهر من لايعلم
9 أنَّه مظهر فيتخيل أنَّه عن الحق أجنبى . وعلامة من يعلم أنَّه مظهر أن
تكون له مظاهر حيث تشاء من الكون ، كقضيب البان فإنَّه كان له مظاهر

1 فأعطته (همزة فوقية) ... أحكام (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : الفرايض B ‖ 2 عين ... وبصره .·. (مهملة K) ‖ 3 فذلك K (الفاء مهملة) B ؛ فذلك C ‖ وجود... لاوجوده .·. (مهملة K) ‖ والله... السبيل : (الأحزاب ، ٤ – 33 / 4) ‖ والله ... السبيل K (مهملة تماما) C : — B ‖ 4 السؤال... والثلاثون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، ضمن هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل السادس والثلاثين والسابع والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 أين... منهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مفصولة قليلا بين شطريها) C (فى سياق النص ، شطراها مفصولان بنجمة صغيرة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهمله ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ 8 أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : ان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ من يعلم .·. (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) ‖ المظاهر ... يعلم .·. (مهملة K) ‖ 9 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) ‖ فيتخيل : (الفاء مهملة K) ‖ عن الحق .·. (مهملة K) ‖ وعلامة C B : وعلامه K ‖ من : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) C B : ان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 10 حيث : (الياء مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ من : (مهملة K) ‖ كقضيب : (مهملة K سوى الضاد) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ كان ... مظاهر .·. (مهملة K) ‖

فيما شاء من الكون ، لاحيث ما شاء من الكون . فإنَّه من الرجال [F. 57b]
مَنْ يكون له الظهور فيما شاء من الكون ، لاحيث شاء . ومن كان له الظهور
3 حيث شاء من الكون كان له الظهور فيما شاء من الكون ؛ فتكون الصورة
الواحدة تظهر فى أماكن مختلفة ؛ وتكون الصور الكثيرة ، على التعاقب ،
تلبس الذات الواحدة فى عين المدرك لها .

6 (١٨٢) فإذا حَصَل الإنسان فى المكان الذى يَعْرِف فيه تجلِّىَ الحق
فى الصور المختلفة للشخص الواحد أو الأشخاص الكثيرين ، فمعرفته بتلك
الحيثية لاتكون إلاَّ ذوقاً . ومَن عرف مثل هذا ذوقاً كان متمكناً من الاتصاف
9 بمثل هذه الصفة . وهذا هو علم سِرِّ القَدَرِ الذى ينكشف لهم إذا كانوا
فى هذا المنزل وبهذه القوَّة .

❋

1 فيا .·. (الياء بموحدة K ، تحت الكلمة : «حيث» ثم شطب عليها بالأصل) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ ماشاء C : ماشا K : ماشآء (بالمد) B ‖ من الكون .·.(مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) C ‖ من الرجال .·. (مهملة K) ‖ 2 يكون ... فيا .·. (مهملة تماما K) ‖ شاء C : سا K (الشين مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ الكون : (النون مهملة K) ‖ حيث : (الياء بموحدة K) ‖ شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ 2 – 3 كان ... حيث .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ من ... كان .·. (مهملة تماما K) ‖ فيا :(الياء مهملة K) ‖ من الكون .·. (مهملة K) ‖ فتكون : (مهملة K) ‖ 4 فى أماكن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مختلفة C B : مختلفه K ‖ وتكون ... الكثيرة .·. (مهملة تماما K) ‖ التعاقب : (القاف بموحدة K) ‖ 5 الواحدة C B : الواحده K ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ 6 فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ الإنسان (همزة تحتية) : الانسان .·. (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 6 – 7 الحق فى .·. (مهملة K) ‖ 7 المختلفة C B : المختلفه K (التاء الأولى مهملة) ‖ الأشخاص الكثيرين .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 الحيثية C B : الحيثيه K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ ذوقا :(القاف بموحدة K) ‖ عرف مثل .·. (مهملة K) ‖ ذوقا : (القاف مهملة K) ‖ كان :(مهملة K) ‖ 9 هذه C B : هاذه K ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ القدر : (مهملة K) ‖ ينكشف : (مهملة K سوى النون والشين) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 فى هذا .·. (مهملة K) ‖ وبهذه : (الباء مهملة K) ‖ القوة C : القوه B : القوه K (الشدة ساقطة) ‖

السؤال الثامن والثلاثون :

ما الإذن فى الطاعة والمعصية من ربنا ؟ — الجواب :

(١٨٣) قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ . — فالإذن الذى 3
تشترك فيه الطاعة والمعصية هو الإذن الإلٰهى فى كون المأذون فيه فعلاً لا من
طريق الحكم ؛ لأنّ حكمه (— تعالى —) فى الأشياء بالطاعة والمعصية هو
عين علمه بها بهذه الحالة ، فلا يكون (المأذون فيه) مراداً : فلا يكون 6
الحكم مأموراً به . والمحكوم به وعليه هو المراد والمأمور به . فلا يصحّ
الإذن فى الطاعة [F. 58a] والمعصية من حيث إنّها طاعة ومعصية .

(« الكل » من « عند الله » وليس « الكل من الله » !) 9

(١٨٤) قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ
وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ﴾ = من حيث

1 السؤال . . . والثلاثون (والثلثون K) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثامن والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 2 ما الإذن ... ربنا K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، كذلك ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ إن ... بالفحشاء : (الأعراف ، ٢٨ – 7 / 28) ‖ 3 – 5 قال ... لأن (همزة فوقية وشدة) ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة غالبا C K) ‖ 3 تعالى : تعلى K (مهملة) : الله تعلى B ‖ 4 الإلهى : الالاهى B K ‖ 5 – 7 فى ... وعليه ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 7 والمأمور C B : والمامور K ‖ به : (مهملة K) ‖ فلا يصح ∴ (مهملة K) ‖ الإذن (همزة تحتية) K (شرطتان صغيرتان بدل الهمزة) B : (الهمزة ساقطة C) ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ والمعصية : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ إنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ ومعصية C B : ومعصيه K ‖ 10 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 10–11 وإن ... الله : (النساء ٧٨ – 4 / 78) ‖ 10 وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ حسنة C B : حسنه K ‖ يقولوا : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 11 سيئة C : سيية B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء الثانية) : سيئه K (الهمزة ساقطة) ‖ يقولوا : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ من : (مهملة K) ‖ قل : (كذلك) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖

إنها فعل ، — ﴿ فَمَا لِهَٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ = فأنكر عليهم أن تكون السيئة من عند محمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — . كما قال فى موسى : 3 ﴿ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ﴾ . — فقال لهم : ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ = لا من محمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — . فاحتجاجنا فى مسألتنا إنَّما هو بقوله : « قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ » = فأضاف الكلَّ إلى الله ؛ والكلُّ 6 خَيْرٌ وهو بيده والشرُّ ليس إليه . — فأوهم السائلُ المسئولَ بلفظ الطاعة والمعصية ليرى ما عنده من العلم ، فإنَّه سؤال ابتلاءٍ منه لِمُدَّعِى علم الحقائق من طريق الكشف . — وقد قَرَّرْنَا هذا الفصل فى « كتاب 9 المعرفة » لنا .

❋

1 إنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فما : (مهملة K) ‖ لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء (بالمد) B ‖ القوم : (القاف بموحدة K) ‖ يكادون : (الياء مهملة K) ‖ يفقهون (القاف بموحدة K) ‖ حديثا : (الياء مهملة K) ‖ 1 — 2 فأنكر عليهم أن .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 تكون : (النون مهملة K) ‖ السيئة C : السيية B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء الثانية) : السية K (الهمزة ساقطة) ‖ من عند .˙. (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ قال فى .˙. (كذلك) ‖ 3 يطيروا ... معه : (الأعراف ، ١٣١ — 7 / 131) يطيروا (الياء الثانية مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ فقال : (كذلك) ‖ 3 — 4 وما ... الله : (النساء ، ٧٩ — 4 / 79 ؛ ونص الآية : « ماأصابك من حسنة ... ») ‖ 3 سية K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : سيية B (همزة زائدة فوق كرسى الياء الثانية) ‖ فمن : (النون مهملة K) ‖ 4 من ، عليه : (مهملة K) ‖ فاحتجاجنا : (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مسألتنا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 إنما (همزة تحتية وشدة) ... قل .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فأضاف ... إلى (همزة تحتية) .˙. (الفاء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 والشر ... إليه (همزة تحتية) .˙. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فأوهم (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ المسئول C : المسؤول K (الهمزة ساقطة) B ‖ بلفظ : (الباء مهملة K) ‖ الطاعة C B : الطاعه K ‖ 7 والمعصية C B : والمعصيه K ‖ ليرى C B : ليرا K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ سؤال C B : سوال K ‖ ابتلاء C : ابتلا K : ابتلآء (بالمد) B ‖ الحقائق K (القاف الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ 8 من ... الكشف .˙. (مهملة تماما K) ‖ وقد : (مهملة K) ‖ قررنا : (القاف بموحدة K) ‖ الفصل فى .˙. (مهملة K) ‖ كتاب : (التاء مهملة K) ‖ 9 المعرفة C B : المعرفه K (الفاء مهملة) ‖

السؤال التاسع والثلاثون :

وما العقل الأكبر الذى قسمت العقول منه لجميع خلقه؟ — الجواب :

(مراتب المعلومات من الممكنات) 3

(١٨٥) لمّا كان فى نفس الأمر يقتضى أن تكون مراتب المعلومات من الممكنات ثلاثة : مرتبةٌ للمعانى المجردة عن الموادّ التى من شأنها أن تُدْرَك بالعقول بطريق الأدِلَّة والبَدَايِهِ ؛ ومرتبةٌ من شأنها أن تُدْرَك [F. 58b] 6 بالحواس وهى المحسوسات ؛ ومرتبةٌ من شأنها أن تدرك بالعقل والحواس وهى ٱلْمُتَخَيَّلات ، وهى تَشَكُّلُ المعانى فى الصور المحسوسة ، تُصَوِّرُها القوة المصوِّرة الخادمةُ للعقل ، يقتضى ذلك أمرٌ يُسَمَّى الطبيعة فيما ينشأ منها 9 من الأجسام الإنسانية والجنية .

(حضرة الخيال وتوضيح أسباب السعادة على ألسنة الرسل)

(١٨٦) فلمّا أن شاء الله أن يوضح للمكلَّفين من عباده أسباب سعادتهم 12

1 السؤال ... والثلاثون K (مهملة سوى النون ، السين معجمة بموحدة ، بدل الهمزة شرطتان صغيرتان ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل التاسع والثلاثين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) || 2 وما ... خلقه K (مهملة جزئيا ، القاف أحيانا بموحدة ، الهمزة ساقطة ، الجملة على مدى سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما بعدها) || الأكبر K (فوق الباء المعجمة ، ثلاث نقط ، بقلم الأصل ، مما يدل على أن اللفظ : «أكبر» وكذلك: «أكثر») B : الأكثر C || الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) || 4 —8 فى نفس ... المعانى فى .:. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة غالبا B K) || 5 ثلاثة B : ثلاثا C K || 6 والبدايه B : والبدائه K : والبداية C || المحسوسة C : المحسوسه K : الحسية B || القوة C B (بتشديد الواو فيهما) : القوه K || 9 المصورة C B (بتشديد الواو فيهما) : المصوره K || يقتضى : (القاف بموحدة K) || ينشأ C B : ينشا K || 10 من : (مهملة K) || الأجسام : (الهمزة ساقطة C B K) || الإنسانية (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الانسانيه K (النون الأولى مهملة مع الياء) || والجنية C B (الشدة ساقطة فيه) : والجنيه K (الياء مشددة) || 12 فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || أن (همزة فوقية وسكون) C B (الهمزة ساقطة فيه) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || شاء C : شا K : شآء (بالمد) B || أن (همزة فوقية وسكون) C B : (الهمزة ساقطة K) || للمكلفين : (مهملة K سوى الفاء ، الشدة ساقطة C) || عباده : (الباء مهملة K) ||

على أَلْسِنَةَ رسله من البشر إليهم ، بوساطة الروح العُلْوى المُنْزَل بذلك
على قلوب بعض البشر المُسَمَّيْنَ رُسُلاً وأنبياء ، — أَجْرَى المعانىَ فى المخاطبات
3 مُجْرَى المحسوسات فى الصور التى تقبل التجزّى والانقسام والقلة والكثرة .
وجعل مَحَلَّ ذلك حضرة الخيال . فَجَسَّدُوا المعانىَ فى الخطاب ، فَتَلَقَّتْها
بالتشبيه العقولُ كما تَتَلَقَّى المحسوساتِ التى شُبِّهَتْ بها هذه المعانى التى
6 ليس من شأنها ، بالنظر إلى ذاتها ، أن تكون مُتَحَيِّزَةً أو منقسمة أو قليلةً
أو كثيرة أو ذات حدٍّ ومقدارٍ وكيفٍ وكمٍّ . وجعل (الله) لنا الدليل على
قبول ما أتى به من هذا القَبِيل ، فى هذه الصُّوَرِ ، مايراه النائم فى نومه من
9 العلم « فى صورة اللبن » = فيشربه حَتّى يَرَى الرِىَّ يخرج من أظفاره . فقيل

1 ألسنة (همزة فوقية) B (الهمزة ساقطة) C : السنه K || إليهم (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || بوساطة C B : بوساطه K (الباء مهملة) || بذلك : (مهملة K) || 2 بعض : (الباء مهملة K) || وأنبياء C : وانبيا K (الياء مهملة) : وأنبيآء (بالمد) B || فى : (مهملة K) || المخاطبات : (الخاء مهملة K) || 3 فى : (مهملة K) || التجزى (الزاى مشددة) : (الشدة ساقطة C K) || والقلة (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) : والقله K || والكثرة C B : والكثره K || 4 وجعل : (الجيم مهملة K) || حضرة C B : حضره K || فجسدوا K (ثابتة على الهامشة بقلم الأصل ، مع إشارة انها رواية ، لا أنها تصحيح ، الشدة ساقطة) B : فحصروا K (رواية صلب المتن) C || فى : (مهملة K) || 5 تتلق : (التاء الثانية بموحدة K) || التى : (مهملة K) || 6 ليس : (كذلك) || من : (النون مهملة K) || شأنها C : شانها B K || بالنظر إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة سوى الظاء K ، الهمزة ساقطة C B K) || ذاتها : (التاء مهملة K) || أن (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || متحيزة C B : متحيزه K || منقسمة C B : منقسمه K (القاف مهملة) || قليلة C B : قليله K (القاف مهملة مع الياء) || 7 كثيرة C B : كثيره K (الثاء مهملة مع الياء) || ذات : (التاء مهملة K) || ومقدار : (القاف مهملة K) || وكيف : (الفاء مهملة K) || وكم (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C B K) || وجعل ... الدليل .·. (مهملة K) || 8 قبول K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مسبوقة بكلمة فوقها : «بيان») C B : قبولنا مما K (ثابتة فى صلب المتن ، القاف بموحدة ، الباء مهملة) || ما أتى به K (الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) C B : اتا به K (صلب المتن ، الهمزة ساقطة ، الباء مهملة ، التاء بموحدة) || من : (مهملة K) || القبيل فى .·. (مهملة K) || يراه : (الياء مهملة K) || النائم K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : النايم B || فى نومه .·. (مهملة K) || 9 صورة C B : صوره K || اللبن : (مهملة K) || فيشربه : (مهملة K سوى الشين) || حتى : (مهملة K) || يرى C B : يرا K (الياء مهملة) || يخرج : (مهملة K سوى الخاء) || من ... فقيل .·. (مهملة K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة B K) ||

له : « ما أَوَّلْتَهُ – يا رسول الله – ؟ » = يريد ما تؤول إليه صورةُ ما رأيتَ ؟
« فقال : العلم ! » = ومعلومٌ أنَّ العلم ليس بجسمٍ يُسَمَّى لبناً ، ولا هو
لَبَنٌ ؛ وإنَّما هو معنىً مجرَّدٌ عن الصور [F. 59ᵃ] التى من شأنها أن 3
تدركها الحواسّ .

(تقسيم العقول على الناس)

(١٨٧) فكان منها ما قال الشارع : « فى تقسيم العقول على الناس 6
كما تُقْسَمُ الحُبُوبُ . فمن الناس من حَصَلَ له من العقل ، المُمَثَّلِ فى الصور
التى من شأنها أن تُكَالَ ، القَفِيزُ والقَفِيزَيْن والأكثرُ والأَقَلُّ ، والمُدُّ
والمُدَّيْنِ والأكثر من ذلك والأقلُّ . » = ليُبَيِّنَ بهذا تَفَاضُلُ الناس فى 9
العقول فإنَّه المشهود عندنا . لأنَّا نرى أشخاصاً كُلُّهم يتصفون بأنَّهم

1 يارسول C K : يرسول B ‖ يريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ تؤول C B : توول K (شرطتان صغيرتان فوق رأس الواو الأولى) ‖ رأيت C B : رايت K (الياء مهملة) ‖ 2 فقال : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ بجسم : (الجيم مهملة K) ‖ 3 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الواو مطموسة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ شأنها C : شانها B K ‖ أن (همزة فوقية وسكون) C B : ان (مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 تدركها : (التاء مهملة K) ‖ 6 فكان : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ فى : (كذلك) ‖ تقسيم : (الياء مهملة K) ‖ العقول : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 7 تقسم : (القاف بموحدة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ العقل : (القاف بموحدة K) ‖ الممثل (بتشديد الثاء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 التى من . . (كذلك) ‖ شأنها C : شانها B K ‖ القفيز : (مهملة K سوى القاف والفاء ؛ – والقفيز مكيال قديم يعادل الآن نحو ستة عشر كيلو جرامات . – عن المعجم الوسيط) ‖ والقفيزين : (مهملة جزئيا K ؛ والكلمة منصوبة على المعية ، وليست معطوفة على ماقبلها) ‖ والأكثر والأقل . . (الهمزة ساقطة C B K) ‖ والمد (بضم الميم وتشديد الدال : مكيال قديم اختلف فى تقديره ، فهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق . – عن المعجم الوسيط) ‖ ليبين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 العقول : (القاف بموحدة B K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C ‖ لأنا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانا K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ نرى : (مهملة K) ‖ يتصفون : (مهملة K) ‖ بأنهم (همزة فوقية وشدة) : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

عقلاءُ ذوو أحلامٍ ؛ فمنهم من يدرك عقله غوامض الأسرار والمعانى ؛
ويَحْمِلُ صورةَ الكلمة الواحدة من الحكيم على خمسين وجهاً ومائةٍ
3 وأكثرَ وأقلَّ من المعانى الغامضة والعلوم العالية المتعلقة بالجناب الإلٓهى ،
أو الروحانى ، أو الطبائع ، أو العلم الرياضى ، أو الميزان المنطقى . — وعقلُ
شخصٍ ينزل عن هذه الدرجة إلى ما هو أقلُّ . وآخرُ ينزل دون هذا
6 الأقلِّ . وعقلُ آخر يعلو فوق هذا الاكبر . فلمَّا شاهدنا تفاوت العقول
ٱحْتَجْنَا أن نُقَسِّمَهَا على الأشخاص تقسيم الذوات التى تقبل الكثرة
والقلَّة ؛ ونُسَمِّى المعنى القابلَ لهذه القسمةِ المعنويةِ ٱلْمُمَثَّلَة «العَقْلَ الأكثر»
9 = أى الذى قسمت منه هذى العقولُ التى فى العقلاء من الموجودات ،
بحسب ما بينهم من التفاوت .

I عقلاء C : عقلا K : عقلآء (بالمد) B ‖ الأسرار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖
2 ويحمل : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ الواحدة C B : الواحده K ‖ الحكيم : (الياء مهملة K) ‖ خمسين : (مهملة K) : + ومايه K (الياء مهملة ؛ — شطب على الكلمة فى صلب المتن) ‖ وجها : (الجيم مهملة K) ‖ ومائة C : ومايه K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) : ومائة B ‖ 3 وأكثر وأقل .·. (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الغامضة C B : الغامضه K ‖ العالية C B : العاليه K (الياء مهملة) ‖ المتعلقة C B : المتعلقه K (التاء مهملة) ‖ بالجناب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ 4 الطبائع C : الطبايع B K ‖ الرياضى : (الياء مهملة K) ‖ الميزان : (مهملة K سوى الزاى) ‖ 5 شخص : (مهملة K) ‖ ينزل : (مهملة K سوى الزاى) ‖ عن : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الدرجة C B : الدرجه K ‖ أقل : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وآخر (بالمد) C : واخر B K ‖ ينزل : (الياء مهملة K) ‖ دون : (مهملة K) ‖ 6 الأقل : (الهمزة ساقطة C B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ آخر (بالمد) C B : اخر K ‖ الأكبر : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فلما (الميم مشددة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ العقول : (القاف مهملة K) ‖ 7 احتجنا : (مطموسة جزئيا K) ‖ الأشخاص : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تقسيم : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ تقبل : (القاف بموحدة K) ‖ 8 والقلة C B (الشدة ساقطة فيه) : والقله K ‖ ونسمى K (الشدة ساقطة) B : ويسمى C ‖ القسمة : (القاف بموحدة K) ‖ المعنوية B (مطموسة جزئيا) C : المعنويه K ‖ الممثلة C B : الممثله K ‖ العقل : (القاف بموحدة K) ‖ الأكثر : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 هذى C B : هاذى K ‖ العقول : (مهملة K) ‖ فى ... الموجودات .·. (مهملة K سوى التاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ العقلاء : العقلآء (بالمد) B ‖ 10 بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖

(صورة تكوين العقول من العقل الأكثر)

(١٨٨) وصورة تكوين العقول من هذا « العقل الأكثر » فى تحقيق الأمر،
بطريق [F. 59b] التمثيل والتشبيه الأقرب إلى المُناسِب ، بالسراج 3
الأول فتوقد منه جميع الفتائل ، فَتَتَعَدَّدُ السُّرُجُ بعدد الفتائل ، وتقبل
الفتائل من نور ذلك السراج بحسب استعداداتها . ففتيلةٌ طبيعيةٌ فى غاية
النظافة ، صافيةُ الدهن ، وافرةُ الجسم ، يكون قبولُها أعظم فى اتساع 6
النور وفى كَمِّيَّةِ جسم النور ، وأكبَرَ من فتيلةٍ نزلت عن هذه فى الصفة من
النظافة والصفاء . فكان التفاوتُ بين الأنوار بحسب استعدادات الفتائل .
ومع هذا ، فلم ينقص من السراج الأوّل شىءٌ ، بل هو على كماله كما كان . 9
وكلُّ سراجٍ من هذه السُّرُج يضاهيه ويقول : « أنا مثله ! وبأىِّ شىءٍ فَضَل

2 تكوين : (الياء مهملة K) ‖ العقول .·. (ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : + العقل K (مهملة ، ذكرت سهواً من قبل الشيخ) ‖ 2 — 3 من ... بطريق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3—4 التمثيل ... الفتائل .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 4 الفتائل K (الهمزة تحت كرسيها) C : الفتايل B ‖ فتعدد : (الفاء مهملة K) ‖ بعدد : (مهملة K) ‖ الفتائل K (الهمزة تحت كرسيها) C : الفتايل B ‖ وتقبل C K : ويقبل B ‖ 5 الفتائل K (الهمزة تحت كرسيها) C : الفتايل B ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ طبيعية C B (الشدة ساقطة فيه) : طبيعيه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 صافية C B : صافيه K ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ قبولها : (الباء مهملة K) ‖ أعظم فى .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 وفى : (مهملة K) ‖ كمية (بتشديد الميم والياء) B (الميم غير مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وأكبر : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ نزلت : (النون مهملة K) ‖ عن : (مهملة B) ‖ هذه C B : هاذه K (الذال مهملة) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ 8 النظافة C B : النظافه K ‖ والصفاء C : والصفا K : والصفآء (بالمد) B ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ الأنوار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ استعدادات : (مهملة K) ‖ الفتائل K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C : الفتايل B ‖ 9 فلم : (مهملة K) ‖ ينقص : (القاف بموحدة K) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاول K ‖ شىء C B : شى K ‖ بل : (مهملة K) ‖ 10 من : (كذلك) ‖ ويقول : (مهملة K) ‖ أنا : (الهمزة ساقطة B K) ‖ وبأى (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة فيه) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ فضل : (الفاء مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖

علىَّ ؛ وأنا يُؤْخَذ مِنّى كما يؤخذ منهٔ » ؟ ويصول ويقول ! وما يَرَى فضله عليه مِن وجهٍ أنّه الأصل وله التقدُّمُ ، والثانى أنّه فى غير مادة ولا واسطة

3 بينه وبين ربه ؛ وما عداه فلم يظهر له وجود إلاّ به وبالمواد التى قبلت الاشتعال منه ، فظهرت أعيان العقول . — هذا كلُّه غاب عنها ، بل مالها فيه ذوق . كيف يدرك من لا وجود له إلاّ بين أب وأمٍّ حقيقةَ مَنْ كان

6 وجوده عن غير واسطة ؟

(العقول عاجزة عن إدراك العقل الأول وخالقه)

(١٨٩) وإذا كانت العقول تعجز عن إدراك العقل الأوّل التى ظهرت

9 عنه ، فعجزها عن إدراك خالق العقل الأوّل — وهو الله تعالى — أعْظَمُ . فإنّه « أوّلُ [F. 60ᵃ] مَا خَلَقَ ٱللهُ ٱلعَقْلَ » — وهو الذى ظهرت منه هذه

1 يؤخذ C : يوخذ B K ‖ ويصول ويقول .·. (مهملة تماما K) ‖ وما يرى C B : وما يرا K ‖ 2 عليه : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الأصل : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ التقدم : (القاف بموحدة K) ‖ والثانى : (الثاء مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مادة (بتشديد الدال) C B (الشدة ساقطة فيه) : ماده K ‖ واسطة C B : واسطه K ‖ 3 وبين : (مهملة K سوى النون) ‖ فلم يظهر .·. (مهملة K سوى الظاء) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ وبالمواد(بتشديد الدال) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 فظهرت : (الفاء مهملة K) ‖ أعيان (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فيه : (الياء مهملة K) ‖ ذوق : (القاف بموحدة K) ‖ كيف ... وجود .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K ‖ بين : (الباء مهملة K) ‖ أب وأم K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C : من B (أم واب) ‖ حقيقة C B : حقيقه K ‖ 5 — 6 كان ... عن .·. (مهملة تماما K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ واسطة C B : واسطه K ‖ 8 وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ العقول : (مهملة K) ‖ عن ... التى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ ظهرت : (الظاء مهملة K) ‖ 9 فعجزها ... الأول (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 10 خلق ... العقل .·. (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذة K ‖ العقول (مهملة K) ‖ بوساطة C B : بوساطه K (الباء مهملة) ‖ هذه C B : هاذه K ‖

العقول بوساطة هذه النفوس الطبيعية . فهو أوّل « الآباء » ؛ وسمّاه الله فى
كتابه العزيز « الروح » وأضافه إليه ، فقال فى حق النفوس الطبيعية
وحقّ هذا الروح وحقّ هذه الأرواح الجزئية التى لكل نفسٍ طبيعية : 3
« فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِى » = وهو هذا العقل الأكبر ؛ ولهذا
يقال فيه : العقلُ الغريزى ؛ معناه الذى اقتضته هذه النشأة الطبيعية
باستعدادها الذى هو عبارة عن تسويتها وتعديلها لقبول هذا الأمر . 6

(الواحد أصل كل متكثر)

(١٩٠) وَاعْلَمْ أنَّ أصل كلِّ متكثر الواحد : فالأجسام ترجع إلى جسمٍ
واحدٍ ؛ والأنْفُس ترجع إلى نفسٍ واحدة ؛ والعقول ترجع إلى عقلٍ واحد . 9
ولكن لا يكون من الواحد الكثرةُ بمجرد أحديته بل بِنِسَبٍ ، إذا تأمّلتَ
ما ذكرناه وجدته كذلك . فيكون كأنّ ذلك الواحد انقسم إلى هذه

I النفوس : (مهملة K) ‖ الطبيعية C B : الطبيعيه K ‖ الآباء C : الاباء B K ‖ وسماه (بتشديد الميم) B : وسماه C K ‖ I —2 فى ... العزيز .·. (مهملة K سوى الباء) ‖ إليه(همزة تحتية) ... وحق .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 هذه C B : هاذه K (مهملة) ‖ الجزئية C B : الجزويه K (الياء مهملة) ‖ التى ... هذا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 فإذا ... روحى : (الحجر ، ٢٩ — 15 / 29) ‖ العقل الأكبر .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 يقال : (القاف بموحدة K) ‖ فيه العقل .·. (مهملة K) ‖ الغريزى : (الياء مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ اقتضته : (التاء الأولى بموحدة K) ‖ هذه C B : هاذه K (الذال مهملة) ‖ النشأة C B : النشاه K ‖ الطبيعية C B : الطبيعيه K ‖ 6 عبارة C B : عباره K (الباء مهملة) ‖ عن : (مهملة K) ‖ وتعديلها : (الياء مهملة K) ‖ لقبول ... الأمر (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + ٥ K (نون مقلوبة ومهملة) : * C (نجمة صغيرة ، علامة نهاية الجملة) ‖ 8 أن (همزة فوقية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ فالأجسام (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 والأنفس (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ واحدة C B : واحده K ‖ والعقول : (مهملة K) ‖ إلى (همزة تحتية) عقل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ I0 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ يكون من .·. (مهملة K) ‖ الكثرة C B : الكثره K ‖ بمجرد : (الباء مهملة K) ‖ بنسب : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ تأملت (الميم مشددة) C (الشدة ساقطة) : تاملت K (كذلك) B ‖ I I كذلك : (الذال مهملة K) ‖ فيكون : (مهملة سوى النون K) ‖ كأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : كان K (النون مشددة) ‖ ذلك : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖

الكثرة لا أنّه انقسم فى نفسه : إمّا لكونه لايقبل القسمة كالنفوس
والعقول ، والأصل المرجوع إليه ؛ وإمّا لكونه فى قوّته أن تكون منه هذه الكثرةُ
3 من غير أن ينقص منه من حيث جسميته ، كالجسوم التى يتولد عنها
الحيوان بماء أو ريح : فذلك الماء أو الريح ليس هو من حدّ هذا [F. 60b]
الجسم الذى تكوّن عنه ما تكوّن .

❋

6 **السؤال الأربعون :**

ما صفة آدم — عليه السلام — . — الجواب :

(١٩١) إن شئتَ : صفةُ الحضرةِ الإلّهية ؛ وإن شئت : مجموعُ
9 الأسماء الإلّهية ؛ وإن شئت : قولُ النبى — صلّى الله عليه وسلّم — :
« إن الله خلق آدم على صورته » = فهذه صفته . فإنّه لمّا

1 الكثرة C B : الكثره K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، كذلك) ‖ فى نفسه K (مهملة) C B ‖ إما (همزة تحتية وشدة) B K : (الهمزة ساقطة C) ‖ لكونه : (مهملة K ، الواو معجمة !) ‖ 2 وإما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : واما C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الكثرة C B : الكثره K ‖ 3 ينقص : (القاف بموحدة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ يتولد : (الياء مهملة K) ‖ الحيوان : (الياء مهملة K) ‖ 4 بماء C K : بمآء (بمد) B ‖ فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ الماء C : الما K : المآء (بمد) B ‖ الريح : (الياء مهملة K) ‖ 5 تكون (الواو مشددة) C-B : (الشدة ساقطة K) ‖ 6 السؤال الأربعون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الأربعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 ماصفة ... السلام K (مهملة جزئياً ، المد ساقط ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 8 إن (همزة تحتية وسكون) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ شئت K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : شيت B ‖ صفة C B : صفه K (الفاء مهملة) ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية CB ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C K ، مطموسة جزئيا B) ‖ مجموع : (مهملة K) ‖ 9 الأسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ قول : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 10 إن (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ خلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ فهذه K (الفاء مهملة) B (مطموسة جزئيا) C ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لما (الميم مشددة) B : لما C K ‖

جمع له فى خلقه « بين يديه » علمنا أنّه قد أعطاه صفة الكمال فخلقه
كاملاً جامعاً ، ولهذا قبل الأسماء كلّها فإنّه مجموع العالَم من حيث
حقائقه ؛ فهو عالَم مستقلٌّ ، وما عداه فإنّه جزء من العالَم . 3

(نسبة الإنسان إلى الحق فى الدنيا وفى الآخرة)

(١٩٢) ونسبة الإنسان إلى الحق من جهة باطنه أكملُ فى هذه الدار
الدنيا ؛ وأمّا فى النشأة الآخرة فإنّ نسبته إلى الحقّ من جهة الظاهر والباطن . 6
وأمّا المَلَك فإنّ نسبته من جهة الظاهر إلى الحقّ أتمّ ؛ ولا باطنَ للملَك
ولكنّ (نسبته) إلى الحق من حيث هو مسمّى الله لا من حيث ذاته ؛
فإنّه (— تعالى —) من حيث ذاته هو لذاته ، ومن حيث مُسَمّى الله يطلب 9
العالَم ؛ فكان العالَمُ لم يعلم من الحق سوى المرتبة : وهى كونه إلٰهاً ،
ربّاً ؛ ولهذا لا كلام له فيه إلاّ فى هذه [F. 61ª] النِسَب والإضافات .

1 جمع ... أعطاه (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ فخلقه : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 2 جامعا ... حقائقه (حقايقه B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 3 جزء C B : جز K ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 ونسبة B (الواو مطموسة) C : ونسبه K ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ من جهة .·. (مهملة K) ‖ باطنه : (الباء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة والشدة ساقطة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ النشأة C B : النشاة K ‖ الآخرة C : الاخرة B K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) : (الفاء مهملة K مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان C K ‖ جهة C B : جهه K ‖ 8 ولكن B (الواو مطموسة) C : ولاكن K (النون بمهملة) ‖ إلى (همزة تحتية) الحق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ هو K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : — B ‖ 9 فإنه (همزه تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة) B (الهمزة والشدة ساقطة فيهما) ‖ حيث : (الياء بموحدة K) ‖ 10 فكان : (مهملة K) ‖ من الحق .·. (مهملة K) ‖ إلها (همزة تحتية ومد) : الاها K : إلاها (همزة تحتية) B : الها C ‖ 11 إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ النسب : (مطموسة جزئيا B) ‖ والإضافات (همزة تحتية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) : والصفات B ‖

(حكم الظاهر على الإنسان)

(١٩٣) وسُمِّىَ بآدم لحكم ظاهره عليه ، فإنَّه ما عُرِفَ منه سوى
3 ظاهره ؛ كما أنَّه ما عُرِفَ من الحق سوى الاسم « الظاهر » . وهو المرتبة
الإلّهية . ف « الذات » مجهولة . — وكذلك كان آدم عند العالَم ، من الملائكة
فمن دونهم ، مجهولَ الباطن ؛ وإنَّما حكموا عليه بالفساد — أى بالإفساد —
6 من ظاهر نشأته لمَّا رأوها قامت من طبائع مختلفة ، متضادَّة ، متنافرة .
فعلموا أنَّه لابُدَّ أن يظهر أثر هذه الأصول على من هو على هذه النشأة ؛
فلو علموا باطنه — وهو حقيقة ما خلقه الله عليه من « الصورة » —
9 لَرَأَوْا المَلَكِيَّة جزءاً من خلقه ؛ فجهلوا أسماءه الإلّهية التى نالها بهذه

2 وسمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بآدم C B : بادم K (الباء مهملة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ظاهره : + عليه K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 2—3 عرف ... الحق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 سوى : (مطموسة جزئيا B) ‖ الظاهر : (الظاء مهملة K) ‖ 4 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B (بتشديد الياء) C ‖ فالذات K (مهملة سوى الذال) C : والذات B ‖ آدم CB : ادم K ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) : الملايكة B : الملائكة C ‖ 5 فمن : (النون مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ مجهول الباطن .·. (مهملة K سوى النون) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانما C K ‖ عليه بالفساد .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ أى (همزة فوقية) ‖ بالإفساد (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الكلمة ثابتة على هامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 6 نشأته C B : نشاته K ‖ لما (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ رأوها C B : راوها K ‖ طبائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طبايع B ‖ مختلفة C B : مختلفه K (مهملة سوى الخاء والتاء التى هى بموحدة) ‖ متضادة (بتشديد الدال) C B : متضاده K ‖ متنافرة C B : متنافره K ‖ 7 فعلموا : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K ‖ هذه C B : هاذه K ‖ النشأة C B : النشاة K (مهملة تماما) ‖ 8 فلو ... باطنه .·. (مهملة سوى النون K ، مطموسة جزئيا B) ‖ حقيقة : (الياء مهملة K) ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ عليه : (الياء بموحدة K) ‖ من الصورة .·. (مهملة K) ‖ 9 لرأوا C B : لراوئوا K ‖ الملكية B : الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) ‖ جزءاً : جزأ .·. ‖ أسماءه C : اسماة K : اسمآئه (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖

الجمعية لمّا كُشِفَ له عنه ، فأبصر ذاته فَعَلِم مُسْتَنَده فى كل شىء ومن كل شىء .

(الانسان للعالم كالروح من الجسد) 3

(١٩٤) فالعالَم كلُّه تفصيل آدم ؛ وآدم هو الكتاب الجامع : فهو للعالَم كالروح مِنَ الجسد . فالإنسان روح العالَم والعالَم الجسد . فبالمجموع يكون العالَمُ كلُّه هو « الإنسانَ الكبيرَ » ، والإنسانُ فيه . وإذا نظرت 6 فى العالَم وحده ، دون الإنسان ، وجدته كالجسم المُسوَّى بغير روح . فكمال العالَم بالإنسان مِثْلُ كمال الجسد بالروح . فالإنسان منفوخ فى جسم العالَم ، فهو المقصود من العالَم . واتخذ الله الملائكة [F. 61b] رُسُلاً إليه ، ولهذا 9 سمّاهم ملائكة ، أى رُسُلاً : مِن المَأْلُكَة ، وهى الرسالة . فإن أخذت الشرف بكمال « الصورة » قلت : الإنسانُ أكمل . وإن أخذت الشرف بالعِلْم بالله ،

1 الجمعية C B : الجميه K ‖ لما (بتشديد الميم) B : لما C K ‖ كشف : (الفاء مهملة K) ‖ فأبصر : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فعلم : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 2 شىء C B : شى K ‖ 4 فالعالم ... من .·. (مهملة غالبا K ، المد فيه ساقط) ‖ تفصيل : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 فالإنسان (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 – 6 فبالمجموع يكون .·. (مهملة تماما K ، الكلمة الأولى مطموسة جزئيا B) ‖ 6 الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 – 7 نظرت فى .·. (مهملة K) ‖ 7 الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بغير : (الباء مهملة K) ‖ فكمال B : وكمال C K ‖ 8 بالإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالروح : (الباء مهملة K) ‖ فالإنسان (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) : والانسان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ منفوخ ... جسم .·. (مهملة K سوى الخاء) ‖ فى: (مطموسة B) ‖ 9 فهو المقصود .·. (مهملة K) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ 10 سماهم (الميم مشددة): (الشدة ساقطة C K) ‖ ملائكة K (مهملة، الهمزة ساقطة) C : ملايكة B ‖ المألكة B (مطموسة الأول) C : المالكه K : (الملك ، واحد الملائكة ، أصله مألك : من الألوكة ؛ ثم تصرفوا فى لفظه لتخفيفه فقالوا : ملأك ؛ ثم نقلوا حركة الهمزة إلى اللام وحذفوا الهمزة فقالوا : ملك، وجمعه : ملائك وملائكة) ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ الشرف : (الفاء مهملة K) ‖ 11 الصورة C B : الصوره K ‖ قلت : (القاف بموحدة K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ الشرف : (مهملة K) ‖ بالله : (مهملة K ، مطموسة B) ‖

من جانب الحق لا من طريق النَّظَر ، فالأفضل والأشرف من شَرَّفه الله
بقوله : « هذا أفضل عندى » = فإنَّه لا تحجير عليه فى أن يُفَضِّل مَن
3 شاء مِن عباده ، فإنَّ العلم بالله ، الذى يقع به الشرفُ ، لا حدَّ له يُنْتَهَى إليه .

*

السؤال الحادى والأربعون :

ما توليته ؟ — الجواب :

6 (١٩٥) إنَّ الله تولاَّه بثلاثٍ : منها توليته فى « خلقه بيديه » ؛ ومنها
بما « علَّمه من الأسماء » التى ما تولىَّ بها ملائكته ؛ ومنها الخلافة وهى
قوله : « إنِّى جاعل فى الأرض خليفة » = فإن كان قوله : « خليفة »

1 الحق : (مهملة K) ‖ طريق : (مهملة K) ‖ فالأفضل والأشرف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ من شرفه (بتشديد الراء) .·. (النون مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لاتحجير .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ عليه فى .·. (مهملة K) ‖ يفضل (بتشديد الضاد) : (الشدة ساقطة B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 3 شاء C : شا K (مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة)... بالله .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الشرف : (الفاء مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 السؤال... والأربعون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين مزهرين) : فإن (مطموسة فى الأصل) قلت فى الفصل الحادى والأربعين B (أول السطر ، بفاصل قصير عما بعده) ‖ 5 ما توليته K (الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبله وما بعده) ‖ الجواب K (الباء مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبله) ‖ 6 إن (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ تولاه (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بثلاث : (مطموسة جزئيا B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ خلقه بيديه : (إشارة إلى الآية ٧٥ من سورة ص) ‖ بيديه : (الياء الأولى بموحدة K) ‖ 6 – 7 ومنها بما .·. (مهملة K) ‖ 7 علمه ... الأسماء : (إشارة إلى الآية ٣١ من سورة البقرة) ‖ علمه (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الأسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ ما تولى (اللام مشددة) K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : لم يتول B ‖ بها : (مهملة K) ‖ ملائكته K (الهمزة ساقطة) C : ملايكته B ‖ الخلافة C B : الخلافه K (الخاء مهملة) ‖ 8 قوله (مطموسة B) ‖ إنى (همزة تحتية وشدة) .·. (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إنى ... خليفة : (البقرة ، ٣٠) ‖ جاعل ... خليفة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖

لقوله : «وفى الأَرض إِلَهٌ» فهو نائب الحقِّ فى أَرضه ، وعليه يقع الكلام ، وإن أَراد بالخلافة أَنَّه يخلف من كان فيها لمَّا فُقِد ، فما نحن بصدد ذلك .
3 وكان المقصود النيابة عن الحق بقوله : «خليفةً» لقولهم : «من يُفْسِد فيها ويسفك الدماء» = وهذا لايقع إلاَّ مِمَّنْ له حكمٌ ، ولا حكم إلاَّ لمن له مرتبة التقدُّم وإنفاذ الأَوامر .

6 **(الخلافة التى هى بمعنى النيابة عن الله فى خلقه)**

(١٩٦) فأَمَّا مقصود [F. 62a] السائل فإِنَّه يريد الخلافة التى هى بمعنى النيابة عن الله فى خلقه . فأقامه (– تعالى –) بالاسم «الظاهر» وأعطاه "علم الأَسماء" من حيث ماهى عليه من الخواصِّ التى تكون عنها
9 الانفعالات ، فيتصرَّفُ بها فى العالَم تَصَرُّفَها : فإِنَّه لكل اسمٍ خَاصِيَّةٌ من الفعل فى الكون يعلمها مَن يعلم «علم الحروف» وترتيبها من حيث

1 – 3 لقوله ... النيابة عن .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CK ، أحيانا B) || 1 وفى ... إله : (الزخرف ، ٨٤) || : إله (همزة تحتية ومد) : الاه K : إله B : اله C || نائب : نايب B || وعليه : (مطموسة B) || 3 النيابة : (كذلك) || 3 – 5 الحق ... الأوامر (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) || 4 الدماء : الدمآء (بالمد) B || وهذا : وهاذا K || من ... الدماء : (البقرة ، ٣٠) 7 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فاما K (الفاء مهملة ، مع إسقاط الهمزة والشدة) C || مقصود : (القاف بموحدة K) || السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || يريد ... التى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 8 النيابة : (مطموسة جزئيا B) || فى خلقه .·. (مهملة K سوى القاف) || فأقامه (همزة فوقية) C B : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K) || 8 – 9 بالاسم ... وأعطاه (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 الأسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B || عليه : (مهملة K) || التى تكون .·. (كذلك) || 10 الانفعالات : (مهملة K سوى التاء الأخيرة) || فيتصرف (الراء مشددة) : (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة K) || بها فى .·. (مهملة K) || تصرفها (الراء مشددة ، مصدر) : (الشدة ساقطة C K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || خاصية K (مهملة سوى الخاء ، الشدة ساقطة) B : خاصة C || 10 – 11 من ، فى .·. (مهملة K) || 11 الكون : (النون مطموسة B) || يعلم ... الحروف .·. (مهملة K) || وترتيبها : (كذلك ، سوى التاء الأولى) || حيث : (الياء مهملة K) ||

ماهى مرقومة ، ومن حيث ما هى مُتَلَفَّظٌ بها ، ومن حيث ما هى مُتَوَهَّمةٌ
فى الخيال .

3 **(خاصيات الحروف : مرقومة وملفوظة ومتوهمة فى الخيال)**

(١٩٧) فمنها (أى من الحروف) ماله أثر فى العالَم الأعلى ، وتنزيلُ
الروحانيات بها إذا ذُكِرت أو كُتِبت فى عالَم الحِسِّ . ومنها ماله أثر فى
6 العالَم الجبروتى من الجن الروحانىّ . ومنها ما يُؤَثِّر ذكره فى خيال كل مُتَخَيِّل
وفى حسِّ كل ذى حسٍّ . ومنها ماله أثر فى الجانب الأحمى الأعلى الذى
هو موضع النِسَب ؛ ولا يعرف هذا التأثير الواحد وأسماءه إلاَّ الأنبياء
9 والمرسلون – سلام الله عليهم – وهى أسماء التشريع . والعملُ بتلك الشرائع
هو المؤثِّر فى هذا الجناب النِسْبِى ، وهو جناب عزيز لا يُشْعَرُ به ؛ جعله الحق
– سبحانه – موضع أسراره ومجلى تجلياته . وهو الذى يعطى «النزول»
12 و «الاستواء» و «المعية» و «الفرح» و «الضحك» و «المقدار» وما يفهم

1 فى : (الفاء مهملة K) ‖ 2 الخيال : + * (نجمة صغيرة) C ‖ 4 فمنها : (كذلك ، النون مثناة ا) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأعلى (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ وتنزيل (الياء مهملة K) ‖ 5 الروحانيات : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الحس : + * (نجمة صغيرة) C ‖ 6 الجن : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ الروحانى : + * (نجمة صغيرة) C ‖ ومنها : (مهملة K) ‖ يؤثّر (بتشديد الثاء) C B (الشدة ساقطة فيه) : يوثر K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ متخيل (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 وفى : (مهملة K) ‖ ذى حس : + * (نجمة صغيرة) C ‖ فى . . . الأعلى (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 ولايعرف : (الياء مهملة K) ‖ التأثير C : التاثير B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ وأسماءه C : واسماه K (الهمزة ساقطة) : واسمآءه (بالمد) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الأنبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 9 سلام C K : صلوات B ‖ أسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖ التشريع (مهملة K سوى الشين ، مطموسة جزئيا B) ‖ بتلك : (الباء مهملة K) ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ 10 المؤثّر (الثاء مشددة) C B (الشدة ساقطة) : الموثر K (الثاء بمثناة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ عزيز : (الياء مهملة مع الزاى الأولى K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ 11 سبحانه : (الباء مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ أسراره (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 12 والاستواء C : والاستوا K : والاستوآء (بالمد) B ‖ والمعية (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : والمعيه K (الشدة ساقطة) ‖ والفرح : (الفاء مهملة K ، شرطة رأسية صغيرة فوق حرف الراء فيه) ‖ والمقدار : (القاف بموحدة K) ‖

منه من الآلات التى لا تكون إلاَّ لذوات [F. 62b] المقـادير والكميّات والكيفيات .

(آدم نائب عن الاسم «إله» وهذا الاسم هو باطنه) 3

(١٩٨) وقال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ﴾ = فجاء بالهوية بما ينبغى أن يظهر به فى السماوات من الألوهية بالاسم الذى يخصها ؛ — ﴿وفى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ = بالاسم الذى ينبغى أن يظهر به فى الأرض من كونه 6 إلٓهاً . فكان آدم نائباً عن هذا الاسم ، وهذا الاسم هو باطنه وهو المعلِّم له علم التأْثيرات التى تكون عن الأَسماء الإلٓهية التى تختص بالأَرض حيث كانت خلافته فيها . وهكذا هو كل خليفة فيها ، و لهذا قال : 9

1 من : (مهملة K) ‖ الآلات (بالمد) C : الالات K (التاء مهملة ، المد ساقط) B (المد ساقطة ‖ التى : (مهملة K) ‖ لا تكون : (التاء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقط مع الشدة CK) ‖ المقادير : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ والكميات (بتشديد الميم والياء) B : (الشدة الأولى ساقطة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 والكيفيات (بتشديد الياء الثانية) : (الياء الأولى مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4 وقال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وهو ... إله : (الزخرف ، ٤٣ – ٨٤ / 43 / 84) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السماء C : السما K : السمآء (بالمد) B (مطموسة جزئيا) ‖ إله (همزة تحتية ومد) : الاه K : اله CB ‖ فجاء C : فجا K : فجآء (بالمد) B ‖ بالهوية (بتشديد الياء) CB (الشدة ساقطة فيه) : بالهويه K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 5 بما : (مهملة K) ‖ ينبغى : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية): (الهمزة ساقطة K) ‖ يظهر : (الياء مهملة K) ‖ فى السماوات K (مهملة) B : فى السموات C ‖ الألوهية (بتشديد الياء) B (الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : الالوهيه K (الياء مهملة) ‖ بالاسم : (الباء مهملة K) ‖ يخصها (الصاد مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 وفى الأرض (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ إله (همزة تحتية ومد) B : الاه K : اله C ‖ بالاسم : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ ينبغى : (مهملة K سوى الغين) ‖ أن (همزة فوقية) ... فى .·. (مهملة K سوى الظاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 إلها (همزة تحتية ومد) : الاها BK (بهمزة تحتية) : الها C ‖ فكان : (مهملة K) ‖ آدم CB : ادم K ‖ نائبا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : نايباً B ‖ باطنه : (الباء مهملة K) ‖ 8 التأثيرات CB : التاثيرات K (الياء مهملة) ‖ التى ... عن .·. (مهملة تماما K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية CB ‖ التى ... بالأرض (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 9 حيث : (الياء مهملة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ وهكذا B (مطموسة جزئيا) C : وهاكذا K (الذال مهملة K) ‖ خليفة : (مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖

﴿ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ = أى يخلف بعضنا بعضاً فيها فى تلك المرتبة ، مع وجود التفاضل بين الخلفاء فيها : وذلك لاختلاف الأزمان واختلاف الأحوال ، فيعطى هذا الحال والزمان من الأمر ما لا يعطيه الزمان والحال الذى كان قبله والذى يكون بعده . — ولهذا اختلفت آيات الأنبياء باختلاف الأعصار ؛ فآية كل خليفة ورسول من نسبة ما هو الظاهر والغالب على ذلك الزمان وأحوال علمائه ، أىَّ شىء كان : من طب ، أو سحر ، أو فصاحة ، وما شاكل هذا . وهو قوله : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ = يقول للخلفاء : ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِيما آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ = وهاتان صفتان [F. 63a] لاتكون إلاَّ لمن بيده الحكم والأمر والنهى .

1 جعلكم ... الأرض : (فاطر ، ٣٩ —35 /39) ‖ جعلكم : (الجيم مهملة K) ‖ خلائف K (الهمزة ساقطة) C : خلايف B ‖فى الأرض .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أى (همزة فوقية) يخلف .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ بعضنا : (الباء مهملة K) ‖ بعضا ... تلك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 وجود : (الجيم مهملة K) ‖ التفاضل : (مهملة K) ‖ بين : (مهملة سوى النون K) ‖ الخلفاء C : الخلفا K : الخلفآء (بالمد) B (الخاء مهملة) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ لاختلاف : (الفاء مهملة K) ‖ الأزمان : (النون مهملةK ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ واختلاف : (التاء بموحدةK) ‖ 3 فيعطى : (مهملة K) ‖ والزمان : (النون مهملة K) ‖ يعطيه : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ كان : (مهملة K) ‖4 قبله : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ اختلفت : (مهملة جزئيا K) ‖ آيات C : ءايات B : اياتK (مهملة تماما ، المد ساقط) ‖ الانبياء C : الانبياK (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد)B ‖ باختلاف : (مهملة سوى الفاء K) ‖ 5 فآية C : فاية B K ‖ خليفة : (مهملة K سوى الفاء ، مطموسة غالباً B) ‖ الظاهر : (مهملة K) ‖ الزمان : (النون مهملة K) ‖ 6 علمائهK (الهمزة ساقطة)C : علمآيه (بالمد) B ‖ أى (همزة فوقية وشدة) شىءB (الهمزة الأولى ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اى سيK (الشين مهملة) ‖ كان : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ سحر : (مطموسة جزئيا B) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ 7 — 8 ورفع ... رحيم : (الأنعام ، ١٦٥ —6 / 165) ‖ 7 بعضكم : (كذلك) ‖ فوق : (القاف بموحدة ، الفاء مهملة K) ‖ بعض ... يقول .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 للخلفاء C : للحلفاK (الخاء مهملة) : للخلفآء (بالمد)B ‖ ليبلوكم فيما .·. (مهملة تماماK) ‖ آتاكم B (مطموسة جزئيا) C : اتاكم K ‖ إن (همزة تحتية شدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدةC K) ‖ ربك ... العقاب .·. (مهملةK) وإنه (همزة تحتية شدة)... رحيم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 وهاتان : (النون مهملة K) ‖ صفتان C : الصفتان B K ‖ لا تكونان C : لا تكون K (مهملة) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ... والأمر (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖

(خلافة السلطنة والملك هى التولية الإلهية)

(١٩٩) فهذا النَّسَق يُقَوِّى أنَّه أراد خلافة السلطنة والملك وهى التولية الإلهية ؛ وأعظم تأثيراتها الفعل بالهمة من حيث إنَّ النفس ناطقة ، 3
لا من حيث الحرف والصوت المعتاد فى الكلام اللفظى . فإنَّ الهِمَّة من غير نطق النفس ، بالنطق الذى يليق بها وإن لم يُشْبِهْ نطق اللسان ، لايكون عنها انفعال بوجهٍ من الوجوه عند جماعة أصحابنا. وأوقعهم فى هذا الإشكال 6
حكمُ النيابة عن الله الذى إذا أراد شيئاً — وهو المعبَّر عنه فينا بالهمة — « أن يقول له : كن ! فيكون » = وهو المعبَّر عنه فينا بالنطق أو الكلام
بحسب ما يليق بالمنسوب إليه ذلك . فما اكتفى سبحانه فى حق 9
نفسه بالإرادة حتَّى قَرَنَ معها القول ، وحينئذٍ وجد التكوين . ولا يمكن

2 فهذا ... الحرف .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة) ‖ 4 والصوت ... اللفظى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الهمة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة فيه) : الهمه K (الشدة ساقطة) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ 5 نطق : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ النفس : (مطموسة B) ‖ بالنطق ... يليق .·. (مهملة K سوى الدال) ‖ بها : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ نطق : (القاف بموحدة K) ‖ اللسان ... يكون .·. (مهملة K) ‖ 6 بوجه ... الوجوه .·. (كذلك، سوى الجيم الأولى) ‖ جماعة: (الجيم مهملة ، التاء بموحدة K) ‖ أصحابنا: (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فى ... الإشكال (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 النيابة : (الياء بموحدة ، الباء بمثناة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ شيئا : شيا K (الياء مهملة): شيأ C B ‖ المعبر (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عنه B : — C K ‖ فينا K (مهملة سوى النون) C : (ثابتة على هامش B بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ بالهمة : (مهملة K ، االشدة ساقطة C K) ‖ 8 أن ... فيكون : (آل عمران، ٤٧ ؛ يس، ٨٢) ‖ أن (همزة فوقية) ... فيكون .·. (مهملة K سوى النون، الهمزة ساقطة فيه) ‖ كن : (مطموسة B) ‖ المعبر (بتشديد الباء) B : (العين معجمة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8—9 فينا ... بحسب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 يليق : (الياء بموحدة K) ‖ بالمنسوب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ فى حق .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 بالإرادة (همزة تحتية) حتّى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ القول : (مهملة K) ‖ وحينئذ K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وحينيذ B (زيادة همزة تحت كرسى الياء الثانية) ‖ التكوين : (مهملة K) ‖ ولا يمكن: (كذلك) ‖

أن يكون النائب عنه ــ وهو الخليفة ــ بأبلغ فى التكوين مِمَّن استخلفه ، فلهذا لم يقتصروا على الهمَّة دون نطق النفس .

3 (لابد من أمور ثلاث لوجود التكوين والانتاج فى العلوم)

(٢٠٠) وأمَّا نحن فنقول بهذا فى موطنه ، وهو صحيح . غير أن « الذات » غاب عنهم ماتستحقه لكون «المرتبة» لاتعقل دونها . فكان 6 كون « المرتبة » إنما هو عن « الذات » بلاشك ، لأنَّ « الذات » تطلبها طلباً ذاتياً ، لاطلباً يتوقف على هِمَّة وقول ؛ بل عين [F. 63b] همتها وقولها هو عين ذاتها . فكون الألوهة لها هو ما يكون عن ذات الخليفة من 9 حيث إنَّها ذاتُ خليفةٍ : فهى الذات الخِلاَفَتِيَّة ، لاذات الخَلْق ، التى هى نشأةُ جسمه وروحه . ــ ومع هذا ، فلا بد من النسب الثلاث لوجود التكوين عقلاً ــ فى موازين العلوم ــ وشرعاً . فأمَّا فى العقل فأصحاب الموازين يعرفون

1 أن يكون .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ النائب K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : النايب B ‖ الخليفة : (مهملة K سوى الخاء) ‖ بأبلغ ... التكوين.·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 فلهذا : (مهملة K) ‖ يقتصروا : (الياء والقاف بموحدة K) ‖ الهمة C B (الشدة ساقطة فيه) : الهمه K (كذلك) ‖ دون : (مهملة K) ‖ نطق : (القاف بموحدة K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ نحن : (النون الأولى مهملة K) ‖ فنقول ... فى (مطموسة B) .·. (مهملة K سوى الدال) ‖ صحيح : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K ‖ 5 المرتبة C B : المرتبه K ‖ تعقل : (مهملة K) ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ 6 المرتبة C B : المرتبه K ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انما C K ‖ عن الذات .·. (مهملة K) ‖ شك : (الشين بموحدة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K ‖ الذات ... طلباً .·. (مهملة K سوى التاء الأولى) ‖ 7 طلبا : (مهملة K) ‖ يتوقف : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بل : (مهملة K) ‖ 8 وقولها ... عين .·. (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ فكون : (الفاء مهملة K) ‖ الألوهة C (الهمزة ساقطة) : الالوهه K : الالوهية B ‖ الخليفة C B : الخليفه K (الياء مهملة) ‖ 8–9 من حيث .·. (مهملة سوى الثاء K) ‖ 9 خليفة C B : خليفه K (الياء مهملة) ‖ الذات : (مهملة K) ‖ الخلافتية B C : الخلافتيه K (الياء مهملة) ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ نشأة C B : نشاه K ‖ 10–11 النسب ... التكوين عقلا .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 11 فى ... يعرفون .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖

ذلك . وأمَّا فى الشرع فإنَّه قوله (ـ تعالى ـ) : « إنما قولنا » = فهذا الضمير ،
الذى هو « النون » من « قولنا » ، (هو) عين وجود ذاته ـ تعالى ـ وكنايةٌ
عنه . فهذا أمر واحد . وقوله : « إذا أردناه » = أمرٌ ثانٍ . وقوله : « أن نقول 3
له : كن ! » = أمر ثالث . فذاتٌ ، مريدةٌ ، قائلةٌ : يكون عنها التكوين
بلاشك . فالاقتدار الإلٓهى على التكوين لم يقم إلاَّ من اعتبار ثلاثة أمور
شرعاً . 6

(٢٠١) وكذلك هو الانتاج فى العلوم بترتيب المقدَّمات وإن كانت كل
مُقَدَّمة مركبة من محمول وموضوع ، فلا بدَّ أن يكون أحد الأربعة يتكرَّر
فتكون (المقدَّمة) فى المعنى ثلاثة وفى التركيب أربعة . فوقع التكوين عن الفردية 9
ـ وهى الثلاثة ـ لقوَّة نسبة الفردية إلى الأحدية . فبقوَّة « الواحد » ظهرت

1 – 3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... فهذا أمر .·.(مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 قولنا : + لشىء B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 3 وقوله : (مهملة K) ‖ 3 – 4 إذا ... كن : (تتمة الآية ٢٠ من سورة النحل) ‖ إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ وقوله : (القاف بموحدة K) ‖ أن (همزة فوقية) نقول .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 كن: (مهملة K ، تحت حرف الكاف فيه شرطة صغيرة ودقيقة كالكسرة) ‖ ثالث: (الثاء الأولى مهملة K) ‖ فذات : (مهملة K سوى الذال) ‖ مريدة C B : مريده K (الياء مهملة) ‖ قائلة C : قايلة B : قايله K (القاف مهملة) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ التكوين: (مهملة سوى النون K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 5 بلاشك .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فالاقتدار : (مهملة سوى الفاء K) ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومدة): الالاهى B K (الشدة ثابتة فيه) : الالهى C (كذلك) ‖ التكوين : (مهملة سوى النون K) ‖ يقم : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ثلاثة K (مهملة) C : ثلثة B ‖ 6 شرعا : (مهملة K) ‖ 7 وكذلك: (مهملة K) ‖ فى :(مهملة K) ‖ بترتيب :(كذلك ، سوى التاء) ‖ المقدمات : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإن (همزة تحتية) (الهمزة ساقطة C B K) ‖ كانت (كان B): (مهملة K) ‖ 8 مقدمة :(الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ فلابد (الدال مشددة) ... فيكون فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ الأربعة :(مطموسة B) ‖ 9 فتكون B : فيكون C (مهملة K) ‖ ثلاثة :(مهملة K) ‖ وفى ... عن .·.(جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 الثلاثة C B : الثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) ‖ لقوة : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة K) ‖ نسبة C B : نسبه K (النون مهملة) ‖ الفردية C B : الفرديه K ‖ الأحدية C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاحديه K (الياء مهملة) ‖ فبقوة : (الفاء مهملة مع الباء ، الشدة ساقطة K) ‖

الأكوان . فلو لم يكن الكون عينه لما صحَّ له ظهور . فالوجود المنسوب
إلى كلِّ مخلوقٍ هو وجود الحق ، إذ لا وجود للممكن ؛ لكنَّ أعيان الممكنات
3 قوابلُ لظهور هذا الوجود ! — . فَتَدَبَّرْ ما ذكرناه [F. 64a] فى هذه التولية
التى سأل عنها سَمِيُّنَا وابن سَمِيِّ أبينا ، محمد بن على الترمذى فى كتاب
« ختم الأولياء » له . وهى هذه المسائل التى أذكرها فى هذا الباب .

❋

6 **السؤال الثانى والأربعون :**
ما فطرته ، يعنى فطرة آدم أو الإنسان ؟ — الجواب :

(٢٠٢) إن أراد (الحكيم الترمذى) فطرته مِن كونه إنساناً ، فله
9 جواب ؛ — أو مِن كونه خليفةً ، فله جواب ؛ — أو مِن كونه إنساناً خليفةً ،
فله جواب ؛ — أو مِن كونه لا إنسانَ ولا خليفةَ ، فله جواب وهو أعلاها نسبةً .

1 الأكوان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فلو ... الكون .·. (مهملة تماما K) ‖ عينه : (الياء بموحدة K) ‖ ظهور فالوجود .·. (مهملة K) ‖ 2 مخلوق : (الخاء مهملة K) ‖ وجود الحق .·. (مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ لا وجود للممكن .·. (مهملة K) ‖ لكن C B (الشدة ساقطة فيه) : لاكن K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ الممكنات : (مهملة K) ‖ 3 قوابل : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ لظهور ... الوجود .·. (مهملة تماما K) ‖ فتدبر (الباء مشددة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ التولية : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 4 التى : (مهملة K) ‖ سأل C B : سال K ‖ سمينا (الياء مشددة) : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ وابن سمى .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بن C B : ابن K (مهملة) ‖ الترمذى : (التاء مهملة K) ‖ فى كتاب : (مهملة K ، سوى الباء) ‖ 5 الأولياء C : الاوليا K (مهملة) : الاوليآء (بالمد) B ‖ هذه C B : هاذه K ‖ المسائل K (الهمزة ساقطة) C : المسايل B ‖ التى : (مهملة K) ‖ أذكرها K (الهمزة ساقطة) C : ذكرناها B ‖ فى هذا .·. (مهملة K) ‖ 6 السؤال ... والأربعون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين مزهرين) : فإن قلت فى الفصل الثانى والأربعين B (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 7 مافطرته ... الإنسان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد ، الجملة بداية سطر جديد ، بفاصل قصير بين شطريها) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص) ‖ 8 — 10 إن (همزة تحتية) ... نسبة .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 10 فله جواب K (مهملة سوى الباء) C فلا جواب B : ‖

(فطرة الإنسان من حيث كونه حقاً مطلقاً

(٢٠٣) فإنّه إذا كان (الإنسان) حقّاً مطلقاً فليس بإنسان ولاخليفة، كما
ورد في الخبر: «كُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ (...)» = فأين الإنسانية هنا 3
إذ لا أجنبية؟ وأين الخلافة هنا وهو الآمِر بنفسه؟ فأثبتك ومحاك؛
وأضلّك وهداك: أى حيّرك فيما بيّن لك. فما تبيّنت إلا الحَيْرَةَ، فعلِمْتَ
أنّ الأمر حيرة. فعَيْنُ الهدى مُتَعَلَّقُهُ الضلال! فقال: «أنت وما أنت» = 6
«وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَى» = وما رمى إلاّ محمد: فما رمى
إلاّ الله! فأين محمد؟ فمَحَاهُ وأثبته ثم مَحَاه. فهو مُثْبَتٌ بين محوين:
مَحْوٍ أزَلِيٍّ، وهو قوله: «وما رميت»؛ ومَحْوٍ أبدى، وهو قوله: «ولكنّ 9
الله رمى». وإثباتُهُ قوله: «إذ رَمَيْتَ». — [F. 64b]

2–3 فإنه (همزة تحتية وشدة) ... ورد في .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 الخبر: (مهملة K) ‖ وبصره: (كذلك) ‖ فأين (همزة فوقية): (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ الإنسانية C B (الهمزة ساقطة فيهما): الانسانيه K (مهملة سوى النون الأخيرة) ‖ 4 أجنبية B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة): اجنبيه K ‖ وأين (همزة فوقية): (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الخلافة C B: الخلافه K (مهملة) ‖ الآمر C B: الامر K ‖ بنفسه: (الباء مهملة K) ‖ فأثبتك (همزة فوقية): (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 وأضلك (بتشديد الضاد): (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ حيرك (الياء مشددة): (الشدة ساقطة C K) ‖ فيما: (مهملة K) ‖ بين (الياء مشددة): (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الحيرة C B: الحيره K ‖ فعلمت: (الفاء مهملة K) ‖ 5–6 فعلمت... الأمر (همزة فوقية) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 فعين: (مهملة K) ‖ فقال: (مهملة K) ‖ أنت: (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6–7 وما أنت ... رميت .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 ومارميت ... رمى: (الأنفال ٨، ١٧) ‖ إذ (همزة تحتية) B: (الهمزة ساقطة C K) ‖ رميت: (مهملة K) ‖ ولكن C B: ولاكن K ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فما: (مهملة K) ‖ 8 فأين (همزة فوقية) B (الهمزة ساقطة) C: (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ فهو: (الفاء مهملة K) ‖ بين: (مهملة K) ‖ 9 قوله: (كذلك) ‖ أبدى: (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة B) ‖ قوله: (مهملة K) ‖ ولكن C B: ولاكن K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ قوله: (مهملة K) ‖ 10 إذ (همزة تحتية): (الهمزة ساقطة C K) ‖ رميت: (الياء بموحدة K) ‖

(٢٠٤) فإثبات محمد فى هذه الآية مثلُ «الآن»، الذى هو الوجود الدائم، بين الزمانين: بين الزمان الماضى وهو نَفْىٌ، عَدَمٌ، مَحْوٌ؛
3 وبين الزمان المستقبل وهو عدمٌ محضٌ. وكذلك ما وقع الحِسُّ والبصر إلاَّ على رَمْىِ محمدٍ، فجعله (الحق) وسطاً بين محوين مُثْبَتاً؛ فأشبه «الآن» الذى هو عين الوجود. والوجود إنما هو وجود الله، لا وجوده؛ فهو —
6 سبحانه — الثابت الوجود فى الماضى والحال والاستقبال؛ فزال عن التقييد المتوهَّم. فسبحان اللطيف الخبير! ولهذا قال: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً﴾ = فجاء بالخِبْرة، أى قلنا هذا اختباراً للمؤمنين فى إيمانهم،
9 لِما فى ذلك مِن تناقض الأمور الذى يزازل إيمانَ مَن فى إيمانه نقصٌ عمَّا يستحقه الإيمان من مرتبة الكمال الذى فى «أَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ خلْقَهُ».

1 فإثبات (همزة تحتية): (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ فى: (مهملة K) ‖ الآية (بالمد) C: الاية K (الياء مهملة) B ‖ الآن (بالمد) C B: الان K ‖ الوجود: (مهملة K) ‖ الدائم K (الهمزة ساقطة) C: الدايم B ‖ بين: (مهملة سوى النون K) ‖ الزمانين: (الياء مهملة K) ‖ بين ... الماضى .·. (مهملة تماما K) ‖ نفى ... محو .·. (مشكلة فى أصلى B K، على النحو الذى أثبتناه) ‖
‖ 3 وبين الزمان .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ المستقبل: (مهملة K) ‖ وكذلك ... وقع .·. (مهملة K) ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) B: (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فجعله: (الجيم مهملة K) ‖ بين محوين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ فأشبه (همزة فوقية): (الفاء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 الآن C B: الان K ‖ عين ... والوجود .·. (مهملة K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) ... لاوجوده .·. (مهملة K، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فهو: (مهملة K) ‖ 6 سبحانه: (الباء مهملة K) ‖ الثابت ... الماضى .·. (مهملة تماما K) ‖ والاستقبال: (كذلك) ‖ عن K (مهملة) B: عنه C ‖ 7 التقييد: (مهملة جزئيا K) ‖ فسبحان C B: فسبحن K (مهملة سوى الفاء) ‖ اللطيف الخبير .·. (مهملة تماما K) ‖ قال: (كذلك) ‖ 7–8 وليبلى ... حسنا: (الأنفال، ١٧ — 8 / 17) ‖ 7 وليبلى: (كذلك) ‖ المؤمنين CB: المومنين K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) ‖ 8 بلاءاً: بلا K: (مهملة): بلآء (بالمد) B: بلاء C ‖ فجاء C: فجا K: فجآء (بالمد) B (مطموسة جزئيا) ‖ بالخبرة C B: بالخبره K (الباء الأولى مهملة) ‖ قلنا: (القاف مهملة K) ‖ للمؤمنين C B: للمومنين K (مهملة) ‖ فى إيمانهم (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى النون، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 لما B: لنا C K ‖ فى: (مهملة K) ‖ من تناقض ... يزازل .·. (مهملة تماما K) ‖ إيمان (همزة تحتية): (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة C K، مطموسة الأولى B) ‖ فى: (مهملة K) ‖ 9–10 إيمانه (همزة تحتية) ... خلقه .·. (مهملة جزئيا K، القاف أحيانا بموحدة فيه، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C) ‖ أعطى ... خلقه: (طه، ٥٠ — 20 / 50) ‖

ـ فهذا الجواب عن الوجه الرابع ، الذى هو أصعب الوجوه ، قَدْ بَانَ .

(فطرة الإنسان من كونه إنساناً ، ومن كونه خليفة ، ومن كونه إنساناً خليفة) ك

(٢٠٥) فأمّا فطرته من حيث ما هو إنسان ، ففطرته العالَم الكبير . وأمّا فطرته من حيث ما هو خليفة ، ففطرته الأسماء الإلٰهية . وأمّا فطرته من حيث ماهو إنسانٌ خليفةٌ ، ففطرته ذاتٌ منسوبٌ إليها « مَرْتَبَةٌ » لاتُعْقَلُ « المرتبةُ » دونها ، ولا تُعْقَلُ هى دون « المرتبة » . ـ قال تعالى : « فاطر السماوات والأَرض » = وهو قوله : « كانتا رتقاً ففتقناهما » = والفَطْرُ الشَّقُّ . ـ [F. 65ª] وقال تعالى : ﴿ فِطْرَةَ ٱللهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللهِ ﴾ = وهو

1 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ الجواب : (مهملة K) ‖ عن C B : على K (اللام غير واضحة) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ أصعب الوجوه .·. (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ بان : (الباء مهملة K) ‖ 4 فأما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : فاما K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ فطرته : (الفاء مهملة K) ‖ من حيث .·. (مهملة K) ‖ إنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ ففطرته : (مهملة K سوى التاء) ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ فطرته : (مهملة K) ‖ من حيث ... خليفة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحروف الأخير) ‖ ففطرته : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 5 – 6 وأما (همزة فوقية وشدة) ... من حيث .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 إنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ خليفة : (الياء مهملة K) ‖ ففطرته : (مهملة سوى التاء K) ‖ ذات : (التاء مهملة K) ‖ منسوب إليها (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 المرتبة C B : المرتبه K ‖ ولاتعقل : (مهملة K) ‖ المرتبة CB : المرتبه K ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 7 – 8 فاطر ... والأرض : (وردت ست مرات فى سور مختلفة ، مثلا : ٦/١٤ ؛ ١٢/١٠١ ؛ ١٤/١٠ ...) ‖ 7 فاطر : (مهملة K) ‖ السماوات K (كذلك) : السموات C B ‖ 8 والأرض (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ كانتا ... ففتقناهما : (الأنبياء ، ٣٠ – 21 / 30) ‖ كانتا ... ففتقناهما .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الشق (بتشديد القاف) : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 وقال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ فطرة ... الله : (الروم ، ٣٠ – 30 / 30) ‖ فطرة C B : فطرت K (الفاء مهملة) ‖ التى ... عليها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تبديل : (الياء مهملة K) ‖ لخلق : (الخاء مهملة مع القاف K) ‖ وهو C K : وهى B ‖

الفطرة . كما أنَّه لا تبديل لكلمات الله وهو قوله : « مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ » = أى قولنا واحدٌ لا يقبل التبديل . — وقال صلَّى الله عليه وسلَّم :
3 « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلفِطْرَةِ » = فالألف واللام هنا للعهد ، أى الفطرة التى فطر الله الناس عليها ؛ وقد تكون الألف واللام لجنس الفِطَر كلِّها لأنَّ الناس — أى هذا الانسان — لمَّا كان مجموع العالَم ، ففطرته جامعة
6 لفِطَر العالَم .

(فطرة آدم فطر جميع العالم)

(٢٠٦) ففطرة آدم فِطَرُ جميع العالَم . فهو يعلم ربَّه مِن حيث عامٌ كلُّ نوعٍ
9 من العالَم ، من حيث هو عالِمٌ ذلك النوعُ بربه من حيث فطرته ؛ وفطرتُهُ ما يظهر به عند وجوده من التجلِّى الإلٰهى الذى يكون له عند إيجاده ، ففيه استعداد

1 الفطرة : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... تبديل ∴ (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K ، C كذلك الشدة C K) ‖ لكلمات ... قوله ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 1 — 2 ما ... لدى (ق ، ٢٩—٥٠ / 29) ‖ 1 مايبدل (بتشديدالدال) : (الشدة ساقطة K) ‖ 1—2 القول ... قولنا ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K ، لام «القول» مطموسة B) ‖ 2 التبديل ... وسلم (بتشديد اللام) ∴ (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة K ، غالبا C) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة غالبا) : عليه السلام B ‖ 3 يولد ... فالألف (همزة فوقية) ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ واللام : (الميم مطموسة B) ‖ 3 — 4 أى (همزة فوقية) ... عليها ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 وقد ... الألف (همزة فوقية) ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بجنس : (الجيم مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : لان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 5 الناس (مطموسة B) ∴ الإنسان (همزة تحتية) ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ لما (بتشديد الميم) B : لما C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ كان ... ففطرته ∴ (مهملة K ، سوى التاء الأخيرة) ‖ جامعة C B : جامعه K (الجيم مهملة) ‖ 8 ففطرة ... جميع ∴ (مهملة تماما K ، المد ساقط فيه) ‖ فهو K (مهملة) C : (الواو مطموسة B) ‖ يعلم ... حيث ∴ (مهملة K) ‖ علم كل (بتشديد اللام) B : مں C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ 9 من : (مهملة K) ‖ من حيث ... حيث ∴ (مهملة K سوى الثاء التى هى بمثناة) ‖ بربه : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث ... وفطرته ∴ (مهملة تماما K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ 10 به ... التجلى (بتشديد اللام) ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ يكون : (مهملة K) ‖ إيجاده (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ففيه استمداد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

كلٌّ موجود مِن العالَم . فهو العابد بكل شرع ، والمُسَبِّحُ بكل لسانٍ ، والقابِلُ لكلِّ تجلٍّ إذا وفَّى حقيقة إنسانيته وعَلِم نفسه : فإنَّه لا يعلم ربه إلاَّ من علم نفسه . فإن حَجَبَه شيءٌ منه عن دَرْكِ كلِّه فهو الجانى على نفسه ، وليس بإنسان كامل . ولهذا قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرُونَ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إلاَّ مَرْيَمُ وَآسِيَةُ » = يعنى بالكمال معرفتهم بهم ؛ ومَعْرِفَتُهُمْ بِهِمْ هو عين معرفتهم بربهم .

(٢٠٧) فكانت فطرة آدم علمه به (— تعالى —) [F. 65b] فَعَلِمَ جميع الفِطَر ، ولهذا قال : « وعَلَّم آدم الأَسماء كلَّها » = و « كلٌّ » يقتضى الإحاطة والعموم الذى يراد به فى ذلك الصنف . وأمَّا « الأَسماء »

1 موجود من .·. (مهملة K) ‖ فهو ... بكل .·. (مهملة K) ‖ والمسبح (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بكل لسان .·. (مهملة K) ‖ 2 والقابل : (القاف بموحدة K) ‖ تجل (بتشديد اللام) K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) B : تجلى C ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ وفى (الفاء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة مع القاف الثانية) ‖ إنسانيته (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ نفسه : (مطموسة غالبا B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ لايعلم : (مهملة K) ‖ 3 إلا (همزة تحتية (وشدة) ... علم K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) : من لا يعلم B ‖ فإن همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ شيء C B : شى K (مهملة) ‖ عن ... فهو .·. (مهملة K) ‖ الجانى : (الجيم مهملة K) ‖ 4 نفسه : (النون مهملة K) ‖ وليس بإنسان (همزة تحتية) B .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ 4 — 5 قال ... كثيرون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 5 ولم يكمل K (مهملة) C : — B ‖ من C K : ومن B ‖ النساء C : النسا K : النسآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) : — B ‖ مريم : (مهملة K) ‖ وآسية (بالمد) C B : واسيه K (الياء مهملة) ‖ يعنى K (الياء مهملة) C : فمعنى B ‖ بالكمال K (مهملة) C : الكمال B ‖ معرفتهم ... ومعرفتهم .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 بهم ... بربهم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 فكانت ... آدم (بالمد) .·. (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ 7 — 8 فعلم جميع .·. (مهملة K) ‖ ولهذا : (كذلك) ‖ قال : (كذلك) ‖ وعلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 9 يقتضى : (مهملة K سوى الضاد) ‖ الإحاطة C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاحاطه K ‖ يراد : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الصنف : (كذلك) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، الألف مطموسة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الاسماء C : الاسما K :) الاسمآء (بالمد) B ‖

الخارجة عن الخَلق والنِسب فلا يعلمها إلاّ هو ، لأنّه لا تعلُّق لها بالأكوان .
وهو قوله — عليه السلام — فى دعائه : « (...) أو ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ
3 غَيْبِكَ » = يعنى من الأسماء الإلٓهية . وإن كان معقولُ الأسماء مِمَّا يطلب
الكون ؛ ولكنَّ الكون لا نهاية لتكوينه فلا نهاية لأسمائه . فوقع الإيثار فى
الموضع الذى لا يصحُّ وجوده إذ كان حصر تكوين ما لا يتناهى محالٌ .
6 وأمّا « الذات » من حيث هى فلا اسم لها ، إذ ليست محلَّ أثر ولا معلومةً
لأحـــد ، ولا ثَمَّ اسم يدلُّ عليها معرّىً عن نسبة ، ولا يَتَمَكَّنُ . فإنَّ
الأسماء للتعريف والتمييز ، وهو باب ممنوع الكلِّ ما سوى الله : فلا يعلم اللهَ
6 إلاّ اللهُ !

1 الخارجة C B : الخارجه K ‖ عن الخلق .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ فلا ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى الياء ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) ... بالأكوان (همزة فوقية) .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 قوله . . . فى .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ دعائه K (الهمزة ساقطة) C : دعآيه (بالمد) B ‖ استأثرت C : استاثرت K (التاء الأولى مهملة ، الثاء بمثناة) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 يعنى : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ وإن (همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ كان . . . يطلب .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة مع الشدة K ، كذلك الشدة C) ‖ الاسماء : الاسمآء (بالمد) B ‖ 4 ولكن (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (مهملة) ‖ الكون : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ لانهاية ... فلا نهاية .·. (مهملة سوى النون K) ‖ لأسمائه C (الهمزة الأولى ساقطة) : لاسمايه K : الاسمآيه (بالمد) B ‖ فوقع : (مهملة K) ‖ الإيثار (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4—5 فى الموضع : (الفاء مهملة K) ‖ 5 لا يصح وجوده .·. (مهملة K) ‖ إذ (همزة سفلية) كان .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تكوين : (مهملة K سوى التاء التى هى مثلثة) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K ‖ 6—9 الذات ... الله .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، كذلك C B أحيانا ، الشدة ساقطة CK) ‖ 7 ولايتمكن K (مهملة) B : ولا يتمكين C ‖

(الأسماء الإلهية بنا ، ولنا ، ومدارها علينا ...)

(٢٠٨) فالأسماء بنا ، ولنا ، ومدارها علينا ، وظهورها فينا ، وأحكامها عندنا ، وغاياتها إلينا ، وعباراتها عنّا ، وبداياتها منّا ! 3

فَلَوْلَاهَا لَمَا كُنَّا وَلَوْلَانَا لَمَا كَانَتْ

بِهَا بِنَّا وَمَا بِنَّا كَمَا بَانَتْ وَمَا بَانَتْ

فَإِنْ خَفِيَتْ لَقَدْ جَلَّتْ وَإِنْ ظَهَرَتْ لَقَدْ زَانَتْ 6

انتهى الجزء الثالث والثمانون ؛ يتلوه الجزء الرابع والثمانون : السؤال الثالث والأربعون .

2 فالاسماء C : فالاسما K (الفاء مهملة) : فالاسمآء (بالمد) B ‖ بنا : (الباء مهملة K) ‖ علينا : (مهملة K) ‖ فينا : (مهملة سوى النون K) ‖ وأحكامها (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ وغاياتها : (مهملة تماما K ، مطموسة غالبا B) ‖ إلينا (همزة تحتية) B : (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وعباراتها : (مهملة K) ‖ عنا (بتشديد النون) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وبداياتها : (مهملة K) ‖ منا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 4 كنا (بتشديد النون) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فلولاها ... كانت K (البيت وسط سطر مفرد ، غير ذى تشطير) C (البيت وسط سطر مفرد ، مشطر) B (البيت فى سياق النص ، غير ذى تشطير ، بفاصل قصير عما قبله وما بعده) ‖ 5 بنا (بتشديد النون) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ بانت : (الباء مهملة K) ‖ بها ... بانت K (البيت وسط سطر مفرد ، غير ذى تشطير) C (كذلك ، ذو تشطير) B (البيت فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبله وما بعده ، وهو مشكل الحروف تماماً كباقى الشعر والنص) ‖ 6 فإن (همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ خفيت لقد .˙. (مهملة تماما K) ‖ جلت (بتشديد اللام) B : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ لقد : (القاف بموحدة K) ‖ زانت : (الزاى مهملة K) ‖ فإن ... زانت K (البيت وسط سطر مفرد ، غير ذى تشطير) C (كذلك ، ذو تشطير) B (البيت فى سياق النص ، غير ذى تشطير ، بفاصل قصير عما قبله وما بعده) ‖ 7 انتهى ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ يتلوه ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B ‖ 7–8 السؤال .. والأربعون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B .

[F. 66b] الجزء الرابع والثمانون

[F. 67a] بسم الله الرحمن الرحيم

3 السؤال الثالث و الأربعون :
ما الفطرة ؟ — الجواب :

(٢٠٩) (الفطرة هى) النور الذى يُشَقُّ به ظلمة الممكنات ، ويقع به
6 الفصل بين الصور، فيقال : هذا ليس هذا إذ قد يقال : هذا عين هذا ،
من حيث ما يقع به الاشتراك .

(بالفطرة تميز وجود الممكنات من أعيانهم)

9 (٢١٠) ف « الحمد لله فاطر السماوات والأَرض » = هو قوله :
« الله نور السماوات والأَرض » . والعالَمُ كلُّه سماءٌ وأَرض ، ليس غَيْرَ

٢ الجزء ... والثمانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، على رأس اللوحة) : — C B ‖ 2 بسم...الرحيم K (مهملة تماما ، بداية السطر ، مفرداً) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين ذى نجمتين ، بقلم أكبر من قلم المتن قليلا) : — B ‖ 3 السؤال ... والأربعون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، ضمن هلالين مزهرين) : فان قلت فى الفصل الثالث و الاربعين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 ما الفطرة K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها و ما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير) ‖ 5 الذى : (مهملة K) ‖ يشق : (مهملة K سوى الشين) ‖ به : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ ظلمة C B : ظلمه K ‖ ويقع : (الياء مهملة K) ‖ 5 — 6 به الفصل .·. (مهملة K) ‖ 6 بين : (مهملة K سوى النون) ‖ فيقال : (مهملة K سوى القاف) ‖ ليس : (الياء مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ إذ (همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قد يقال .·. (مهملة K) ‖ عين : (كذلك) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ من حيث .·. (مهملة K) ‖ يقع : (الياء بموحدة K ، مطموسة B) ‖ 9 فالحمد لله .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ الحمد ... والأرض : (فاطر ، ١ — 35 / 1) ‖ فاطر : (الفاء مهملة K) ‖ السماوات K (التاء بموحدة) : السموات C B ‖ والأرض (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9—10 الله ... والأرض : (النور ، ٣٥ — 24 / 35) ‖ السماوات K (التاء مهملة) : السموات C B ‖ 10 والأرض (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ سماء C : سمأ K (شرطتان صغيرتان بدل الهمزة) : سمآء (بالمد) B ‖ وأرض : (الهمزة ساقطة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ ليس : (الياء بموحدة K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖

ذلك . وبالنور ظَهَرَتْ . — قوله : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » . —
و (السماوات والأرض) الله مُظْهِرها فهو نورها . فظهور المظاهر هو الله ،
فهو « فاطر السماوات والأرض » = فَفَطَرَ السماءَ والأرض به ، فهو فطرتها 3
والفطرة التى فَطَرَ الناس عليها . ف « كلٌّ مولود يولد على الفطرة » . — « ألست
بربكم ؟ قالوا : بلى ! » = فما فَطَرَهُمْ إلاَّ عليه ، ولا فطرهم إلاَّ به . فبه
تَمَيَّزَت الأشياء وانفصلت وتَعَيَّنَت . والأشياء ، فى ظهورها الإلٓهى ، 6
لا شىء . فالوجود وجوده ، والعبيد عبيده . فهم العبيد من حيث أعيانهم ؛
وهم الحقُّ من حيث وجودهم . فما تَمَيَّزَ وجودهم من أعيانهم إلاَّ بالفطرة

1 ذلك : (مهملة K) ‖ وبالنور : (الباء مهملة K) ‖ ظهرت : (الظاء مهملة K) ‖ قوله وبالحق .·. (مهملة تماما K) ‖ وبالحق ... نزل : (الإسراء ، ١٠٥–17 / 105) ‖ أنزلناه: (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وبالحق : (مهملة K) ‖ 2 مظهرها : (مشكلة كليا B ، جزئيا K) ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ فظهور : (الفاء مهملة K ، كذلك الظاء B ، الراء مطموسة B) ‖ 3 فهو : (مهملة K) ‖ فاطر : (كذلك) ‖ السماوات K (كذلك) : السموات CB ‖ والأرض (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ففطر : (مهملة K) ‖ السماء C : السما K : السمآء (بالمد) B ‖ والأرض (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ فطرتها : + فهو B ‖ 4 التى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الناس عليها .·. (مهملة K) ‖ فكل : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ يولد : (مهملة K) ‖ الفطرة C B : الفطره K ‖ ألست (همزة الاستفهام) C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 4–5 ألست ... بلى : (الأعراف ، ١٧٢ – 7 / 172) ‖ 5 بربكم ... بلى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B (شرطة صغيرة – كسرة – بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 تميزت (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ وانفصلت : (مهملة K) ‖ وتعينت (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ والاشياء C : والاشيا K (مهملة) : والاشيآء (بالمد) B ‖ 6 فى ظهورها .·. (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ 7 لاشىء C B : لاشى K ‖ فالوجود وجوده .·. (مهملة K) ‖ من حيث .·. (مهملة K) ‖ أعيانهم (همزة فوقية) : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 الحق من .·. (مهملة K) ‖ وجودهم : (كذلك) ‖ تميز (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ أعيانهم (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ بالفطرة : (مهملة K) ‖

التى فَصَلَت بين العَيْن ووجودها . وهو من أغمض ما يتعلق به [F. 67b]
علم العلماء بالله . كَشْفُهُ عسير ، وزمانه يسير .

❋

3 السؤال الرابع والأربعون :

لِمَ سماه بشراً ؟ — الجواب :

(٢١١) قال تعالى : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ» = على
6 جهة التشريف الإلٰهى . فقرينة الحال تدلّ على مباشرة خلقه بيديه بحسب
ما يليق بجلاله ؛ فسمّاه بَشَراً لذلك . إذ اليد بمعنى القدرة لا شرف فيها
على من شرف عليه ؛ واليد بمعنى النعمة مثلُ ذلك ، فإنّ النعمة والقدرة عمّت

r —2 التى ... يسير .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا B) ‖ 2 العلماء: العلمآء (بالمد) B ‖ 3 السؤال ... والأربعون K (مهملة سوى النون الأخيرة، الهمزة ساقطة، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين مزهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الرابع والأربعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 لم سماه (بتشديد الميم) بشراً K (الشدة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (كذلك ، الجملة فى سياق النص) B (الشدة ثابتة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (النقطة فوق رأس الجيم — كالخاء — لا أسفله، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلينقل B (فى سياق النص، مع فاصل قصير عما قبلها) ‖ 5 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ مامنعك ... بيدى : (سورة ص، ٧٥ — 75/38) ‖ مامنعك أن (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تسجد : (التاء مهملة K) ‖ 5 — 6 خلقت ... التشريف .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى BK : الالهى C ‖ فقرينة C B : فقرينه K (الفاء مهملة مع الياء ، القاف بموحدة) ‖ تدل (اللام مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ مباشرة C : مباشره K (الباء مهملة) : مباشرته B ‖ خلقه : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ بيديه بحسب .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 7 يليق بجلاله .·. (مهملة تماما K) ‖ فسماه (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ إذ (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K ، بدلها كسرة B) ‖ اليد بمعنى .·. (مهملة K سوى النون) ‖ القدرة C B : القدره K (القاف بموحدة) ‖ شرف فيها .·. (مهملة K) ‖ 8 عليه : (كذلك) ‖ بمعنى : (الباء مهملة K) ‖ النعمة C B : النعمه K ‖ مثل : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ النعمة : (مهملة K) ‖ والقدرة C B : والقدره K ‖ عمت (بتشديد الميم) : B (الشدة ساقطة C K) ‖

جميع الموجودات . فلا بُدَّ أن يكون لقوله : « بيدى » أمر معقول له خصوص
وصنف ، بخلاف هذين ؛ وهو المفهوم من لسان العرب الذى نزل القرآن
بلغتهم . فإذا قال صاحب اللسان : « إنّه فعل هذا بيده » = فالمفهوم منه رفع 3
الوسائط .

(نسبة آدم فى الجسوم الإنسانية نسبة العقل الأول فى الموجودات الإبداعية)

(٢١٢) فكانت نسبة آدم فى الجسوم الإنسانية نسبة العقل الأول 6
فى العقول . ولمّا كانت الأجسام مركبة طلبت اليدين لوجود التركيب ؛
ولم يُذْكَر ذلك فى العقل الأول لكونه غير مركب . فاجتمعا (أعنى آدم
والعقل الأول) فى رفع الوسائط ؛ وليس بعد رفع الوسائط فى التكوين ، 9
مع ذكر اليدين ، إلاَّ أمرٌ من أجله سُمِّى (آدم) بشراً . وسَرَت هذه الحقيقة

1 جميع ... فلا .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ أن (همزة فوقية) يكون .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ لقوله بيدى (الياء الأخيرة مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ أمر .·. (فى صلب متن K وضع على رأس الميم المقطوعة ثلاث نقط بقلم الأصل ، فأصبحت : « اثر » مع سقوط الهمزة ، وفى الهامش بقلم جديد ودقيق : « قد صحح أمر ») ‖ 1–2 معقول ... بخلاف (خلاف B) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 هذين C B : هاذين K (مهملة سوى الذال) ‖ من لسان .·. (مهملة K) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ 3 فإذا (همزة تحتية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فعل : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ فالمفهوم : (مهملة K) ‖ 4 الوسائط K (الهمزة ساقطة) C : الوسايط B ‖ 6 فكانت : (مهملة K سوى النون) ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K ‖ فى... الإنسانية (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ نسبة : (النون مهملة K) ‖ 6–7 العقل ... العقول .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 ولما (بتشديد الميم) B (الشدة ساقطة C K) ‖ كانت الأجسام .·. (مهملة K سوى النون، الهمزة ساقطة C B K) ‖ طلبت : (الباء مهملة K) ‖ اليدين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ لوجود التركيب .·. (مهملة K سوى الباء) ‖ 8 يذكر : (الياء مهملة K ، الكلمة ثابتة على هامش B بقلم جديد) ‖ فى ... الأول .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ مركب (الكاف مشددة) : (الشدة ساقطة C) ‖ 8–9 فاجتمعا فى .·. (الفاء مهملة K) ‖ 9 الوسائط K (الهمزة ساقطة) C : الوسايط B ‖ وليس بعد .·. (مهملة K) ‖ 8–9 الوسائط (الوسايط B) ... الحقيقة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة، احيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 هذه : هاذه K ‖

فى البنين فلم يوجد أحدٌ منهم إلاَّ عن مباشرة ؛ أَلا تَرَى وجود عيسى — عليه السلام — [F. 68ª] لمَّا « تَمَثَّلَ لها (أى لمريم) الروح بشراً سَوِيًّا »‖= فجعله واسطة بينه — تعالى — وبين مريم فى إيجاد عيسى ، تنبيهاً على المباشرة بقوله : « بَشَراً سَوِيًّا » . — قال تعالى : ﴿ وَلاَ تُبَاشِرُوْهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى المَسَاجِدِ ﴾ = وبَشَرَةُ الشىء ظاهره ؛ وٱلبُشْرَى إظهار علامة حصولها فى ٱلبَشَرَة . 6

(« كن ! » للشىء بالحرفين وخلق آدم باليدين)

(٢١٣) فقوله (— تعالى —) للشىء : « كُنْ ! » — بالحرفين الكاف والنون —(هو) بمنزلة « اليدين » فى خلق آدم . فأَقام (الله) القول للشىء مُقَام المباشرة ؛ وأَقام « الكاف والنون » مُقَام « اليدين » ؛ وأَقام « الواو » ، المحذوفة لاجتماع الساكنين ، مُقَام الجامع بين اليدين فى خلق آدم ، وأخفى 9

١ — 3 فى البنين . . . بينه ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ I ترى : ترا K ‖ 3 —5 تعالى (تعلى B K) ... والبشرى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ بشراً سويا : (مريم ، ١٧ — 19 / 17) ‖ ولاتباشروهن ... المساجد : (البقرة، ١٨٧— 2 / 187) ‖ 5 إظهار (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى :(مهملة K) ‖ البشرة C B : البشره K (الباء مهملة K) ‖ 8 فقوله: (القاف بموحدة K) ‖ للشىء C B : للشى K ‖ فقوله ... كن :(وردت لفظة «كن» إحدى عشر مرة فى القرآن ، خلال سور مختلفة . يراجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) ‖ كن (مهملة K) ‖ بالحرفين الكاف ∴ (مهملة K) ‖ 9 بمنزلة : (الباء مهملة K) ‖ اليدين فى ∴ (مهملة K) ‖ خلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K (المد ساقط) ‖ فأقام (همزة فوقية) : (الفاء مهملة، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K ، مطموسة جزئيا B) ‖ القول: (مهملة K) ‖ للشىء C B : للشى K ‖ IO مقام : (مهملة K ، الميم الأولى عليها علامة الفتحة فى أصل B ، لا الضمة كما أثبتنا) ‖ المباشرة C B : المباشره K ‖ وأقام (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ الكاف : (مهملة K) ‖ مقام : (مهملة K ، الميم الأولى عليها علامة الفتحة فى أصل B ، لا الضمة كما اثبتنا) ‖ اليدين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ وأقام (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة B K ، القاف بمثلثة لابمثناة B) ‖ II المحذوفة C B : المحذوفه K ‖ الساكنين : (مهملة K) ‖ مقام : (القاف بموحدة K) ‖ بين ... فى ∴ (مهملة تماما K) ‖ خلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K ‖ وأخفى (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖

ذكره كما خفيت « الواو » من « كُنْ ! » غير أَنَّ خفاءها فى « كُنْ ! »
لأمرٍ عارضٍ ؛ وخفاءُ الجامع بين « اليدين » لاقتضاء ما تعطيه حقيقة
الفعل وهو قوله : ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ = وهو حال 3
الفعل لأَنَّه ليس فى حقائق ما سوى الله ما يعطى ذلك المشهد . فلا فعل
لأحدٍ سوى الله ؛ ولافعلَ عن اختيار واقعٌ فى الوجود : فالاختيارات المعلومة
فى العالَم من عين الجبر ؛ فهم المجبورون فى اختيارهم . والفعل الحقيقىُّ 6
لا جبر فيه ولا اختيار ، لأَنَّ « الذات » تقتضيه . — فَتَحَقَّقْ ذلك !

(البشر والمباشرة وكمال الوجود)

(٢١٤) فلمباشرة الوجود المطلق الأعيانَ الثابتة لظهور الوجود المقيَّد ، 9

1 غير : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ خفاءها C : خفاها K : خفآءها (بالمد) B ‖ فى كن .·. (مهملة K ، الكلمة الثانية مطموسة غالبا B) ‖ 2 لأمر (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K ، الحرف الأول مطموس B) ‖ وخفاء C : وخفا K : وخفآء (بالمد) B ‖ بين : (النون مهملة K) ‖ اليدين : (الياء الثانية مهملة K) ‖ لاقتضاء C : لاقتضا K : لاقتضآء B ‖ تعطيه حقيقة .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 ماأشهدتهم ... والأرض : (الكهف ، ٥١ — 18 / 51) ‖ أشهدتهم (همزة فوقية) خلق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ السماوات K (التاء مهملة) : السموات C B ‖ والأرض (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 الفعل : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ليس فى .·. (مهملة K) ‖ حقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B ‖ يعطى : (مهملة K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ 5 لأحد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ الله : (الشدة ساقطة K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ عن : (مهملة K) ‖ واقع : (القاف بموحدة K) ‖ فى الوجود .·. (مهملة K) ‖ فالاختيارات : (الفاء مهملة K) ‖ المعلومة B C : المعلومه K ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ اختيارهم : (مطموسة جزئيا B) ‖ الحقيق : (مهملة K) ‖ 7 فيه : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ تقتضيه : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ فتحقق (بتشديد القاف الأولى) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 فلمباشرة C B : فلمباشره K ‖ الوجود المطلق .·. (مهملة K) ‖ الأعيان (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، مطموسة جزئيا B) ‖ الثابتة C B : الثابته K ‖ لظهور الوجود .·. (مهملة K) ‖ المقيد (بتشديد الياء) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖

سُمِّىَ الوجود المقيد « بَشَراً » ؛ واختصَّ به الإنسان لأنَّه أكمل الموجودات
خلقاً . وكلُّ نوع من الموجودات ليس له ذلك الكمال فى الوجود . فالإنسان
3 أتم المظاهر ، فاستحقَّ اسم « ٱلْبَشَرِ » دون [F. 68b] غيره من الأعيان .

(كلام للبشر ذو ثلاث صور)

(٢١٥) وأمَّا قوله ـ تعالى ـ : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللهُ إِلاَّ وَحْياً ،
6 أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ . إِنَّهُ عَلِىٌّ
حَكِيمٌ ! ﴾ = فَسَمَّى ٱلْمُكَلَّمَ هنا « بشراً » ، بهذه الضروب كلِّها من
الكلام ، لِمَا يُبَاشِرُهُ من الأمور الشاغلة له عن اللحوق برتبة الروح التى
9 له من حيث روحانيته . فإن ارتقى (ٱلْمُكَلَّمُ) عن درجة البشرية ، كلَّمه
الله من حيث ما كلَّم الأرواح ، إذ كانت الارواح أقوى فى التشبُّه لكونها

1 سمى (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ المقيد (بتشديد الياء) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بشراً : (الباء مهملة K) ‖ واختص به .·. (مهملة K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : (النون الثانية مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الموجودات : (الجيم مهملة K) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ ليس : (كذلك) ‖ فى الوجود .·. (كذلك) ‖ فالإنسان (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 فاستحق : (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الأعيان (همزة فوقية) : (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 5 ـ 7 وما كان ... حكيم : (الشورى ، ٥١ ـ 42 / 51) ‖ 5 وما C B : ما K ‖ لبشر : (الباء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) ... وحيا .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، أحيانا الهمزة ساقطة C) ‖ أو : (الهمزة ساقطة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ وراء C : ورا K : ورآء (بالمد) B ‖ يرسل : (الياء مهملة K) ‖ فيوحى : (مهملة K) ‖ بإذنه (همزة سفلية) B : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يشاء C : يشا K (الياء مهملة) : يشآء B ‖ 6 ـ 7 على (بتشديد الياء) حكيم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ فسمى (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ المكلم (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بشراً : (الباء مهملة K) ‖ 7 ـ 8 من الكلام .·. (مهملة K ، الألف مطموسة B) ‖ 8 الشاغلة C B : الشاغله K ‖ عن اللحوق .·. (مهملة K) ‖ التى : (كذلك) ‖ 9 حيث : (كذلك) ‖ فإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ البشرية C B : البشريه K (الياء مهملة) ‖ كلمه (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 10 حيث : (الياء مهملة K) ‖ ما كلم (بتشديد اللام) K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : كلم B (الشدة ثابتة فيه) ‖ الأرواح (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ إذ (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة K C) ‖ أقوى (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖

لا تقبل التحيّز والانقسام ، وتتجلّى فى الصور من غير أن يكون لها باطنٌ وظاهر ؛ فما لها سوى نسبة واحدة مِن ذاتها ، وهى عين ذاتها. والبَشَرُ مِنْ نشأته ليس كذلك ، فإنّه على « صورة العالَم كلّه » ؛ ففيه ما يقتضى 3 المباشرة والتحيُّز والانقسام — وهو مسمّى ٱلْبَشَرِ ؛ وفيه ما لا يطلب ذلك ، وهو روحه المنفوخ فيه . وعلى بشريته توجهت « اليدان » فظهرت الشفعية فى « اليدين » فى نشأته ، فلا يَسمع كلام الحق ، من كونه بَشَراً ، إلاّ 6 بهذه الضروب التى ذكرها أو بأحدها . فإذا زال فى نظره عن بشريته ، وتَحَقَّقَ بمشاهدة روحه ، كلّمه الله بما يُكَلِّمُ به الأرواح المجرَّدة عن الموادّ : مثل قوله — تعالى — فى حق محمد — صلّى الله عليه وسلّم — وفى حقّ الأعرابى : 9

1 لاتقبل C B : لايقبل K (الياء بموحدة) ‖ التحيز (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ والانقسام : (مهملة K) ‖ وتتجلى (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة) : ويتجلى K (الشدة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ غير ... يكون .·. (مهملة سوى الغين K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ باطن : (النون مهملة K) ‖ 2 وظاهر فما .·. (مهملة K) ‖ واحدة C B : واحده K ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ ذاتها : (التاء مهملة K) ‖ 3 ونشأته C B : نشاته K ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ ففيه : (الياء مهملة K) ‖ 4 المباشرة : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ والتحيز (بتشديد الياء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ مسمى (بتشديد الميم الاخيرة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ وفيه ... يطلب .·. (مهملة K) ‖ 5 المنفوخ : (النون مهملة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ توجهت (بتشديد الجيم) : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ اليدان K (مصححة فى صلب المتن ، النون مهملة) C : اليدين B (وكذلك K قبل التصحيح) ‖ الشفعية C B : الشفعيه K (الشين بموحدة ، الياء مهملة) ‖ 6 فى اليدين .·. (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ نشأته C B : نشاته K ‖ فلا : (مهملة K) ‖ الحق : (كذلك) ‖ بشرا : (الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 بهذه : (الباء مهملة K) ‖ التى : (مهملة K) ‖ بأحدها (الهمزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : باحدها K (الباء مهملة) ‖ فإذا (همزة سفلية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى ، عن : (مهملة K) ‖ 8 وتحقق (بتشديد القاف الأولى) : (التاء مهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖ بمشاهدة C B : بمشاهده K ‖ كلمه (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بما : (مهملة K) ‖ يكلم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ به : (مهملة K) ‖ الأرواح (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 8—9 عن ... قوله .·. (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 9 فى ... عليه .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وفى ... الأعرابى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖

﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللّٰهِ ﴾ = وما تلاه عليه غير لسان محمد — ص — .
فأقام محمد — ص — ، فى هذه الصورة ، مُقامَ « الروح الأمين » [F. 69a]
3 الذى نزل بكلام الله على قلب محمد — ص — . وهو قوله (— تعالى —) :
﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾ = يعنى لذلك البشر ، « فَيُوحِيَ » إليه « بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ »
الله تعالى مِمَّا أمره أن يُوحِيَ به إليه .

6 (٢١٦) فقوله (— تعالى —) : « إلاَّ وحيا » = يريد هنا إلهاماً بعلامة
يعلم بها أنَّ ربه كَلَّمَهُ حَتَّى لا يَلْتَبِس عليه الأمر ؛ — « أو مِن وراء حجاب » =
يريد إسماعه إيَّاه بحجاب الحروف ٱلْمُقَطَّعة والأصوات ، كما سمع الأعرابىُّ
9 القرآن المتلوَّ الذى هو كلام الله ؛ أو حجابِ الآذان أيضاً من السامع ؛

1 فأجره ... وما تلاه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة CK) ‖ فأجره... الله : (التوبة ، ٦ — 9 / 6) ‖ عليه غير .·. (مهملة K) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ 2 فأقام (همزة فوقية) : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الصورة CB : الصوره K ‖ 3 بكلام ... عليه .·. (مهملة K) ‖ يرسل : (كذلك) ‖ 4 يعنى : (الياء مهملة K) ‖ البشر : (الباء مهملة K ، مطموسة B) ‖ فيوحى : (مهملة K) ‖ إليه (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ بإذنه (همزة سفلية) B : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ يشاء C : يشا K (مهملة) : يشآء (بالمد) B ‖ 5 تعالى C : تعلى K (مهملة) :— B ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ أن (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K ، فتحة بدل الهمزة B) ‖ به إليه (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 6 فقوله : (مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ يريد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ هنا : (مهملة K) ‖ إلهاما (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة CK) ‖ بعلامة CB : بعلامه K ‖ 7 بها : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة بدل الهمزة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ ربه ... حتى .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ يلتبس : (الياء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ الأمر (همزة فوقية) ... من.·.(مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ وراء C : ورا K : ورآء (بالمد) B ‖ 7 — 8 حجاب يريد .·. (مهملة سوى الباء والياء الأولى K) ‖ 8 إسماعه (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة CK) ‖ إياه (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ بحجاب الحروف .·. (مهملة جزئيا K) ‖ المقطعة (بتشديد الطاء) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ والأصوات (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ الأعرابى (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 9 القرآن C : القران K : القرءان B ‖ المتلو (الواو مشددة) : (الشدة ساقطة CK) ‖ الآذان (بالمد) CB : الاذان K ‖ أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ من : (مهملة K) ‖

أو حجاب بشريته مطلقاً : فيكلّمه (الله) فى الأشياء كما كلّم موسى
« من جانب الطور الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة : أن – يا موسى !
– إنّى أنا الله » = فوقع الحدّ بالجهة وتعيين البُقْعَةِ لشغله بطلب النار الذى تقضية 3
بشريَّتُهُ : فنودى فى حاجته لافتقاره إليها . – والله قد أخبر أن
« الناس فقراءُ إلى الله » = فَتَسَمَّى الله فى هذه الآية باسم كلِّ ما يُفْتَقَرُ
إليه ، غَيْرَةً إلَٰهِيَّةً أن يُفْتَقَرَ إلى غير الله . – فتجلّى الله له (أى لموسى) 6
فى عين صورة حاجته ؛ فلمّا جاءَ إليها ناداه منها . فكان (موسى) ، فى
الحقيقة ، فقره إلى الله ؛ والحجاب وقع بالصورة التى وقع فيها التجلّى .
فلولا ما ناداه (الله من عين حاجته) ، ما عرفه (موسى فى حقيقة دعوته !) 9
وفى مثل هذا يقع التجلّى الإلَٰهى فى الآخرة الذى يقع فيه الإنكار .

1 بشريته : (التاء بموحدة K) ‖ مطلقا : (القاف بموحدة K ، مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ كلم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 2 – 3 من جانب ... الله : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى الآية ٣٠ من سورة القصص) ‖ 2 جانب : (الجيم مهملة K) ‖ الأيمن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى K (مصححة فى المتن ، بقلم الأصل) C : من B (وكذلك K قبل التصحيح فى صلب المتن ، وكتب فوقها مباشرة بقلم الأصل : «فى») ‖ البقعة C B : البقعه K (الباء مهملة) ‖ المباركة من .·. (مهملة K) ‖ الشجرة C B : الشجره K (الجيم مهملة) ‖ 2 – 3 أن (همزة فوقية) ... فوقع .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، كذلك الشدة CK) ‖ 3 وتعيين : (مهملة K) ‖ البقعة C B : البقعه K (القاف بموحدة) ‖ بطلب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ تقتضيه : (مهملة سوى الضاد K) ‖ 4 بشريته : (الياء مهملة K) ‖ فنودى فى .·. (مهملة سوى النون K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 5 الناس : (مهملة K) ‖ فقراء C : فقرا K : فقرآء (بالمد) B ‖ الناس ... الله : (إشارة إلى الآية ١٥ من سورة فاطر) ‖ فتسمى (بتشديد الميم) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الآية C B : الايه K ‖ يفتقر : (الياء مهملة K) ‖ 6 إليه (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ إلهية (همزة سفلية ومد) : الاهية B K : الهية C ‖ ان يفتقر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فتجلى (بتشديد اللام) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 7 فى عين .·. (مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) ... إليها (همزة سفلية) .·. (مهملة سوى الجيم K ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة CK) ‖ فكان ... بالصورة .·. (مهملة K غالبا ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 – 10 التى وقع ... فيه الإنكار (همزة سفلية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك المد K) ‖ 10 الإلهى فى الآخرة : ∽ B (الجملة معكوسة فيه) ‖

(٢١٧) وقوله (- تعالى -) : « إنه عليٌّ » = أى عليم بما تقتضيه
المراتب التى ذكرها وأنزلها منزلتها ؛ - وقوله : [F. 69ᵇ] « حكيم » =
3 يريد بإنزال ما علمه منزلته ، ولو بَدَّل الأمر لما عجز عن ذلك . ولكن كونه
« عَلِيّاً حكيماً » يقضى بأنَّ لا يكون الأمر إلاَّ كما وقع . - ولمَّا أخبر
(الله) نبيَّه بهذه المراتب كلِّها التى تطلبها البشرية ، قال له : « وكذلك » =
6 أى ومثل ذلك ، « أوحينا إليك روحاً من أمرنا » = يعنىَ « الروح الأمين
الذى نزل به على قلبك » الذى هو روح القدس ، أى الطاهر عن تقييد
البشر . - فقد علمتَ (يا أخى !) معنى « البشر » الذى أردنا أن نبيِّنه
9 لك بما تقتضيه هذه اللفظة باللسان العربى .

❋

I — 3 وقوله ... منزلته .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ I على : عليم B ‖ 2 حكيم : قدير B ‖ 3 بدل (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الأمر (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K C B) ‖ عجز : (الجيم مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ 4 عليا (الياء مشددة) K C (الشدة ساقطة فيهما) : عليما B ‖ يقضى : (الياء مهملة K) ‖ بأن (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : بان K (مهملة) ‖ يكون : (مهملة K) ‖ الأمر (همزة فوقية) . . . وقع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ ولما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 5 نبيه (الياء مشددة) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة K C) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ التى تطلبها .·. (مهملة K) ‖ البشرية C B : البشريه K (الياء مهملة) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 5 – 6 وكذلك ... أمرنا : (الشورى ، ٤٢–٥٢ / 42 / 52) ‖ 5 وكذلك : (مهملة K) ‖ 6 أوحينا اليك .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B C) ‖ يعنى : (مهملة K) ‖ الأمين (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 الذى ... القدس .·. (مهملة K) ‖ الطاهر : (فى أصل K تحت حرف الطاهر شرطة صغيرة دلالة على يبوستها ، والكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ عن : (مهملة K) ‖ تقييد : (القاف بموحدة ، كذلك الياء الأولى ، والثانية مهملة K) ‖ 8 فقد علمت .·. (مهملة K) ‖ البشر الذى .·. (كذلك ، سوى الشين) ‖ أردنا أن .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا B) ‖ 9 بما : (مهملة K) ‖ تقتضيه : (التاء مهملة K) ‖ اللفظة C B : اللفظه K (مهملة) ‖ باللسان العربى .·. (مهملة K) ‖

السؤال الخامس والأربعون :

بأى شىء نال التقدمة على الملائكة ؟ — الجواب :

(٢١٨) إنَّ الله قد بَيَّن ذلك بقوله — تعالى — ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ ٱلْأَسْمَاءَ 3
كُلَّهَا ﴾ = يعنى الأسماء الإلٓهية التى تَوَجَّهت على إيجاد حقائق الأكوان ؛
ومن جملتها الأسماء الإلٓهية التى تَوَجَّهت على إيجاد الملائكة والملائكة لاتعرفها.

(التجليات الإلهية للأسماء هى كالمواد الصورية للأرواح) 6

(٢١٩) ثم أقام (الحقُّ) ٱلْمُسَمَّيْن بهذه الأسماء ، وهى التجليات
الإلٓهية التى هى للأسماء كالمواد الصورية للأرواح ؛ فقال للملائكة :

1 السؤال . . . والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الخامس والأربعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 2 بأى (همزة فوقية وشدة) ... الملائكة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مع فاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الملائكة K (الهمزة تحت كرسيها ، الحرف الأخير مهمل) C : الملايكة B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير) ‖ 3 إن (همزة تحتية وشدة) ... قد .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ ذلك بقوله .·. (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وعلم... كلها : (البقرة ، ٣١ — 2 / 31) ‖ وعلم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ آدم C B : ادم K ‖ 4 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ التى ... إيجاد (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة بدل الهمزة B) ‖ حقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B ‖ الأكوان (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 التى توجهت (الجيم مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إيجاد (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ والملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والملايكة B ‖ 7 ثم ... بهذه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ الاسماء C K : الاسمآء (بالمد) B ‖ التجليات (بتشديد اللام) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ التى : (مهملة K) ‖ للاسماء C : للاسما K : للاسمآء (بالمد) B ‖ كالمواد (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الصورية C B : الصوريه K (الياء مهملة) ‖ للأرواح (همزة فوقية) ... للملائكة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ للملائكة : للمليكة B ‖

« أَنبئونى بأَسماء هؤلاء » = يعنى الصور التى تجلّى فيها الحق ؛ — « إنْ كنتم صادقين » فى قولكم : « نسبِّح بحمدك » . وهل سَبَّحْتُمُونى [F. 70ª] بهذه الاسماء التى تقتضيها هذه التجلّيات التى أَتَجَلاَّها لعبادى ؟ وإن كنتم صادقين فى قولكم : « ونقدِّس لك » ذواتنا عن الجهل بك ؛ فهل قَدَّسْتُمْ ذواتكم لنا من جهلكم بهذه التجليات وما لها من الأسماء التى ينبغى أن تُسَبِّحونى بها ؟ فقالت الملائكة : « لا علم لنا إلاَّ ما علمتنا » = فمن علمهم بالله أنَّهم ما أضافوا التعليم إلاَّ إليه — تعالى — ؛ « إنك أنت العليم » بما لا يُعْلَم ، « الحكيم » بترتيب الأشياء مراتبها ؛ فأَعْطَيْتَ هذا الخليفة مالم تعطنا ممَّا غاب عَنَّا ؛ فلولا أن رتبة نشأته تعطى ذلك ما أعطت الحكمة أن يكون له هذا العِلْمُ الذى خَصَصْتَهُ به دوننا ، وهو بَشَرٌ .

1 أنبئونى (همزة فوقية) بأسماء (باسمآء B) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ يعنى : (الياء مهملة K) ‖ 1 — 2 أنبئونى ... صادقين : (البقرة ، ٣١) ‖ 2 — 4 نسبح ... لك : (البقرة ٣٠) ‖ 3 التى ... كنتم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ أتجلاها : اتحلاها B ‖ 4 — 6 صادقين ... الملائكة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 6 الملائكة : المليكة B ‖ لنا : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ علمتنا (بتشديد اللام) : (التاء بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 — 8 لاعلم ... الحكيم : (البقرة ، ٣٢ — 2 / 32) ‖ 6 — 7 فمن ... بالله .·. (مهملة K) ‖ 7 أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ إليه (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) C ‖ إنك (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ العليم : (مهملة K) ‖ 8 بما : (مهملة K) ‖ يعلم CK : نعلم B ‖ الحكيم : (مهملة K) ‖ بترتيب : (الباء الأولى مهملة مع الياء K) ‖ الاشياء C : الاشيا K (مهملة) : الاشيآء (بالمد) ‖ فأعطيت (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ الخليفة CB : الخليفه K (الياء مهملة) ‖ 9 مما (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ عنا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ فلولا : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ نشأته CB : نشاته K ‖ 10 أن يكون .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ به : (مهملة K) ‖ بشر : (الباء مهملة K) ‖

(عالم آدم على عدد ما فى نشأته من الحقائق)

(٢٢٠) « فقال » (تعالى) لآدم : « أَنْبِئْهُمْ بِأَسماء هؤلاء » الذين عرضناهم
عليهم ! فأَنبأَ آدم الملائكة بأَسماء تلك التجليات ، وكانت على عدد ما فى نشأَة 3
آدم من الحقائق الإلَٰهية التى تقتضيها « اليدان » الإلَٰهية مِمَّا ليس من ذلك فى غيره من
الملائكة شىءٌ . فكان هؤلائك المُسَمَّوْنَ ، المَعْرُوضَةُ (أسماؤهم) على الملائكة :
تجلِّياتٍ إلَٰهيةً فى صورة ما فى آدم من الحقائق ، فأُولئك هم عالَم آدم كلُّهم . — 6
فلمَّا عَلَّمَهُمْ آدم — عليه السلام — قال لهم الله : « أَلم أَقل لكم أَنى أَعلم غيب
السماوات » = وهو ما علا من علم الغيوب ؛ « والارض » = وهو ما فى الطبيعة من
الأَسرار ؛ « وأَعلم ماتبدون » = أَى ماهو مِن [F. 70b] الأُمور ظاهر ، « وماتكتمون » = 9

2 فقال لآدم .·. (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ 2 –9 أنبئهم ... تكتمون :(البقرة، ٣٢ – 33/2) ‖ 2 أنبئهم C : انبهم K (الهمزة ساقطة ، وفى الأصل أيضاً : « انبونى » ثم شطب على « نى » بالأصل) : انبيهم B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ بأسماء C : باسما K (الباء مهملة) : بأسمآء (بالمد) B ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ الذين : (مهملة K) ‖ 3 عليهم : (كذلك) ‖ فأنبأ C B : فانبا K ‖ آدم C B : ادم K ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : المليكة B ‖ بأسماء C : باسما K (مهملة): باسمآء (بالمد) B ‖ تلك :(مهملة K) ‖ فى :(كذلك) ‖ نشأة C B : نشاه K ‖ 4 آدم C B : ادم K ‖ الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة): الالهية C B ‖ التى ... اليدان .·. (مهملة K) ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) ... من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى ،من :(مهملة K) ‖ 5 الملائكة K (مهملة ،الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ هؤلائك C : هاولائك K (الهمزة ساقطة): هؤلآيك (بالمد) B ‖ المسمون (بتشديد الميم الثانية) B :(النون مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ المعروضة C B : المعروضه K (الضاد مهملة) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة): الملايكة B ‖ 6 إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهيه K : الهية C : الاهية (بتشديد الياء) ‖ فى : (مهملة K) ‖ صورة (صورة B) ... من .·. (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ الحقائق K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ فأولئك K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فاوليك B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ آدم C B : ادم K ‖ 7 فلما علمهم (بتشديد الميم واللام) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عليه ... أقل (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ السلام: السلم B ‖ إنى (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ غيب : (الياء مهملة K) ‖ 8 السماوات K : السموات C B ‖ علا C B : على K ‖ 8 – 9 من ... وأعلم (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C) ‖ 9 تكتمون : (التاء الأولى مهملة K ، فى الأصل : « تكتمونه» ثم زيدت « نٍ» فوق الجزء الأخير من الكلمة بقلم الأصل) ‖

أى ما تخفونه على أنّه باطن مستور : فأَعْلَمْتُكُمْ أنّه أمر نسبىٌّ ، بل هو ظاهر لمن يعلمه . .

3 (سجود الملائكة لآدم سجود لله من أجل آدم)

(٢٢١) ثم قال لهم بعد التعليم : « اسجدوا لآدم » سجود المتعلمين للمعلّم من أجل ما علّمهم . فـ « لآدم » هنا لامُ العلّة والسبب ، أى من أجل 6 آدم . فالسجود لله من أجل آدم سجودُ شكرٍ لما علّمهم الله من العلم به وبما خلقه فى آدم — عليه السلام — ؛ فعلموا مالم يكونوا يعلمون . فنال (آدم) التقدمة عليهم بكونه علّمهم ، فهو أستاذهم فى هذه المسألة ؛ وبعده فما 9 ظهرت هذه الحقيقة فى أحدٍ من البشر إلاّ فى محمد — صلّى الله عليه وسلّم — فقال عن نفسه : إنّه « أُوتى جوامع الكلم » وهو قوله (— تعالى —) فى حقّ آدم — عليه السلام — : « الأسماء كلّها » = فكلُّها بمنزلة « الجوامع » 12 و « الكلم » بمنزلة الأسماء ؛ ونال (آدم) التقدمة بها وبالصورة

1 — 2 باطن ... يعلمه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 ثم قال .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ اسجدوا لآدم : (البقرة، ٣٤ ؛ الأعراف ، ١١ ؛ الكهف، ٥٠ . — ورد أمر الله الملائكة بالسجود لآدم خمس مرات فى القرآن) ‖ لآدم C B : لادم K ‖ المتعلمين : (مهملة سوى النون K) ‖ 5 فلآدم (بالمد) C B : فلادم K ‖ العلة B : العلة C : العله K ‖ 5 — 6 أجل ... فالسجود .·. (مهملة K سوى الجيم ، المد ساقط فيه) ‖ 7 خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ فى ... عليه .·. (مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ يكونوا : (مهملة K) ‖ يعلمون : (الياء مهملة K) ‖ فنال : (مهملة K) ‖ 8 التقدمة : (القاف بموحدة K) ‖ علمهم (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ المسألة : المساله K : المسئلة C B ‖ وبعده : (مهملة K) ‖ 9 الحقيقة ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ البشر : (الباء مهملة K) ‖ إلاّ (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 10 فقال عن .·. (كذلك) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : (الهمزة ساقطة K C B ، كذلك الشدة C K) ‖ أوتى (همزة فوقية) جوامع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ 10 — 11 فى ... آدم (بالمد) .·. (مهملة K ، المد ساقط فيه، كذلك الشدة C K) ‖ 11 عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ الأسماء كلها : (إشارة إلى الآية ٣١ من سورة البقرة) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ فكلها (بتشديد اللام) K (مهملة ، الشدة ساقطة) B : وكلها C (الشدة ساقطة) ‖ 12 بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) ‖ الجوامع : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ ونال : (مهملة K) ‖ التقدمة C B : التقدمه K ‖ بها : (مهملة K) ‖ وبالصورة : (الباء مهملة K) ‖

التى خلقه الله عليها . قال عليه السلام : « إنّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » = بالنشأة من أجل اليدين ، وجعله بالخلافة على سورته وهى المنزلة ؛ فأعطته « الصورتان » التقدُّمَ حيث لم يكن ذلك لغيره من المخلوقات . فليس فوق 3 هذه المنزلة منزلةُ لمخلوق ، فلا بُدَّ أن تكون له التقدمة على من سواه . وكذلك الأمر الذى أعطاه هذا ، يَتَقَدَّم على جميع الأُمور كلِّها .

❋

[F. 71ª] السؤال السادس والأربعون : 6
كم عدد الأخلاق التى منحه عطاءً ؟ — الجواب :

(٢٢٢) ثلاث مائة خلق . وهى التى ذكر النبى — صلّى الله عليه وسلم — :

1 التىخلقه .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ عليها : (الياء مهملة K) : +* (نجمة صغيرة) C ‖ قال عليه .·. (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ خلق : (مهملةK) ‖ آدم C : ادم BK ‖ صورته : (التاء مهملةK) ‖ 2 بالنشأة CB : بالنشاةK (الباء مهملة) ‖ اليدين : (مهملة K سوى الياء الأولى) ‖ بالخلافة CB : بالخلافه K ‖ سورته BK : صورته C (تعريف) ‖ المنزلة CB : المنزله K ‖ فأعطته (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 الصورتان : (وهما صورة الله وصورة العالم —بفتح اللام—) ‖ حيث : (الياء مهملةK) ‖ يكن : (مهملةK) ‖ لغيره : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ المخلوقات : (القاف بموحدة K) ‖ فوق : (مهملة K) ‖ 4 منزلة CB : منزله K ‖ المخلوق ... أن (همزة فوقية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ تكون : (التاء مهملة K) ‖ التقدمة CB : التقدمه K ‖ من : (مهملة K) ‖ وكذلك : (كذلك) ‖ 5 الأمر ، أعطاه (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة BK) ‖ هذا CB : هاذا K ‖ يتقدم (بتشديد الدال) : (الشدة ساقطة K) ‖ الأمور : (الهمزة ساقطة BK) ‖ كلها (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة CK) ‖ 6 السؤال ... والأربعون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية) قلت فى الفصل السادس والأربعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلاعما قبلها وما بعدها) ‖ 7 كم عدد... عطاءا K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ منحه CB : منجه K (الحاء معجمة سهوا) ‖ عطاءا : عطاK : عطاء CB ‖ الجواب K (وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 8 ثلاث مائة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) : ثلاث مايه B : ثلثمائة C ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ النبى (بتشديد الياء) CB : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : عليه السلم B ‖

« إِنَّ لِلّٰهِ ثَلَاثَ مَائَةِ خُلُقٍ مَنْ تَخَلَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » = ولهذا قال
في الثلاث مائة (من الأولياء) : « إِنَّهُمْ عَلَى قَلْبِ آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ » =
3 يعنى هذه الأخلاق التى منح الله آدم . فمن كملت نشأته من بنيه قَبِلَ هذه
الثلاث مائة من الخلق ؛ ومن لم يكمل كمال آدم فله منها على قدر ما أُعْطِى
من الكمال : فمنهم الكامل والأكمل .

6 **(الأخلاق الإلهية خارجة عن الاكتساب)**

(٢٢٣) وهذه الأخلاق خارجة عن الاكتساب ؛ لا تكتسب بعملٍ ،
بل يعطيها الله اختصاصاً ؛ ولا يصحّ التخلّق بها لأنّه لا أثر لها فى الكون .
9 وإنّما هى إعدادات بأنفسها لتجلّيات إلٓهية على عددها ؛ لا يكون شىء
من تلك التجلّيات إلاّ لمن له هذه الأخلاق . فَنَاهِيكَ من أخلاق لاتعلّق لها ،

1 إن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 1 — 2 ثلاث مائة (ثلثمائة C) ... آدم .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة K) ‖ 2 السلام : السلم B ‖ 3 هذه : هاذه K ‖ 3 — 5 فمن ... والأكمل (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، المد ساقط) ‖ هذه : هاذه K ‖ الثلاث مائة : التلاث ماية B : الثلثمائة C ‖ 7 الأخلاق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ الاكتساب : (الباء مهملة K) ‖ 8 يعطيها : (مهملة K) ‖ يصح : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ التخلق : (القاف مهملة K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة C) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ فى الكون .·. (مهملة K) ‖ 9 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إعدادات (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ بأنفسها (همزة فوقية) : (الباء مهملة ، الفاء على الطريقة المغربية K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لتجليات (اللام الثانية مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ لايكون : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K (الشين مهملة) ‖ 10 من تلك .·. (مهملة K) ‖ التجليات (بتشديد اللام) : (مهملة سوى الحرف الأخير K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأخلاق : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ أخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لا تعلق (اللام مشددة) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖

لمن كانَ عليها وٱتَّصف بها ، إلاَّ بالله خاصَّةً ؛ ليس بينها وبين المخلوقين نَسَبٌ أصلاً . فقول النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « من تخلق بواحد منها » = أراد من ٱتَّصف بشىءٍ منها ، أى مَن قامت به . 3

(الأخلاق على ثلاثة أقسام)

(٢٢٤) فإنَّ الأخلاق على أقسام ثلاثة : منها أخلاق لا يمكن التخلُّق بها إلاَّ مع الكون كالرحيم ؛ وأخلاق يُتَخَلَّقُ بها مع الكون [F. 71b] ومع 6 الله كالغفور ، فإنَّه يقتضى الستر لما يتعلَّق بالله من كونه غيوراً ، ويتعلَّق بالكون ؛ وأخلاق لا يتخلَّق بها إلاَّ مع الله خاصَّة ، وهى هذه الثلاث مائة . ولها مِن الجنَّات جَنَّة مخصوصة لا ينالها إلاَّ أهل هذه الأخلاق ؛ وتجلِّياتها 9

1 لمن ... عليها .·. (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ خاصة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (الشدة ساقطة) ‖ وبين : (مهملة سوى النون K) ‖ المخلوقين : (مهملة K) ‖ 2 النبى : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ تخلق (اللام مشددة) B : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بواحد : (مهملة K) ‖ 3 أراد ... اتصف .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بشىء C B : بشى K (مهملة تماما) ‖ به : (مهملة K) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ أقسام ثلاثة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أخلاق : (القاف بمثناة من فوق رأسها ، وبموحدة اسفلها K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف مطموسة B) ‖ التخلق (بتشديد اللام) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ وأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يتخلق (اللام مشددة) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يقتضى : (مهملة K سوى الضاد) ‖ الستر : (الراء مطموسة B) ‖ يتعلق (بتشديد اللام): (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7–8 ويتعلق بالكون .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 وأخلاق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يتخلق : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ خاصة C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (الخاء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : الثلاث ماية B : الثلثمائة C ‖ 9 جنة C B (الشدة ساقطة فيه) : جنه K ‖ مخصوصة C B : مخصوصه K (الخاء مهملة) ‖ لاينالها : (مهملة K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وتجلياتها : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖

لا تكون لغيرها من الجنّات ولكنّ هذه الأخلاقَ هى لهم كالخَلوق الذى يتطيّب به الإنسان . فإنّه وجود الريح من الطِيب لاتعمُّلَ فيه للمُتَطَيِّب به ، فإنّه 3 يقتضى تلك الريح لذاته . والتخلُّق تَعَمُّلٌ فى تحصيل الخُلُق ؛ وهذا ليس كذلك : فالثناء على الطِّيب ، لاعلى مَن قام به . فكذلك هذا الخُلُق إذا رُئِيَ على عبدٍ قد اتّصف به ، لم يقع منه ثناءٌ عليه أصلاً ، وإنّما يقع الثناء على 6 الخُلُق خاصّةً . فكل خُلُق تجده بهذه المثابة فهو من هذه الأخلاق الثلاث مائة .

(٢٢٥) فإنّ الكرم خُلُق من أخلاق الله ؛ ولكنْ إذا تخلّق به العبدُ أُثْنِيَ عليه بأنّه كريم ؛ وكذلك الرحمة يقال فيه : رحيم . وهذه الأخلاق لاينطلق على من 9 اتّصف بها اسمُ فاعلٍ جملةً واحدة ؛ لكنْ ينطلق عليه اسمُ موصوفٍ بها . وسبب ذلك لأنّه لاتعلُّق لها بالكون ، لابحكم الاشتراك كالغفور ، ولابحكم الاختصاص كالشديد العقاب . ويعطيها الاسم « الوهّاب » من عين المِنّة لا غير .

❋

1 لاتكون : (مهملة K) ‖ لغيرها : (الياء مهملة K) ‖ ولكن C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 1 —2 الأخلاق ... يتطيب به ∴ (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 — 5 الإنسان ... قد اتصف ∴ (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ رئى : رئى K : رءى B : رىء C ‖ 5 — 6 ثناء (ثناء B) ... الثلاث مائة (الثلثمائة C : ...ماية B) ∴ (مهملة غالبا K ، القاف أحيانا بموحدة ، الهمزة ساقطة ، احيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 هذه : هاذه K ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ من أخلاق ∴ (مهملة سوى الخاء ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ إذا (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ تخلق (بتشديد اللام) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 8 بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ كريم : (مهملة K) ‖ يقال ... رحيم ∴ (مهملة K) ‖ الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ينطلق : (القاف مهملة K) ‖ 9 اتصف بها ∴ (مهملة K سوى الفاء) ‖ فاعل ... واحدة ∴ (مهملة تماما K) ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ ينطلق ... موصوف ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K ، كذلك الشدة C) ‖ تعلق (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالكون : (الباء مهملة K) ‖ 11 كالشديد : (مهملة K) ‖ العقاب : (القاف بموحدة K) ‖ ويعطيها : (الياء الثانية بموحدة K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ المنة (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : المنه K (الشدة ساقطة) ‖

[F. 72a] السؤال السابع و الأربعون :

كم خزائن الأخلاق ؟ — الجواب :

(٢٢٦) (خزائن الاخلاق هى) على عدد أصناف الموجودات وأعيان 3
أشخاصها ؛ فهى غير متناهية من حيث ما هى أشخاص ، ومتناهية من
حيث ما هى خزائن . وما سُمِّيَت خزائنَ لكون الأخلاق مخزونةً فيها اختزاناً
وجودياً ؛ وإنّما جُعِلت خزائنُ لما تتضمّنه ، فى حكم من اتّصفَ بها ، من 6
الصفات التى لا نهاية لوجودها . وهى خزائنُ فى خزائنَ .

(أصول خزائن الأخلاق)

(٢٢٧) وأصلها الذى ترجع إليه ، الجامعُ للكلِّ ، ثلاث خزائنَ : 9
خِزانة تحوى على ما تقتضيه الذوات من حيث ما هى ذوات ؛ وخِزانة تحوى

1 السؤال ... والأربعون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (كسرة بدل الهمزة) قلت فى الفصل السابع والأربعين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 كم ... الأخلاق K (مهملة سوى الخاء ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كلمة : «خزائن» مطموسة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 أصناف (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وأعيان (همزة فوقية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 أشخاصها (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ فهى : (مهملة K) ‖ متناهية C B : متناهيه K (الياء مهملة) ‖ 5 حيث : (الياء مهملة K) ‖ ومتناهية C B : ومتناهيه K ‖ خزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ سميت (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ خزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ لكون الأخلاق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مخزونة : (التاء المربوطة بموحدة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ 6 وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ خزائن K (الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ فى : (مهملة K) ‖ بها من .·. (كذلك) ‖ 7 الصفات : (يلى التاء نقطة منفصلة K) ‖ خزائن ... خزائن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : خزاين (مطموسة جزئيا) فى خزاين B ‖ 9 ترجع : (الجيم مهملة K) ‖ إليه (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الجامع K (مهملة) C : الجامعة B ‖ ثلاث : (الثاء الأولى مهملة K) ‖ خزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ 10 تقتضيه (الياء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ وخزانة C B : وخزانه K (النون مهملة) ‖

على ما تقتضيه النِسَب الموجبة للأسماء من حيث ما هى نِسَب ؛ وخِزانة تحوى على ما تقتضيه الأفعال من حيث إنّها أفعال ، لا من حيث المفعولات ولا الانفعالات ولا الفاعلية . وكلُّ خِزانة من هذه الخزائن الثلاث تنفتح إلى خزائن ، وتلك الخزائن إلى خزائن : هكذا إلى غير نهاية . فهى تدخل تحت الكمّ بوجه ، ولا تدخل تحت الكمّ بوجه ؛ فما حصل منها فى الوجود حَصَرهُ ٱلكَمُّ .

❋

السؤال الثامن والأربعون :

« إن لله مائة وسبعة عشر خلقاً » ماتلك الأخلاق ؟ — الجواب : [F. 72b]

(٢٢٨) إنّ هذه الأخلاق مخصوصة بالأنبياء — عليهم السلام — ليس

1 تقتضيه : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ للاسماء C : للاسما K : للاسمآء (بالمد) B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 1 — 2 وخزانة (مطموسة جزئيا B) ... الأفعال .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 — 3 حيث ... خزانة .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K C) ‖ 3 — 5 هذه (هاذه K) ... حصل منها .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 4 الخزائن ، خزائن : الخزاين ، خزاين B ‖ هكذا : هاكذا K (مهملة) ‖ 5 الكم (بتشديد الميم) : الكم .٠. (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ حصل C K : دخل B ‖ فى الوجود .٠. (مهملة K) ‖ 6 الكم (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C B K) ‖ 7 السؤال . . . والأربعون K (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر ، مفصولة عما قبلها ولاشىء بعدها فى نفس السطر) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (كسرة بدل الهمزة) قلت فى الفصل الثامن والأربعين B (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ 8 إن (همزة تحتية وشدة) ... الأخلاق K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة قليلا عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) B (كذلك ، الهمزة ساقطة جزئيا ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ الجواب K (نفس السطر ، بفاصل قصير عما قبله) C (الكلمة فى سياق النص ، محصورة بين نجمتين صغيرتين) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبله) ‖ 9 إن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأخلاق : (الخاء مهملة B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مخصوصة : (مهملة K) ‖ بالانبياء C : بالانبيا K (مهملة) : بالانبيآء (بالمد) B ‖ عليهم السلام K (مهملة) C : صلوات الله عليهم B ‖ ليس ، فيها : (مهملة K) ‖

لمن دونهم فيها ذوق ولكن لمن دونهم تعريفاتها ؛ فتكون عن تلك التعريفات أذواق ومشارب لايحصيها إلاّ الله عِلماً وعَدداً .

3

(الأخلاق الأربعة التى للرسل والأنبياء والأولياء والمؤمنين)

(٢٢٩) فمن هذه الأخلاق خُلُقُ الجمع الدالُّ على التفريق ، والجمع الّذى يَتَضَمَّن التفريق ، والفرقِ الذى يتضمَّن الجمع . ويظهر هذا الخُلُق من حضرة العِزَّة والإبانة والحكمة والكرم . — ومن هذه الأخلاق خُلُقُ النور 6 المستور ، وهو من أعزِّ المعارف إذ لايتمكن فى النور أن يكون مستوراً فإنّه ، لذاته ، يخرق الحجب ويهتك الأستار ؛ فما هذا الستر الذى يحجبه ؟ ألاَ إنَّ ذلك الحجاب هو أنتَ ! كما قال العارف : 9

فَأَنْتَ حِجَابُ ٱلقَلْبِ عَنْ سِرِّ غَيْبِهِ   وَلَوْلاَكَ لَمْ يُطْبَعْ عَلَيْهِ خِتَامُهُ

1 فوق : (القاف بموحدة K) || ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || تعريفاتها : (الياء مهملة K) || 1 – 2 تلك ... أذواق .·. (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 لايحصيها : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) || 4 فمن : (الفاء مهملة K) || الأخلاق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) || خلق الجمع .·. (مهملة K) || الدال (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) || التفريق : (مهملة K) || 5 والفرق : (القاف بموحدة K) || الذى ... الجمع .·. (مهملة تماما K) || ويظهر : (الياء مهملة K) || الخلق : (القاف بموحدة K) || 6 من : (مهملة K) || العزة (بتشديد الزاى) C B (الشدة ساقطة فيه) : العزه K || والإبانة (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيه) : والابانه K || هذه C B : هاذه K || الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || خلق : (القاف بموحدة K) || 7 أعز (بتشديد الزاى) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) || إذ (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة): (الهمزة ساقطة C K) || فى: (مهملة K) || أن يكون .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) || 8 يخرق : (القاف بموحدة K) || هذا C B : هاذا K || الستر : (التاء مهملة K) || يحجبه : (الياء مهملة K) || 9 ألا (همزة فوقية ولام مخففه) B : (الهمزة ساقطة C K) || إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || أنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || قال : (مهملة K) || 10 فانت ... ولولاك لم K (هذا الجزء من بيت الشعر وسط سطر مفرد ، حروفه المعجمة مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) B (البيت بكامله فى بداية سطر جديد ، مفصول عما بعده) C (البيت مشطور إلى مصراعين ، وسط سطر مفرد ، تفصلهما نجمة صغيرة) || يطبع ... ختامه K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C B ||

. ـ ومن هذه الأَخلاق خُلُقُ الأَيْد وهو القوّة . وهو مخصوص بالقلوب وأَصحابها ،
وهو على مراتب . ـ ومن هذه الأَخلاق خُلُقُ إعدام الأَسباب فى عين وجودها ،
3 وهو على مراتب ؛ وقفت منها فى الأَندلس على مائة مرتبة لاتوجد فى الكمال
إلاَّ فى روحانية ذلك الإِقليم . فإِنّه لكل جزء من الأَرض روحانيةٌ علويةٌ
تنظر إليه ، ولتلك الروحانية حقيقة إلٓهية تُمِدُّها وتلك الحقيقة هى المسماة
6 [F. 73ᵃ] خُلُقاً إلٓهيًّا . ـ

(٢٣٠) وأَمّا بقية الأَخلاق فلها مراتب دون هذه التى ذكرناها فى الإحاطة
والعموم ؛ ولكل خلق من هذه الأَخلاق درجة فى الجنة لاينالها إلاَّ من له
9 هذا الخُلُق . ـ وهذه الأَربع التى ذكرناها : منها للرسل ، ومنها للأَنبياء ، ومنها
للأَولياء ، ومنها للمؤمنين . وكلٌّ طبقة من هؤلاء الأَربع على منازل بعددهم .
فمنها ما يشاركهم فيها الملأُ الأَعلى ؛ ومنها ما تختصّ به تلك الطبقة .

1 ومن : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأخلاق . . . واصحابها .·. (مهملة جزئيا K ، القاف احيانا بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الأيد : اليد C ‖ 2 ومن : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأخلاق . . . وجودها .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ 3 — 5 مراتب . . . حقيقة .·. (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً C B ، كذلك الشدة C K) ‖ إلهية : الاهية K (مهملة) B : الهية C B ‖ 5 — 6 وتلك . . . خلقا .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ إلهيا : الاهيا B K : الهيا C ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فلها : (القاء مهملة K) ‖ دون : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ فى الإحاطة (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 خلق من .·. (مهملة K) ‖ درجة B C : درجه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 9 الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ وهذه C B : وهاذه K ‖ الأربع (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ للأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للانبيا K (الياء مهملة) : للانبيآء (بالمد) B ‖ 10 للأولياء (الهمزة الأولى ساقطة) : للاوليا K : للاوليآء (بالمد) B ‖ للمؤمنين C B : للمومنين K (مهملة سوى النون الأخيرة) ‖ طبقة C B : طبقه K (القاف بموحدة) ‖ من : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ منازل : (الزاى مهملة K) ‖ بعددهم : (مهملة K) ‖ 11 فيها : (كذلك) ‖ الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ الطبقة C B : الطبقه K (القاف بموحدة K) ‖

وذلك أنّ كل أمر يطلب الحقّ ففيه يقع الاشتراك ؛ وكل أمر يطلب الخَلْق فهو يختص بذلك النوع من الخلق ، يقتصر عليه . –

(الأخلاق التى لا يعلمها إلا الله والتى تعينها أسماء الإحصاء) 3

(٢٣١) ومن الباقى أربعة عشر خُلُقاً لايعلمها إلاّ الله . – والباقى من الأخلاق تعيّنها أسماء الإحصاء . وهى أسماء لا يعرفها إلاّ ولىٌّ ، أو من سمعها من رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – من الصحابة . وأمّا من طريق 6 النقل فلا يحصل بها علم . وأمّا الثلاثة عشر منها فيختص بعلمها – سبحانه – . وما بقى فيعلمه أهل الجنّة ، وهم فى العلم بها على طبقات . وأعنى بأهل الجنّة الذين هم أهلها ؛ فإنّه لِلّهِ – سبحانه – أهل هم أهله لايصلحون لغيره ، 9

I أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ أمر C : (نقطة دقيقة فوق رأس الميم فوقها شرطة صغيرة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ يطلب : (الياء مهملة K) ‖ الحق ... يقع .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يطلب : (مهملة K) ‖ 2 الخلق ... النوع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ من الخلق .·. (كذلك) ‖ يقتصر : (الياء مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 4 ومن ... عشر .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خلقا : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 4 – 5 من الأخلاق .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 تعينها (بتشديد الياء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أسماء C : اسما K : أسمآء (بالمد) B ‖ الإحصاء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة): الاحصا K : الاحصآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة يدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ ولى (بتشديد الياء) C B : ولى K (الشدة ساقطة) ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الصحابة C B : الصحابه K (الباء مهملة) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ طريق : (الياء مهملة K) ‖ 7 النقل : (القاف بموحدة K) ‖ فلا ... بها .·. (مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ الثلاثة عشر .·. (مهملة K) ‖ فيختص : (الفاء مهملة مع الياء K ، الشدة ساقطة C K) ‖ سبحانه : (الباء مهملة K) ‖ 8 فيعلمه : (مهملة K) ‖ فى ... بها .·. (مهملة K) ‖ بأهل (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الجنة : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ يصلحون : (الياء مهملة K) ‖

كما ورد فى الخبر أنّ : « أهل القرآن هم أهلُ الله وخاصّته » = وللجنّة أهل
هم أهلها ، لا يصلحون إلاّ لها ، لايصلحون لله وإن جمعتهم « حضرة
3 الزيارة » ولكن هم [F. 73b] فيها بالعَرَض ؛ وللنار أهل هم أهلها ، لايصلحون
لله ولا للجنّة . ولكل أهل ، فيما هم فيه ، نعيمٌ بما هم فيه ؛ ولكن بعد
نفوذِ أمرِ سلطانِ الحكَمِ العَدْل ، القاضى إلى أجلٍ مُسَمًّى . وكلٌّ طائفة
6 لها شرب وذوق فى هذه الأخلاق المذكورة فى هذا الباب .

(انقسام الأخلاق على طبقات ثلاث)

(٢٣٢) فانقسمت هذه الأخلاق على هؤلاء الطبقات الثلاث ، كلٌّ
9 خُلُق منها يدعوهم إلى ما يقتضيه أمره وشأنه : من نار ، أو جِنان ،
أو حضور عنده حيث لا أين ولا كيف . — وللمعانى المجرّدة منها أخلاق ؛
ولعالَم الحِسّ منها أخلاق ؛ ولعالَم الخيال منها أخلاق . فجنّةٌ محسوسة

1 فى : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ وللجنة C B (الشدة ساقطة فيه) : وللجنه K ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يصلحون : (الياء مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ جمعتهم : (الجيم مهملة K) ‖ 3 ولكن C B : ولاكن K ‖ 3 — 5 فيها . . . أجل (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 ولكن C B : ولاكن K ‖ 5 — 6 طائفة . . . الباب .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ طائفة : طآيفة (بالمد) B ‖ 8 فانقسمت : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأخلاق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ الطبقات : (مهملة K) ‖ الثلاث K (مهملة) C : — B ‖ 9 خلق : (القاف بموحدة K) ‖ يدعوهم : (الياء بموحدة K) ‖ يقتضيه : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K) ‖ وشأنه C : وشانه B K ‖ نار : (مطموسة B) ‖ جنان : (الجيم مهملة K) ‖ 10 أين . . . كيف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المجردة (بتشديد الراء) : (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ منها أخلاق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 أخلاق (همزة فوقية) : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الخيال : (الياء مهملة K) ‖ فجنة : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ محسوسة C B : محسوسه K ‖

لمعنىً دون حِسٍّ ؛ وجنّةٌ معنوية لِحِسٍّ دون معنىً ؛ وحضور مع الحقّ معنويٌّ لِحِسٍّ دون معنىً ؛ وحضور مع الحق محسوسٌ لمعنىً ؛ ونار محسوسةٌ لمعنىً دون حِسٍّ ؛ ونار معنوية لِحِسٍّ دون معنىً . وتتفاضل مشارب هؤلاء الطبقات 3 فيها : فمنهم التام ، والأتمّ ، والكامل ، والأكمل !

(المنعم بعذابه ، المعذب بنعيمه !)

(٢٣٣) « فَسُبْحَانَ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » = 6 فى كل حضرة ! فإنّه كلُّ ما أثبتناه من أعيانِ أكوانٍ فى نار وجِنان ، فليس إلاّ الحقُّ إذ هى مظاهره . فالنعيم به لايصح أصلاً فى غير مظهر فإنّه فناء ليس فيه لذّة ؛ فإذا تجلى (الحقُّ) فى المظاهر وقعت اللذات والآلام وسرت 9 فى العالم . [F. 74ª] ويرحم الله من قال :

I وجنة : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ معنوية C B : معنويه K (مهملة) ‖ معنى : (مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 محسوسة C B : محسوسه K ‖ 3 ونار : (مهملة K) ‖ معنوية C B : معنويه K (مهملة) ‖ وتتفاضل : (مهملة K سوى الضاد) ‖ مشارب : (الباء مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ الطبقات : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 4 فيها : (مهملة K) ‖ فمنهم : (الفاء مهملة K) ‖ والأتم : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ والأكمل : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 فسبحان ... ترجعون : (يس ، ٨٣ — 36 / 83) ‖ فسبحان : (مهملة K) ‖ بيده ملكوت .·. (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ وإليه (همزة تحتية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ترجعون : (التاء مهملة K) ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ أثبتناه : (مهملة K سوى النون والتاء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من أعيان .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أكوان ... نار .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فليس : (مهملة K) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فالنعيم ... غير .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الياء الأولى ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة C K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فناء C : فنا K : فنآء (بالمد) B ‖ 9 ليس : (مهملة K) ‖ فيه : (كذلك) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تجلى (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى المظاهر .·. (مهملة K) ‖ اللذات (بتشديد الذال) : (التاء مهملة K) ، الشدة ساقطة C K) ‖ والآلام C : والالام K B ‖ 10 فى : (مهملة K) ‖ ويرحم ... قال .·. (مهملة تماما K) ‖

فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِصَبٍّ سَلِيمٍ طَرْفٍ سَقِيمٍ
مُنَعَّمٍ بِعَذَابٍ مُعَذَّبٍ بِنَعِيمٍ ؟

3 فبه النعيم وبه العذاب ! فلا يوجد النعيم أبداً إلاّ فى مركّب ، وكذلك العذاب . — وأمّا النعيم والعذاب البسيط فلا حكم له فى الوجود : فإنّه معقول غير موجود .

6 **(أهل المظاهر وأهل أحدية الذات)**

(٢٣٤) فأهل المظاهر هم أهل النعيم والعذاب ؛ وأهل أحدية الذات لا نعيم عندهم ولا عذاب . — قال أبو يزيد : « ضحكت زماناً وبكيْتُ زمانا ! وأنا

9 اليوم لا أضحك ولا أبكى ! » وقيل له : « كيف أصبحت ؟ » قال : « لا صباح لى ولا مساء ! إنّما المساء والصباح لِمَنْ تَقَيَّد بالصفة وأنا لا صفة لى ! » .

❋

1 فهل سمعتم .·. (مهملة K) ‖ بصب : (الباء الأولى مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ سليم : (مهملة K) ‖ طرف : (الفاء بمثناة K) ‖ سليم : مهملة K) ‖ طرف : (الفاء بمثناة K) ‖ سقيم : (الياء مهملة K) ‖ فهل ... سقيم K (البيت وسط سطر مفرد ، بدون تشطير) C (كذلك ، ذو تشطير) B (بداية سطر جديد ، من غير تشطير ، مفصول قليلا عما بعده) ‖ 2 منعم (بتشديد العين) : (الشدة ساقطة C) ‖ معذب (بتشديد الذال) : (الشدة ساقطة C K) ‖ منعم ... بنعيم K (البيت وسط سطر مفرد ، بدون تشطير) C (كذلك ، ذو تشطير) B (البيت فى سياق النص ، مفصول قليلاً عما قبله وما بعده) ‖ 3 النعيم وبه .·. (مهملة K) ‖ فلا يوجد .·. (مهملة K سوى الجيم) ‖ أبداً : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ وكذلك : (مهملة K) ‖ 4 وأما النعيم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4—5 فلا ... موجود .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K C) ‖ 7 فأهل (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ المظاهر : (مهملة K) ‖ النعيم : (كذلك) ‖ وأهل أحدية (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 لانعيم : (الياء مهملة K) ‖ قال ... يزيد .·. (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ضحكت زمانا .·. (كذلك سوى التاء والزاى) ‖ وبكيت زمانا .·. (كذلك سوى التاء والزاى والنون) ‖ 9 اليوم ... أبكى .·. (كذلك سوى الضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وقيل ... أصبحت .·. (كذلك ، سوى التاء ، الهمزة ساقطة K B) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 10 مساء C : مسا K : مسآء (بالمد) B ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ المساء (المسا K) الصباح C K : الصباح والمسآء (بالمد) B ‖ تقيد (الياء مشددة) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالصفة C B : بالصفه K (الياء نقطتها من أعلى كالنون ، والفاء مهملة) ‖ وأنا B (الهمزة ساقطة) : — C K ‖ لاصفة C B : ولاصفة C K ‖

السؤال التاسع والأربعون والموفى خمسين :
كم للرسل سوى محمد – صلى الله عليه وسلم – منها
وكم لمحمد – صلى الله عليه وسلم – منها ؟ – الجواب : 3

(٢٣٥) كلُّها إلاَّ اثنين . وهم فيها على قدر ما نزل فى كتبهم وصحفهم إلاَّ محمداً – صلَّى الله عليه وسلَّم – فإنَّه جمعها كلَّها ، بل جُمعت له عنايةً أزلية . قال تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ = فيما لهم 6 به من [F. 74b] هذه الاخلاق .

(المصطفى من الخلق واحد : هو منهم ، وليس منهم)

(٢٣٦) فاعلم أنَّ الله تعالى لمَّا خلق الخلق خلقهُم أصنافاً ؛ وجعل فى كلِّ 9 صنف خياراً ؛ واختار من الخيار خواصَّ وهم المؤمنون ؛ واختار من المؤمنين

1 السؤال ... خمسين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل التاسع والأربعين والموفى خمسين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 2–3 كم للرسل ... منها K (النص مسجل على مدار سطر كامل ونصف سطر ، حروفه المعجمة مهملة سوى النون ، الشدة ساقطة) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 3 صلى ... وسلم منها : منها عليه السلام وعليهم B ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ اثنين : (مهملة جزئيا K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ قدر : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ محمداً C : محمد B K ‖ صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة ، أحيانا C) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ بل جمعت .·.. (مهملة K سوى التاء) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6 تلك ...بعض : (البقرة ، ٢٥٣ – 253/2) ‖ تلك : (مهملة K) ‖ فضلنا (بتشديد الضاد) : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ بعضهم ... بعض .·. (مهملة K سوى الضاد) ‖ 6 – 7 فيما ... به .·. (مهملة K) ‖ 7 هذه C B : هاذه K (الذال مهملة) ‖ الأخلاق : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 فاعلم : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة مع الشدة ساقطة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ خلقهم : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وجعل فى .·. (مهملة K) ‖ 10 خواص (بتشديد الصاد) : (مهملة K ؛ الشدة ساقطة C K) ‖ المؤمنون C B : المومنون K ‖ واختار ... المؤمنين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

خواصَّ وهم الأَولياء ؛ واختار من هؤلاء الخواصِّ خلاصة وهم الأَنبياء ؛
واختار من الخلاصة نَقَاوةً وهم أنبياء الشرائع المقصورة عليهم ؛ واختار
3 من النَّقَاوة شِرْذِمةً قليلةً هم صفاء النَّقَاوة ٱلمُرَوَّقةِ وهم الرسل أَجمعهم ؛
واصطفى واحداً من خلقه هو منهم وليس منهم ، هو المهيمن على جميع
الخلائق ؛ جعله عَمَداً أَقام عليه قُبَّة الوجود ؛ جعله أَعلى المظاهر وأَسناها ؛
6 صحَّ له المقام تعييناً وتعريفاً فعلمه قبل وجود طينة البشر : وهو محمد
رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – لايُكَاثَرُ ولا يُقَاوَم . هو السيِّد ومن
سواه سوقة . قال عن نفسه : « أَنا سيد الناس ولا فخر » – بالراء
9 والزاى ، روايتان – . أَى أَقولها غير مُتَبَجِّحٍ بباطلٍ ، أَى أَقولها ولا أَقصد
الافتخار على مَن بقى من العالَم ؛ فإِنِّى وإِن كنت أَعلى المظاهر الإِنسانيَّة ،

1 خواص وهم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، الجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل K) ‖ الاولياء C : الاوليا K : الاوليآء (بالمد) B ‖ واختار : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ خلاصة C B : خلاصه K ‖ الانبياء C : الانبيا K (مهملة) : الانبيآء B ‖ 2 واختار . . . الخلاصة ∴ (مهملة K) ‖ نقاوة C B : نقاوه K ‖ أنبياء الشرائع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : انبيآء (بالمد) الشرايع B ‖ 2–3 المقصورة ... قليلة ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ 3 – 4 صفاء (صفآء B)... هو منهم ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4–5 وليس ... جعله ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة C K) ‖ الخلائق : الخلايق B ‖ 5 أعلى ... وأسناها ∴ (الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 صح ... المقام ∴ (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وتعريفا : (الياء مهملة K) ‖ قبل وجود ∴ (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ طينة : (الياء مهملة K) ‖ البشر : (الياء مهملة K) ‖ 7 صلى (بتشديد اللام)... وسلم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ السيد (بتشديد الياء) ومن ∴ (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 سوقة C B : سوقه K ‖ قال عن ∴ (مهملة K) ‖ أنا ... فخر ∴ (الخاء مهملة B K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بالراء C : بالرا K (مهملة) : بالرآء (بالمد) B ‖ 9 أى أقولها ∴ (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ غير : (الغين مهملة ، الياء بمثناة من فوق ، كحرف التاء K) ‖ متبجح (بتشديد الجيم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بباطل : (مهملة K) ‖ أى ... أقصد ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 من بقى ∴ (مهملة سوى القاف K) ‖ من العالم ∴ (مهملة K) ‖ فإنى (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ وإن (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الإنسانية (همزة سفلية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) : الانسانيه K ‖

فأنا أشد الخلق تحققاً بعيني . فليس الرجل من تحقّق بربه ، وإنّما الرجل
من تحقق بعينه لمّا علم أنّ الله أوجده له – تعالى – لا لنفسه . وما فاز
بهذه الدرجة ذوقاً إلاّ محمدٌ – صلّى الله عليه وسلّم – وكشفاً إلاّ الرسلُ 3
وراسخو علماء [F. 75a] هذه الأمّة المحمدية ؛ ومَن سواهم فلا قَدَم لهم
في هذا الأمر .

(الغرض والغاية من إيجاد العالم) 6

(٢٣٧) وما سوى مَن ذكرنا ما علم أنّ الله أوجده له – تعالى – ، بل
يقولون : « إنّما أوجد (الله) العالَم للعالَم ، فرفع بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضُهم بعضاً سِخْرِيّاً » ، وهو غنيٌّ عن العالمين » . هذا مذهب جماعة 9

1 فأنا (همزة فوقية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أشد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الخلق : (القاف مهملة K ، الكلمة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ الرجل ... تحقق .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) الرجل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تحقق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بعينه : (الباء مهملة K) ‖ لما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ له : (الضمير يعود على الله لا على الرجل) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 3 بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الدرجة : (الجيم مهملة K) ‖ ذوقا : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (كذلك مع الشدة C K) ‖ صلى (بتشديد اللام)... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل همزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 4 وراسخو علماء : وراسخوا علما K : وراسخوا علماء (بالمد) B ‖ الأمة (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ المحمدية C B (الشدة ساقطة فيه) : المحمديه K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ ومن ... الأمر (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 7 – 8 بل يقولون .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 8 إنما (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة B K) ‖ 8 – 9 فرفع ... سخريا : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى الآية ٣٢ من سورة الزخرف) ‖ فرفع ... درجات .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 ليتخذ ... بعضا .·. (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ سخريا ... العالمين .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ وهو ... العالمين : (إشارة ، وبتصرف ، إلى الآية ٩٧ من آل عمران ، والآية ٦ من العنكبوت) ‖ جماعة C B : جماعه K ‖

من العلماء بالله . وقالت طائفة من العارفين : « إنَّ الله أوجد الإنس له — تعالى — والجنَّ ، وأوجد ماعدّا هذين الصنفين للإنسان » . وقد رُوِى

3 فى ذلك خبر إلٰهىٌّ عن موسى — صلَّى الله عليه وسلَّم — أنَّ الله أنزل فى التوراة : « يَا ٱبْنَ آدَمَ ! خَلَقْتُ ٱلْأَشْيَاءَ مِنْ أَجْلِكَ وَخَلَقْتُكَ مِنْ أَجْلِى فَلاَ تَهْتِكْ ما خَلَقْتُ مِنْ أَجْلِى فِيمَا خَلَقْتُ مِنْ أَجْلِكَ » . وقال تعالى :

6 ﴿ وَما خَلَقْتُ ٱلجِنَّ وَٱلإِنْسَ إلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ . — وتقتضى المعرفة بالله أنَّ الله خلق العالَم وتعرَّف إليهم لكمال مرتبة الوجود ومرتبة العلم بالله ، لا لنفسه — سبحانه — . وهذه الوجوه كلُّها لها نِسَب صحيحة ولكنْ بعضُها أحقُّ من بعضٍ ؛

9 وأعلاها ما ذهبنا إليه ، ثم يلى ذلك خَلْقُهُ لكمال الوجود وكمالِ العلم بالله ؛ وما بقى فنازل عن هاتين المرتبتين .

١ من : (مهملة K) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء (بالمد) B ‖ بالله : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ وقالت : (مهملة K) ‖ طائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طآيفة (بالمد) B ‖ من ... الإنس (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ 2 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ وأوجد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ عدا B C : عدى K ‖ 2 — 4 هذين (هاذين K — مهملة) ... أجلك .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C ، كذلك الشدة K ، غالبا C) ‖ إلهى : الاهى B K : الهى C ‖ 4 — 6 وخلقتك ... خلق .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6 وما ... ليعبدون : (الذاريات ، ٥٦ — ١٥ / 56) ‖ 7 وتعرف (بتشديد الراء) .·. ‖ إليهم (همزة سفلية : مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مرتبة C B : مرتبه K ‖ ومرتبة CB : ومرتبه K ‖ بالله : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ لنفسه : (النون بمثناة K) ‖ 8 سبحانه C B : سبحنه K ‖ صحيحة C B : صحيحه K ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ بعضها : (الباء مهملة K) ‖ أحق B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ بعض : (الباء مهملة K) ‖ 9 وأعلاها C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ ذهبنا : (الذال مهملة K) ‖ إليه (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ الوجود : (الجيم مهملة K) ‖ بالله : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ ١٥ بقى : (القاف بموحدة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ هاتين : (مهملة K سوى التاء التى هى بموحدة ، التاء بموحدة أيضاً B) ‖ المرتبتين : (مهملة K سوى التاء ، التاء الثانية بموحدة فيه) : + * (نجمة صغيرة) C ‖

(من عرف النسب فقد عرف الله ومن جهلها فقد جهله)

(٢٣٨) واعْلَمْ أنَّ كلَّ خُلُقٍ يُنْسَب إلى جناب الحضرة الإلٰهية ، فلا بُدَّ مِن
مَظْهَرٍ يظهر فيه ذلك الخُلُق . فإمَّا أن يعود من المَظْهر [F.75b] التخلُّقُ به 3
على جناب الحقِّ ، أو يكونُ مُتَعَلَّقُهُ مَظْهَراً آخر يقتضيه في عينِ ممكنٍ مَّا من
الممكنات لايكون إلاَّ هكذا . وأمَّا الحق من حيث هو لنفسه فلا خُلُق . فمن
عرف النِّسَب فقد عرف الله ومن جهل النِّسَب فقد جهل الله . ومن عرف أنَّ 6
النِّسَب تطلبها الممكنات فقد عرف العالَم ؛ ومن عرف ارتفاع النِّسَب فقد عرف

2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة K ، مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ خلق : (القاف مهملة K) ‖ ينسب : (الياء مهملة K) ‖ جناب : (مهملة سوى الباء K) ‖ الحضرة C B : الحضره K (الضاد مهملة) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة ، الشدة ساقطة) : الالهية B C (الشدة ساقطة فيه) ‖ 2 — 3 من مظهر .·. (مهملة K) ‖ 3 يظهر فيه .·. (مهملة سوى الظاء ، الياء بموحدة K) ‖ الخلق : (مهملة K ، على رأس الخاء ضمة فيه) ‖ فإما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، مع سقوط الهمزة والشدة فيه) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : ان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ يعود من .·. (الياء بموحدة K ، النون مهملة فيه) ‖ التخلق (بتشديد اللام) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ به : (مهملة K) ‖ 4 الحق B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أو يكون .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ متعلقة (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ آخر C B : اخر K (الخاء مهملة) ‖ يقتضيه : (الياء مهملة ، التاء بموحدة K) ‖ في : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 يكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الكسرة ساقطة فيهما) ‖ هكذا C B : هاكذا K ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة مع الشدة ساقطة) ‖ الحق من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث ... لنفسه .·. (مهملة K سوى الثاء والنون) ‖ فلا خلق .·. (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فمن عرف .·. (مهملة K) ‖ فقد . . . الله .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ جهل : (مهملة K) ‖ 7 النسب : (مهملة سوى الباء K) ‖ فقد . . . الله .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ عرف : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الممكنات . . . ومن عرف .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ارتفاع . . . فقد عرف .·. (كذلك) ‖

ذات الحق من طريق السلب . فلا يقبل النِّسَب ولا تقبله ؛ وإذا لم يقبل النِّسَب لم يقبل العالَم ؛ وإذا قبل النِّسَب كان عين العالَم .

3 (٢٣٩) قال تعالى : ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ ﴾ = نسبةً خاصةً ، ﴿ حَتَّى يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ = فتعلمُ مَنْ عبده ؟ ومَنِ العابد والمعبود ؟ قال تعالى ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِى 6 مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ ﴾ ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ ﴿ صِرَاطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ أَلَا إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ 9 فَٱعْبُدْهُ ﴾ = لا تَعْبُدْ أنت ! فإنْ عبدتَّه مِن حيث عرفته فَنَفْسَكَ عَبَدْتَ ؛ وإنْ عَبَدْتَّه من حيث لم تعرفه : فَنِسْبَتَهُ إلى المرتبة الإلهية عبدتَ ؛ وإنْ

١ الحق B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من ... السلب .·. (مهملة K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ يقبل : (الياء بموحدة K) ‖ تقبله : (القاف بموحدة K) ‖ وإذا (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 — 2 يقبل ... عين .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 3 — 4 واعبد ... اليقين : (الحجر ، ٩٩ — 15 / 99) ‖ 3 واعبد ... يأتيك .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 — 5 مامن ... مستقيم : (هود ، ٥٦ — 11 / 56) ‖ 4 — 5 اليقين ... وإن هذا .·. (مهملة غالبا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة C B K) ‖ 4 تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 5 — 6 وإن ... فاتبعوه : (الأنعام ، ١٥٣) ‖ 6 — 7 مستقيما ... تصير .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 7 السموات : السموات C B ‖ 6 — 7 اهدنا ... المستقيم : (الفاتحة ، ٦) ‖ أعطى ... خلقه : (طه ، ٥٠) ‖ 7 — 8 صراط ... الأمور : (الشورى ، ٥٣) ‖ 8 وإنك ... مستقيم : (الشورى ٥٢ — 42 / 52) ‖ وإنك (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانك C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لتهدى : (التاء بموحدة K) ‖ إلى (همزة سفلية) ... كله (بتشديد اللام) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 — 9 وإليه ... فاعبده : (هود ، ١٢٢ — 11 / 122) ‖ 9 فاعبده : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية) B : فان C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ عرفته : (مهملة K) ‖ فنفسك عبدت .·. (مهملة K سوى الفاء الثانية والتاء) ‖ 10 وإن (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عبدته : (الباء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ تعرفه : (التاء مهملة K) ‖ فنسبته : (مهملة K سوى الباء والتاء) ‖ المرتبة C B : المرتبه K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهيه K : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ وإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖

عبدتَّه عَيْناً مِن غير مظهر ولا ظاهر ولا ظهور ، بل هو هو ، لا أنت ـ وأَنت أَنت ، لاهو فهو قوله : « فاعبده » ـ فقد عَبَدتَّه ! وتلك (هى) المعرفة التى [F. 76 a] ما فوقها معرفة : فإنَّها معرفة لايُشْهَدُ معروفها . ـ 3
فسبحان مَن علا فى نزوله ، ونزل فى عُلُوِّه ، ثم لم يكن واحداً منهما ، ولم يكن إلاَّ هما ! « لا إلَه إلاَّ هو العزيز الحكيم » !

❋

السؤال الحادى والخمسون : 6
أين خزائن المِنن ؟ ـ الجواب :

(٢٤٠) فى الاختيار المتوهَّم ، المنسوبِ إليه (ـ تعالى ـ) وإليك . فأَنت مجبور فى اختيارك : فأَين الاختيار ؟ وهو (ـ تعالى ـ) ليس بمجبور 9

1 عيناً : (الياء مهملة K ، الكلمة ثابتةعلى هامش B ، بقلم الأصل، مع إشارة التصحيح) ‖ غير: (مهملة K) ‖ ولاظاهر ... بل هوهو .·. (جميع الحروف المعجمة K) ‖ أنت : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 أنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فهو ... فاعبده .·. (مهملة K سوى الباء) ‖ فقد ، وتلك .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ 3 فوقها : (مهملة K) ‖ معرفة C B : معرفه K ‖ فإنها (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانها C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ يشهد : (مهملة K) ‖ 4 فسبحان : (.مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ ونزل : (النون مهملة K) ‖ فى ... يكن .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 5 يكن : (النون مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ إله (همزة تحتية ومد) : اله .·. (كسرة بدل الهمزة B) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : الا C K ‖ لا إله ... الحكيم : (آل عمران ، ٦ ، ١٨ ـ 6/3 ، 18) ‖ العزيز الحكيم .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 السؤال ... والخمسون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الحادى والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 أين ... المنن K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : خزائن : خزاين B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) . فلنقل B (الحرف الأول مطموس ، الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ المتوهم (بتشديد الهاء) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ 8‒9 المنسوب ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) اختيارك : (الياء بموحدة فوق كرسيها K) ‖ 9 فأين C : فاين K (مهملة سوى النون) B ‖ ليس (مهملة K) ‖ بمجبور : (الباء الأولى مهملة K) ‖

وأمره واحد : فأين الاختيار ؟ « ولو شاء الله » = فما شاء ! « وإن يشأ يذهبكم » . — وليس بمحلٍ للحوادث . بل الأعيان محلُّ الحوادث ؛ وهو عَيْنُ الحوادث عليها فإنَّها مجالٌ ظهوره . —

(لا أينية لخزائن المِنَن)

(٢٤١) « ما يأْتيهم من ذكر من الرحمن من ربهم محدث » = و « الذكر » كلامه وهو الذى حدث عندهم ؛ وكلامه (— تعالى —) علمه ، وعلمه ذاته : فهو الذى حدث عندهم . فهو خزائن المِنَن ؛ والمِنَن ظهور ما حدث عندهم فيهم ؛ وهو لا أَيْن له ، فلا أَينية لخزائن المِنَن .

(العالم خزائن المِنَن وفينا الحق اختزن)

(٢٤٢) ولمَّــا كانت المِنَن متعــدِّدة طلب عين كل نسبــة منه خزانة ، فلهذا تعــدَّدت الخزائن بتعدُّد المِنَن وإن كانت واحدة . —

1 شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ ولو ... الله : (وردت هذه الكلمة إحدى عشر مرة فى القرآن، وفى سور مختلفة : ٢/ ٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٣ ؛ ٤/ ٩٠ ...) ‖ 1 — 2 وإن ... يذهبكم : (إشارة، بتصرف ، إلى آية ١٣٣ من سورة النساء) ‖ 1 شاء C : شا K : شآء(بالمد) B ‖ وإن (همزة سفلية) : وإن . (الهمزة ساقطة) ‖ يشأ C B : يشا K ‖ 2 يذهبكم .... بمحل . (مهملة K سوى الشين، الشدة ساقطة C K) ‖ بل... الحوادث . (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 عين ، عليها : (مهملة K) ‖ فإنها (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانها C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 5 ما يأتيهم ... محدث : (الأنبياء ، ٢١ — ٢ / 2) ‖ يأتيهم C B : ياتيهم K (مهملة) ‖ من : (كذلك) ‖ الرحمن C : الرحمان K (مهملة) B ‖ ومن ربهم : (مهملة K) ‖ 6 والذكر : (كذلك) ‖ 7 فهو : (مهملة K) ‖ خزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ المنن : (النون الأولى مهملة) ‖ 8 عندهم فيهم . (مهملة تماما K) ‖ أين C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ فلا : (الفاء مهملة K) ‖ أينية B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اينيه K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ لخزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : لخزاين B ‖ 10 ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ متعددة B (مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة) : متعدده K (كذلك) ‖ طلب عين (بين B) . (مهملة K سوى النون) ‖ نسبة C B : نسبه K ‖ 11 خزانة C B : خزانه K (النون مهملة) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ تعددت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ الخزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الخزاين B ‖ بتعدد : (مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ وإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ كانت : (مهملة K) ‖ واحدة C B : واحده K ‖

« بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين » [F. 76b] أنكم مؤمنون . فهذه مِنَّتان : مِنَّة الهُدى ومِنَّة الإيمان . وجميع نعمه الظاهرة والباطنة مِنَنُهُ ؛ وإذا كان هو عين المِنَّة فأنت الخزانة . فالعالَم خزائن 3
المِنَن الإلٓهية . ففينا اختزن مِنَنَهُ — سبحانه — . فما هو لنا بأينٍ ؛ ونحن له أَيْنٌ . فمن لا أينية له هو نحن ، فأعياننا أَيْنٌ لظهوره .

(حقيقة المكان لا تقبل المكان) 6

(٢٤٣) فحقيقة المكان لاتقبل المكان . وَدَعْ عنك مَنْ يقول : « المتمكن في المكان مكانٌ لمكانه » . وفَرَضَ بين المُتَمَكِّن والمكان حركتين متضادتين تعطى حقيقة المكانية لكل واحد منهما . وهذا من قائله تَوَهُّمٌ من أجل 9

1 بل الله ... صادقين : (الحجرات ، ١٧ — 49/17) || بل الله .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة) || يمن : (الياء بموحدة ، الشدة ساقطة K) || عليكم :·(مهملة K) || أن : (الهمزة ساقطة K ، فتحة بدل الهمزة B) || للإيمان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || إن (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) || كنتم : (مهملة K) || 2 أنكم (همزة فوقية وشدة) مؤمنون .·. (مهملة سوى النون الأخيرة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || فهذه : (الفاء مهملة K) || ومنة (بتشديد النون) B : ومنة C (الشدة ساقطة) K ومنه K (كذلك) || الإيمان (همزة سفلية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) || وجميع : (الجيم مهملة K) || الظاهرة C B : الظاهره K (الظاء مهملة) || 3 والباطنة C B : والباطنه K || وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) || كان : (مهملة K) || عين : (الياء مهملة K) || المنة (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : المنه K (كذلك) || فأنت (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : فانت K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) || الخزانة C B : الخزانه K || فالعالم : (مهملة K) || خزائن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B || 4 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة ، الشدة ساقطة) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) || ففينا : (مهملة K سوى النون) || اختزن : (الزاى مهملة K) || سبحانه : (الباء مهملة K) || فما : (مهملة K) || بأين (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) B : باين K (الهمزة ساقطة) || 5 أين (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة B K) || فمن : (مهملة K) || أينية B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : اينيه K (الهمزة ساقطة ، الشدة ثابتة) || فأعياننا أين (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 فحقيقة المكان .·. (مهملة تماما K) || لا تقبل (لايقبل B) : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) || 7 — 8 يقول ... في .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 8 وفرض : (الضاد مهملة K) || بين : (النون مهملة K) || المتمكن B : التمكن K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || والمكان : (مهملة K) || حركتين : (الياء مهملة K) || 8 — 9 متضادتين ... المكانية .·. (مهملة K تماما ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) || 9 قائله K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايله B ||

ماذهب إليه . والحقيقة هى مَا قَرَّرْنَاهُ : مِن أنَّ المكان لايقبل المكان . فلا أَيْنَ للأَيْن لِمَن هو أينٌ له . وهذا كلُّه فى المظاهر الطبيعية ؛ وأما فى المعانى المجرَّدة عن
3 الموادِّ فهى المظاهر القدسية للأَسماء التى لاتقبل نِسَبَ التشبيه : فالعلم بها أنْ لا علم ! كما رُوى عن الصِدِّيق أنَّه قال فى مثل ما ذكرناه : « العجزُ عن دَرَكِ الإدراك إدراكُ » . فانقلب التنزيه عن الأَيْن لِمَنْ يقبل التشبيه : فلا تشبيه
6 فى العالَم ولا تنزيه ! فإنَّ الشيء لايتنزه عن نفسه ولا يُشَبَّهُ بنفسه . فقد تبيَّنت الرتب ، وعُلِم ما معنى النِسَب . والحمد لله وحده أن عَلَّمَ عبده !

❋

[F. 77ª] السؤال الثانى والخمسون :
9 ## أين خزائن سعى الأعمال ؟ — الجواب :

(٢٤٤) ذوات العُمَّال . فإن أراد (الحكيم الترمذى) تجَسُّدَ هذا السعى ؛

1 ماذهب .·. (مصححة K ، الأصل : «ماذهبنا» ، التصحيح فوق الكلمة) || والحقيقة : (مهملة تماما K) || قررناه : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) || أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة بدل الهمزة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) || المكان ... فلا .·. (مهملة تماما K) || 1 —2 أين (همزة فوقية) ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 2 المظاهر : (مهملة K) || الطبيعية B C (الشدة ساقطة فيه) : الطبيعيه K (مهملة سوى الياء الأخيرة ، الشدة ساقطة) || 2 — 4 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الصديق (بتشديد الدال) .·. (مهملة غالبا K القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) || 4 — 6 أنه (همزة فوقية وشدة) ... نفسه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || 6 ولاتنزيه : ولاتشبيه B (لعل هذه الرواية سهو من الناسخ) || ولايشبه (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C) || فقد : (مهملة K) || تبينت (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) || أن (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || علم (بتشديد اللام) B K : (الشدة ساقطة C) || 8 السؤال ... والخمسون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية) قلت فى الفصل الثانى والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) || 9 أين (همزة فوقية) ... الأعمال (كذلك) K (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، الهمزة ساقطة ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) || الجواب K (وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (مهملة سوى الفاء ، الكلمة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) || 10 العمال (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || فإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || تجسد (بتشديد السين) : (الشدة ساقطة C K) ||

فخزائنه الخيال . وإن أراد أين يُخْتَزَن ؟ ففى « سِدْرة المنتهى » . فإن أراد ما لها من الخزائن الإلّهية ، فخزانة الاسم « الحفيظ العليم » .

(تعداد خزائن السعى وأقسام العاملين) 3

(٢٤٥) واعلم أن خزائن هذا السعى خمس خزائن لاسادسة لها . وعباد الله رجلان ، عاملٌ ومعمول به . فالمعمول به ليس هو مقصودنا فى هذا الباب من هذا الفصل ؛ وإنّما مقصودنا سَعْىُ الأعمال من حيث نسبتها إلى العاملين . 6
والعاملون ثلاثة : عامل هو حقٌّ ، وعامل بحقٍّ . وعامل هو خَلْق . وكلٌّ له سعىٌ فى العمل بحسب ما أضيف إليه . فإنَّ الله قد نَسَبَ « الهرولة » إليه ، وهى ضربٌ من السعى سريعٌ . وقد قال : « إنَّ ٱللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » = ثبت هذا فى الحديث الصحيح . 9

I فخزائنه K (الهمزة ساقطة) : فخزاينه B : فخزانته C || وإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || أين (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || يختزن : (الياء مهملة K) || ففى : (مهملةK) || سدرة C B : سدره K || فإن (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || 2 الخزائن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : الخزاين B || الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) || فخزانة C B : فخزانه K || الحفيظ العليم : (الياء مهملة من «حفيظ» و «عليم» K) || 4 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) || خزائن K (الهمزة ساقطة K ، النون مهملة فيه) C : خزاين B || خمس : (مهملة K) || سادسة C B : سادسه K || 5 رجلان : (الجيم مهملة K) || ومعمول : (نقطة تحت العين للدلالة على انها عين لاغين K !) || فالمعمول ... ليس .·. (مهملة تماما K) || مقصودنا : (القاف مهملة K) || فى هذا .·. (مهملة K) || 6 من : (كذلك) || الفصل : (كذلك) || وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || مقصودنا : (القاف مهملة K) || حيث : (الياء مهملة K) || نسبتها : (النون مهملة K) || 6 – 7 العاملين والعاملون .·. (مهملة K) || 7 ثلاثة C B : ثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) || حق ... بحق .·. (مهملة K سوى القاف الأخيرة التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) || خلق : (القاف بموحدة K) || 8 فى ... إليه (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || قد : (مهملة K) || الهرولة C B : الهرواه K || 9 سريع (شديد B) ... قال .·. (مهملة K) || إن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) || IO لايمل (اللام مشددة) ... تملوا (كذلك) B : (الشدة ساقطة C K) || هذا C B : هاذا K || فى ... الصحيح .·. (مهملة K) ||

(سعى العمل الذى هو حق)

(٢٤٦) فأمّا سعى العمل الذى هو حقٌّ . فالعمل يطلب الأَجر بنفسه
3 ليجود به على عامله . والعامل هنا ما تُعْطِي حقيقته قبول الأَجر ، ولا بُدَّ
من الأَجر ؛ فيكون ، إذن ، الأَجر الثناء لاغير . فإنَّه يقبل الثناء هذا
العاملُ الذى هو حقٌّ ، [F.77b] ولا يقبل القصور ولا الحور ولا الولدان
6 ولا التجليات . فإن كان العمل ممَّا يتضمَّن الحُسْنَ والقبح أو لا حُسْنَ
ولا قُبْحَ ، فلا يضاف العمل إلى هذا العامل من حيث ما هو محكوم عليه
بحسن أو قبح أولا حسن ولا قبيح ؛ بل يضاف إليه معرًّى عن الحكم
9 بنفى أو إثبات ؛ وصاحبه أكمل الناس نعيماً فى الجنة ولذَّةً ، وأَرْفَعُهُمْ
درجةً ؛ وما له من الجنات ، من حيث هذا العمل ، سوى جنة عدن .

(٢٤٧) والعمل يطلب نصيبه فى جميع الجنان من حيث ما هو عمل

2 فأمّا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) || الحق . . . به . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || بنفسه : لنفسه B || 3 تعطى . . . فيكون . (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 4 - 5 إذن (همزة سفلية) . . . القصور . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، القاف بموحدة أحيانا K ، الشدة ساقطة C K) || 4 الثناء : الثناء (بالمد) B || 6 فإن (همزة تحتية) : B (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || كان : (مهملة K) || مما (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة C K) || يتضمن (بتشديد الميم) B : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) || والقبح : (القاف بموحدة K) || 7 ولا قبح : (القاف بموحدة K) || فلا . . . إلى (همزة سفلية) . (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، بدل الهمزة كسرة B) || حيث : (الياء مهملة K) || عليه : (الياء بموحدة K) || 8 بحسن . . . قبح . (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) || ولا قبح : (القاف بموحدة K) || بل . . . عن . (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) || 9 إثبات (همزة سفلية) B : (الثاء بمثناة K ، الهمزة ساقطة C K) || أكمل (همزة فوقية) الناس . ، (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || نعيما فى . (مهملة K) || الجنة C B (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) || وأرفعهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 10 درجة C B : درجه K || من الجنات (بتشديد النون) . (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || حيث هذا . (مهملة K) || جنة (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : جنه K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) || 11 يطلب : (الياء مهملة K) نصيبه : (مهملة K سوى الباء) || فى جميع . (مهملة K) || حيث : (الياء مهملة K) ||

لا غَيْرُ ، فيعود به على صاحبه ، بل يكون له مَرْكَباً إلى كل درجة فى جميع الجنّات . وهو المراد بقوله — تعالى — : ﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ﴾ — إلى هنا ، وقوله : ﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ ﴾ = ليس هم هؤلاء ، بل العاملون 3
بحق وبخلق ؛ إلاّ أن يريد بقوله (— تعالى —) : « (فـ) نعم أجر العاملين » = الثناء فهو لهم ، فإنّ لفظة « نِعْمَ » و« بئس » للمدح والذم ؛ والعامل هنا حقٌّ ، والثناء له حق ؛ و« نِعْمَ » كلمة محمدةٍ ومدحٍ . 6
فيكون بهذا التأويل تمامُ الآية له ؛ والتبوُّءُ فى الجنّات للعمل ، لا له . فالمحل الذى ظهر فيـه العمل — وهو أنت — هو الذى « يتبوّأ من الجنّة » ، بعناية عمله الظاهرفيه ، « ما شاء » = إذ الصورة الطبيعية منه 9

1 لاغير : (الياء مهملة K) ‖ فيعود : (مهملة K) ‖ بل يكون . . (مهملة K سوى النون) ‖ إلى (همزة سفلية) ... جميع . . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 الجنات (بتشديد النون) B : (النون ساقطة C K) ‖ بقوله : (الباء مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ نتبوأ ... نشاء : (الزمر ، ٧٤ — 39 / 74) ‖ نتبوأ (الواو مشددة) C B : نتبوا K (الشدة ساقطة فيه) ‖ الجنة (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (الشدة ساقطة) ‖ حيث : (الثاء مهملة K) ‖ نشاء C : نشا K : نشآء (بالمد) B ‖ 3 وقوله : (مهملة K) ‖ أجر ... ليس . . (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) ‖ بل : (مهملة K) ‖ 4 بحق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وبخلق : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ يريد بقوله . . (مهملة K) ‖ 4—5 أجر العاملين . . (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 الثناء C : الثنا K : الثنآء (بالمد) B ‖ فهو : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ وبئس C : وبيس K (مهملة) B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء المعجمة) ‖ 6 والثناء C : والثنا K : والثنآء (بالمد) B ‖ حق : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ كلمة C B : كلمه K ‖ محمدة C B : محمده K ‖ 7 فيكون : (مهملة K سوى النون) ‖ بهذا : (مهملة K) ‖ التأويل C B : التاويل K (مهملة) ‖ تمام : (مهملة K) ‖ الآية (بالمد) C B : الاية K ‖ والتبوء (بتشديد الواو) K (الشدة ساقطة) B : والتبوؤ C (الشدة ثابتة فيه) ‖ فى الجنات . . (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 ظهر فيه . . (مهملة K) ‖ يتبوء (بتشديد الواو) B : يتبوا K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) : يتبوأ C (الشدة ثابتة فيه) ‖ من : (مهملة K) ‖ 9 الجنة C B (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (الشدة ساقطة) ‖ بعناية : (مهملة K سوى النون) ‖ فيه : (الياء بموحدة K) ‖ شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ الطبيعية : (مهملة تماما K) ‖

تطلب النعيم [F. 78ª] المحسوس والمتخيَّل ؛ فلهذا أُبيحت الجنَّات له بحكم
مشيئته بشفاعة العمل الحق .

3 (٢٤٨) فخزائن هذا السعى كلُّها أنوار : مُبَاحُها ، ومندوبها ، وواجبها ،
ومحظورها ، ومكروهها . (وذلك) فى حكم الظاهر المقرَّر عند علماء الرسوم
مِمَّنْ لَيْسَ له كشف منهم . وهو عند علماء الرسوم الذين لهم الكشف
6 الأتمُّ فى معرفة الشرائع — أَعْنِى هذا الذى ظهر فيه هذا العمل على هذه الصفة
— ما تَصَرَّف إلاَّ فيما حَسَّنَه الشرع وقَبِله ، « ولكنَّ أكثر الناس لايعلمون » !

(سعى من كان عمله بحق)

9 (٢٤٩) وأمَّا سعى من كان عمله بحقٍّ فيقرب من هذا ؛ إلاَّ أنَّه لمَّا
شاهد ذاته عاملة ، وهو من أهــل « إيَّاك نعبــد وإيَّاك نســتعين » ومن

I — 2 تطلب ... مشيئته (مشييته B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا وأحيانا هى على شكل شرطتين صغيرتين) ‖ 2 — 5 بشفاعة ... ممن (بتشديد الميم) ليس.·.(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا B) ‖ 3 فخزائن : فخزاين B ‖ 4 علماء: علمآء (بالمد) B ‖ 5 علماء C : علما K : علمآء (بالمد) B ‖ الذين : (مهملة K سوى النون) ‖ 5 — 6 الكشف ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 معرفة C B : معرفه K ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ أعنى (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ ظهر فيه .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ 7 تصرف (بتشديد الراء) B : التاء بموحدة K ، الشدة ساقطة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ فيما : (الياء مهملة K) ‖ حسنه (بتشديد السين) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ ولكن (بتشديد النون) C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ أكثر ... لايعلمون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة ما سوى الحرف الأخير K ، الهمزة ساقطة B K) : + ؟ K (نون معكوسة ومهملة) B (كذلك) ‖ ولكن ... لايعلمون : (وردت احدى عشرة مرة فى القرآن ، وفى سور مختلفة) ‖ 9 وأما (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة، الكلمة بداية سطر جديد) B (الهمزة ساقطة، الكلمة في سياق النص) C (الشدة ساقطة ، الكلمة فى سياق النص) ‖ كان ... بحق .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ فيقرب : (مهملة K سوى القاف والياء) ‖ إلا أنه (همزة وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لما (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ IO إياك ، وإياك (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ إياك ... نستعين : (الفاتحة ، ٥) ‖ نستعين : (مهملة سوى النون K) ‖

أهل « لا حول ولا قوّة إلاَّ بالله » ، — نقَصَ عن ذلك الأَول (صاحب العمل
الذى هو حقٌ) . فكان صاحب كشف فى عمله لأَخذ الحق بناصيته فى جميع
ما يتصرَّف فيه . فامتلأت خزائنه الخمسة عندنا ، والستةُ عند أَبى حنيفة ، 3
نوراً خالصاً ونوراً غير خالص ونوراً مزيلاً لظلمة كانت قَبْلَهُ ؛ فكان ممتزج
الأَحوال . فلولا عناية هذا الحضور والكشف ، فى حال السعى ، لما تَمَّ له
هذا السعد الذى حصل له من إزالة ظلمته . — فهذان الصنفان [F.78b] 6
من أَصحاب الأَعمال فى النور : « فلهم أَجرهم ونورهم » .

(من كان سعى عامله خلق)

(٢٥٠) وأَمَّا من كان سعى عامله خَلْقٌ ؛ فترفعُ له خزائن الواجبات — 9
أَعنى الفرائض — فى العمل والترك ، والمندوباتِ فى العمل والترك ، ممتلئة

1 أهل (همزة فوقية) . . . بالله .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ نقص : (القاف مثلثة النقاط K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ الأول C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الاول K (بإسقاط الهمزة والشدة) ‖ 2 فى : (مهملة K) ‖ لأخذ (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الحق : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 يتصرف (بتشديد الراء) K (الشدة ساقطة) C (الشدة ثابتة) : تصرف B (الشدة ثابتة) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ فامتلأت CB : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ خزائنه K (الهمزة ساقطة) C : خزاينه B ‖ الخمسة C B : الخمسه K ‖ عندنا ... حنيفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B (الأحكام الشرعية عند أبى حنيفة — وهى تقابل خزائن السعى عند الشيخ الأكبر — ستة : المباح ، السنة ، الواجب ، الفرض ، المحظور ، المكروه؛ فهو يعتبر الواجب بين السنة «المندوب» وبين الفرض) ‖ 4 نوراً : (مهملة K) ‖ ونوراً ... مزيلا .·. (مهملة تماما K سوى الزاى) ‖ قبله : (القاف بموحدة K) ‖ فكان : (مهملة K) ‖ 4 — 5 ممتزج ... فلولا .·. (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 فهذان C B : فهاذان K (الفاء مهملة) ‖ 7 أصحاب الأعمال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى النور .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ فلهم ... ونورهم : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى الآية ١٩ من سورة الحديد : «والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ...») ‖ ونورهم .·. : + ؟ K (نون مقلوبة ومهملة علامة نهاية الجملة) ‖ 9 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ كان : (مهملة K) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ فترفع : (مهملة K) ‖ خزائن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين K) ‖ 10 أعنى (همزة فوقية) الفرائض K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ فى : (مهملة K) ‖ والمندوبات ... والترك .·. (مهملة K) ‖ ممتلئة B (بزيادة نقطتين تحت كرسى الهمزة) C : ممتلئه K (الهمزة ساقطة) ‖

نوراً مَشُوباً بِكَوْنٍ ، دُونَ أنوار من ذكرناهم ؛ وترفع له خزائن المباحات
فارغةً فى العمل والترك . إلاَّ مَنْ تَرَكَ المباح أو عَمِلَهُ لكونه مباحاً فَفِيهَا نورٌ
3 يليق بهذا النوع ؛ فكأنَّه نور من وراء حجاب ، مثلِ ضوء الشمس من
خلف السَّحاب الرقيق . فإن نظر (العامل) إلى تضمُّن ذلك المباحِ تَرْكَ
محظورٍ أو مكروهٍ ولم يخطر له تركُ واجبٍ أو مندوب ، فإنَّ نوره يكون
6 أَتَمَّ قليلاً وأَضوأَ من النور الأوَّل المعرَّى عن هذا الخاطر . فإن خطر له
أنَّ ذلك المباح يتضمَّن ترك مندوبٍ أو واجبٍ من واجبٍ يوجبه على
نفسه ، كمن نذر صيام يوم لابعينه ، وله ـ إن شاء ـ أن يَصُومَهُ فى
9 هذا اليوم وهو صوم واجب ولكن لا فى هذا اليوم ولا بُدَّ ، وإن صارمه

1 مشوبا : (الباء مهملة K) ‖ بكون : (النون مهملة K) ‖ أنوار (همزة فوقية) ... ذكرناهم . (مهملة K سوى الذال) ‖ خزائن K (مهملة سوى الخاء ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ المباحات : (الباء مهملة K) ‖ 2 فارغة C B : فارغه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ والترك : (كذلك) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 2 – 3 ترك ... بهذا . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بنقطة واحدة فيه) ‖ 3 فكأنه (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة فيه) : فكانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ من : (مهملة K) ‖ وراء C : ورا K : ورآء (بالمد) B ‖ مثل : (مهملة K) ‖ ضوء C B : ضو K (الضاد مهملة) ‖ الشمس : (مهملة K) ‖ 4 خلف : (كذلك) ‖ الرقيق : (كذلك) ‖ فإن (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ نظر : (النون مهملة K) ‖ تضمن (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ ترك : (التاء مهملة K) ‖ 5 فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نوره : (النون مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ 6 أتم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ وأضوأ (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة الأولى) C : واضوا K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ النور الأول (همزة فوقية وشدة) B . (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ المعرى (بتشديد الراء) . ‖ عن ... الخاطر . (مهملة تماما K) ‖ فإن (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 أن (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة فيه) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ يتضمن (بتشديد الميم) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة) : يتضن C (تحريف) ‖ ترك مندوب . (مهملة K سوى الباء) ‖ يوجبه : (الياء مهملة K) ‖ 8 نذر : (الذال مهملة K) ‖ صيام يوم . (مهملة K) ‖ بعينه : (الباء مهملة K) ‖ إن (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ يصومه : (مهملة K) ‖ 8 – 9 فى ... اليوم . (مهملة K سوى الذال) ‖ ولكن C B : ولا كن K (النون مهملة) ‖ لا فى ... اليوم . (مهملة K سوى الذال) ‖ وإن (همزة سفلية وسكون) B : وان C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖

فى هذا اليوم المباح له ترك الصوم فيه فقد أدّى واجباً . — فإنّ نوره فى خزانته هذه بين النورين المتقدمين ؛ وتُرفع له خزائن المحظورات فى العمل والترك والمكروهات فى العمل والترك . 3

(٢٥١) أمّا خزائن المحظورات فَظُلْمةٌ مَحْضَةٌ . وأمّا خزائن المكروهات فَسُدْفَةٌ . فإن كان (العامل) حَضَرَهُ فى وقت المحظور الإيمانُ به أنّه [F. 79a] فى محظور — وكذلك فى المكروه — فتكون خزائن المحظور ممتلئة سُدْفَةً . 6 وخزائنُ المكروه كالإسفار والشَّفَق . — وما ثَمَّ عامِلٌ فى المؤمنين أو الموحِّدين إلاّ هؤلاء خاصَّةً . وأمّا مَن سِوى المؤمن أو الموحِّد فلا كلام لنا معه فى هذا الفصل مِن حيث قصد السائل . 9

(لكل عامل مدخل إلى خزائن سعى الأعمال بحسب سعيه)

(٢٥٢) وأمّا من حيث سعى الأعمال فإنّ لكل عامل مدخلاً فى هذا الفصل بحسب

1 فى ... اليوم : (مهملة K سوى الذال) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ أدى (همزة فوقية وشدة) C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 خزانته K (مهملة سوى الخاء) C : خزاينه B ‖ بين النورين : (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ المتقدمين (بتشديد الدال) : (الياء مهملة K) ‖ وترفع : (مهملة K) ‖ خزائن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ المحظورات : (مهملة K) ‖ 2–3 فى ... والترك : (الفاء مهملة K ، الجملة ثابتة فيه على الهامش ، بقلم الأصل وبخط يختلف عن خط المتن : نستعليق ، وهو خط الشيخ فى توقيعاته على السماعات والقراءات) ‖ 3 والمكروهات ... والترك : (مهملة جزئيا K ، الجملة ثابتة فيه على الهامش ، بقلم الأصل وبخط يختلف عن خط المتن : نستعليق ...) ‖ 4 أما (همزة فوقية وشدة) ... محضة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، الجملة ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل وبخط يختلف عن خط المتن : نستعليق ...) ‖ فظلمة محضة : + ظالمة محضة K (مهملة ماعدا الضاد ؛ لاشك أن هذه الجملة تكرار من الشيخ وسهو) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) ... المكروهات : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ خزائن : خزاين B ‖ 5 فسدفة ... أنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ به أنه : بانه B ‖ 6 – 7 فى محظور ... وخزائن (وخزاين B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ممتلئة : ممتلية B ‖ 7 كالإسفار (همزة سفلية) ... إلا (كذلك ، وشدة) : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة غالبا فيه و C B) ‖ 8 – 9 هؤلاء ... السائل (السايل B) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه الشدة) ‖ هؤلاء : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ 11 وأما (همزة فوقية وشدة) ... بحسب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖

سعيه : مِن معطِّل ، ومشرك ، وكافر ، وجاحد ، ومنافق . وما ثَمَّ شقىٌّ
سوى هؤلاء الخمسة ؛ وفى الكلام على مناهجهم تفصيل يطول . وكل
3 يجرى فى طَلَقِهِ إلى أَجلٍ مسمًّى ؛ وما منهم إلاَّ مَن يقول : أَنا من الأَشياء ؛
فلا بُدَّ لى من الرحمة فإِنَّ قائلها (— سبحانه ! —) ليس من صفته التقييد ؛
إذ لو تقيَّد لخرج عنه ما لا يمكن أن يكون إلاَّ به : فمن المُحال خروج
6 شىءٍ عنه ، فمن المحال تقييده ! فَمِنَّا مَن تفيض عليه الرحمة مِن خزائن
الوجوب ، ومِنَّا مَن تفيض عليه الرحمة مِن خزائن المِنَن التى ذكرناها .
فالكلُّ طامع ؛ والمطموع فيه واسعٌ : « إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ » = أَتُرَى
9 هذه السَّعة الربانية تَضِيق عن شىء ؟ هى لم تَضِق عن الممكنات إذ كانت

1 سعيه : (الياء بموحدة K) ‖ من[٢] : (مهملة K) ‖ معطل (بتشديد الطاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ومنافق : (القاف بموحدة K) ‖ ثم (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ شق (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ 2 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ الخمسة C B : الخمسه K ‖ وفى : (مهملة K) ‖ تفصيل : (الياء مهملة K) ‖ يطول : (مهملة K) ‖ 2 — 3 وكل (اللام مشددة) ... مسمى (بتشديد الميم الثانية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يقول أنا (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ 4 فلا ... من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ قائلها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايلها B ‖ ليس من .·. (مهملة K) ‖ التقييد : (مهملة سوى القاف والياء الأولى) ‖ 5 إذ (همزة سفلية) ... خروج .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 شىء C B : شى K ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ تقييده : (الياء مهملة K) ‖ فمنا (بتشديد النون) ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الرحمة C B : الرحمه K ‖ 6 — 7 من ... الوجوب .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ خزائن : خزاين B ‖ 7 ومنا (بتشديد النون) ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ خزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ 7 — 8 التى ... فالكل (بتشديد اللام) .·. (مهملة سوى الذال K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 فيه : (مهملة K) ‖ إن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : ان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ ربك (الياء مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المغفرة C B : المغفره K (الفاء بمثناة) ‖ إن ... المغفرة : (النجم ، ٣٢ — 53 / 32) ‖ 9 هذه C B : هاذه K ‖ الربانية C B (الشدة ساقطة فيه) : الربانيه K (كذلك) ‖ تضيق عن .·. (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ تضق عن .·. (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ إذ (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : اذ C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖

فى الشرّ المحض ، فكيف تضيق عن الممكنات إذ هى فى الشرّ المشوب ؟
« هو أعلم بمن اتقى » = فيخصه بالرحمة [F. 79b] الموجَبة ، بالصفة
الموجِبة : « فسأكتبها للذين يتقون » = مِمَّن لم يتق فَيَخُصُّه برحمته 3
المطلقة وهى رحمة الامتنان ، ولا تتقيَّد بحصر . - فهذا جواب خزائن سعى
الأعمال على الإيجاز والبيان .

❋

السؤال الثالث والخمسون : 6

من أين تعطى الأنبياء ؟ — الجواب :

(٢٥٣) الأنبياء على نوعين : أنبياء تشريع وأنبياءُ لا تشريع لهم .
وأنبياء التشريع على قسمين (أيضاً) : أنبياء تشريع فى خاصَّتهم ، 9
كقوله (— تعالى —) : ﴿ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ ؛ وأنبياءُ

1 فى : (مهملة K) ‖ فكيف ... عن .·. (مهملة تماما K) ‖ إذ (همزة سفلية) ... الشر (الراء مشددة) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة C B K) ‖ 2 هو ... اتقى : (النجم ، ٣٢-53/32) ‖ أعلم (همزة فوقية) بمن .·. (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فيخصه (الصاد مشددة) بالرحمة .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الموجبة (بفتح الجيم) C B : الموجبه K ‖ بالصفة C B : بالصفه K (الباء مهملة) ‖ 3 الموجبة (بكسر الجيم) C B : الموجبه K ‖ فسأكتبها ... يتقون : (الأعراف ، ١٥٦ — 7 / 156) ‖ فسأكتبها ... يتقون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ممن (الميم الثانية مشددة) ... برحمته .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 المطلقة C B : المطلقه K (القاف بموحدة) ‖ رحمة الامتنان .·. (مهملة K) ‖ تتقيد بحصر .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 — 5 فهذا ... والبيان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ خزائن : خزاين B ‖ 6 السؤال . . . والخمسون K (مهملة سوى الكلمة الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الثالث والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 من ... الأنبياء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الأنبياء : الانبيآء (بالمد) B ‖ الجواب K (الباء مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 8 — 10 الأنبياء . . . وأنبياء .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 أنبياء ، وأنبياء : انبيآء ، وانبيآء (بالمد) B ‖ 10 إلا ... نفسه : (آل عمران ، ٩٣ — 93 / 3) ‖

تشريع فى غيرهم ، وهم الرسل – عليهم السلام – . أمّا الأنبياء الذين هم
الرسل ، فـ (تُعْطَى) من حضرة المُلْك الذى هو مُلْك المُلْك ؛ وأمّا الأنبياء
3 غير المرسلين ، فمن حضرة الاختصاص ؛ وأما الأنبياء الذين لايُوحى إليهم
الروحُ المخصوص بهذين الصنفين ، فـ (عطاؤهم) من حضرة الكرم . والكل
(يستمدّون) من عين المِنّة والرحمة ، وهو الجامع .

6 **(الدائرة العظمى العامة التى هى النبوة المطلقة)**

(٢٥٤) فأما الدائرة العظمى العامّة التى هى النبوّة المطلقة ، فمن أعطيها
من حيث إطلاقُها فلا يعرف أحدٌ مالديه وما أتحفه به ربُّه ؛ وهو ، أيضاً ،
9 لايعرف قدر ذلك لأنه لايقابله ضدٌّ فيها فيتميَّز عنه . وأمّا مَن أُعطى منها
[F. 80ª] من باب الرحمة به ، وتَوَلَّى الحقُّ ، بضرب من العطف عليه ،
تعليمه : فَتَعَرَّفَ إليه بِعَوارِفِهِ ، ثم عَرَّفَه مِن غَيْبِه ما شاء أن يُعَرِّفَه ، كَخَضِر

1–3 تشريع ... المرسلين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 1 عليهم السلام : صلوات الله عليهم B ‖ 3 فمن : (مهملة K) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ الاختصاص : (مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ الانبياء C : الانبيا K (مهملة تماما) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 3–4 الذين ... المخصوص .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 بهذين B : بهاذين K (مهملة سوى الذال) : بذينك C ‖ الصنفين : (الياء مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ 5 عين : (كذلك) ‖ المنة (النون مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ والرحمة C B : والرحمه K ‖ 7 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة) ‖ الدائرة C : الدائره K (الهمزة ساقطة) الدايرة B ‖ العظمى ... النبوة (الواو مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ المطلقة C B : المطلقه K ‖ فمن أعطيها (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، بدل الهمزة ضمة B) ‖ 8 حيث : (الياء مهملة K) ‖ إطلاقها (همزة سفلية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 8 – 9 فلا ... ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ فيتميز (بتشديد الياء) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 10 باب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ وتولى (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 10–11 بضرب ... تعليمه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 11 فتعرف (الراء مشددة) K (الفاء مهملة) B : (الشدة ساقطة C) ‖ بعوارفه ... أن (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا الشدة ساقطة K C) ‖ ماشاء : وشآء (بالمد) B ‖ يعرفه (الراء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖

الذى قال فيه : ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ = أي رحمناه فأعطيناه هذا
العلم الذى ظهر به . وإن أراد تعالى أنّه أعطاه رحمة من عنده جعلها فيه
3 ليرحم بها نفسه وعباده : فيكون فى حق الغلام رحمةً أن حال بينه وبين
ما كان يكتسبه ، لو عاش ، من الآثام : إذ قد كان طُبِــع كافراً ؛ وأمّا
رحمته بالملك الغاصب حتى لايتحمّل وزر غصبه تلك السفينة من هؤلاء
6 المساكين . فالرحمة إنما تُنظَر من جانب الرحيم ، لامن جانب صاحب
العرض فإنّه جاهل بما ينفعه : كالطبيب يقطع رجل صاحب الآكِلَة ،
رحمةً به لبقاء نفسه . فالرحمة عامّة من الرحيم الراحم .

9 (٢٥٥) ولم أر أحداً أُعْطِيَ النبوّة المطلقة التى لاتشريع لها ، إلاّ إن
كان وما عرفته ، فهذا لايَبْعُدُ . فإنّى رأيت من أولياء الله تعالى مالا أُحصيهم

1 الذى ... رحمة من .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع المد) || آتيناه ... عندنا : (الكهف ، ٦٥ = 18 / 65) || أى ... فأعطيناه (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) || من : (مهملة K) || جعلها فيه .·. (مهملة K) || 3 بها : (كذلك) || فيكون ... الغلام .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || أن (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) || بينه وبين .·. (مهملة K سوى النون) || 4 يكتسبه : (مهملة سوى الباء K) || عاش ... قد .·. (مهملة غالبا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة C B K) || كان : (مهملة K) || وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) || 5 بالملك : (الباء مهملة K) || حتى لا يتحمل (بتشديد الميم) .·. (مهملة K سوى التاء الأخيرة ، الشدة ساقطة C K) || غصبه K (الغين مهملة) C : غصب B || تلك : (مهملة K) || السفينة C B : السفينه K (الياء مهملة) || من :(مهملة K) || هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B || 6 المساكين : (الياء مهملة K) || فالرحمة C B : فالرحمه K || إنما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) || الرحيم بها .·. (مهملة K) || جانب : (مهملة سوى النون K) || 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) || 7 — 8 بما ... الرحيم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || الآكلة : الاكله K : الاكلة C B (الآكلة بالمد ، والإكلة — بهمزة سفلية وسكون الكاف — : هى الحكة الناشئة عن جرب) || 9 — 10 النبوة (بتشديد الواو) . . . أحصيهم .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K ، غالبا C B ، كذلك الشدة C K) || 10 كان : كنت B || أولياء : أوليآء (بالمد) B || تعالى : تعلى K (مهملة) B || أحصيهم : احصيه B ||

عدداً – نفعنا الله بهم ! – . وأمّا من أعطى النبوّة المقيَّدة بالشرع الخاص به ، فما على الأرض منهم اليومَ أحد ، ولا يراهم أحدٌ إلاّ فى الواقعة وهى المُبَشِّرات .

3 وأمّا النبوّة المقيّدة بالشرائع ، ففى الزمان منهم اليوم إلْياس : « وإن إلْيَاس لمِن المرسلين » ، – وإدريس وعيسى ؛ واختلف فى الخَضِر بين [F. 80b] النبوة والولاية ، فقيل : هو نبيٌّ ، وقيل : ولىٌّ .

*

6 ## السؤال الرابع والخمسون :

أين خزائن المحدثين من الأولياء ؟ – الجواب :

(٢٥٦) فى حضرة الحق من الحضرات الإلٰهية ، وفى المظاهر الإلٰهية مِمّا وقعت عليه العين أو بعضُ الحواسّ من صامت معتاد وناطق .

9

1 –2 عددا ... الأرض منهم .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K ، غالبا CB ، كذلك الشدة CK) ‖ 2 اليوم: (مهملة K) ‖ يراهم : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة CK) ‖ فى: (مهملة K) ‖ المبشرات (بتشديد الشين) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ النبوة (الواو مشددة) CB : (التاء بموحدة K ، الشدة ساقطة) ‖ المقيدة (الياء مشددة) CB (الشدة ساقطة فيه) : المقيده K (القاف والياء بموحدتين ، الشدة ساقطة) ‖ بالشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بالتشريع العام B ‖ ففى : (مهملة K) ‖ اليوم ... وإن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ اليوم : – B ‖ وإن ... المرسلين : (الصافات ، ١٢٣ –37/123) ‖ 4 المرسلين وإدريس (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ وعيسى... فى .·. (مهملة K) ‖ الخضر : (الخاء مهملة K) ‖ 4 – 5 بين ... والولاية .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 فقيل ... ولى K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C : – B ‖ 6 السؤال ... والخمسون K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الرابع والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 أين ... من الأولياء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ خزائن : خزاين B ‖ الاولياء : الاوليآء (بالمد) B ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 8 فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ حضرة ... من .·. (مهملة تماما K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB (الشدة ساقطة فيه) ‖ وفى المظاهر .·. (مهملة K) ‖ 9 مما (الميم الثانية مشددة) ... عليه .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ العين : (الياء مهملة K) ‖ أو بعض ... وناطق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

تُحَدِّثُنِي فِي ناطقٍ ثُمَّ صَامِتٍ وَغَمْزِ عُيُوْنٍ ثُمَّ كَسْرِ حَوَاجِبِ

(من حديث الله مع خلقه)

3 (٢٥٧) قال رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — فى هذا الفصل : « إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُوْلُوْا : رَبَّنَا وَلَكَ ٱلحَمْدُ فَإِنَّ ٱللهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » = فهذا من حديث الله مع

6 خلقه . وقال تعالى : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللهِ ﴾ = فكلّم الله الأعرابيَّ بلسان رسوله — صلّى الله عليه وسلّم — ؛ فإن رسول الله — ص — هو الذى تلا عليه القرآن ، والقرآن كلام الله . — قال تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ

9 ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ﴾ = لأنّه حَدَث عندهم وإن كان قديماً فى نفس الأمر من حيث إنّه كلام الله . — وقال صلّى الله عليه وسلّم [F. 81a] فى عمر : « إِنَّهُ مِنَ ٱلمُحَدَّثِيْنَ إِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ ٱلأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ » =

1 تحدثنى ... حواجب K (البيت ثابت فى سطر جديد مفرد ، بلا تشطير) C (كذلك ، بتشطير) B (البيت ثابت فى سياق النص ، بلا تشطير ، مفصول قليلا عما قبله وما بعده) ‖ فى ... ثم .·. (مهملة K سوى القاف ، الشدة ساقطة C K) ‖ عيون ثم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 قال ... الفصل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 4 إذا (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ الإمام (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ لمن ... فقولوا .·. (مهملة K) ‖ ربنا (الباء مشددة) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 5 قال ... لسان .·. (مهملة K) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ فهذا ... حديث .·. (مهملة K) ‖ من : مع B ‖ 6 وقال ... يسمع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ فأجره ... الله : (التوبة ، ٦ — 9 / 6) ‖ فكلم (بتشديد اللام) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ 6 — 7 الأعرابى (همزة فوقية) ... فإن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ 7 — ص —: صلى الله عليه وسلم .·. ‖ 8 تلا C : تلى K (مهملة) B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ القرآن ، والقرآن C : القران ، والقران K (مهملة) : القرءان ، والقرءان B ‖ قال ... من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 8 — 9 مايأتيهم ... محدث : (الأنبياء ، ٢) ‖ 9 — 10 ربهم ... إنه (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الله : + تعلى B ‖ 10 — 11 وقال ... أحد (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة أحيانا C K) ‖ 10 صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖

وأُريدُ حديثه ـ تعالى ـ مع أَوليائه لا مع الأَنبياء والرسل ، فإنَّ الأَذواق تختلف باختلاف المراتب . فنحن لانتكلَّم إلاَّ فيما لو ادَّعيناه لم يُنْكَر علينا ، لأَنَّ باب الولاية مفتوح ، ولهذا سأَل (الحكيم الترمذى) عن « خزائن المحدَّثين من الأَولياء » . 3

(الحديث ، المحادثة ، الخطاب ، المناجاة ، المسامرة)

(٢٥٨) فأَكمل المحدَّثين من فهم عن الله ما حدَّثه به فهى كل شىء ، وهم أَهل السماع المطلق من الحق ، فإن أَجابوه به فهو حديث ، وإن أَجابوه بهم فهى محادثة ، وإن سمعوا حديثه به فليس بحديث فى حقهم وإنما هو خطاب أَو كلام . وأَهل الحقائق يمنعون المحادثة ولا يمنعون المناجاة ، فإنَّ 6 9

I وأريد . . . تختلف .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) || تعالى : تعلى K (مهملة) B || أوليائه، الانبياء: اوليآيه، الانبيآء (بالمد فيهما) B || 2 ـ 3 باختلاف ... مفتوح .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 3 ولهذا C B : ولهدا K (الدال مهملة) || سأل C B : سال K || عن : (النون مهملة K) || 4 خزائن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B || المحدثين (بتشديد الدال المفتوحة) K (مهملة سوى الثاء) B : (الشدة ساقطة C) || من : (النون مهملة K) || الاولياء C B : الاوليا K (الياء مهملة) || 6 فأكمل (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || المحدثين (بتشديد الدال المفتوحة) B : (مهملة K سوى الثاء ، الشدة ساقطة C) || من ، عن : (مهملة K) || حدثه (بتشديد الدال المفتوحة) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C) || به ... شىء .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) || 7 المطلق : (القاف بموحدة K) || من الحق .·. (مهملة K) || فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || أجابوه B (فتحة بدل الهمزة) C : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) || فهو حديث .·. (مهملة K سوى الثاء) || وإن (همزة تحتية) B : وان C K (الهمزة ساقطة فيهما) || 8 بهم فهى .·. (مهملة K) || محادثة C B : محادثه K || وإن (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : وإن C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيهما) || حديثه . . . فليس .·. (مهملة K سوى الباء) || بحديث : (الياء مهملة K) || فى ... وإنما (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 9 خطاب : (الباء مهملة K) || الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B || يمنعون : (الياء بموحدة ، النون الثانية مهملة K) || المحادثة C B : المحادثه K || المناجاة C B : المناجاه K || فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ||

الحقّ لايَحْدُثُ عنده شيء . فهو ـ سبحانه ـ يُحَدِّث مَن شاء مِن عباده
ولا يُحَدِّثُه منهم أحد ، لكن يناجونه ويسامرونه ، كالمتهجدين هم أهل
المسامرة . فالعالَم خزائن المحدَّثين من الأولياء إذا سمعوا بهم . فالمحدَّثون 3
أنزل الدرجات في مقامات الأولياء ، وهم عند العامّة في الرتبة العُلْيا لأنّ
علومهم ليست عن ذوق وإنّما هي علوم نقلٍ أو علوم فكر لاغَيْرُ .

(حديث الله فى الصوامت) 6

(٢٥٩) فأمّا حديث الله في الصوامت ، فهو عند العامّة من علماء الرسوم
حديثُ حالٍ ، أي يَفْهَمُ مِن حاله كذا وكذا ، حتّى أنّه لو نطق لنطق بما فَهِمَهُ هذا
الفهمُ منه . قال القوم في مثل هذا : « قَالَتِ ٱلْأَرْضُ لِلْوَتِدِ لِمَ تَشُقُّنِي ؟ » قال الوَتِدُ 9

1 لايحدث : (الياء مهملة K) ‖ شيء C B : شي K ‖ فهو سبحانه .·. (مهملة K سوى النون) ‖ يحدث (بتشديد الدال المكسورة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ من : (مهملة K) ‖ 2 يحدثه (بتشديد الدال المكسورة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ لكن C B : لاكن K (النون مهملة) ‖ يناجونه ويسامرونه .·. (الياء مهملة K) ‖ كالمتهجدين : (مهملة تماما K) ‖ 3 فالعالم : (الفاء مهملة K) ‖ خزائن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : خزاين B ‖ المحدثين (بتشديد الدال المفتوحة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الاولياء C : الاوليا K : الاوليآء (بالمد) B ‖ إذا (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ بهم : (مهملة K) ‖ فالمحدثون (بتشديد الدال المفتوحة) B : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 الدرجات ... مقامات .·. (مهملة تماما K) ‖ الاولياء C : الاوليا K (مهملة) : الاوليآء (بالمد) B ‖ العامة (الميم مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : العامه K (الشدة ثابتة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ العليا C B : العلى K (كذا الأصل ، ولكن أضيف الف إلى الياء بالأصل) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 5 ليست عن .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ وإنما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ نقل : (القاف بموحدة K) ‖ 7 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ حديث ... فهو .·. (مهملة تماما K سوى الثاء) ‖ العامة (الميم مشددة) C B : العامه K ‖ علماء C : علما K : علمآء (بالمد) B ‖ 8 حديث : (مهملة K) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) ... كذا .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حتى أنه (همزة فوقية وشدة) .·. (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ نطق لنطق .·. (مهملة K) ‖ 9 الفهم B K : الفاهم C ‖ قال ... مثل .·. (مهملة تماما K) ‖ قالت ... الوتد .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

لها : « سَلِنِى مَنْ يَدُقُّنِى ! » = فهذا عندهم حديثُ حالٍ ، [F. 81b]
وعليه خَرَّجُوا قوله ـ تعالى ـ : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ وقوله :
3 ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾
= إبايةَ حالٍ . وأمّا عند أهل الكشف : فيسمعون نطق كلِّ شىءٍ من جماد
ونبات وحيوان ، بِسَمْعِهِ المقيَّدِ بأُذُنه فى عالَم الحِسِّ لا فى الخيال ، كما يُسْمَعُ
6 نُطْقُ المتكلِّم من الناس والصوتُ من أصحاب الأصوات . فما عندنا فى
الوجود صامت أصلاً ، بل الكلُّ ناطق بالثناء على الله . كما أنَّه ليس عندنا فى
الوجود ناطقٌ أصلاً من حيث عينه ، بل كلُّ عَيْنٍ سوى الله صامتةٌ لا نطق
9 لها . إلاَّ أنَّها لمَّا كانت مظاهر كان النطق للظاهر . قالت الجلود : « أنطقنا
الله الذى أنطق كلَّ شىء » = فالكلام فى المظاهر هو الأصل ، والصمت فيها

I — 4 سل (سل C) ... فيسمعون .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) || تعالى : تعلى K (مهملة) B || السماوات : السموات C B : السموت K (مهملة) || 2 وإن ... بحمده : (الإسراء ، ٤٤) || 3 إنا ... يحملنها : (الأحزاب ، ٧٢) || 4 نطق : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) || شىء C B : شى K (مهملة) || 4 — 5 من . . . ونبات .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) || 5 وحيوان : (الياء مهملة K) || بسمعه B K : يسمعه C || المقيد (بتشديد الياء) K (الياء مهملة) C B (الشدة ساقطة فيه) || بأذنه (همزة فوقية) C B : باذنه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) || فى ... فى .·. (مهملة K) || يسمع : (الياء بموحدة K) || 6 نطق : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) || المتكلم (اللام مشددة) ... الناس .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) || من : (مهملة K) || أصحاب الأصوات .·. (الهمزة ساقطة B K) || فما : (مهملة K) || 6—7 فى الوجود .·. (مهملة K) || بل ... ناطق .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || بالثناء C : بالثنا K (مهملة) : بالثنآء (بالمد) B || أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) || ليس عندنا .·. (مهملة K ، سوى النون الأولى) || 7 — 8 فى ... أصلا (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 حيث عينه .·. (مهملة K سوى النون) || بل ... عين .·. (مهملة تماما K) || صامتة C B : صامته K || نطق : (القاف بموحدة K) || 9 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) || أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة بساقطة) : انها C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) || 9 لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) || كان ... للظاهر .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) || قالت ... أنطقنا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B || 10 الله ... شىء K (مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 9 — 10 انطقنا ... شىء : (فصلت ، ٢١ — 41 / 21) || 10 فالكلام ... فيها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ||

عَرَضٌ يَعْرِض فى حقِّ المحجوب ؛ والصمت فى الأعيان هو الأَصل ، والكلام
المسموع منها عَرَضٌ يَعْرِض فى حق المحجوب . فلأَصحاب الحرف والصوت
عُذْرٌ عند هؤلاء ؛ ولمنكرى الصوت والحرف عذر ، أيضاً ، عندهم . — 3
انتهى الجزء الرابع والثمانون ، يتلوه الجزء الخامس والثمانون : السؤال
الخامس والخمسون : ما الحديث ؟ [F. 82a]

1 عرض ... فى . ·. (مهملة K سوى الضاد) || حق المحجوب . ·. (مهملة K سوى الباء، الشدة ساقطة C K) || 1 – 2 فى الأعيان (همزة فوقية) ... عرض . ·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) || 2 يعرض ... المحجوب . ·. (مهملة جزئيا K) || فلأصحاب (همزة فوقية) ... والصوت . ·. (مهملة سوى الباء K ، الهمزة ساقطة C B K) || الحرف K (مهملة) C : الحروف B || 3 هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B || الصوت والحرف K (مهملة سوى الفاء) C : ∽ B (الحرف والصوت) || عذر : (ثابتة فى المتن وعلى الهامش بقلم جديد K) || أيضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 انتهى ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة) C : — B || 4 –5 يتلوه ... ما الحديث K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الخاء الأولى والثاء فى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة دائما) : — C B .

[F. 82b] الجزء الخامس والثمانون

[F. 83a] بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الخامس والخمسون :

3

ما الحديث ؟ — الجواب :

(٢٦٠) ما يتلقّاه السامع إذا سمعه به لا بربّه : فذلك هو الحديث لا غَيْرُ ؛

6 فإن سمعه بربّه فليس ذلك بحديث . ومعنى قولى : « سمعه بربّه » = قول الله تعالى : « كنت سمعه الذى يسمع به » .

(لكل اسم إلهى نسبة كلام)

9 (٢٦١) فاعْلَمْ أنَّ وصفه (— تعالى —) بأنّه « سميع » هو عينه ؛

1 الجزء ... والثمانون K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة ، الجملة على رأس لوحة مفردة) : — B C ‖ 2 بسم ... الرحيم K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الجملة بداية سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد، داخل هلالين منجمين) : — B ‖ 3 السؤال ... والخمسون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الخامس والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 ما الحديث K (الياء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 ما يتلقاه (القاف مشددة) B (الياء مهملة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة) ‖ إذا (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فذلك: (الفاء مهملة K) ‖ الحديث : (مهملة K) ‖ 6 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ بربه فليس . . (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بحديث : (مهملة K سوى الثاء) ‖ قولى K (القاف بموحدة) B : قوله C ‖ 6 —7 بربه قول . . (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B : + ولا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته B ‖ 7 كنت : (مهملة K) ‖ 9 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ وصفه : (مهملة K) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : بانه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ عينه K (الياء مهملة) C : ذاته B ‖

لا أَمرٌ زائد . واَعْلَمْ أَنَّ تحقيق هذا أَنَّه لكل اسم إلَهى نسبة كلام ؛ والإنسان محلٌ لاختلاف الأَحوال عليه عقلاً وحِسّاً ؛ وذلك أَنَّ الأُلوهية تعطى ذلك لذاتها ، فإنَّها بالنسبة إلى العالَم بهذه الصفة . قال تعالى : ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ = فكلُّ حالٍ فى الكون فهو عينُ شأنٍ إلَهى . وقد تقرَّر فى العلم الإلَهى أنَّه – تعالى – لا يتجلَّى فى صورة واحدة لشخصين ، ولا فى صورة واحدة لشخص مرتين . وكلُّ تجلٍّ له كلام . فذلك الكلام لهذا الحال ، من هذا التجلِّى ، هو المعبَّر عنه بالحديث . فالحديث لا يزال أَبداً . غير أَنَّه مِن الناس مَن يفهم أَنَّه حديث ؛ ومِن الناس مَن لا يعرف ذلك ، بل يقول : « ظهر لى [F. 83b] كذا وكذا » = ولا يعرف أَنَّ ذلك من حديث الحق معه فى نفسه ، لأَنَّه حُرِم عَيْنُ الفهم عن الله فيما يحسب أَنَّه خاطر .

1 زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة ، مطموسة قليلا) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة الهمزة ساقطة والشدة) ‖ تحقيق : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ انه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ والإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ 2 لاختلاف ... عليه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ وحسا (بتشديد السين) B : (الشدة ساقطة K C) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ الألوهية K (مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) ‖ 3 لذاتها : (التاء مهملة K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانها K (مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ بالنسبة C B : بالنسبه K (الباء الأولى مهملة مع النون) ‖ بهذه... قال .·. (مهملة K سوى الذال) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ يسأله ... شأن : (الرحمن ، ٢٩ – 55 / 29) ‖ يسأله B : يسئله C : يساله K (الياء مهملة) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ السماوات K (مهملة) : السموات C B ‖ والأرض K (مصححة فى المتن ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : ومن فى الأرض K (قبل التصحيح فى المتن) ‖ 4–5 فى شان ... تقرر فى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ 5–6 الإلهى (الالاهى B K : الالهى C) ... لشخص .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6–7 مرتين ... عنه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 7–8 بالحديث... الناس .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ من ... يعرف .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ 9 بل يقول .·. (مهملة K) ‖ ظهر C K : خطر B ‖ كذا C B : كدا K (الدال مهملة) ‖ ولا يعرف أن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9–10 من ... الحق .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 نفسه : (النون مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه K (مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ عن ... يحسب .·. (مهملة K) ‖

(الخواطر كلها من الحديث الإلهى)

(٢٦٢) والذين قَسَّموا الخواطر إلى أربعة . فذلك التقسيم لايقع
في « الحديث » : فإنَّ « الحديث » حديث فى كل قسم . وإنَّما الأقسام 3
وقعت فى الذوات التى فُهِم منها ما أُرِيدَ بالحديث . فيقال : « خاطر شيطانى » =
وهو حديث ربَّانى وقول إلَٰهى ، لمَّا أراده الحق قال له : « كُنْ ! » فتلقَّاه
الاسمُ البعيدُ ؛ كما يتلقَّاه من الحديث الإلَٰهى فى الخاطر المَلَكى الاسمُ 6
القريبُ ؛ كما يتلقَّاه من الحديث الإلَٰهى فى الخاطر النفسى الاسمُ المريدُ ؛
كما يتلقَّاه من الحديث الإلَٰهى فى الخاطر الربانى الاسمُ الحفيظُ . فهذه
الخواطر كلُّها من الحديث الإلَٰهى الذى لايشعر به إلاَّ رجالُ الله . 9

(الكلام كله حادث قديم)

(٢٦٣) فالعالَم كلُّه على طبقاته لايزالون فى الحديث . فمن رُزِق الفهم

2 والذين : (مهملة K) ‖ أربعة : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فذلك التقسيم .·. (مهملة سوى الذال K) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة بدل الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة و الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ الحديث : (مهملة K) ‖ حديث : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الأقسام C : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 وقعت : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ التى : (كذلك) ‖ أريد بالحديث .·. (مهملة K سوى الثاء ، الهمزة ساقطة K ، ضمة بدل الهمزة B) ‖ فيقال : (مهملة K) ‖ شيطانى : (مهملة K سوى الشين) ‖ 5 حديث : (الياء مهملة K) ‖ ربانى (بتشديد الباء والياء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ وقول : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحق ... كن .·. (مهملة تماما K) ‖ كن : (وردت إحدى عشر مرة فى القرآن وفى سور مختلفة) ‖ فتلقاه (بتشديد القاف) K B (الشدة ساقطة فيه ، والكلمة ثابتة فى المتن بقلم جديد فوق كلمة : « فناجاه » التى هى بقلم الأصل) : فناجاه K (الفاء مهملة ، الهاء بمثناة) C ‖ 6 الحديث : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ فى الخاطر : (مهملة K) ‖ 7 القريب : (الياء مهملة K) ‖ يتلقاه (القاف مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ من الحديث .·. (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ فى : (مهملة K) ‖ المريد : (الياء مهملة K) ‖ الحديث ... الخاطر .·. (مهملة K سوى الثاء ، الهمزة ساقطة مع المد C B K) ‖ 9 الحديث : (الياء مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الاهى C ‖ يشعر : (الياء مهملة K) ‖ به : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ رجال : (الجيم مهملة K) ‖ 11 فالعالم : (الفاء مهملة K) ‖ طبقاته : (التاء مهملة K) ‖ يزالون : (مهملة K سوى الزاى) ‖ فى الحديث : (مهملة K سوى الثاء) ‖ فمن رزق .·. (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖

عنه – تعالى – وعَرَفَهُ فذلك ٱلمُحَدَّث ، وهو من أهل الحديث ؛ وعلم أنَّ كلَّ ما سمعه
حديث بلا شك وإن اختلفت ألقابه : كالسَّمَر ، والمناجاة ، والمناغاة ، والاشارات .
فالكلام كلُّه حادثٌ قديم : حادثٌ في السمع ، قديم في ٱلمَسْمِوع . فافهم ! 3

❁

السؤال السادس والخمسون :

ما الوحي ؟ – [F. 84a] الجواب :

(٢٦٤) ما تقع به الإشارة القائمةُ مَقامَ العبارة من غير عبارة ؛ فإنَّ 6
العبارة تجوز منها إلى المعنى المقصود بها ؛ ولهذا سُمِّيت عبارة ؛ بخلاف
الإشارة ، التي هي الوحي ، فإنَّها ذات المشار إليه . والوحي هو المفهوم
الأول والإفهامُ الأوَّل ؛ ولا أعجل من أن يكون عينُ الفهم عينَ الإفهام ، عينَ 9

1 تعالى C K : تعل B ‖ فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ المحدث (بتشديد الدال المفتوحة) K (الثاء بمثناة) B : (الشدة ساقطة C) ‖ الحديث : (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 2 حديث : (الياء مهملة K) ‖ بلا : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) B : وان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ والمناغاة : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ والإشارات : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 فالكلام : (مهملة K) ‖ قديم : (مهملة K) ‖ في : (مهملة K) ‖ قديم : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ في : (مهملة K) ‖ فافهم : (كذلك) : + والله يقول الحق B ‖ 4 السؤال . . . والخمسون K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت في الفصل السادس والخمسين B (الجملة في سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 ما الوحي K (الجملة وسط سطر مفرد) C (في سياق النص) B (كذلك ، مع فاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (في سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلتقل B (في سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 6 به : (مهملة K) ‖ الإشارة (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : الاشاره K ‖ القائمة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايمة B ‖ مقام : (مهملة K) ‖ العبارة C B : العباره K ‖ من ... عبارة ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 العبارة C B : العباره K ‖ 7 – 9 منها ... يكون ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 ولهذا : ولهاذا K : ولذا B ‖ عبارة : عباده K ‖ 9 عين الفهم ... عين ∴ (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖

المفهوم منه ؛ فإن لم تحصل لك هذه النكتة فلست بصاحب وحى . ألا ترى أن
الوحى هو السرعة ، ولا سرعة أسرع مِمَّا ذكرناه .

3 (« إن الله إذا تكلم بالوحى كأنه سلسلة على صفوان »)

(٢٦٥) فهذا الضرب من الكلام يسمَّى وحياً . ولمَّا كان بهذه المثابة ،
وأنَّه تجلٍّ ذاتى ، لهذا ورد فى الخبر : « أَنَّ ٱللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ ، كَأَنَّهُ
6 سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ، صَعِقَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ » = « ولمَّا تجلَّى الربُّ للجبل
تدكدك الجبل » = وهو حجاب موسى فإنَّه كان ناظراً إليه طاعةً لأمر الله ؛
فلاح له ، عند تدكدك الجبل ، الأَمْرُ الذى « جَعَلَ الجبلَ دكّاً فَخَرَّ
9 موسى صَعِقاً » . — « حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ » القائلُ

1 المفهوم ... بصاحب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هذه : هاذه K ‖ ترى C B : ترا K (التاء مهملة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 2 سرعة C B : سرعه K ‖ 4 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ يسمى (الميم مشددة) B : يسمى C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ ولما (بتشديد الميم) B : ولما C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 5 وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : وانه C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ تجل (اللام مشددة) B : تجل K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تكلم (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بالوحى : (مهملة K) ‖ كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : كانه C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 6 الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ ولما (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ تجلى (اللام مشددة) B : تجل K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ الرب : (مهملة K) ‖ 7 فإنه (همزة فوقية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ لأمر (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 فلاح : (مهملة K) ‖ 8—9 جعل ... صعقا : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى آية ١٤٢ من سورة الأعراف) ‖ 8 دكا (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فخر (الراء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 9 صعقا : (القاف بموحدة K) ‖ حتى ... قال : (سبأ ، ٢٣ — 34 / 23) ‖ إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فزع (الزاى مشددة) B : (الشدة ساقطة C K ؛ ومعنى : « إذا فزع عن قلوبهم » = أزيل الخوف عن قلوبهم) ‖ عن ... قالوا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ القائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايل K ‖

« رَبُّكم ؟ قَالَتِ » الملائكة : « ٱلْحَقَّ ! » = قالت الحقيقة : « وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ » عن هذه النسبة مِن حيث هويته !

(الوحى ما يسرع أثره من كلام الحق فى نفس السامع) 3

(٢٦٦) فالوحى ما يسرع أثره من كلام الحقّ تعالى فى نفس السامع؛ ولا يعرف هذا إلاَّ [F. 84b] العارفون بالشؤون الإلٓهية فإنَّها عين الوحى الإلٓهى فى العالَم « وهم لايشعرون »، فَافْهَمْ! وقد يكون الوحى إسراعَ الروح الإلٓهى 6 الأَمرى بالإيمان بما يقع به الإخبارُ. — والمفطورُ عليه (هو) كلُّ شىء مِمَّا لاكسب له فيه؛ (وهو) من الوحى أيضاً: كالمولود يَتَلَقَّى ثدى أُمِّه، ذلك من أثر الوحى الإلٓهى إليه. — «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لاَ تُبْصِرُونَ». — 9

1 ربكم ... الكبير: (سبأ، ٢٣ – 34/ 23) ‖ ربكم : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ قالت : (القاف مهملة K) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الملايكة B ‖ الحق : (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ قالت الحقيقة .·. (مهملة K) ‖ 2 عن B : — C K ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ هويته (الياء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 4 فالوحى : (الفاء مهملة K) ‖ من ... الحق .·. (مهملة K، الشدة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ فى نفس .·. (مهملة K) ‖ هذا .·. (الذال مهملة K) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ بالشؤون C B : بالشوون K (الهمزة ساقطة) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانها K (مهملة، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ عين : (الياء مهملةK) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ 6 فى ... فافهم .·. (بعض الحروف المعجمة مهملةK) ‖ وهم ... يشعرون : (وردت ثمانى مرات نهاية لآيات متعددة من سور مختلفة) ‖ وقد : (مهملة K) ‖ يكون ... إسراع .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 7 الأمرى(همزة فوقية) C : الامرى B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بالإيمان بما .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإخبار (همزة تحتية) B K : (الهمزة ساقطة C ؛ كانت الكلمة : « الاختيار » فى أصل K ثم صححت حروفها بالاصل) : + ۞ B (نون مقلوبة ومهملة) ‖ شىء C B : شى K ‖ 8 فيه من .·. (مهملة K) ‖ أيضاً : (الياء مهملة K، الهمزة ساقطة B K) ‖ يتلقى (القاف مشددة) K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : يلقم B ‖ 9 من أثر .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة بدل الهمزة B) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C) ‖ ونحن ... تبصرون : (الواقعة ، ٨٥) ‖ إليه ... إليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ،أحيانا B) ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖

« وَلاَ تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللهِ : أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَ تَشْعُرُونَ » .
— وقال تعالى : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلجِبَالِ بُيُوتاً
3 وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ = فلولا ما فَهِمَت عن الله وحيَهُ لما صدر منها
ما صدر .

(الوحى أقوى سلطاناً فى نفس الموحَى إليه من طبعه)

6 (٢٦٧) ولهذا لاتَتَصَوَّر معه المخالفةُ إذا كان الكلام وحياً ، فإنَّ سلطانه
أقوى من أن يُقَاوَم . — « وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ
فَأَلْقِيهِ فِى ٱليَمِّ » = وكذا فَعَلَتْ ولم تخالف ! مع أنَّ الحالة تؤذن أنَّها أَلْقَتْهُ فى
9 الهلاك ؛ ولم تُخالِف ، ولا تَرَدَّدتْ ؛ ولا حَكَّمَتْ عليها البشرية بأنَّ إلقاءه فى

1 ولا ... تشعرون : (البقرة، ١٥٤) ‖ 2 – 3 وأوحى... يعرشون : (النحل، ٦٨) ‖ 1 – 3 يقتل... فلولا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 1 أحياء : احيآء (بالمد) B ‖ 2 تعالى : تعلى K (مهملة B ‖ 3 عن B : من K (النون مهملة) C ‖ منها : (النون مهملة K) ‖ 6 لاتتصور (الواو مشددة) B : لايتصور K (الشدة ساقطة) C (الشدة ثابتة على الواو) ‖ معه B : — C K ‖ المخالفة B : المخالف K (الفاء مهملة) C ‖ إذا (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : اذا C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 7 أن (همزة فوقية) يقاوم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة بدل الهمزة B) ‖ 7 – 8 وأوحينا ... اليم : (القصص، ٧ – 28 / 7) ‖ 7 وأوحينا (همزة فوقية) .·. أم (همزة فوقية وشدة) .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖ أن أرضعيه (همزة فوقية فيهما) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة بدل الهمزة B) ‖ فإذا (همزة تحتية) ... فألقيه (همزة فوقية) .·. (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة C K ، أحياناً B) ‖ 8 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الحالة C B : الحاله K ‖ تؤذن C B : توذن K (الهمزة ساقطة) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انها C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ ألقته (همزة فوقية) B (فتحة بدل الهمزة) C : القته K (الهمزة ساقطة ، القاف والتاء بموحدة) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ 9 عليها : (الياء مهملة K) ‖ البشرية C B (الشدة ساقطة فيه) : البشريه K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : بان K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ إلقاءه (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : القاه K (الهمزة ساقطة ، شرطتان صغيرتان فوق الهاء) : القآه (بالمد) B (كسرة بدل الهمزة الأولى فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖

اليمّ ، فى تابوتٍ ، من أخطر الأشياء . فَدَلَّ على أنَّ الوحى أقوى سلطاناً
فى نفس الموحى إليه من طبعه الذى هو عين نفسه . — قال تعالى ﴿ وَنَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ = وحبل الوريد من ذاته . — فيا أيُّها 3
الولىُّ ! إذا زعمت أنَّ الله أوحى إليك فانظر فى نفسك [F. 85ᵃ] فى التردد
والمخالفة : فإن وجدت لذلك أثراً بتدبيرٍ ، أو تفصيلٍ ، أو تفكر
فلست صاحب وحى ؛ فإن حكم عليك ، وأعماك ، وأصمّك ، وحال بين 6
فكرك وتدبُّرك ، وأمضى حكمه فيك فذلك هو الوحى ، وأنت عند ذلك
صاحب وحى ، وَعَلِمْتَ ، عند ذلك ، أنَّ رفعتك وعلوّ منصبك أن تلحق
بمن تقول إنَّه دونك : مِن حيوان ، ونبات ، وجماد . 9

(الإنسان من حيث مجموعه جاهل بالله حتّى يتعلم ، ومن حيث تفصيله عالم به)

(٢٦٨) فإنَّه كلُّ ما سوى مجموع الإنسان مفطورٌ على العلم بالله إلاَّ

1 اليم (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ تابوت : (التاء الأولى مهملة ، والثانية بموحدة K) ‖ من أخطر (همزة فوقية) ∴ (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشياK : الاشياء (بالمد) B ‖ فدل (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 2 فى ... من ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B C K) ‖ الذى ... عين ∴ (مهملة K سوى النون) ‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ونحن ... الوريد : (ق، ١٦ — 50 / 16) ‖ 2—3 ونحن ... حبل ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الوريد : (الياء بموحدة K) ‖ الوريد : (الياء مهملة K) ‖ فيا : (الفاء مهملة K) ‖ أيها (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : يها B (الشدة ثابتة على الياء) ‖ 4 إذا (همزة تحتية) B (كسرة بدل الهمزة) : اذا C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة ، مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ إليك (همزة تحتية) فانظر ∴ (مهملة سوى الياء والظاء K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 5 المخالفة C B : المخالفه K ‖ فإن (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بتدبير : (الياء مهملة K) ‖ تفصيل : (كذلك) ‖ 6 فلست : (الفاء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وأصمك (بتشديد الميم) B K (الهمزة ساقطة فيهما) C (الشدة ساقطة) ‖ 7 وتدبرك (بتشديد الباء) B K : وتدبيرك C ‖ فيك فذلك ∴ (مهملة K سوى الفاء الأولى والدال) ‖ 8 —9 أن (همزة فوقية وشدة) ... وجماد ∴ (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحياناً ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) ... إلا ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

مجموعَ الإنسان والجانّ ؛ فإنَّه من حيث تفصيله (لامن حيث مجموعه) مفطورٌ على العلم بالله كسائر ما سواهما من المخلوقات : من مَلَكٍ ونبات

3 وحيوان وجماد . فما من شىء فيه : مِن شَعَر وجلد ولحم وعصب ودم وروح ونفْس وظُفْر وناب إلاَّ وهو عالِمٌ بالله تعالى بالفطرة ، (أى) بالوحى الذى تجلَّى فيه . وهو من حيث مجموعيته — وما لجمعيته من الحكم —

6 جاهل بالله حتَّى ينظر ويفكر ويرجع إلى نفسه ، فيعلمَ أنَّ له صانعاً صنعه وخالقاً خلقه . فلو أسمعه اللهُ نطق جلده أو يده أو لسانه أو رجله ، لِسَمِعَهُ ناطقاً بمعرفته بربه ، مُسَبِّحاً لجلاله ومُقَدِّساً . — « يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ

9 وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون » . — « وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ : لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنا ؟ » .

(٢٦٩) فالإنسان من حيث تفصيله عالِمٌ بالله ، ومن حيث جملته

I — 2 مجموع ... بالله .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C BK ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 كسائر K (الهمزة ساقطة) C : كساير B ‖ 2 — 3 من ... وجماد .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ بالله : (الباء مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ بالفطرة C B : بالفطره K ‖ بالوحى : (نقطتان فوق الياء لاتحتها K) ‖ 5 تجلى (اللام مشددة) B : تجلى C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ 6 جاهل ... حتى .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ ينظر ويفكر .·. (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ويرجع إلى (همزة تحتية) .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة بدل الهمزة B) ‖ فيعلم : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 7 فلو أسمعه .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أو يده .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة بدل الهمزة K) ‖ 8 بمعرفته : (مهملة K سوى التاء) ‖ بربه : (الباء الأولى مهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖ مسبحاً (الباء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ومقدسا (الدال مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ 8 — 9 يوم ... يعملون : (النور ٢٤، ٢٤ — 24 / 24) ‖ 8 يوم... عليهم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ألسنتهم (همزة فوقية) .. وأرجلهم (كذلك) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بما : (الباء مهملة K) ‖ 9 يعملون : (مهملة K ، فى المتن أيضاً : «يكسبون» ثم شطب عليها وكتب فوقها : يعملون ، بقلم الأصل) ‖ 9 — 10 وقالوا ... علينا : فصلت ، ٢١ — 21 / 41) ‖ وقالوا ... شهدتم .·. (مهملة K سوى الشين) ‖ 11 فالإنسان (همزة تحتية) من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ حيث تفصيله .·. (الياء مهملة K) ‖ بالله : (الباء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖

جاهل بالله حتّى يتعلَّم ، أى يُعْلَم بما فى تفصيله : فهو العالِمُ الجاهلُ ! — [F. 85b] « فلا تعلم نفس ما أُخفى لهم » فيهم « مِنْ قُرَّة أعين » . —
3 فالإنسان من حيث تفصيله صاحبُ وحيٍ ؛ ومن حيث جملته لايكون فى كل وقت صاحب وحى .

❁

السؤال السابع والخمسون :

6 ## ما الفرق بين النبيين والمحدثين ؟ — الجواب

(٢٧٠) التكليف فإنَّ النبوَّة لابُدَّ فيها من علم التكليف ؛ ولا تكليف فى حديث المحدَّثين جملةً ورأساً . هذا إن أراد (الحكيم الترمذى) أنبياء
9 الشرائع ؛ فإن أراد أصحاب النبوَّة المطلقة فالمحدَّثون أصحاب جزء منها .

1 بالله : (الباء مهملة K) ‖ حتّى : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ يتعلم : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ أى يعلم (مبنى للمجهول) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة بدل الهمزة B) ‖ بما فى .·. (مهملة K) ‖ تفصيله : (الياء مهملة K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ 2 فلا ... أعين : (السجدة ، ١٧ — 32 / 17) ‖ فلا : (كذلك) ‖ فيهم K (مهملة تماما) : —CB ‖ قرة (الراء مشددة) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ أعين (همزة فوقية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 فالإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ تفصيله : (الياء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ لايكون فى .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 5 السؤال ... والخمسون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل السابع والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 6 ما الفرق ... والمحدثين (بتشديد الدال المفتوحة) K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الجملة بداية سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبل الجملة ومابعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 7 التكليف : (مهملة K سوى الفاء) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ التكليف : (مهملة K) ‖ 8 فى حديث .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ المحدثين (بتشديد الدال المفتوحة) ... ورأسا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ إن (همزة تحتية) ... أصحاب (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 8 — 9 أنبياء الشرائع : انبياء (بالمد) الشرايع B ‖ 9 أصحاب : (مشطوب عليها بخط أفقى) B ‖ النبوة (بتشديد الواو) ... منها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖

(النبى الذى لاشرع له فيما يوحى إليه به)

(٢٧١) فالنبىُّ الذى لاشرع له فيما يوحى إليه به هو رأس الأَولياء
3 وجامع المقامات ، مقاماتِ ما تقتضيه الأَسماء الإِلٓهية مِمَّا لاشرع فيه من
شرائع أنبياء التشريع الذين يأخذون بوساطة الروح الأَمين من عين المُلْك .
والمُحَدَّث ماله سوى الحديث ، وما ينتجه من الأَحوال والأَعمال والمقامات .
6 فكل نبىٍّ مُحَدَّث ، وما كل مُحَدَّث نبىٌّ . وهؤلاء هم أنبياء الأَولياء .

(الأَنبياء الذين لهم الشرائع)

(٢٧٢) وأَمَّا الأَنبياء الذين لهم الشرائع فلا بُدَّ من تنزل الأَرواح
9 على قلوبهم بالأَمر والنهى ؛ وما عدا ما ينزلون به من الأَمر والنهى ، مثلِ
العلوم الإِلٓهية والإِخبارات عن الكوائن والأُمور الغائبة ، [F. 86ª] فذلك

2–3 فالنبى ... وجامع .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ الأَولياء : الاولياء (بالمد) B ‖ 3 المقامات C K : – B ‖ تقتضيه K (التاء الثانية مهملة مع الياء) B : تقتضيه C ‖ الاسماء : الاسما K : الاسماء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالهية C B : الالاهية K (مهملة) ‖ فيه من : (مهملة K) ‖ 4 شرائع K (الهمزة ساقطة) C : شرايع B ‖ أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبياء (بالمد) B ‖ التشريع : (الياء مهملة K) ‖ الذين : (مهملة K) ‖ يأخذون C B : ياخذون K (الياء مهملة) ‖ بوساطة C B : بوساطه K (الباء مهملة) ‖ الأمين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الملك (بضم فسكون) B K : (غير مشكلة C) ‖ 5 والمحدث (بتشديد الدال المفتوحة) B K (مشكلة فيهما) C (الشدة ساقطة) ‖ الحديث : (مهملة K) ‖ من ... والمقامات .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ 6 فكل ... محدث (الدال مفتوحة ومشددة) .·. (مهملة K سوى النون والثاء ، الشدة ساقطة C) ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلاء (بالمد) B ‖ أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبياء (بالمد) B ‖ الاولياء C : الاوليا K : الاولياء (بالمد) B ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبياء (بالمد) B ‖ الذين... فلا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الشرائع : الشرايع B ‖ 9 قلوبهم : (مهملة K) ‖ بالأمر والنهى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عدا C K : عدى B ‖ ينزلون ... مثل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ عن : (مهملة K) ‖ الكوائن K (الهمزة ساقطة) C : الكواين B ‖ الغائبة C : الغائبه K (الهمزة تحت كرسيها) : الغايبة B ‖

خارج عن نبوّة الشرائع وهو من أحوال الأنبياء على العموم . ويناله المحدَّث .

3 (كان الخضر فى حكمه على شرع رسول غير موسى)

(٢٧٣) فإن ظهر من أصحاب النبوّة المطلقة حكمٌ من الأحكام الظاهرة من أنبياء الشرائع : مِن قتل ، أو أخذ مال ، أو فعل من الأفعال يناقض حكم شرع الزمان المقرّر ، — فَٱعْلَمْ أنَّ هذا النبىَّ الذى ماله شرع : ليس 6 ذلك مِن شرعٍ نزل إليه وخوطب به ؛ بل لا يزال تابعاً لرسولٍ قد شُرِع له ما يُشْرَع . وإنّما ٱتَّفَقَ أنّه أُخْبِر باتباع شرع رسولٍ قد شُرِع له ما لم يُشْرَع لرسول آخر ؛ وحُكْمُهُ فى حقِّ هذا الرسول يُعارِض حكمَ الرسول 9 الآخر . فإذا اجتمع هذا الشخص الذى هو بهذه المثابة مع رسول من الرسل ، كالخَضِر

1 خارج : (الجيم مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ نبوة (بتشديد الواو) C B : نبوه K (مهملة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ الأنبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ ويناله : (الياء مهملة K) ‖ 2 المحدث (الدال مشددة ومفتوحة) K B : (الشدة ساقطة C) ‖ 4 فإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ المطلقة C B : المطلقه K (القاف بموحدة) ‖ الأحكام: (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الظاهرة C B : الظاهره K ‖ من : (مهملة K) ‖ 5 أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبيآء (بالمد) B (فتحة على الألف بدل الهمزة) ‖ الشرائع K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ قتل ... أخذ (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يناقض : (الياء والنون مهملتان K) ‖ 6 الزمان : (النون مهملة K) ‖ المقرر (بتشديد الراء الأولى) : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة K) ‖ فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة C) .: (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ هذا الذى .·. (مهملة سوى النون K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ ليس : (الياء مهملة K) ‖ 7 من : (النون مهملة K) ‖ بل : (الباء مهملة K) ‖ قد : (مهملة K) ‖ 8 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ اتفق : (القاف بموحدة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ مالم B : مما لم C K ‖ 9 آخر (بالمد) C B : اخر K ‖ فى ... هذا .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يعارض : (الياء مهملة K) ‖ 10 الآخر C B : الاخر K ‖ فإذا (همزة تحتية) ... كالخضر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

مع موسى : فحكم فى قتل الغلام بما حكم ، وأنكر عليه موسى قتل
نفس زكية فى ظاهر الشرع بغير نفس ؛ مِمَّا لم يكن ذلك حكمه فى
3 شرعه ؛ فقال له : « لقد جئت شيئاً نكراً » أى ينكره شرعى ؛ وقال له
الخَضِر : « ما فعلته عن أمرى » = يعنى فى كلِّ ما جرى منه . فكان الخَضِر
فى حكمه على شرع رسول غير موسى ، فحكم بما حكم به مِمَّا يقتضيه
6 شرع ذلك الرسول الذى اتبعه . ومِن شرع ذلك حُكْمُ الشخص بعلمه ،
فَحَكَم بعلمه فى الغلام أنَّه كافر ؛ فلم يكن حكم الخَضِر فيه من حيث إنَّه
صاحب شرعٍ مُنْزَل ، وإنَّما حكم فيه مثل حكم القاضى عندنا بشرع
9 رسول الله — صلى [F. 86b] الله عليه وسلَّم — . فعلى هذا الحدِّ تصدر
الأحكام من أنبياء الأولياء .

I موسى : + عليه السلام K (مهملة) C ‖ I —2 فحكم ... بغير .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 يكن : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 3 فقال : (كذلك) ‖ لقد ... نكراً : (الكهف ، ٧٤ — 18 / 74) ‖ لقد : (القاف بموحدة K) ‖ جئت K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : جيت B ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ أى (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ وقال : (القاف مهملة K) ‖ 4 الخضر : (الضاد مهملة K) ‖ مافعلته ... أمرى : (الكهف ، ٨٢ — 18 / 82) ‖ يعنى : (الياء بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ جرى C B : جرا K ‖ فكان : (الفاء مهملة K) ‖ 5 فى : (مهملة K) ‖ غير : (كذلك) ‖ بما : (الباء مهملة K) ‖ مما (بتشديد الميم الثانية) B : مما K C (الشدة ساقطة فيهما) ‖ يقتضيه : (الياء مهملة K) ‖ 6 شرع : (الشين مهملة K) ‖ اتبعه : + * C (نجمة صغيرة) ‖ ومن : (النون مهملة K) ‖ 7 بعلمه : (الباء مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ فلم : (الفاء مهملة K) ‖ يكن : (مهملة K) ‖ فيه : (كذلك) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ 8 منزل : (اللام مطموسة B) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B : وانما C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ فيه مثل .·. (مهملة تماما K) ‖ القاضى : (القاف مهملة K) ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ 9 عليه وسلم (بتشديد اللام) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فعلى : (الفاء مهملة K) ‖ IO الأحكام (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبيآء (بالمد) B ‖ الاولياء C : الاوليا K (الياء مهملة) : الاوليآء (بالمد) B : + * C (نجمة صغيرة) ‖

(هل يتصور أن يحكم أنبياء الأولياء بما يخالف شرع محمد ؟)

(٢٧٤) فإن قيل : هذا يجوز فى زمان وجود الرسل ، واليومَ فما ثَمَّ
شرعٌ إلاّ واحد ، فهل يَتَصَوَّرُ أن يحكم أنبياء الأولياء بما يخالف شرع 3
محمد – صلّى الله عليه وسلّم – ؟ قلنا : لا ! نعم ! فأمّا قولنا : «لا» =
فإنه لا يجوز أن يحكم (النبىُّ الولى) برأيه ؛ وأمّا قولنا : « نعم » =
فإنه يجوز للشافعى أن يحكم بما يخالف به حكم الحنفىّ ، وكلاهما شرع 6
محمد – ص – فإنه قرّر الحكمين : فَخَالَفَتَ شرعه بشرعه . فإذا اتفق
أن تخبر أنبياء الأولياء فيما يُعْلِمُهُم الحقُّ من أحكام شرع رسول الله –
صلى الله عليه وسلّم – أو يشهدون الرسول – ص – فيخبرهم بالحكم 9

2 فإن (همزة تحتية وسكون) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يجوز : (الياء مهملة K) || فى : (الفاء مهملة K) || واليوم : (الباء مهملة K) || فما : (الفاء مهملة K) || ثم (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) || 3 شرع C B : سرع K (الشين مهملة) || إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) || واحد : (الدال مطموسة B) || فهل : (مهملة K) || أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : ان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : انبيآء (بالمد) B || الاولياء C : الاوليا K : الاوليآء (بالمد) B || بما ... شرع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الفاء) || 4 عليه وسلم (اللام مشددة) .·. (الياء بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فاما K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || قولنا : (القاف بموحدة K) || 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || يجوز (الياء مهملة K) || أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : ان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) || برأيه C B : برايه K || وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 6 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || يجوز : (الياء مهملة K) || أن (همزة فوقية) ... به .·. (مهملة K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة فيه) || شرع C B : سرع K (الشين مهملة) || 7 ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) || 7– 8 فإنه (همزة تحتية وشدة)... تخبر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة K) || 8 – 9 أنبياء ... بالحكم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 9 ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ||

فى أمرٍ يرى خلافه أحمد والشافعى ومالك وأبو حنيفة لحديث رَوَوْه صحَّ
عندهم من طريق النقل ، فوقفت عليه أنبياء الأولياء وعلمت من طريقها
3 الذى ذكرناه أن شرع محمد يخالف هذا الحكم ، وأن ذلك الحديث فى
نفس الأمر ليس بصحيح ، — وَجَبَ عليهم إمضاء الحكم بخلافه ضرورةً .
كما يجب على صاحب النظر إذا لم يقم له دليل على صحة ذلك الحديث ،
6 وقام لغيره دليل على صحته — وكلاهما قد وَفَى الاجتهاد حقَّه — فيحرم
على كل واحد من المجتهدين أن يخالف ما ثبت عنده . وكلٌّ ذلك شرعٌ
واحدٌ .

9 (٢٧٥) فمثل هذا يظهر من أنبياء الأولياء بتعريف الله أنَّه شَرْعُ هذا
الرسول ؛ فيتخيَّلُ [F. 87ᵃ] الأجنبىُّ فيه أنَّه يَدَّعِى النبوَّة ، وَأَنَّه ينسخ
بذلك شرع رسول الله — ص — فَيُكَفِّرُهُ ! وقد رأينا هذا كثيراً فى زماننا ،
12 وذقناه من علماء وقتنا . فنحن نعذرهم لأنَّه ما قام عندهم دليل صدق

I فى ... والشافعى ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ I — 5 وأبو حنيفة ... صاحب النظر ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 إذا (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ دليل : (الياء مهملة K) ‖ الحديث : (كذلك) ‖ 6 وقام : (القاف بموحدة K) ‖ دليل : (مهملة K) ‖ فيحرم : (كذلك) ‖ 7 المجتهدين (الياء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة على الألف بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ يخالف (مهملة سوى الفاء K) ‖ 9 فمثل : (الفاء مهملة K) ‖ أنبياء C : انبيا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : انبيآء (بالمد) B ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : الاوليآء (بالمد) B ‖ بتعريف : (مهملة تماما K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : K C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ IO فيه : (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ يدعى (بتشديد الدال) B : يدعى K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ I I بذلك : (مهملة K) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ وقد : (مهملة K) ‖ رأينا C B : راينا K (الياء مهملة K) ‖ كثيراً فى ∴ (مهملة K سوى الثاء) ‖ I2 وذقناه : (القاف بموحدة K) ‖ علماء C : علما K : علمآء (بالمد) B (الهمزة مطموسة) ‖ فنحن : (الفاء مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ قام : (مهملة K) ‖ صدق : (القاف مهملة K) ‖

هذه الطائفة ؛ وهم مخاطبون بغلبة الظنون ، وهؤلاء (الأولياء) علماء بالأحكام
غير ظانّين — بحمد الله ! — . فلو (أن علماء الرسوم) وفّوا النظر حقّه
لسلّموا له (أى للولى) حاله ، كما يُسَلِّم الشافعىُّ للمالكىِّ حكمه ولا ينقضه 3
إذا حكم به الحاكم . غير أنهم — رضى الله عنهم — لو فتحوا هذا الباب
على نفوسهم لدخل الخلل فى الدين من المدَّعِى صاحب الغرض ؛ فسدّوه
وقالوا : إن الصادق من هؤلاء (الأولياء) لا يَضُرُّه سَدُّنا هذا الباب . 6
ونِعْمَ ما فعلوه !

(٢٧٦) ونحن نُسَلِّمُ لهم ذلك ونُصَوِّبُهُمْ فيه ، ونحكم لهم بالأجر
التامِّ عند الله . ولكن إذا لم يقطعوا بأنَّ ذلك مخطىء فى مخالفتهم ؛ فإن 9
قطعوا فلا عذر لهم فإنه أقلّ الأحوال أن يُنْزِلوهم منزلة أهل الكتاب :

1 هذه C B : هاذه K || الطائفة C : الطائفه K (الهمزة ساقطة) : الطايفة B || وهم : (أى علماء وقت ابن عربى، بل علماء كل العصور لأنهم علماء الرسوم) || بغلبة الظنون .·. (مهملة جزئيا K) || وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء (بالمد) B || علماء C : علما K : علمآء (بالمد) B || 2 غير ... بحمد .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) || وفوا (بتشديد الفاء) B : وفوا C (الشدة ساقطة) : وفووا K || النظر حقه .·. (النون مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) || 3 لسلموا (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) || يسلم (اللام مشددة) B : يسلم C K (الشدة ساقطة فيهما) || ينقضه : (مهملة K سوى القاف والضاد) || 4 إذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) || به : (مهملة K) || أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) || نفوسهم : (مهملة K) || الخلل ... من .·. (مهملة تماما K) || المدعى (الذال مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) || الغرض : (الضاد مهملة K) || فسدوه (بتشديد الدال) C B (الشدة ساقطة فيه) K (الفاء مهملة) || 6 وقالوا ... من .·. (مهملة K سوى النون الأولى، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) || هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B || لايضره سدنا (بتشديد الراء والدال) C B (الشدة ساقطة فيه) K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) || فعلوه : (مهملة K) : + * C (نجمة صغيرة) || 8 ونحن نسلم (اللام مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || فيه : (الياء مهملة K) || 8–9 بالأجر التام (الميم مشددة) .·. (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) || 9 عند الله : + * C (نجمة صغيرة) || ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || إذا (همزة تحتية) ... مخطىء فى .·. (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) || 9 – 10 فإن (همزة تحتية) قطعوا .·. B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || 10 فلا عذر ... الكتاب .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C ، كذلك الشدة C K) || فإنه : فان C ||

« لانُصَدِّقُهُمْ ولا نُكَذِّبُهُمْ » = فإنّه ما دلَّ دليل على صدقهم ولا كذبهم .
بل ينبغى أن يجروا عليهم الحكم الذى ثبت عندهم مع وجود التسليم
3 لهم فيما ادَّعوْهُ ؛ فإن صدقوا فلهم ، وإن كذبوا فعليهم . فعلى هذا تجرى
الأحكام من أنبياء الأولياء ، لا أنّهم أرباب الشرائع بل أتباعٌ ولابُدَّ ؛
ولا سيما فى هذا الزمان الذى ظهرت فيه دولة محمد — صلّى الله عليه وسلّم — .

6 **(المحدثون رتبتهم الحديث لاغير)**

(٢٧٧) والمحدَّثون [F. 87b] ليست لهم هذه الرتبة ، بل رتبتهم
الحديث لا غَيْرُ . فهم ناظرون فى كل شىء ؛ آخذون من عين كل شىء
9 مِن كون كلِّ شىءٍ مَظْهَرَ حقٍّ ؛ غير أنَّهم لا يَتَعَدَّوْنَ حدود الله جملةً .
فإن صدر منهم ما هو فى الظاهر تَعَدٍّ لحدٍّ من حدود الله . فذلك الحدُّ هو
بالنسبة إليك حدٌّ وبالنسبة إليه مباحٌ لا معصية فيه . وأنت لاتعلم ؛
12 وهو على بينة من ربه فى ذلك . فما أتَى مُحَرَّماً مَن هذه صفته ، فإنّه

1—3 لانصدقهم... فعليهم.·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 1 لانصدقهم ولا نكذبهم : لايصدقوهم ولا يكذبوهم B ‖ 3—5 فعلى ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 الشرائع : الشرايع B : شرائع C ‖ 7 والمحدثون (الدال مشددة ومفتوحة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ ليست ... هذه .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ 8 الحديث : (مهملة K) ‖ غير فهم .·. (كذلك) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ آخذون (بالمد) C B : اخذون K ‖ عين : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 من كون .·. (مهملة تماما K) ‖ شىء C B : شى K أنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ يتعدون (الدال مشددة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ 11 بالنسبة .·. (الباء الأولى مهملة K) ‖ وبالنسبة C B : وبالنسبه K (الباء مهملة) ‖ إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فيه وأنت .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 12 بينة (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : بينه K (الشدة ساقطة) ‖ من : (مهملة K) ‖ فى ، فما : (مهملة K) ‖ محرما (الراء مشددة ومفتوحة) K B : محرما C (الشدة ساقطة) ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖

مِمَّنْ قيل له : « اعمل ما شئت » = فما عمل إلاَّ ما أُبيح له عمله ، فإنَّه أَمرٌ لا على جهة الوعيد مثل قوله : « اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » = فهذا وعيد . وإنَّما قولنا فيمن قيل له : « إِعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لكَ » = فعمل . على . كشف ونحقق ؛ وهذا ثابت فى شرعنا بلا شك .

فأَهل الحديث أَيضاً لهم فى مثل هذا قَدَمٌ ، ولكن ليس هم مخصوصين به ، بل يشاركهم فيه مَن ليس بِمُحَدَّث من الأَولياء . — وقد عرفت صفة المحدَّثين فيما قَبْلُ وصفة النبيين ، فَقِفْ عند ذلك . « وَٱللّٰهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » !

*

1 ماشئت K (الهمزة ساقطة) C : ماشيت B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) : + فقد غفرت لك B (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. (الهمزة ساقطة مع الشدة فى جميع الأصول) || فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) || 2 جهة الوعيد .·. (مهملة K سوى التاء) || 2 —3 اعملوا ... بصير : (فصلت ، ٤٠—41 / 40) || 2 شئتم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : شيتم B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || إنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) || بما تعملون .·. (مهملة K سوى النون) || 3 فهذا ... وإنما (همزة تحية وشدة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K C) || وعيد : + * C (نجمة صغيرة) || قولنا فيمن .·. (مهملة K سوى النون) || قيل : (القاف بموحدة K) || ماشئت K (الهمزة ساقطة) C : ماشيت B (همزة فوق كرسى الياء) || 4 غفرت C B : عفرت K (الغين مهملة) || فعمل : (الفاء مهملة K) || وتحقق (بتشديد القاف الأولى) .·. (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) || ثابت : (مهملة سوى التاء K) || فى : (مهملة K) || بلا : (كذلك) || 5 فأهل الحديث .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || فى ... هذا .·. (مهملة تماما K) || ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || مخصوصين .·. (مهملة K) || 6 بل ... فيه .·. (مهملة سوى الشين K) || من ليس .·. (مهملة K) || بمحدث (الدال مشددة ومفتوحة) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C) || الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K : الأولياء (بالمد) B || وقد عرفت .·. (مهملة K) || صفة C B : صفه K || 7 المحدثين (بتشديد الدال المفتوحة) .·. (مهملة K سوى الثاء ، الشدة ساقطة C) || فيما : (الياء مهملة K) || فقف ... ذلك .·. (مهملة K سوى النون) || 7 — 8 والله ... مستقيم : (البقرة ، ٢١٣ — 2 / 213 ؛ النور ، ٤٦ — 24 / 46) || 7 — 8 يهدى ... مستقيم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : يقول الحق وهو يهدى السبيل B ||

السؤال الثامن والخمسون :

أين مكانهم منهم ؟ — الجواب :

3 (٢٧٨) مكان التابع من المتبوع ، وهو المشى على الأثر . قال شيخنا محمد بن قائد : « رأيت فى دخولى عليه أثر قَدَم فَغِرْتُ ! فقيل لى : « هذه قدم نبيك » . فسكن ما بى » . [F.88ª]

6 **(الدولة المحمدية جامعة لأقدام النبيين والمرسلين)**

(٢٧٩) فَاعْلَمْ أنّ هذه الدولة المحمدية جامعة لأقدام النبيين والمرسلين — عليهم السلام — . فأى ولىٍّ رأى قَدَماً أمامه فتلك قدَم النبىِّ الذى هو له وارث .

9 **(قدم محمد — ص — لا يطأ أثره أحد كما لا يكون على قلبه أحد)**

(٢٨٠) وأمّا قدم محمد — صلّى الله عليه وسلّم — فلا يطأُ أثره أحد —

1 السؤال . ... والخمسون K (مهملة سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (كسرة تحت الألف) قلت فى الفصل الثامن والخمسين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 أين ... منهم K (مهملة سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، بين نجمتين صغيرتين) : فلنقل B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 3 —5 مكان ... مابى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 4 قائد : قايد B : + الاوانى B ‖ 5 هذه : هاذه K ‖ 7 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : ان K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الدولة C B : الدوله K ‖ المحمدية C B (الشدة ساقطة) : المحمدية K (الياء مهملة) ‖ لأقدام (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ النبيين والمرسلين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 8 عليهم السلام K (مهملة) C : — B ‖ فأى (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : فاى K (مهملة) ‖ رأى C : راى B K ‖ أمامه (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ فتلك ... النبى .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه) ‖ وارث : + ٭C (نجمة صغيرة ، علامة نهاية الفقرة) ‖ 10 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ قدم : (مهملة K) ‖ صلى .·. وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة غالبا) : — B ‖ فلا يطأ C B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أثره أحد (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖

ص ــ كما لايكون أحد على قلبه . فالقدَم التى رآها محمد بن قائد ــ أو يراها
كلٌّ مَن رآها ــ فتلك قدَم النبيِّ الذى هو له وارث ، ولكن من حيث ما هو محمديٌّ
لا غَيْرُ . ولهذا قيل له : « قَدَم نبيك » ولم يُقَل له : « هذه قَدَم محمد ــ ص ــ » . 3
فإن كان الشيخ فهم منه ما ذكرناه فهو من أَهل « الحديث » والكمال ؛ وإن
كان فهم منه قدَم محمد ــ ص ــ فذلك صدع أَصاب عين فهمه . ــ ولهذا قال
السائل : « أين مكانهم منهم » ولم يقل : « منه » . والمكان ، هنا ، يعنى به المكانة . 6

(الشيخ عبد القادر كان صاحب حال لاصاحب مقام)

(٢٨١) وحكى عن عبد القادر الجيلى أَنَّه قال ، حين قيل له ماقاله هذا الشيخ :
« كنت فى الْمَخْدَع ومن عندى خرجت له النَّوالة » = يعنى الخِلْعة التى أُعطِى ، لأَنَّه 9

1 ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ فالقدم التى : (مهملة K) ‖ رآها (بالمد) C : راها K (المدة ساقطة) : رءاها B ‖ بن ... يراها (رءاها B) .·. (مهملة K) ‖ 2 رآها (بالمد) : راها K (المد ساقط) : يراها B C ‖ فتلك : (مهملة K) ‖ قدم النبى K (مهملة سوى النون ، الشدة ساقطة) C : ... نبيه B ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ حيث : (مهملة K) ‖ 3 لاغير : (كذلك) ‖ قيل : (كذلك) ‖ نبيك ... يقل .·. (مهملة K) ‖ هذه C : هاذه K (مهملة) : — B ‖ قدم K (القاف بموحدة) C B ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4 فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ كان الشيخ .·. (مهملة K) ‖ فهو : (كذلك) ‖ 4 – 5 أهل ... فهم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 قدم : (القاف مهملة K) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة ، الشدة ساقطة K) ‖ فذلك ... أصاب (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عين فهمه .·. : + * (نجمة صغيرة) C ‖ قال : (مهملة K) ‖ 6 السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ أين (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ والمكان : (مهملة K) ‖ يعنى به .·. (مهملة K سوى النون) ‖ المكانة C B : المكانه K : + *(نجمة صغيرة) C ‖ 8 عن ... القادر .·. (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ حين ... الشيخ K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون) C : — B ‖ 9 كنت : (النون مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ المخدع (بتثليث أوله : الحجرة الصغيرة فى البيت) ‖ ومن عندى C K : حين B ‖ خرجت : (الجيم مهملة K) ‖ النوالة C B : النواله K (النوالة — بفتحتين — : اللقمة ، والنولة — بفتح فسكون — : ماينال المرء من خير) ‖ يعنى ... لأنه (همزة فوقية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة) : يعنى لمحمد بن قايد فإنه (همزة تحتية وشدة) B ‖

سُئِل (ابن قائد) عنه فقال : « ما رأيته فى الحضرة » . فقيل ذلك لعبد القادر .
فلذلك قال : « كنت فى ٱلمَخْدَع » وسمَّى النوالة . وكان كما قال . وإنَّما
3 قال (عبد القادر) : « فى ٱلمَخْدَع » ولم يُسَمِّ مكان صونه ، وعَيَّنَه بهذا
الاسم ، يُعْلِم بِخِداع الله محمدَ بن قائد حيث حكم بأنَّه ما رأى [F. 88b]
عبد القادر فى « الحضرة » فى مَعْرِض النَّفاسة عليه . فإنَّ حضرة محمد بن قائد
6 فى هذه « الواقعة » هى حضرته التى تختصُّ به من حيث معرفته بربه ، لا حضرة
الحقِّ من حيث يعرفه عبد القادر أو غيره من الأكابر . فَسُتِرَ عنه مقامُ عبد القادر
خِداعاً ؛ فَهِمَ ذلك عبد القادر فقال : « كنت فى ٱلمخْدَع » . وقوله : « إنَّ من
9 عنده خرجت النَّوالة له » = يدلُّ على أنَّ عبد القادر كان شيخه فى تلك « الحضرة »

1 سئل K (الهمزة ساقطة) C : سيل B (بإضافة همزة تحت كرسى الياء) ‖ فقال . . . القادر ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) : + إمام الجماعة وسيدها B ‖ 2 فلذلك ... كما قال K (مهملة غالبا) C : فقال ما ذكرناه B ‖ 2 – 3 وإنما (همزة تحتية وشدة) قال B (الهمزة ساقطة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : + الشيخ عبد القادر B ‖ 3 – 5 وعينه (الياء مشددة) ... الحضرة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C : وستره (معطوفة على : «صونه») بغير هذا الاسم لانه كان فيه خداع الله بمحمد بن قايد حيث حكم بأن عبد القادر مارءاه فى الحضرة B (هذه الرواية أوضح) ‖ 5 فى معرض ... بن (ابن K) ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة والشدة) ‖ قائد K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايد B ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ هده C B : هاذه K ‖ الواقعة C B : الواقعه K ‖ التى : (مهملةK) ‖ تختص : (الخاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ معرفته : (الفاء مهملة K) ‖ بربه : (الباء الثانية مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حضرة C B : حضره K (الضاد مهملة) ‖ 7 الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث ... القادر ∴ (مهملة K سوى الفاء) ‖ غيره ... الأكابر ∴ (مهملة K سوى الباء، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فستر : (الفاء مهملة K ، الفعل مبنى للمعلوم فى أصل B ، وتحت التاء كسرة فى أصل K مما يدل على أنه مبنى للمجهول) ‖ مقام ... القادر ∴ (مهملة K) ‖ 8 خداعا : (مطموسة K ، ثم كتبت الكلمة من جديد فوق المطموسة) ‖ القادر ... فى ∴ (مهملة تماما K) ‖ 8 – 9 وقوله ... خرجت ∴ (كذلك ، سوى الحرف الأخير) ‖ 9 النوالة B C : النواله K ‖ له C K : إليه (كسرة تحت الألف) B ‖ 9 يدل ... كان ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ شيخه : (مهملة سوى الخاء K ، الياء مهملة B) ‖ فى تلك ∴ (مهملة K) ‖

وعلى يديه استفادها ، وجهل ذلك محمد بن قائد . فإنَّ الرجال فى ذلك الوقت كانوا تحت قهر عبد القادر فيما يُحْكَى لنا من أحواله وأحوالهم ؛ وكان يقول هذا عن نفسه فَيُسَلَّم له حاله ، فإنَّ شاهِدَه يشهد له بصدق دعواه ؛ فإنَّه 3
كان صاحب حالٍ مؤثِّرةٍ ربَّانيةٍ مدة حياته ؛ لم يكن صاحب مقامٍ . وما انتقل إلى حال أبي السعود — وإن كان تلميذه — إلاّ عند موته ؛ وهى الحال الكبرى .
وكانت هذه الحال مستصحبة لأبي السعود طول حياته ؛ فكان عبداً محضاً 6
لم تَشُبْ عبوديّتَهُ ربوبيَّةٌ . — فَاعْلَمْ ذلك !

(لايرث أحد نبياً على الكمال وإلا كان مثله)

(٢٨٢) ثم لِتَعْلَمْ أنَّ مكان كلِّ واحد من نبيه الذى هو وارثه ، إنَّما مكانه 9

1 يديه : (كذلك) ‖ وجهل : (الجيم مهملة K) ‖ بن : (مهملة K) ‖ قائد K (الهمزة ساقطة) C : قايد B : + رضى الله عن جميعهم B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الرجال فى .·. (مهملة K) ‖ الوقت B : — CK ‖ 2 كانوا K (مهملة سوى التاء الأولى) C : كان **اكثرهم** B ‖ تحت قهر K C : تحت قهر حال B ‖ عبد القادر ... يحكى CK : عبد القادر الجيلى فيما يحكى B ‖ وكان يقول .·. (مهملة K) ‖ 3 عن : (كذلك) ‖ فيسلم (بتشديد اللام) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 3 فإن (همزة تحتية وشدة) ... دعواه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) B (الجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 4 مؤثِّرة C : موثره K (الثاء بموحدة) : موثر B (بتشديد الثاء) ‖ ربانية C : ربانيه K (الباء مهملة) : ربانى (الباء مشددة) B ‖ مدة (الدال مشددة) CB (الشدة ساقطة فيه) : مده K ‖ لم يكن ... مقام K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ انتقل : (مهملة K سوى القاف) ‖ 5 أبى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وإن (همزة تحتية) ... تلميذه K (مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ الحال CK : الحالة B ‖ 6 وكانت : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الحال CK : الحالة B ‖ مستصحبة CB : مستصحبه K (التاء مهملة) ‖ لأبى (همزة فوقية) ... فكان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 تشب CK : يشب B ‖ ربوبية : (الباء الأولى مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ 9 ثم ... مكان .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة CK) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : انما CK (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖

منه على الحال التى أُثمر له طريقُهُ [F. 89ª] . فإنّه لايرث أحدٌ نبيّاً على الكمال إذ لو ورثه على الكمال لكان هو رسولاً مثله أو نبيّ شريعةٍ تخصّه ، يأخذ
3 عَمَّنْ يأخذ عنه . وليس الأمر كذلك . إلاّ أنّ الروح الذى يُلْقِى على ذلك النبيّ تمتدُّ منه رقيقة مَلَكِيَّة لقلب هذا الرجل الوارثِ فى صورةِ حاله ، مَشُوبَةٌ فى ظاهرها بصورة ذلك المَلَكِ ؛ وتُسَمَّى تلك الروحانية باسم ذلك المَلَكِ ؛ وتُخَاطِب هذا
6 الوارث ويخاطبها هذا الوارث بقدر حاله . وينطلق على تلك الرقيقة اسمُ ذلك الروح ؛ وربما بعض الورثة يتخيَّلُ أنَّه عين الروح الذى كان يُلْقِي على ذلك النبى ، وأنَّه الروحُ عينه والصور مختلفة. وليس الأمر كذلك . والخطاب من
9 حيث الصورة ، لا من حيث الروح ؛ وتتعيَّن المرتبة بالصورة ..

1 التى K (مهملة) C : الذى B ‖ طريقه ... نبيا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أحد نبيا :— B ‖ 2 — 3 ورثه ... عمن (الميم مشددة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 2 أو نبى ... تخصه K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : —B ‖ 3 — 4 يأخذ ... فى ظاهرها .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة غالبا ، الشدة ساقطة ؛ جملة : «ملكية ... فى ظاهرها» ثابتة فى أصل K على الهامش بخط نستعليق مخالف للأصل ، بقلم الشيخ نفسه) ‖ 3 الروح : الملك B ‖ على ذلك : لذلك B ‖ النبى : + مايوحى به اليه مما ورثه فيه هذا الرجل قد B ‖ 5 — 6 بصورة... الوارث.·. (مهملة تماما K ، ثابتة فيه على الهامش بخط نستعليق مخالف للأصل ، بقلم الشيخ نفسه المعروف فى توقيعه على سماعات الفتوحات) ‖ 6 ويخاطبها : (مهملة K ، ثابتة على الهامش بخط نستعليق مخالف للأصل ، بقلم الشيخ نفسه) ‖ هذا C : لهذا K : —B ‖ 6 — 7 الوارث ... الروح K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : —B ‖ 7 وربما .·. (الباء مهملة K) ‖ بعض : (الباء مهملة K) ‖ الورثة C B : الورثه K (الثاء بمثناة) ‖ يتخيل (الياء مشددة): (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ الروح C K : الصورة B ‖ الذى كان K (مهملة) C : التى كانت B ‖ يلقى K (مهملة) C : تلقى B : + والروح الذى يلقى B (على الهامش ، بقلم الأصل) ‖ على C K : الى B ‖ 8 وأنه (همزة فوقية وشدة) ... مختلفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) : — B ‖ وليس ... كذلك .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) : + وانما الروح واحد والصور مختلفة (الحرف الأخير مطموس) B ‖ 8 — 9 والخطاب ... لامن حيث .·. (مهملة غالبا K) ‖ 9 وتتعين المرتبة K (مهملة جزئيا) C : ∽ B (والمرتبة تتعين) ‖ باصورة K : بالصورة C B ‖

(معرفة الإنسان بنفسه ومرتبته لا تعلم إلا من الصورة)

(٢٨٣) فمعرفة الإنسان بنفسه ومرتبته لا تُعْلَم إلاَّ من « الصورة » .
ومن هنا يتخيَّل مَنْ لا تمكُّنَ له فى المعارف الإلٰهية ذوقاً أنَّه نَبِىٌّ ، أو قد 3
نال درجة أنبياء الشرائع . ولهذا قال بعض السادة من رجال الله : « جعلك
الله مُحَدِّثا صوفيا ، ولا جعلك صوفيا مُحَدِّثا » = فإنَّ الغالب أن تكون بحكم
الأَصل المتقدِّم ، إلاَّ أن يَعْصِمَ الله . – فمعرفة المكان الذى لنا من الأنبياء 6
واجبٌ علينا العلمُ به ، لئلاَّ نكون مِمَّن لُبِّسَ عليه فى ذلك ؛ ولا سيَّما والله
يقول : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَجَعَلْنَاهُ بَشَراً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾

2 فمعرفة K (مهملة) C : ومعرفة B ‖ بنفسه : (مهملة K) ‖ ومرتبته : (التاء الثانية مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ تعلم : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K C) ‖ من : (مهملة K) ‖ 3 ومن : (كذلك) ‖ يتخيل (بتشديد الياء) ... المعارف .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B C ‖ ذوقا : (القاف بموحدة K) ‖ 3–4 أنه (همزة فوقية وشدة) ... نال .·. (مهملة جزئيا K ، (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 4 درجة : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ أنبياء C : انبيا K (الياء مهملة) : النبوة (الواو مشددة) B ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : المحجورة B :+ والامر ليس كذلك B ‖ ولهذا ... السادة .·. (مهملة تماما K) ‖ من ... الله K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : – B ‖ 5 محدثا (بتشديد الدال المكسورة) K (الثاء بمثناة) B : (الشدة ساقطة C) ‖ صوفيا ... صوفيا .·. (مهملة K) ‖ محدثا (بتشديد الدال المكسورة) : (الشدة ساقطة C) ‖ 5 – 6 فإن (همزة تحتية وشدة) ... الله (اللام مشددة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة غالبا مع الشدة) : فإنه (همزة تحتية وشدة) بحكم الأصل المتقدم فإن تقدم له التصوف لم يقبل من العلم النبوى إلا ما يليق بمقامه وينكر مالا يقتضيه حاله من ذلك العلم النبوى وهو لايشعر بذلك وان تقدم له العلم النبوى قبل التصوف كله من حيث انه بعض العلم النبوى لان التصوف اخلاق B ‖ 6 فمعرفة المكان .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B (الجزء الأخير من الكلمة مطموس) ‖ 7 علينا : (الياء مهملة K) ‖ لئلا (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) : لئلا C (الشدة ساقطة) : ليلا B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ نكون . . . عليه فى .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 7 –8 ولا سيما (الياء مشددة) . . . يقول .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 ولو ... يلبسون : (الأنعام ٩ ، –6 / 9) ‖ جعلناه : (الجيم مهملة K) ‖ جعلناه . . . عليهم .·. (مهملة جزئيا K) ‖

و﴿ (...) لَوْ كَانَ فِى الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكاً رَسُولاً ﴾ [F. 89 b] . ولو كان رجلاً لظهر فى صورة مَلَك الالتباس المطلوب الذى هو صورة عملهم ، ليعلموا أنَّه ما أُتِىَ عليهم إلاَّ منهم ؛ فما جنوا إلاَّ ثمرة أعمالهم . هذا هو الحقُّ !

*

السؤال التاسع والخمسون :
أين سائر الأولياء ؟ — الجواب :

(٢٨٤) فى النور خلف حجاب السُّبُحات الوجهية من الأَنوار والظلم ، فى نور ممتزج بينهما كنور الأسحار ، وهو السُّدْفَة. وأمَّا المؤمنون فإنَّهم فى النور العامّ المبطون فى ظُلَم الحُجُبِ ، ومنه تخلص الأُولياء إلى هذا النور الممتزج . والأَكابر أَحرقتهم أَنوار السُّبُحات ؛ وخواصُّ الأَكابر أَحرقهم نور البصر .

١ – 2 لو... رسولا: (الإسراء ٩٥ ، ١٧ / 95) ‖ ١ كان... الأرض.·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK C) ‖ ملائكة C : ملائكه K (الهمزة ساقطة) : ملايكة B ‖ يمشون ... السماء (السمآء B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 – 4 كان ... الحق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة) ‖ 3 ليعلموا: لنعلم K : ليعلم C ‖ ما أُتى: ما اوتى K : إنما أتى C ‖ إلا: — B ‖ 4 جنوا: جنووا K ‖ 5 السؤال ... والخمسون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل التاسع والخمسين B (فى السياق، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ 6 أين . . . الأولياء K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى السياق) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 7 – 9 فى ... المبطون فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 7 الوجهية : — B ‖ من : بين B ‖ 8 وهو السدفة : — B ‖ 9 تخلص : (مهملة K) ‖ الأولياء C : الاوليا K (الياء مهملة): الاوليآء (بالمد) B ‖ الممتزج : (مهملة K سوى الزاى) ‖ والأكابر .·. (الهمزة ساقطة C B K) ‖ ١٠ وخواص (الصاد مشددة) : (الشدة ساقطة C K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ أحرقهم : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ البصر : (الباء مهملة) ‖

(علم الأولياء : علم الصفات الذاتية منسوبة إلى الحق)

(٢٨٥) فالأَولياء لايتجاوز علمهم الصفاتِ الذاتيةَ من حيث ما هى منسوبة

إلى الحق الموصوف بها ، لا من حيث ما دلّت عليها دلائل الآثار . فهم يعرفون 3

العالَم من الله ويعرفون الله بالله ؛ ومَن دونهم يعرفون الله من العالَم . وأمّا العالَم

فلا يعرفه من نفسه إلاّ أكابرُ الرجال الذين لايعرفون الأَشياء أَو المعلوماتِ إلاّ من

نفوسها وأعيانها ؛ فلا يتخذون دليلاً على الشىء أَو المعلوم سوى نفس ذلك المعلوم ، 6

[F. 90a] وذلك لارتفاع المناسبات ولسريان الأَحدية فى كل معلوم . فكما

أنّه لا مناسبة بين الله وبين خلقه ، كذلك لا مناسبة بين أَعيان العالَم والمظاهر .

فلا يعرفون شيئاً بشىء ولا معلوماً بمعلوم غيره . وسائر الأَولياء ما لهم هذه المرتبة . 9

2 فالأَولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : فالاوليا K (مهملة تماما) : فالاولياء (بالمد) B ‖ الصفات : (مهملة K) ‖ الذاتية C B (الشدة ساقطة فيه) : الذاتيه K (الدال مهملة) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ منسوبة C B : منسوبه K (مهملة) ‖ 3 الموصوف : (كذلك) ‖ من ... عليها .·. (مهملة تماما K) ‖ دلائل K (الهمزة ساقطة) C : دلايل B ‖ الآثار (بالمد) C : الاثار B K ‖ فهم يعرفون .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 4 من : (مهملة K) ‖ ويعرفون : (مهملة K سوى النون) ‖ بالله ومن .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ يعرفون : (مهملة K سوى النون) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 5 فلا ... من .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ الرجال الذين .·. (مهملة K سوى النون) ‖ لايعرفون : (مهملة K سوى النون) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة): الاشيا K (مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ 5—6 من ... فلا .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 وأعيانها : — B ‖ يتخذون دليلا .·. (مهملة جزئيا K) ‖ الشىء C B : الشى K (الشين مهملة) ‖ 7 وذلك لارتفاع .·. (مهملة K) ‖ ولسريان : (الياء مهملة K) ‖ الأحدية : (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 8 بين . . . وبين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ مناسبة بين .·. (مهملة جزئيا K) ‖ أعيان (همزة فوقية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف B) ‖ 9 فلا يعرفون .·. (مهملة جزئيا K) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شياً C B ‖ بشىء C : بشى K (الباء مهملة) : — B ‖ بمعلوم : (مهملة K) ‖ وسائر K (الهمزة ساقطة) C : وساير B ‖ الاولياء C B : الاوليا K (الياء مهملة K) ‖

(لايجتمع الدليل والمدلول ولا يعرف الشىء بغيره)

(٢٨٦) وكيف يعرف الشىء بغيره ؟ ولا يجتمع الدليل والمدلول ، فإنَّ
3 أحدهما إذا انتفى بوجود الآخر جُهِلَت المناسبة المتخيَّلة . فذلك المدلول إنَّما
عرفته حين ظهر لك بنفسه ؛ وأمَّا حين نظرك فى الدليل على زعمك ، فلا علم
لك إلاَّ بذات الدليل : لأنَّ ذاته عَرَّفتك بذاته ، لا بما جعلته دليلاً عليه ؛
6 فإنَّ المدلول فى حين علمك بالدليل لست بعالمٍ به . فهذا الذى جعل أكابر
الرجال لا يتخـــذون أمراً لأمر ، وإنَّما يتخذون كلَّ أمر لنفسه وعينه .
فيعلمون ، هؤلاء ، الله بالله ، والعالَمَ بالعالَم ، والأَسماءَ بالأَسماء ؛ فلا فكر
9 لهم فى استنباط شىءٍ كما لسائر الأَوليـــاء . فلهم الشهود الدائم . —

2 وكيف K (نقطتا الياء فوق كرسيها لاتحته : « وكتيف ») ‖ الشىء C B : الشى K (الهمزة ساقطة) ‖ يجتمع : (الياء بموحدة K) ‖ الدليل : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 3 إذا (همزة تحتية) : اذا C K (الهمزة ساقطة فيهما ، الكلمة مطموسة B) ‖ انتفى : (مهملة K سوى الفاء) ‖ بوجود : (مهملة K) ‖ الآخر (بالمد) C : الاخر B K ‖ المتخيلة C B (الشدة ساقطة فيه) : المتخيله K (اللام مفصولة عن صلب الكلمة وثابتة فوق كرسى الياء ، لالصقها) ‖ فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : انما C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 4 حين : (مهملة K) ‖ بنفسه : (مهملة سوى الفاء K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ حين K (الياء مهملة) C : فى حين B ‖ نظرك ... الدليل .·. (مهملة سوى الظاء K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 5 — 6 بذات ... فإن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6—7 فى حين ... وإنما (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ 7 يتخذون : (الياء مهملة K) ‖ 8 فيعلمون : (مهملة تماما K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ بالعالم : (الباء مهملة K) ‖ والأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاسما K : والأسمآء (بالفتحة والمد) B ‖ بالأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : بالاسما K (الباء مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B ‖ فلا ، فى : (مهملة K) ‖ 9 شىء C B : شى K (الشين مهملة) ‖ لسائر K (الهمزة ساقطة) C : لساير B ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (الياء مهملة) : الاوليآء (بالمد) B ‖ الشهود : (مهملة K) ‖ الدائم K (الهمزة ساقطة) C : الدايم B ‖

فأَينيَّةُ سائر الأَولياء فى الأَدلَّة ، فلا يشهدون مدلولاً أَبداً ؛ وعلى هذا جرت أَحكامهم .

(أينية الأولياء فى القيامة ويوم الزور الأعظم) 3

(٢٨٧) وأَمَّا أَينيتهم فى القيامة فهم الذين لا يخافون ، و « لا يحزنهم الفزع الأَكبر » = لأَنهم ما لهم تَبَعٌ ، « وهم فى أَنفسهم آمنون » ؛ فتغبطهم الأَنبياء فى ذلك الموطن خاصَّةً . — وأَمَّا أَينيتهم فى « الكثيب » يومَ « الزَّوْر 6 الأَعظم » فلهم [F.90b] الكراسى عليها يقعدون ؛ والمنابر والأَسرَّة والمراتب لغيرهم ولكن من حيث هم رسل وأَنبياء ومؤمنون .

I فأينية C (الشدة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) : فاينيه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B (السين مطموسة) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (الياء مهملة) : الاولياۤء (بالمد) B ‖ فى ، فلا .·. (مهملة K) ‖ يشهدون : (الياء مهملة K) ‖ أبدا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ I —2 جرت أحكامهم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ فهم الذين .·. (مهملة تماما K) ‖ يخافون : (مهملة سوى النون K) ‖ 4 —5 لا يحزنهم ... الأكبر : (الأنبياء ، ١٠٣ — 21 / 103) ‖ 4 يحزنهم : (الياء مهملة K) ‖ 5 الأكبر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك مع الشدة C K) ‖ وهم ... آمنون : (إشارة ، وبتصرف تام إلى آية ٨٩ من سورة النمل ، وآية ٣٧ من سورة سبأ) ‖ فى أنفسهم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ آمنون (بالمد) C : ءآمنون (بالهمزة والمد) B : امنون K ‖ فتغبطهم K (الفاء مهملة) C : فيغبطهم B ‖ 6 الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبياۤء (بالمد) B ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ خاصة C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ أينيتهم ... يوم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 عليها : (الياء مهملة K) ‖ يقعدون : (مهملة K سوى النون) ‖ والأسرة (بتشديد الراء) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) : والاسره K ‖ 8 ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ من حيث .·. (مهملة K) ‖ وأنبياء C : وانبيا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : وانبياۤء (بالمد) B ‖ 8 ومؤمنون C B : ومومنون K (النون الأولى مهملة) ‖

(الأكابر فى العلم بالله لهم قوة على التحول)

(٢٨٨) وأمَّا الأكابر فى العلم بالله فإنَّ لهم قوَّة على التحوُّل فى رقائقَ ،
3 لتحوُّل التجلِّى فى الصور . فيبعثون ، لكلِّ تجلٍّ فى صورة ، رقيقةً صوريَّةً
من ذواتهم ، تشاهد ما يشاهده أهل الجمع ؛ وهم ، فى تلك الحال ، فى قصورهم
يُنَعَّمُون فى صُوَر أجسامهم الطبيعية ؛ ومع الله من حيث كونه أحدىَّ الذات (هم)
6 بحقائقهم ؛ وفى « الكثيب » عند الرؤية (هم) برقائقهم المعنوية التى أوجدوها
لصور التجلِّى . ومَن سواهم فحالهم ، إذا كانوا فى الجنان ، لا يكونون فى
« الكثيب » ، وإذا كانوا فى « الكثيب » لايكونون فى الجنان فَتَفْقِدُهُم جواريهم
9 وولدانهم ؛ وأكابر القوم لا يَفْقِدُهم شىء من ملكهم : فهؤلاء بأيديهم ملكوت
مُلْكِهِمْ .

*

2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الواو مطموسة ، الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة): واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الأكابر فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالله : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة): فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ قوة... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، الجملة ثابتة على الهامش B ، مع إشارة التصحيح) ‖ رقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : رقايق B ‖ 3 لتحول (الواو مشددة) C B : لتحول K (الشدة ساقطة) ‖ فى ... فيبعثون .·. (مهملة جزئيا K) ‖ تجل : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ رقيقة C B : رقيقه K (الياء مهملة) ‖ صورية : (الحرف الأول مطموس B) ‖ 4 من: (مهملة K) ‖ يشاهده: (الياء بموحدة K) ‖ أهل :+ اهل K (تكرار سهواً) ‖ الجمع ... فى .·. (مهملة K) ‖ 5 ينعمون (بتشديد العين) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى ... أجسامهم .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، الألف مطموسة B) ‖ الطبيعية C B (الشدة ساقطة فيه) : الطبيعيه K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 5 — 7 من حيث ... لا يكونون .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة غالبا B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 الرؤية : الرءية B K ‖ برقائقهم : برقايقهم B ‖ 7 — 9 فى الكثيب ... ملكوت .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فهؤلاء : فهاولا K ، فهؤلآء (بالمد) B ‖

[السؤال الستون :]

ما خوض الوقوف ؟ — الجواب :

(٢٨٩) دخول بعضهم فى بعض طلباً للتخلُّص مِمَّا هم فيه من شدة ذلك اليوم وكَرْبِهِ . 3

(أصناف الخائضين فى الوقوف)

(٢٩٠) فمنهم الخائض فى طلب من يشفع له . ومنهم الخائض في طلب 6 من يَكْرُمُ عليه لينقذه من هول ذلك اليوم . ومنهم الخائض فى طلب من يشهد له . ومنهم الخائض فى طلب [F. 9 r°] الخصم لطلب القصاص . ومنهم الخائض ليختفى ويستتر من خصمائه . ومنهم الخائض ليستتر حياءاً من معارفه . 9 وعلى هذا كان يعمل شيخنا أبو عِمْران ، موسى بن عِمْران الميرتُلِى . قلت

I السؤال الستون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الموفى ستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما ... الوقوف K (الفاء على الطريقة المغربية ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مسبوقة بفاصل قصير) ‖ 3 دخول : (الخاء مهملة K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ فى ... طلباً .·. (مهملة تماما K) ‖ للتخلص (اللام مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ مما (الميم مشددة) ... من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ شدة (الدال مشددة) C B (الشدة ساقطة) : شده K (كذلك) ‖ 6 فمنهم : (الفاء مهملة K ، مطموسة B) ‖ الخائض K (الهمزة ساقطة) C : الحايض B ‖ فى : (مهملة K) ‖ يشفع : (الياء مهملة K) ‖ 7 من : (النون مهملة K) ‖ يكرم B K : يتكرم C ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ اليوم (الياء مهملة K) ‖ الخائض K (الهمزة ساقطة) C ؛ الحايض B ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 8 الخائض K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة K) C : الحايض B ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ القصاص : (القاف مهملة K) ‖ الخائض K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة K) ‖ C : الحايض B ‖ 9 ليختفى : (اللام مطموسة مع الياء K) ‖ ويستتر K (الياء مهملة) C : ويتستر B ‖ خصمائه K (الهمزة ساقطة) C : خصمآيه (بالمد والتسهيل) B ‖ الخائض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحايض B ‖ ليستتر K (الياء مهملة) C : ليتستر B ‖ حياءاً : حياء C : حيا K : حيآء (بالمد) B ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 10 كان ... أبو .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K ، الألف مطموسة B) ‖ بن عمران .·. (مهملة K) ‖ الميرتلى : (مهجاة فى أصل K : بكسر الميم وضم التاء ، مهملة التهجية فى أصل B على غير العادة) ‖ قلت : (القاف مهملة K) ‖

له يوماً : « لِمَ تُقَلِّلْ من معارفك ؟ » فقال : « رُبَّما لا أكون هناك بذلك ! فاستحى من معارفى ، فإذا لم أَرَ مَنْ أَعرفُ هانَ علىَّ بعضُ الحال » . — ومنهم الخائض لِيُعَرِّفَ بمنزلته لما هو فيه من المكانة عند ربه ، « ليغيظ بهم الكُفَّار » . — وأمثال هذا هو خوض الوقوف إذا تأمَّلْتَ .

(الذين كانوا يخوضون فى آيات الله مستهزئين)

(٢٩١) وأَمَّا الطائفة التى كانت تخوض فى آيات الله « وكانوا بها يستهزؤن » ، فإنَّ الله يخوض بهم فى غمرات أعمالهم : كما كانوا فى الدنيا « فى خوضهم يلعبــون » ، يكونون فى الآخرة فى خوضهم يحزنون . ﴿ إنَّ ٱلَّذِيْنَ أَجْرَمُوْا كَانُوْا مِنَ ٱلَّذِيْنَ آمَنُــوا يَضْحَكُــوْنَ ﴾

1 تقلل (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ فقال : (القاف بموحدة K) ‖ ربما : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 فاستحى : (الفاء مهملة K ، مطموسة B) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ معارفى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ فإذا (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ أر ... أعرف ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ على (الياء مشددة) بعض ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 3 الخائض K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الخايض B ‖ ليعرف (بتشديد الراء المكسورة) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ فيه : (مطموسة B) ‖ المكانة CB : المكانه K ‖ ربه : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 3 — 4 ليغيظ ... الكفار : (الفتح ، ٢٩ — 48 / 29) ‖ 3 ليغيظ : (الياء الأولى مهملة K) ‖ 3 — 4 بهم الكفار ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 4 وأمثال هذا K (الهمزة ساقطة ، الذال مهملة) C : فهذا B ‖ إذا (همزة تحتية) B : اذا CK (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ تأملت CB (الشدة ساقطة فيه) : تاملت K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الطائفة K (الهمزة ساقطة) C : الطايفة B ‖ التى ... فى ∴ (مهملة غالبا K) ‖ آيات C : ايات K : ٱيات B (همزة بإزاء رأس الألف) ‖ 7 بها : (مهملة K) ‖ يستهزؤن C : يستهزون K (الياء مهملة) : يستهزيون B ‖ 6 — 7 وكانوا ... يستهزؤن : (الروم ، ١٠ — 30 / 10) ‖ 8 فى ... يلعبون : (الأنعام ، ٩١ — 6 / 91) ‖ 9 إن ... يضحكون : (المطففين ، ٢٩ — 83 / 29) ‖ 7 — 9 فإن (همزة تحتية وشدة) ... يضحكون ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، غالبا C ، كذلك الشدة CK ، والمد K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖

وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ * وَإِذَا ٱنْقَلَبُوٓا إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنْقَلَبُوا فَاكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا : إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾ = فهذا خوضهم فى الدنيا ؛ — ﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ * فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ = الصورة بالصورة . — فهذا خوضهم فى الوقوف . 3

(٢٩٢) قال تعالى يوصينا ويحذّرنا مِمّن هذه صفته : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ 6 إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِذَا أَقَمْتُمْ مَعَهُمْ ﴾ = وهم بهذه المثابة وإن لم يُخَضْ معهم . قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَاسِعَةً [F. 91[b]] فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾

1 —2 وإذا ... لضالون: (المطففين ، ٣٠ — ٣٢ : 83/30 — 32) ‖ 1 وإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بهم: (الباء مهملة K) ‖ يتغامزون : (الغين مهملة K) ‖ انقلبوا: (القاف بموحدة K) ‖ إلى أهلهم .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فاكهين : (مهملة K) ‖ 2 رأوهم C B : راوهم K ‖ قالوا : (القاف مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة): ان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ لضالون (بتشديد اللام)- B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ فى الدنيا .·. (مهملة سوى النون K)‖ 2 — 3 وما ... يضحكون : (المطففين ، ٣٣ — ٤٠ — 83 / 33 — 4٠) ‖ 3 عليهم : (الياء مهملة K) ‖ حافظين : (كذلك) ‖ فاليوم : (مهملة تماما K) ‖ الذين آمنوا (بالمد) C B : (مهملة تماما K ، المد ساقط فيه) ‖ الكفار : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يضحكون: (مهملة K سوى الضاد) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ 4 بالصورة C B : بالصوره K (الباء مهملة K) ‖ فهذا ... فى .·. (الفاء مهملة K) ‖ 5 قال K (مهملة) C B (هامش B : وقال ، بقلم الأصل) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ يوصينا ويحذرنا .·. (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 5 — 7 وإذا ... معهم : (الأنعام، ٦٨ — 6 / 68) ‖ 5 — 6 وإذا (همزة تحتية) ... الذين .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 6 يخوضون: (مهملة K سوى الضاد والنون) ‖ فى آياتنا K (مهملة ، المد ساقط) C : ... ءاياتنا (همزة بإزاء رأس الألف) B ‖ فأعرض : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ يخوضوا ... غيره .·. (مهملة سوى التاء ، الياء بموحدة K) ‖ 7 إذن (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : اذاً (بالتنوين) K ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. (الهمزة ساقطة C B K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ ألم ... فيها : (النساء ، ٩٧ — 4 / 97) ‖ ألم B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : الم K (الهمزة ساقطة) ‖ واسعة C B : واسعه K ‖

﴿ يَا عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِى وَاسِعَةٌ فَإِيَّاىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾ = فهؤلاء فى الوقوف يخاض بهم حيث يَكْرَهُون ، كما خاضوا هنا حيث يكره الحَقّ منهم .

3 — « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل » .

❊

السؤال الحادى والستون :

كيف صار أمره كلمح البصر ؟ — الجواب :

6 (٢٩٣) الضمير فى « أمره » يعود على الوقوف . —

(الكيفيات لاتنقال ولكن تقال بضرب من التشبيه)

(٢٩٣ A) فاعلم أن الكيفيات لاتَنْقَالُ ولكن تُقال بضرب من التشبيه .

9 فإنَّ « أمرد واحدة » = أى كلمة واحدة ، « مثل لمح البصر » = فإنَّ اللمحة

1 ياعبادى ... فاعبدون : (العنكبوت ، ٥٦ — 29 / 56) ‖ فيها . . . عبادى .·. (مهملة تماما K) ‖ الذين آمنوا B (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) : — C K ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ واسعة B (مطموسة) C : واسعه K ‖ فإياى (همزة تحتية وشدة) B : فاياى K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ فاعبدون : (الفاء مهملة K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K : فهؤلآء (بالمد) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 يخاض : (الخاء مهملة K) ‖ بهم : (مهملة K) ‖ يكرهون : (الياء مهملة K) ‖ حيث : (كذلك) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ 3 والله ... السبيل K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : — B ‖ والله ... السبيل : (الأحزاب ، ٤ — 33 / 4) ‖ 4 السؤال ... والستون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الحادى والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 كيف ... البصر K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C : (الجملة فى سياق النص) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الباء مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 6 الضمير : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ أمره ويعود .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 فاعلم أن (همزة فوقية وشدة) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ لاتنقال : (التاء بموحدة، النون بمثناة، القاف بموحدة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ تقال .... أمره .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، والشدة فيه) ‖ 9 أمرنا ... البصر : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى آية ٥٠ من سورة القمر) ‖ واحدة ... اللمحة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، بعض الكلمات مطموسة B) ‖

الواحدة من البصر تَعُمُّ من أحكام المرئيات ، من حيث الرائى إلى الفلك الأطلس ،
بجميع ما يحوى عليه ما أدركه البصر فى تلك اللمحة ، من الذوات والأعراض
القائمة بها من الأكوان والألوان . وفى العبادات كلٌ مصلٍّ — والخلق كلُّه 3
مصلٍّ — من حيث دُعِى يناجى ربَّه فى الآن الواحد . كذلك أمره فى « الوقوف » مع
كون ذلك بالمقدار الزمانى خمسين ألفَ سنةٍ من أيّام الدنيا وهو يوم « ذى
المعارج » ؛ و « يوم الرب » من يوم ذى المعارج مِثْلُ نصف خُمْسِ الخُمْسِ . 6

(أمر الله فى الأيام وان اختلفت مقاديرها مثل لمح البصر)

(٢٩٤) فالأيَّام وإن اختلفت مقاديرها وعدَّها اليومُ الشمسى ، فإنَّ أمر الله
فيها مِثْلُ لمح البصر للإفهام والتوصيل ؛ [F. 92a] وإنَّما هو فى القِلَّة أقلُّ 9
مِن هذا المقدار ، بل مقدار الزمان ٱلفَرْدُ المتوهَّمُ الذى هو « يوم الشأن » .
فالشأن ، بالنظر إلى الحق ، واحدٌ منه ؛ وبالنظر إلى قوابل العالَم كُلُّه شؤون ،

1 — 3 الواحدة ... العبادات .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B ، بعض الكلمات مطموسة B) ‖ 1 المرئيات : المرييات B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء الأولى) ‖ بجميع B K : جميع C ‖ 3 القائمة : القايمة K ‖ 3 — 5 والخلق ... يوم ذى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة والمد K) ‖ 5 ذى المعارج : (إشارة إلى الآية ٣ من سورة المعارج) ‖ يوم الرب : (إشارة إلى الآية ٤٧ من سورة الحج) ‖ 6 المعارج ويوم .·. (مهملة K) ‖ يوم : (كذلك) ‖ المعارج : (كذلك) ‖ 8 فالأيام (الياء مشددة) : (الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مقاديرها : (الياء مهملة K) ‖ وعدها (بتشديد الدال المفتوحة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 9 فيها : (مهملة K) ‖ للإفهام (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) ... فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ القلة (بتشديد اللام) B : القله C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ 10 بل : (الباء مهملة K) ‖ مقداره : (القاف بموحدة K) ‖ المتوهم (بتشديد الهاء المفتوحة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ يوم الشأن : (إشارة ، بتصرف تام ، إلى الآية ٢٩ من سورة الرحمن) ‖ 11 فالشأن : (الفاء مهملة K) ‖ بالنظر : (مهملة K سوى الظاء) ‖ إلى الحق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة) B ‖ وبالنظر إلى .·. (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖ قوابل : (القاف بموحدة K) ‖ شؤون C B : شوون K ‖

لولا (أنَّ) الوجود ما حصرها لقلنا إنَّها لانهاية لها . فانظر الحكم الواحد من الحاكم
كيف تعدد وعظم بحيث لا يمكن أن يحصره عددٌ من حيث العالَم ، وإنَّما
3 يحصيه مَن « أحاط بكل شيءٍ علماً » و « أحصى كل شيءٍ عدداً » .

(الذى يصدر منه الأمر لايتقيد)

(٢٩٥) فكما صارت الخمسون ألف سنة كيوم واحد وفى يوم واحد ،
6 كذلك صار أمره « كلمح بالبصر » . وسبب ذلك أنَّ الذى يصدر منه
الأمر لايتقيَّد ؛ فهو فى كل مأمور بحيث أَمَرَ ، فينفذ الأمر بحكمه دفعةً
واحدةً . وهذا إذا لم يَبْعُدْ فى المحدَثات وجودُهُ بهذه السعة ، فما ظَنُّكَ بالأمر
9 الحق ؟ فإنَّ الهواء حكمه فى كلِّ شيءٍ من العالَم الطبيعى أسرع من « لمح
بالبصر » ؛ وهو واحدٌ كالإنسان الواحد . وكذلك الروح الأمرىُ فى العقول وفى

1 الوجود : (مهملة K) ‖ ماحصرها B K : حصرها C ‖ لقلنا : (القاف بموحدة K) ‖ إنها (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : انها C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ نهاية B C : نهايه K ‖ فانظر : (الفاء مهملة K) ‖ 2 كيف : (الياء مهملة K) ‖ بحيث : (الباء مهملة K) ‖ يمكن أن : (مهملة K تماما ، الهمزة ساقطة K ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : وإنما K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 3 يحصيه : (مهملة K) ‖ أحاط ... علماً : (إشارة إلى آية ١٢ من سورة الطلاق) ‖ وأحصى ... عدداً : (إشارة إلى آية ٢٨ من سورة الجن) ‖ أحاط بكل .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ شيء C B : شى K ‖ وأحصى ... شيء .٠. (الهمزة ساقطة K) ‖ 5 فكما : (الفاء مهملة K) ‖ وفى :(مهملة K) ‖ 6 كذلك : (الذال مهملة K) ‖ بالبصر K : البصر C B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 7 يتقيد : (الياء الأولى مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فهو... مأمور .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بحيث : (مهملة سوى الثاء K) ‖ فينفذ : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ الأمر : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 واحدة C B : واحده K ‖ إذا (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : اذا C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ في : (مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ 8 - 9 بالأمر الحق .٠. (مهملة K سوى الباء، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ الهواء C : الهوا K : الهوآء (بالمد) B ‖ فى ... شيء .٠. (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ الطبيعى : (الباء والياء مهملتان K ، العين معجمة كالغين فيه) ‖ 10 بالبصر K (مهملة) : البصر C B ‖ 10 كالإنسان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ وكذلك ... الأمرى (همزة فوقية) .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فى ... وفى .٠. (مهملة تماما K) ‖

الأجسام الطبيعية فمثل هذا لايستبعده إلاّ من لاعلم له بالأمور والحقائق . ولا
سِيَّما وإن أعاد الضمير فى سؤاله من «أمره» على الضمير المذكور فى سورة القمر :
«وما أمرنا إلاّ واحدة كلمح بالبصر» = وهو الذى أراد ، والله أعلم . مع أنَّه يسوغ 3
أن يعود (الضمير) على «الوقوف» وعلى «الخوض» فإنَّ الزمان الواحد يجمع
الخائضين فى خوضهم . — والله الهادى من شاء إلى الحق وإلى طريق مستقيم !

❋

[F. 92b] السؤال الثانى والستون : 6

ما معنى «أمر الساعة كلمح بالبصر أو هو أقرب» ؟ — الجواب :

(٢٩٦) سميت الساعة ساعة لأنَّها تسعى إلينا بقطع هذه الأزمان — لابقطع المسافات

---

1 الأجسام (همزة فوقية) الطبيعية .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فمثل : (الفاء مهملة K) ‖ يستبعده : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ بالأمور والحقائق (والحقايق B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 — 3 سيما ... يسوغ .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 وما ... بالبصر : (القمر ، ٥٠ — 54 / 50) ‖ 4 أن يعود .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ الوقوف : (القاف بموحدة K) ‖ الخوض C B : الخوص K (الضاد مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 5 الخائضين K (مهملة سوى الضاد ، الهمزة ساقطة) C : الخايضين B ‖ فى : (مهملة K) ‖ خوضهم C K : خوصهم B (الضاد مهملة سهواً) ‖ والله ... مستقيم : (إشارة من بعيد إلى آية ٢١٣ من سورة البقرة ، وآية ٢٥ من سورة يونس ، وآية ٤٦ من سورة النور ، وأخيراً آية ٤ من سورة الأحزاب) ‖ والله ... طريق K (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ مستقيم K (الياء مهملة) C : — B ‖ 6 السؤال ... والستون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثانى والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 أمر ... أقرب : (إشارة ، وبتصرف إلى آية ٧٧ من سورة النحل) ‖ أمر ... أقرب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، الهمزة ساقطة ، غالبا فتحة فوق الألف بدل الهمزة ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ بالبصر K : البصر C B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 ساعة C B : ساعه K ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانها K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ بقطع : (القاف بموحدة K) ‖ الأزمان ... المسافات .·. (الياء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

ـ وبقطع الأَنفاس . فمن مات وصلت إليه ساعته وقامت قيامته إلى يوم الساعة
الكبرى التى هى لساعات الأَنفاس كالسنة لمجموع الأَيَّام التى تُعيِّنُهَا الفصول
3 باختلاف أحكامها

(قدرة الله فى وجود الخيال)

(٢٩٧) فأمر الساعة وشأنُها فى العالَم أَقربُ من لمح بالبصر : فإنَّ عين
6 وصولها عين حكمها ؛ وعين حكمها عين نفوذ الحكم فى المحكوم عليه ؛ وعين
نفوذه عين تمامه ؛ وعين تمامه عين عمارة الدارين . — « فريق فى الجنة وفريق
فى السعير » . ولا يعرف هذا القرب إلاَّ من عرف قدرة الله فى وجود الخيال فى العالَم
9 الطبيعى ، وما يجده العالِم به من الأُمور الواسعة فى النَّفَس الفرد والطرفة ، ثم يرى
أَثر ذلك فى الحِسِّ بعين الخيال ؛ فيعرفُ هذا القرب وتَضَاعُفَ السنين فى الزمن

1 وبقطع ... فمن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إليه (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ إلى (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 الكبرى التى .·. (مهملة تماما K) ‖ الأنفاس B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ كالسنة C B : كالسنه K ‖ لمجموع : (مهملة K) ‖ الأيام (بتشديد الياء) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 2—3 التى ... أحكامها .·. (بعض الحروف المنجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 فأمر الساعة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ وشأنها C B : وشانها K (الهمزة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بالبصر K (مهملة) : البصر C B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الفاء مطموسة ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ 6 عين نفوذ .·. (الياء والذال مهملتان K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6—7 وعين ، عين .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 6 وعين ، عين .·. (كذلك) ‖ عمارة C B : عماره K ‖ الدارين : (مهملة K) ‖ 7—8 فريق ... السعير : (إشارة إلى آية ٧ من سورة الشورى) ‖ 7—8 فريق ... السعير .·. (معظم الحروف المعجنة مهملة K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 8 القرب : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K ‖ من : (مهملة K) ‖ فى وجود .·. (كذلك) ‖ 8—9 فى ... الطبيعى .·. (كذلك) ‖ 9 به : (مهملة K) ‖ الواسعة C B : الواسعه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ والطرفة C B : والطرفه K ‖ يرى C B : يرا K (مهملة) ‖ 10 فى ... بعين .·. (الفاء والياء مهملتان K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيعرف هذا .·. (مهملة سوى الفاء K) ‖ القرب : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ وتضاعف ... الزمن .·. (مهملة غالبا K) ‖

القليل من زمان الحياة الدنيا . ومن وقف على حكاية الجوهرى رأى عجباً ، وهو
من هذا الباب .

(حكاية الجوهرى) 3

(٢٩٨) فإن قلت : « وما حكاية الجوهرى ؟ » – قلنا : ذكر عن نفسه
أنّه خرج بالعجين من بيته إلى الفرن ، وكانت [F. 93a] عليه جنابة ، فجاء
إلى شط النيل ليغتسل . فرأى – وهو فى الماء – مثل ما يرى النائم كأنّه فى بغداد ، 6
وقد تزوّج وأقام مع المرأة ستّ سنين وأولدها أولاداً ، غاب عنّى عددهم . ثُمّ رُدّ
إلى نفسه وهو فى الماء . ففرغ من غُسْله وخرج ولَبِس ثيابه وجاء إلى الفُرْن
وأخذ الخبز ، وجاء إلى بيته وأخبر أهله بما أبصره فى « واقعته » . فلمّا كان 9
بعد شهر جاءت تلك المرأة ، التى رأى أنه تزوّجها فى « الواقعة » ، تسأل عن
داره . فلمّا اجتمعت به عرفها وعرف أولاده وما أنكرهم . وقيل لها : « مَتى تزوّج ؟ »

1 القليل ... وقف .·. (مهملة غالبا K) ‖ الجوهرى : (مهملة K) ‖ رأى C B : راى K ‖ 4 فإن (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 4 – 6 قلت ... فرأى .·. (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه كذلك الشدة C K) ‖ 4 حكاية الجوهرى : (حكايته B ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ الماء C : الما K : المآء (بالمد) B ‖ مثل ... النائم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ كأنه (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) B (الهمزة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بغداد C B : بغداذ (بالذال المعجمة) K (الباء مهملة) ‖ 7 وقد ... وأقام .·. (مهملة جزئيا K) ‖ المرأة C : المراه K : امرأته B ‖ سنين : (الياء مهملة K) ‖ أولاداً : (الهمزة ساقطة K ، الحرف الأول مطموس B) ‖ عنى (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 – 8 ثم ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 الماء C : الما K : المآء (بالمد) B ‖ ولبس : (مهملة K) ‖ ثيابه : (الباء مهملة K) ‖ وجاء C : وجا K (الجيم مهملة) : وجآء (بالمد) B ‖ الفرن : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 بما ... فى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فلما (الميم مشددة) ... أشهر .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة B K) ‖ 10 جاءت C : جات K : جآءت (بالمد) B ‖ تلك المرأة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ التى ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الواقعة C B : الواقعه K (القاف مهملة) ‖ تسأل C B : تسال K (التاء مهملة) ‖ عن : (مهملة K) ‖ فلما (بتشديد الميم) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ به ، وعرف .·. (مهملة K) ‖ وقيل : (الواو مطموسة B) ‖ لها K (مطموسة فى صلب المتن ، ثابتة على الهامش بألف ممدودة) ‖ متى : (مهملة K) ‖

فقالت : « منذ ست سنين وهؤلاء أولاده مِنّى » = فخرج فى الحِسّ ما وقع فى الخيال !

3 (من مسائل ذى النون المصرى التى تحيلها العقول)

(٢٩٩) وهذه من مسائل ذى النون المصرى الستة التى تحيلها العقول .·. فللّه قُوىً فى العالَم خَلَقَها مختلفة الأحكام ، كاختلاف حكم العقل فى العامّة 6 مِن حكم البصر ، مِن حكم السمع ، مِن حكم الطَّعْم وغير ذلك مِن القوى التى فى عامّة الناس . فاختصّ الله أولياءه بقوىً لها مثل هذه الأحكام ؛ فلا ينكرها إلّا جاهل بما ينبغى للجناب الإلٰهى من الاقتدار . وفى معراج رسول الله ـ صلّى 9 الله عليه وسلم ـ ما فيه كفاية فى هذا الباب ، مع بعد المسافات التى قطعها فى الزمان القليل .

❋

1 فقالت : (الفاء مهملة K) ‖ منذ ... سنين.·. (مهملة جزئيا K) ‖ وهؤلاء C : وهاولا K : وهؤلآء (بالمد) B ‖ فخرج فى .·. (مهملة سوى الخاء K) ‖ 2 فى :(مهملةK) ‖ 4 وهذه B (الواو مهملة K) C :وهاذه K ‖ مسائل K (الهمزة ساقطة) C : مسايل B ‖ النون :(مهملة K) ‖ المصرى CK : — B ‖ الستة CB : السته K (التاء مهملة) ‖ التى : (مهملةK) ‖ العقول :(كذلك) ‖ 5 فلله (بتشديد اللام الثانية) ... فى .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ خلقها :(مهملة K) ‖ مختلفة CB : مختلفه K (الخاء مهملة مع التاء) ‖ الأحكام (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ كاختلاف :(مهملةK) ‖ حكم : (الحرف الأول مطموس B) ‖ فى العامة .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 6 حكم البصر : (الميم معجمة K ، الباء مهملة فيه)‖ من :(مهملة K) ‖ 6 -7 التى ... عامة (بتشديد الميم) .·. (مهملة K ماعدا الحرف الأخير ، الشدة ساقطةCK) ‖ الناس : (مهملة K) ‖ فاختص : (الفاء مهملة K) ‖ أولياءه C : اولياه K : اوليآءه (بالمد) B ‖ بقوى :(الباء مهملةK) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الأحكام (همزة فوقية) ... ينكرها .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة): الا CK (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ ينبغى :(الياء مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهىCB ‖ 8 - 9 من ... وسلم (بتشديد اللام) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 9 كفاية CB : كفايه K (الياء بموحدة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بعد : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ التى :(مهملة K) ‖ 9 - 10 فى الزمان .·. (مهملة K سوى النون) ‖ القليل :(مهملة K) ‖

السؤال الثالث والستون :

[F. 93b] ما كلام الله تعالى لعامة أهل الوقوف ؟ — الجواب :

(٣٠٠) يقول لهم : « ما جئتم به ؟ » فيقع فى أسماع السامعين ذلك 3
مختلفاً باختلاف أحوالهم . فتختلف أحوالهم بأسماعهم ، بل تختلف أسماعهم
بحسب أحوالهم فى الموقف ؛ ولا يحصل فى سمع واحد منهم ماحصل فى سمع
الآخر ؛ وهو السؤال عن النَّفَس الذى قُبِض فيه . ولا يكون هذا الكلام إلاَّ لأهل 6
الوقوف خاصَّةً ، الذين هم فى هول ذلك اليوم . وأمَّا المتصرِّفون فيه ، كالأنبياء
والرسل والدعاة إلى الله ، وكالمستريحين من أهل المنابر الذين « لا يحزنهم الفزع
الأكبر » ، وكالمصونين فى سُرادِقات الجلال خلف حجاب الأُنس ، — فهؤلاء 9

1 السؤال ... والستون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الثالث والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ماكلام ... الوقوف K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد ، الشدة ساقطة فيه) C (الشدة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) ‖ تعالى : تعلى K : — B ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) ‖ 3 – 5 يقول . . . فى الموقف .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا B ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 4 فتختلف ... بل تختلف : فيختلف اسماعهم B ‖ 5 يحصل فى .˙. (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 6 الآخر C : الاخر B K ‖ السؤال C B : السوال K ‖ النفس (بفتح الفاء ، التشكيل ثابت فى B K) ‖ قبض : (القاف بموحدة K) ‖ فيه (مهملة K) ‖ يكون هذا .˙. (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة الشدة فيهما) ‖ لأهل (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 خاصة (الصاد مشددة) B : خاصة C : خاصه K ‖ الذين ... فى : (مهملة K) ‖ اليوم : (كذلك) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : واما C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ كالأنبياء K (مهملة سوى الباء ، الهمزة الأولى ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) : كالانبيآء (بالمد) B ‖ 8 وكالمستريحين : (الياء مهملة K) ‖ الذين : (مهملة سوى الذال K) ‖ 8 – 9 لا يحزنهم ... الأكبر : (الأنبياء ، ١٠٣ – 21 /103) ‖ 8 يحزنهم : (الياء مهملة B K) ‖ 9 وكالمصونين : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأنس (همزة فوقية) B (ضمة فوق الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فهؤلاء C : فهاولا K (الفاء مهملة) : فهؤلآء (بالمد) B ‖

كلُّهم وأَمثالهم ما هم من أَهل الوقوف. فأَهل الوقوف هم الذين ينتظرون حكمَ الله فيهم ؛ فيجيبونه عند هذا الكلام بما فَهِمَ كلٌّ واحد منهم.

*

السؤال الرابع والستون : 3

ما كلامه للموحدين ؟ — الجواب :

(٣٠١) يقول لهم : « فيماذا وحدتمونى ؟ وبماذا وحدتمونى ؟ وما الذى اقتضى لكم توحيدى ؟ » 6

(انتفاء ادعاء التوحيد بأى وجه أو فى أى وجه)

(٣٠٢) « فإن كنتم وحَّدتمونى فى المظاهر ، فأَنتم القائلون بالحلول ؛ والقائلون بالحلول غير موحِّدين لأَنهم أَثبتوا أَمرين : حالٌّ ومحلٌّ . وإن 9 كنتم وحَّدتمونى فى « الذات » دون الصفات والأَفعال [F. 94[a]] فما وحَّدتمونى ،

1 أهل الوقوف ... الوقوف .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || الذين ينتظرون .·. (مهملة تماما K) || 2 فيهم فيجيبونه .·. (مهملة K سوى النون) || هذا : (مهملة K) || 3 السؤال ... والستون K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الرابع والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها ومابعدها) || 4 ما كلامه للموحدين K (الياء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد) B (كذلك ، بفاصل قصير عما قبلها وما بعدها) || للموحدين : + ؟ K (نون مقلوبة ومهملة) || الجواب K (مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) || 5 يقول . . . فيما .·. (مهملة تماما K) || وبماذا : (كذلك) || الذى : (كذلك) || 6 توحيدى : (مهملة K) || 8 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (الهمزة ساقطة) || وحدتمونى : (التاء مهملة K) || فى المظاهر .·. (مهملة K) || فأنتم (همزة فوقية) : (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C B K) || 9 القائلون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : القايلون B || بالحلول : (الباء مهملة K) || والقائلون K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والقايل B || بالحلول : (الباء مهملة K) || موحدين K (مهملة) C : موحد B || لأنهم (همزة فوقية وشدة) : لأنه B (مطموسة جزئيا) : لانه C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) || أثبتوا : أثبت K (الهمزة ساقطة) B (كذلك) C || أمرين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || حال ومحل (بتشديد اللام) B K : (الشدة ساقطة C) || وإن (همزة تحتية) B : وان K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || 10 كنتم : (مهملة K) || فى : (كذلك) || والأفعال (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || فما : (مهملة K) ||

فإنَّ العقول لا تبلغ إليها ، والخَبَر من عندى فما جاءكم بها . وإن كنتم وحّدتمونى في الألوهة بما تحمله من الصفات الفعلية والذاتية ، مِن كونها عيناً واحدة مختلفة النِّسَب ، فبماذا وحَّدتمونى : هل بعقولكم أو بى ؟ وكيفما كان فما وحّدتمونى ، 3
لأَنَّ وحدانيَّتى ما هى بتوحيد موحِّد ، لا بعقولكم ولا بى ؛ فإنَّ « توحيدكم إيَّاىَ بى هو توحيدى » لا توحيدكم و (لا) بعقولكم ؛ كيف يَحْكُمُ علىَّ بأمر مَن خَلَقْتُهُ ونَصَبْتُهُ ؟ 6

(اقتضاءات التوحيد)

(٣٠٣) وبعد أن ادَّعيتم توحيدى بأىِّ وجهٍ كان وفى أىِّ وجهٍ كان ، فما الذى اقتضى لكم توحيدى ؟ إن كان اقتضاه وجودكم فأنتم تحت حكم ما اقتضاه 9
منكم ، فقد خرجتم عَنِّى : فأين التوحيد ؟ وإن كان اقتضاه أمرى فأمرى ماهو

1 فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ العقول : (مهملة K) ‖ إليها (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ والخبر من .·. (مهملة K) ‖ فما : (كذلك) ‖ جاءكم C : حاكم K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) : جاءكم (بالمد) B ‖ بها وإن (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 فى الألوهة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بما ... من .·. (مهملة K) ‖ الفعلية C B : الفعليه K ‖ والذاتية : (الياء مهملة K) ‖ 2 – 4 مختلفة ... فإن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ وكيفما : وكيف ما B K ‖ 4 – 6 توحيدكم . . . خلقته .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 خلقته : خلفته C ‖ 8 وبعد أن : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بأى (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : باى K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ وفى أى (همزة فوقية وشدة) B (الكلمة الأولى مطموسة ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) : أو فى أى وجه C ‖ فما : (مهملة K) ‖ اقتضى : (القاف بموحدة ، الضاد مهملة K) ‖ 9 توحيدى : (التاء مهملة K) إن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖ اقتضاه : (مهملة K سوى الضاد) ‖ وجودكم : (الجيم مهملة K) ‖ فأنتم (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : فانتم K (الفاء مهملة) ‖ 10 فقد : (مطموسة B) ‖ عنى (بتشديد النون) B : عنى C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ فأين (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : فاين K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) ‖ التوحيد : (مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ اقتضاه : (مهملة تماما K) ‖ أمرى فأمرى (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، فتحة بدل الهمزة فوق الألف B) ‖

غيرى ، فعلى يَدَىْ مَنْ وَصَلَكُمْ ؟ إنْ رأَيتموه مِنِّى فمن الذى رآه منكم ؟ وإن لم تروه مِنِى فأَين التوحيد؟ يا أَيُّها الموحِّدون ! كيف يصح لكم هذا المقام وأَنتم المظاهر
3 لعينى وأنا الظاهر؟ والظاهر يناقض الْهُوِيَّة : فأَين التوحيد ؟ لا توحيد فى المعلومات : فإِنَّ المعلوماتِ أنا ، وأَعيانُكُم ، والمحالاتُ ، والنِّسَب . فلا توحيد فى المعلومات . فإِنْ قلتَ : فى الوجود ، — فلا توحيد (أَيضاً) فإِن الوجود عين كل موجود ؛
6 واختلاف المظاهر يدلُّ على اختلاف وجود الظاهر : فنسبة عالِمٍ ماهى نسبة جاهل ولا نسبة متعلِّمٍ . فأَين التوحيد ، [F. 94b] وما ثَمَّ إِلاَّ المعلومات أَو الموجودات ؟

(التوحيد لا يضاف ولا يضاف إليه)

9 (٣٠٤) فإِن قلت : لا معلومٌ ، ولا مجهولٌ ، ولا موجودٌ ، ولا معدوم ، وهو

1 فعلى : (الفاء مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رأيتموه (همزة فوقية) C : رأيتموه K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) : (مطموسة B) ‖ منى (بتشديد النون) B : منى C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ رآه (بالمد) C : رءاه K : رءاه B ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 منى (بتشديد النون) B : منى K (النون مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ فأين (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : فاين K (الهمزة ساقطة) ‖ التوحيد : (مهملة K) ‖ يا أيها (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) : يأيها K (مهملة) : ياايها B ‖ كيف يصح (الحاء مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المقام وأنتم .·. (القاف مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، الكلمة الثانية مطموسة B) ‖ 3 لعينى B (الياء بموحدة) C : العينى K (ثم شطب على الألف بقلم الأصل) ‖ الظاهر : (الظاهر مهملة ، الهاء معجمة K) ‖ والظاهر : (مهملة K) ‖ يناقض : (مهملة سوى القاف الموحدة والضاد K) ‖ الهوية C B (الشدة ساقطة) : الهويه K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ فأين التوحيد .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ فلا ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وسكون) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ قلت K (القاف بموحدة) B : قلتم C ‖ فى : (مهملة K) ‖ فلاتوحيد .·. (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (مهملة) C ‖ موجود : (مهملة K) ‖ 6 المظاهر ... الظاهر .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ جاهل : (الجيم مهملة K) ‖ 7 فأين C : فاين B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ أو الموجودات K (الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) C : والموجودات B ‖ 9 فإن (همزة تحتية) قلت .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K)‖ موجود : (مهملة K) ‖ وهو C K : هو B ‖

عين التوحيد ؛ — قلنا : بنفس ما علمتَ أنَّ فى تقسيم المعلومات من يقبل هذا الوصف ، فقد دخل تحت قسم المعلومات : فأين التوحيد ؟ فيا أيُّها الموحِّدون

3 استدركوا الغلط ! فما ثَمَّ إلاَّ اللهُ ؛ والكثرةُ فى « ثَمَّ » وما هم سواه : فأين التوحيد ؟ فإن قلتم : التوحيد المطلوبُ فى عين الكثرة ؛ — قلنا : فذلك توحيد الجمع . فأين التوحيد ؟ فإنَّ التوحيد لايضاف ولا يضاف إليه استعدوا — أيُّها

6 الموحِّدون — للجواب عن هذا الكلام إذا وقع السؤال . فإن كان أهل الشرك لايغفر لهم فبحقيقةٍ ما نالوا ذلك ، لأنَّه لو غُفِر لهم ما قالوا بالشريك فشاهدوا الأمر على ما هو عليه . فإن قلت : فمن أين جاءهم الشقاء وهم بهذه المثابة ؛ وأنَّ عدم

9 المغفرة فى حقهم ثناء عليهم ؟ قلنا : لأنَّهم عَيَّنُوا الشريك فأشقاهم توحيد التعيين ، فلو لم يعيِّنوا لَسَعِدُوا ؛ ولكن هم أرجى من الموحِّدين لدرجة العلم . — جعلنا الله بمَّن وحَّده بتوحيد نفسه ؛ جَلَّ علاه !

❋

1 التوحيد : (مهملة K) ‖ قلنا ... قسم المعلومات .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة غالبا فيه ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 – 4 فأين التوحيد ... عين الكثرة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة) ‖ 2 فيا أيها : فيايها K (الفاء مهملة) ‖ 4 – 5 قلنا ... إليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 للجواب عن .·. (مهملة K) ‖ وقع : (كذلك) ‖ السؤال B (مطموسة) C : السوال K (الهمزة ساقطة) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 7 فبحقيقة B (الفاء مهملة) C : فبحقيقه K (الفاء مهملة مع الياء ، القاف بموحدة) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ قالوا : (القاف بموحدة K) ‖ بالشريك : (الياء مهملة K) ‖ فشاهدوا : (بطموسة جزئيا B) ‖ 8 عليه : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ قلت : (مهملة K) ‖ فمن أين .·. (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ جاءهم C : جآءهم (بالمد B) : جاهم K ‖ الشقاء C : الشقآء (بالمد) B : الشقا K ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة) : وان C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 9 فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ ثناء C : ثنآء (بالمد) B (الهمزة مطموسة) : ثنا K ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ قلنا : (القاف مهملة K) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانهم C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ الشريك فأشقاهم .·. (الياء مهملة مع الفاء K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 فلو ... يعينوا .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ الموحدين لدرجة .·. (مهملة سوى النون K) ‖ 11 ممن (بتشديد الميم الثانية) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وحده (بتشديد الحاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بتوحيد : (مهملة K سوى التاء) ‖

السؤال الخامس والستون :

ما كلامه للرسل ؟ — الجواب : [F. 95ª]

3 (٣٠٥) ما قاله — تعالى — « يوم يجمع الله الرسل فيقول : ماذا أُجِبْتُم ؟ »
فآووا إلى : « لاعِلْم لنا » = فعلموا أنَّهم لمَّا وُجِّهُوا دَعَوْا إلى الله تعالى أُمَمَهُمْ ظاهراً
وباطناً بدعوة واحدة ؛ فلو كُلِّفوا الظواهر لم يكن قولهم : « لاعِلْمَ لنا » جواباً .

6 (المقصود للشرع هو الباطن بشرط مخصوص)

(٣٠٦) ومن هنا لم تصحَّ جميع فروع أحكام الشريعة من المنافق ، لأنَّه ما أجاب
بباطنه لدعوته مثل ما أجاب بظاهره ؛ وصحَّت فروع أحكام الشريعة من العاصى
9 المؤمن بباطنه . فعلمنا أنَّ المقصود للشرع الباطنُ ولكن بشرط مخصوص :

1 السؤال ... والستون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (كسرة تحت الألف) قلت فى الفصل الخامس والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما ... للرسل K (مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (مشكلة جزئيا ، وسط سطرمفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 قاله : (مهملة B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 3—4 يوم ... لنا : (المائدة ، ١٠٩ — 5 / 109) ‖ يوم ... ماذا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4 فآووا C B : فاووا K (الفاء مهملة ، المد رأسى لا عمودى) ‖ إلى (همزة تحتية) ... فعلموا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 4 أنهم (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : — B ‖ 4 لما وجهوا (بتشديد الميم والجيم) .·. (الشدة ساقطة C K) : + انهم (بتشديد النون) B ‖ دعوا C B : دعووا K ‖ الله : (مطموسة جزئيا B) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4—5 أممهم ... وباطنا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 بدعوة : (الباء مهملة K) ‖ واحدة C B : واحده K ‖ فلو ... جوابا (جواب B) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 تصح (بتشديد الحاء المفتوحة) K (مهملة ، الشدة ساقطة) B : يصح C ‖ جميع ... أحكام (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ الشريعة C B : الشريعه K (الياء مهملة) ‖ 7—8 من ... بباطنه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 وصحت (بتشديد الحاء) ... المؤمن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 فعلمنا . . . مخصوص .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ المقصود للشرع : مقصود الشارع B ‖ ولكن : ولاكن K (مهملة) ‖

وهو أن يعم الإيمان جميع فروع الأحكام وأصولِهَا . فإن آمن ببعض وكفر ببعض ، فلا يعتبر مثل ذلك الإيمان ؛ وهو الكافر حقا . —

(اعتقاد القربة وأنواعها) 3

(٣٠٧) فيقول الله تعالى للرسل : « ماذا أُجبتُمْ ؟ » = إذا كان كلامه لهم فى حقِّ ماكلَّفهم من الدعوة إليه . فإن أراد السائل : ماكلامه للرسل فيما يختص بذواتهم من كونهم عبيداً مقرَّبين ؟ — فيكلِّمهم بما يكلِّم به المقرَّبين 6 من عباده . فكلامه للرسل المقرَّبين : مِمَّن اعتقدتم القربة ؟ هل اعتقدتم أنَّ (ذلك فى) اقترابكم إلينا ، أو إلى سعادتكم ، أو إلى معرفة ذواتكم ، أو إلى معرفتى ؟

(الاقتراب إلى الحق وتناقضاته) 9

(٣٠٨) فإن اعتقدتم اقترابكم إلينا فقد حددتمونى ، وأنا لاحدَّ لى . —

I وهو ... جميع .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة C K) ‖ I —2 فروع ... مثل ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك المد K) ‖ 2 الإيمان (همزة تحتية) ... حقا .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 فيقول: (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ أجبتم: (الهمزة ساقطة K ، ضمة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ إذا (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 4 —5 كان ... فى .·. (مهملة K) ‖ 5 حق: (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ كلفهم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ من ... إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة) C ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ 5 —6 فيما ... بذواتهم .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 مقربين : (مهملة K سوى الباء ، الشدة ساقطة ، القاف بموحدة فيه) ‖ فيكلمهم ... به .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 —7 المقربين . . . فكلامه .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) ‖ 6 المقربين : (مهملة سوى القاف التى هى بموحدة K) ‖ اعتقدتم : (مطموسة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ القربة C B : القربه K (القاف بموحدة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 8 إلينا (همزة تحتية) ... سعادتكم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C) ‖ إلى (همزة تحتية) ... معرفتى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C) ‖ IO فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ اعتقدتم ... فقد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وأنا (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

وهذا اللسان الذى أذكره فى هذا الفصل إنّما هو كلام الحقّ لمن دعا إلى الله على بصيرة ، كما قال ﴿ أَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ . فهذا

3 لسان من [F. 95b] اتبعه فى دعوته إلى الله نيابةً عنه ؛ فكأنّه رسولُ رسولِ الله — صلّى الله عليه وسلّم — يدعو إلى الله على بصيرة من حيث دعا الرسول ، لأنّهم ورثة . وإنّما قلنا هذا لأنّ كلامه (— تعالى —) للرسل لايعرفه إلاّ الرسل ، ولاذوق

6 لنا فيه . ولو عُرِّفْنَا به ما عَرَّفْنَاه ، ولو عَرَفْنَاه لكنّا رسلاً مثلهم ؛ لا حظّ لنا فى رسالتهم ولا فى نبوّتهم ؛ وكلامها لايكون إلاّ عن ذوق .

(٣٠٩) فالجواب عن هذا السؤال — إذا أراد الرسل — تَرْكُ الجواب . فأردنا

1 الذى : (مهملة K) ‖ فى ... الفصل . (مهملة تماما K) ‖ إنما (همزة فوقية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الحق لمن . (مهملة K) ‖ 1 — 2 الله على . (ثابتة على هامش B بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 2 بصيرة C B : بصيره K ‖ قال : (مهملة K) ‖ أدعو ... اتبعنى : (يوسف ، ١٢ — ١٠٨ / 12 — 108) ‖ أدعو ... ومن . (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة K) ‖ اتبعنى : (مهملة K سوى النون) ‖ 3 فى دعوته . (مهملة K) ‖ إلى الله . (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ فكأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : فكانه K (الفاء مهملة ، مع إسقاط الهمزة والشدة) ‖ رسول رسول الله K (الشدة ساقطة) B : رسول الله C ‖ 4 عليه وسلم (بتشديد اللام) . (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يدعو ... بصيرة . (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ لأنهم (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانهم K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 5 ورثة C B : ورثه K ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) قلنا . (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة C B K ، مع الشدة C K ، القاف مطموسة B) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 فيه : (الياء مهملة K) ‖ عرفنا (مضاعف ، مبنى للمجهول) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ماعرفناه (مضاعف ، مبنى للمعلوم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ ولو عرفناه (بسيط ، مبنى للمعلوم) B (بدون تهجية C K) ‖ لكنا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فى ... فى . (مهملة K) ‖ نبوتهم ... ذوق . (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 8 فالجواب عن . (مهملة K بسوى الجيم) ‖ السؤال B C : السوال K ‖ إذا (همزة تحتية) ... فأردنا . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖

أن نفيدَ أصحابنا فى أن نتكلَّم فى كلامه – تعالى – للرسل الذين هم الورثة ، رسلِ رُسُلِ الله لمَّا « دَعَوْا إلى الله على بصيرة » = وتَبرَّك رسول الله – صلّى الله عليه وسلَّم – فى الدعوة إلى الله على بصيرة بَيْنَهُ وبين من اتَّبَعَهُ . فاعلموا من أين نتكلَّم ، وفيمن أتكلَّم ، وعَمَّن نبيِّن . – ثم نرجع إلى ما كنَّا بسبيله فنقول : فيقول (الله) : « فقد جددتمونى وأنا لا حدَّ لى » . – فنقول : « هذا الذى تقول (هو) لسان العلم ، وأنت خاطبتنا بلسان الإيمان فآمنَّا ، فقلتَ : « مَن تقرَّبَ إلىَّ شبرا تقربت إليه ذراعا ؛ ومن تقرّب إلىّ ذراعا تقرّبت منه باعا » = فما حدَدْنَاك إلاَّ بحدِّك : فأنت حدَدْتَ نفسك بنا وحدَدْتنا بك ؛ وإلاَّ فمن أين لنا أنْ نَحِدَّ ذواتنا فكيف أن نحِدَّكَ ؟ وجعلت الإيمان بما ذكرناه قربة إليك ؛ فهذا

I أن نفيد ... الورثة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ الرسل :+ الورثة B (على الهامش ، بقلم الأصل) ‖ الورثة C : الورثه K : الرسل B ‖ 2 – 3 دعوا (دعووا K) ... من أين .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة K غالبا ، C أحيانا) ‖ 4 ثم نرجع .·. (مهملة K) ‖ كنا (النون مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فنقول : (الفاء مهملة K) ‖ 5 فيقول : (كذلك) ‖ فنقول : (كذلك) ‖ 6 تقول : (القاف مهملة K) ‖ وأنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خاطبتنا : (الخاء مهملة K)‖ بلسان : (الباء مهملة K) ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فآمنا (بالمد وتشديد النون) B (المد ساقط) C (الشدة ساقطة) : (الفاء مهملة ، المد ساقط K) ‖ فقلت : (القاف بموحدة K) ‖ 7 تقرب (الراء مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ إلى (همزة تحتية وياء مشددة) C B (الهمزة ساقطة فيه) : (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ شبرا : (الباء مهملة K) ‖ تقربت (الراء مشددة) : (الباء مهملة ، الشدة ساقطة K) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تقرب إلى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ تقربت : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 – 8 باعا فما .·. (مهملة K) ‖ 8 حذدناك : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فأنت : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بنا : (الباء مهملة K) ‖ وإلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : والا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ أين : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 أن (همزة فوقية وسكون) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ فكيف ... نحدك .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ وجعلت ... بما .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إليك (همزة تحتية) فهذا .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖

كلامك ولسانُ الإيمان؛ ونحن لاجُرْأة لنا على أن نقول ما قلته عن نفسك ».

ــ فيقول (الحق) : « صدقتم ! هذا لسان الإيمان » . [F. 96a]

3 (الاقتراب إلى السعادة وإلى معرفة الذات ومشاكله)

(٣١٠) فتقول طائفة منهم : « اقتربنا إلى سعادتنا » . فيقول (الحقّ) :

« سعادتكم قائمة بكم ، وما برحت معكم فى حال طلبكم القربة إليها ؛ فإن

6 لم تعلموا ذلك فقد جهلتم ، وإن علمتموه فما صدقتم . إذَنْ ، فلا قربة ! » . ــ

فإن قالت طائفة : « إنَّما اعتقدنا القربة إلى معرفة ذواتنا » ــ فيقول (الحقّ)

لهم : « الشىء لايجهل نفسه ، لكنَّه لايعرف أنَّه يعرف نفسه ! لأنَّ معرفة

9 الشهود تحجب عن معرفة المشهود ؛ فطلبكم القربة من معرفة ما هو معروف لايصحّ » .

1 الإيمان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ لاجرأة CB : لاجراة K ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ نقول CB : تقول K (سهوا) ‖ قلته عن .·. (مهملة K) ‖ 2 فيقول : (كذلك) ‖ هذا لسان .·. (كذلك) ‖ الإيمان (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة CBK) ‖ 4 فتقول : (مهملة K) ‖ طائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طايفة B ‖ اقتربنا إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ فيقول :(مهملة سوى القاف K) ‖ 5 قائمة K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : قايمة B ‖ فى ... طلبكم .·. (مهملة K) ‖ القربة CB : القربه K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية) ... تعلموا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖ 6 وإن (همزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيهما) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ فما صدقتم .·. (مهملة K) ‖ إذن (همزة تحتية) BK (الهمزة ساقطة فيهما) : اذا C ‖ قربة : (القاف بموحدة K) ‖ 7 فإن قالت .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة CK) ‖ طائفة C : طائفه K (الهمزة ساقطة) : طايفة B ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ القربة : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ فيقول : (مهملة K) ‖ 8 الشىء CB : الشى K ‖ لكنه (النون مشددة) CB (الشدة ساقطة فيه) : لاكنه K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ نفسه : (مهملة K ؛ ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) ... معرفة .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K) ‖ 9 معروف ... يصح .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖

(اعتقاد القربة من معرفة الحق واستحالة ذلك)

(٣١١) فإن قالت طائفة ، ولا بُدَّ أن تقول : « إنَّما اعتقدنا القربة من معرفتك » ، فيقول لهم : « كيف يُعْرَفُ مَن « ليس كمثله شىء » ؟ فلو كان 3
شيئاً لجمعتهما الشيئية فيقع التماثل فيها . إذن ، فلا شيئية له . فليس هو
شيئاً ، ولا هو لاشىء . فإنَّ لاشىء صفةُ المعدوم ، فيماثله المعدوم فى أنَّه لاشىء .
وهو لايُمَاثَل : فليس مثلَه شىءٌ ، وليس مثلَه لاشىء . ومن هو بهذه المثابة كيف 6
يعرف ؟ فبَطَلَ اقترابُكم إلى معرفتى ؛ فبَطَل أن تكونوا من المقرَّبين » . —
فيقولون : « لاعلم لنا إلاَّ ما علَّمتنا إنك أنت العليم الحكيم ! » . — فيقول
(لهم) : « أنتم رسلٌ ؛ وحقيقة الرسول أن يكون بين مُرْسِل ومُرْسَل 9

2 فإن ... طائفة (طايفة B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ ولابد (الدال مشددة) ... من .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 3 – 4 فيقول ... فيقع .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 الشيئية : الشييية B ‖ ليس ... شىء : (الشورى ، ١١ – 42 / 11) ‖ التماثل : (التاء مهملة ، الثاء بموحدة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ إذن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) B ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : اذا C ‖ فلا : (مهملة K) ‖ شيئية K (مهملة سوى الشين والياء الأولى ، الهمزة ساقطة) C : شييية B (الياء الثانية مهملة) ‖ فليس : (الياء مهملة K) ‖ 5 شيئاً : شيا K (مهملة) : شيأ C : شى B (الهمزة ساقطة) ‖ شىء : (الشين بموحدة ، الهمزة ساقطة K) ‖ فإن ... شىء .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ صفة : (مهملة K) ‖ فيماثله ... فى .·. (مهملة K) ‖ 5 – 6 أنه (همزة فوقية وشدة) ... مثله شىء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 وليس مثله .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ لاشىء C B ؛ ولا لاشى K (ثم شطب على الجزء الأول : ولا) ‖ بهذه C.B : بهاذه K (الباء مهملة) ‖ المثابة C B : المثابه K (الباء مهملة) ‖ كيف : (مهملة K) ‖ 7 فبطل ... فبطل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖ أن (همزة فوقية) ... من .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ تكونوا B : يكونوا C : (مهملة K) ‖ المقربين : (القاف بموحدة ، كذلك الباء K) ‖ 8 فيقولون ... العليم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ لاعلم ... الحكيم : (البقرة ، ٣٢ – 2 / 32) ‖ 8 – 9 الحكيم ... أن (همزة فوقية وسكون) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 أن : ن C (الألف سقطت سهواً) ‖ يكون بين .·. (مهملة K سوى النون الأولى) ‖

إليه . وهو حامل إليهم رسالة ليعملوا بحكم ماتقتضيه تلك الرسالة. فالرسول لمّا كانت مرتبته البينية كان أقرب من المُرْسَل إليهم إلى الاسم الذى
3 أرسله . وكان المُرْسَلُ [F. 96b] إليهم أقربَ إلى الاسم القابل لما جاء به الرسول من الرسول . فالكلُّ من المقرَّبين . فإن لم يقبلوا الرسالة كان الرسول من المُقرَّبين ، وكان المُرْسَل إليهم غير متصفين بالقربة فكانوا من
6 المُبْعَدين » .

❋

السؤال السادس والستون :
إلى أين يأوون يوم القيامة من العرصة ؟ — الجواب :

9 (٣١٢) إلى ساق العرش . — ويوم القيامة له مواطن كثيرة ؛ فالرسل يأوون

1 إليه (همزة تحتية) ... إليهم (كذلك) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ رسالة C B : رساله K ‖ بحكم ... تلك .·. (مهملة جزئيا K) ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ فالرسول لما (بتشديد الميم) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 كانت : (مهملة K) ‖ البينية C B (الشدة ساقطة) : البيليه K (الشدة ساقطة) ‖ أقرب : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إليهم (همزة تحتية) ، (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 وكان : (مهملة K) ‖ إليهم . . . القابل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ جاء به C : جآء (بالمد) به B : جا به K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 من الرسول .·. (مهملة K ، ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ فالكل من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 المقربين ... إليهم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 5 — 6 غير ... المبعدين .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 7 السؤال ... والستون K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل السادس والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 إلى (همزة تحتية) ... العرصة K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (كذلك ، الهمزة ساقطة غالبا ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 9 إلى (همزة تحتية) ... يأوون (همزة فوقية) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖

يوم القيامة من العَرْصة ، فى كلّ موطن ، إلى الموضع الذى يكون فيه تجلّى الحكم الإلٓهى الذى يليق بذلك الموطن . فموطن للسؤال ، وموطن للموازين ، وموطن لأخذ الكتب ، وموطن للصراط ، وموطن للحوض . 3

(تكون الرسل فى مواطن يوم القيامة بين يدى الحق كالوزعة بين يدى الملك)

(٣١٣) فمواطن القيامة تكون الرسل فيها بين يدى الحق — سبحانه — كالوَزَعة بين يدى الملك ؛ وأقربهم منزلة مَن هو أدنى مِن « قاب قوسين » = 6 وهو التقاء قُطْرَى الدائرة . ثم يأوون فى السؤال العام إلى « لاعلم لنا » . وفى السؤال الخاصّ بحسب مايقتضيه ذلك السؤال من الجواب . — وللحقّ سؤال فى كل عَرْصَة من عَرَصات القيامة ؛ فيأوون إلى الاسم الذى يتضمّن الجواب 9 عن ذلك السؤال الخاص .

❋

1 يوم . . . تجلى (اللام مشددة) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖ 2 الإلٓهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 2—3 يليق . . . للحوض .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 5 فمواطن . . . كالوزعة .·. (مهملة غالبا K) ‖ تكون K (مهملة تماما) B : يكون C ‖ القيامة C B : القيمه K ‖ كالوزعة : (جمع الوازع ، وهو الذى يتقدم الصف فيصلحه : فيقدم ويؤخر) ‖ 6 بين : (مهملة K) ‖ وأقربهم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فاقربهم B ‖ منزلة C B : منزله K ‖ من : (مهملة K) ‖ من قاب .·. (مهملة K) ‖ قاب قوسين : (إشارة إلى الآية ٩ من سورة النجم) ‖ قوسين : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 7 التقاء C : التقا K : التقآء (بالمد) B ‖ الدائرة K (الهمزة ساقطة) C : الدايرة B ‖ يأوون C B : ياوون K (الباء مهملة) ‖ فى . . . إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C ، همزة تحت الألف بدل الهمزة B) ‖ لا . . . لنا : (إشارة إلى الآية ٣٢ من سورة البقرة) ‖ 8 وفى السؤال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الخاص : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بحسب . . . يقتضيه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ 8—9 من . . . فى كل . . . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ عرصة : (بفتح فسكون : الخلاء بين الدور ، وجمعه عراص — بالكسر — وعرصات ، بفتحتين) ‖ من . . . القيامة .·. (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فيأوون C B : فياوون K (مهملة سوى النون) ‖ الذى يتضمن .·. (مهملة K) ‖ الجواب K (كذلك ، سوى الباء) C : جواب B ‖ 10 عن K (مهملة) C : — B ‖ السؤال C B : السوال K ‖ الخاص B : الخاص K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖

[F. 97ª] السؤال السابع والستون :

كيف مراتب الأنبياء والأولياء يوم الزيارة ؟ — الجواب :

3 (٣١٤) إنَّ الناس إذا جمعهم الله يوم الزيارة فى جنة عدن على كثيب المسك الأبيض نصب لهم منابر وأسرَّةٌ وكراسىَ ومراتبَ .

(أنبياء الشرائع والأنبياء الاتباع)

6 (٣١٥) فالأنبياء على رتبتين : أنبياءُ شرائع وأنبياءُ أتِّباع . فأنبياء الشرائع فى الرتبة الثانية من الرسل ؛ والأنبياءُ الأتْبَاع فى الرتبة الثالثة . والرتبة الثالثة تنقسم قسمين : قسم يسمَّى أنبياء وقسم يسمَّى أولياء ؛ والرتبة للأولياء

9 بالاسم العامّ .

1 السؤال ... والستون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) قلت فى الفصل السابع والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 كيف ... الزيارة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (الجملة فى سياق النص ، الألف بمد ، الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، بين نجمتين صغيرتين) : فلنقل B (مطموسة جزئياً ، الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 إن (همزة تحتية وشدة) ... جمعهم .·. (مهملة تماما K سوى الدال ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ يوم ... عدن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 3 — 4 كثيب ... الأبيض .·. (مهملة K سوى الثاء والضاد ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 4 نصب : (مهملة K) ‖ وأسرة (الراء مشددة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : واسره K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ ومراتب : + * C (نجمة صغيرة) ‖ 6 فالأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : فالانبيا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : فالانبيآء (بالمد) B ‖ رتبتين : (مهملة K) ‖ أنبياء شرائع K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : انبيآء (بالمد) شرايع B ‖ وأنبياء اتباع K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة أحياناً مع الشدة) : وانبيآء اتباع B ‖ 6 — 7 فأنبياء الشرائع K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : فانبيآء (بالمد) الشرايع B ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ الرتبة ... من .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ والأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والانبيا K (مهملة تماما) : والانبيآء (بالمد) B ‖ الأتباع C : (الهمزة ساقطة BK ، مهملة تماما K) ‖ فى ... الثالثة .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 7 — 8 والرتبة ... تنقسم .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 قسمين ... يسمى (الميم مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) أنبياء (انبيآء B) ... أولياء (اوليآء B) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 8 — 9 للأولياء (للاوليآء B) بالاسم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖

(رؤية العلم ورؤية الإيمان)

(٣١٦) فإذا كان يوم الزيارة ، فكلُّ نبيٍّ أخذ معرفة ربه من ربه إيماناً
لم يَشُبْهَا بنظر فكريٍّ فإنَّه يشاهد ربَّه بعين إيمانه . والولىُّ التابع له فى إيمانه 3
بربه يراه بمرآة نبيِّه ؛ فإن كان هذا الولىّ حصَّل معرفة ربه بنظره واتخذ ذلك
قربة من حيث إيمانه ، فله يوم الزيارة رؤيتان : رؤية علمٍ ورؤية إيمان . وكذلك
إن كان النبىُّ له فى معرفته بربه نظر فكرىٌّ ، له رؤيتان : رؤية علم ورؤية إيمان . 6

(أولياء الفترات)

(٣١٧) فإن كان الولىُّ من أولياء الفترات ، ولم يَحْصُلْ له فى معرفته بربه
من المعارف الإلٰهية التى جاءت بها الرسل ، وكانت معرفتهم بربِّهم [F. 97b] 9
إما عن نظر وإمَّا عن تجلٍّ إلٰهىٍّ لقلبه أو كلاهما ؛ — فمثل هؤلاء يكونون ،
بما هم أهل نظر ، فى مرتبة أهل النظر فى الرؤية . وإن كانت معرفتهم عن كشف

2 فإذا (همزة تحتية) ... إيماناً (كذلك) .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ 3 – 4 نظر ... يراه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK ، أحياناً B) ‖ فكرى : عقلى B ‖ 4 – 6 بمرآة (بمراه K : بمرءاة B) ... النبى له .·. (مهملة جزئياً K ، الهمزة أحياناً ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ 5 رؤيتان ، رؤية ، ورؤية : رءيتان ، رءيه ، ورءيه K (مهملة أحياناً) B ‖ 6 فى معرفته ... إيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئياً K ، الهمزة أحياناً ساقطة CBK) ‖ فكرى : عقلى B ‖ رؤيتان ، رؤية ، ورؤية : رءيتان ، رءية ، ورءية K (مهملة أحياناً) B ‖ 8 فإن (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ كان ... من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ أولياء C : اوليا K (مهملة) : اولياء (بالمد) B ‖ 8 – 9 يحصل ... من .·. (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئياً B) ‖ 9 المعارف : (مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية CB (الشدة ساقطة فيه) ‖ التى : (مهملة K) ‖ جاءت C : جات K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : جآءت (بالمد) B ‖ بها : (مهملة K) ‖ الرسل : + شىء B (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) ‖ وكانت : (مهملة K) ‖ بربهم : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 10 إما (همزة تحتية وشدة) ... عن تجل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى K : الهى B (مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة) ‖ لقلبه : (القاف بموحدة K) ‖ كلاهما .·. (الصواب : كليهما ، إذ هو معطوف على مجرور) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ 10 – 11 يكونون ... نظر .·. (مهملة تماما K) ‖ 11 فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ مرتبة CB : مرتبه K (الباء مهملة) ‖ الرؤية C : الرءية K (مهملة) B ‖ وإن (همزة تحتية) ... عن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ كشف : (الفاء مهملة K) ‖

إلهيٌّ فإنَّ لهؤلاء صنفاً على حِدَةٍ يتميَّزون به عن سائر الخلق .

(« الرؤية » يوم الزيارة تابعة للاعتقاد)

3 (٣١٨) والجامع لهذا الباب أن « الرؤية » يوم الزيارة تابعةٌ للاعتقادات
في الدنيا . فمن اعتقد في ربِّه ما أعطاه النظر وما أعطاه الكشف وما أعطاه تقليد
رسوله ، فإنه يرى ربه في صورة وجه كل اعتقاد رَبَطَ عليه ؛ إلا أنه في
6 تقليد نبيِّه يراه بصورة نبيه من حيث ما أعلمه ذلك الرسول مما أُوحِي به إليه
في معرفته بربه . فلمثل هذا ثلاث تجليات بثلاثة أعْيُنٍ في الآن الواحد .
وكذلك حكم صاحب النظر وحده ، أو صاحب الكشف وحده ، أو صاحب
9 التقليد وحده .

I إلهى(همزة تحتية ومد) : الاهىB K : الهى C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : فان K (مهملة) ‖ لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء (بالمد) B ‖ صفا (الفاء مشددة) B : (الشدة ساقطة CK) يتميزون (بتشديد الياء) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ به : (مهملة K) ‖ عن : (كذلك) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ الخلق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 3 والجامع : (مهملة K) ‖ الباب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الرؤية C : الروية K (مهملة) B ‖ يوم الزيارة .·. (مهملة سوى الحرف الأخير K) ‖ تابعة : (التاء الأولى معجمة من أسفل K ، الباء مهملة فيه) ‖ للاعتقادات فى .·. (مهملة K) ‖ 4 اعتقد ... ربه .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة CK) ‖ أعطاه .. تقليد .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ يرى C B : يرا K (الياء مهملة) ‖ ربه فى .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ صورة C B : صوره K ‖ وجه ... عليه .·. (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 5 – 6 فى تقليد .·. (مهملة K) ‖ يراه بصورة .·. (كذلك) ‖ 6 نبيه ... أعلمه .·. (مهملة K ماعدا الثاء ، الشدة ساقطة CK ، كذلك الهمزة B K) ‖ 6–7 أوحى (مبنى للمجهول) ... بربه .·. (مهملة ما عدا الياء ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة CK) ‖ 7 فلمثل ... ثلاث .·. (مهملة غالبا K ، الثاء الأخيرة بموحدة فيه) ‖ 7 – 8 تجليات ... صاحب .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المد K) ‖ 8 – 9 الكشف ... التقليد .·. (مهملة سوى الفاء والباء K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

(الأولياء الذين لايحكم عليهم مقام)

(٣١٩) فتتميَّز مراتب الأولياء الأتْباع فى الزيارة بتقديم الأنبياء عليهم .
والطبقتان اللتان ليستا بأنبياء ولا أتباع فهم أولياء الله لايحكم عليهم مقام ؛ 3
يتميزون عن الجميع بالنسب الصحيح إلى ربهم ، غير أنَّ أصحاب النظر منهم
فى الرتبة دون أصحاب الكشف ، فبين الحق وبينهم فى الرؤية حجاب فكرهم ،
كلَّما أرادوا أن يرفعوا ذلك الحجاب لم يستطيعوا ؛ كأتباع الأنبياء كلَّما همُّوا 6
برفع حُجُب الأنبياء [F. 98ª] عنهم حتى يروه دون هذه الواسطة ، لم يستطيعوا
ذلك . فلا تكون « الرؤية » الخالصة من الشَّوْب إلا للأنبياء الرُّسُل أهل الشرائع
ولأهل الكشف خاصَّة . ومَن حصل له هذا المقام ، مع كونه تابعاً أو صاحب 9
نظر ، جُمِع له على قدر ما عنده ولو كان على ألف طريق .

2 فتتميز (الياء مشددة) : (مهملة سوى التاء K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الأولياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (مهملة) : الاولياء (بالمد) B ‖ 2 - 3 الأتباع (همزة فوقية) ... والطبقتان ∴ (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحياناً CB) ‖ 3 اللتان ليستا ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ بأنبياء C : بانبيا K (مهملة جزئياً) : بانبياء (بالمد) B ‖ 3 - 4 أتباع (همزة فوقية) ... الجميع ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ 4 - 5 بالنسب ... الكشف ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C ، كذلك الشدة CK) ‖ 5 فبين الحق . . . (مهملة تماما K) ‖ وبينهم فى ∴ (كذلك سوى النون) ‖ الرؤية C : الرويه K (الياء مهملة) : الروية B ‖ 6 كلما (اللام مشددة) ... يرفعوا ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الحجاب ∴ يستطيعوا ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ كأتباع الأنبياء K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C : ... الانبياء (بالمد) B ‖ 6 - 7 كلما (اللام مشددة) . . . برفع ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ 7 الانبياء CK : الانبياء (بالمد) B ‖ حتى يروه ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الواسطة CB : الواسطه K ‖ 7 - 8 يستطيعوا ذلك ∴ (مهملة K سوى الياء الثانية) ‖ تكون : (مهملة K) ‖ الرؤية C : الروية K (مهملة) B ‖ الخالصة ... الشوب ∴ (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة CK) ‖ للأنبياء C : للانبيا K (الياء مهملة) : للانبياء (بالمد) B ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : التشريع B ‖ 9 ولأهل ... هذا ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ تابعاً : (الباء مهملة K) ‖ 10 نظر : (النون مهملة K) ‖ جمع ... قدر ∴ (مهملة K) ‖ ألف (همزة فوقية) طريق ∴ (مهملة K ، الياء موحدة ، الهمزة ساقطة KB) ‖

(العلم الإلهى الواسع)

(٣٢٠) وأما الرجال الذين صوّبوا اعتقاد كل مُعْتَقِدٍ ، مِما وصل إليه ،
3 وعلِمَه وقرّره فإنّه (أى كل واحد من أولئك الرجال) ، يومَ الزيارة ، يرى ربه
بعين كل اعتقاد . — فالناصح نفسه ينبغى له أن يبحث فى دنياه على جميع
المقالات فى ذلك ؛ ويَعْلَم من أين أثبت كلٌّ واحد ذى مقالة مَقَالَتَهُ ؛ فإذا ثَبَتَتْ
6 عنده من وجهها الخاصّ بها الذى به صحّت عنده وقال بها فى حق ذلك المعتقِد ،
ولم ينكرها ولا ردّها ، فإنه يجنى ثمرتها يوم الزيارة ، كانت تلك العقيدةُ
ما كانت . وهذا هو العلم الإلَهى الواسع .

9 (لم يخرج عن الله نظر ناظر ولا يصح أن يخرج)

(٣٢١) والأصل فى صحّة ماذكرناه أنّ كل ناظر فى الله تحت حكم اسم من أسماء

2 وأما (همزة فوقية وشدة) . . . اعتقاد .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K B ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) ‖ معتقد : (التاء مهملة K) ‖ مما (الميم الثانية مشددة) K (الشدة ساقطة) B : بما C ‖ وصل B K : وصله C ‖ 3 وقرره (بتشديد الراء الأولى) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ يوم الزيارة .·. (مهملة K) ‖ يرى CB : يرا K (الياء مهملة) ‖ 3—4 ربه (الباء مشددة) ... يبحث .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 4 له CK : — B ‖ فى ... جميع .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 المقالات :(القاف مهملة K) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ ويعلم ... أين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة بدل الهمزة B) ‖ ذى مقالة B : ذو ... K (مهملة تماما) C ‖ مقالته K (مهملة تماما) CB ‖ فإذا (همزة تحتية) B : فاذا K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ ثبتت K (التاء الثانية بموحدة) B : ثبت C ‖ 6 وجهها ... بها .·. (مهملة تماما K) ‖ به ، وقال ... حق .·. (مهملة تماما K) ‖ المعتقد (بكسر القاف K B) .·. (القاف بموحدة K) ‖ 7 ردها (الدال مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 7 — 8 يوم ... وهذا .·.(جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى CB (الشدة ساقطة فيه) ‖ 10 والأصل فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ صحة CB (الشدة ساقطة فيه) : صحه K (الشدة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : ان K (الهمزة ساقطة والشدة) C (كذلك) ‖ في ... من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ أسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖

الله ؛ فذلك الاسم هو المتجلِّى له ، وهو المعطى له ذلك الاعتقادَ بتجليه له من
حيث لا يشعر . والأَسماء الإِلٰهية كلُّها نسبتها إلى الحقِّ صحيحة ؛ فرؤيته فى
كل اعتقاد ، مع الاختلاف ، صحيحةٌ ليس فيها من الخطأ شيءٌ . هذا 3
يعطيه الكشف الأَتمُّ . فلم يخرج عن الله نَظَرُ ناظرٍ ، [F. 98b] ولا يصحُّ
أَن يخرج . وإنَّما الناس حُجِبوا عن الحق بالحق لوضوح الحق ! فهذه الطائفة ،
التى هى بهذه المثابة من العلم بالله ، صفٌّ يومَ الزيارة بِمَعْزِلٍ ؛ إذا انصرفوا من 6
الزيارة يتخيَّلُ كلُّ صاحب اعتقادٍ أَنه منهم لأَنَّه يرى صورة اعتقاده فيها كصورته .
فهو محبوب لجميع الطوائف مَن يكون بهذه الصفة . وكذلك كان فى الدنيا .

(٣٢٢) وهذا القول الذى ذكرناه لايعرفه إلا الفحول من أَهل الكشف والوجود . 9

1 فذلك ... المتجلى (اللام مشددة) ∴ . (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، الشدة ساقطة CK) ‖ ذلك : (مهملة K) ‖ الاعتقاد : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 1 — 2 بتجليه (اللام مشددة) ... حيث ∴ . (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 لايشعر : (الياء مهملة K) ‖ والأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاسما K : والاسماء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية CB (الشدة ساقطة) ‖ نسبتها ... صحيحة ∴ . (مهملة تماما K) ‖ فرؤيته C : فرويته K (الفاء مهملة) B ‖ 2 — 3 فى ... الاختلاف ∴ . (مهملة K) ‖ 3 — 4 صحيحة ... نظر ∴ . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 الخطأ : الخطا B (الهمزة تحت الألف) ‖ 4 — 5 يصح (الحاء مشددة) ... يخرج ∴ . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ 5 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... الحق ∴ . (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة CK ، كذلك الشدة) ‖ فهذه CB : فهاذه K (مهملة) ‖ الطائفة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الطآيفة B (بمد الألف) ‖ 6 التى ... المثابة ∴ . (مهملة جزئيا K) ‖ صف (الفاء مشددة) K (الفاء بمثلثة ، الشدة ساقطة) CB (الشدة ساقطة فيه) ‖ يوم ... انصرفوا ∴ . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ 7 الزيارة : (مهملة K) ‖ يتخيل (الياء مشددة) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة CK ، مطموسة جزئيا B) ‖ صاحب ... لأنه (همزة فوقية وشدة) ∴ . (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة CBK ، كذلك الشدة CK) ‖ يرى CB : يرا K (مهملة) ‖ صورة ... فيها ∴ . (مهملة تماما K) ‖ 8 فهو : (كذلك) ‖ لجميع : (مهملة K) ‖ الطوائف K (الهمزة ساقطة) C : الطوايف B ‖ من ... بهذه ∴ . (مهملة K سوى الذال) ‖ الصفة CB : الصفه K ‖ وكذلك كان ∴ . (مهملة K) ‖ 9 القول : (مهملة K) ‖ لايعرفه : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا CK (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ الكشف : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ والوجود : (مهملة K) ‖

وأَما أَصحاب النظر العقلى فلا يَشَمُّون منه رائحة . — فاجعلْ بالك لما ذكرناه
واَعْمَلْ عليه تُعْطِ الأُلوهية حقَّها ، وتكونُ مِمَّن أَنْصَفَ ربَّه فى العلم به . فإنَّ
3 الله يتعالى أَنْ يدخل تحت التقييد أَو تضبطه صورةٌ دون غيرها . ومن هنا
تَعْرِف عمومَ السعادة لجميع خلق الله ، واتساع الرحمة التى وسعت كل شىء . —
انتهى الجزء الخامس والثمانون ، يتلوه الجزء السادس والثمانون . السؤال الثامن
6 والستون [F. 99a]

1 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ أصحاب : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ العقلى : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فلا يشمون (الميم مشددة) CB (الشدة ساقطة فيه) : (مهملة K سوى الشين الشدة ، ساقطة) ‖ رائحة K (الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ 1 — 2 فاجعل ... عليه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الدال) ‖ 2 تعط B : تعطى CK ‖ الألوهية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، كذلك ، مع إهمال الحرف المعجم) ‖ وتكون ممن .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ ربه (الباء مشددة) فى .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 3 يدخل ... التقييد .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تضبطه : (التاء بموحدة K) ‖ صورة CB : صوره K ‖ غيرها : (الياء مهملة K) ‖ 3 — 4 هنا تعرف .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 خلق : (كذلك) ‖ الله : (الشدة ساقطة K) : + والله يقول الحق وهو يهدى السبيل B ‖ واتساع الرحمة K (مهملة تماما) C : — B ‖ التى ... شىء K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 5 انتهى ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 5 — 6 يتلوه ... والستون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B : + سمع جميع الجزء الرابع والخامس والثمانين هذا على مصنفهما الإمام العلامة شيخ الاسلام محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة (الأصل : بقراة — مهملة تماما) الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم (الأصل : ابرهيم — مهملة) الاربلى وأبو عبد الله محمد بن رنقش (= يرنقيش) المعظمى وأبو الفتح نصر الله بن أبى العز ابن الصفار وأبو بكر بن سليمان (الأصل : سليمن — مهملة) الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى ويونس بن عثمان (الأصل : عثمن — مهملة) وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان وأحمد بن أبى الهيجا الدمشقيون وأحمد بن على بن محمد المطرز وبركة بن حسن بن مالك (الأصل : ملك) وعمران بن محمد بن عمران وعلى بن محمود بن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى الحنفيان ومحمد بن الحسن بن سالم الشافعى ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى وعبد المنعم بن مظفر المصرى ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وابن عمهم عبد الغفار بن طلايع وإبراهيم (الأصل : وابرهيم — مهملة) بن أبى بكر بن الخلال وعيسى بن اسحق بن يوسف الهذبانى ومحمد بن أحمد بن زرافة وإبراهيم (الأصل : وابرهيم — مهملة) بن محمد بن محمد القرطبى وابو المعالى محمد =

= وأبو سعد محمد ابنا المصنف وأبو الفتح موسى بن القاضى أبى المفضل يحيى بن محمد القرشى و ابن عمته ابراهيم (الأصل : ابرهيم — مهملة) بن عمر بن عبد العزيز القرشى و هذا خطه في ثالث جمادى (الأصل : جمدى — مهملة) الآخرة سنة ثلاث وثلاثين (الأصل : ثلث وثلثين — مهملة) وستماية بمنزل المصنف بدمشق K (أسفل المتن ، بقلم جديد ، نستعليق ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة ، عسر القراءة) .

[F. 99b] الجزء السادس والثمانون

[F. 100a] بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الثامن والستون :

3 ما حظوظ الأنبياء من النظر إليه ؟ — الجواب :

(٣٢٣) لا أدرى ! فإنّى لست بنبىّ . فذوق الأنبياء لا يعلمه سواهم ،
6 إن أراد الأنبياء الذين خصّهم الله بالتشريع العامّ والخاصّ بهم . فإن أراد أنبياء
الأولياء فحظُّهم منه (— تعالى —) على قدر ما عندهم من وجوه الاعتقادات فى الله ؛
فإن حَصَل على الجميع فحظُّه ما للجميع فهو فى النعيم العامّ ؛ فيلتذ بلذة كل

1 الجزء ... والثمانون K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة على رأس لوحة مفردة) : — C B ‖ 2 بسم الرحيم K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة أول سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد ، بحروف بارزة وحجم وسط ، داخل هلالين زاهرين) : — B ‖ 3 السؤال ... والستون K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثامن والستين B (الجملة بداية سطر جديد ، بعض الحروف مطموسة) ‖ 4 ماحظوظ ... إليه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الأنبياء : الانبيآء (بالمد) B ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 فإنى (همزة تحتية وشدة) B : فانى K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ فذوق : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 6 إن (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : ان C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ الذين . . . بهم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ فإن (همزة تحتية) B : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 6 — 7 أنبياء الأولياء C : انبيا الاوليا K (الياء مهملة) : انبيآء (بالمد) الاوليآء (كذلك) B ‖ 7 فحظهم : (الظاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ قدر : (مهملة K) ‖ وجوه : (كذلك) ‖ فى الله .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، مطموسة B) ‖ 8 فإن (همزة تحتية) B : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 8 الجميع : (مهملة K) ‖ فحظه (بتشديد الظاء) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فهو ... النعيم .·. (مهملة K ماسوى النون) ‖ فيلتذ C K (الشدة ساقطة فيهما) : فيتلذذ B ‖ بلذة C B (الشدة ساقطة فيه) .·. بلذه K (كذلك) ‖

مُعْتَقَدٍ . فما أَعْظَمَهَا من لذَّة ! وإن حَصَلَ على البعض فلذَّاته بحسب ما حَصَلَ له . وإن انفرد بأمر واحد فحظُّهُ ما انفرد به من غير مزيد . — فافهم ما ذكرناه ! 3

❋

السؤال التاسع والستون :

ما حظوظ المحدثين من النظر إليه ؟ — الجواب :

(٣٢٤) الحجاب الأقرب . فإذا شاهدوا ربهم حصل لهم فى المشاهدة من الحظِّ مثل ما يحصل لهم من الكلام . إلاَّ أنَّ « المحدَّثين » يتميزَّون فى الرؤية عن سائر الخلق بأن التجلِّى يتنوَّع عليهم فى المشهد الواحد ؛ وسائر [F. 100b] الخلق ليس لهم هذا المقام فإنَّه مخصوص بالمحدثين . 6 9

❋

1 معتقد (بفتح القاف) : (القاف بموحدة K) ‖ لذة C B (الشدة ساقطة فيه) : لذه K (كذلك) ‖ وإن (همزة تحتية) ... البعض.·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 — 2 فلذاته ... فحظه.·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة B K ، أحيانا C) ‖ 2 — 3 غير ... ذكرناه.·. (مهملة جزئيا K) : + ဂ B (نون مستديرة ومعجمة) ‖ 4 السؤال ... والستون K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل التاسع والستين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 ماحظوظ ... إليه (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 6 الحجاب ... مثل .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ شاهدوا ربهم : شاهد ربه K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : شاهدوه B ‖ 7 — 9 يحصل ... بالمحدثين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة غالبا فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 الرؤية : الرمية K (مهملة) B ‖ 8 وسائر : وساير B ‖

السؤال السبعون :

ما حظوظ سائر الأولياء من النظر إليه ؟ — الجواب :

(٣٢٥) الأَولياء على مراتب فتختلف حظوظهم باختلاف مراتبهم . فولىٌّ 3
حظُّه من النظر إليه لذَّة عقلّية ؛ وولىٌّ حظُّه من ذلك لذَّة نفسيَّة ؛ ووليٌّ حظُّه
من ذلك لذَّة حِسيَّة ؛ وولىٌّ حظُّه من ذلك لذَّة خيالية ؛ ووليٌّ حظُّه من ذلك لذَّة
مُكَيَّفة ؛ وولىٌّ حظُّه من ذلك لذَّة غير مكَيَّفة ؛ ووليٌّ حظُّه من ذلك لذة ينقال 6
تكييفها ؛ وولىٌّ حظُّه من ذلك لذَّة لاينقال تكييفها . فهم درجات عند الله
كما كانوا فى الدنيا . قال تعالى : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا
يَعْمَلُونَ ﴾ . 9

❋

1 - 2 السؤال ... الجواب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فان قلت فى الفصل الموفى سبعين ما حظوظ ساير الاولياء (بالمد) ... فلنقل B ‖ 3 - 5 الأولياء ... حسية .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 الأولياء : الاولياء (بالمد) B ‖ 4 حظه من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 لذة C B (الشدة ساقطة فيه) : لذه K (الذال مشددة) ‖ خيالية C B : خياليه K ‖ وولى (الياء مشددة) ... لذة .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 مكيفة (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : مكيفه K ‖ لذة (بتشديد الذال) C B (الشدة ساقطة فيه) : لذه K ‖ ينقال تكييفها .·. (مهملة جزئيا K : اللذة التى « ينقال تكييفها » هى التى يمكن التعبير عن كيفيتها) ‖ 6 - 7 لذة ... تكييفها (مهملة K سوى التاء الأخيرة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فهم K (الفاء مهملة) C : هم B ‖ درجات : (مهملة K) ‖ 8 فى الدنيا ... قال .·. (مهملة تماما K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 8 - 9 هم ... يعملون : (سورة آل عمران ، ١٦٣ - 3 / 163) ‖ 8 درجات : (مهملة K) ‖ 8 - 9 والله ... تعملون .·. (مهملة تماما K) ‖

السؤال الحادى والسبعون :

ما حظوظ العامة من النظر إليه ؟ — الجواب :

(٣٢٦) حظوظ العامّة من النظر إليه (— تعالى —) على قدر ما فهموه ممّن 3
قلّدوه من العلماء على طبقاتهم . فمنهم مَنْ ألقى إليه عالِمُه ما عنده ؛ ومنهم
مَن ألقى إليه عالِمُه على قدر ما عَلِم من عقله وقبوله ؛ فإنَّ الفطر مختلفة [F. 101a]
متفاضلة بحسب ما ألقى الله عندها ، فإنّها أقسامٌ أصلها المزاج الذى ركبه الله 6
عليه ، وهو السبب فى اختلاف نظر العلماء بأفكارهم فى المعقولات ؛ فيكون
حظّهم فى لذّة النظر حظّهم فيما تَخَيَّل لهم .

1 السؤال ... والسبعون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الحادى والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما حظوظ ... إليه (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 حظوظ العامة (بتشديد الميم) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ النظر . . . قدر .·. (مهملة K سوى الظاء ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ممن : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 قلدوه (اللام مشددة) (الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ العلماء C : العلما K : العلماة B ‖ طبقاتهم .·. من .·. (مهملة K ، سوى النون الأولى) ‖ ألقى إليه .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 4 — 5 ومنهم .... إليه .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 5 قدر : (القاف بموحدة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الشدة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ مختلفة C B : مختلفه K ‖ 6 متفاضلة C B : متفاضله K ‖ بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، ومهملة تماما) ‖ ركبه (الكاف مشددة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ 7 عليه ، فى : (مهملة K) ‖ اختلاف : (الفاء مهملة K) ‖ العلماء C : العلما K : العلماء (بالمد) B ‖ 7 — 7 بأفكارهم فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فيكون ... فيما تخيل .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖

(العامة حظوظهم خيالية)

(٣٢٧) فالعامة حظوظهم خيالية ، لايقدرون على التجريد الكلّىّ عن الموادّ
3 فى كلِّ مايلتذُّون به من المعانى فى الدنيا والبرزخ والآخرة ؛ بل قليل من العلماء
من يتصوَّر التجريد الكلّى عن الموادِّ . ولهذا أكثر الشريعة جاءت على فهم العامَّة ؛
وتأتى فيها تلويحات الخاصة مثل قوله — تعالى — : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
6 و ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ .

❋

السؤال الثانى والسبعون :
إن الرجل منهم ينصرف بحظه من ربه
9 فيذهل أهل الجنان عن نعيمهم اشتغالا بالنظر إليه ؟ — الجواب :

(٣٢٨) ذلك لِلبّاس الرائى صورة ما رأى .

2 فالعامة ... المواد (الدال مشددة) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عن المواد K (مهملة) C : من ... B ‖ 3 — 4 فى الدنيا . . . عن المواد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع المد فيه ، كذلك الشدة) ‖ 4 الشريعة : (مهملة K) ‖ جاءت C : جات K : جآءت (بالمد) B ‖ 4 — 5 العامة . . . قوله .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ 5 تعالى C : تعلى K : —B ‖ ليس ... شىء : (الشورى ، ١١ — 42 / 11) ‖ 6 سبحان ... يصفون : (الصافات ، ١٨٠ — 37 / 180 ‖ ليس ... شىء .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وسبحان . . . يصفون .·. (مهملة غالبا K) ‖ 7 السؤال ... والسبعون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثانى والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 — 9 إن . . . إليه K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد) C (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق) : فلنقل B (كذلك) ‖ 10 الرائى C B : الراى K ‖ صورة C B : صوره K ‖

(نعيم الأكوان فى ظلال الجنان وبهجة الكيان إذا التقى العينان)

(A ٣٢٨) وسبب ذلك أنَّ المقام عظيم فى قلب كل طائفة ، وأنَّه أعظم
مِمَّا هم فيه من نعيم الأكوان فى الجنان . فإذا دعوا إلى «الزيارة» وبقى الأزواج 3
الجِنانيُّون من الحور والوِلدان وأشجار الجَنَّات وأنهارها وجميع ما فيها مِمَّا يَتَنَعَّم
به من الطيور والمراكب وغير ذلك ، [F. 101b] والكلُّ حيوان فإنَّها « الدار
الحيوان » ، — (نقول :) فإذا دُعِى صاحب المنزل ، ذكراً كان أو أنثى 6
من الثقلين ، بقى أهل ذلك المنزل مترقبين ما يأتون به إليهم من الخلَع الإلَهية
التى أورثهم النظر إليه ، وبأىِّ صورةٍ يرجعون إليهم من ذلك المقام الأعظم ،
إذ كان ذلك مشاهدة الملِك . فإذا وردوا عليهم من « الزيارة » ، إذا قال الجليل 9

2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : ان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ عظيم فى .·. (مهملة K) ‖ قلب : (القاف مهملة K) ‖ طائفة C : طائفه K (الهمزة ساقطة) : طايفة B ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C K (كذلك فيهما مع الشدة) ‖ 3 فيه : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ الأكوان في .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذا (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ الزيارة C B : الزياره K (الياء مهملة) ‖ وبقى : (مهملة K) ‖ الجنانيون : (النون الأخيرة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وجميع : (الجيم مهملة K) ‖ فيها مما .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 به : (مهملة K) ‖ ذلك C B : ذالك K ‖ حيوان : (مهملة K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فانها K (مهملة مع إسقاط الهمزة والشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الدار الحيوان : (إشارة، بتصرف، إلى الآية ٦٤ من سورة العنكبوت) ‖ الحيوان : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ كان : (مهملة K) ‖ أنثى B (ضمة فوق الألف مكان الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ 7 من الثقلين K (القاف بموحدة، الياء مهملة) C : من البشر والجن B ‖ بقى : (الباء مهمله ، القاف بموحدة K) ‖ مترقبين K (الياء مهملة والنون) C : يترقبون B ‖ يأتون C B : ياتون K (الهمزة ساقطة) ‖ إليهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 8 التى : (مهملة K) ‖ النظر إليه .·. (مهملة سوى الظاء K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة مكان الهمزة B) ‖ وبأى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : وباى K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ يرجعون ... الأعظم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 إذ (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذا (همزة تحتية) C B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ من الزيارة .·. (مهملة تماما K) ‖ إذا (همزة تحتية) B كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ قال : (مهملة K) ‖

للاٰئكته : « رُدُّوهم إلى قصورهم ! » وقد غشيهم من نور الرؤية ما غشّاهم مما لا مناسبة بين ذلك وبين الجمال والبهاء الذى كانوا فيه قبل « الزيارة » ، مع تعظيم المقام الذى مشوا إليه فى قلوب أهل المنزل . 3

(٣٢٩) ثم إنّهم إذا رجعوا إليهم بصفة ما يشاهدونه فى « الرؤية » أشرق الجنان بأنوارهم على مقدارهم بصورة ما رأوه؛ فيجدون من الزيادة ما لم يكن عندهم ولا كانوا عليه . فهذا هو السبب لذهولهم . 6

(حظ كل شخص من ربه على مقدار علمه وعقده)

(٣٣٠) وحظُّ كلِّ شخص من ربِّه على مقدار علمه وعَقْده فى درجات العقائد واختلافاتها وكثرتها وقلّتها ، كما قد تقرَّرَ قَبْلُ فى هذه الفصول. فاعلم ذلك ! والله الهادى . — وفى « سُوق الجَنَّة » عِلْمُ ما أشرنا إليه . 9

❋

1 للائكته K (الهمزة ساقطة) C : للملايكته B ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ غشيهم C K : غشاهم B (الشين مشددة فى الأصل) ‖ من : (مهملة K) ‖ الرؤية C : الرمية K (مهملة تماما) B ‖ ما غشاهم (بتشديد الشين) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 2 بين ، وبين . ·. (مهملة K سوى النون) ‖ الجمال : (مهملة K) ‖ و البهاء C : والبها K : و البهآء (بالمد) B ‖ قبل : (مهملة K) ‖ الزيارة C B : الزياره K (الياء مهملة) ‖ 3 تعظيم المقام . ·. (مهملة K سوى الظاء) ‖ مشوا C B : مشووا K ‖ إليه فى . ·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) ‖ قلوب : (القاف بموحدة K) ‖ 4 ثم ... إذا (همزة تحتية) . ·. (الثاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إليهم بصفة . ·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الرؤية C : الرمية K (الياء مهملة) B ‖ 5 بأنوارهم (همزة فوقية) : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ما رأوه C B : ما راوه K ‖ فيجدون : (مهملة K سوى النون) ‖ من : (مهملة K) ‖ الزيادة B : الزياده K (الياء مهملة) : الزيارة C (تحريف) ‖ يكن : (مهملة K) ‖ 6 كانوا عليه . ·. (مهملة تماما K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ لذهولهم B K : فى ذهولهم C ‖ 8 وحظ ... مقدار . ·. (مهملة K سوى الظاء، الشدة ساقطة C K) ‖ وعقده : (القاف بموحدة K) ‖ 8 — 9 فى ... العقائد (العقايد B) . ·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ واختلافاتها ... فاعلم . ·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 وفى سوق . ·. (الفاء مهملة، القاف بموحدة K) ‖ الجنة C B (الشدة ساقطة فيه) : الجنه K (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ إليه (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ .

السؤال الثالث والسبعون :

ما المقام المحمود ؟ — الجواب :

3 (٣٣١) [F. 102a] هو الذى ترجع إليه عواقب المقامات كلّها ، وإليه تنظر جميع الأسماء الإلٰهية المختصّة بالمقامات . وهو لرسول الله — صلى الله عليه وسلّم — . ويظهر ذلك لعموم الخلق يوم القيامة ؛ وبهذا صحّت له السيادة على جميع الخلق « يَوْمَ ٱلْعَرْضِ » . قال صلى الله عليه وسلم : « أَنَا سَيِّدُ 6 ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

(« المقام المحمود » لآدم فى الدنيا ولمحمد فى الآخرة)

9 (٣٣٢) وكان قد أقيم فيه (أى فى المقام المحمود) آدم — صلّى الله عليه وسلّم — لمّا سجدت له الملائكة ؛ فإن ذلك المقام اقتضى له ذلك فى

1 السؤال ... والسبعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الثالث والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما المقام المحمود K (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 الذى ... إليه (همزة تحتية) ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة B) ‖ 3—4 عواقب ... جميع ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) . الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ المختصة C B (الشدة ساقطة فيه) : المختصه K (كذلك) ‖ بالمقامات : (الباء مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 5 ويظهر : (الياء مهملة K ، كذلك الظاء B) ‖ الخلق ... القيامة ∴ (مهملة تماما K) ‖ وبهذا : (الباء مهملة K) ‖ 6 جميع ... قال ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ صلى (اللام مشددة) ... وسلم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحيانا) : عليه السلم B ‖ أنا ... القيامة ∴ (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 قد : (القاف بموحدة K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K (المد ساقط) ‖ 9—10 صلى (اللام مشددة) ... وسلم (كذلك) ∴ (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 10 لما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة C K) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ المقام اقتضى ∴ (مهملة K سوى الضاد) ‖

الدنيا ، وهو لمحمد – صلى الله عليه وسلّمَ – فى الآخرة ، وهو كمال الحضرة الإلٰهية .
وإنّما ظهر به أوّلاً أبو البشر لكونه كان يتضمّن جَسَدُه بشريّةَ محمد – ص – .
3 وهو (أى آدم) الأب الأعظم فى الجسمية ، والمقرَّب عند الله ، وأوّل هذه النشأة
الترابية الإنسانية . فظهرت فيه المقامات كلُّها حتّى المُخالَفَةُ ، إذ كان جامعاً
للقبضتين : قبضة الوفاق وقبضة الخلاف . فما تحرَّك من آدم لمخالفة النهى
6 إلاّ النَّسَمَةُ المجبولةُ على المخالفة فكانت مُخَالَفَتُهُ نَهْيَ الله من تَحَرُّك تلك النَّسَمَة
التى كان يحملها فى ظهره ، فإنَّ المقام يقتضى له ذلك . وسألت شيخنا
أبا العبّاس عن ذلك ، فقال : « ما عصى من آدم – ع – إلاّ ما كان من أولاده
9 المخالفين فى ظهره » .

(من « المقام المحمود » يفتح باب الشفاعة)

(٣٣٣) وكانت العاقبة لمحمد – صلّى الله عليه وسلّم – [F. 102b] فى الدار الآخرة ؛

1 الدنيا ... عليه .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة (بالمد) C : الاخرة B : الاخره K (المد ساقطة فيهما) ‖ الإلٰهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 2 وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (كذلك مع الشدة C K) ‖ به ... أبو .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) ‖ البشر : (الباء مهملة K) ‖ بشرية C B (الشدة ساقطة فيه) : بشريه K (كذلك) ‖ – ص –: صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 3 الأعظم فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الجسمية : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ والمقرب (الراء مشددة) . . . الإنسانية (همزة تحتية) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة ، أحيانا C) ‖ 4 فظهرت ... حتى .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المقامات كلها : جميع المقامات B ‖ 4 – 5 المخالفة ... تحرك (الراء مشددة) (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه) ‖ 5 – 6 من آدم (بالمد) ... مخالفته .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة والشدة C K) ‖ 6 تحرك (الراء مشددة) ... ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K كذلك الشدة) ‖ 7 – 9 وسألت ... ظهره .·. (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ – ع – : عليه السلام .·. ‖ 11 العاقبة : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ صلى (اللام مشددة) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه أحيانا C) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة (بالمد) C : الاخرة B : الاخره K ‖

فظهر فى «المقام المحمود» ومنه يَفْتَحُ بَابَ الشفاعة . فأوَّل شفاعة يشفعها عند الله تعالى فى حق من له أهلية للشفاعة : من مَلَك ، ورسول ، ونبىٍّ ، وولىٍّ ، ومؤمنٍ ، وحيوانٍ ، ونباتٍ ، وجماد . فيشفع رسول الله — ص — عند ربه لهؤلاء أن يشفعوا ؛ 3 فكان محموداً بكل لسان وبكل كلام . فله أوَّل الشفاعة ووسطها وآخرها . — يقول الله (فى الحديث القدسى) : «شَفَعَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ ٱلنَّبِيُّونَ وَشَفَعَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَبَقِىَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ» فيقتضى سياق الكلام أن يكون «أرحم الراحمين» 6 يشفع أيضاً ؛ فلا بُدَّ مِمَّن يشفع عنده ، وما ثَمَّ إلَّا الله !

(إن الله يشفع من حيث أسماؤه)

(٣٣٤) فَٱعْلَمْ أنَّ الله يشفع من حيث أسماؤه ؛ فيشفع اسمه «أرحم الراحمين» 9

1 فظهر : (الفاء مهملة K) ‖ فى المقام .·. (مهملة تماما K) ‖ يفتح : (الياء بموحدة K) ‖ الشفاعة C B : الشفاعه K (مهملة) ‖ 1 — 2 فأول (همزة فوقية وشدة) ... تعالى (تعلى B K) .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح ، بخط نستعليق ، مقروء بعسر ، مهمل الحروف المعجمة) ‖ 2 فى ... للشفاعة (الشفاعة C) .·. (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، بخط نستعليق ، مقروء بعسر ، مهمل الحروف المعجمة ، مع إشارة التصحيح) ‖ من : (مهملة K) ‖ ونبى : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ ومؤمن C B : ومومن K ‖ 3 وحيوان : (مهملة K) ‖ ونبات وجماد .·. (مهملة K) ‖ فيشفع : (مهملة سوى الشين K) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء (بالمد) ‖ يشفعوا : (الياء مهملة K) ‖ 4 فكان : (مهملة K) ‖ بكل ... وبكل .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C) ‖ فله ... الشفاعة .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وآخرها (بالمد) C : واخرها B K (المد ساقط فيهما) ‖ 5 يقول : (مهملة K) ‖ شفعت : (كذلك ، سوى التاء) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B ‖ وشفع . . . وشفع .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 المؤمنون C B : المومنون K (مهملة) ‖ 6 — 6 وبقى ... الراحمين .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ 6 فيقتضى : (مهملة جزئيا K) ‖ سياق K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C : مساق B ‖ أن يكون .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الراحمين يشفع .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 يشفع... وما ثم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ 9 فاعلم أن (همزة فوقية وشدة) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K C B ، كذلك الشدة C K) ‖ يشفع ... حيث .·. (مهملة جزئيا K) ‖ أسماؤه C : اسمائه K (الهمزة ساقطة) : اسمآيه (بالمد) B ‖ فيشفع ... الراحمين .·. (مهملة K سوى الشين والفاء الثانية) ‖

عند الاسم « القهّار » و « الشديد العقاب » ليرفع عقوبته عن هؤلاء الطوائف ؛
فَيُخْرِجُ (أرحم الراحمين) من النار من لم يعمل خيراً قطُّ ! وقد نبّه الله
3 تعالى على هذا المقام فقال تعالى : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْداً ﴾ =
فالمتّقِى إنّما هو جليس الاسم الإلٰهىّ الذى يقع منه الخوف فى قلوب العباد ،
فَيُسَمَّى جليسه مُتّقِياً منه ؛ فيحشره الله من هذا الاسم إلى الاسم الإلٰهىّ الذى
6 يعطيه الأمانُ مِمّا كان خائفاً منه وهو « الرحمن » ، فقال : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ
إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْداً ﴾ = أى يأمنون مِمّا كانوا يخافون منه . ولهذا يقول فى الشفاعة :
« وَبَقِىَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ » . — [F. 103ª] فبهذه النسبة تنسب الشفاعة إلى الحقّ
9 من الحقّ من حيث آثار أسمائه . وهذا هو مأخذ العارفين من الأولياء .

1 الاسم B K : اسمه C ‖ القهار : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الشديد العقاب .·. (مهملة سوى الشين K) ‖ ليرفع عقوبته .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ عن : (مهملة K) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ الطوائف K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الطوايف B ‖ 2 فيخرج (مهملة جزئيا K) ‖ من ... خيراً .·. ‖ قط : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وقد ... الله .·. (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ المقام فقال .·. (مهملة تماما K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ يوم ... وفداً : (مريم ، ٨٥ — 19 / 85) ‖ يوم ... المتقين .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ الرحمن C : الرحمان B K ‖ 3 — 4 وفدا ... جليس .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، كذلك التاء ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 4 الاسم C K : للاسم B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 4 — 5 يقع ... فيحشره .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 — 7 الإلهى : (الالاهى K : الالهى C : — B) ... يأمنون مما (بتشديد الميم الثانية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 خائفاً : خايفا B ‖ الرحمن : الرحمان K (مهملة) B ‖ 7 يخافون : (مهملة K سوى النون) ‖ ولهذا ... الشفاعة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وبقى : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 8 أرحم الراحمين .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فبهذه C B : فبهاده K (مهملة سوى الدال) ‖ تنسب : (النون مهملة K) ‖ 8 — 9 تنسب ... من .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 8 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ 9 حيث : (الياء مهملة K) ‖ آثار C : اثار B K (المد ساقط فيهما) ‖ أسمائه K (الهمزة ساقطة) C : اسمايه B ‖ وهذا C B : وهاذا K ‖ مأخذ C B : ماخذ K ‖ العارفين : (مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ الأولياء C : الاوليا K (الياء مهملة) : الاولياء (بالمد) B ‖

(جمع المحامد كلها لمحمد يوم القيامة)

(٣٣٥) فلا يَجْمَعُ المحامدَ ، يوم القيامة ، كلها إلاَّ محمد – صلَّى الله
عليه وسلَّم – . فهذا الذى عُبِّرَ عنه بـ « المقام المحمود » . قال – ص – فى هذا المقام : 3
« فأحمده بمحامد لا أعلمها الآن » = وهذا يَدُلُّكَ على أن علوم الأنبياء والأولياء
أذواق ، لا عن فكرٍ ونظر ؛ فإنَّ الموطن يقتضى هنالك بـآثاره أسماءً إلٰهية
يَحْمَدُ اللهَ بها ما يقتضيه موطن الدنيا فلهذا قال (– ع –) : « لَا أَعْلَمُهَا ٱلآنَ » . – 6
وهذا المقام هو « الوسيلة » لأنَّ منه يَتَوَسَّلُ (النبى محمد) إلى الله فيما تَوَجَّهَ فيه من
فتح باب الشفاعة ، وهو شفاعته فى الجميع . ألَا تراه – صلَّى الله عليه وسلَّم – يقول

2 فلا يجمع .·. (مهملة تماما K) ‖ يوم : (مهملة K) ‖ القيامة K (مهملة تماما) C : القيمة B
‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة الشدة C K) ‖ صلى
(اللام مشددة) B : وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 3 فهذا : (الفاء مهملة
K) ‖ عبر (الباء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ قال . . . فى .·. (مهملة تماما K ، الشدة
ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ – ص – : صلى الله عليه وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة ، C (الشدة
ساقطة أحيانا) : عليه السلام B ‖ 4 فأحمده : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الآن C B :
الان K (المد ساقط) ‖ وهذا يدلك .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ على B : – C K ‖ الانبياء
C : الانبيا K (مهملة تماما) : الأنبياء (بالمد) B ‖ والاولياء C : والاوليا K (الياء مهملة) :
والاولياء (بالمد) B ‖ 5 أذواق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ونظر : (النون
مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة
C K) ‖ يقتضى : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل) ‖ هنالك : (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ،
مع إشارة التصحيح) ‖ بآثاره C B : باثاره K (المد ساقط) ‖ أسماءً : أسماء C : اسما K : اسماء (بالمد)
B ‖ إلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) B : الهية C ‖ 6 بها ... موطن .·. (مهملة K
سوى الضاد) ‖ الدنيا : (الياء مهملة K) ‖ فلهذا ... أعلمها .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة K
B) ‖ الآن (بالمد) C B : الان K (المد ساقط) ‖ 7 الوسيلة B (مطموسة جزئيا) C : الوسيله K (الياء
مهملة) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان B K (كذلك فيهما ، مع الشدة) ‖ فيما :
(الياء مهملة K) ‖ توجه (الجيم مشددة) فيه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 الشفاعة B
C : الشفاعه K ‖ شفاعته ... الجميع .·. (مهملة تماما K) ‖ تراه ... يقول .·. (كذلك ، الشدة ساقطة
K ، أحيانا C) ‖

فى « الوسيلة » : « إِنَّهَا دَرَجَةٌ فِى ٱلْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلاَّ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا فَمَنْ سَأَلَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلشَّفَاعَةُ » = فجعل
3 الشفاعة ثواب السائل . ولهذا سُمِّى « المقامُ المحمودُ » الوسيلةَ . — وكان ثوابهم فى هذا السؤال أن يشفعوا ؛ وهذا هو مَنْصِبٌ إِلَهِىٌّ جامعٌ من عين « مُلْك الْمُلْكِ » . قال تعالى : ﴿ أَلَا إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ وقال : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ
6 كُلُّهُ ﴾ = فكان المرجع إليه . فكذلك ترجع المقامات كلُّها والأسماء إلى هذا « المقام المحمود » . — قال صلَّى الله عليه وسلَّم — : « أُوتِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ » [F. 103b] .

❁

السؤال الرابع والسبعون :

9 ## بأى شىء ناله ؟ — الجواب :

(٣٣٦) قال صلى الله عليه وسلَّم : « لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

1 فى ... إنها (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ درجة C B : درجه K ‖ فى الجنة . . . أن (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، سوى الغين ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لا تنبغى B : لا ينبغى C : (مهملة K) ‖ 1 — 2 تكون ... الشفاعة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 — 3 فجعل ... وكان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 السائل : السايل B ‖ 3 — 4 ثوابهم ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك المد C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 إلهى (همزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ 5 ألا ... الأمور : (الشورى ، ٥٣ — 42 / 53) ‖ وإليه ... كله : (هو ، ١٢٣ — 11 / 123) ‖ 5 — 7 قال . . . جوامع .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 تعالى : تعلى B ‖ 7 صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖ 8 السؤال . . . والسبعون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة تحتية) قلت فى الفصل الرابع والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 9 بأى (همزة فوقية وشدة) ... ناله K (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 10 قال : (مهملة K) ‖ صلى (اللام مشددة) ... وسلم (كذلك) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة غالبا) : عليه السلام B ‖ نبى : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ دعوة C B : دعوه K ‖ مستجابة C B : مستجابه K (الباء مهملة (‖

فَاسْتَعْجَلَ كُلُّ نَبِىٍّ دَعْوَتَهُ وَإِنِّى اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِى »
= لعلمه بموطن الآخرة أكثر من علم غيره من الأنبياء .

(شريعة محمد تتضمن جميع الأعمال التى تصح أن تشرع) 3

(٣٣٧) فاعلم أنَّه لمَّا كان « المقام المحمود » إليه تَرْجع المقاماتُ كلُّها وهو الجامع لها ، لم يصح أن يكون صاحبه إلاَّ من « أُوتى جوامع الكَلِم » لأن المحامد من صفة الكلام . ولمَّا كان (عليه السلام) بعثه عامًّا كانت شريعته جامعة 6 جميع الشرائع . فشريعته تتضمَّنُ جميع الأعمال كلِّها التى تصحُّ أن تُشْرَعَ .

(جنات الأعمال ما بين الثمانين إلى السبعين)

(٣٣٨) واعلم أنَّ جنَّات الأعمال ما بين الثمانين إلى السبعين ، لا تزيد 9

I فاستعجل . . . دعوته .·. (مهملة تماما K) ‖ وإنى (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ اختبأت C B : اختبات K ‖ دعوتى . . . لأهل (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الكبائر K (مهملة ، الهمزة ساقطة)C : الكبابر B ‖ من أمتى (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ 2 بموطن : (مهملة K) ‖ الآخرة (بالمد) C : الاخرة B (المد ساقط) : الاخره K (كذلك) ‖ من : (مهملة K) ‖ غيره من .·. (مهملة K) ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (مهملة تماما) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 4 فاعلم : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : انه C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ لما (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ المقام ... الجامع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 5 يصح (بتشديد الحاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ يكون :(مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) :(الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ أوتى جوامع .·. (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : لان K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 ولما (بتشديد الميم) ; (الشدة ساقطة C K ، الكلمة مطموسة B) ‖ كان ... عاما (الميم مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ بعثه : بعثته B ‖ عاما : عامة B ‖ شريعته جامعة .·. (مهملة K) ‖ 7 جميع K (مهملة) C : لجميع B ‖ الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ فشريعته تتضمن .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ جميع ... التى (الذى B) .·. (مهملة K) تصح K (الشدة ساقطة) C (كذلك) : يصح B ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تشرع : + * C (نجمة صغيرة علامة نهاية الجملة) ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ ما بين ... لاتزيد ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖

ولا تنقص . « والإيمان بضع وسبعون باباً أدنى ذلك إماطة الأذى عن الطريق وأرفعه قول لا إلٓه إلا الله » قال تعالى فى حق العاملين : ﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ

3 حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ ﴾ = فلم يُحْجَر بهذا لمن عمل بكل عمل . فإن الإنسان فى الدنيا أىَّ عمل عَمِلَه من الأعمال ، أعمالِ الإيمان ، لايُحْجَر عليه ؛ إذا شاء عَمِلَهُ .

6 (ظهور محمد بجميع شعب الإيمان)

(٣٣٩) فلما ظهر (محمد) ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بجميع شُعَبِ الإيمان كلِّها التى هى بعدد الجنات العملية ، إما بالفعل وإمّا بالدلالة عليها ؛ فإنّه

9 الذى سنَّها لأمته « فله أجر من عمل بها » . ولا يخلو واحد [F. 104a] من الأمّة أن يعمل بواحدة منها ، فهى فى ميزانه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ من حيث العَمَلُ

1 تنقص والإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بضع ... الطريق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 قول : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية ومد) : الاه K : إله B : اله C ‖ قال ... الجنة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة C K) ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 2 -3 نتبوأ ... العاملين : (الزمر ، ٧٤ - 39 / 74) ‖ نتبوأ : نتبوه B ‖ 3 حيث : (مهملة K) ‖ نشاء C : نشا K (مهملة) : نشآء (بالمد) B ‖ 3-4 فنعم ... الإنسان فى .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 فى الدنيا : (مهملة جزئيا K) ‖ عمله C K : - B (ثابتة على هامش K ، مع إشارة التصحيح) ‖ الأعمال K (الهمزة ساقطة) C : - B ‖ يحجر عليه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 5 شاء C : شا K : شآء (بالمد) B ‖ 7 - 8 فلما (الميم مشددة) ... التى هى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 8 بعدد : (الباء مهملة K) ‖ العملية C B : العمليه K ‖ إما (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) ‖ بالفعل ... بالدلالة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة والشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ 9 سنها لأمته .·. (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ من الأمة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ 10 يعمل بواحدة .·. (مهملة تماما K) ‖ فهى فى .·. (كذلك) ‖ ميزانه ... وسلم (اللام مشددة) .·. (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ حيث : (الياء مهملة K) . ‖

بها : « فيتبوَّأ من الجنّة حيث يشاء » . وهذا لايصحّ إلاّ لمحمّد — ص — فإنّه عنه ظهرت السُّننُ الإلٓهية فبهذا نال « المقام المحمود » ، و(اختصّ) « بجوامع الكلم ، وبالبعثة العامّة » . فإنّه بالعناية الأُخراوية صَحّت له هذه المقامات فى الدنيا ، 3 وباتصافه بهذه الأحوال فى الدنيا نال تلك المقامات الأُخراوية . فهو دَوْرٌ بديعٌ ، مختلف الوجود حتّى يصحّ الوجود عنه » .

❋

السؤال الخامس والسبعون : 6

كم بين حظ محمد — ص — وحظوظ الأنبياء — ع — ؟ — الجواب :

(٣٤٠) أمّا بينه وبين الجميع فحظٌّ واحد ، وهو عين الجمعية لِمّا تفرّق

I بها : (مهملة K) ‖ فيتبوأ (الواو مشددة) C : فيتبوا K (الفاء مهملة مع الياء) : فيتبوء B ‖ الجنة C : الجنه K : جنة الاعمال B ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ يشاء C : يشا K (مهملة) : يشآء (بالمد) B ‖ إلا همزة تحتية وشدة) ...وسلم (اللام مشددة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ I — 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) ... السنن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 2 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ فبهذا ... المقام .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 3 وبالبعثة C B : وبالبعثه K (الباء الأولى مهملة) ‖ العامة (الميم مشددة) C B : العامه K ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : B (الهمزة ساقطة) : فانه : C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ بالعناية C B : بالعنايه K (الباء مهملة) ‖ الأخراوية B (الهمزة ساقطة) : الاخراويه K (الياء مهملة) : الاخراوية C ‖ هذه C B : هاذه K ‖ ‖ المقامات فى .·. (مهملة K) ‖ وباتصافه بهذه .·. (الباء مهملة K) ‖ 3 — 4 فى الدنيا ... تلك .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 المقامات : (القاف مهملة K) ‖ الأخراوية B (الهمزة ساقطة ، بدلها ضمة) : الاخراويه K (الياء مهملة) : الاخراوية C ‖ بديع : (الياء مهملة K) ‖ 5 الوجود ... عنه .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) : + ن B (نون مستديرة علامة نهاية البحث) ‖ 6 السؤال ... والسبعون K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الخامس والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها ومابعدها) ‖ 7 كم بين ... الأنبياء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة على امتداد سطر كامل ومفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الشدة ساقطة أحيانا) B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ — ع — : عليهم السلام .·. (مهملة K) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 أما (همزة فوقية وشدة) ... تفرق (كذلك) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

فيهم . وأمّا بينه وبين كل واحدٍ منهم فثمانية وسبعون حظّاً ومقاماً إلاّ آدم
فإنّه ما بينه وبين رسول الله — صلّى الله عليه وسلم عليهما — إلاّ ما بين الظاهر
والباطن . فكان فى الدنيا محمد — ص — باطن آدم — ع — وآدم — ع — ظاهر 3
محمد — ص — ؛ وبهما كان الظاهر والباطن . وهو فى الآخرة آدم — ع — باطنُ
محمد — ص — ومحمد — ص — [F. 104b] ظاهرُ آدم ؛ وبهما يكون الظاهر
والباطن فى الآخرة . — فهذا (ما) بَيْنَ حظ محمد — ص — وبين حظوظ الأنبياء — 6
— ع — . وأكثر أصحابنا يجهلون معرفة التوقيت فى ذلك ، وهو غلط منهم .

(الحظوظ محصورة من حيث الأعمال)

(٣٤١) وفى هذا الفصل تفصيلٌ عظيمٌ ، تبلغ فصول التفصيل فيه إلى 9
مائة ألف تفصيل وأربعة وعشرين ألفَ تفصيل ، بعدد الأنبياء — عليهم السلام —
لأنّه يحتاج إلى تعيين كلِّ نبى ومعرفة ما بَيْنَ حظ محمد — صلّى الله عليه وسلم
— وبَيْنَ ذلك النبىِّ . والحظوظ محصورة من حيث الأعمال فى تسعة وسبعين 12

1 فيهم . . وأما : . (همزة فوقية وشدة) . : . (مهملة جزئيا) K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K C) ‖ بينه . . . وبين . : . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 2 عليه K (مهملة) B : — C : + عليه زيادة K (على الهامش بقلم جديد ، بخط مهمل ودقيق ، مقروء بعسر) ‖ عليهما K (مهملة) C : — B ‖ 2—3 ما بين . . . الدنيا : . (مهملة جزئيا K) ‖ 3 — ص — : صلى الله عليه وسلم . : (مهملة K) — ع — : عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ 6 الانبياء C : الانبيا K (مهملة) ; الانبياء (بالمد) B ‖ 7 — ع — : عليهم السلام K (مهملة) C B ‖ اصحابنا . . . منهم . : . (مهملة جزئيا K) ‖ 9—10 وفى . . . تفصيل . : . (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ماية B ‖ تفصيل ، التفصيل K (مهملة تماما) B : تفصيل ، التفصيل C ‖ 10 وأربعة . . . بعدد . : . (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تفصيل K (مهملة تماما) B : تفصيل C ‖ الأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبياء (بالمد) ‖ عليهم السلام K (مهملة) C : — B ‖ 11 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لانه C K (الهمزة ساقطة فيهما والشدة) ‖ يحتاج . . . تعيين . : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ نبى . . . وسلم (اللام مشددة) . : . (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 12 النبى . : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ و الحظوظ : (مهملة K) ‖ محصورة C B : محصوره K ‖ من . . . فى . : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وسبعين : (مهملة K سوى الباء) ‖

(على عدد شعب الإيمان) ؛ وقد يكون للنبيّ من ذلك أمرٌ واحد ، ولآخر أمران ، ولآخر عُشْرُ العَدَدِ وتُسْعُه وثُمْنُهُ وأقلُّ من ذلك وأكثرُ . والمجموع لا يكون إلا لرسول الله — ص — ولهذا لم يبعث بعثاً عاماً سوى محمد — ص— وما سواه فبَعْثُهُ خاصٌ . — ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ . 3

❋

السؤال السادس والسبعون :

ما لواء الحمد ؟ — الجواب : 6

(٣٤٢) لواء الحمد هو حمد الحمد ، وهو أتم المحامد وأسناها وأعلاها مرتبة .

(اللواء علامة على مرتبة الملك ووجود الملك)

(٣٤٢ A): اما كان اللواء يجتمع إليه الناس لأنّه علامة على مرتبة المُلْك 9

1 يكون ... من : (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ ولآخر C : ولاخر B K (المد ساقط فيهما) ‖ أمران C : امرين B K ‖ 2 ولآخر C : ولاخر B K ‖ وأقل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ لايكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : الا K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C ‖ 3 —ص— : صلى الله عليه وسلم . (مهملة K) ‖ يبعث : (الياء بموحدة K) ‖ — ص — صلى الله عليه وسلم . (مهملة K) ‖ 4 جعلنا : (الجيم مهملة K) ‖ لكل ... واحدة : (المائدة ، ٤٨ — 5 / 48) ‖ شرعة CB : شرعه K (الشين مهملة) ‖ شاء C : شا K (مهملة) : شآء (بالمد) B ‖ أمة (همزة فوقية وشدة) C B (الشدة ساقطة فيه) : امة K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ واحدة C : واحده B K ‖ 5 السؤال ... والسبعون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السادس والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 6 ما لواء الحمد K (الهمزة ساقطة ، الجملة بداية السطر ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ لواء C : لوا K : لوآء (بالمد) B ‖ الجواب K (الكلمة ثابتة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 7 لواء C : لوا K : لوآء (بالمد) B ‖ أتم (همزة فوق الألف وشدة فوق الميم) ... وأعلاها : (الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 لما (الميم بشدة) B ‖ لما C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ اللواء C : اللوا K : اللوآء (بالمد) B ‖ الناس : (مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك ، كذلك) ‖ مرتبة C B : مرتبه K ‖ الملك (بضم فسكون : التشكيل ثابت فى أصل B فقط) ‖

أو وجود المَلِك ، كذلك حمد المحامد تجتمع إليه المحامد [F. 105a] كلُّها ؛
فإنَّه الحمد الصحيح الذى لايدخله احتمال ولايدخل فيه شك ولا ريب أنَّه حمد
3 لأنه لذاته يَدُلُّ : فهو يوافى نفسه . ألا ترى لو قلت فى شخص : إنَّه كريم ،
أو يقول عن نفسه ذلك الشخص : إنَّه كريم ، — يمكن أن يصدق هذا الثناء
ويمكن أن لايصدق ؛ فإذا وُجِد العطاءُ من ذلك الشخص بطريق الامتنان والإحسان ،
6 شهد العطاء بذاته بكرم المعطى ، فلا يدخل فى ذلك احتمال . فهذا معنى « حَمْدِ
الحَمْدِ » فهو المعبَّر عنه بلواء الحمد . وسُمِّى لواءاً لأنَّه يلتوى على جميع المحامد
فلا يخرج عنه حمد ، لأنَّ به يقع الحمد من كل حامد ، وهو عاقبة العاقبة .
9 فافهم ! . ولمَّا كان يجمع ألوان المحامد كلِّها لهذا عمَّ ظلُّه جميع الحامدين .

(آدم فمن دونه تحت لواء محمد)

(٣٤٣). قال صلى الله عليه وسلم : « آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائى » = وإنَّما قال :

1 الملك (بفتح فكسر : التشكيل ثابت فى أصل B فقط) ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ 2 الصحيح : (مهملة K) ‖ لايدخله : (الياء مهملة K) ‖ ولا يدخل : (مطموسة جزئيا B) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 2 — 3 ريب ... يدل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ يوافى K (مهملة تماما) B : لواء فى C (تحريف) ‖ ألا (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : الا K (الهمزة ساقطة) ‖ ترى C B : ترا K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 — 5 إنه (همزة تحتية وشدة) ... ويمكن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 — 6 أن لايصدق ... شهد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 6 — 8 العطاء (المطآء — بالمد — B) ... به .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 لواءاً : لواء C : لوا K : لوآء (بالمد) B ‖ 8 — 9 يقع ... ألوان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 — 9 جميع الحامدين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 11 قال ... وسلم : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ صلى . . . وسلم (اللام مشددة) : عليه السلم B ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K ‖ فمن ... تحت .·. (مهملة جزئيا K) ‖ لوائى C : لواى K : لوآئى (بالمد) B ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) قال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

« فمن دونه » لأن الحمد لايكون إلاَّ بالأسماء ، وآدم عالِمٌ بجميع « الأسماء كلِّها » فلم يبق إلاَّ أن يكون مَن هناك تحته ودونه فى الرتبة ؛ لأنَّه لابُدَّ أن يكون
3 مثنياً باسْم مَّا من تلك الأسماء . ولمَّا كانت الدولة فى الآخرة لمحمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – « ٱلمُؤْتَى جَوامعَ الكلم » – وهو الأصل – فإنَّه – صلَّى الله عليه وسلَّم – أُعْلِمَ بمقامه فَعَلِمهُ « وآدم بين الماء والطين » = لم يكن بَعْدُ . فكان آدم ، لمَّا
6 عَلَّمه الله الأسماء ، فى المقام الثانى من مقام محمد – ص – . [F. 105b] فكان قد تقدَّم لمحمد – ص – عِلْمُهُ بجوامع الكلم – والأسماءُ كلُّها من الكلم –

1 فمن : (الفاء مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : لان K (كذلك مع الشدة) ‖ لايكون إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ بالأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : بالاسما K (الباء مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B ‖ وآدم (بالمد) C B : وادم K ‖ بجميع : (الياء مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 2 فلم ... يكون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ تحته : (التاء الأولى مهملة K) ‖ فى :(مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ أن يكون .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الدولة C B : الدوله K ‖ فى :(مهملة K) ‖ الآخرة (بالمد) C : الاخرة B (المد ساقط) : الاخره K (كذلك) ‖ 4 عليه :(مهملة K) ‖ المؤتى C B : الموتى K (التاء بمثلثة فيه!) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ صلى (بتشديد اللام) ... وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 5 أعلم : (مبنى للمجهول) ‖ بمقامه : (الباء مهملة ، القاف بموحدة ، الهاء الأخيرة معجمة K) ‖ وآدم (بالمد) C B : وادم K (المد ساقط) ‖ بين : (مهملة K) ‖ الماء C : الما K : المآء (بالمد) B ‖ والطين ... فكان .·. (مهملة جزئيا K) ‖ آدم (بالمد) C B : ادم K (المد ساقط) ‖ لما (بتشديد الميم) علمه (بتشديد اللام) .·. (الشدة ساقطة C K) ‖ 6 الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B : + الحسنى K (ثم شطب عليها بالأصل) ‖ الثانى :(الثاء مهملة K) ‖ مقام ... وسلم (بتشديد اللام) ... (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 6 – 7 فكان ... تقدم (الدال مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ بجوامع :(الجيم مهملة K) ‖ والأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاسما K : والاسمآء (بالمد) B ‖

ولم يكن فى الظاهر لمحمد — ص — عَيْنٌ فيظهرُ بالأسماء لأنّه صاحبها؛ فظهر ذلك فى أوّل موجود من البشر وهو آدم ، فكان هو صاحب « اللواء » فى الملائكة
3 بحكم النيابة عن محمد — ص — لأنّه تقدّم عليه بوجود « الطينة » . فمتى ظهر محمد — ص — كان أحقّ بولايته ولوائه؛ فيأخذ « اللواء » من آدم يوم القيامة بحكم الأصالة ، فيكون « آدم فمن دونه تحت لوائه » . وقد كانت الملائكة
6 تحت ذلك « اللواء » فى زمان آدم ، فهم فى الآخرة تحته ؛ فتظهر فى هذه المرتبة خلافةُ رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — على الجميع .

❋

السؤال السابع والسبعون :

9 **بأى شىء يثنى على ربه حتى يستوجب لواء الحمد ؟ — الجواب :**

(٣٤٤) بالقرآن وهو الجامع للمحامد كلِّها ولهذا سُمِّى قرآناً .

1 يكن ... الظاهر .·. (مهملة تماما K) ‖ — ص —: صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C :— B ‖ فيظهر : (مهملة K سوى الظاء) ‖ بالاسماء C : بالاسما K (مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ 1 — 2 فظهر ... فكان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة والمد K) ‖ اللواء C : اللوا K : اللوآء (بالمد) B ‖ فى الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ... المليكة B ‖ 3 النيابة CB : النيابه K ‖ — ص —: صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ لأنه ... الطينة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C.B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 — 7 أحق ... الجميع .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه كذلك المد والشدة) ‖ 4 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ 5 ولوائه : ولوايه B ‖ لوائه : لوايه B ‖ الملائكة : المليكة B ‖ 8 السؤال ... والسبعون K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السابع والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 9 بأي ... الحمد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة على مدى سطر مفرد) C (في سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (وسط سطر مفرد) : C (فى السياق ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فالمنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ . 10 بالقرآن C : بالقران K (مهملة تماما) : بالقرءان B ‖ الجامع ... كلها (اللام مشددة) ... (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ قرآنا (بالمد) C : قرانا K : قرءانا B ‖

أي جامعاً . وهو قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ .

(الحمد العرفي العقلي والحمد الشرعي) 3

(٣٤٤ A) وما أنزلت (هذه السورة) على أحدٍ قبله ولا ينبغي أن تنزل إلاَّ على مَن له هذا المقام . فانَّه ـ سبحانه ـ لا ينبغي أن يُحْمَد إلاَّ بما يَتَبرَّع أن يحمد به مِن [F. 106a] حيث ما شرعه ، لا مِن حيث ما تطلبه 6 الصفة الحمدية من الكمال ، فذلك هو الثناء الإلٰهي . ولو حَمِد (الحامدُ الله) بما تعطيه الصفة لكان حمداً عُرْفياً عقلياً ، ولا ينبغي مثل هذا الحمد لجلاله . 9

*

أي (همزة فوقية وسكون) ... قوله . (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 1 ـ 2 الحمد ... الدين : (الفاتحة ٢ ـ ٤ ـ 1 ، 2 ، ـ 4) ‖ 1 الحمد : (الميم بموحدة من أسفل K) ‖ لله . . . العالمين . (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 2 ـ 2 الرحيم ، يوم . (مهملة K) ‖ الدين : (الياء مهملة K) ‖ 4 أنزلت (همزة فوقية مضمومة) : (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ قبله : (القاف بموحدة K) ‖ ينبغي : (الياء مهملة K) ‖ أن تنزل . (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة K) ‖ 5 إلا (همزة فوقية وشدة) B : الا K (الهمزة ساقطة والشدة) C (كذلك) ‖ من : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : فانه C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ لاينبغى : (مهملة K سوى الغين) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 يحمد : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 7 الحمدية B (مطموسة الآخر) C : الحمديه K ‖ من : (مهملة K) ‖ فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ الثناء C : الثنآ K (بالمد) : الثنآء (بالمد والهمزة) B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى B C ‖ 8 بما : (مهملة K) ‖ تعطيه : (مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ ينبغى : (مهملة تماما K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖

السؤال الثامن والسبعون :

ماذا يقدم إلى ربه من العبودية ؟ — الجواب :

3 (٣٤٥) العبودة : وهو انتساب العَيْن إليه ؛ ثم بعد ذلك تكون العبودية : وهو انتسابه إلى المظهر الإلٓهى .

(امتثال العبد من عينيته ومخالفته من مظهريته)

6 (٣٤٥) فبالعبودة يمتثل (العبد) الأمر دون مخالفة ، وهو إذا يقول (الحق) له : « كن ! » فيكون من غير تردد . فإنَّه ما ثَمَّ إلاَّ « العينُ الثابتة » القابلةُ بذاتها للتكوين ؛ فإذا حَصَلت مَظْهراً وقيل لها : اَفْعَلْ أو لا تَفْعَلْ ، — فإن 9 خالفت فمن كونها مظهراً ، وإن امتثلت ولم تتوقف فمن حيث عينها . —

1 السؤال ... والسبعون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت في الفصل الثامن والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها ومابعدها) ‖ 2 ماذا ... العبودية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة بداية سطر جديد) C (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة فى سياق النص) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (في سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 3 العبودة C B : العبوده K ‖ العين K (ثابتة على الهامش ، بقلم جديد ، مع إشارة التصحيح) B : العبد K (فى أصل المتن ، بخط المؤلف) C ‖ ثم بعد .'. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ تكون : (مهملة K) ‖ العبودية C B : العبوديه K ‖ 4 الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 6 فبالعبودة C B : فبالعبوده K (مهملة تماما) ‖ يمتثل : (الياء مهملة K) ‖ يقول : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 7 كن : (مهملة K) ‖ فيكون : (كذلك) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه C (الهمزة ساقطة والشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ العين : (مهملة K) ‖ القابلة :(القاف مهملة K) ‖ 8 بذاتها : (الباء مهملة K) ‖ للتكوين : (مهملة K سوى النون) ‖ فإذا (همزة تحتية)B : فاذا K (الفاء مهملة) C ‖ فإن (همزة تحتية)B : فان C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ 9 فمن : (النون مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) B : وان C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ فمن حيث .'. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖

« إِنَّما قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! فَيَكُونُ » .

(بعبودية العبودة يتقدم محمد إلى الله يوم القيامة)

3 (٣٤٦) فبهذه العبودية (= عبودية العبودة) يتقدَّم (محمد) إلى ربِّه فى ذلك اليوم . ألاَ تراه يسجد من غير أن يؤمر بالسجود ؟ لكنَّ السجود فى ذلك اليوم هو المأمور بالتكوين ، ولم يكن له محلٌّ إلا عين محمد — صلى الله عليه وسلم — .
6 فتكوَّن السجود فى ذاته لأمر الحقِّ له بتكوينه ؛ فسجد به محمد — ص — من غير أمرٍ إلٰهىٍّ ؛ وَرَدٌ عليه [F. 106b] بالسجود . فيقال له : « ارْفَعْ رأسكَ ! سَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ! » ثم بعد ذلك ، فى موطن آخر ، يؤمر الخلق بالسجود
9 ليتميزَّ المُخْلِص من غير المُخْلِص . فذلك سجود العبودية .

1 إنما . . . فيكون : (النحل ، ٤٠ – 16 /40) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ قولنا لشيء .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة فيه ساقطة) ‖ إذا (همزة تحتية) أردناه .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : ان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ نقول . . . فيكون . . . (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير K) ‖ 3 فبهذه C B : فبهاذه K (مهملة سوى الذال) ‖ العبودية C B : العبوديه K ‖ يتقدم . . . فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K C ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 4 ألا (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : الا K (الهمزة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) B : ان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ يؤمر C B : يومر K ‖ بالسجود : (الباء مهملة K) ‖ لكن (بتشديد النون) B : لكن C (الشدة ساقطة) : لاكن K (النون مهملة) ‖ السجود فى .·. (مهملة K) ‖ اليوم : (مهملة K) ‖ 5 المأمور C B : الماور K ‖ بالتكوين : (مهملة K سوى النون) ‖ يكن . . . وسلم (اللام مشددة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 6 فتكون (بتشديد الواو) .·. (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ لأمر الحق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بتكوينه : (الياء مهملة K) ‖ فسجد به .·. (الفاء مهملة مع الباء K) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 7 إلهى (همزة تحتية ومد) : إلاهى KB (الهمزة ساقطة) : الهى C ‖ بالسجود فيقال .·. (مهملة K سوى الجيم) ‖ رأسك C B : راسك K ‖ 8 تشفع (الفاء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ آخر (بالمد) C B : اخر K) ‖ يؤمر C B : يومر K (الياء مهملة) ‖ الخلق :(القاف بموحدة K) ‖ 9 ليتميز (الياء الثانية مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ غير المخلص .·. (مهملة K سوى الغين) ‖ فذلك :(الفاء مهملة K) ‖ العبودية C B : العبوديه K ‖

(العارفون بالله يعبدون ربهم من حيث العبودة)

(٣٤٧) فالعارفون بالله ، فى هذه الدار ، يعبدون ربَّهم من حيث العبودة ؛
3 فما لهم نسبة إلاَّ إليه – سبحانه – . ومن سواهم فإنَّهم ينتسبون إلى العبودية ؛
فيقال : قد قاموا بين يديه فى مقام العبودية . – فهذا الذى يقدمه (كلُّ عارف)
من العبودية إلى ربه ؛ وكلُّ محقِّق (هو) بهذه المثابة يوم القيامة.

*

6 ## السؤال التاسع والسبعون :

بأى شىء يختمه حتى يناوله مفاتيح الكرم ؟ – الجواب :

(٣٤٨) يُخَتِّمهُ بالعبودية وهو انتسابه إلى العبودة كما قررنا ؛ وهى الدرجة

2 فالعارفون : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ بالله فى .٠. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ يعبدون : (الياء مهملة K) ‖ ربهم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث العبودة .٠. (الياء والباء مهملتان K) ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) B : فانهم C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ ينتسبون K (الياء الأولى بموحدة) : ينسبون C B ‖ إلى العبودية .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 فيقال قد .٠. (مهملة K سوى الفاء التى هى على الطريقة المغربية) ‖ قاموا . . . مقام .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ العبودية C B : العبوديه K ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ يقدمه : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ 5 من ... إلى .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ محقق : (القاف الثانية مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K (الباء مهملة) ‖ يوم : (مهملة K) ‖ القيامة C : القيامه K (القاف والباء مهملتان) B ‖ 6 السؤال ... والسبعون K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل التاسع والسبعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 بأى ... الكرم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة بداية سطر جديد) C (فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ يختمه : (بتشديد التاء ، فعل مضاعف ، بمعنى : ألبسه الخاتم ، والشدة ساقطة C K) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 يختمه (بتشديد التاء) B : (الشدة ساقطة C K ، الياء بموحدة K) ‖ بالعبودية ... الدرجة .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

الثانية . فإنَّ هذا المقام ما هو سوى درجتين : درجة العبودة ، وهى العظمى المُقَدَّمة ؛
ودرجة العبودية وهى الختام ، لأنَّه ما أُمِر بما يقتضيه أمر العبودة إلاَّ بعد وجوده .
3 فأُمِر ونُهِي بوساطة هذا التركيب : فأطاع وعصى وأناب وآمن وكفر ووحَّد
وأشرك وصَدَّق وكَذَّب . ولمَّا وفَّى حقَّ الدرجة الثانية بما تستحقه العبودية
من امتثال أوامر [F. 107a] سيده و(اجتناب) نواهيه ، ناوله مفاتح الكرم بردِّ
ما قدَّم إليه .

*

6 **السؤال الثمانون :**

ما مفاتيح الكرم ؟ — الجواب :

(٣٤٩) سؤالات السائلين منَّا ومنه ، وبنا وبه : (تلك هى « مفاتيح الكرم ») . —

(السؤال الذى هو منا وبنا)

(٣٤٩A) فأمَّا (سؤال السائل الذى هو) منَّا وبنَا ف (ذاك) سؤال ذاتىٌّ

1 — 5 الثانية . . . سيده . . . (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، الشدة ساقطة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 و نواهيه : (الياء مهملة K) ‖ مفاتح : (الفاء مهملة K) ‖ إليه (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، الياء مهملة) ‖ 7 السؤال الثمانون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قيل فى الفصل الموفى ثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 ما مفاتيح الكرم K (مهملة سوى التاء ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : + * C (نجمة صغيرة) ‖ الجواب K (فى سياق النص ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 سؤالات K (الهمزة ساقطة ، الكلمة بداية سطر جديد) C (بداية سطر جديد) B (فى سياق النص) ‖ السائلين K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C : السايلين B ‖ منا (النون مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ وبنا : (الباء مهملة K) ‖ 11 فاما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة ، الفاء مهملة) ‖ منا (النون مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فسؤال B : فسوال K (الهمزة ساقطة) C ‖

لا يمكن الانفكاك عنه . وصورة « مفتاح الكرم » فى مثل هذا ، وُقُوفُكَ على علمه بأَنَّه بهذه المثابة ؛ وغَيْرُكَ الذى مثلك يجهله ولايعرفه ، فَتَكَرُّمَ عليك بأَن عَرَّفك كيف أنت ، وما تستحقُّه ذاتك أَن توفِيَ به بما لايمكن انفكاكها عنه . 3

(... والسؤال الذى هو منه وبه)

(٣٥٠) وأَمَّا (سؤال السائل الذى هو) مِنْهُ وبِهِ ، فإِنَّ (ذلك) سؤال السائل بما هو عارض له ، أى عرض له ذلك بعد تكوينه . وذلك أَنَّه لمَّا كان مَظْهرا للحقِّ 6 وكان الحقُّ منه هو الظاهر ، فسأَل مَن جُعِلَ مَظْهراً بلسان الظاهر فيه . فهذا سؤال عارضٌ عَرَض له بعد أن لم يكن فعبَّر عن مثل هذا السؤال بـ« مفتاح الكرم » = أى من كرم الله تعالى أن سأَل نفسه بنفسه وأَضاف ذلك إلى عبده . فهو بمنزلة 9

1 لايمكن الانفكاك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وصورة C B : وصوره K ‖ مفتاح : (مهملة K ، الحاء معجمة كالخاء) فى : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 2 بأنه (همزة فوقية وشدة) B الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بانه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ بهذه C B : بهاذه K (الباء مهملة) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ ممن (الميم الثانية مشددة) B : (الشدة ساقطة C K ، النون مهملة K) ‖ فتكرم (الراء مشددة) B : فتكرم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ بأن (همزة فوقية) C B : بان K (الهمزة ساقطة) ‖ 3 عرفك (الراء مشددة) C B : عرفك K (الشدة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية) C B : (الهمزة ساقطة K) ‖ بما : (الباء مهملة K) ‖ يمكن : (الياء مهملة مع النون K) ‖ انفكاكها : (مهملة تماما K) ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ سؤال C B : سوال K (الهمزة ساقطة) ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ 6 بما : (الباء مهملة K) ‖ ذلك : (مهملة K ، الكلمة ثابتة فوق السطر ، بخط دقيق مخالف للأصل) ‖ تكوينه : (الياء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الظاهر C B : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ فسال K (الفاء مهملة) C : فسال B (الهمزة ساقطة) ‖ جعل (مبنى للمجهول) B K : جعله C ‖ بلسان : (الباء مهملة K) ‖ الظاهر فيه .·. (مهملة تماما K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ سؤال C B : سوال K (الهمزة ساقطة) ‖ 8 عرض : (مهملة K) ‖ فعبر (بتشديد الباء) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عن مثل .·. (مهملة K) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ بمفتاح : (الباء مهملة K) ‖ 9 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) ‖ سأل C B : سال K (الهمزة ساقطة) ‖ بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ وأضاف (همزة فوقية) ... بمنزلة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖

ما هو الأمر عليه : بأنّه يخلق فى عباده طاعته ويثنى عليهم بأنّهم أطاعوا الله ورسوله ؛ وما بأيديهم من الطاعة شىء غير أنّهم محلٌّ لها .

(إجتماع إبليس بمحمد — ص —) 3

(٣٥١) سأل إبليس الاجتماع بمحمد — صلّى الله عليه وسلّم — . فلمّا أُذن له قيل له : « اُصْدُقْهُ ! » وحَفَّتْ به الملائكة ، وهو فى مقام الصَّغار والذِلّة [F. 107b] بين يدى محمد — ص — . فقال له : « يَا مُحَمَّدُ ! إنَّ ٱللَّهَ خَلَقَكَ 6 لِلْهِدَايَةِ وَمَا بِيَدِكَ مِنَ ٱلْهِدَايَةِ شَىْءٌ ، وخَلَقَنِى لِلْغَوَايَةِ وَمَا بِيَدِى مِنَ ٱلْغَوَايَةِ شَىْءٌ » . فَصَدَقَهُ (أى إبليسُ رسولَ الله) ؛ فَصَدَّقَهُ (أى رسولُ الله إبليسَ) .

(ما يفتح به من العطايا الإلهية) 9

(٣٥٢) قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ ﴾ وقال : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وتَقْوَاهَا ﴾ وقال : ﴿ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ﴾ وقال :

1 ما هو ... بأنه (همزة فوقية وشدة) .·. مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 1 — 2 يخلق ... أنهم (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ محل لها .·. : + ٭ C (نجمة صغيرة علامة نهاية الجملة) ‖ 4 سأل C B : سال K) ‖ إبليس (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بمحمد ... وسلم (اللام مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ فلما (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ قيل : (القاف بموحدة K) ‖ 5 اصدقه : (كذلك) ‖ وحفت (الفاء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الملائكة : الملائكة C : الملیکه B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 بين يدى .·. (مهملة K) ‖ —ص— صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ فقال ... محمد .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : ان C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ 6 — 7 خلقك ... الهداية .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 7 شىء B C شى K (الشين مهملة) ‖ وخلقنى للغواية .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K) ‖ بيدى من .·. (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ 8 فصدقه فصدقه (بتشديد الدال الثانية) .·. (الفاء مهملة ، التشكيل ثابت فى أصل K بقلم جديد ، التشكيل ساقط C) ‖ 10 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ إنك ... يشاء : (القصص ، ٥٦ — 28 / 56) ‖ إنك (همزة تحتية وشدة) ... من .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ولكن (النون مشددة) C B : ولاكن K (الشدة ساقطة) ‖ من : (مهملة K) ‖ يشاء C : يشا K (الياء مهملة) : يشآء (بالمد) B ‖ 11 فألهمها ... وتقواها : (الشمس ، ٨ — 91 / 8) ‖ وقال فألهمها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ كل ... الله : (النساء ، ٧٨ — 4 / 78) ‖ وقال : (مهملة K) كل (اللام مشددة) من .·. (مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖

﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ ثم أثنى ، مع هذا ، عليهم فقال : ﴿التَّائِبُونَ
الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
3 الْمُنْكَرِ﴾ = يا ليت شعرى ! ومن خلق التوبة فيهم والعبادة والحمد والسياحة والركوع
والسجود والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والحفظ لحدود الله إلاّ الله ؟ فمن
كرمه أنّه أثنى عليهم بخلق هذه الصفات والأفعال فيهم ومنهم ثم أثنى عليهم
6 بأن أضاف ذلك كلّه إليهم إذ كانوا محلاً لهذه الصفات المحمودة شرعاً . أليس
هذا كلّه « مفاتيح الكرم » = فإنه يمتنح بها من العطايا الإلّهية « فَالأَعْيُنُ
رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

9 **(الأعمال التى هى عين « مفاتيح الكرم »)**

(٣٥٣) قال تعالى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ = يا ليت شعرى !

1 ما من ... بناصيتها : (هود ، ٦ — 11 / 6) ‖ 1 — 3 التائبون . . . المنكر : (التوبة ، 112 — 9 112) ‖ 1 (دابة (الباء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : دابه K (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ آخذ (بالمد) C B : اخذ K (المد ساقط) ‖ بناصيتها :(الباء مهملة K) ‖ فقال :(مهملة K) ‖ التائبون K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : التايبون B ‖ 2 العابدون الحامدون .·. (مهملة K) ‖ السائحون K (الهمزة ساقطة) C : السايحون B ‖ الآمرون (بالمد) C : الامرون B K (المد ساقط فيهما) ‖ بالمعروف والناهون .·. (مهملة تماما K) ‖ عن : (كذلك) ‖ 3 يا ... شعرى .·. (مهملة سوى التاء ، الشين بموحدة K) ‖ التوبة C B : التوبه K (الباء مهملة) ‖ فيهم ....والحمد .·. (مهملة K) ‖ والسياحة C B : والسياحه K ‖ 4 والأمر بالمعروف .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عن :(مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 5 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : انه K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ عليهم : (الياء مهملة K) ‖ بخلق :(القاف بموحدة K)‖ (هذه C B : هاذه K ‖ والأفعال :(مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عليهم :(الياء مهملة K) ‖ 6 بأن C B : بان K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) ‖ أضاف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إليهم إذ (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة C B K) ‖ أليس (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 مفاتيح : (مهملة K سوى التاء) ‖ فإنه (همزة تحتية شدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : فانه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ يفتتح ... العطايا .·. (مهملة جزئيا K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الاهية C B ‖ عين : (مهملة K) ‖ 8 رأت C B : رات K ‖ أذن . . . بشر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 10 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ تتجافى ... المضاجع : (السجدة ، ١٦ — 32 / 16) ‖ تتجافى ... المضاجع .·. (مهملة غالبا K) ‖

ومَنْ أقامهم من المضاجع حين نَوْم غيرهم إلاَّ هو ؟« يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً »= ياليت شعرى ! ومَنْ نَطَّقَ ألسنتهم بالدعاء ومَن خوَّفهم وطمَّعهم إلاَّ هو ؟ أترى
ذلك من نفوسهم ؟لاَ واللهِ ! — [F. 108a] (ماذاك) إلاَّ من « مفاتيح كرمه » 3
فتح بها عليهم ؛ — « وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ »= فمِمَّا رزقهم التجافى عن المضاجع
وعن دار الغرور ؛ ومِمَّا رزقهم الدعاءُ والابتهالُ ؛ ومِمَّا رزقهم الخوفُ منه والطمعُ
فيه ؛ فأنفقوا ذلك كلَّه عليه فقبله منهم . « فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ » عالِمة « مَا أُخْفِىَ 6
لَهُمْ » = أى لهؤلاء الذين هم بهذه المثابة ، — « مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ » = فكانت هذه الأعمال عين « مفاتيح الكرم » لمشاهدة ما أُخفِى
لهم فيهم وفى هذه الأعمال من قرَّة أعين . فكلٌّ ما هو فى « خزائنُ الكرم » 9

1 أقامهم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يدعون ... وطمعا : (تتمة الآية ١٦ من سورة السجدة) ‖ 1—2 من ... ومن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 نطق (بتشديد الطاء) K B (النون مهملة فيه ، الشدة ساقطة ، القاف بموحدة) : انطق C ‖ بالدعاء C : بالدعا K (الباء مهملة) : بالدعآء (بالمد) ‖ وطمعهم (مضاعف : الميم الأولى مشددة) K B : (الشدة ساقطة C) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ أترى : ي(مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة فيهما مع الشدة) ‖ من مفاتيح .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 4 ومما ... ينفقون : (تتمة الآية ١٦ من سورة السجدة) ‖ 4 ومما (بتشديد الميم الثانية) ... ينفقون .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 4 فمما (بتشديد الميم الثانية) B K :(الشدة ساقطة C) ‖ رزقهم : (القاف بموحدة K) ‖ التجافى عن .·. (مهملة سوى التاء والجيم K) ‖ 5 وعن : (مهملة K) ‖ رزقهم C B : رزقناهم K (القاف بموحدة) ‖ الدعاء C : الدعا ، الدعآء (بالمد) B ‖ رزقهم : (القاف بموحدة K) ‖ 6 فأنفقوا : (الفاء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ ذلك : (مهملة K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ 6 — 8 فلا ... يعملون : (السجدة ، ١٧ — 32 / 17) ‖ 6 فلا تعلم .·. (مهملة K) ‖ 7 لهؤلاء C : لهاولا K : لهؤلآء (بالمد) B ‖ 7 الذين : (مهملة K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ قرة (الراء مشددة) B : قره K (الشدة ساقطة) ‖ أعين : (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة K) ‖ جزاءاً : جزا K : جزآء (بالمد) B : جزاء C ‖ بما كانوا .·. (مهملة K) ‖ 8 فكانت : (الفاء مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ عين : (الياء مهملة K) ‖ مفاتيح K (الياء مهملة) C : مفاتح B ‖ 9 فيهم : (مهملة K) ‖ 9 وفى : (كذلك) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ قرة (بتشديد الراء) : (الشدة ساقطة K) ‖ أعين : (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة K) ‖ فكل ما : فكلما .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ خزائن K (الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖

فإنّ مفاتيحه تتضمنه : فهو فيها مُجْمَل ، وهو فى الخزائن مفصَّل . فإذا
فُتح بالأعمال تميَّزت الرتب ، وعُرفت النِّسَب ، وجاءت كلُّ حقيقة تطلب
3 حقَّها ، وكلُّ علم يطلب معلومه .

*

السؤال الحادى والثمانون :
على من توزع عطايا ربنا ؟ — الجواب :

6 (٣٥٤) على مَن حَسَّنَ السيرة من الوُلاة . —

(الولاية العامة تولية القلب على القوى المعنوية والحسية)

(٣٥٤ A) وكلُّ شخص والٍ بالوِلاية العامَّة ، وهى تولية القلب على القوى
9 المعنوية والحِسِّية فى نفسه . والولاية هى كلُّ مَن له وِلاية خارجة عن نفسه :
مِنْ أهل ، وولد ، ومملوك ، ومُلك . فتُوَزَّع العطايا على قدر الوِلاية وقدرِ ماعاملهم

١ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : فان K (مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ فيها . . . فى .٠. (مهملة تماما K) ‖ الخزائن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : الخزاين B ‖ مفصل (بتشديد الصاد) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 1 – 2 فإذا (همزة تحتية) ... تميزت (الياء مشددة) .٠. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 وجاءت C : وجات K (الهمزة ساقطة) : وجآت (بالمد) B ‖ حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة) ‖ 4 السؤال ... والثمانون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قيل فى الفصل الحادى والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 على ... ربنا K (الجملة بداية سطر جديد مفرد ، التاء مهملة ، الشدة ساقطة) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : فلنقل B (فى سياق النص) ‖ 6 حسن (بتشديد السين) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ السيرة C B : السيره K (الياء مهملة) ‖ 8 بالولاية : (الباء مهملة K) ‖ العامة (الميم مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : العامه K (الشدة ساقطة) ‖ تولية C B : توليه K (الياء مهملة) ‖ القلب : (القاف بموحدة) ‖ القوى : (مهملة K) ‖ 9 المعنوية C B : المعنويه K ‖ والحسية ... عن .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 10 فتوزع (الزاى مشددة) ... ماعاملهم .٠. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖

به [F. 108b] من حسن السيرة فيهم . فإن كان الوالى من العلماء بالله ، الذين « يكون الحقّ سمعهم وبصرهم » ، فليس له حظٌّ فى هذه العطايا فإنّها عطايا غنىٌّ لفقراء . وإنّما يُعطَى مَن هذه صفتُهُ عطاءَ غنىٍّ لغنىٍّ ، ظاهرٍ فى مظهرِ فقيرٍ لِمَا أُعْطِى عن فقر ذاتىٍّ ؛ فأخذ هذا المعطَى من الاسم الله ، لامن الاسم الربِّ . 3

فما أعظم الغفلة على قلوب العباد ! هيهات ! متى يَبْلُغُ البشر درجة مَن لايوصف بالغفلة ، وهم الملأُ الأعلى الذين « يسبحون الليل والنهار لايفترون » فى غير ليل ولانهار ؛ « يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسأمون » ؟ وكفى بالبشرية نقصاً . 6

(العطايا تختلف باختلاف المستحقين)

(٣٥٥) واعلم أن العطايا تختلف باختلاف المستحقين : فمنهم مَن يكون عطاؤه « هُوَ » ؛ ومنهم من يكون عطاؤه معرفته بنفسه ؛ ومنهم من يكون عطاؤه 9

1 به ... حسن .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ السيرة C B : السيره K (الياء مهملة) ‖ 1 — 2 فيهم ... وبصرهم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 — 3 فليس ... عطاء (عطآء — بالمد — B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 لفقراء : لفقرآء (بالمد) B ‖ هذه : هاذه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ فقير : (كذلك) ‖ 4 عن : (كذلك) ‖ ذاتى : (التاء مهملة K) ‖ فأخذ : (الهمزة ساقطة K ، فتحة فوق الألف مكان الهمزة B) ‖ من : (مهملة K) ‖ الرب : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 الغفلة C B : الغفله K (مهملة) ‖ قلوب ... هيهات .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) يبلغ : (الياء بموحدة K) ‖ من ... يوصف .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 بالغفلة C B : بالغفله K (الباء مهملة) ‖ الملأ C B : الملا K ‖ الأعلى (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ يسبحون ... لايفترون : (الأنبياء ، ٢٠ — 21 / 20) ‖ الذين يسبحون .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الليل والنهار .·. (كذلك ، كذلك) لا يفترون : (مهملة K سوى الفاء والتاء) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ليل : (كذلك) ‖ 7 يسبحون ... لايسأمون : (فصلت ، ٣١ — 41 / 31) ‖ يسبحون ... بالليل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون) ‖ يسأمون C : يسئمون K (الهمزة ساقطة) B (وهو رسم المصحف) ‖ وكفى C B : وكفا K ‖ بالبشرية C B : بالبشريه K (الياء مهملة) ‖ نقصا : (القاف بموحدة) K : + * C (نجمة صغيرة علامة نهاية الفقرة) ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ العطايا : (الياء مهملة K) ‖ تختلف : (الخاء مهملة مع الفاء K) ‖ باختلاف : (الباء مهملة مع الفاء K) ‖ المستحقين فمنهم .·. (مهملة جزئيا K) ‖ يكون : (النون مهملة K) ‖ عطاؤه C : عطاوه K : عطآؤه (بالمد) B ‖ ومنهم : (مهملة K) ‖ 10 عطاؤه C : عطاوه K : عطآؤه(بالمد) B ‖ من يكون .·. (مهملة K) ‖ عطاؤه C : عطاوه K : عطآؤه (بالمد) B ‖

ماهو منه . فإن كان المستحقُّ يقول بالاستحقاق الذاتى ، فلا يلزمه إلاَّ شكرُ إيجاد
العين حيث كان مظهراً له – جَلَّ وتعالى – . وإن كان يقول بالاستحقاق العَرَضِى –
3 وهو يرى أنَّه تعالى جعل له استحقاقاً – فهذا يتضاعف عليه الشكر ، فإنه دون
الأوَّل فى المرتبة . وإن كان المستحقُّ يرى الاستحقاق للظاهر فى مظهرٍ مَّا من حيث
ما هو ظاهر لذلك المظهر ، ولا يرى أن [F. 109a] عينه يستحقُّ شيئاً : فهذا
6 لايجب عليه شكر إلا إن أوجبه على نفسه ، كإيجاب الحقِّ على نفسه فى مثل
قوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ . – فَتَتَوَزَّعُ العطايا على مقادير مَنْ
تُوَزَّعُ عليهم : فى العلم ، والعمل ، والحال ، والزمان ، والمكان ، والقصد ، وملازمة
9 العمل ، ومَحَبَّتِهِ . « قد علم كلُّ أناس مشربهم » . قال فرعون لموسى وهرون :

1 فإن (همزة تحتية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : فان K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ كان : (مهملة K) ‖ المستحق : (القاف مهملة K) ‖ يقول : (مهملة K) ‖ بالاستحقاق : (كذلك) ‖ فلا : (كذلك) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C K (كذلك مع الشدة فيهما) ‖ إيجاد (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 العين حيث .·. (الياء مهملة K) ‖ جل (اللام مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ وتعالى K (التاء مهملة) C : وتعلى B ‖ وإن (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان ... بالاستحقاق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 وهو : + انه B (النون مشددة فيه) ‖ يرى C B : يرا K (الياء مهملة) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة والشدة) C (الشدة ساقطة) : ان B (النون مشددة) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : الله B ‖ جعل : (مهملة K) ‖ استحقاقا : (القاف الثانية بموحدة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ يتضاعف ... الشكر .·. (مهملة تماما K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ المرتبة C B : المرتبه K ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ المستحق : (كذلك) ‖ يرى C B : يرا K (مهملة) ‖ الاستحقاق : (كذلك) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 5 ظاهر : (الظاء مهملة K) ‖ يرى C B : يرا K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ يستحق K (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) : تستحق C B ‖ شيئا : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 6 يجب : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ إن (همزة تحتية) B : (الهمزة ساقطة C K ، النون مهملة K) ‖ كإيجاب : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 6–9 الحق ... وهرون .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة أحيانا ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 كتب ... الرحمة : (الأنعام ، 54) ‖ 9 قد ... مشربهم : (البقرة ، 60) ‖

« فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسى ؟ قَالَ : رَبُّنَا ٱلَّذِى أَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ » = وهو الذى يستحقُّهُ . فالربُّ هو القاسم العطايا !

❁

3

السؤال الثانى والثمانون :

كم أجزاء النبوة ؟ — الجواب :

(٣٥٦) أجزاء النبوَّة على قدر آى الكتب المنزَّلة والصحف والأخبار الإلٓهية من العدد الموضوع فى العالَم ، من آدم إلى آخر نبىٍّ يموت ، ومِمَّا وصل 6
إلينا ومِمَّا لم يصل . على أنَّ القرآن يجمع ذلك كلَّه فإنَّ النبىَّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — يقول فيمن حفظ القرآن : « إنَّ النُّبُوَّةَ أُدْرِجَتْ بَيْنَ جَنْبَيْهِ » .

1 — 2 فمن ... فالرب . (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة أحيانا ، الشدة ساقطة CK) ‖ 1 فمن ... خلقه : (طه ، ٤٩ — ٥٠) ‖ 3 السؤال ... والثمانون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثانى والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 كم ... النبوة K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا) B (كذلك ، كذلك ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ أجزاء : اجزآء (بالمد) B ‖ النبوة : + * C (نجمة صغيرة) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى سياق النص) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 أجزاء C : اجزا K (الجيم مهملة) : اجزآء (بالمد) B ‖ النبوة (بتشديد الواو) CB : النبوه K ‖ المنزلة (بتشديد الزاى) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ والصحف : (الفاء مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهيه CB ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ الموضوع فى . (مهملة تماما K) ‖ آدم (بالمد) CB : ادم K (المد ساقط) ‖ آخر (بالمد) CB : اخر K (المد ساقط) ‖ 7 ومما : (ثابتة فى أصل K فى المتن وعلى الهامش بالألف الممدودة) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف بدل الهمزة) C : (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ يجمع : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الفاء مهملة) ‖ النبى : الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 — 8 صلى (اللام مشددة) ... وسلم (كذلك) . (مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 8 فيمن : (مهملة K سوى النون) ‖ القرآن C : القران K (القاف مهملة) : القرءان B ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك مع الشدة) ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖

فهى (أى أجزاء النبوّة) وإن كانت مجموعة فى القرآن ، فهى مفصَّلةٌ معيَّنةٌ فى آى الكتب المنزَّلةِ ، مُفَسَّرَةٌ فى الصحف ، متميِّزةٌ فى الأَخبار [F. 109b] الإِلٰهية
3 الخارجةِ عن قَبِيل الصحف والكتب . ويجمع النبوّة كلَّها « أُمُّ الكتاب » ومفتاحُها « بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ » .

(كلمات الله لا تنقطع وهى الغذاء العام لجميع الموجودات)

6 (٣٥٧) فالنبوّة سارية إلى يوم القيامة فى الخلق ، وإن كان التشريع قد انقطع فالتشريع جزء من أجزاء النبوّة . فإنّه يستحيل أن ينقطع خَبَرُ الله وإخباره من العالَم ، إذ لو انقطع لم يبق للعالَم غذاء يتغذّى
9 به فى بقاء وجوده . — ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً ﴾ .

1 فهى ... كانت .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ مجموعة : (الجيم مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ القرآن C : القران K (مهملة تماما) : القرءان B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ مفصلة (بتشديد الصاد) C B (الشدة ساقطة فيه) : مفصله K ‖ معينة (الياء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : معينه K (الياء بموحدة ، الشدة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 المنزّلة (الزاى مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : المنزله K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K : الالهية C B ‖ 3 الخارجة : (مهملة تماما K) ‖ قبيل : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الصحف : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ النبوة (الواو مشددة) : (الشدة ساقطة K) ‖ أم الكتاب : (إشارة من بعيد إلى آية ٣٩ من سورة الرعد وآية ٤ من سورة الزخرف) ‖ 4 بسم ... الرحيم : (آية فقط من سورة الفاتحة) ‖ بسم : (مهملة K) ‖ الرحيم : (مهملة K) ‖ 6 فالنبوة ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون والباء K ، الشدة ساقطة فيه ، كذلك الهمزة C K) ‖ الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ 6 — 7 وإن (همزة تحتية) ... انقطع .·. (مهملة K سوى التاء والشين ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 فالتشريع ... وإخباره (همزة تحتية) من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ أجزاء : اجزآء (بالمد) B ‖ 8 وإخباره (همزة تحتية) : وإخباره (همزة فوقية) C ‖ 8 — 10 إذ (همزة تحتية) ... مدداً .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحياناً K) ‖ 8 — 9 غذاء ، بقاء: غذآء ، بقآء (بالمد) B ‖ 9 — 10 قل ... مددا : (الكهف ، ١٠٩ — 109/18) ‖ 10 جئنا : جيئا B ‖

﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ ٱللَّهِ ﴾ . — وقد أخبر الله أنّه ما من شىء يريد إيجاده إلاّ يقول له : « كن ! » فهذه كلمات الله لا تنقطع ؛ وهى الغذاء العام لجميع الموجودات . 3
فهذا جزء واحد من أجزاء النبوّة لاينفد ، فأين أنت من باقى الأجزاء التى لها ؟

❋

السؤال الثالث والثمانون :

ما النبوة ؟ — الجواب : 6

(٣٥٨) النبوّة منزلة يعينها « رفيع الدرجات ذو العرش » ؛ ينزلها العبد بأخلاق صالحة وأعمال مشكورة حسنة فى العامّة ؛ [F. 110^b] تعرفها القلوب ولا تنكرها النفوس وتدل عليها العقول ؛ وتوافق الأغراض وتزيل الأمراض . فإذا 9

1 ولو . . . أن ما .·. (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة CK ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 1 — 2 ولو ... الله : (لقمان ، ٢٧ — 27/31) ‖ 3 كن : (وردت احد ى عشر مرة فى القرآن) ‖ 1 — 4 فى الأرض ... النبوة .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 الغذاء ، أجزاء : الغذآء ، اجزآء (بالمد) B ‖ 4 فأين : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف مكان الهمزة B) ‖ أنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأجزاء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاجزا K : الاجزآء (بالمد) B ‖ 5 السؤال ... والثمانون K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثالث والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 6 ما النبوة K (الحرف الأخير مهمل ، الشدة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : + ❋ C (نجمة صغيرة) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 7 النبوة (الواو مشددة) C B : النبوه K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ منزلة C B : منزله K ‖ رفيع ... العرش : (إشارة إلى الآية ١٥ من سورة غافر) ‖ رفيع : (الياء مهملة K) ‖ الدرجات (الجيم مهملة K) ‖ ينزلها : (الياء مهملة K) ‖ 8 بأخلاق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مشكورة C B : مشكوره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ القلوب : (القاف بموحدة ، الباء مهملة ، الكلمة ثابتة على الهامش B ، مع إشارة التصحيح ، بقلم الأصل) ‖ 9 وتدل ... العقول .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وتوافق : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الأغراض : (الضاد مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وتزيل ... فإذا (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖

وصلوا إلى هذه المنزلة فتلك منزلة الإنباء الإلٓهى المطاق لكل من حَصَل فى تلك
المنزلة من « رفيع الدرجات ذى العرش » .

3 (نبوة التشريع)

(٣٥٩) فإن نَظَرَ الحقُّ من هذا الواصل إلى تلك المنزلة نَظَرَ استنابة وخلافة ،
« ألقى الروحَ » بالإنباء « من أمره » على قلب ذلك الخليفة المعتنى به . فتلك
6 نبوة التشريع . قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا ﴾ وقال :
﴿ يُنَزِّلُ ٱلمَلَآئِكَةَ بِالْرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ = فهى عامّة لأنّ
« مَنْ » نكرة ؛ ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾ = نبوّة خاصّة ، نبوّة
9 تشريع ؛ – ﴿ يُلْقِي الْرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ = مثلُ ذلك ؛ –

1 هذه C B : هاذه K ‖ المنزلة C B : المنزله K ‖ منزلة C B : منزله K ‖ الإنباء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبا K : الانبآء (بالمد) B ‖ الإلٓهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالٓهى C ‖ فى تلك .·. (مهملة K) ‖ 2 من رفيع .·. (مهملة سوى الفاء K) ‖ ذى : (الدال مهملة K) ‖ 4 فإن (همزة تحتية وسكون) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ نظر : (النون مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من هذا .·. (مهملة K) ‖ المنزلة C B : المنزله K ‖ استنابة C B : استنابه K ‖ وخلافة C B : وخلافه K (الخاء مهملة) ‖ 5 ألقى B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ بالإنباء (همزة تحتية) : بالإنبآء B : بالانبا K (الباء الأولى مهملة) : بالأنباء (همزة فوقية) C ‖ 5 – 6 قلب ... التشريع .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 6 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة B) ‖ وكذلك ... أمرنا : (الشورى ، ٤٢ – ٥٢ / 42 – 52) ‖ وكذلك أوحينا .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة K) ‖ إليك (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ وقال : (كذلك) ‖ 7 ينزل ... فاتقون : (النحل ، ١٦ – ٢ / 16 – 2) ‖ ينزل (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ بالروح : (مهملة K) ‖ على من C B : عليمن K (مطموسة جزئيا) ‖ يشاء C : يشا K (مهملة) : يشآء (بالمد) B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : لان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 8 أن أنذروا .·. (مهملة K سوى النون الأولى، الهمزة ساقطة فيه، احيانا B) ‖ 8 – 9 أنه (همزة فوقية وشدة) ... من أمره .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 9 يلق . . . من عباده : (غافر ، ٤٠ – ١٥ / 40 – 15) ‖ من يشاء ... ذلك .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K) ‖

﴿ لِيُنْذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِي يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ = نبوةُ تشريع ، لانبوةُ عمومٍ ؛ ـ ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنْذِرِينَ ﴾ = فالإنذار مقرون أبداً بنبوة التشريع ؛ ولهذه النبوة هى تلك الأجزاء لتى سأل عنها (الحكيم الترمذى) والتى وردت فى الأخبار .

(النبوة العامة)

(٣٦٠) وأمّا النبوّة العامّة فأجزاؤها لاتنحصر ولا يَضْبِطُها عدد ، فإنّها غير مؤقّتة ؛ لها الاستمرار دائماً دنيا وآخرةً . وهذه مسألة أغفلها أهل طريقنا ؛ فلا أدرى عن قصدٍ منهم كان ذلك ، أو لم يوقفهم الله عليها ، أو ذكروها وما وصل [F.110b] ذلك الذكر إلينا ؟ والله أعلم بما هو الأمر عليه .

(٣٦١) ولقد حدّثنى أبو البدر التماشكىُّ البغدادى ــ رحمه الله ــ عن الشيخ بشير ، مِن ساداتنا بباب الأَزَج ، عن إمام العصر عبد القادر

1 ‖ لينذر ... بارزون : (غافر ، ١٥ - ٦ . ــ 40 / 15 - 06) ‖ 1 - 2 لينذر ... المنذرين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 1 - 2 نزل . . . المنذرين : (الشعراء ، ١٩٣ - 26 / 193) ‖ 2 - 4 فالإنذار (همزة تحتية) . . . الأخبار (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) B (مطموسة جزئيا) C (الشدة ساقطة) : واما K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ النبوة (الواو مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ العامة (الميم مشددة) C B (الشدة ساقطة) : العامه K ‖ فأجزاؤها : (مهملة سوى الزاى ، الهمزة ساقطة K) ‖ فإنها (همزة فوقية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 7 غير : (الياء مهملة K) ‖ مؤقتة C B : موقته K ‖ الاستمرار : (مهملة K) ‖ دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B ‖ وآخرة B (مطموسة جزئيا)C : واخرة K (المد ساقط) ‖ وهذه C B : وهاذه K ‖ مسألة : مساله K : مسئلة C B ‖ 8 فلا ... عن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يوقفهم : (الياء مهملة K) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ ذكروها : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 ذلك : (مهملة K) ‖ الذكر : (ثابتة على الهامش B بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ بما : (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ 10 ولقد حدثنى .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ البغدادى C B : البغداذى K (الباء مهملة) ‖ رحمه الله C K : — B ‖ 11 الشيخ : (الخاء مهملة K ، الكلمة ثابتة فيه على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ بشير : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ ساداتنا : (التاء بموحدة K) ‖ الأزج : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عن ... القادر .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

أنّه قال : « مَعَاشِرَ ٱلأَنْبِيَاءِ ! أُوتِيتُمُ ٱللَّقَبَ وَأُوتِينَا مَالَمْ تُؤْتُوا . » فأمّا قوله :
« أُوتيتم اللَّقَبَ » ، أى حُجِر علينا إطلاقُ لفظ النبىّ ، وإن كانت النبوّة العامّة
3 سارية فى أكابر الرجال . وأمّا قوله : « وأُوتِينَا مَالَمْ تُؤْتُوا » ، هو معنى قول ٱلخَضِر
الذى شهد الله تعالى بعدالته وتقدُّمه فى العلم ، وأتْعب الكليم المصطفى المقرَّب
موسى — عليه السلام — فى طلبه ، مع العلم بأن العلماء يرون أنَّ موسى أفضل
6 من الخضِر ، — فقال له : « يا موسى أنا على علم علَّمنيه الله لا تعلمه أنت . » =
فهذا عين معنى قوله : « أُوتينا مالم تؤتوا » . وإن أَراد — رضى الله عنه — بالأنبياء
هنا أنبياء الأولياء ، أهلَ النبوّة العامّة ، فيكون قد صرَّح بهذا القول أنَّ الله قد
9 أعطاه مالم يعطهم ، فإنَّ الله قد جعلهم فاضلاً ومفضولاً . فمثل هذا لاينكر .

❋

1 أنه (همزة فوقية وشدة) ... معاشر .·. (مهملة K سوى النون، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الأنبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ أوتيتم : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 اللقب : (القاف بموحدة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ وأوتينا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تؤتوا C B : توتوا K ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) ... إطلاق (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ افظ K (الفاء مهملة) C : لفظة B ‖ النبى : (الياء مهملة ، الشدة ساقطة K) ‖ 2—3 وإن (همزة تحتية) ... الرجال .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ 3 وأما (همزة فوقية وشدة) قوله .·. (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ وأوتينا C : اوتينا B K ‖ تؤتوا C B : توتوا K ‖ قول الخضر .·. (مهملة سوى الخاء K) ‖ شهد : (مهملة K) ‖ 4 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ بعدالته ... وأتعب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الكليم المصطفى .·. (مهملة K) ‖ 5 عليه ... طلبه .·. (مهملة تماما K) ‖ 5—6 مع العلم بأن (همزة فوقية وشدة) ... من الخضر K (مهملة سوى النون الأخيرة، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : مع ان العلمآء اجمعوا على انه (مطموسة فى الأصل) افضل من الخضر B ‖ 6 فقال ... علمنيه .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 فهذا ... تؤتوا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، مطموسة جزئيا B) ‖ وإن (همزة تحتية وسكون) ... بالأنبياء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8—9 أنبياء الأولياء (انبيآء الاوليآء — بالمد — B) ... لاينكر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖

السؤال الرابع والثمانون :

كم أجزاء الصديقية ؟ — الجواب :

(٣٦٢) (الصِدِّيقيَّة) بضع وسبعون جزءاً على عدد شعب الإيمان الذى 3
يجب على [F. 111ᵃ] الصِدِّيق التصديق بها .

(الصديقية للأتباع ، والأنبياء أصحاب الشرائع صديقون)

(٣٦٣) وليست الصِدِّيقية إلاَّ للأتباع . والأنبياءُ أصحابُ الشرائع صِدِّيقون ، 6
بخلاف أنبياء الأولياء الذين كانوا فى الفَترات . وإنَّما كان الأنبياء أصحابُ
الشرائع صِدِّيقين ، لأنَّ أهل هذا المقام لايأخذون التشريع إلاَّ عن الروح الذى ينزل
بها على قلوبهم . وهو تنزيل خبرىٌّ ، لا تنزيل علمى ؛ فلايتلقونه إلاَّ بصفة الإيمان ، 9

1 السؤال . . . الثمانون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الرابع والثمانين B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 كم . . . الصديقية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى السياق) B (كذلك) : + * C (نجمة صغيرة) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 — 4 الصديقية . . . التصديق بها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 6 الصديقيه (بتشديد الدال) C B (الشدة ساقطة فيه) : الصديقيه K (الياء الأولى مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) للأتباع .·. (الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ والأنبياء C : والانبيا K (الياء مهملة) : والانبيآء (بالمد) B ‖ الشرائع K (الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ صديقون (الدال مشددة) C B : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 بخلاف :(مهملة K) ‖ أنبياء الأولياء C : انبيا الاوليا K (الياء مهملة) : انبيآء الاوليآء (بالمد) B ‖ الذين :(مهملة K) ‖ فى الفترات .·. (مهملة K سوى التاء الأولى) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ كان : كانت .·. (النون مهملة K) ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 8 الشرائع K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ‖ صديقين K الياء الأولى مهملة ، الشدة ساقطة) C : صديقون B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة): لان C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ 8 هذا المقام .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ يأخذون C B : ‖ ياخذون K (النون مهملة) ‖ التشريع : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) عن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ 9 بها . . . قلوبهم .·. (مهملة K) ‖ تنزيل :(مهملة K سوى الزاى) ‖ خبرى : (الخاء مهملة B ، الشدة ساقطة K) ‖ تنزيل :(مهملة K سوى الزاى) ‖ فلا . . . الإيمان (همزة سفلية) .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖

ولا يكتشفونه إلاَّ بنوره . فهم صِدِّيقون للأَرواح التى تنزل عليهم بذلك .
وكذلك (حكم) كلٌّ من يتلقّى عن الله ما يتلقّاه ، مِن كون الحقّ فِي ذلك
3 الإِلقاء مخبِراً ، فإِنَّما يتلقّاه من جانب الإيمان ونوره لا مِن التجلِّى ؛ فإِنَّ التجلِّى
ما يعطى الايمان بما يعطيه ، وإنَّما يُعطِى ذلك بنور العقل لا من حيث
هو مؤمن .

6 (أجزاء الصديقية محصورة وغير محصورة)

(٣٦٤) فأجزاء الصِدِّيقية ، على ما ذكرناه ، لا تنحصر فإنَّه ما يُعْلَم ما يعطى
الله فى إخباراته لِمَنْ أَخْبَرَهُمْ . فأَجزاء الصِدِّيقية المحصورة هو ما وردت به
9 الأَخبار الإِلٰهية بأَنَّ اعتقاد ذلك الخبر قربة إلى الله على التعيين ، وهى متعلِّقة
بالاسم « الصادق » لا بُدَّ من ذلك . فيتصوَّر هنا من أصول طريق الله ، وأنَّه ماثَمَّ
إلاَّ صادق فإنَّه ما ثَمَّ مُخْبِرٌ إلاَّ الله . فينبغى أن لا يُكَذِّب بشىء من الأَخبار . ـ

1 يكشفونه ... للأرواح .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ بذلك : (مهملة K) ‖ 2 من : (كذلك) ‖ يتلق (القاف مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحق فى .·. (مهملة K تماما ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 الإلقاء (همزة تحتية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : الالقا K (القاف بموحدة) : الإلقآء (بالمد) B ‖ فإنما (همزة تحتية وشدة) B : فانما K (ثابتة فى المتن وعلى الهامش) C ‖ جانب : (الجيم مهملة K) ‖ الإيمان (همزة تحتية) B : الايمان K (الياء بموحدة) C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (مهملة تماما) C (الشدة ثابتة فيه لا الهمزة) ‖ 4 يعطى الإيمان (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) يعطى .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ العقل : (مهملة K) ‖ 5 مؤمن C B : مومن K ‖ 7 فأجزاء C : فاجزا K : فاجزآء (بالمد) B ‖ الصديقية C B : الصديقيه K (الياء الأولى مهملة) ‖ تنحصر : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B : فانه C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ 7 – 8 يعطى ، فى : (مهملة K) ‖ 8 فأجزاء C : فاجزا K (مهملة تماما) : فاجزآء (بالمد) B ‖ الصديقية ... وردت .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C : بان K (الباء مهملة) ‖ اعتقاد ... قربة .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K) ‖ 9 – 10 التعيين ... الصادق .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لابد (الدال مشددة) C B : (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ 10 – 11 من أصول ... الأخبار .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖

(الصديق من لا يكذب بشيء من الأخبار)

(٣٦٥) قلنا : الصِدِّيق من لا يُكَذِّب بشيء من الأخبار إذا تَلَقَّى ذلك من
3 الصادق . [F. 111b] ولكنَّ الصِدِّيق إن كان من العلم بالله بحيث أن يعلم أنه
ما ثَمَّ مُخْبِرٌ إلاَّ اللهُ ، فيلزمه التصديق بكلّ خبر على حسب ما أخبر به المُخْبِر.
فإذا أخبر الصادقُ الحقُّ بأَنَّ قوماً كذبوا في أمرٍ أخبروا به ، صَدَّقَ الله في خبره
6 أنَّهم كَذَبوا في كلٍّ ما أخبر به أنَّهم كذبوا فيه ؛ وأنَّ الكذب هي صفة بالنسبة
إليهم ، لا بالنسبة إلى الخبر . فإنَّ الخبر إذا نسبته إلى الصادق كان صدقاً ؛
وإذا نسبته إلى الكاذب فيه كان كَذِباً ؛ وإذا نسبته إلى الكاذب لا فيه كان
9 محتملاً . — فالذى يرى أن المخبر هو الله الصادق ، فإنَّ ذلك الخبر في ذلك الحال
هو صدق ، والمؤمن به صِدِّيق . ثم أخبر الصادق الحقُّ أنَّ ذلك الخبر الذى

2 الصديق (الدال مشددة) C B : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) ‖ بشيء C B : بشى K ‖ إذا تلقى .·. (مهملة سوى القاف K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ 3 — 4 الصديق ... إلا (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، كذلك الشدة K C) ‖ 4 فيلزمه ... بكل .·. (مهملة تماماً K ، الشدة ساقطة C K) ‖ به : (مهملة K) ‖ 5 فإذا (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة C B K ، الفاء مهملة K) ‖ الصادق الحق .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : بان K (مهملة تماما) ‖ قوما : (مهملة K) ‖ كذبوا ... أخبروا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 — 6 صدق (الدال مشددة) ... أنهم (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K سوى الخاء والباء، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 كذبوا . . . فيه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة C K) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) الكذب .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ صفة C B : صفه K ‖ 6 — 7 بالنسبة ... لا بالنسبة .·. (مهملة تماما سوى الباء K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة ، الفاء مهملة) K (كذلك مع الشدة) ‖ نسبته ... الصادق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 7 — 8 كان ... نسبته .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 الكاذب ... كان .·. (مهملة تماما K) ‖ وإذا (همزة تحتية) ... كان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 فالذى (والذى C) ... أن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ 9 — 10 الصادق ... صدق .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K) ‖ 10 والمؤمن ... أن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ، أحياناً C) ‖

نَسَبْتَهُ إلىَّ بأَنَّه صدق، أَنْسُبُهُ إلى الذى ظهر على لسانه نِسْبَةَ كَذِب فَاعْتَقِدْ أَنّه كَذِبٌ . فيعتقد فيه أنّه بالنسبة إلى ذلك الشخص ، لكونه محلاًّ لظهور
3 عين هذا الخبر ،كَذِبٌ لأَنَّ مدلوله العدملا الوجود . فالصدق أَمرٌ وجودىٌّ والكذب أمر عدمىٌّ

(صورة الصدق فى الكذب)

6 (٣٦٦) وصورة الصدق فِى الكذب أنَّ المخبر الكاذب ما أخبر إلاَّ بأمر وجودىٍّ صحيح العين فى تخيُّله ، إذ لولم يتخيله لحصول المعنى عنده لمَاَ صحَّ أن يخبر عنه بما أخبر ؛ فهو صادق [F. 112ª] فى خبره ذلك ، والمؤمن به صِدِّيق . ثم أخبر الحق عن ذلك الخبر أنّه بالنسبة إلى الحِسِّ كذبٌ ؛ وما تَعَرَّض (الحقُّ) إلى الخيال ، كما لم يتعرض المخبر فِى خبره إلى الحِسّ .

1 إلى (همزة تحتية وشدة) ... صدق .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ ظهر : (مهملة K) ‖ نسبة C B : نسبه K ‖ فاعتقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فيعتقد : (مهملة K سوى القاف) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 2 أنه (همزة فوقية وشدة) ... الشخص .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ لكونه C K : بكونه B ‖ 2 — 3 لظهور ... لأن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 الوجود : (مهملة K) ‖ فالصدق ... والكذب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 وصورة ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 — 7 إلا (همزة تحتية وشدة) ... وجودى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 صحيح العين .·. (مهملة K سوى الياء الأخيرة) ‖ فى ... إذ (همزة تحتية) .·. (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة C B K) ‖ يتخيله . . . بما .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ المعنى C K : المعانى B ‖ 8 فهو : (مهملة K) ‖ : (كذلك) ‖ والمؤمن C B : والمومن K (مهملة) ‖ 9 به . . . ثم .·. (مهملة K سوى القاف ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ الحق عن .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ بالنسبة C B : بالنسبه K (الباء الأولى مهملة) ‖ 10 تعرض (الراء مشددة) ... يتعرض (كذلك) .·. (مهملة K سوى التاء الأخيرة ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة) ‖ فى : (مهملة K) ‖

وإنَّما السامع ليس له فى أوَّل سماعه الأخبارَ إلاّ أوّلُ مرتبةٍ وهى الحِسُّ ؛ ثم بعد ذلك يرتقى فى درجات القوى . فاعتقد بعد هذا ، بإخبار الحقّ عنه أنَّ ذلك
3 كَذِبٌ فى الحِسِّ ، أنَّه كذب فى الحِسِّ : أىْ ليس فى الحِسِّ منه صورة من حيث الحكم الظاهر ؛ فهو صِدِّيق للخبر الحق. فما فى الوجود كذب ولا فى العدم صدق . فإنَّ الصدق أصله الصادق وهو الوجود المحض الذى لا نسبة للعدم إليه ؛ والكذب
6 هو العدم المحض الذى لا نسبة للوجود إليه . — وأمَّا الكذب النسبىُّ (فهو) بالنظر إلى الخيال يكون صدقاً ، وبالنظر إلى الظاهر على شرط مخصوص يكون كذباً. فالصِدِّيق يتعلَّق به من حيث نسبته إلى ما هو موجود به ؛ والعامَّة تتعلَّق به من
9 حيث إنَّه لا وجود له فى المرتبة التى يطلبها فيه مَن يُكَذِّبُهُ . — فاعلم ذلك !

(الصفة التى بها تحصل الصديقية للصديق)

(٣٦٧) فإن شئت قلت بعد هذا : إنَّ الصديقية أجزاءًا منحصرةً ، وإن شئت قلت :

ı — 3 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... فى الحس (بتشديد السين) .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 أنه (همزة فوقية وشدة) ... للخبر .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ صورة : شىء B ‖ 4 فى الوجود .٠. (مهملة K) ‖ فى العدم صدق .٠. (كذلك ، القاف بموحدة فيه) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) B : فان K (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الفاء مهملة) C (كذلك) ‖ الصدق : (مهملة K) ‖ الوجود : (كذلك) ‖ نسبة C B : نسبه K ‖ والكذب : (الباء مهملة K) ‖ 6 الذى (مهملة K) ‖ نسبة C B : نسبه K (النون مهملة) ‖ إليه : (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ بالنظر : (مهملة تماما K) ‖ 7 يكون : (الياء مهملة K) ‖ وبالنظر ... الظاهر .٠. (مهملة K سوى الظاهر ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 — 8 شرط ... فالصديق (الدال مشددة).٠.(جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 يتعلق (اللام مشددة) ... حيث .٠. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نسبته ... موجود .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ والعامة (الميم مشددة) C B : والعامه K (الشدة ساقطة) ‖ 8 — 9 تتعلق ... حيث .٠. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ إنه (همزة سفلية وشدة) ... فيه .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ يكذبه الذال مشددة) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فاعلم ذلك .٠. (مهملة K) ‖ ıı فإن (همزة تحتية وسكون) B : فان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ شئت K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C : شيت B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ قلت : (القاف بموحدة K) ‖ بعد ... للصديقية (الدال مشددة) .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ أجزاءاً : أجزاء : اجزا K : اجزآء (بالمد) B ‖ منحصرة ... قلت .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ شئت : شيت B (بزيادة همزة فوق الياء) ‖

لاتدخل تحت الحصر أجزاؤها . وإن أردت بأجزاء الصديقية الصفة التى بها
تَحْصُلُ الصدِّيقية للصدِّيق ، فهذا وسال آخر [F. 112b] يمكن أن يُسْأل
3 عنه . فالجواب عن مثل هذا الوجه أنَّ من أجزائها سلامة العقل ، والفكرَ الصحيح ،
والخيالَ الصحيح ، والإيمانَ بصدق المخبر وإن أحاله العقل الذى ليس
بسليم عند أهل هذه الصفة ، والقول باستحالات الإمكان فى الأعيان الممكنات
6 بالنظر إلى ما تقتضيه ذاتُ الواجب الوجود لذاته ، أو إلى سبق العلم منه
عند من يقول بذلك . فإذا كان بهذه المثابة حصلت له الصِدِّيقية ؛ ويكون هذا
المجموع أجزاءها لأنها ليست بزائدة على عين المجموع . — وهذا هو النور
9 الأخضر .

❋

1 تدخل تحت .·. (مهملة K) ‖ الحصر B K : الحصر C (تصحيف) ‖ أجزاؤها C : اجزاوها K (الهمزة ساقطة) : اجزآؤها (بالمد) ‖ وإن (همزة سفلية) . . . بأجزاء (باجزآء B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 1 — 2 الصديقية ... تحصل .·. (مهملة غالباً K) ‖ 2 الصديقية ... سؤال .·. (مهملة غالباً K) ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ آخر B : اخر K ‖ 2 — 3 يمكن . . . هذا .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 أن (همزة فوقية و شدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة ، مهملة تماما) ‖ من أجزائها K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اجزآيها (بالمد والتسهيل) B ‖ سلامة C B : سلامه K ‖ 3 — 4 الصحيح ... الصحيح .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 والإيمان (همزة سفلية) بصدق .·. (مهملة سوى النون والباء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وإن (همزة سفلية) . . . العقل .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ليس : (مهملة K) ‖ 5 هذه C B : هاذه K ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ والقول ... فى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 — 6 الأعيان ... سبق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 من ... كان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بهذه B C : بهاذه K (الباء مهملة) ‖ المثابة . . . ويكون .·. (مهملة K غالبا ، الشدة ساقطة C K) ‖ هذا B C : هدا K ‖ 8 أجزاءها : أجزامها C ، اجزأها K (الهمزة لصق الألف) : اجزآؤها B ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) : — B ‖ بزائدة K (مهملة سوى الزاى ، الهمزة ساقطة) C : بزايدة B ‖ عين ، — وهذا .·. (مهملة K) ‖

السؤال الخامس والثمانون :
ما الصديقية ؟ — الجواب :

(٣٦٨) نور أخضر بين نورين يحصل بذلك النور شهود عين ما جاء به 3
المخبر من خلف حجاب الغيب بنور الكرم .

(المؤمن هو معطى الأمان ومصدق الصادقين)

(٣٦٩) وذلك أنَّ اسم الله « المؤمن » الذى تسمَّى الله لنا به فى كتابه من 6
حيث هو نور — أعنى الكتاب — فقال عَزَّ مِن قائل : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ، ٱلْقُدُّوسُ ، ٱلسَّلَٰمُ ، ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ = إلَّا أنَّ « المؤمن » هنا له وجهان :

1 السؤال . . . والثمانون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الخامس والثمانين B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما الصديقية K (مهملة جزئيا ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى السياق) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها ومابعدها) ‖ الجواب K (فى السياق ، مفصولة كثيرا عما قبلها) C (كذلك) : فلنقل B (كذلك) ‖ 3 نور أخضر K (الهمزة ساقطة ، الجملة بداية السطر) B (فى سياق النص ، بلا فاصل ، الهمزة ساقطة) C (الجملة فى السياق ، بلا فاصل) ‖ بين . . . عين .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ما جاء C : ماجا K (الهمزة ساقطة) : ماجآء (بالمد) B ‖ به : (مهملة K) ‖ 4 حجاب : (الجيم مهملة K) ‖ الغيب : (الياء بموحدة K) ‖ بنور : (النون مهملة K) ‖ 6 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ المؤمن C B : المومن K (الهمزة ساقطة) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ تسمى (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ به فى .·. (مهملة K) ‖ كتابه : (التاء مهملة K) ‖ 6 — 7 من حيث .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ 7 نور : (مهملة K) ‖ أعنى الكتاب .·. (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ عز من .·. (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ 7 — 8 هو ... المؤمن : (سورة الحشر ٢٣، — 59 / 23) ‖ الذى : (مهملة K) ‖ إله (همزة تحتية : ومد) : اله B K (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) C ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ القدوس (الدال مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المؤمن C B : المومن K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ المؤمن C B : المومن K (مهملة) ‖ وجهان : (الجيم مهملة K) ‖

معطى الأمان ، ومصدق الصادقين من عباده ، عند مَن لم يثبت صدقهم عنده .
ولهذا قال تعالى حكايةً عمَّا يقوله الصادق يوم القيامة لربه : ﴿ قَالَ : رَبِّ !
3 [F. 113a] ٱحْكُمْ بِالحَقِّ ﴾ = ليثبت صدقي عند من أرسلتنى إليهم فيما أرسلتنى
به . فجاء بلفظ يدلُّ على أنَّه وقع ، وهو عند العامَّة ما وقع فإنَّه يوم القيامة ؛
وما أخبر الله إلاَّ بالواقع .

6 (الحضرة الإلهية التى متعلقها الحال الدائم)

(٣٧٠) فلا بُدَّ أن يكون ثَمَّ حضرة إلٰهية فيها وقوع الأشياء دائماً ، لا تتقيد
بالماضى فيقال : قد وقعت ، ولا بالمستقبل فيقال : تقع ؛ ولكن متعلَّقها الحال الدائم .
9 وبين القلوب وبين هذه الحضرة حجاب التقييد ؛ فإذا كوشف العبد على خاوصه من

1 الأمان (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ومصدق (الدال مشددة) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الصادقين من .·. (مهملة تماما K) ‖ يثبت : (الياء مهملة K) ‖ صدقهم C K : صدقه B ‖ عنده C K : عندهم B ‖ 2 ولهذا C B : ولهاذا K ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ حكاية : (الياء مهملة K) ‖ عما (بتشديد الميم) ... لربه (الباء مشددة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 قال : (القاف بموحدة K) ‖ 2 – 3 قال ... بالحق : (الأنبياء ، ١١٢ — 21 / 112) ‖ 2 رب (الباء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 بالحق : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ليثبت : (الياء مهملة K) ‖ صدق : (القاف مهملة K) ‖ من ... أرسلتنى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 فجاء C : فجا K (الهمزة ساقطة) : فجآء (بالمد) B ‖ بلفظ : (الباء مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ وقع C B : ما وقع K (القاف مهملة ، وحرف «ما» مشطوب عليه بالأصل) ‖ العامة (الميم مشددة) C B : العامه K (الشدة ساقطة) ‖ ما وقع : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ يوم القيامة .·. (مهملة K) ‖ 5 إلا (همزة سفلية وشدة) بالواقع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 7 فلا . . . ثم (الميم مشددة) .·. (مهملة تماما K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إلهية (همزة سفلية ومد) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ فيها وقوع .·. (مهملة K) ‖ الأشياء C : الاشيا K : الأشيآء (بالمد) ‖ دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B ‖ تتقيد (الياء مشددة) : (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ 8 – 9 بالماضى . . . من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 الدائم : الدايم B ‖ 9 هذه : هاذه K ‖

التقييد ، وظهر بصورةِ حق فى حضرةِ مُطْلَق ، ــ شهد ما يقال فيه : « يَقَعُ » واقعاً ؛ وشهد ما يقال فيه : « واقعاً » = . فلم يزل واقعاً ولا يزال واقعاً . فَعَنْهُ تقع الحكايات الإلٓهية بأنَّه يَقَعُ ، مثلُ قوله ــ تعالى ــ ﴿ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْس ﴾ = فعلَّق بالمستقبل ، وقوله ــ تعالى ــ : ﴿ أَتَى أَمْرُ ٱللهِ ﴾ = فأَتى بالماضى . وكلا التقييدين يدلُّ على العدم . ــ 3

(الحال له الوجود والعدم لايقع فيه شهود) 6

(٣٧١) والحال له الوجود ، والعدم لايقع فيه شهود ولا تمييز . فلا بُدَّ أَن يكون المُخْبَرُ عنه بأنَّه « كان كذا » أو « يكون كذا » ، له حالة وجودية فى حضرة إلهية عنها تقع الإخبارات ؛ والواقف فيها يسمَّى صِدِّيقا ؛ وهى ، بنفسها ، 9 تُسمَّى الصِدِّيقية . ولها اطِّلاع من خلف حجاب هذا الهيكل المُظْلِم فى حقِّ

1 ــ 4 التقييد . . . فعلق (اللام مشددة) .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة والمد والشدة) ‖ 3 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ يوم ... نفس : (النحل ، ١١١ ــ 16 / 111) ‖ 4 بالمستقبل : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ وقوله : (مهملة K) ‖ تعالى : تعلى B : عز وجل K (مهملة) C ‖ اتى ... الله : (النحل ، ١ ــ 16 / 1) ‖ أتى B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) C : اتا K ‖ فأتى B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : فاتى K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ بالماضى : (مهملة K) ‖ وكلا C B : وكلى K ‖ 5 التقييدين : (مهملة K سوى النون) ‖ يدل (بتشديد اللام) C B (الشدة ساقطة فيه) K (مهملة K ، الشدة ساقطة) ‖ 7 له C K : يدل على B ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ يقع . . . شهود .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ تمييز : (مهملة K سوى الياء الأولى والزاى) ‖ 8 أن يكون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة ، الياء مهملة) ‖ كان : (مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ كذا : (مهملة K) ‖ 8 ــ 9 في حضرة .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 إلهية (همزة تحتية ومد) : الاهية K (مهملة) B : الهية C ‖ تقع : (مهملة K ، القاف بموحدة C) ‖ الإخبارات (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ والواقف فيها .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 ــ 10 يسمى (الميم مشددة) ... الصديقية (الدال مشددة مع الياء الثانية) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 من خلف .·. (مهملة تماما K) ‖ حجاب : (الجيم مهملة K) ‖ الهيكل ... حق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖

شخصٍ ، والهيكلِ المنوَّرِ فى حقِّ شخصٍ . فإنْ وجَدَتْ (هذه الحالةُ الوجوديةُ
فى حضرةٍ إلٰهية التى فيها وقوع الأشياء دائما) عَيْناً مفتوحة ، سليمةً
3 [F. 113b] من الصدع ، أبصرت هذه العينُ ، بهذا النور من هذه الحضرة ،
صدقَ المخبرين ، كانوا مَن كانوا ؛ فَيُسَمَّوْنَ صِدِّيقين بذلك ، وتُسَمَّى هذه
الحالةُ صِدِّيقيةً . — وللملأ الأعلى منها شِرْبٌ ، وللرسل فيها شِرْب ، وللأنبياء
6 فيها شرب ، وللأولياء فيها شرب ، وللمؤمنين فيها شرب ، ولغير المؤمنين من
جميع أهل النحل والمِلل شرب ؛ فَيَسْعَدُ بها قوم ، ويَشْقَى بها قوم لشروط
تتعلَّق بها ، ولوازمَ بها يُقَال : مؤمن ، وكافر ، ومشرك ، ومُوَحِّد ، ومُعَطِّل ،
9 ومُثْبِتٌ ، ومُقِرٌّ ، وجاحد ، وصادق ، وكاذب . فقد عَمَّت الصِدِّيقية جميع
الهياكل المنوَّرة والمظلمة والنورية والنارية والطبيعية العنصرية ؛ ولا يشعر بها إلاَّ
الأكابر من الرجال وهم العارفون بسريانها فى الموجودات .

1 شخص والهيكل .٠. (مهملة تماما K) ‖ فى ... وجدت .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 عينا مفتوحة .٠. (مهملة تماما K) ‖ سليمة : (الياء مهملة K) ‖ 3 من : (مهملة K) : ✝خمس عشر من الثانى عشر K (على رأس اللوحة من الجانب الأيسر ، بخط **الأصل** ؛ وذلك إشارة إلى رقم ملازم السفر الثانى عشر من الفتوحات المكية) ‖ أبصرت ... العين .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ من هذه .٠. (مهملة تماما K) ‖ الحضرة C B : الحضره K ‖ 4 المخبرين : (الياء مهملة K) ‖ كانوا ... كانوا .٠. (مهملة تماما K) ‖ فيسمون (الميم مشددة) : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ صديقين بذلك C (الشدة ساقطة) : صديقون ... K (مهملة جزئيا) : بذلك صديقون B ‖ هذه : (مهملة K) ‖ 5 الحالة C B : الحاله K ‖ صديقية C B (الشدة ساقطة) : صديقيه K (الياء الأولى مهملة) ‖ وللملأ C : وللملا K : وللملاء B ‖ منها C K : فيها B ‖ فيها : (مهملة K) ‖ وللانبياء C : وللانبيا K (الياء مهملة) : وللانبيآء (بالمد) B ‖ 6 فيها شرب .٠. (مهملة سوى شرب) ‖ وللأولياء C : وللأوليا K (مهملة) : وللاوليآء (بالمد) B فيها ‖ شرب .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الحرف الأخير K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 —7 ولغير ... جميع .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 شرب ... قوم .٠. (كذلك) ‖ ويشقى : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ بها قوم .٠. (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 7 — 8 لشروط تتعلق (بتشديد اللام) .٠. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ولوازم . . . يقال .٠. (مهملة تماما K) ‖ مؤمن C B : مومن K ‖ وكافر ... ومعطل (بتشديد الطاء) .٠. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 ومثبت : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ وصادق : (مهملة K) ‖ فقد ... الصديقية (الدال مشددة) .٠. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 — 10 جميع ... العنصرية .٠. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون أحيانا ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 — 11 يشعر ... الموجودات .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

(الخروج عن حضرة الصديقية والسمو إلى ذروة المعاينة)

(٣٧٢) فإذا نَظَرتْ أَربابُ هذه الهياكل أَنْفُسَهَا مجرَّدةً عن هياكلها ، خَرجتْ عن حضرة الصِّدّيقية وكانت من أهل المعاينة ؛ فصارت تَرَى من بعد 3
ما كانت «كأنَّها تَرَى» . — فالحقُّ سبحانه من كونه «مؤمناً» له حضرة الصدِّيقية ؛
فبها يُصَدِّقُ الحقُّ عباده المؤمنين بقوله : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ =
فَصَدَّقهم فى كونهم ما عبدوا سواه فى الهياكل المسماة شركاء . قال تعالى : 6
﴿ قُلْ : سَمُّوهُمْ ! ﴾ وقال : ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ [F. 114a] سَمَّيْتُمُوهَا ﴾ . وبهذا
يُصَدِّقُ العِبَادُ فى الأخبار كلِّها من غير توقُّفٍ . فلها (أى الصديقية) حكم فى

2 فإذا (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، مع إهمال الفاء) ‖ أرباب : (الباء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الهياكل ... هياكلها .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة K) ‖ 3 خرجت عن .·. (مهملة K سوى الخاء) ‖ حضرة B C : حضره K ‖ الصديقية (الدال مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : الصديقيه K (الياء الأولى مهملة ، القاف بموحدة) ‖ وكانت ... فصارت .·. (مهملة K سوى التاء المفتوحة) ‖ ترى C B : ترا K ‖ 3-4 من ... كانت .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 كأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ فالحق ... من .·. (مهملة K سوى النون الأولى) ‖ مؤمنا C B : مومنا K (الهمزة ساقطة) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ الصديقية C B : الصديقيه K (الياء مهملة) ‖ 5 فبها : (مهملة K) ‖ الحق عباده .·. (مهملة K) ‖ المؤمنين C : المومنين B K (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ وقضى... إياه : (الإسراء ، ٢٣ -17 / 23) ‖ بقوله ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. ... (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ إياه (همزة تحتية وشدة) B : اياه C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ 6 فصدقهم (الدال مشددة)... كونهم .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة ، الشدة ساقطة C K)‖ عبدوا : (مهملة K)‖ سواه : (السين بموحدة K على رأسها) ‖ فى : (الفاء بمثناة K) ‖ الهياكل : (مهملة K)‖ المسماة (بتشديد الميم الثانية) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ شركاء C : شركا K : شركآء (بالمد) B ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) B ‖ 7 قل سموهم : (الرعد ، ٣٣ - 13 / 33) ‖ قل سموهم (الميم مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إن ... سميتموها : (النجم ، ٢٣-53 / 23) ‖ وقال ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K)‖ أسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖ سميتموها (الميم الأولى مشددة) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وبهذا C B : وبهاذا K (الباء مهملة) ‖ 8 يصدق (الدال مشددة) B (الياء مهملة) : يصدق K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) ‖ فى C K : — B ‖ الأخبار : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ من ... توقف (القاف مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فلها ... فى .·. (مهملة K) ‖

الطرفين (= فى الألوهية وفى البشرية) . فإنَّ فى هذا الذى قلناه « آيةً لقوم يعقلون » ما فيه آية لقوم يتفكرون ولا لقوم يعلمون على الإطلاق ، إلَّا إن أراد 3 ب « يعلمون » يعقلون . — فالصديقية مستندها من الأسماء الإلٰهية « المؤمن » ؛ وكذلك أثرها فى المخلوقات الإيمانُ . وكذلك أسماؤهم « المؤمنون الصِّدِّيقون » لهم النور لصدقهم ، إذ لولا النور لَمَا عاينوا صدق المُخْبِر وصدق الخَبَر من 6 خلف حجاب هذا الهيكل . « فَطُوبَى لَهُمْ » ثُمَّ طوبى « وَحُسْنُ مَآبٍ ! » . — انتهى الجزء السادس والثمانون ، يتلوه الجزء السابع والثمانون : السؤال السادس والثمانون .

1 الطرفين : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) C B (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك مع الشدة ، والحروف المعجمة مهملة) ‖ فى ، الذى .·. (مهملة K) ‖ آية C B : ايه K (مهملة ، المد ساقط) ‖ 1 – 2 آية ... يعقلون : (إشارة إلى آية ٦٧ من سورة النحل) ‖ 2 آية ... يتفكرون : (إشارة ، بتصرف ، إلى آية ١١ ، ٦٩ من سورة النحل) ‖ لقوم يعلمون : (إشارة ، بتصرف ، إلى آية ٩٧ من سورة الأنعام ، وآية ١١ من سورة التوبة) ‖ لقوم ... لقوم .·. (مهملة تماما K سوى النون ، المد ساقط فيه) ‖ يتفكرون ... لقوم .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ يعلمون ... إن (همزة تحتية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 بيعلمون ... فالصديقية .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ مستندها من .·. (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالهية C B ‖ الالاهية K (مهملة) ‖ 3 – 4 المؤمن ... الإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيها ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 4 – 5 وكذلك ... النور لما .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 – 6 عاينوا ... مآب (مأب B) .·. (مهملة غالبا K ، المد ساقط فيه) ‖ 6 فطوبى ... مآب : (إشارة ، بتصرف إلى آية ٢٩ من سورة الرعد) ‖ 7 انتهى ... والثمانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 7 – 8 يتلوه ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B .

[F. 114ᵇ] الجزء السابع والثمانون

[F. 115ᵃ] بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال السادس والثمانون

على كم سهم تثبت العبودية ؟ — الجواب :

(٣٧٣) (تثبت العبودية) على تسعة وتسعين سهماً على عدد الأسماء الإلٰهية التي من « أحصاها دخل الجنّة » ؛ لكل اسم إلٰهي عبودية تخصّه بها يَتَعَبَّدُ له من يَتَعَبَّدُ من المخلوقين . ولهذا لا يعلم هذه الأسماء الإلهية إلاّ وَلِيٌّ ثابتُ الولاية ، فإنَّ رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — ما ثبت عندنا أنّه عيَّنَها ؛

1 الجزء ... والثمانون K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، أعلى الوجه الثانى للوحة بكاملها) : — C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين زاهرين ، بخط عريض نسبياً) :— B ‖ 3 السؤال ... والثمانون K (مهملة سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السادس والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها ، بخط عريض نسبياً) ‖ 4 على كم ... العبودية K (مهملة تماما ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) C (فى سياق النص) ‖ تثبت K (مهملة تماما) B : ثبتت C ‖ العبودية K (مهملة تماما) C : العبوديه B : + « (نجمة صغيرة) C ‖ الجواب K (نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 تسعة C B : تسعه K ‖ وتسعين : (مهملة سوى التاء K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الالهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 6 التى : (مهملة K) ‖ احصاها : (مطموسة جزئيا B) ‖ دخل : (الخاء مهملة K) ‖ الجنة C B : الجنه K ‖ إلٰهى (همزة تحتية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ عبودية . . . بها .·. (مهملة تماما K) ‖ يتعبد : (مهملة K سوى الباء ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 من . . . المخلوقين .·. (مهملة جزئيا K ، العين معجمة فيه) ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ لا يعلم : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الالهية (همزة سفلية ومد) : الالاهيه K : الالهية C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ ثابت : (الثاء مهملة K) ‖ 8 الولاية ... عليه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ ثبت : (مهملة سوى التاء K) ‖ عندنا أنه (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

وقد يحصيها بعض الناس ولا يعلم أنّها هى التى ورد فيها النصُّ ، كما يكون وليًّا ولا يعلم أنّه ولىٌّ . ومن رجال الله من عرّفهم الله بها من أجل مايطلبه كلُّ اسم
3 منها من عبودية هذا العبد ؛ فيُعَيِّنُ له هذا الولىُّ العارفُ من العبودية بحسب الاسم الذى له الحكم عليه فى وقته .

(إحصاء الأسماء الإلهية ودخول الجنة المعنوية والحسية)

6 (٣٧٤) فمَنْ أحصى هذه الأَسماء الإِلَهية دخل الجنة المعنوية والحِسِّية . فأمّا المعنوية فبما تطلبه هذه الأَسماء من العلم بالعبودية التى تليق بها ؛ وأمّا الحسية فبما تطلبه هذه الأسماء من الأَعمال التى تطلبه من العِبَاد . فلا بُدَّ من تمييزها .
9 وكيف يعرف أَسْهُمَ العبودية مَن لا يعلم [F. 115b] من الله ما يطلبه منه ؟ فبهذا النظر يكون العبودية سِهَامٌ . ويكون عددها ما ذكرناه .

(العاملون بالعبودية رجلان)

12 (٣٧٥) والعاملون بهذه العبودية رجلان : رجل يعمل بها من حيثُ شرعُهُ ، ومَنْ

1 وقد (مطموسة B) . . . فيها .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ 2 يعلم : (كذلك) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ رجال : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ بها ، أجل .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يطلبه : (مهملة K) ‖ 3 من عبودية هذا .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ العبودية : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بحسب : (الباء مهملة K) ‖ 4 عليه ... وقته .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 فمن : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الاسماء C : الاسما K - : الأسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ دخل ... و الحسية .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، بعض الكلمات مطموسة B) ‖ 7 فأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الفاء مهملة) ‖ المعنوية ... الحسية .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فبما B : فبماذا K (مهملة جزئيا) C ‖ هذه : هاذه K ‖ الاسماء : الاسمآء (بالمد) B ‖ 8 فبما (فبماذا C K) . . . تمييزها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ هذه : هاذه K ‖ الاسماء : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 9 — 10 وكيف . . . ماذكرناه .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ؛ الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ أسهم : اسم C (تحريف) ‖ 12 بهذه C B : بهاذه K ‖ العبودية C B : العبوديه K (الياء مهملة) ‖ رجلان ... ومن .·. (مهملة جزئيا K) ‖

عمل بها من حيث شَرْعُهُ فقد عمل بها من حيث عَقْلُهُ ، ورجلٌ عمل بها مِن
حيث عَقْلُهُ ، ومَن عمل بها من حيث عَقْلُهُ قد لا يعمل بها من حيث شَرْعُهُ .
3 فالعامل بها مِنْ حَيْثُ عَقْلُهُ ينسبها إلى هياكلَ منورةٍ أو عقولٍ مجرَّدةٍ عن الموادِّ ،
لا بُدَّ مِن ذلك . والعامل بها مِن حَيْثُ شَرْعُهُ ينسبها إلى الله سبحانه ؛ وينسبها ،
مِن حَيْثُ آثارُهَا وما تنظر إليه لوضع الوسائط بينك وبينها ، إلى الهياكل النورية
6 والعقول المجرَّدة عن الموادِّ . وأمَّا العامَّة فلا يعرفونها إلاّ لله خاصَّةً أو الأسباب
القريبة المعتادة ، المحسوسةِ خاصَّةً ؛ لايعلمون غير هذا .

(الوقوف مع الرب على قدم العبودية المحضة)

9 (٣٧٦) وما رأيت ولا سمعت عن أحد من المقرَّبين أنَّه وقف مع ربِّه على

1 بها : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ شرعه : (الشين مهملة K) ‖ فقد... بها .·. (مهملة تماما K) ‖ 1 - 2 حيث ... حيث .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الثاء الأولى) ‖ 2 بها : (مهملة K) ‖ حيث...قد .·. (مهملة تماما K) ‖ بها :(مهملة K) ‖ 3 فالعامل ... حيث .·. (مهملة تماما K ، الكلمة الأولى مطموسة جزئيا B) ‖ ينسبها : (الياء مهملة K) ‖ هياكل : (الياء مهملة K) ‖ منورة (الواو مشددة) C : منوره K (الشدة ساقطة) : نورانية B ‖ عقول : (مهملة K) ‖ مجردة (الراء مشددة) C B : مجرده K (الشدة ساقطة) ‖ 3 -4 عن ... بد (الدال مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ بها من .·. (مهملة K) ‖ 4 حيث : (كذلك) ‖ ينسبها : (الباء مهملة K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K ‖ وينسبها : (الياء مهملة K) ‖ 5 حيث : (كذلك) ‖ آثارها (بالمد) C : اثارها B K (المد ساقط فيهما) ‖ تنظر إليه (همزة تحتية) .·. (مهملة K سوى الظاء، الهمزة ساقطة C K) ‖ الوسائط K (الهمزة ساقطة) C : الوسايط B ‖ بينك : (مهملة تماما K) ‖ وبينها : (مهملة K سوى النون، الكلمة مطموسة تماما B) ‖ إلى الهياكل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ النورية C B : النوريه K ‖ 6 والعقول (مهملة K) ‖ المجردة (الراء مشددة) C B : المجرده K (الشدة ساقطة) ‖ عن المواد (الدال مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) ... فلا .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ يعرفونها : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ خاصة (الصاد مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) ‖ للأسباب : (الباء الأولى مهملة K ، الباء الثانية مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 القريبة C B : القريبه K (مهملة سوى القاف التى بموحدة) ‖ المعتادة(مهملة K) ‖ خاصة (الصاد مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 9 رأيت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ سمعت عن .·. (مهملة تماما K) ‖ من : (كذلك) ‖ المقربين (الراء مشددة) C B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... ربه (الباء مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K ، الكلمة الأولى مطموسة B) ‖

قَدَم العبودة المحضة . فالملأ الأعلى يقول : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ؟ ﴾
والمصطفون من البشر يقولون : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾ . ويقولون : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ
3 عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّاراً ﴾ ويقولون : « إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ ٱلْعِصَابَةُ فَلَنْ تُعْبَدَ
فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ﴾ . وهذا كلُّه لغلب الغَيْرة عليهم والاستعجال [F. 116a]
لكون الإنسان « خُلِق عجولاً » . فهى حركة طبيعية أظهرت حكمها فى الوقت ،
6 فانحجب عن صاحبها من العبودة بقدر استصحاب مثل هذا الحكم لصاحبها .

(نور العبودية على السواء من نور الربوبية)

(٣٧٧) وكلُّ ما كان يَقْدَح فى مقامٍ مّا ويَرْمِى به ذلك المقامُ ، فإنَّ
9 صاحب ذلك المقام لم يتّصِف فى تلك الحال بالكمال الذى يستحقُّه وإن كان من
ٱلكُمَّلِ . فنور العبودية على السواء من نور الربوبية فإنّه من أثره . وعلى قدر

1 قدم : (القاف بموحدة K) ‖ العبودة : (الباء مهملة K) ‖ المحضة C B : المحضه K ‖ فالملأ B (الفاء مهملة) C : فالملا K (الفاء مهملة) ‖ أتجعل ... فيها : (البقرة ، ٣٠ – 2 / 30) ‖ 2 ربنا ... أنفسنا : (الأعراف ، ٢٣ – 7 / 23) ‖ 2 –3 رب ... ديارا (نوح ، ٢٦ – 71 / 26) ‖ 5 خلق عجولا : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى الآية ١١ من سورة الإسراء) ‖ 1 يقول ... يفسد فيها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 والمصطفون : (النون مهملة K) ‖ من ... يقولون .·. (مهملة تماما K سوى الشين ، الكلمة الأولى مطموسة B) ‖ ربنا (الباء مشددة) ... أنفسنا (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 –3 ويقولون ... من .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 الكافرين ... ويقولون .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إن (همزة تحتية) تهلك .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ العصابة C B : العصابه K ‖ فلن B : لن K (مهملة) C ‖ 4 في ... بعد .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لغلب .·. عليهم K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ والاستعجال : واستعجال C K : استعجال B ‖ 5 لكون ... خلق .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فهى : (مهملة K) ‖ حركة ... أظهرت .·. (مهملة K سوى الياء الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 – 6 فى ... لصاحبها .·. (مهملة غالبا K) ‖ 6 العبودة : العبودية B ‖ هذا : هاذا K ‖ 8 كان ... ذلك .·. (مهملة جزئيا K ، القاف أحيانا بموحدة) ‖ 9 – 10 المقام ... السواء (السوآء B) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ 9 الذى يستحقه : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل) ‖ وإن . . . الكمل : — B ‖ 10 الربوبية C B (الشدة ساقطة فيه) : الربوبيه K (كذلك ، الباء مهملة) ‖ فإنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، مهملة تماما) ‖ من K (مهملة) C : — B ‖ أثره : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖

مايقدح فى العبودية يقدح فى الربوبية ، وإن كان مثل هذا القدح لا يقدح ولا يؤثّر فى السعادة الطبيعية ، ولكن يؤثّر فى السعادة العلمية . وأَعَمُّ الدرجات فى ذلك درجتان : درجة العَجَلة التى خلق الإنسان عليها ، ودرجة الغفلة التى جُبِل الإنسان عليها . — ولولا 3
أن « الملا الأعلى » له جزءٌ فى الطبيعة ومدخل من حيث هَيْكَلُهُ النورىّ ، ما وصفهم الحقُّ بالخِصام فى قوله : ﴿ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ = ولا يختصم « الملأ الأعلى » إلاّ من حيث المظهر الطبيعىُّ الذى يظهر فيه ، كظهور 6
جبريل فى صورة دِحْيَةَ ؛ وكذلك ظهورهم فى الهياكل النورية المادية ، وهى هذه الأنوار التى تدركها الحواسّ فإنّها لا تدركها إلاّ فى موادّ طبيعية عنصرية . وأمّا

1 ما يقدح . . . الربوبية .·. (مهملة تماما K سوى القاف الأولى ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإن (همزة سفلية وسكون) C B (الهمزة ساقطة فيه) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ كان ... القدح .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ لايقدح K (مهملة) C : — B ‖ ولا C K : لا B ‖ يؤثر (الثاء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : يوثر K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 2 فى : (مهملة K) ‖ السعادة C B : السعاده K ‖ الطبيعية : (مهملة تماما K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ يؤثر (الثاء مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ فى . . . العلمية .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ وأعم (الميم مشددة)... ذلك .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ درجتان :(مهملة K سوى النون) ‖ 3 العجلة C B : العجله K ‖ التى ... عليها .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ودرجة : (الجيم مهملة K) ‖ الغفلة : (مهملة تماما K) ‖ التى ... عليها .·. (كذلك سوى الباء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك مع الشدة) ‖ ‖ الملأ الأعلى .·. (الهمزة ساقطة K) ‖ جزء C B : جز K (الهمزة ساقطة) ‖ فى الطبيعة ... حيث .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ هيكله : (مهملة K) ‖ 4 — 5 وصفهم ... من علم .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ما كان . . . يختصمون : (ص ، ٦٩ — 38 / 69) ‖ بالملأ الأعلى إذ .·. (الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، الياء مهملة فيه) ‖ يختصمون :(مهملة سوى النون K) ‖ 6 يختصم ... حيث .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ الطبيعى : (مهملة K) ‖ يظهر فيه .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 جبريل ... صورة .·. (مهملة تماما K) ‖ وكذلك ... النورية .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المادية (بتشديد الدال والياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : الماديه K (كذلك) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 8 الأنوار التى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) ... فى مواد (الدال مشددة) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ فإنها : فإنه B (همزة تحتية وشدة فيه) ‖ طبيعية C B : طبيعيه K ‖ عنصرية : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖

إذا تجرّدت عن هذه الهياكل فلا خصام ولا نزاع ، إذ لا تركيب . [F. 116b]
ومهما قامت : اثنان ، كان وُقوعُ الخصام : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا ٱللهُ لَفَسَدَتَا ﴾ .

3 **(الوحدة من جميع الوجوه هى الكمال الذى لا يقبل النقص ولا الزيادة)**

(٣٧٨) فالوحدة من جميع الوجوه هو الكمال الذى لا يقبل النقص ولا الزيادة .
فانْظُرْ من حيث هى ، لا مِن حيث الموحَّد بها : فإنْ كانت عَيْنَ ٱلمُوَحَّد بها ،
6 فهى نفسها ؛ وإن لم تكن عَيْنَ الموحَّد بها فهو تركيب ؛ فما هو مقصودنا
ولا مَطْلَبُ الرجال . ولهذا اختلفت أحكام الأَسماء الإلٰهية من حيث هى أسماء :
فأين المنتقمُ والشديدُ العقابِ والقاهرُ من الرحيم والغافر واللطيف ؟ فالمنتقم يطلب
9 وقوع الانتقام مِن المنتقَم منه ؛ والرحيم يطلب رفع الانتقام عنه . وكلٌّ ينظر
فى الشىء بحسب حكم حقيقته ؛ فلا بُدَّ من المنازعة لظهور السلطان .

(٣٧٩) فمن نظر إلى الأسماء الإلٰهية قال بالنزاع الإلٰهى ، ولهذا قال تعالى

1 تجردت (الراء مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة K ، الشدة ثابتة على الدال أيضاً C) ‖ عن : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الهياكل فلا .·. (مهملة K) ‖ نزاع إذ (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 1 – 2 تركيب ... وقوع .·. (مهملة غالبا K) ‖ 2 الخصام . . . آلهة (بالمد) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لو كان . . . لفسدنا : (الأنبياء ، ٢٢ – 21 / 22) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ لفسدنا : (مهملة K) ‖ 4 فالوحدة C B : فالوحده K (الفاء مهملة) ‖ جميع . . . الذى .·. (مهملة تماما K) ‖ يقبل : (مهملة سوى القاف التى بموحدة K) ‖ الزيادة : (مهملة K سوى التاء) ‖ 5 – 6 فانظر ... وإن (همزة تحتية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6–7 تكن ... اختلفت .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 – 9 الأسماء (الاسمآء B) . . . والرحيم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة والمد K ، أحيانا C B ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 9 – 10 يطلب . . . المنازعة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 عنه : منه B ‖ 10 لظهور السلطان .·. (مهملة تماما K) ‖ 11 فمن نظر .·. (مهملة K سوى الظاء) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ قال بالنزاع .·. (مهملة جزئيا K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ ولهذا قال .·. (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖

لنبيه : ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ = فأمره بالجدال الذى تطلبه الأسماء الإلٰهية وهو قوله : « التى هى أحسن » ... كما ورد فى « الاحسان : أَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » = فإذا جادل بـ« الإحسان » جادل كأنّه يرى ربّه ؛ ولا يَرَى ربّه 3 مُجَادِلاً إلاّ إذا رآه من حيث ما تطلبه الأسماءُ الإلٰهية من التضادّ . ـ فَاعْلَمْ ذلك !

(حجابا الغفلة والعجلة) :

(٣٨٠) وما منعنى من تحصيل هذا المقام (= العبودة المحضة) إلاّ الغفلة 6 لا غَيْرُ ؛ فليس بينى وبينه إلاّ حجاب [F. 117a] الغفلة وهو حجاب لا يُرْفَع . وأمّا حجاب العجلة فأرجو ـ بحمد الله ـ أنّه قد ارتفع عنّى . وأمّا حجاب

1 لنبيه ... بالتى .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وجادلهم ... أحسن : (النحل ، ١٢٥ – 16 / 125) ‖ فأمره ... تطلبه .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 2 الإلٰهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ قوله : (مهملة K) ‖ التى K (مهملة) C : بالتى B ‖ أحسن : + * C (نجمة صغيرة) ‖ فى K (مهملة) C : ان (النون مشددة) B ‖ أن (همزة فوقية) تعبد .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 كأنك (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (الهمزة ساقطة والشدة) C (كذلك) ‖ فإذا (همزة تحتية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، مع إهمال الفاء) ‖ بالإحسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ جادل : (مهملة K) ‖ كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ يرى C B : يرا K ‖ 3–4 ولايرى (يرا K) ... مجادلا .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ رآه (بالمد) C : راه K : رءاه B ‖ حيث ... تطلبه .·. (مهملة سوى الثاء K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلٰهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) B : الالهية C ‖ من ... فاعلم .·. (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة K) ‖ 6 منعنى ... تحصيل .·. (مهملة K سوى النون الثانية) ‖ المقام : (مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الغفلة C B : الغفله K (الفاء مهملة) ‖ 7 غير فليس .·. (مهملة K سوى الغين) ‖ بينى ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الغفلة C B : الغفله K ‖ 8 حجاب ... حجاب .·. (مهملة K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ العجلة C B : العجله K ‖ فأرجو بحمد .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ قد (مطموسة B) ‖ ارتفع .·. (مهملة K) ‖ 8 عنى (النون مشددة) ... حجاب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) : ‖

الغفلة فمن المحال رفعه دائماً مع وجود التركيب حيث كان فى المعانى أو فى
الأجسام . ولو ارتفع هذا الحجاب لبطل سِرّ الربوبية فى حقّ هذا الشخص .
3 وهو الذى أشار إليه سهل بن عبد الله (التُسْتَرِى) أو مَن كان يقوله : « إنَّ
للربوبية سرّاً لو ظهر لبطلت الربوبية » . لكنه ممكن الحصول بالنظر إلى نفسه .
ولكن لا أدرى هل تقتضى الذات تحصيله وظهوره فى الوجود أم لا ؟ غير أنّى
6 أعلم أنّه ما وقع ؛ ومع هذا ، فلا أقطع يأسى من تحصيله مع علمى باستحالة ذلك !
وينبغى للناصح نفسه أن يقارب هذا المقام جُهْدَ الاستطاعة . — وأمّا القائلون
بالتشبه بالحضرة الإلٓهية جُهْدَ الطاقة — وهو التخلّق بالأسماء — إنّه عين المطلوب
9 والكمال ، فهو صحيح فى باب السلوك ، لا فى عين الحصول . وأمّا فى عَيْنِ الحصول
فلا تَشَبُّهَ ، بل هو عين الحق . والشىء لا يُشْبِهُ نفسه . فأعلى المظاهرِ مظاهرُ
« الجمع » وهو عين « التفريق » !

❁

ı الغفلة C B : الغفله K ‖ فمن . . . حيث .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ دائماً : دايما B ‖ ı — 2 فى . . . هذا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 الحجاب : (الجيم مهملة K) ‖ لبطل . . . هذا .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 2 — 3 الشخص . . . إن (همزة سفلية وشدة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الشين الثانى ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 للربوبية . . . لبطلت .·. (مهملة تماما K سوى الباء الأخيرة ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ لو ظهر : (أى لو زال وارتفع) ‖ الربوبية C B : الربوبيه K ‖ لكنه (النون مشددة) C B (الشدة ساقطة) : لاكنه K ‖ ممكن . . . بالنظر .·. (مهملة K) ‖ ولكن B C : ولاكن K (مهملة) ‖ 5 — 6 تقتضى . . . هذا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 — 7 يأسى . . . هذا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 7 — 8 جهد . . . الطاقة .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 بالحضرة : — B ‖ الإلٓهية (همزة ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C : بالالاء B ‖ وهو . . . بالاسماء : — B ‖ إنه (همزة سفلية وشدة) . . . عين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ ıo فلا تشبه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بل . . . والشىء .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يشبه : (الياء مهملة K) ‖ فأعلى . . . مظاهر .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ıı الجمع . . . التفريق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

السؤال السابع والثمانون :

ما يقتضى الحق من الموحدين ؟ — الجواب : [F.117b]

(٣٨١) أنْ لا مُزَاحَمَةَ ! . 3

(هو « الظاهر » من حيث المظاهر وهو « الباطن » من حيث الهوية)

(A ٣٨١) وذلك أنَّ الله لمَّا تسمَّى بالظاهر والباطن نفى المزاحمة . إذ الظاهر لا يزاحم الباطن والباطن لا يزاحم الظاهر ؛ وإنما المزاحمة أن يكون ظاهران أو باطنان . 6 فهو « الظاهر » من حيث المظاهر وهو « الباطن » من حيث الهوية . فالمظاهر متعددة من حيث أعيانُها ، لا من حيث الظاهرُ فيها ؛ فالأحدية من ظهورها ، والعدد من أعيانها . 9

1 السؤال ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السابع والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما يقتضى ... الموحدين K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، الشدة ساقطة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) :+ * (نجمة صغيرة) C ‖ الجواب K (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة كثيراً عما قبلها : فى نهاية السطر) C (الكلمة فى سياق النص) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 أن (همزة فوقية وسكون) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ مزاحمة C B : مزاحمه K ‖5 أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، النون مهملة) ‖ لما (الميم مشددة) ... والباطن .·. (مهملة تماما K سوى التاء ، الشدة ساقطة C K) ‖ إذ (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K)‖ الظاهر : (الظاء مهملة K) ‖ 6 يزاحم : (الياء مهملة K) ‖ الباطن ... الظاهر .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة B K) ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ أن يكون ... باطنان .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 هو الظاهر ... الباطن : (إشارة وتفسير لآية ٣ من سورة الحديد) ‖ الظاهر C B : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ حيث المظاهر .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ الباطن : (الباء مهملة K) ‖ حيث الهوية .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ 7 — 8 فالمظاهر ... حيث .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K) : + متعدده K (مشطوب عليها بالأصل) ‖ 8 أعيانها ... أعيانها .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K ، الجملة ثابتة على هامش K بقلم الأصل ، بخط نستعليق ، مقروء بعسر ، مخالف للأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖

(وإن تعددت المظاهر فما تعدد « الظاهر »)

(٣٨٢) فيقتضى الحق من الموحِّدين ، الذين وُصِفوا بصفة التوحيد ، 3 أن يوحِّدوه من حيث هُويَّتُهُ ؛ وإن تعدَّدت المظاهر فما تعدَّد « الظاهر » . فلا يرون شيئاً إلاَّ كان هو المرئىَّ والرؤيةَ والرائىَ ؛ ولا يطلبون شيئاً إلاَّ كان هو الطالبَ والطلبَ والمطلوبَ ؛ ولا يسمعون شيئاً إلاَّ كان هو السامعَ والسمعَ والمسموعَ . فلا مُزَاحَمَةَ ، 6 فلا مُنَازَعَةَ ! فإنَّ النزاع لا يحمله إلاَّ التضادُّ ، وهو المماثل والمنافر . وهو عين المماثل هنا ، إذ قد يكون الضِدَّان ما ليس بمثلين ؛ بخلاف المخالِفِ فإنَّ حكم المخالِفِ لا يقع منه مزاحمة ولا منازعة .

9 **(خلق الله للتفاحة تحمل اللون والطعم والرائحة ولامزاحمة فى الجوهر !)**

(٣٨٣) ولهذا نفى الحق أن تُضْرَب له الأمثال لأنها أضداد تنافى حقيقة ما ينبغى له ؛ ولا ينافيه ما تَسَمَّى به حين نفى التشبيه

2 فيقتضى الحق .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ الموحدين : (الياء مهملة K) ‖ الذين وصفوا .·. (مهملة K) ‖ بصفة C B : بصفه K (الياء مهملة) ‖ 3 أن يوحدوه .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث... وإن (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فما ... يرون .·. (مهملة K سوى التاء ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 شيئاً : شيا K (مهملة) : شيأ C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ كان : (مهملة K) ‖ المرئى C : المرى K (الشدة ساقطة) B ‖ والرؤية : والرءية B (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) : — C K ‖ والرائى C : والراى K : والرآى (بالمد) B ‖ 4 – 5 ولايطلبون ... والمطلوب .·. (مهملة تماما سوى الباء أحيانا ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 ولايسمعون ... فلا مزاحمة (مزاحم K : تزاحم C) .·. (مهملة غالبا K ؛ الهمزة ساقطة K ، أحياناً C B ، كذلك C K) ‖ 6 منازعة ... المماثل هنا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K C) ‖ 7 – 8 إذ (همزة سفلية) ... منازعة .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 نفى ... الأمثال : (إشارة ، وبتصرف تام ، إلى ٧٤ من سورة النحل) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ تضرب C B ، يضرب K (الياء بموحدة) ‖ الأمثال :.·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) أضداد .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 11 حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة) ‖ ينبغى : (مهملة K سوى الغين) ‖ ينافيه ... حين .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ تسمى K (التاء مهملة ، الشدة ساقطة) B : سمى C (الشدة ساقطة) ‖ حين : (مهملة K) ‖

فقال : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ . — خلق الله التفاحة تحمل اللون والطعم والرائحة ، ولا مزاحمة فى الجوهر الذى لاينقسم ؛ ويستحيل 3 وجود لونين أو طعمين أو ريحين فى ذلك الجزء الذى لاينقسم . فلا يصحّ إلّهان لأنّهما مثلان ؛ ويصح وجود جميع الأسماء للعين الواحدة لأنّها خلاف والخلاف قابل للاجتماع ، [F. 118a] بخلاف المماثل . فإذا استحال الاجتماع 6 فلحكم الضِدّية ، لا لحكم الخلاف إذ الاجتماع لايناقض الخلاف . فكل اجتماع يطلب الخلاف ، وما كل خلاف يطلب الاجتماع .

(إنّما يقتضيه الحق من الموحدين عدم المزاحمة : ليبقى الرب رباً والعبد عبداً)

9 (٣٨٤) وإنّما يقتضى الحق من الموحدين عدم المزاحمة : ليبقى الرب رباً والعبد عبداً . فلا يزاحم الرب العبد فى عبوديته ، ولا يزاحم العبد الرب فى ربوبيته ،

1 فقال (مطموسة B) . . . شىء .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ ليس . . . البصير : (الشورى ، ١١ – 42 / 11) ‖ السميع البصير .·. (مهملة K سوى الياء الأولى التى هى بموحدة) ‖ خلق : (مهملة K) ‖ التفاحة C B (الشدة ساقطة فيه) : التفاحه K (كذلك) ‖ تحمل : (مهملة K) ‖ 2 والرائحة K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C : والرايحة B ‖ مزاحمة C B : مزاحمه K ‖ فى الجوهر .·. (مهملة K) ‖ ينقسم : (القاف بموحدة K) ‖ 2 ويستحيل : (مهملة K سوى التاء) ‖ 3 لونين . . . فى .·. (مهملة تماما K سوى النون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الجزء C B : الجز K (مهملة) ‖ الذى . . . ينقسم .·. (كذلك ، سوى القاف الذى بموحدة) ‖ فلا يصح .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 إلهان (همزة تحتية ومد) : الاهان K (مهملة) B : الهان C ‖ لأنهما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ مثلان : (الثاء مهملة) K ‖ ويصح . . . جميع .·. (مهملة K سوى الجيم ، الشدة ساقطة C K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ للعين : (الياء مهملة K) ‖ الواحدة C B : الواحده K ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 5 والخلاف قابل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بخلاف المماثل .·. (مهملة K) ‖ فإذا (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ استحال : (مهملة K) ‖ 6 يناقض : (القاف بموحدة K) ‖ الخلاف : (مهملة K) ‖ 7 خلاف يطلب .·. (مهملة K سوى الفاء والباء) ‖ 9 وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ يقتضى : (الياء مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ الموحدين . . . المزاحمة .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ ليبقى . . . ربا .·. (مهملة K سوى القاف ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 فلا : (مهملة K) ‖ العبد فى .·. (مهملة K) ‖ يزاحم . . . ربوبيته .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖

مع وجود عين الرب والعبد . فالموحِّد لا يتخلَّق بالأسماء الإلّهية . — فإن قلتَ :
« فيلزم أن لا يَقْبَلَ (الموحِّدُ) ماجاء من الحق من اتصافه بأَوصاف المحدَثات :
3 من معيَّة ، ونزول ، واستواء ، وضحك . فهذه أَوصاف العِبَاد ، وقد قلتَ أن
لا مزاحمة ؛ فهذه ربوبية زاحمت عبودية ! » قلنا : ليس الأَمر كما زعمتَ ؛
ليس ماذكرتَ من أَوصاف العبودية ، وإنما ذلك من أَوصاف الربوبية من حيث
6 ظُهُورُهَا فى المظاهر ، لا من حيث هُوِيَّتُهَا . فالعبد عبد على أَصله ، والربوبية ربوبية
على أَصلها ، والهوية هوية على أَصلها .

(٣٨٥) فإن قلت : فالربوبية ما هى عين الهوية ؟ — قلنا : الربوبية نسبة
9 هوية إلى عين ؛ والهوية لنفسها لا تقتضى نسبة ، وإنَّما ثبوت الأَعيان طلبت
النِّسَب من هذه الهوية ، فهو المعبِّر عنها بالربوبية .

I عين الرب .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والعبد : (الباء معجمة من فوق لامن أسفل) ‖ فالموحد ... يتخلق .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالاسماء C : بالاسما K (مهملة) : بالاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ فإن (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مهملة) ‖ I — 2 قلت ... جاء (جآء — بالمد — B) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 2 —3 الحق ... فهذه .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 واستواء: واستوآء (بالمد) B ‖ 3 — 4 أوصاف ... قلنا .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 ليس ... أوصاف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ؛ كذلك الشدة C K) ‖ 5 —6 الربوبية ... هويتها (الياء مشددة) ‖ 6 فالعبد .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6- 7 والربوبية ... هوية (الياء مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 فإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قلت ... عين .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K)‖ الهوية (الياء مشددة) B : (الياء مهملة K ، الشدة C K)‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ الربوبية : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 — 9 نسبة ... إلى (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى الباء ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 9 عين ... لنفسها .·. (مهملة تماما K ، سوى النون الأولى) ‖ تقتضى : (مهملة K سوى الضاد) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 9 — I0 ثبوت ... الهوية .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ I0 المعبر (الباء مشددة) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالربوبية C B (الشدة ساقطة فيه) : بالربوبيه K (كذلك ، الكلمة مهملة سوى الباء) ‖

(النقطة المفروضة فى الخط)

(٣٨٦) فاقتضى الحق من الموحدين أن يوحِّدوا كل أمر لترتفع المزاحمة فيزول النزاع فيصحّ الدوامُ للعالَم . [F. 118b] فيتعيَّن عند ذلك ما معنى الأزل بمعقولية الأبد وهو قولك : « لايزال » . — فلولا « النقطة » المفروضة فى الخط التى تشبه « الآن » ، ما فُرِّق بين الأزل والأبد ؛ كما لا يُفَرَّق بين الماضى والمستقبل بانعدام « الآن » من الزمان . ألَا إنَّ « النقطة » هى الربوبية فَفَرَّقت بين الهوية والأعيان ، وهو المسمَّى المظاهر . ألَا إنَّ « النقطة » أنت : فَتَمَيَّز « هو » و « أنا » بـأَنْتَ ! فإذا علمت هذا فأنت موحِّد .

(أعط الحق ما يقتضيه منك إذا اقتضاه)

(٣٨٧) فأَعْطِ الحق ما يقتضيه منك إذا اقتضاه فإن قال لك : « أليس قد

2 فاقتضى الحق . . . (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة G K) ‖ الموحدين : (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة G K) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ لترتفع : (التاء الأولى مهملة K) ‖ 3 فيصح : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيتعين . . . ذلك . . . (مهملة تماما K ، سوى النون الأولى ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 بمعقولية : (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ لايزال : (مهملة K سوى الياء التى بموحدة) ‖ فلولا : (مهملة K) ‖ النقطة C B : النقطه K (القاف بموحدة) ‖ المفروضة C B : المفروضه K ‖ فى ، التى : (مهملة K) ‖ 5 الآن (بالمد) C B : الان K (المد ساقط) ‖ فرق بين . . . (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الأزل والأبد . . . (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 — 6 لايفرق . . . بانعدام . . . (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة فيه ، القاف بموحدة فيه كذلك) ‖ 5 لا يفرق K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة) B : لانفرق C (الراء مشددة فيه) ‖ 6 الآن (بالمد) C B : الان K (المد ساقط) ‖ الزمان : (مهملة K) ‖ ألا (همزة فوقية) B : ألآ (همزة فوقية ومد) K : الا C (الهمزة ساقطة) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ النقطة C B : النقطه K (القاف بموحدة) ‖ الربوبية : (مهملة K سوى الياء ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 — 7 بين . . . المسمى (الميم مشددة) . . . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B C ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 ألا (همزة فوقية) B K (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة فيهما) : (الهمزة ساقطة C) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (الشدة ساقطة) C (كذلك مع الهمزة) ‖ النقطة C B : النقطه K (القاف بموحدة) ‖ 8 بأنت (همزة فوقية) . . . فأنت (كذلك) . . . (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 10 فاعط (همزة فوقية) الحق . . . (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ يقتضيه : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية) . . . قد . . . (مهملة K سوى القاف التى بموحدة ، الهمزة ساقطة C K) ‖

تبيّن لك فى المرتبة الأخرى أنّه ما ثَمّ إلاّ الله ، وَبَنَيْتَ فى ذلك ما بَنَيْتَ ؛
فلماذا نَزَعْتَ هنا هذا ٱلمَنْزَع ؟ » قلنا : لأنّك سَمَّيْتَ نفسك مقتضياً مِنّا ،
3 مِن كوننا موحِّدين ، أمراً مّا لا تقتضى أنت ما نعطيك نحن ؛ نحن ما أعطيناك
إنّما أعطينا للمقتضِى ؛ فلا تكلُّمنا بغير لغتنا إذ أنت القائل : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنا
مِنْ رَسُولٍ إلاّ بِلِسَانِ قوْمِهِ﴾ . — (ياللعجب !) يكون المقتضى فى هذا الفصل مشهودَنا ،
6 ويخاطبنا اسم آخر ليس مشهودَنا ! (ألاَ إنّ) هذا خطاب ابتلاء وتمحيص .

❁

السؤال الثامن والثمانون :

عن الحق المقتضى : ما الحق ؟ — الجواب :

9 (٣٨٨) سُمِّىَ الحق حقّاً لاقتضائه من عباده ، من حيث أعيانُهم ومن

I —2 فى ... فلماذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ I وبنيت B : وبينت (الباء مهملة) C ‖ ما بنيت B : ما بينت C K ‖ 2 — 3 لأنك (همزة فوقية وشدة) ... موحدين .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 لاتقتضى K (مهملة سوى الضاد) B (الحرف الأول مهمل) : لايقتضى C ‖ مانعطيك B K (الحرف الأول مهمل فيهما) : مايعطيك C ‖ 3 — 4 نحن... فلا.·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 — 5 تكلمنا ... يكون .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ القائل : القايل B ‖ 4— 5 وما ... قومه : (ابراهيم ، ٤ —14 — 4) ‖ 5 فى ... الفصل .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 آخر (بالمد) C B : اخر K (المد ساقط) ‖ ليس : (مهملة K) ‖ خطاب : (مهملة K) ‖ ابتلاء C : ابتلاء (بالمد) B : ابتلا K (الهمزة ساقطة) ‖ وتمحيص : + ؟ B (نون مستديرة ومعجمة) ‖ 7 السؤال ... والثانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثامن والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 عن ... الحق K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا ، الشدة ساقطة ، الجملة بداية السطر ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، الشدة ساقطة فيه) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها فقط) ‖ الجواب K (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها فقط) ‖ 9 سمى (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ لاقتضائه K (مهملة سوى الضاد ، الهمزة ساقطة) C : لاقتضآيه (بالمد) B ‖ من : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖

[F. 119a] حيث كونهم مظاهرَ ، ما يستحقّ . إذ لا يُطْلَب الحق إلاّ بالحق ، وهو العلم الحاصل بعد العين ؛ وهو ما يجب على المقتضَى منه ما يعطيه إذا طُلِب منه . - ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ = أى أوجبها ، فصارت حقًّا عليه . - قال : ﴿ وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . - فهو الحق لا غيره ؛ وهو المستَحِق والمُحِقّ ؛ وهو الذى تجب عليه الحقوق من حيث إيجابه ، لا من حيث ذاته .

(الأعيان مظاهر ظهور الحق فيها)

(٣٨٩) فالأعيان لولا ما تستحقّ أن تكون مظاهر ما ظهر الحقّ فيها ؛ ولم يكن حكيماً لِمَا كان يلزم من الخلل فى ذلك . ولو لم تكن الهوية تستحق الظهور فى هذه المظاهر العينية لظهور سلطان الربوبية ، ما ظهرت فى هذه الأعيان : لأنّ الشىء لا يظهر فى

1 حيث كونهم .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ يستحق : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إذ (همزة سفلية) ... بالحق .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 2 العين : (مهملة K) ‖ يجب : (مهملة K سوى الجيم) ‖ يعطيه : (مهملة K) ‖ إذا (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 كتب ... الرحمة : (الأنعام ، ٥٤ - 6 / 54) ‖ وكان ... المؤمنين : (الروم ، ٤٧ - 30 / 47) ‖ ربكم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 أوجبها : (مطموسة قليلا K) ‖ ‖ فصارت ... عليه .·. (كذلك ، مهملة جزئيا) ‖ 4 قال ... نصر .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحيانا ، الشدة ساقطة C K) ‖ المؤمنين C B : المومنين K) مهملة تماما) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ الحق : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 - 5 المستحق ... والمحق .·. (كذلك ، سوى القاف الثانية التى بموحدة) ‖ 5 عليه الحقوق .·. (مهملة تماما K) ‖ حيث إيجابه (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، مطموسة جزئيا B) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 7 فالأعيان : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تستحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ الحق ... يكن .·. (مهملة K سوى الياء الأخيرة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 حكيماً : (مهملة K) ‖ لما : (مطموسة جزئيا B) ‖ يلزم : (الياء مهملة K) ‖ من ... فى .·. (مهملة K سوى الخاء التى هى معجمة من أسفل : كالجيم !) ‖ تكن : (التاء بمثناة من فوق ومن تحت K : تكن ، يكن) ‖ الهوية : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 9 المظاهر : (مهملة K) ‖ العينية C B : العينيه K ‖ لظهور سلطان .·. (مهملة K) ‖ الربوبية C B : الربوبيه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ الأعيان ... فى .·. (مهملة K سوى النون والظاء ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

نفسه لنفسه ، فلابُدّ من عين يظهر فيها لها فيشهد نفسه فى المظهر فيسمّى
مشهودًا وشاهدًا ، فإنَّ الأعيان لا تستحقّ ، ولهذا قال : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
3 الرَّحْمَةَ ﴾ = ولم يقل : إنَّ الأعيان تستحق الرحمة . فالأعيان ليس لها استحقاق
إلاّ أن تكون مظاهر خاصة . –

(عين الحق أعيان الخليقة)

6 (٣٩٠) فَقُلْ لِلحَقّ : إنَّ ٱلحَقَّ مَا هُوْ سِوَاهُ فَهوَ حَقٌ فِى ٱلحَقِيقَهْ
فَلَمْ أَنْظُرْ بِعَيْنِى غَيْرَ عَيْنِى فَعَيْنُ ٱلحَقِّ أَعْيَانُ ٱلخَلِيقَهْ [F.119b]

(الحق المخلوق به)

9 (٣٩١) الحق هويته الحق ، اسمه الحق ؛ هو المخلوق به . خَلْقُ كلّ شىء حَقُّهُ .
« أَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ » . – « وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إلاَّ بِالحَقّ » .

1 فلا ... فيها .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيشهد : (مهملة سوى الشين K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فيسمى : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 فإن (همزة سفلية وشدة) ... إن (كذلك) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 2 – 3 كتب ... الرحمة : (الأنعام ، ٥٤ – 6 / 54) ‖ 3–4 الأعيان ... خاصة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K)‖ 6 فقل : (مهملة K) ‖ للحق .·. : + للعين K (ثابتة فوق كلمة المتن ، بخط جديد : العين) B (كذلك ، بقلم المتن : عين) ‖ إن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، مع الشدة ، النون مهملة) ‖ الحق .·. :+ الاسم K (ثابتة على الهامش بخط جديد) إسم (= الاسم) B (كذلك ، بقلم المتن) :+ سمع (السين بمثلثة من فوق) منه رضى الله عنه K (ثابته على الهامش بخط جديد : يريد صاحب هذه الملاحظة – وهو أحد أتباع الشيخ – أن رواية « فقل للعين إن الإسم ماهو ...» الثابتة فوق نص النسخة الثانية ، كما هى ثابتة فوق نص النسخة الأولى ، هى رواية مسموعة من ابن عربى نفسه) ‖ حق فى .·. (مهملة K) ‖ الحقيقه K (الياء مهملة) B : الحقيقة C ‖ 7 فلم : (مهملة K) ‖ بعينى : (الياء مهملة K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ فعين : (كذلك) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ أعيان : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الخليقه B K : الخليقة C ‖ 9 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ هويته ... الحق (الخلق C) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ اسمه الحق K (مهملة) B : ... الخلق C (تحريف فظيع) ‖ المخلوق به .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ 10 أعطى ... خلقه : (طه ، ٥٠ – 20 / 50) ‖ وما ... بالحق : (الحجر ، ٨٥ – 15 / 85) ‖ شىء C B ؛ سى K (الشين مهملة) ‖ خلقنا : (مهملة K) ‖ السماوات K (كذلك) ؛ السموات CB ‖ والأرض ... بالحق .·. (مهملة تماما K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

— « وَبِالحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَلَ » . — « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا » . —
« وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ » . — الحق طلب الحقوق ، فبالحق يُطْلَب الحقوق . —
« وَمَاذَا بَعْدَ الحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ ؛ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ؟ » . 3

(الحق الوجود والضلال فى النسبة)

(٣٩٢) فالحق الوجود ، والضلال الحيرة فى النسبة . فالحقُّ المُنَزِّل ، والحق التنزيل ، والحق المُنْزَل . والحقُّ من الله ، من حيث هو ربُّنا . ومن صُرِف عن 6 الحق إلى أين يذهب : « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ؟ » « إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » = أصحاب العلامات والدلائل .

(المعطى الآخذ والآخذ المعطى) 9

(٣٩٣) فالحقُّ المسئول عنه ، فى هذا السؤال ، هو المقتضِى الذى يقتضِى

I وبالحق ... نزل : (الإسراء ، ١٠٥ – 17/ 105) ‖ إنا ... ونذيرا : (البقرة ، ١١٩ – 2 / 119) ‖ 2 وقل ... ربكم : (الكهف ، ٢٩ – 18/ 29) ‖ 3 وماذا ... تصرفون : (يونس ، ٣٢ – 10 / 32) ‖ I وبالحق ... وبالحق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة أحيانا فيه) ‖ I – 2 إنا (همزة سفلية وشدة) ... وقل .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 الحق ... ربكم .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ 2–3 الحق ... الحق .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 إلا (همزة سفلية وشدة) B ؛ الا C K (الهمزة والشدة ساقطة فيهما) ‖ فأنى (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، الفاء مهملة) ‖ 5 فالحق الوجود .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى :(مهملة K) ‖ النسبة C B : النسبه K ‖ فالحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المنزل (بتشديد الزاى ، اسم فاعل مضاعف) : (الشدة ساقطة C) ‖ 6 التنزيل : (مهملة سوى الزاى K) ‖ والحق : (مهملة K) ‖ المنزل (بفتح الزاى المخففة) : (التشكيل ثابت فى B K) ‖ والحق ... من .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ 6 – 7 صرف ... إلى (همزة سفلية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 يذهب : (الياء مهملة K) ‖ فأين ... للعالمين : (التكوير ، ٢٦ – ٢٧ ، 81 / 26 – 27) ‖ فأين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة B) ‖ إن (همزة سفلية) ... إلا (كذلك ، وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ للعالمين : (الياء مهملة K) ‖ 8 والدلائل K (الهمزة ساقطة) C ؛ والدلايل B ‖ 10 فالحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المسئول : المسوول K ؛ المسؤول B : المسؤل C ‖ فى : (مهملة K) ‖ السؤال C B : السوال K ‖ يقتضى : (الياء مهملة K) ‖

من الموحِّدين ما ذكرناه ؛ فَسُمِّىَ حقاً لوجوب وجوده لنفسه . فاقتضاؤه إنَّما اقتضى
من نفسه ، فإنَّه إنَّما اقتضاه من الظاهر فى مَظْهره ؛ وهُوِيَّتُهُ هى الظاهرة فى المظهر
3 الذى به كانت رتبة الربوبية . فما اقتضى إلاَّ منه ؛ وما كان المقتضَى إلاَّ هو .
والذى اقتضى هو حقٌّ ، وهو عين الحق . فإن أَعطى فهو الآخذ ، وإن أَخذ
فهو المعطِى . فمن عرفه عرف الحقَّ .

❋

6 السؤال التاسع والثمانون :

وماذا بدؤه ؟ — الجواب : [F.120a]

(٣٩٤) الضمير (فى « بدؤه ») يعود على « الحق » ؛ وبدؤه من الاسم

1 من الموحدين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الشدة ساقطة C K) ‖ ما B : لما C K ‖ فسمى (بتشديد الميم المكسورة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وجوده : (مهملة K) ‖ فاقتضاؤه C : فاقتضاوه K (الهمزة ساقطة) : فاقتضآؤه (بالمد) B ‖ إنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، النون مهملة) C (كذلك) ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ فإنه إنما (همزة سفلية وشدة فيهما) B (الهمزة ساقطة C K) (كذلك مع الشدة فيهما) ‖ من ، فى (مهملة K) ‖ 2 – 3 وهويته ... به .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 3 كانت : (مهملة K) ‖ الربوبية C B : الربوبيه K ‖ فما . . . منه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ المقتضى : (الضاد مهملة K) ‖ 3 – 4 إلا (همزة سفلية وشدة) ... اقتضى .·. (مهملة سوى الذال K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 عين ... فإن (همزة سفلية وسكون) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ الآخذ C B : الاخذ K (المد ساقط) ‖ وإن (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 فهو : (الفاء مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ عرف الحق .·. (مهملة K ، الحرف الأول مطموس B ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 السؤال ... والثمانون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل التاسع والثمانين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 وماذا بدؤه (بدءه B K) K (الجملة بداية السطر ، مشكلة جزئيا ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : بدؤه : بدءه B K (بضم الباء فيهما) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية سياق السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (بداية سطر جديد ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 الضمير ... الحق .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وبدؤه C : وبدءه K (الهاء مهملة) B (بضم الباء فيه) ‖

« الأوَّل » الذى تسمَّى الحقُّ به . قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ = فسمَّى لنا نفسه : « أوَّلاً » . فبدؤه أوَّلية الحق ، وهى نسبة لأنَّ مرجع الموجودات فى وجودها إلى الحق ، فلا بدَّ أن تكون نسبة 3
الأولية له . فَبَدْؤُهُ نسبةُ الأولية له ، ونسبة الأولية له لاتكون إلاَّ فى المظاهر .

(الذات الأزلية لاتوصف بالأولية)

(٣٩٥) فظهوره (ـ سبحانه ـ) فى العقل الأول الذى هو « القلم الأعلى » ، وهو أوَّل 6
ما خلق الله . فهو الأوَّل من حيث ذلك المظهر ، لأنَّه أوَّل الموجودات عنه . فالذات الأزلية لا توصف بالأولية ، وإنما يوصف بها الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ = فهو

1 تسمى (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 1 – 2 هو ... عليم : (الحديد ، ٣ – 57 / 3) ‖ 1 الأول (الواو مشددة) ... والظاهر .·. (مهملة تماما K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة C B K ، والشدة C K) ‖ والباطن : (الباء مهملة K) ‖ 2 بكل ... عليم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ فسمى (الميم مشددة) . . . أولا (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة تماما K سوى الفاء ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ فبدؤه C : فبدءه K (الفاء مهملة) B (بضم الباء فيه) ‖ 3 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ مرجع : (الجيم مهملة K) ‖ فى ... الحق .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ بد أن .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 الأولية B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الاوليه K (الياء مهملة ، مع سقوط الهمزة والشدة) ‖ فبدؤه C : فبدءه K (الفاء مهملة) B (بضم الباء فيه) ‖ الأولية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لاتكون K (مهملة تماما) C : لايكون B ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 6 فى :(كذلك) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) الذى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 خلق : (القاف بموحدة K) ‖ فهو الأول .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ فالذات : (الفاء مهملة K) ‖ الأزلية C : (الهمزة ساقطة) : الازليه K (الياء مهملة) : – B ‖ 8 لاتوصف ... الله .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ قال ... فهو .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ سبح ... لله : (الحديد ، ١ – 57 / 1) ‖

ـ المسبِّح ، ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ = من حيث أعيانهم ، ـ
﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ = المنيعُ الحِمى من هوينه ، ـ ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ = بمن ينبغى أن
3 يُسَبِّح . ـ ﴿ لَهُ ﴾ = الضمير يعود على « الله » مِن « لِلّهِ » ـ ﴿ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ
وَٱلْأَرْضِ ﴾ = ولهذا يسبحه أهلهما لأنهم مقهورون ، محصورون فى قبضة
السماوات والأرض ؛ ـ ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ = يُحْيِي العين ويُمِيت الوصف ؛
6 فالعين لها الدوام من حيث حَيِيَتْ والصفات تتوالى عليها ؛ فَيُميت الصفة بزوالها
عن هذه العين ويأتى بأخرى ؛ ـ ﴿ وَهُوَ ﴾ = الضمير يعود على الله ؛ ـ ﴿ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ = أي بشيئية الأعيان [F. 120b] الثابتة ، يقول : إنها تحت الاقتدار
9 الإلهى . ـ ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ ﴾ = الضمير يعود على الله من « لله » ؛ والأول خَبَرُ الضمير الذى
هو المبتدأ ، وهو فى موضع الصفة لله . ومسمَّى الله إنما هو من حيث المرتبة ، وأول مظهر

ـ1 4 ما في ... والأرض : (الحديد ، ١ ـ ٢ ـ 57 / 1 ـ 2) ‖ 1 ـ 2 المسبح (الباء مشددة) ... العزيز .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 1 السماوات : السموات C B ‖ 2 ـ 4 المنيع ... لأنهم (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 السماوات : السموات C B ‖ يسبحه : سبحه B ‖ 4 محصورون فى .·. (مهملة K) ‖ قبضة C B : قبضه K (الباء مهملة) ‖ 5 السماوات K (مهملة) : السموات C B ‖ والأرض يحيى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 ـ 9 يحيى ... الأول (الحديد ، ٢ ـ ٣ ـ 57 ـ 2 / 3) ‖ 5 ويميت يحيى .·. (مهملة جزئيا K) ‖ العين ويميت .·. (الياء مهملة K) ‖ 6 فالعين ... حيث ... (مهملة تماما K) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ بزوالها : (الباء مهملة K ، مطموسة B) ‖ 7 عن : (مهملة K) ‖ العين : (الياء مهملة K) ‖ ويأتى C B : ويأتى K (الياء مهملة) ‖ بأخرى : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، ضمة فوق الألف بدل الهمزة B) ‖ الضمير يعود .·. (مهملة K) ‖ 8 شئ ... أى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ شيئية C (الشدة ساقطة) : شييية K (كذلك) B (همزة تحت كرسى الياء الثانية) ‖ الثابتة B (مطموسة الجزء الأخير) C : الثابته K ‖ إنها (همزة سفلية وشدة) B : انها K (مهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ الاقتدار : (القاف بموحدة K) ‖ 9 الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) الضمير .·. (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ خبر الضمير .·. (مهملة (مهملة تماما K) ‖ 10 هو : (مطموسة B) ‖ المبتدأ C B : المبتدا K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ ومسمى (بتشديد الميم الثانية) ... إنما (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ وأول (همزة فوقية وشدة) مظهر .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

ظهر (هو) « القلم الإلٓهى » وهو العقل الأول . والعين ما كانت مظهراً إلاَّ بظهور الحق فيها فهى أوَّل . والكلام فى الظاهر فى المظهر لأنَّ به تَمَيَّزَ .

3 **(الأوّل هو الله والعقل حجاب عليه)**

(٣٩٦) فالأوَّل هو الله ، والعقل حجاب عليه ومِجَنٌّ لتوالى الصفات عليه . ولمَّا كانت الأعيان كلُّها ، من كونها مظاهر ، نسبتها إلى الأُلوهية نسبة واحدة

6 من حيث ما هى مظاهر ، تَسَمَّى (الله) بالآخر . فهو (— سبحانه —) « الآخر » آخِرِيةَ الأجناسِ ، لا آخِرِيةَ الأشخاص ؛ وهو « الأوَّل » بأولية الأجناس وأولية الأشخاص لأنَّه ما أُوجد إلاَّ عيناً واحدة ، وهو « القلم » أو « العقل » ، كيفما

9 شئتَ سَمَّيْتَهُ : — ولمَّا كان العالم له الظهور والبطون ، من حيث ما هو مظاهر ، كان هو — سبحانه — « الظاهرَ » لنسبة ما ظهر منه ، « والباطنَ » لنسبة ما بطن منه ، « وهو بكل شىء عليم » = شيئيةِ الأعيان وشيئية الوجود من حيث أجناسه

I القلم : (مهملة K) ‖ الإلٓهى (همزة سفلية ومد) الالاهى B K (مطموسة الآخر) : الالهى C ‖ العقل : (القاف مهملة K) ‖ I — 2 إلا (همزة سفلية وشدة) ... فهى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الظاء ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة) ‖ 2 فى ... فى .·. (الفاء مهملة K) ‖ المظهر : (مطموسة B) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، مع الشدة) ‖ به تميز (الياء مشددة) K (الباء مهملة ؛ الشدة ساقطة) B ... يتميز C (الشدة ساقطة) ‖ 4 فالأول (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ؛ الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ ومجن (النون مشددة) K (الشدة ساقطة) C ؛ ومجنا B ‖ التوالى : (مهملة K) ‖ 4—5 عليه ... كانت .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 الأعيان ... من .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، الشدة ساقطة C K) ‖ كونها : (مطموسة جزئيا B) ‖ نسبتها : (مطموسة جزئيا K) ‖ الألوهية : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 من ... مظاهر .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ تسمى (الميم مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ بالآخر (بالمد) C B : بالاخر K (الباء مهملة ، المد ساقط) ‖ فهو الآخر .·. (الفاء مهملة K ، المد ساقط فيه) ‖ 7 آخرية C B : اخرية K ‖ الأجناس : (مطموسة غالبا B) ‖ الأشخاص : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 — 8 الأول (همزة فوقية وشدة) ... عينا .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 واحدة : (مطموسة جزئيا B) ‖ 8 — 9 القلم (بموحدة K) ... والبطون .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 شئت : شيت B ‖ 9 — 10 من حيث ... والباطن .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 10 سبحانه : سبحنه K ‖ 11 وهو ... عليم : (تتمة الآية ٣ من سورة الحديد) ‖ 10 — 11 لنسبة ... من حيث .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا ، كذلك الشدة C K) ‖ شيئية : (الهمزة تحت كرسيها K ، الكلمة مطموسة B) ‖ وشيئية : وشيية B ‖

وأنوعه وأشخاصه . — فقد تبيَّن أنَّ بَدْءَه عين وجود « العقل الأول » . قال النبيُّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ ٱللهُ ٱلعَقْلُ » = وهو الحقُّ الذى خَلَق به [F. 121a] السماوات والأرض . وقد مشى معنى هذا فى سؤاله فى « العدل » فى السؤال الثامن والعشرين من هذه السؤالات .

3

❁

السؤال التسعون :

أى شىء فعله فى الخلق ؟ — الجواب :

6

(٣٩٧) إن كان قوله : « في الخلق » من كونهم مُقَدَّرِين فالإيجاد (هو فِعْلُهُ فى الخلق) . وهو حال الفعل . وإن كان قوله : « فى الخلق » من كونهم موجودين فحال الفناء (هو فى فعله فى الخلق) .

1 تبين (الياء مشددة) ... قال .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا K ، كذلك الشدة C K) ‖ العقل : (مطموسة B) ‖ 2 النبى ... وسلم (بتشديد اللام) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه، أحيانا C) ‖ أول ... الله .·. (كذلك ، كذلك) ‖ الحق: (مهملة K) ‖ 3 السماوات : السموات C B : السموت K (التاء مهملة ، الألف ساقطة) ‖ والأرض: (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ وقد: (مهملة K) ‖ مشى C B : مشا K ‖ فى ... فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 السؤال C : السوال K : الفصل B ‖ الثامن ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ السؤالات C : السوالات K : الفصول B ‖ 5 السؤال التسعون K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الموفى تسعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها ، لاعما قبلها) ‖ 6 أى شى ... فى الخلق K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى سياق النص ، فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 7 إن (همزة سفلية) كان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة B) ‖ فى الخلق .·. (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ من كونهم .·. (مهملة K) ‖ مقدرين :(الياء مهملة K ، الدال مشددة فى جميع الأصول ، وبالفتح B) ‖ فالإيجاد (همزة سفلية) .·. (مهملة سوى الجيم K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ 8 الفعل ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الخلق : (القاف مهملة K) ‖ 8—9 من ... موجودين .·. (مهملة K سوى النون الثانية) ‖ 8 كونهم : (مطلموسة B) ‖ 9 الفناء C : الفنا K : الفناء (بالمد) B ‖

(الإنسان مخلوق على الصورة)

(٣٩٨) وذلك أنَّ الله تعالى قال للإنسان : ﴿ أَوَ لَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ = أى قدَّرناه ، - ﴿ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ = نَبَّهَهُ على أصله . فأنعم عليه بشيئية الوجود وهو عين وجود الظاهر فيه . وإنَّما خاطب الإنسان وحده لأنَّه المعتبر الذى وجد العالَم من أجله . وإلاَّ فكل ممكن (هو) بهذه المنزلة . هذا هو الذى تعطيه نشأته ، لكونه (أى الانسان) مخلوقاً على الصورة الإلٓهية ، وأنه مجموع حقائق العالَم . فإذا خاطبه (الحقُّ) فقد خاطب العالَم كلَّه ، وخاطب أسماءه كلَّها . - وأمَّا الوجه الآخر الذى ينبغى أيضاً أن يقال ، وهو دون هذا فى كونه مقصودًا بالخطاب . وذلك أنَّه ما ادَّعى أحد الألوهية سواه من جميع المخلوقات . وأعصى الخلائق (هو) إبليس ؛ وغاية جهله أنَّه رأى نفسه خيرًا

2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، مع الشدة) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ قال للإنسان (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 1 - 2 أو لا يذكر ... شيئا : (مريم، ٦٧ - 19 / 67) ‖ يذكر : (الياء مهملة K) ‖ 2 أنا (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة فيه) : أنى K (الهمزة ساقطة مع الشدة) B ‖ 2 - 3 خلقناه ... قبل .·. (القاف بموحدة K) ‖ 2 - 3 أو لا يذكر ... من قبل: (سورة مريم، ٦٧ - 19 / 67) ‖ 3 قدرناه (بتشديد الدال) : (مطموسة B ، الشدة ساقطة K) ‖ ولم ... شيئاً : (تتمة الآية السابقة 19 / 67) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ نبهه (الباء مشددة) ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C) ‖ 4 بشيئية K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بشييية B ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ عين ... فيه .·. (مهملة تماما K) ‖ وجود : + الحق B ‖ 4 - 5 وإنما (همزة سفلية وشدة) ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 أجله : (مهملة K) ‖ وإلا (همزة سفلية وشدة) . . . مخلوقاً .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖ هو B : - C K ‖ 6 الصورة C B : الصوره K ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الاهية C B ‖ 7 حقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B ‖ فإذا (همزة سفلية) : (الذال مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فقد : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 8 - 10 أسماءه ... المخلوقات .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك المد K ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 الخلائق (الخلايق B) . . . خيرا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖

من آدم لكونه من نار ، [F. 121b] لاعتقاده أنَّه أفضل العناصر ؛ وغاية
معصيته أنَّه أُمِر بالسجود لآدم ، فتكبر فى نفسه عن السجود لآدم لما ذكرناه
3 وأبى . فعصى الله فى أمره فسمَّاه الله كافرًا ، فإنَّه جمع بين المعصية والجهل . —
والإنسان ادَّعى أنه « الرب الأعلى » فلهذا خُصَّ بالخطاب فى قوله (تعالى) :
﴿ أَوَ لَا يَذْكُرُ ٱلْإِنْسَـٰنُ ﴾ . فلذا قلنا : « الفناء » (هو فعله — تعالى — فى الخلق) ،
6 أى أحاله على هذه الصفة أن يكون مُسْتَحْضِراً لها .

(الفعل الالهى الخاص بكل مخلوق)

(٣٩٩) وأمَّا الفعل (الإلٰهى) الخاص بكل خَلْق فهو إعطاؤه (سبحانه)
9 ما يستحقُّه كلُّ خلق ممَّا تقتضيه الحكمة الإلٰهية . وهو قوله (تعالى) :
﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ = أى بَيَّن أنَّه — تعالى — أعطى كل شىء خلقه ،

1 — 2 من ... السجود .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا CB ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K ، المد ساقط K) ‖ 2 لآدم (بالمد) C : لادم B K (المد ساقط فيهما) ‖ 3 فعصى : (الفاء مهملة K) ‖ فى أمره .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فسماه (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ المعصية C B : المعصيه K ‖ 4 والإنسان (همزة سفلية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الرب ... فلهذا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بالخطاب : (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ فى قوله .·. (مهملة K) ‖ 5 أولا ... الإنسان : (المطلع من الآية ٦٧ ، سورة مريم : 19 / 67) ‖ يذكر الإنسان .·. (مهملة K ، سوى الدال ؛ الهمزة ساقطة C B K ، الجزء الأخير من : « الانسان » مطموسة B) ‖ فلذا : (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ الفناء C : الفنا K : الفناء (بالمد) B ‖ 6 الصفة C B : الصفه K ‖ أن يكون .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ مستحضرا : (التاء مهملة K) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) ‖ الخاص ... فهو .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ إعطاؤه (همزة سفلية) C (الهمزة الأولى ساقطة) ؛ اعطاوه K : اعطآؤه (بالمد) B (الألف مطموسة) ‖ 9 يستحقه : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ خلق ... تقتضيه .·. (مهملة K سوى الضاد ، الشدة ساقطة C K) ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 9 — 10 قوله ... شىء .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 10 أعطى ... هدى : (طه ، ١٠ — 20 / 50) ‖ ثم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ هدى C B : هدا K ‖ أى (همزة فوقية وسكون) ... أنه (همزة فوقية وشدة) .·. (الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، الجملة مطموسة جزئيا B) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ أعطى ... خلقه .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖

حتى لا يقول شيء من الأشياء : قد نقصني كذا . فإنّ ذلك النقص الذى
تتوهمه هو عَرَضٌ عَرَضَ له لجهله بنفسه وعادم إيمانه ، إن كان وصل إليه
قوله : « أعطى كل شيء خلقه » . فإنّ المخلوق ما يعرف كماله ولا ما ينقصه ، 3
لأنّه مخلوق لغيره لا لنفسه . فالذى خلقه إنما خلقه له لا لنفسه ؛ فما أعطاه إلاّ
ما يصلح أن يكون له — تعالى — . والعبد يريد أن يكون لنفسه لا لربه : فلهذا
يقول : أريد كذا ، وينقصني كذا . فلو علم أنّه مخلوق لربه ، لعلم أنّ الله خلق 6
الخلق على أكمل صورة تصلح لربه . — « أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين » .

(٤٠٠) وهذه المسألة [F. 122a] ممّا أغفلها أصحابنا مع معرفة أكابرهم
بها ؛ وهى ممّا يحْتَاجُ إليها ، في المعرفة ، المبتدى والمنتهى والمتوسطُ : 9
فإنّها أصل الأدب الإلّهى الذى طلبه الحق من عباده ، وما علم ذلك إلاّ
القائلون : « ربنا ! وسعت كل شيء رحمةً وعلماً » . وأمّا الذين قالوا :

1 حتى . . . من .·. (مهملة K سوى الشين ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ الاشياء : C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشياءٓ (بالمد) B ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ 1 — 1 فإن (همزة سفلية وشدة) ... الذى .·. (مهملة K سوى الذال الأولى ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 تتوهمه (الهاء مشددة) K (الشدة ساقطة) : يتوهمهC : (الجزء الأول من الكلمة مطموس B) ‖ لجهله بنفسه .·. (مهملة K ، سوى الفاء) ‖ إيمانه (همزة سفلية) ... كان .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ 2 —3 إليه (همزة سفلية) ... شيء .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) ... يعرف .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ ماينقصه : (القاف بموحدة K) ‖ 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) ‖ 4 —5 لغيره . . . ما يصلح .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 — 7 أن يكون . . . من الجاهلين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة K وغالبا C) ‖ 5 تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 7 أعوذ ... الجاهلين : (البقرة ، ٦٧ - 67/2) ‖ 8 — 11 وهذه ... قالوا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 8 وهذه : وهاذه K ‖ المسألة : المسئلة C B ‖ 10 الإلهى (همزة ومد) : الالاهى K : الاهى C B ‖ 11 القائلون : القايلون B ‖ ربنا ... وعلماً : (غافر ، ٧ — 7/40) ‖

« أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ » = فما وقفوا على مقصود الحق من خلقه الخلق . ولو لم يكن الأمر كما وقع لتعطل من الحضرة الإلٓهية أسماء كثيرة لا يظهر لها حكم . 3

(كل أمر يظهر فى العالم إنما هو لإظهار حكم اسم إلهى)

(٤٠١) قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ » = فَنَبَّهَ أن كل أمر يقع فى العالم 6 إنما هو لإظهار حكم اسم إلٓهى . وإذا كان هكذا الأمر فلم يبق فى الإمكان أبدع من هذا العالَم ولا أكمل ؛ فما بقى فى الإمكان إلاَّ أمثالُهُ إلى ما لا نهاية له . فَاعْلَمْ ذلك ! فهذا فعله فى الخلق . — وأمَّا الجواب العامُّ فى هذه المسأَلة (فهو) أن يقال : 9 فِعْلُهُ فى الخلق ما هو الخلق عليه فى جميع أحواله .

❋

1 أتجعل ... الدماء : (البقرة ، ٣٠ — 2 / 30) ‖ فيها ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ويسفك K (مهملة تماما) C : —B ‖ الدماء C : الدما K : — B ‖ 1 — 2 فما ... الحق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 خلقه : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الخلق ... الأمر .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ من الحضرة .·. (مهملة تماما K) ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 3 أسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖ كثيرة C B : كثيره K ‖ يظهر : (الياء مهملة K) ‖ 5 قال ... وسلم (اللام مشددة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ لجاء C : لجا K : لجآء (بالمد) B ‖ 6 بقوم : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ يذنبون : (الذال مهملة K) ‖ فيستغفرون : (الفاء مهملة K) ‖ فيغفر : (مهملة تماما K) ‖ الله C K : (مطموسة B) ‖ لهم C K : (كذلك جزئيا) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 إنما (همزة سفلية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة ، كسرة تحت الألف مكان الهمزة B) ‖ لإظهار (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ إلهى (همزة سفلية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ هكذا C B : هاكذا K ‖ فلم يبق .·. (مهملة K تماما) ‖ أبدع : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 8 هذا C B : هاذا K ‖ فما بقى .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ فى الإمكان (همزة سفلية) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 9 ذلك : (مهملة K) ‖ فى الخلق .·. (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ المسألة : المساله K : المسئلة C B ‖ 10 فى الخلق .·. (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ الخلق ... أحواله .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الجيم ، الهمزة ساقطة B K) ‖

السؤال الحادى والتسعون :

وبماذا وكل — يعنى الحق ؟ — الجواب :

(٤٠٢) وُكِّلَ (الحقُّ) بتمشية أوامر اللّٰه وإنفاذ كلماته لاغير . فهو مخصوص 3
بالشرائع الإلٓهية ، سَنَّها مَن سَنَّها . كما قال تعالى : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا
مَا كَتَبْنَاهَا [F. 122b] عَلَيْهِمْ ﴾ = فذمَّهم لمَّا لم يرعوها فقال : ﴿ فَما رَعَوْهَا
حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ . وقال صلَّى اللّٰه عليه وسلَّم : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا 6
وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » .

(الخير ثوابه بذاته والشرع مبين توقيت الثواب)

(٤٠٣) فالخير يطلب الثواب بذاته ؛ والشرع مبيِّنٌ للناس توقيت ذلك 9
الثواب كقوله : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ . وقال اللّٰه لداود :

1 السؤال ... والتسعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الحادى والتسعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 وبماذا ... الحق K (الباء مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، الشدة ساقطة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة فى سياق النص ، نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عماً قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 وكل (الكاف مشددة، الفعل مبنى للمجهول) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بتمشية C B : بتمشيه K (الباء مهملة) ‖ أوامره : (الحرف الأول مطموس B) ‖ وإنفاذ (همزة سفلية) K (الهمزة ساقطة) B (كذلك) C (كذلك) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ 4 بالشرائع K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بالشرايع B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) الالهية C B ‖ سنها ... سنها (النون مشددة فيهما) ... (الشدة ساقطة C) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4 – 6 ورهبانية ... رعايتها : (الحديد، ٢٧ – 27 / 57) ‖ 4 – 5 ورهبانية ... عليهم ∴ (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 – 7 فذمهم (الميم مشددة) ... عمل بها ∴ (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K أحيانا) ‖ رعايتها : + * (نجمة صغيرة) C ‖ 9 فالخير : (الفاء مهملة K) ‖ يطلب : (الياء مهملة K) ‖ بذاته : (الباء مهملة K) ‖ للناس توقيت ∴ (مهملة تماما K) ‖ 10 الثواب : (الثاء مهملة K) ‖ كقوله : (مهملة K) ‖ جاء : جا K : جآء (بالمد) B ‖ من جاء ... أمثالها : (الأنعام ، ١٦٠ – 6 / 160) ‖ بالحسنة C B : بالحسنه K (الباء مهملة) ‖ فله : (الفاء مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖

﴿ يادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خلِيفةً فِي ٱلأَرْضِ﴾ = لمن تقدَّمك ، أو نيابةً عَنَّا بالاسم « الظاهر » الذى لنا ؛ قد خلعناه عليك لتظهر به فى خلقى ؛ - ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِالحَقِّ وَلَاتَتَّبِعِ

3 ٱلهوَى﴾ = فَعَرَّفَنَا أَنَّ الحق سبحانه قد وَكَّل الحق بتمشية دِينه ، فقال لخلفائه : احكموا بما يقتضيه أمر هذا الوكيل ، ولا تتبعوا الهوى ، وهو إرادة النفوس التى يخالفها حكم الحق المُوَكَّلِ بتمشية الكلمات الإلٓهية المشروعة . وكلٌّ مخاطب

6 هو راعٍ ومسئولٌ عن رعيته . فكان العدل صفة هذا « الحق » الذى وكَّلَه الله أن يُصَرِّفها فى المخلوقات بمساعدة الخلفاء . - والله المرشد !

❋

1 يا داود ... الهوى : (ص ، ٢٦ - 38 / 26) ‖ يا داود : (كذلك) ‖ إنا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ خليفة ... الأرض .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عنا (النون مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بالاسم : (مهملة K) ‖ 2 الذى : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل) ‖ قد K (القاف بموحدة) B : فقد C : + جعلناك عليه K (ثم شطب على الجملة ، واستبدلت بما يأتى) ‖ عليك : (مهملة K) ‖ لتظهر به .·. (مهملة K سوى الظاء) ‖ فى : (مهملة K) ‖ بالحق : (الباء مهملة K) ‖ تتبع (التاء الثانية مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 فعرفنا (الراء مشددة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ؛ النون مهملة) ‖ الحق : الله B ‖ سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) : - B ‖ وكل (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ بتمشية C B : بتمشيه K ‖ دينه : (الياء مهملة K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ لخلفائه K (الهمزة ساقطة) C : لخلفآيه (بالمد) B ‖ 4 يقتضيه ... الوكيل .·. (الياء مهملة مع الذال K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تتبعوا C : تتبع B K ‖ 5 يخالفها : (مهملة K سوى الفاء) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ الموكل (الكاف مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بتمشية C B : بتمشيه K (الباء والياء مهملتان) ‖ الكلمات : (مهملة K) ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهيه K : الالهية C B ‖ المشروعة C B : المشروعه K ‖ مخاطب : (الباء مهملة K) ‖ 6 ومسئول : ومسوول K : ومسؤول B : ومسؤل C ‖ عن : (مهملة K) ‖ فكان ... هذا .·. (مهملة تماما K) ‖ وكله (الكاف مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 يصرفها (بتشديد الراء) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة B K) ‖ المخلوقات : (القاف بموحدة K) ‖ بمساعدة : (مهملة K) ‖ الخلفاء C : الخلفا K : الخلفآء (بالمد) B ‖

السؤال الثاني والتسعون :

وما ثمرته — يعني فيمن حكم به من الخلفاء ؟ — الجواب :

(٤٠٤) الوقوف دائماً مع العبودة ، هذه هي ثمرته (أعنى ثمرة الحق 3
فيمن حكم به من الخلفاء) . ولكنَّ جوائح الربوبية [F. 123a] تمنع من ظهور
الثمرة ، ولاسيمًا في البشر . ولكن له ثمرة أخرى دون هذه الثمرة ، وهو أن
يكون الحق « سمعه وبصره وجميع قواه » . ثم إنَّ له في كل شخص من الثمر 6
بحسب ما أمضاه في سلطانه . وأمَّا ثمرته التي يعمل عليها ولها أكثر العقلاء من
أهل الله ، فتهيؤُ مراداتِهم بمجرد الهمم : فمنهم من ينال ذلك في الدنيا .
ومنهم مَن يُدَّخر له ذلك إلى يوم القيامة . 9

(مقام راحة الأبد)

(٤٠٥) فإنَّ أكابر الرجال ، مع معرفتهم بما خُلِقوا له ، لو وَقَفُوا مع التكوين قُوبِلُوا ،

1 السؤال ... والتسعون K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت في الفصل الثاني والتسعين B (الجملة في سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 وما ثمرته ... الخلفاء K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الجملة بداية سطر جديد ومفرد) C (الجملة في سياق النص) B (كذلك ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الخلفاء : الخلفآء (بالمد) B : + *(نجمة صغيرة) C ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة في سياق النص ، بفاصل قصير عما قبلها) : فلنقل B (الكلمة في سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 الوقوف : (مهملة K) ‖ دائما K (الهمزة ساقطة)C : دايما B ‖ هذه CB : هاذه K ‖ 4 ولكن (النون مشددة) CB (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (الشدة ساقطة فيه) ‖ جوائح C : جوايح BK (الجوائح مفردها جائحة ، وهو « المصيبة تحل بالرجل في ماله فتتلفه كله . وفي اصطلاح الفقهاء : ما أذهب الثمر ، أو بعضه من آفة سماوية » — المعجم الوسيط) ‖ الربوبية CB : الربوبيه K ‖ من ظهور .·. (مهملة K) ‖ 5 الثمرة CB : الثمره K ‖ في :(مهملة K) ‖ ولكن B C : ولاكن K (مهملة) ‖ 5 — 6 أخرى ... ثم .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة ، القاف بموحدة فيه) ‖ 5 هذه : هاذه K ‖ 6 — 7 إن (همزة سفلية وشدة) ... عليها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، كذلك الشدة CK) ‖ 7 — 9 العقلاء (العقلآء — بالمد — B) ... ومنهم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK) ‖ 9 يوم القيامة .·. (مهملة تماما K) ‖ 11 فإن (همزة سفلية وشدة) ... قوبلوا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB ، كذلك الشدة K) ‖

ولكنهم تركوا الحق يتصرف فى خلقه ، كما هو فى نفس الأَمر . وأبوا أن يكونوا
محلاًّ لظهور التصريف ؛ وإن ظهر عليهم من ذلك شىء فما هو عن قصد منهم
3 لذلك ، ولكنَّ الله أجراه لهم وأظهره عليهم لحكمة علمها الحق ؛ وهؤلاء عن
ذلك بمعزل . وأمَّا أن يقصدوا ذلك فلا يَتَصَوَّر منهم ؛ إلاَّ أن يكونوا مأمورين
كالرسل — عليهم السلام — فذلك إلى الله . وهم « لا يعصون الله ما أمرهم »
6 فإنهم معصومون من إضافة الافعال إليهم إذا ظهرت منهم ؛ فيقولون : هى
للظاهر من أسمائه فى مظاهره ! فما لنا للدعوى ؟ فنحن لاشىءَ فى حال كوننا
مظاهر له وفى غير هذه الحال . وهذا المقام يسمَّى « راحة الأَبد » ، والقائم فيه
9 مستريح . وهذا هو [F. 123b] الذى وَفَّى الربوبية حقها .

1 ولكنهم C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكنهم K (كذلك) ‖ يتصرف فى .·. (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) فى : (مهملة K) ‖ وأبوا B (الهمزة ساقطة) C : وابووا K (كذلك) ‖ 2 محلا : (الحاء معجمة كالجيم K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لظهور : (الظاء مهملة K) ‖ التصريف ... عليهم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ شىء C B : شى K) ‖ فما : (مهملة K) ‖ قصد منهم .·. (كذلك) ‖ 3 ولكن (النون مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (النون مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ عليهم : (الياء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وهؤلاء C : وهاولاK : وهؤلآء (بالمد) B ‖ 3—4 عن ... بمعزل .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ أن ... فلا .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة C K ، فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة B) ‖ يتصور ... إلا (همزة سفلية وشدة) .·. مهملة (تماما K الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ يكونوا مأمورين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 5 عليهم السلام K (مهملة) C : صلوات الله عليهم B (الحرف الأخير مطموس فيه) ‖ فذلك : (مهملة K) ‖ لا يعصون ... أمرهم : (التحريم ، ٦ — 66 / 6) ‖ لايعصون : (النون مهملة K) ‖ 6 فإنهم (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ إضافة (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : اضافة K (كذلك) ‖ الأفعال إليهم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فيقولون : (الفاء مهملة والياء K) ‖ 7 للظاهر من : (مهملة K) ‖ أسمائه C : اسمائه K (الهمزة ساقطة) : اسمآيه (بالمد والتسهيل) B ‖ فما : (مهملة K) ‖ فنحن : (الفاء مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 8 مظاهر : (الراء مطموسة B) وفى : (مهملة K) ‖ هذه C : هاذه K : هذا B ‖ المقام يسمى (بتشديد الميم) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والقائم K (الهمزة ساقطة) C : والقايم B ‖ 8 — 9 فيه مستريح .·. (مهملة سوى التاء K) ‖ 9 الذى ... الربوبية .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K ، الكلمة الأخيرة مطموسة الجزء الأخير K) ‖

(الحكم للمرتبة لا للعين)

(٤٠٦) لأَنَّ الحكمَ للمرتبة لا لِلعَيْنِ . أَلا ترى أَنَّ السلطان تمشى أَوامره فى مملكته فلا يُعْصى ، ويُخَاف ويُرْجَى ؟ وماهو لكونه إنساناً – فإِنَّ الإِنسانية عينه – وإِنَّما هو لكونه سلطاناً ، وهى المرتبة . فالعاقل من الناس يرى أَنَّ المتحكم فى المملكة إنما هى المرتبة لا عينه ، إذ لو كان ذالك لكونه إنساناً فلا فرق بينه وبين كل إنسان . وهكذا كلُّ المظاهر . فرجال الله ينظرون أَنفسهم من حيث أَعيانهم ، لا من حيث كونهم مظاهر : فكانت « المرتبة » (هى) الحاكمة لاهم . وهذه هى ثمرة الحق التى جنوها حين حكموا به ، وفازوا بالعبودة والعبودية : عبادة الفرائض وعبادة النوافل .

❋

السؤال الثالث والتسعون :
وما المحق ؟ – الجواب :

(٤٠٧) (الْمُحِقْ هو) معطِى الحق وهو الموصوف بالحكيم العدل . وذالك

2 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ للعين : (الياء مهملة K) ‖ ألا (همزة فوقية وفتحة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك) C ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذاك) ‖ السلطان ... فى .·. (مهملة K سوى الشين ، الهمزة ساقطة K) ‖ 3 فلا يعصى .·. (مهملة K) ‖ إنسانا : (السين بمثلثة K ، كالشين) ‖ فإن (همزة سفلة وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الانسانية C B : الانسانيه K ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 4 المرتبة C B : المرتبه K ‖ فالعاقل ... الناس .·. (مهملة سوى القاف K) ‖ يرى C B : يرا K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمز ة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ فى ... إنما (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 5 كان ... انسان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ 6 وهكذا C B : وها كذا K (مهملة) ‖ كل C K : – B ‖ 6 – 8 المظاهر ... النوافل (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وهذه : وهاذه K ‖ الفرائض : الفرايض B ‖ 9 السؤال . . . والتسعون K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثالث والتسعين B (فى السياق ، مفصولة تحليلا عما قبلها وبعدها) ‖ IO وما المحق K (القاف بموحدة ، الجملة بداية السطر) C (فى السياق) B (كذلك ، مفصولة) الجواب K (فى السياق ، نهاية السطر) C (فى السياق) : فلنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا) ‖ II الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ الموصوف : (مهملة K) ‖ بالحكيم K (مهملة) B : بالحكم C ‖

أنّى أنبهك على تحقيق هذا الأمر . فاعلم أن المُحِقّ إذا كان هو معطى الحق :
فليس (ذلك) إلاّ الله ؛ ومقصود الطائفة من المُحِقّ أن يكون الصادقَ الدعوى
3 فى طلب الحق الذى يستحقه . وهى مسألة صعبة . فإنّ الله « أعطى كل شىء
خلقه » = وهو ما [F. 124a] يستحقه ، فقد أعطى كل شىء استحقاقه . فهذا
الطالب ما يستحقه كيف يصح أن يكون ممنوعاً عنه ما يستحقه ، مع قوله :
6 « أعطى كل شىء خلقه » ؟

(الطالب المحق لايطلب مالا تستحقه ذاته)

(٤٠٨) فَلْنَقُلْ ! إعْلَمْ أنَّ قوله : « أعطى كل شىء خلقه » = إنّما هو
9 مِمّا يقوِّم ذات ذلك الشىء من الفصول المُقَوِّمَة لذاته ؛ وأمّا ماتطلبه تلك الفصول
من اللوازم والأعراض فما أعطاه ذلك لأنّ أعراض كل ذات لاتتناهى ما دام موصوفاً

1 أنى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ تحقيق : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ الأمر مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة C K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ 1 – 2 الحق ... إلا (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ 2 ومقصود : (مهملة K) ‖ الطائفة C : الطائفه K (الهمزة ساقطة) : الطايفة B ‖ المحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 2 – 3 أن (همزة فوقية وسكون) ... طلب (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 الذى يستحقه (مهملة جزئيا K) ‖ مسألة : مساله K ‖ : مسئلة C B ‖ صعبة C B : صعبه K ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 3 – 4 أعطى ... خلقه : (اشارة إلى آية ٥٠ من سورة طه) ‖ شىء CB ؛ : شى K ‖ 4 خلقه : (مهملة K) ‖ فقد : (كذلك) ‖ شىء C B : شى K (مهملة) ‖ استحقاقه : (القاف الأولى مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 5 يستحقه : (الياء مهملة K) ‖ كيف : (مهملة K) ‖ أن يكون .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ما يستحقه : (مهملة K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 5 – 6 قوله ... شىء K (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ 8 فلنقل ... قوله .·. (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة C K) شىء C B : سى K (الشين مهملة) ‖ 8 – 9 إنما (همزة سفلية وشدة) ... مما (بتشديد الميم الثانية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 9 يقوم (الواو مشددة) B : (الشدة ساقطة C K ‖ الشىء C B : السى K (الشين مهملة) ‖ من الفصول .·. (مهملة K) ‖ المقومة (الواو مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : المقومه K (كذلك) ‖ لذاته : (الذال مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ 9 – 10 تلك ... والأعراض .·. (مهملة تماماً K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 فما أعطاه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) ... ذات .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تتناهى B : يتناهى C K ‖

بالبقاء فى الوجود ؛ وما لا يمكن فيه التناهى لا يصح أن يدخل فى الوجود (دفعةً واحدة) ، بل على التتالى والتتابع . — فالطالب المُحِقُّ هو الذى لا يطلب ما لا تستحقه
ذاته من لوازمها وأعراضها . كمن ليس من حقيقته أن يقبل التفكر ، فيطلب 3
أن يتصف بالفكر : فما هو محق فى طلبه . فإذا طلبه الإنسان ، إذا كان الغالب عليه الوقوف مع المحسوسات ، فله أن يطلب الاشتغال بالتفكر « فى خلق السماوات
والأرض » وجميع الآيات ؛ فهو محق فى طلبه ، صادق الدعوى فى نفى التفكر 6
عنه لاستيلاء الغفلة عليه . فهذا هو المُحِقُّ الذى لا يعارض طَلَبَ حَقِّه ، الذى يستحق بذاته طَلَبَهُ ، قوْلُهُ : « أعطى كل شىء خَلْقَه » . — فقد تَبَيَّنَ لك
كيف ينبغى لك أن تسأل ، وماذا تسأل فيه ؟ ومن أوصاف المُحِق أن لا يسأل 9
إلاَّ من بيده قضاء ذلك [F. 124b] الحق المسئول ؛ فإن لم يفعل فقد شكا إلى غير مُشْتَكَى .

1 بالبقاء C : بالبقا K (القاف بموحدة) : بالبقآء (بالمد) B ‖ فى الوجود .·. (مهملة K) ‖ لا يمكن فيه .·. (مهملة K) ‖ يصح أن .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ يدخل : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 1 — 2 فى ... بل .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 والتتابع فالطالب .·. (مهملة K سوى الباء الأخيرة) ‖ المحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يطلب : (مهملة K) ‖ تستحقه : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 ذاته ... أن (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، مطموسة جزئيا B) ‖ 3 — 4 يقبل ... إذا (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 — 5 كان ... السماوات (السموات C B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 — 7 والأرض ... لاستيلاء (لاستيلاء — بالمد — B) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة B K ، والشدة C K) ‖ 7 — 8 الغفلة ... قوله .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الشدة ساقطة K C) ‖ 8 أعطى ... خلقه (طه ، ٥٠ — 20/50) ‖ 8 — 9 شىء ... فيه .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 ومن أوصاف .·. (النون مهملة ، الفاء مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) ... يسال (يسال B K) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ قضاء C : قضا K : قضآء (بالمد) B ‖ الحق : (مهملة K) ‖ المسئول : المسول K : المسؤول B : المسئول C ‖ فان (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والسكون C K) ‖ فقد : (الفاء مهملة K) ‖ شكا K : شكى C B ‖

(سد باب الرسالة والنبوة ، لا الولاية)

(٤٠٩) كان شيخنا أبو العباس بن العَرِيف الصِّنهاجى يقول فى دعائه :
3 « اللّهمّ ! إنّك سددت باب النبوة والرسالة دوننا ، ولم تسدّ باب ٱلوَلاية . اللهم !
مهما عيّنت أعلى رتبة فى الولاية لأعلى ولىّ عندك فاجعلنى ذلك الولىّ ! » = فهذا من
ٱلمُحِقّين الذين طلبوا ما يمكن أن يكون حقّاً لهم . وإن كانت مرتبة (النبوّة) والرسالة
6 مِمّا يستحقها الإنسان عقلاً ، لكون ذاته قابلةً لها ، لكن لمّا علم أنّ الله قد سدّ بابها شرعاً
وسدّ نبوّة الشرائع ، لم يسألها وسأل ما يستحقه ، فإن الله ما حجر ٱلوَلاية علينا .

(سؤال « الوسيلة »)

9 (٤١٠) ومن هذا الباب سؤال « الوسيلة » ، وإن لم يكن مثلها لكن يقرب
منها ؛ وإنما ألحقناها بها فى التشبيه لقرينة حال . وهى (أى الوسيلة)

2 كان شيخنا .·. (مهملة K سوى الخاء والنون الأخيرة) ‖ أبو العباس ... يقول فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بن CB : ابن K (مهملة) ‖ الصنهاجى K (مهملة) C : — B ‖ دعائه K (الهمزة ساقطة) C : طلبه B ‖ 3 إنك (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ سددت : (مهملة K) ‖ النبوة : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ والرسالة C B : والرساله K ‖ تسد (الدال مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ باب : (مهملة K) ‖ الولاية C B : الولايه K ‖ مهما C : مهمى B K ‖ 4 فى ... ولى (بتشديد الياء) : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ لأعلى C K (الهمزة ساقطة فيها) : — B ‖ ولى C K (الشدة ساقطة فيها) : اولى B ‖ فاجعلنى : (مهملة تماما K) ‖ 4 فهذا من .·. (مهملة K سوى الذال) ‖ 5 المحين : (كذلك ، سوى القاف ؛ الشدة ساقطة C K) ‖ الذين طلبوا .·. (مهملة تماما K) ‖ أن يكون .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5—6 وإن (همزة سفلية وسكون) ... مما (بتشديد الميم الثانية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 يستحقها K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) B : يستحقه C (الشدة ساقطة) ‖ الإنسان (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) ‖ لكون : (مهملة K) ‖ ذاته : (التاء مهملة K) ‖ قابلة : (القاف بموحدة K) ‖ لكن C : لاكن K (مهملة) : ولكن B ‖ لما (بتشديد الميم) ... سد (بتشديد الدال) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 — 7 بابها ... الشرائع K (مهملة جزئيا ، الشدة ساقطة مع الهمزة) C (الشدة ساقطة) : باب الرسالة ونبوة (الواو مشددة) الشرايع B ‖ 7 يسألها C : يسالها K (الياء مهملة) B ‖ 7 وسأل B C : وسال K ‖ يستحقه (القاف مشددة) ... الولاية علينا K (مهملة سوى الكلمة الأخيرة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) : ما يستحقه من حيث أن الله ماحجرها مثل ماحجر النبوة والرسالة B ‖ 9 هذا الباب سؤال .·. (مهملة K ، سوى الباء الثانية ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الوسيلة C B : الوسيله K ‖ 9—10 وإن (همزة سفلية) ... حال K (مهملة غالباً ، الهمزة مع الشدة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع الشدة) : — B ‖ 9 ولكن : لاكن K (مهملة) ‖ 10 وهى C K : التى هى B ‖

« درجة فى الجنة لا ينالها ، أولا تنبغى إلاَّ لرجل واحد » . قال صلَّى الله عليه وسلَّم :
« وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا . فَمَنْ سَأَلَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ ٱلشَّفاعة » . — فلو سأل
واحد مِنّا ربَّه « الوسيلة » فى حق نفسه ، لَمَا سأل ما لا يستحقه ؛ لأنه ربما 3
لا ينالها إلاَّ شخص هو على صفة مخصوصة . والله يقول لنا : ﴿ وَٱبْتَغُوا إِلَيْهِ
ٱلْوَسِيلة ﴾ — إلاَّ أنه لم يقل : « منه » ، فقد يمكن أن تكون هذه من التوسل.

(٤١١) وتلك الصفة (التى بها ينال الشخص « الوسيلة ») إمَّا موهوبة 6
أو مكتسبة . ولم يعيّنها رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — ولا حَجَرها على
واحد بعينه ؛ [F. 125[a]] ولم يقل : إنها لا تنبغى إلاَّ لمن هو أفضل عند الله
من البشر . ونحن نعلم أنه أفضل الناس عند الله بما نصَّ على نفسه ، فكان 9
يكون ذلك تحجيراً . ولم ينصَّ أيضاً فى وحدانية ذلك الشخص : هل هو واحد
لعينه أو واحد بتلك الصفة ؟ فتكون الأَحدية لتلك الصفة ، ولو ظهرت فى ألف

1 درجة ... لاينالها .·. (مهملة غالبا K) ‖ لاتنبغى ... لرجل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة K C)‖ صلى ... وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C : عليه السلم B ‖ 2 وأرجو... فمن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ سأل ... الشفاعة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 – 3 سأل ... حق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 – 4 نفسه مخصوصة (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 –5 والله يقول ... من التوسل (بتشديد السين K) بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) C (الهمزة ساقطة غالبا ، كذلك الشدة دائماً) : — B ‖ 4 –5 وابتغوا ... الوسيلة : (المائدة ، ٣٥ — 5 / 35) ‖ 6 وتلك الصفة K (مهملة تماما) C : —B ‖ إما (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) K (الهمزة ساقطة والشدة) C (كذلك) ‖ موهوبة C B : موهوبه K ‖ 7 مكتسبة C B : مكتسبه K ‖ يعينها (الياء الثانية مشددة) B : (الشدة ساقطة CK) ‖ صلى (بتشديد اللام) ... وسلم (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 يقل : (الياء مهملة K)‖ إنها (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة)‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ لمن : (مهملة K) ‖ 9 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ بما : (الباء مهملة K) ‖ نص (بتشديد الصاد) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ نفسه فكان .·. (مهملة تماما K ‖ 10 تحجيرا : (الياء مهملة K)‖ ينص (الصاد مشددة) ... فى .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الشخص : (مهملة) ‖ 11 بتلك B : تلك C K ‖ الصفة C B : الصفه K (ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ لتلك : (مهملة K)‖ الصفة C B : الصفه K ‖ فى ألف .·. (الفاء الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة B) ‖

لكان كل واحد من الألف له « الوسيلة » لأن تلك الصفة تطلبها . فلمّا لم يقع من الشارع شىء من هذا كلّه ، ساغ لنا أن نطلبها لأنفسنا . ولكن يمنعنا من
3 ذلك الإيثار وحسن الأدب مع الله فى حق رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – الذى اهتدينا بهديه ؛ وقد طلب منّا أن نسأل الله له « الوسيلة » . فتَعيّن علينا أدباً وإيثاراً ومروءة ومكارم خلق أن لو كانت لنا لوهبناها له ، إذ كان هو الأولى
6 بالأفضل من كل شىء لعلوّ منصبه ، وما عرفناه من منزلته عند الله .

(قيمة المثل فى الحكم المشروع)

(٤١٢) ونرجو بهذا أن يكون لنا فى الجنة ما يماثل تلك الدرجة ، مثلُ
9 قيمة المِثْل عندنا فى الحكم المشروع فى الدنيا . وذلك أن بيننا وبينه – صلّى الله عليه وسلّم – أُخوّة الإيمان ، وإن كان هو السيد الذى لا يقاوم ولا يكاثر . ولكن

1 لكان ... الوسيلة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ فلما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ يقع B : تقع K (القاف بموحدة) C ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ هذا C B : هاذا K ‖ ساغ C B : ساع K (الغين مهملة) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف، مكان الهمزة) C : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ لأنفسنا : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ولكن C B : ولاكن K ‖ 3 الإيثار K : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فى ... وسلم (اللام مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 4 اهتدينا : (الياء مهملة K) ‖ وقد : (مهملة K) ‖ منا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ أن B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C ‖ نسأل C B : نسال K ‖ الوسيلة C B : الوسيله K ‖ فتعين علينا .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 وإيثاراً (همزة سفلية) B : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ومروءة C : ومروة (الواو مشددة) B : ومروة K (الشدة ساقطة) ‖ خلق : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) ... كانت .·. (التاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K) ‖ إذ (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالأفضل (همزة فوقية) ... شىء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 من : (مهملة K) ‖ 8 بهذا : (الباء مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 قيمة C B : قيمه K ‖ فى ... الدنيا .·. (مهملة K سوى الشين) ‖ 9 – 10 أن (همزة فوقية وشدة) ... أخوة (همزة مضمومة وشدة) .·. (لبعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 الإيمان وإن .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖

قد انتظم معنا فى سلك الإيمان ، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. وثبت فى الشرع
أن الإنسان « إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ قَالَ لَهُ ٱلْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلِهِ وَلَكَ بِمِثْلَيْهِ ! » =
فإذا دعا (المؤمن) له (ص) بالوسيلة [F. 125b] وهو غائب عنّا ،قال الملك: « ولك بمثله! » 3
= فهى له والمِثْلُ للداعى ؛ فينال من درجاتٍ مجموعة ما يناله صاحب « الوسيلة » ، مثلَ
قيمة المِثْل . لأن « الوسيلة » لا مثل لها ،أى ما ثمَّ درجة واحدة تجمع ماجمعت الوسيلة ،
وإن كان ما جمعت الوسيلة متفرقاً فى درجات متعددة ، ولكنْ للوسيلة خاصية الجمع. 6

❋

السؤال الرابع والتسعون :

فأين محل من يكون محقا ؟ — الجواب :

(٤١٣) (محل من يكون مُحِقاً) « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر » . 9

1 فى :(مهملة K) ‖ إنما ... أخوة: (الحجرات ، ١٠ — 49 / 10) ‖ الإيمان (همزة سفلية) ... الإنسان (كذلك) .·. (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 الانسان : + المؤمن B (على الهامش بقلم الأصل) ‖ 2 — 3 إذا (همزة سفلية) ... فإذا (كذلك) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 غائب K (الهمزة ساقطة C) : غايب B ‖ عنا (بتشديد النون) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ قال : (القاف مهملة K) ‖ بمثله : (الباء مهملة K) ‖ 4 فهى : (الفاء مهملة K) ‖ فينال : (مهملة تماما K) ‖ درجات مجموعة .·. (مهملة تماما K) ‖ الوسيلة ... الوسيلة .·. (مهملة K سوى التاء الأخيرة) ‖ 5 قيمة : (الياء مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الوسيلة : (الياء مهملة K) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ ثم (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ درجة : (الجيم مهملة K) ‖ الوسيلة C B : الوسيله K (الياء مهملة) ‖ وإن (همزة سفلة وسكون) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ كان K (مهملة) B : كانت C ‖ 6 جمعت : (الجيم مهملة K) ‖ الوسيلة C B : والوسيله K (الياء مهملة) ‖ فى درجات .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ للوسيلة C B : للوسيله K (الياء مهملة) ‖ خاصية : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 السؤال ... والتسعون K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية) قلت فى الفصل الرابع والتسعين B (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 فأين ... محقاً K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة في سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) B (الهمزة مكانها فتحة على الألف ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 فى ... مقتدر :(القمر ، ٥٥ — 54/55) ‖ فى ... صدق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مليك :(الياء مهملة K) ‖

فإن الحقوق ما يطلبها المُحِقّ إلاّ وهو فى « المقعد الصدق » لأنه صادق . ولا تُطْلَب
الحقوق إلاّ عند من يعلم أنه قادر على إيصالها ، و (إلاّ عند) مَالِكٍ ماضى الكلمة
3 فى مُلْكِهِ . فلهذا قلنا ، « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر » . — فاجتمع هذا
المُحِقّ مع المتَّقِى فى هذا المحل . والمُتَّقِى « فى جَنَّات ونَهَرٍ » . وإن كان المُحِقّ
كذلك ، ولكن لمَّا كان الفرق بين المُتَّقِى وبين هذا معلوماً ، لم تكن الجنات
6 كالجنات ؛ ووقع الاشتراك فى كونه مُحِقًّا مع المُتَّقِى . فالمُتَّقِى ما نال « المقعد
الصدق » إلاّ من كونه مُحِقًّا ، « عند مليكٍ مُقْتَدِرٍ » — حضرةِ بقاء العين
والاقتدار والتأييد .

9 (أماكن المحققين بحسب الحضرات)

(٤١٤) ولهم (أى للمُحقِّين) أماكن مختلفة بحسب الحضرات التى يَنزلونها
من حضرات الأسماء : محلُّهم الاسم [F. 126a] الصادق ، والحق ، والناصر ،

1 فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ المحق: (الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فى ... الصدق .·. (مهملة تماما K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ صادق : (القاف بموحدة K) ‖ تطلب: (التاء مهملة K) ‖ 2 إلا (همزة سفلية وشدة B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ من يعلم .·. (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... إيصالها (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 – 3 ماضى ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 فلهذا C B : فلهاذا K (الفاء مهملة) ‖ 3 قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ فى ... صدق .·. (مهملة K) ‖ مليك: (الياء مهملة K) ‖ فاجتمع: (الفاء مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ 4 المحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذا C B : هذا K (الذال مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فى ... ونهر : (القمر ، ٥٤ – 54 / 54) ‖ وإن (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 كذلك : (مهملة K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ كان : (كذلك) ‖ 5 – 6 الفرق ... فى كونه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 – 7 محقا (بتشديد القاف) ... مليك .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 – 8 مقتدر ... والتأييد .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ 7 بقاء: بقآ K (على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : بقآء (بالمد) B : لها K (أصل المتن ، قبل التصحيح على الهامش) ‖ 10 – 11 أماكن ... الأسماء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 11 الاسماء : الاسمآء (بالمد) B ‖ والحق : (مهملة K) ‖

وما فى معنى هذه الأَسماء . فأىّ اسم من هؤلاء الاسماء نظر إليه ، كان محلّه .
وأَمَّا فى الذاتيات فمحلّه الواجبات . وأَمَّا فى الأُلوهية فمحلّها الظفر بالمطاوب .
وأَمَّا فى العبودية فمحلّها عبودية الفرائض . وأَمَّا فى الأَحوال ، فالتأْثيرُ . وأَمَّا 3
فى المقامات ، فالصدقُ . وأَمَّا فى الجنان، فارتفاعُ الحجب . وأَمَّا فى الدنيا ، فالفعل
بالهمة . وأَمَّا فى المعارف ، فأَن يكون مع الحق من حيث أَمْرُهُ ؛ ومع عالَمه من
حيث عَدْلُه ووفاؤه . فَيُعينُ المُحِقُّ كلَّ طالبِ حقٍّ . فمقامُهُ لايتزلزل ولا ينخرم ، 6
فإِنَّ له فى كل حضرة مقعداً ومجلساً . فحيث حلَّ (المُحقُّ) فهو بيته :

I فى : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ I فأى (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ؛ الفاء مهملة) C (كذلك) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هؤلآء (بالمد) B ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 2 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فمحله (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 2 فى الألوهية .·. (مهملة سوى التاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ بالمطلوب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 3 - 4 وأما (همزة فوقية وشدة) فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 عبودية C B : (الشدة ساقطة فيه): عيوديه K (كذلك) ‖ الفرائض K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الفرايض B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) ... الأحوال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3–4 فالتأثير ... فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) فى .·. (كذلك ، كذلك) ‖ بالهمة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة فيه) : بالهمه K (كذلك ، الباء مهملة) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) ... فأن (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ أمره : (الهمزة ساقطة K ، الهاء مطموسة B) ‖ 5 – 6 من حيث .·. (مهملة K ، سوى الثاء) ‖ عدله: (بفتح فسكون فى أصلى B K) ‖ ووفاؤه ووفاوه K : ووفآيه (بالمد والتسهيل) B : ووفائه C ‖ طالب حق .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فإن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ فى ، مقعداً ومجلساً .·. (مهملة K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖

فلا يفطر إن كان صائماً ؛ ولايقصر الصلاة فإنه مقيم غير مسافر . لأن السَّفَر
فيه (ــ سبحانه ! ــ) لا يجوز فيه القَصْرُ ولا الفطْرُ . فهو كمثل عائشة (التى)
3 قالت : « لاَ أَقْصُرُ فَإِنِّى أُمُّ ٱلمُؤْمنِينَ فَحَيْثُ مَا حَلَلْتُ حَلَلْتُ عنْدَ بَنِىَّ ، فَأَنَا
فى بَيْتِى » . ــ والسفر إليه (ــ تعالى ــ) بخلاف ذلك ، فإنه (أى المسافر إليه)
يَقْصُر ويُفْطر : فهو فطر الصائمين .

❋

6 ## السؤال الخامس والتسعون :
ما سكينة الأولياء ؟ ــ الجواب :

(٤١٥) إذا اتَّبَع الولىُّ الأَسباب وقطعها سبباً سبباً ، وولى مملكة «جَابَرْ قينا»
9 و « جَابَرْ سِينا » وجُمِع له بين المشرقَيْن والمَشارق ، والمغربَيْن [F. 126b] والمَغَارب ،
واطَّلع على المشرق والمغرب ، ووفَّى المقامات حقها ،وأعطى الأنبياء حقهم وأنبياء الشرائع

I فلا : (كذلك) ‖ إن (همزة سفلية) كان .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ صائما K (الهمزة ساقطة) C : صايماً B ‖ الصلاة C B : الصلاه K ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ مقيم غير .·. (القاف مهملة K ، الغين مهملة مع الياء فيه) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 2 فيه : (مهملة K) ‖ لايجوز فيه .·. (مهملة K ، سوى الجيم و الزاى) ‖ 2 – 4 فهو ... يبقى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك الشدة) : – B + ه K (علامة الفصل بين الجملتين) ‖ 4 إليه (همزة سفلية) بخلاف .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) يقصر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 فهو (مهملة K) ‖ الصائمين K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C : الصايمين B ‖ 6 السؤال ... والتسعون K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين): فإن قلت فى الفصل الخامس والتسعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 ما ... الاولياء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى السياق) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى السياق ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 – 10 إذا اتبع ... الشرائع (التشريع B) .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 الأنبياء ، وأنبياء : الانبياء ، وانبياء (بالمد) B ‖

حقهم ، وأنصف الملأ الأعلى ، وأحال الأسماء الإلٓهية على الأسماء الإلٓهية ، ولم يتوجَّه لمخلوق عليه حق : فإنه غير وارث ، ولا رسول ، ولا إمام ، ولا صاحب منصب يُخاف عليه فيه عَدْلُه أو جَوْرُه ، ويُرْجَى فيه فَضْلُهُ ؛ — وجُهِل قدره ؛ 3
ولم يُعْرَف حقُّهُ ، وتَمَنَّى الرسل فى موطن مَّا أن تكون مثله ؛ — وجَمَعَ هذا كلَّه : فتلك (هى) سكينة الأولياء التى يسكنون إليها . — فهم العرائس المصانون . رجالٌ أىُّ رجال ! يسكنون إليها ولا تحصل لهم دائماً ، لكن لهم اختلاسات فيها 6
كالبروق . فهى تشبه المشاهد الذاتية فى كونها لابقاء لها ، فإنَّ المواطن تحكم عليهم ، وطبيعتهم تطلبهم .

(العبودية المحضة التى لا يتخللها شوب من الربوبية) 9

(٤١٦) فإن اتفق أن تحصل (سكينة الأولياء) لأحد وقتاً مَّا ، قصيراً أو طويلاً ، فإن الدوام محال ، فيكون الولىُّ فى تلك الحال ناظراً لمن

1 خقهم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الملأ C B : الملا K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلٓهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة ، الشدة ساقطة) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ 2 يتوجه (الجيم مشددة) : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C.K ‖ لمخلوق عليه .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الفاء مهملة) C (كذلك) ‖ إمام (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ صاحب : (الباء مهملة K) ‖ 3 منصب : (كذلك) ‖ عليه فيه .·. (مهملة تماما K) ‖ ويرجى فيه .·. (مهملة K سوى الياء الأولى) ‖ وجهل قدره .·. (مهملة تماما K) ‖ حقه (القاف مشددة) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 وتمنى (النون مشددة): (الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ تكون C K : يكون B ‖ وجمع هذا .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 سكينة : (الياء مهملة K) ‖ الاولياء C : الاوليا K (الياء مهملة) : الاوليآء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ يسكنون : (الياء مهملة K) ‖ العرائس K (الهمزة ساقطة) C : العرايس B ‖ المصانون : (مهملة K) ‖ إليها (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 6 دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B ‖ لكن C B : لاكن K (النون مهملة) ‖ 7 الذاتية C B : الذاتيه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ بقاء C : بقا K : بقآء (بالمد) B ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الفاء مهملة) C (كذلك) ‖ المواطن (مهملة K) ‖ 10 فإن (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف مكان الهمزة) ‖ لأحد (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 قصيراً ... طويلا .·. (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الفاء مهملة) C (كذلك) ‖ فيكون الولى .·. (النون مهملة ، الشدة ساقطة K) ‖ فى ... لمن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الظاء) ‖

يطلب طبيعته . فيكون كالمتفرج ، ويرى الظاهرَ فيه المسئولَ ذلك : إمَّا يعطيها
ما سألته ، وإمَّا يمنعها . وهو مهيمن على ذلك من حيث عينه . أَلاَ إنَّ هذه هى
3 العبودة المحضة التى لايتخلَّلُها شوب من الربوبية !

*

السؤال السادس والتسعون : [F. 127a]

6 ماحظ المؤمنين من قوله : « الظاهر والباطن والأول والآخر » ؟ – الجواب :

(٤١٧) كل مُصَدِّق بأمر لم يعلمه إلاَّ من الذى أخبره به ، فقد بَطَن عنه
ما صدَّقه فيه ، وظَهَر له ما صدقه فيه عند إخباره . وحظه من « الأول » أن لا يتوقف
9 فى تصديقه عند سماعه الخبر منه ؛ وحظه من « الآخِر » أن لا يتردد فيما صدَّقه
فيه إن قدح فيه نظره عند التفكير فيما أخبره به المخبِر .

1 يطلب : (الباء مهملة ، الطاء معجمة K) ‖ فيكون : (مهملة K سوى الفاء) ‖ ويرى C B : ويرا K (الياء مهملة) ‖ الظاهر فيه .·. (مهملة تماما K) ‖ المسئول : المسوول K : المسؤول B : والمسؤل C ‖ إما (همزة سفلية وشدة) B K (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ يعطيها : (مهملة K) ‖ 2 سألته C B : سالته K ‖ وإما (همزة سفلية وشدة) K B (الهمزة ساقطة فيه) C (كذلك ، مع الشدة) ‖ مهيمن : (الياء مهملة K) ‖ من ... عينه .·. (مهملة K ، سوى النون الأخيرة) ‖ ألا (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) : ألآ (بالمد) K : الا C (الهمزة ساقطة) ‖ إن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة والشدة) : أن (همزة فوقية) C (الشدة ساقطة) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 3 العبودة المحضة C B : العبوده المحضه K (الباء مهملة) ‖ التى ... من .·. (مهملة جزئيا K) ‖ الربوبية C B الربوبيه K ‖ 4 السؤال . . . والتسعون K (مهملة سوى التاء ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السادس و التسعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 ما حظ ... والآخر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة أحيانا ، الجملة بداية سطر مفرد وعلى مداه) C (الجملة فى سياق النص ، الشدة ساقطة) B (كذلك ، المد ساقط ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها و ما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 6 – 9 مصدق (الدال مشددة) ... الخبر منه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة B K ، أحيانا C) ‖ بأمر : امرآ B ‖ 8 من الآخر .·. (النون مهملة K ، المد ساقط B K) ‖ أن ... فيما .·. (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة فيه مع الشدة) ‖ 9 فيه ... فيه .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة C K) ‖ نظره : (النون مهملة K) ‖ فيما : (مهملة K) ‖ به : (مهملة K) ‖

(الإيمان نور شعشعانى والمؤمنون فيه على قسمين)

(٤١٨) وذلك أنّ الإيمان نور شعشعانى ظهر عن صفة مطلقة لا تقبل التقييد.
فإذا خالط هذا النورُ بشاشةَ القلوب كان حكمه ماذكرناه من « الظاهر والباطن 3
والأوّل والآخر » . — والمؤمنون فيه على قسمين : مؤمن عن نظر واستدلال وبرهان ،
فهذا لا يوثق بإيمانه ولايخالط نورُهُ بشاشةَ القلوب ، فإن صاحبه لا يَنْظُرُ إليه
إلاّ من خلف حجاب دليله ؛ وما من دليل (نظرى) لأصحاب النظر إلاّ وهو 6
مُعَرَّضٌ للدَّخَل فيه والقَدْح ولو بعد حين ؛ فلا يمكن لصاحب البرهان أن يخالط
الإيمانُ بشاشةَ قلبه ، وهذا الحجاب بينه وبينه . — والمؤمن الآخر (هو) الذى كان
برهانه عينَ حصول الإيمان فى قلبه ، لا أمرٌ آخر . وهذا هو الإيمان الذى يخالط. 9

2 أن (همزة فوقية وشدة) الإيمان (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K C ، كذلك الشدة C K) ‖ ظهر عن.·. (مهملة تماما K) ‖ صفة C B : صفه K ‖ تقبل: القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ التقييد : (الياء الثانية مهملة K) ‖ 3 فإذا (همزة سفلية) K B (الفاء مهملة فيه ، الهمزة ساقطة) (الهمزة ساقطة) ‖ 3 النور : (مهملة K) ‖ بشاشة C B : بشاشه K (الباء مهملة) ‖ القلوب: (القاف بموحدة K) ‖ كان: (مهملة K) ‖ من ... والأول (همزة فوقية وشدة).·.(جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 والآخر C : والاخر B K (المد ساقط فيهما) ‖ والمؤمنون ... قسمين ... (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K) ‖ مؤ من C.B : مومن K ‖ عن: (مهملة K) ‖ 5 فهذا C B : فهاذا K (الفاء مهملة) ‖ يوثق : (الياء مهملة K) ‖ بإيمانه (همزة سفلية) B : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يخالط :(مهملة K) ‖ بشاشة C B : بشاشه K (الباء مهملة) ‖ القلوب: (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 5 —6 ينظر ... إلا (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 6 دليله ... دليل .·. (مهملة تماما K) ‖ لأصحاب (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 —7 النظر ... معرض (الراء مشددة) .·. (مهملة تماما K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة C ، أحيانا K) ‖ 7 فيه: (الياء مهملة K) ‖ والقدح : (القاف بموحدة K) ‖ بعد حين .·. (مهملة K سوى النون) ‖ فلا يمكن .·. (مهملة K) ‖ البرهان: (الباء مهملة K) ‖ 8 الإيمان (همزة سفلية) : (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بشاشة C B : بشاشه K (الباء مهملة) ‖ الحجاب : (الجيم مهملة K) ‖ بينه وبينه .·. (مهملة K سوى النون) ‖ والمؤمن C B : والمومن K ‖ الآخر (بالمد) C : الاخر B K (المد ساقط فيهما) ‖ 9 عين : (الياء مهملة K) ‖ الإيمان (همزة سفلية) فى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أمر آخر K (الهمزة ساقطة مع المد) C : امر آآخر (منصوب على الفتح) B ‖ الإيمان (همزة سفلية): (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ يخالط : (مهملة K) ‖

بشاشةَ القلوب ، فلا يتصوَّر فى صاحبه شك لأنّ الشك لا يجد محلاًّ يعمره ،
فإنَّ محلَّه الدليل ولا دليل ! فما ثَمَّ على ما يَرِد [F. 127b] الدَّخْلُ ولا الشكُّ ،
3 بل هو فى مَزِيد .

(المؤمن على نوعين)

(٤١٩) ثم إن المؤمن على نوعين : مؤمن له عين فيه نور بذلك العين ؛
6 إذا اجتمع بنور الإيمان ، أدرك المغيبات التى متعلقها الإيمان ؛ — ومؤمن ما لعينه
نور سوى نور الإيمان ، فنظر إليه به ونظر إلى غيره به . فـ(المؤمن) الأول يمكن
أن يقوم بعينه أمر يزيل عنه النور الذى إذا اجتمع بنور الإيمان أدرك الأمور
9 التى ألزمه الإيمانُ القولَ بها . وهو المؤمن الذى لا دليل له ؛ وينظر الأشياء بذاته
فيدخله الشك مِمَّن يشككه فإنَّ فطرته تعطى النظر فى الأدلة إلاَّ أنه لم ينظر ،

1 بشاشة ... فى .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ محلا (اللام مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 2 فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ؛ الفاء مهملة مع النون) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ 2 محله (اللام مشددة) ... فما .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ مايرد : فلنه عليه K (على الهامش ، بقلم جديد ، مخالف للأصل) ‖ 3 بل ... مزيد .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ 5 ثم (الميم مشددة) ... المؤمن .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ؛ كذلك الشدة C K) ‖ نوعين : (مهملة K) ‖ مؤمن C B : مومن K ‖ عين فيه .·. (مهملة K) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ 6 اجتمع ... الإيمان (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ التى ... نور .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 — 8 الإيمان (همزة سفلية) ... بعينه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C : كذلك الشدة C K) ‖ 8 يزيل : (الياء مهملة K) ‖ إذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ بنور ... الأمور .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 الإيمان (همزة سفلية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ المؤمن C B : المومن K (النون مهملة) ‖ وينظر : (الياء مهملة K) ‖ الاشياء C : الاشيا K : الاشياء (بالمد) B ‖ بذاته : (الباء مهملة K) ‖ 10 ممن (بتشديد الميم الثانية) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة سفلية و شدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة والشدة) C (كذلك) ‖ تعطى : (مهملة K) ‖ فى الأدلة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) ... ينظر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

فإذا نُبِّهَ تَنَبَّهَ . فمثل هذا إن لم يُسْرِع إليه الذوق (حتى يعود إليه نور عينه الذى
زال عنه) ، وإلاَّ خِيفَ عليه . — والمؤمن الآخر هو بمنزلة الجسد الذى قد تسوَّت
بِنْيَتُهُ ، واستوت آلات قواه ، وتَمَّ تركيبُ طبقات عينه ؛ غير أنَّه ما نُفِخَ فيه 3
الروح : فلا نور لعينه . فإذا كان الإنسان بهذه المثابة من الطَّمْس ، فَنُفِخَ فيه روح
الإيمان ، فأبصرت عينه بنور الإيمان الأشياء ، فلا يتمكن له إدخالُ الشكوك
عليه جملةً ورأساً : فإنه مالعينه نور سوى نور الإيمان ، والضدُّ لايقبل الضدَّ ، 6
فما له نور في عينه يقبل به الشك والقدح فيما يراه . — وهكذا هى الأذواق ،
وهذه فائدتها . ومتى لم يكن الإيمان بهذه المثابة والفطرةُ بهذه المثابة ، وإلاَّ فقليل
[F. 128a] أن يجيىء منه ماجاء من الأنبياء والأولياء من الصدق بالإلّهيات . 9

1 فإذا (همزة سفلية) B K (الفاء على الطريقة المغربية ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ فمثل : (مهملة K) ‖ إن ، إليه (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 1 — 2 الذوق ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة CK) ‖ 2 والمؤمن C : والمومن B K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ الآخر C : الاخر B K (المد ساقط فيهما) ‖ بمنزلة C B : بمنزله K (الباء مهملة) ‖ الجسد : (مهملة K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ تسوت : (الشدة ساقطة K) ‖ 3 آلات C : الات K (المد ساقط) : ألات B ‖ وتركيب : (مهملة K سوى الباء) ‖ طبقات : (الباء مهملة K) ‖ غير ... فيه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 4 فإذا (همزة سفلية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة CB K) ‖ الإنسان (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ 4 — 5 فنفخ ... الإيمان (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى الخاء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 فأبصرت ... الإيمان (همزة سفلية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الاشياءC : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) B ‖ فلا ... إدخال .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 عليه : (ثابتة على هامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ ورأسا C : وراسا B K ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) . . . لعينه .·. (مهملة سوى النون K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 — 7 الإيمان (همزة سفلية) ... به .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ 7 وهكذا C B : وهاكذا K (الذال مهملة) ‖ الأذواق (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 وهذه C B : وهاذه K ‖ فائدتها K (الهمزة ساقطة) C : فايدتها B ‖ يكن : (مهملة K) ‖ الإيمان بهذه .·. (مهملة K ، (الهمزة ساقطة C B K) ‖ المثابة C B : المثابه K ‖ بهذه C B : بهاذه K (الباء مهملة) ‖ وإلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ 9 يجيىء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : يجيءB C ‖ ما جاءC : ماجاK : ماجآء (بالمد) B ‖ الأنبياء C : الانبيا K (مهملة) الانبيآء (بالمد) B ‖ والاولياءC : والاولياK : والاوليآء (بالمد) B ‖ من الصدق .·. (مهملة K) ‖ بالإلهيات (همزة سفلية ومد) : بالالاهيات K (الشدة ساقطة) B : بالالهيات C ‖

(الفطرة الذكية والفطرة المطموسة)

(٤٢٠) فالفطرة الذكية التى لا تقبل النظر فى المعقولات (هى) من أكبر
3 الموانع لحصول ما ينبغى أن يحصل من العلم الإلٓهى . والفطرة المطموسة هى
القابلة التى لا نور لعينها من ذاتها إلاَّ من نور الإيمان ، فلا تعطى فطرتُهُ النظرَ
فى الأُمور على اختلافها . ومِمَّا يَعْضُدُ ما قلناه حديثُ « إبار النحل » وحديث
6 « نزوله (– ع –) بأصحابه يوم بدر » ، وقولُهُ : « ما أدرى ما يُفْعَلُ بى
ولا بكم ، إنْ أتَّبِع إلاَّ ما يوحى إلَىَّ » = أى ما لى علمٌ ولانظر بغير ما يوحىّ إلَىَّ .
وهذا باب لا يعرفه إلاَّ أهل الله . – ومنزلة الأنبياء فيما يأخذونه من الغيب بطريق
9 الإيمان من الملائكة (هى) منزلة المؤمنين مع ما يأخذونه من الأنبياء . فالأنبياء
مؤمنون بما يُلْقِى إليهم « الروح » ، و « الروح » مؤمن بما يُلْقِى إليه مَن يُلْقِى إليه .

(حظ المؤمن من « الظاهر والباطن والأول والآخر »)

12 (٤٢١) فحظُّ المؤمن – كان مَن كان – مِن « الظاهر » : ما أُلْقِى

2 الذكية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة) : الذكيه K (كذلك) ‖ 2 – 3 التى ... أن (همزة فوقية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 3 يحصل ... من نور .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 – 6 الإيمان (همزة سفلية) ... وقوله .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 – 7 ما أدرى ... يوحى إلى : (الأحقاف ، ٩ – 46 / 9 . ونص الآية: « قل: ما كنت بدعا من الرسل وما أدرى ... ») ‖ 6 – 7 ما يفعل ... بغير .·. (كذلك، كذلك الشدة C K) ‖ 7 إلى(همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) ‖ 8 باب ... إلا (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ومنزلة C B : و منزله K ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ يأخذونه C : ياخذونه B K ‖ 8 بطريق الإيمان (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، سوى النون، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 9 الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B ‖ منزلة C B : منزله K ‖ المؤمنين C B : المومنين K (مهملة تماما) ‖ يأخذونه ... الانبياء (الانبيآء – بالمد – B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فالانبياء C : فالانبيا K (مهملة جزئيا) : فالنبى B ‖ 10 مؤمنون C : مومنون K (مهملة) : مؤمن B ‖ بما : (مهملة K) ‖ إليهم (همزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : اليه B ‖ مؤمن C B : مومن K ‖ بما ، إليه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 12 المؤمن C B : المومن K ‖ كان من .·. (مهملة K) ‖ 12 – (حتى السطر 3 من الصفحة التالية) الظاهر ... عليم : (إشارة، بتصرف تام، إلى آية ٣ من سورة الحديد) ‖

إليه[1] ، وحظُّه مِن « الباطن » : ما استَتَرَ به ؛ وحظُّهُ مِن « الأَول » : عِلْمُ الخواطر الإلَهية ؛ وحظُّهُ مِن « الآخر » : إلحاق بقية الخواطر بالخواطر الإلَهية . وهو تتميم قوله : « وهو بكل شيء عليم » . 3

❋

السؤال السابع والتسعون :

ما حظ المؤمنين من قوله : « كل شيء هالك إلا وجهه » ؟ — الجواب : [F. 128b]

[(٤٢٢) المؤمن هو الذى ذكرناه : الذى لا نور لعين بصيرته إلاَّ نور الإيمان . — 6 فكل شيء عنده هالك عن شيئيتيه : شيئية ثبوته وشيئية وجوده ، إلاَّ وجهه . وجه الشيء ذاتُهُ وحقيقته ، ووجهه مظهره ، أى ظهوره فى الأَعيان . فأمّا

1 إليه وحظه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الباطن : (الباء مهملة K) ‖ استتر C K : يستتر B ‖ من الأول (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ الخواطر : (مهملة K) ‖ 2 الإلهية (همزة سفلية و مد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ من الآخر .·. (النون مهملة K ، المد ساقط B K) ‖ بقية : (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ الخواطر بالخوطر .·. (مهملة تماما K) ‖ الإلهية (همزة سفلية و مد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 3 تتميم قوله .·. (مهملة تماما K) ‖ بكل ... عليم .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 السؤال ... والتسعون K (مهملة سوى التاء ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السابع والتسعين B (الجملة فى سياق النص ، بداية السطر ، مفصولة قليلا عما بعدها فقط) ‖ 5 ماحظ ... وجهه K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الظاء والجيم ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك الشدة) B (الجملة فى سياق النص ، الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ قوله C : — B K ‖ 5 كل شيء .·. وجهه : (القصص ، ٨٨ — 28 / 88) ‖ 5 الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) K (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عماَّ قبلها) ‖ 6 المؤمن C B : المومن K ‖ الذى : (مهملة K) ‖ نور : (كذلك) ‖ لعين بصيرته .·. (كذلك ، سوى النون والتاء) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الإيمان (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K ، الياء مهملة K) ‖ 7 فكل : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ شيء C B : شى K ‖ عن : (مهملة K) ‖ شيئيتيه : شيئيته K (الهمزة تحت كرسيها) C : شييتيه B ‖ شيئية C : شيئيه K (الهمزة تحت كرسيها) : شييية B ‖ وشيئية C : وشيئيه K (الهمزة تحت كرسيها) : وشييية B ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ وجهه : (مهملة K) ‖ 8 الشيء C B : السى K (الشين مهملة) ‖ وحقيقته : (مهملة K) ‖ فى الأعيان .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) B K (الهمزة ساقطة فيهما) C (كذلك مع الشدة) ‖

شيئية ذاته فهى المستثناة لا بُدَّ من ذلك ، وأمَّا وجهه فى المظهر فبعض أصحابنا
يُدخلها فى « كلُّ شىءٍ هالكٌ » ؛ وبعض أصحابنا لا يُدخلها هنالك . فأمَّا
3 من أدخلها فى الهلاك فاعتبر مظهراً خاصّاً . وأمَّا من لم يُدخلها فى الهلاك
فاعتبر أنها لا تخلو عن مظهرٍ مَّا .

(إطلاق لفظ « الشيئية » على ذات الحق)

6 (٤٢٣) وأمَّا نحن فلا نثبت إطلاق لفظ « الشيئية » على ذات الحق ،
لأنها ما وردت ولا خوطبنا بها . والأدب أَوْلى — والأَوْلى أن يكون هنا « وجهه »
مثل إطلاق « الأوَّل » = يريد « المظهر » لا « هويته » . والمظهر له مناسبة بينه
9 وبين « الوجه الظاهر فيه » فلذلك صح الاستثناء . قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا
لِشَىْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ = فسمَّاه « شيئاً » فى حال هلاكه . — فكل شىء موصوفٌ بالهلاك ،

1 شيئية C : شيئيه K (الهمزة تحت كرسيها) : شيبية B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ المستثناة C B : المستثناه K ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فى ... فبعض .·. (مهملة K سوى الضاد والظاء) ‖ 2 — 4 فى كل ... عن مظهر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، C B أحيانا ، كذلك الشدة C K) ‖ هنالك : هناك B ‖ فاعتبر : (مطموسة B) ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ إطلاق (همزة سفلية) : (مهملة K ، القاف مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الشيئية C : الشيئيه K (الهمزة تحت كرسيها) : الشيبية B ‖ 6 — 7 ذات ... لأنها (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 وردت : (الدال معجمة — كالذال — K) ‖ أولى (همزة فوقية مفتوحة) ... يكون .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ وجهه : (الجيم مهملة K) ‖ 8 مثل ... الأول (همزة فوقية وشدة) .·. (الثاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ يريد ... والمظهر .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى التاء) ‖ بينه : (الباء مهملة K) ‖ 9 وبين : (مهملة K) ‖ الظاهر ... صح (الحاء مشددة) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الاستثناء C : الاستثنا K : الأستثنآء (بالمد) B ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 9 — 10 إنما ... أردناه : (النحل ، ٤٠ — 16 / 40) ‖ 9 — 10 إنما (همزة فوقية وشدة) ... لشىء .·. (مهملة سوى النون الثانية K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 إذا (همزة سفلية) .·. فسماه (بتشديد الميم) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C B ‖ فى : (مهملة K) ‖ فكل ... بالهلاك .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K ، كذلك الهمزة K) ‖

لأنَّ « هالك » خَبَرُ المبتدأ الذى هو « كلُّ شىءٍ » . أى كل ما ينطلق عليه اسم
شىء فهو « هالك » وإن كان مظهراً . فهو فى حال كونه مظهراً فى شيئية عينه ،
3 وهى هالكة : فهو هالك فى حال اتصافه بالوجود ، كما هو هالك فى حال اتصافه
بالهلاك الذى هو [F.129a] العدم .

(العدمُ للممكن ذاتى)

6 (٤٢٤) فإنَّ العدم للممكن ذاتىٌّ ، أى من حقيقة ذاته أن يكون معدوماً .
والأشياء إذا اقتضت أموراً لذواتها فمن المحال زوالها : فمن المحال زوال حكم
العدم عن هذه العين الممكنة ، سواء اتصفت بالوجود أو لم تتصف . فإنَّ
9 المتصفَ بالوجود ما هو عين الممكن وإنَّما هو الظاهر فى عين الممكن ، الذى
سُمِّىَ به الممكن مظهراً لوجود الحق . فـ « كل شىء هالك » ؛ فلهذا نفينا عن

I - لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ المبتدأ : المبتدا B K ‖ 2 شىء ... فهو .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ وإن (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ شيئية C : شيئيه K (الهمزة تحت كرسيها) : شييية B ‖ عينه : (الياء مهملة K) ‖ 3 هالكة CB : هالكه K ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ فى ، بالوجود .·. (مهملة K) ‖ 3 – 4 فى ، بالهلاك .·. (كذلك) ‖ 6 فإن (همزة سفلية وشدة) K B (مهملة ، الهمزة والشدة فيه ساقطتان) C (الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ للممكن : (النون مهملة K) ‖ ذاتى : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ أى (همزة فوقية) ... حقيقة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أن (همزة فوقية) يكون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 والاشياء C : والاشيا K : والاشيآء (بالمد) B ‖ إذا (همزة سفلية) اقتضت .·. (مهملة سوى الذال K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ زوال : (الزاى مهملة K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ 8 العين : (مهملة K) ‖ الممكنة C B : الممكنه K ‖ سواء C : سوا K ، سوآء (بالمد) B ‖ 9 بالوجود : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : فان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ بالوجود ... عين .·. (مهملة K سوى النون) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ 9 – 10 الظاهر ... الممكن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ سمى (الميم مشددة) ... الممكن .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 لوجود ... فكل (اللام مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 كل شىء هالك : (إشارة إلى الآية ٨٨ من سورة القصص) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ نفينا : (مهملة تماما K) ‖

الحق إطلاق لفظ « الشىء » عليه . و يكون الاستثناء (فى قوله : « إلاَّ وجهه ») استثناءً منقطعاً ، مثل قوله : « فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلاَّ إبليس » .

3 **(الممكن قبل الوجود بالترجيح)**

(٤٢٥) ألاَ ترى لمَّا استحق الحق الوجود لذاته استحال عليه العدم ، كذلك إذا استحق الممكن العدم لذاته استحال وجوده . فلهذا جعلناه مظهراً . — قلنا فى 6 « كتاب المعرفة » : « إن الممكن ما استحق العدم لذاته ، كما يقوله بعض الناس ؛ وإنما الذى استحقه الممكن (هو) تقدم اتصافه بالعدم على اتصافه بالوجود لذاته ، لا العدمَ ؛ ولهذا قبل الوجود بالترجيح . إذَنْ ، فالعدم المرجَّح عليه 9 الوجودُ ليس هو العدمَ المتقدمَ على وجوده ، وإنما هو العدم الذى له فى مقابلة وجوده

1 الحق . . . ويكون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ الاستثناء C : الاستثنا K (مهملة تماما) : الاستثنآء (بالمد) B ‖ 2 استثناءاً (استثناء C : استثنا K : استثنآء — بالمد — B) . . . إبليس .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ الملائكة : المليكة B ‖ منقطعاً : منقطع B ‖ كلهم أجمعون : — B ‖ فسجد ... إبليس : (الحجر ، ٣٠ — ١. — 15 / 30 — 1.) ‖ 4 ألا (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C ‖ ترى C B : ترا K ‖ لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ استحق ... الوجود .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ استحال ... كذلك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 إذا (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ استحق الممكن .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ استحال وجوده .·. (مهملة K) ‖ قلنا : (القاف مهملة ، النون بمثناة K) ‖ 5 — 6 فى كتاب .·. (مهملة K سوى الباء) ‖ 6 المعرفة C B : المعرفه K (الفاء مهملة) ‖ 6 إن (همزة سفلية وشدة) ... استحق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 — 7 يقوله ... الذى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 استحقه الممكن .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بالعدم؛ (الباء مهملة K) ‖ 8 بالوجود : (كذلك مع الجيم) ‖ لذاته : (التاء مهملة K) ‖ ولهذا : (مهملة K) ‖ قبل : (القاف بموحدة K) ‖ 8 الوجود بالترجيح .·. (الحروف المعجمة مهملة تماما K) ‖ إذن (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فالعدم ... ليس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 المتقدم : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وجوده وإنما (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فى ... وجوده .·. (مهملة K سوى التاء المربوطة) ‖

فى حال وجوده ، أن لو لم يكن الوجودُ لكان العدمُ ؛ فذلك العدم هو المرجِّح عليه الوجود فى عين الممكن . هذا هو الذى يقتضيه النظر العقلىُّ » .

(الوجود فى الممكن ليس عين الموجود) 3

(٤٢٦) وأمَّا مذهبنا فالعين [F. 129b] الممكنة إنَّما هى ممكنة لأَنْ تكون مظهراً ، لا لِأَنْ تقبل الاتصاف بالوجود ، فيكونَ الوجودُ عينها . إذَنْ ، فليس الوجود فى الممكن عين الموجود ؛ بل هو حال لعين الممكن به يسمَّى الممكن موجوداً 6 مجازًا لا حقيقة . لأنَّ الحقيقة تأبى أن يكون الممكن موجوداً . فلا يزال « كل شىء هالك » كما لم يزل (هالكاً) : لم يتغيَّر عليه نعت ، ولا تغيَّر على الوجود نعت . فالوجود وجودٌ ، والعدمُ عدمٌ ؛ والموصوف بأنَّه موجود موجود ، والموصوف 9 بأنَّه معدوم معدوم . هذا هو نَفَس أهل التحقيق من أهل الكشف والوجود !

I فى ... أن (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) B ‖ يكن : (مهملة K) ‖ I الوجود : (مهملة K) ‖ فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ المرجح (بتشديد الجيم المفتوحة) C B : (الشدة ساقطة C) ‖ عليه ... الممكن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ يقتضيه ... العقلى .·. (مهملة تماما سوى الظاء K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ فالعين : (الفاء مهملة K) ‖ الممكنة C B : الممكنه K ‖ إنما (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ 4 – 5 ممكنة ... تقبل .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، القاف بموحدة K) ‖ 5 الاتصاف بالوجود .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ فيكون ... عينها .·. (كذلك ، سوى النون الأولى) ‖ إذن (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 – 6 فليس ... الموجود .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 لعين ... موجوداً .·. (كذلك الشدة ، ساقطة C K) ‖ 7 حقيقة : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ تأبى C B : تابى K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية وسكون) ... موجوداً .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة K) ‖ فلا يزال كل .·. (مهملة K سوى الزاى ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 – 8 كل ... هالك : (إشارة إلى الآية ٨٨ من سورة القصص) ‖ 8 شىء C B : شى K ‖ هالك K (على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : – B : لك C (تصحيف) ‖ يتغير : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 – 9 عليه ... والموصوف .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9–10 بأنه (همزة فوقية وشدة) ... التحقيق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة ساقطة K C) ‖ موجود موجود : موجود B (الكلمة الثانية ساقطة سهواً) ‖ من أهل ... والوجود .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K) ‖

(الشخص الذى هو « وجه » كله !)

(٤٢٧) ثم يندرج فى هذه المسألة « الوجه » الذى له الأَمام ، وهو الوجه
3 المقيَّد بالنظر ، وبه تَمَيَّزَ عن الخلف . فإذا كان الشخص يرى من خلفه مثل
ما يرى من أمامه ، كان « وجهاً كلَّه » بلا قفاً . فلا « يَهْلِكُ » مَن هذه صفته
لأنه يرى من كل جهة : فلا « يهْلِكُ » ! لأَنَّ العين تحفظه بنظرها ؛ فمن
6 أيِّ جهة جاءه من يريد إهلاكه لم يجد سبيلاً إليه ، لكشفه إياه . كما يتَّقِى
صاحب الوجه المقيَّدِ مَن يأتيه مِن أمامه . — انتهى الجزء السابع والثمانون ،
يتلوه الجزء الثامن والثمانون ، السؤال الثامن والتسعون .

❋

2 – 4 ثم يندرج . . . مثل ما يرى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة CK) ‖ 2 المسألة : المسئلة C B ‖ 3 يرى : يرا K (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 أمامه (همزة فوقية) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) ‖ كان . . . بلا .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فلا : (الفاء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ هذه C : هاذه K : هذا B ‖ صفته : (مهملة تماما K) ‖ 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K : (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ يرى C B : يرا K (الياء مهملة) ‖ من . . . يهلك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ العين : (مهملة K) ‖ تحفظه : (التاء مهملة K) ‖ 5– 6 فمن .... جهة .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 جاءه C : جاه K (مهمله) : جآءه (بالمد) B ‖ من ... إهلاكه (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : إهلاكه : هلاكه B ‖ يجد ... إليه (همزة سفلية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ إياه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، والياء مهملة) ‖ يتق (التاء مشددة) B : (مهملة K سوى القاف ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 المقيد (الياء مشددة) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ يأتيه C B : يأتيه K (مهملة تماما) ‖ من أمامه (همزة فوقية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ انتهى ... والثمانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 8 يتلوه ... والثمانون K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — C B ‖ السؤال ... والتسعون K (الحروف المعجمة مهملة ، سوى التاء والنون ، الهمزة ساقطة) : — C B .

[F. 130b] الجزء الثامن والثمانون

[F. 131a] بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الثامن والتسعون :

كيف خص ذكر الوجه ؟ — الجواب :

(٤٢٨) لأنَّ « السُّبُحات » له (أىْ للوجه) فهى مُهْلِكة والمُهْلِكَ لايكون هالكاً .

(الحقائق لاتتصف بالهلاك)

(٤٢٩) فاعلم أن الحقائق لاتتصف بالهلاك ؛ ووجه الشيء (هو) حقيقته . وإنما تتصف بالهلاك الأمورُ العوارض للحقائق من نسبة بعضها إلى بعض . فهى —

1 الجزء ... والثمانون K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، العنوان ثابت على الوجه الثانى من اللوحة مفرداً) : — C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، الجملة بداية سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين منجمين) : — B ‖ 3 السؤال ... والتسعون K (مهملة ، سوى التاء والنون الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثامن والتسعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها فقط) ‖ 4 كيف ... الوجه K (الياء مهملة ، الشدة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد) C (الجملة فى سياق النص ، الشدة ساقطة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة وسط سطر مفرد) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة ، بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ السبحات : (الباء مهملة K) ‖ مهلكة C B : مهلكه K ‖ يكون : (مهملة K) ‖ 8 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة فقط) ‖ ‖ الحقائق K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ لاتتصف بالهلاك .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الشىء C B : الشى K ‖ حقيقته : (مهملة K) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) B الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ 9 تتصف K (تحت التاء الأولى نقطتان مطموستان) : يتصف C B ‖ بالهلاك ... العوارض .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K C B) ‖ للحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للحقايق B ‖ من : (مهملة K) ‖ فهى : (كذلك) ‖

أَعنى الأُمور العوارض– حقيقتها أَن تكون عوارض ، فلا يَهْلِكُ وجهها عن كونها (= بسبب كونها) عوارضَ. فاتصاف من عَرَضَتْ له نسبةٌ مَّا بها ، ثم زالت تلك النسبةُ

4 بحصول نسبةٍ أُخرى ، فبإزالة تلك النسبة العارضة تُسَمَّى هلاكاً ؛ ويُسَمَّى ذلك المحلُّ ، المنسوبُ إليه ذلك العارضُ ، بزواله هالكاً . – وما ثَمَّ إلاَّ حقائق ؛ فما ثَمَّ إلاَّ وجوه غير هالكة ! وما ثَمَّ إلاَّ نِسَبٌ ؛ فما ثَمَّ إلاَّ « هالك » ! فانظر كيف شئت ، وانْطِقْ بحسب

6 ما تنظر. فلهذا خُصَّ « الوجه » لاستحالة اتصافه بالهلاك ، إذ كانت الحقيقة لا تهلك .

❋

السؤال التاسع والتسعون :

ما مبدأ الحمد ؟ — الجواب : [F. 131b]

9 (٤٣٠) مبتدؤه الابتداء ، وهو المعنى القائم فى نفس الحامد . فلا بدَّ

1 العوارض ... عوارض .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وجهها عن .·. (مهملة K) ‖ 2 عوارض : (مهملة K) ‖ فاتصاف : (الحرف الأول مهمل K) ‖ عرضت ... نسبة .·. (مطموسة جزئيا K) ‖ بها ثم K (الباء مهملة ، الشدة ساقطة ، الكلمة الأولى «بها» ثابتة فوق الكلمة الثانية « ثم » B : ش C (ثم بها) ‖ 2–3 النسبة بحصول .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 نسبة : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ أخرى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فبإزالة (همزة سفلية) : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تلك : (مهملة K) ‖ العارضة C B : العارضه K ‖ ويسمى (الميم مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 إليه (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بزواله : (الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ حقائق K (مهملة، الهمزة ساقطة) C : حقايق B ‖ فما ... وجوه .·. (مهملة K سوى الثاء، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 5 إلا (همزة سفلية وشدة) ... إلا (كذلك) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فانظر كيف .·. (مهملة تماما K) ‖ شئت K (الهمزة ساقطة) C : شيئت B (همزة فوق كرسى الياء) ‖ وانطق: (القاف بموحدة K) ‖ 6 فلهذا C B : فلهاذا K ‖ لاستحالة : (مهملة K) ‖ بالهلاك : (كذلك) ‖ كانت ... لاتهلك .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 السؤال ... والتسعون K (مهملة سوى التاء الأخيرة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل التاسع والتسعين B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلاعما قبلها وما بعدها) ‖ 8 ما ... الحمد K (الهمزة ساقطه ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عماَ بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 مبتدؤه (مبتدءه K : مبتدأه C B) ... فلا بد .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة فيه غالبا ، كذلك الشدة C K) ‖ الابتداء : الابتدآء (بالمد) B ‖ القائم : القايم B ‖

أن يكون (الحمد) مقيَّداً من طريق المعنى لأنه ابتداء حادث ، فلا بدَّ له من سبب ، والسبب عين التقييد . — ومن طريق التلفظ بالحمد ، فمبتدؤه الإطلاق . ثم بعد ذالك إن شئت قيدته بصفة فعلٍ إلٓهى ، وإن شئت نزهته فى التقييد بصفة تنزيه . وما ثَمَّ أكثر من هذا .

(وجوه الحمد ومعانيه)

(٤٣١) وإن أراد السائل بالحمد هنا « العبد » ، فإنَّه عين الثناء على الحق بوجود عينه . فمبتدؤه الحق الذى أوجده لما أوجده . — وإن أراد بالحمد ومُبْتَدَئِه إضافةَ المبتدإ إلى الحمد ، أى بما يَبْتَدِئُ الحمدُ ، فنقول : بالوجود ، سواء اقترنت سعادة بذلك الموجود أو شقاوة . — وإنْ أراد بالحمد « حَمْدَ الحمد » ، فمبتدؤه الوهب والمِنَّة . وإن أراد بمبتدأ الحمد « حَمْدَ الحق الحَمْدَ » أو « حَمْدَ

I — 3 أن ... وإن (همزة سفلية) .٠. (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فيه غالبا ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 فمبتدؤه : فمبتدءه B K : فمبتدأه C ‖ إلهى : الاهى B K ‖ 3 وإن (همزة سفلية وسكون) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ شئت K (الشين بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : شيت B (همزة فوق كرسى الياء) ‖ فى التقييد .٠. (مهملة K سوى القاف) ‖ بصفة C B : بصفة K ‖ 4 تنزيه : (الياء مهملة K) ‖ ثم (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 6 وإن (همزة سفلية) B : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ بالحمد : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة ، الفاء مهملة) C (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ الثناء C : الثنا K : الثناء (بالمد) B ‖ الحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فمبتدؤه C B : فمبتدءه K (الفاء مهملة) ‖ الحق : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإن (همزة سفلية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) (كذلك ، النون مهملة) ‖ ومبتدئه .٠. (الهمزة ساقطة K ، الهمزة تحت كرسيها لافوقه B) ‖ 8 إضافة (همزة سفلية) : (كسرة تحت الألف بدل الهمزة B ، الكلمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ المبتدأ : المبتدا K : المبتداء B : المبدأ C ‖ بما : (مهملة K) ‖ يبتدىء B : يبتدا K (الياء بموحدة) : يبتدأ C ‖ فنقول بالوجود .٠. (مهملة تماما K) ‖ سواء C : سوا K : سوآء (بالمد) B ‖ 9 اقترنت : (مهملة K سوى القاف والتاء ، القاف بموحدة فيه) ‖ بذلك الموجود .٠. (مهملة K سوى الذال) ‖ شقاوة C B : شقاوه K (القاف بموحدة) ‖ وإن (همزة سفلية) ... بالحمد .٠. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 فمبتدؤه B C : فمبتدءه K ‖ والمنة (النون مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : والمنه K (كذلك) ‖ وإن (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بمبتدأ C : بمبتدا K (الباء الأولى مهملة) : بمبتداء B ‖ الحق : (مهملة K) ‖

الحق نَفْسَهُ ؛ » أو « حَمْدَ الحق مخلوقاته » — فالثناءُ على الثناءِ بأنَّه ثناءٌ (هو)
ثناء عليه — : فمبتدؤه العلم بأنَّه ثناء . — وإن أراد به « حَمْدَ الحق نَفْسَه »
3 فمبتدؤه الهوية ، فهو غيب لا يظهر أبدًا . وإن أراد به « حَمْدَ الحق خَلْقَه »
فمبتدؤه إضافة الخلق إليه — تعالى — لا إلى غيره . — وإن أراد بالحمد « الفاتحة »
التى هى السورة ، فمبتدؤها « الباء » إن نظرت الحقَّ من حيث دلالة الخلق
6 عليه ؛ فتكون « بسم الله الرحمن الرحيم » آيةً من سورة « الفاتحة » ؛ وإن كان ينظرها
من حيث الحق مجرداً عن تعلق العالَم به للدلالة ، [F. 132ª] فمبتدؤها « الألف »
من « الحمد لله » = فلم تتصل بأمر ، ولا ينبغى لها أن تتصل (بأمر) ولم يتصل
9 بها (أمر) ، فإنَّها تتعالى فى « الفاتحة » أن يُتَّصَلَ بها . فإنَّه ما اتَّصَلَ بها
فى المعنى إلاَّ أسماؤها ، وأسماؤها عَيْنُها : فلم يتصل بها سواها . — وإن أراد

1 نفسه : (كذلك) ‖ الحق مخلوقاته .·. (مهملة تماما K) ‖ فالثناء C : فالثنا K (مهملة تماما) : فالثنآء (بالمد) B ‖ الثناء C : الثنا K : الثنآء (بالمد) B ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 1—2 ثناء ثناء C : ثنا ثنا K : ثنآء ثنآء (بالمد) B ‖ فمبتدؤه B C : فمبتدءه K (مهملة سوى التاء التى هى بموحدة) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، الباء مهملة) ‖ ثناء C : ثنا K : ثنآء (بالمد) B ‖ وإن (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ به حمد B (على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) C : بحمد K (الباء مهملة) B (فى صلب المتن ، قبل التصحيح على الهامش) ‖ 3 فمبتدؤه C : فمبتدءه K (الفاء مهملة) B ‖ الهوية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ‖ لايظهر : (الياء مهملة K) ‖ الحق خلقه .·. (مهملة K) ‖ 4 فمبتدؤه C : فمبتدءه B K ‖ إضافة . . . إليه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) C ‖ غيره . . . بالحمد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الفاتحة C B : الفاتحه K (الفاء مهملة) ‖ 5 التى . . . السورة .·. (مهملة K) ‖ فمبتدؤها C B : فمبتدءها K (جميع الحروف المعجمة مهملة) ‖ الباء C : البا K : البآء (بالمد) B ‖ الحق من .·. (مهملة K) ‖ دلالة C B : دلاله K ‖ الخلق : (القاف مهملة K) ‖ 6 فتكون B : فيكون C : (مهملة تماما K) ‖ 6 — 8 بسم . . . الرحيم : (الفاتحة ، ١) ‖ الحمد لله : (كذلك ، ٢) ‖ 6 — 6 بسم . . . ينظرها .·. (مهملة غالبا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة C B K) ‖ 7 — 10 حيث الحق . . . وأسماؤها (واسمآؤها B) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الشدة ساقطة C K) ‖ 10 فلم . . . أراد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة غالبا K ، أحيانا C B) ‖

بالحمد « عواقب الثناء » فمبتدؤه ، من حيث هو عواقب ، رجوع أسمائه (– تعالى –) إليه ، فإنَّه لا أثر لها إلاَّ فى الظاهر فى المظاهر ؛ وعلى الظاهر يقع الثناء . وليس الظاهر فى المظاهر غيره : فلا مُثْنٍ ولا مُثْنىً عليه إلاَّ هو ! والتبس على الناس 3 ما يتعلق بالمظاهر من الثناء ، فلهذا قالوا « ما مبتدأ الحمد » ؟

(٤٣٢) والظاهر من سؤال هذا السائل أنه أراد (بالحمد) « الفاتحة » لأنَّه قال فى السؤال الذى يليه : « ما معنى آمين » ؟ وهى كلمة شرعت بعد الفراغ من 6 « الفاتحة » . فهو ثناء بدعاء ، وكل ثناء بدعاء فهو مشوب . ولهذا قال (الله فى الحديث القدسى) : « قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ » – ف « آمين » المشروعة لما فيها من السؤال ، وهو قوله : 9

1 – 2 بالحمد . . . فى المظاهر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة غالبا K ، أحيانا C B) ‖ 1 الثناء : الثناء (بالمد) B ‖ فمبتدؤه : فمبتدوه K : فمبدوه C ‖ أسمائه : اسمآيه (بالمد) B ‖ 2 الظاهر يقع .·. (مهملة K) ‖ الثناء C : الثنا K (الثاء مهملة) : الثنآء (بالمد) B ‖ 2 – 3 وليس ... فلا .·. جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 مثن B : مثنى C K ‖ ولامثنى عليه K (الياء مهملة) B : ولا مثنى ولا مثنى عليه C (تكرار) ‖ 3 إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة K C) ‖ الناس : (مهملة K) ‖ 4 يتعلق : (مهملة سوى القاف K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 بالمظاهر من .·. (مهملة K) ‖ الثناء C : الثنا K : الثنآء (بالمد) B ‖ فلهذا قالوا .·. (مهملة K سوى الذال) ‖ ما مبتدأ B : ما مبتده K : ما مبتدؤ C ‖ 5 سؤال C B : سوآل K ‖ السائل K (الهمزة ساقطة) C : السايل B ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الفاتحة C B : الفاتحه K (الفاء مهملة) ‖ 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 5 قال : (مهملة K) ‖ 6 فى ... الذى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يليه : (الياء الثانية مهملة K) ‖ آمين C : امين K (مهملة تماما) B ‖ 6 – 7 بعد ... الفاتحة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 فهو : (مهملة K) ‖ ثناء C B : ثنا K ‖ بدعاء C : بدعآء (بالمد) B K (كذلك) ‖ 8 قال ... الصلاة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ بينى : (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ و بين عبدى .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 – 9 نصفين ... لعبدى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 ماسأل C B : ماسال K ‖ فآمين (بالمد) : فامين .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ المشروعة C B : المسروعه K (الشين مهملة) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ من ... قوله .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

« اهدنا » . ومن طلب شيئاً من أحد فلا بد أن يفتقر إليه بحال طلبه .
فمبتدأ الحمد على هذا هو الافتقار ، ولهذا سَأَل فى الإجابة . — ثم إنَّه
3 ما أوجب له الافتقار إليه إلاَّ أَثَرُ غناه — تعالى — بما أَفْتَقَرَ إليه فيه . فمبتدأ
الحمد [F. 132b] (هو) غنى الحق عن العالمين . قال الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ
عَنِ ٱلعَالَمِينَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ يَاۤ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْتُمُ ٱلفُقَرَاءُ إِلَى ٱللهِ وَٱللهُ هُوَ ٱلغَنِىُّ
6 ٱلحَمِيدُ » — فقدَّم الفقر على الغِنى فى اللفظ ، وغِنى الحق مقدَّم فى المعنى
على فقر الخلق إليه . لا ! بل هما سواء ، لا تقدُّمَ لأحدهما على الآخر : فإنَّ
الغنى عن الخلق لله أزلاً ؛ والفقر للممكن ، فى حال عدمه ، إلى الله ، من حيث
9 غناه ، أزلاً . والموصوفان بالأزل نفياً وإثباتاً لا يتقدم أحدهما على الآخر .
لأن الأزل لايصح فيه تقدُّمٌ ولا تأخُّرٌ . — فَافْهَمْ !

❋

1 اهدنا : (الفاتحة ، ٦) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ شيئاً : شيا K (مهملة) : شيأ C B ‖ بد (بتشديد الدال) ... بحال .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 فمبتدأ B : فمبتدا K (مهملة سوى التاء) : فمبتدؤ C ‖ الافتقار : (مهملة K سوى القاف) ‖ ولهذا C B : ولهاذا K ‖ سال . . . ثم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ إنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ 3 الافتقار : (مهملة K سوى القاف) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ تعالى K (مهملة) C : تعلى B ‖ بما افتقر . . . فيه .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فمبتدأ B : فمبتدا K : فمبتدؤ C ‖ 4 الحق . . . قال .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 4 — 5 والله . . . العالمين : (إشارة بتصرف إلى آية ٩٧ من آل عمران ، وآية ٦ من العنكبوت) ‖ 5 — 6 يا أيها ... الحميد : (فاطر ، ١٥) ‖ 4 غنى : (الغين مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 5 عن ... وقال : (مهملة تماما K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ يا أيها C (الشدة ساقطة) : يايها K (مهملة تماما ، الشدة ساقطة) B ‖ الناس أنتم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الفقراء C : الفقرا K : الفقرآء (بالمد) B ‖ 6 الحميد ... الفقر .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ وغنى الحق .·. (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فقر K (مهملة) B : فقراء C (تحريف) ‖ الخلق ... بل ... (مهملة K ، سوى الياء التى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ سواء : سوا K : سوآء (بالمد) B : سؤالان C (تحريف) ‖ لاتقدم لأحدهما K (مهملة ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) : تقدم ... C (تحريف) ‖ 7 — 10 فإن ... فافهم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) : + والله الهادي من يشآء إلى صراط مستقيم B ‖

السؤال الموفى مائة :

ما قوله : «آمين » ؟ — الجواب :

(٤٣٣) لمّا أراد الثناء بما هو دعاء فى مصالح ترجع إلى الداعى : لهذا قيل 3
له : قل : « آمين » . وهى تُقْصَرُ وَتُمَدُّ . قال الشاعر فى القصر :

تَبَاعَدَ مِنِّى فُطْحُلُ وَٱبْنُ أُمِّـهِ — أَمِينَ — فَزَادَ ٱللهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا

= يعنى حتى ينفرد مع الحق الذى لا يقبل البينية . — وقال الشاعر فى المدّ : 6

يَارَبِّ لاَ تَسْلُبَنِّى حُبَّها أَبَـداً وَيَرْحَمُ ٱللهُ عَبْداً قَالَ : آمِينَا [F. 133a]

= يعنى فى دعائه بالبعد بينه وبين مَن يقبل البينيّة . —

1 السؤال ... مائة K (مهملة سوى الفاء ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الموفى ماية B (فى السياق ، مفصول قليلا عما قبله وبعده) ‖ 2 ما ... آمين K (القاف بموحدة ، المد ساقط ، الجملة بداية سطر جديد) C (فى السياق) B (كذلك) ، مفصول عما قبله وما بعده قليلا) ‖ الجواب K (آخر السطر ، مفصول كثيراً عما قبله) C (فى السياق ، مسبوق بنجمة صغيرة): فلنقل B (فى السياق مفصول قليلا عما قبله) ‖ 3 لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الثناء C : الثنا K (مهملة تماما) : الثناً B ‖ بما : (مهملة K) ‖ دعاء C : دعا K : دعآء (بالمد) B ‖ فى ... إلى (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قيل : (مهملة K) ‖ 4 آمين C B : امين K (مهملة تماما ، المد ساقط) ‖ تقصر وتمد (بتشديد الدال) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ قال ... القصر .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 تباعد : (مهملة تماما K) ‖ منى (النون مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فطحل : (بضم فسكون وضم كقنفذ ؛ وبفتح فسكون وفتح كجعفر : انظر « القاموس » و« محيط المحيط ») ‖ وابن : (الباء مهملة K) ‖ أمين : (الياء مهملة K) ‖ بيننا : (مهملة سوى النون الأخيرة K) ‖ 6 فى حتى .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ينفرد K (مهملة تماما) B : يتفرد C)(بالتاء ، لا بالنون) ‖ الحق : (مهملة K) ‖ لايقبل البينية .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وقال ... المد (بتشديد الدال) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 يارب : الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ تسلبنى (بتشديد النون الأخيرة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ حبها أبداً .·. (مهملة K) ‖ ويرحم : (الياء مهملة K) ‖ قال : (القاف بموحدة K) ‖ لم آمينا C B : وآمينا (بهمزة مع رأس الألف ومد) K ‖ 8 يعنى فى .·. (مهملة K سوى النون K) ‖ دعائه K (الهمزة ساقطة) C : دعآيه (بالمد) B ‖ بالبعد : (مهملة K) ‖ بينه : (كذلك ، سوى النون) ‖ وبين ... يقبل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ البينية C B (الشدة ساقطة فيه) : البينية K (كذلك) ‖

(الجهر والاخفاء بـ « آمين »)

(٤٣٤) وورد فى الشرع الجهر بها والإخفاء . لأن الأمر ظاهر وباطن :
3 فالباطن يطلب الإخفاء ، والظاهر يطلب الجهر . غير أنّ الظاهر أعمّ : فإذا جهر
بها فقد حَصَل حظُّ الباطن ، وإذا أَسرَّ بها لم يَعْلَم الظاهر ما جرى . والباطن
خصوص فالإسرار بها خاصٌّ لخاصٍّ ؛ والظاهر عموم فالجهر بها عامٌّ لعامٍّ وخاصٍّ . —
6 « مَنْ ذَكَرَنى فى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فى نَفْسِى وَمَنْ ذَكَرَنِى فى مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فى مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ » .
وكل مذكور فى ملأٍ فهو مذكور فى النفس ؛ وما كل ما هو مذكور فى النفس
يكون مذكوراً فى الملأ . — قوله — عليه السلام — : « أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ غَيْبِكَ » =
9 هى أسماء لا يعلمها إلاَّ هو (— سبحانه —) . فعلم السرِّ أتمُّ . — « وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ
ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ » = فالمفاتيح العلمُ بها خاصٌّ له ، والغيب قد يُظْهِر

2 فى الشرع .·. (مهملة تماما K) ‖ الجهر بها .·. (كذلك) ‖ والإخفاء (همزة سفلية) C (الهمزة الأولى ساقطة) : والاخفا K : والإخفآء (بالمد) B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ ظاهر وباطن .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 فالباطن : (مهملة K سوى الفاء) ‖ يطلب : (الياء مهملة K) ‖ الإخفاء (همزة سفلية) C B (الهمزة الأولى ساقطة) : الاخفا K ‖ والظاهر C B : والطاهر K (الظاء مهملة) ‖ غير ... أعم (بتشديد الميم) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فإذا (همزة سفلية) CB (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ جهر بها .·. (مهملة K) ‖ 4 فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 4 الباطن : (مهملة K) ‖ وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أسر (الراء مشددة) ... الظاهر .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة C) ‖ ماجرى C B : ماجرا K (الجيم مهملة) ‖ والباطن K (مهملة) C : فالباطن B ‖ 5 خصوص ... بها .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فالإسرار (همزة سفلية) B (الهمزة ساقطة) : والاسرار C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ لخاص (بتشديد الصاد) ... لعام (بتشديد الميم) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 فى : (مهملة K) ‖ ملأ C : ملا K : ملاء B ‖ ذكرته ... ملأ (ملاء B) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 فى ملأ (ملاء B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فهو ... النفس .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مذكور ... النفس .·. (جميع الحروف المعجمة بهملة K) ‖ 8 يكون ... فى .·. (مهملة تماما سوى الحرف الأول K) ‖ الملأ C : الملا K : الملاء B ‖ قوله عليه .·. (مهملة K) ‖ استاثرت ... فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 9 أسماء C : اسما K : اسمآء (بالمد) B ‖ يعلمها إلا (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 9 — 10 وعنده ... هو (الأنعام ، ٥٩ - 6/ 59) ‖ فعلم ... يظهر .·. معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖

على غيبه من يرتضيه من رسله : « إِلاَّ مَنِ ٱرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ » . — فالسرُّ بها (أى بـ « آمين ») أتمُّ مقاماً من الجهر بها ؛ والجهر بها أعمُّ منفعة من السرِّ بها .

(معنى « آمين ») 3

(٤٣٥) « آمين » = معناه : أَجِبْ دعاءنا . لا ! بل معناه : قصدنا إجابتك فيما دعوناك فيه . — يقال : « أَمَّ فلان جانب فلان إذا قصده » . — « ولا آمِّين البيت الحرام » = أى قاصدين . — وخفَّف « أمين » للسرعة المطلوبة فى الإجابة ؛ 6 والخفة تقتضى الإسراع فى الأشياء . [F. 133b]

(« من وافق تأمينه تأمين الملائكة »)

(٤٣٦) « فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ ٱلْمَلَائِكَةِ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ » = ولم يقل 9

1 — 2 على . . . من الجهر .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة ، فيه أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 1 إلا... رسول: (الجن ، ٢٧ : 72 / 27) ‖ 1 — 2 بها ... بها .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 منفعة من .·. (النون مهملة K) ‖ السر C B : السر السر K (تكرار سهواً) ‖ بها : (الباء مهملة K) ‖ 4 آمين (بالمد) C : امين B K (المد ساقط فيهما) ‖ دعاءنا C : دعائنا K : دعآءنا (بالمد) B ‖ بل : (مهملة K) ‖ إجابتك (همزة سفلية) B : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 فيما ... فيه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فلان : (الفاء مهملة K) ‖ جانب فلان .·. (مهملة تماما K) ‖ إذا (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 5 — 6 ولا ... الحرام : (إشارة إلى الآية ٢ من سورة المائدة) ‖ 6 آمين (بالمد والشدة) C B : امين K (الشدة تحت رأس الميم لا فوقه ، الياء مهملة) ‖ البيت: (مهملة سوى التاء K) ‖ أى (همزة فوقية) ... أمين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ المطلوبة C B : المطلوبه K (الباء مهملة) ‖ فى: (مهملة K) ‖ الإجابة (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة) : الاجابه K (الباء مهملة) ‖ 7 والخفة (الفاء مشددة) C B (الشدة ساقطة): والخفه K (كذلك) ‖ تقتضى : (الضاد مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ الاشياء C : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) B ‖ 9 فمن : (النون مهملة K) ‖ وافق : (مهملة K) ‖ تأمينه C B : تامينه K (مهملة سوى النون) ‖ تأمين C : تامين K (مهملة تماما) B ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الملايكة B ‖ فقد : (مهملة K) ‖ يقل : (كذلك) ‖

(النبىُّ) : « فقد أُجيب » لأنّه او أُجيب لِمَا غُفِر له لأنَّ ٱلمَهْدِىَّ مالَهُ مايُغْفَرُ . أى فَمَنْ أَمَّنَ مثل تـأمين الملائكة . هذا معنى الموافقة ، لا الموافقةَ الزمانيةَ ، وقد تكون
3 الموافقةَ الزمانيَّةَ ، فيحويهم زمان واحد عند قولهم : « آمين ! » . — والملائكة لا يخلو قَوْلُها فى : «آمين » = هل يقولونها مُتَجسِّدين، أو يقولونها غير مُتَجسِّدين ؟ فإن قالتها متجسِّدة فربما يريد (النبىُّ) الموافقة الزمانية خاصَّةً ، لأنَّ التجسُّد
6 يحكم عليهم بالإتيان بلفظة «آمين » = أى بترتيب هذه الحروف ؛ وإن قالتها غير متجسِّدة ، فلم تبق الموافقة إلاَّ أن يقولها العبد بالحال التى يقولها المَلَكُ .

(الحال التى يقول بها العبد : « آمين »)

9 (٤٣٧) والحال هنا على أقسام . الحال الواحدة أن يقولها (العبد) بربه . فإن

1 فقد : (كذلك) ‖ أجيب : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، ضمة فوق الألف ، مكان الهمزة B) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ أجيب ... غفر .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K ، ضمة فوق الألف ، مكان الهمزة B) ‖ لأن(همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ ما يغفر : (الغين مهملة K) ‖ 1–2 أى فمن .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 2 مثل تأمين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الملايكه B ‖ الموافقة C B : الموافقه K (القاف بموحدة) ‖ الموافقة C B : الموافقه K ‖ الزمانية C B (الشدة ساقطة فيه) : : الزمانيه K (كذلك) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ تكون : (التاء مهملة K) ‖ 3 الموافقة : (مهملة تماما K) ‖ الزمانية C B (الشدة ساقطة فيه) : الزمانيه K (كذلك) ‖ قولهم : (مهملة K) ‖ آمين (بالمد) C : امين K (الياء مهملة) B ‖ الملائكة C : والملائكه K (الهمزة ساقطة) : والملايكة B ‖ 4 يخلو : (الياء مهملة K) قولها : (مهملة K) ‖ فى آمين C : ... امين K (مهملة تماما) B ‖ يقولونها : K (مهملة سوى النون) C : تقولها B ‖ متجسدين . . . متجسدين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الشدة ساقطة ، كذلك الهمزة) C (الشدة ساقطة) : متجسدة (السين مشددة) أو تقولها غير متجسدة (السين مشددة) B ‖ 5 فإن (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قالتها : (مهملة K) ‖ فربما ... الموافقة .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الزمانية C B : الزمانيه K (مهملة سوى الزاى) ‖ خاصة : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ 6 يحكم عليهم .·. (مهملة K) ‖ بالإتيان (همزة سفلية) ... آمين .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، المد ساقط B K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 6 – 7 الحروف ... التى يقولها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C ، C : كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 9 هنا ... فإن (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖

الملَك يقولها كذلك . أو يقولُها (الإنسان) بحاله التى تقتضيها ذاته ؛
فالإنسان إذا قالها كذلك قالها من حيث روحانيته ، لا من حيث حسه . أو يقولُها
(الإنسان) بحكم النيابة ، فالملَك قد يقولها كذلك . أو يقولها (الإنسان) 3
وَهُوَ هُوَ ، فالملَك قد يقولها كذلك . - وقول الإنسان بحكم النيابة هو قوله بحكم
« الصورة » التى خُلق عليها . فينبغى للإنسان أن يقولها بكل حال يقولها الملَكُ
من هذه الأقسام التى ذكرناها . فإذا قالها غَفَر الله له ؛ [F. 134a] ولابُدَّ أن 6
يستره الله عن كل أمر يُضادُّ الهداية بما تُنْتِجُ . لابُدَّ من ذلك . لأنَّ نتيجة
الهداية سعادة . وقد يكون (المرء) فى حياته الدنيا غير مهدىٍّ ، والعناية قد
سبقت ، فيجنى ثمرة الهداية . فلهذا لم يقل (النبىُّ) : « أُجيبَ » وقال : 9

1 يقولها كذلك .·. (مهملة تماما K) ‖ أو يقولها ... تقتضيها .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 فالإنسان (همزة سفلية) إذا (كذلك) .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة والذال ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ قالها ... قالها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ روحانيته : (الياء بموحدة K) ‖ من ... حسه (بتشديد السين) .·. (مهملة K سوى الثاء ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 – 3 أو ... بحكم .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 النيابة C B : النيابه K ‖ فالملك : (الفاء مهملة K) ‖ يقولها .·. يقولها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 فالملك قد .·. (مهملة K) ‖ يقولها ... بحكم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ النيابة C B : النيابه K (الباء مهملة) ‖ قوله بحكم .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 الصورة C B : الصوره K ‖ التى : (مهملة K) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖ عليها : (الياء مهملة K) ‖ فينبغى : (مهملة K سوى الغين) ‖ للانسان : (مهملة سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أن (همزة فوقية) ... الملك .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 هذه C B : هاذه K ‖ الأقسام ... ذكرناها .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذا (همزة سفلية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ قالها : (مهملة K) ‖ ولا بد : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 – 7 أن (همزة فوقية) يستره K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C : أى ستره B ‖ 7 عن : (مهملة K) ‖ بما : (كذلك) ‖ تنتج : (النون مهملة مع الجيم K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ نتيجة : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 الهداية C B : الهدايه K ‖ سعادة C B : سعاده K ‖ وقد ... فى .·. (مهملة K سوى الياء) ‖ والعناية C B : والعنايه K (الياء مهملة) ‖ 8 – 9 قد ... فيجنى .·. (مهملة جزئيا K) ‖ ثمرة C B : ثمره K ‖ 9 فلهذا : (مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K) ‖

« غُفِر » . ـ فهذا معنى قوله : « آمين ! » . وكل داعٍ بحسب ما دعا ؛ فإنّ
الله يستجيب له بأمر سعادىٍّ ، لا بما عَيَّنَه : فقد أجابه بما فيه سعادته ؛
3 إذ هى المطلوب الأعمُّ فى كل دعاء داعٍ .

❁

السؤال الحادى ومائة :

ما السجود ؟ ـ الجواب :

6 (٤٣٨) السجود من كل ساجد (هو) مشاهدة أصله الذى غاب عنه حين
كان فرعاً عنه ؛ فلمّا اشتغل بفرعيته عن أصليته ، قيل له : اطلب ما غاب عنك
وهو أصلك الذى عنه صدرت . فسجد الجسم إلى التربة التى هى أصله ،
9 وسجد الروح إلى الروح الكل الذى عنه صدر ، وسجد السرُّ لربه الذى به
نال المرتبة . ـ والأصول كلُّها غيب . ألاَ تراها قد ظهرت فى الشجر ، أصولُهَا

I فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ قوله : (القاف مهملة K) ‖ آمين (بالمد) C B : امين K (الياء مهملة) ‖ دعا C B : دعى K ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : فان C (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ 2 يستجيب . . . عينه (الياء مشددة) .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 3 إذ (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، الذال مهملة) ‖ المطلوب . . . فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ دعاء C : دعا K : دعآء B (بالمد) ‖ 4 السؤال . . . ومائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الحادى ومأيه (بكسر الميم فى الأصل) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 ما السجود K (بداية السطر ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 6 – 8 السجود . . . صدرت .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 – 10 فسجد . . . الشجر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖

غَيْبٌ : فإنَّ التكوين لايشاهده أحدٌ . ـ الجنين يتكوَّن فى بطن أُمِّهِ فهو غيب . ـ
حيوان آخر يتكوَّن فى البيض ، فإذا كمل تشقَّق عنه . ـ الحق أصل وجود
الأشياء وهو غيب لها [F. 134b] . 3

(معنى السجود وصوره المختلفة)

(٤٣٩) السجود تحيَّةُ الملوك . لمَّا كان السوقة دون الملِك ، فالملِك له
العلوُّ والعظمة ؛ فإذا دخل عليه من (هو) دونه ، سَجَدَ له : أىْ منزلتنا 6
منك (هى) منزلة السُّفل من العلوِّ . فإنهم نظروا إليه من حيث مكانته ومرتبته ،
لا من حيث نشأته ، فإنهم على السواء فى النشأة . ـ سجدت الملائكة لمرتبة
العلم ؛ فكان سجودها : « لا علم لنا » = وهو الجهل . ـ سجدت 9
الظلال لمشاهدتها مَن خرجت عنه ، وهى الأشخاص . يتستَّر ظل الشخص

1 غيب : (الياء بموحدة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة والنون) ‖ التكوين : (مهملة تماما K) ‖ يتكون (الواو مشددة) فى .·. (الياء مهملة والفاء K ، الشدة ساقطة K فيه) ‖ 1 — 2 أمه (همزة مضمومة وشدة) ... حيوان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 آخر (بالمد) ... البيض .·. (مهملة K سوى الخاء والضاد ، المد ساقط فيه والشدة K) ‖ فإذا (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ تشقق (القاف الأولى مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وجود : (الجيم مهملة K) ‖ 3 الاشياء C : الاشيا K : الاشيآء (بالمد) B ‖ غيب لها .·. + ɷ K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الفقرة) ‖ 5 السجود : (الجيم مهملة K) ‖ لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ كان : (مهملة K) ‖ السوقة C B : السوقه K ‖ فالملك : (الفاء مهملة K) ‖ 6 العلو (الواو مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ والعظمة C B : والعظمه K ‖ فإذا (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ دخل ... من .·. (مهملة تماما K) ‖ أى : (يقول الداخل على الملك ، الساجد له) ‖ 7 منزلة C B منزله K ‖ السفل ... العلو (بتشديد الواو) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإنهم (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة مع النون) ‖ 7 — 7 إليه (همزة سفلية) ... ومرتبته .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 من حيث .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ 8 نشأته C B : نشاته K (الهمزة ساقطة) ‖ فإنهم (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ السواء C : السوا K : السوآء (بالمد) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ النشأة C B : النشاة K ‖ سجدت : (مهملة K) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : المليكة B ‖ 8 — 9 لمرتبة ... سجودها .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ 9 لا ... لنا : (إشارة إلى الآية ٣٢ من سورة البقرة) ‖ 9 — 10 سجدت .·. لمشاهدتها .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 10 الأشخاص : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ظل الشخص .·. (الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖

عن النور بأصله الذى انبعث عنه لئلاً يفنيه النور ، لم يكن له بقاء إلاّ بوجود
الأصل : فلا بقاء للعالم إلاّ بالله . — السلطان ظلّ الله فى أرضه . — العرش ظل
3 الله يوم القيامة . — العرش عين المُلْك ، يقال : « ثُلَّ عرشُ المَلِك » = إذا
اختَلَّ مُلْكُهُ عليه . — « الرحمن على العرش استوى » = أى على مُلْكه . —

(٤٠) سجود القلب إذا سجد لا يَرْفَعُ أبداً ، لأنّ سجوده للأسماء الإلٓهية
6 لا للذات ، فإنّها (أى الأسماء) هى التى جعلته قلباً ، فهى تُقَلِّبه من حال إلى
حال ، دنيا وآخرة ، فلهذا سَمّتْهُ قلباً . فإذا تجلّى له الحق مُقَلِّباً ، فيرى
(القلب) أنه فى قبضة مُقلِّبه ، وهو الأسماء الإلٓهية ، التى لا ينفكّ مخلوق
9 عنها . فهى المتحكمة فى الخلائق ، فَمِنْ مشاهِدٍ لها وهو الذى سجد قلبه : ومن
غير مشاهِدٍ لها فلا يسجد [F. 135a] قلبه . وهو المُدّعى الذى يقول : أنا !

1 عن: (مهملة K) ‖ بأصله: (كذلك، الهمزة ساقطة B K) ‖ لئلا (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) : ليلا K : ليلا B (همزة فوق كرسى الياء) ‖ فلم يكن .·. (مهملة تماما K) ‖ بقاء C : بقا K (مهملة تماما) : بقآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة) C K ‖ 1 –2 بوجود الأصل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 بقاء C : بقا K (مهملة) : بقآء (بالمد) B ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) بالله .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ السلطان ... أرضه .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 يوم القيامة .·. (مهملة K) ‖ عين ... يقال .·. (مهملة K) ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ الرحمن ... استوى : (إشارة إلى الآية ٥ من سورة طه) ‖ الرحمن C : الرحمان K (مهملة) B ‖ استوى : (مهملة K) ‖ 5 القلب ... لايرفع .·. (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك، مع الشدة) K (كذلك، النون مهملة) ‖ سجوده : (مهملة K) ‖ للاسماء C : للاسما K : للاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K : الالهية C B ‖ 6 للذات : (مهملة K) ‖ فإنها (همزة سفلية وشدة) ... فلهذا (فلهاذا K) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة ، المد ساقط K) ‖ 7 فإذا (همزة سفلية) ... مقلبه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة) ‖ 8 – 10 الأسماء (الاسمآء – بالمد – B) ... يقول أنا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهيه : الالهية C B ‖ التى : الذى K ‖ 9 الخلائق : الخلايق B ‖

وعلى من هذه صفته يَتَوجَّه الحساب والسؤال يوم القيامة ، والعقابُ إن عوقب .
ومن سجد قلبه فلا دعوى له ، فلا حساب ولا سؤال ولا عقاب . — فلا حالةٌ
أشرف من حالة السجود لأنها حالة الوصول إلى علم الأُصول . فلا صفة أشرف 3
من صفة العلم فإنّه معطى السعادة في الدارين ، والراحة في المنزلتين . — أصل
الأَعداد الواحد ، فلا وجود لها إلاَّ به ، وبه بقاؤها . فمن لا علم له بأحدية خالقه
كثرت آلهته ، وغاب عن معرفته بنفسه فجهل ربه : 6

فَصَارَ عَبْداً لِكُلِّ رَبٍّ فَصَارَ رَهْناً لِكُلِّ ذَنْب

(٤٤١) والسجود يقتضى الديموميّة ، ولهذا قال الشيخ (العبّادانى) أيضاً

1 من : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ والسؤال B C : السوال K ‖ يوم القيامة .·. (مهملة تماما K) ‖ والعقاب : (القاف مهملة K) ‖ إن (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 ومن : (مهملة K) ‖ قلبه ... فلا .·. (مهملة K) ‖ ولا سؤال C B : ... سوال K ‖ عقاب : (مهملة K) ‖ 3 أشرف ... السجود .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، الشدة ساقطة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ حالة B C : حاله K ‖ فلا : (مهملة K) ‖ صفة C B : صفه K ‖ 3 - 4 أشرف من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 صفة C B : صفه K ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ السعادة C B : السعاده K ‖ في : (مهملة K) ‖ والراحة C B : والراحه K ‖ 4 - 5 في ... الأعداد (همزة فوقية) .·. (مهملة سوى النون الأولى والزاى ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 فلا وجود .·. (مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) ، وبه (فيه B) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ بقاؤها C : بقآوها (بالمد) B : بقاوها K (مهملة تماما) ‖ فمن ... بأحدية .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 آلهته (بالمد) C : ألهته (همزة فوقية بإزاء الألف) K : الهته B ‖ 6 وغاب عن .·. (مهملة K) ‖ بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ 7 فصار ... ذنب K (البيت ثابت وسط سطر مفرد ، مشكل جزئيا ، بعض الحروف المعجمة مهملة ، بلا تشطير) B (البيت ثابت في سياق النص ، بلا تشطير ، مفصول قليلا عما قبله وما بعده) C (البيت ثابت وسط سطر مفرد ، مشطر) ‖ فصار رهنا K (هذه الرواية ثابتة على هامش أصل K ، بقلم الأصل) : فهو محل : (هذة الرواية ثابتة في أصل K صلب المتن ، ثم صححت على الهامش ، وفي أصل C B) ‖ ذنب : (مهملة K ، سوى الذال) ‖ 8 يقتضى : (مهملة K) ‖ الديمومية C B : الديموميه K (الياء الأولى مهملة) ‖ ولهذا ... أيضا .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

لسهل بن عبد الله (التسترى) : « إلى الأَبد » = لأَنَّ السجود الخضوع . والإِسجادُ
إدامة النظر ؛ وكلٌّ من تطأْطأْ فقد سجد :

3 « وَقُلْنَ لَهُ ٱسْجُدْ لِلَيْلَى فَأَسْجَدا »

= أى طأْطأَ البعيرَ لها لتركبه . — والتَّطأْطُؤُ لا يكون إلاَّ عن رفعة ، والرفعة فى حق
كل ماسوى الله خروجٌ عن أَصله . فقيل له : « ٱسْجُدْ ! » = أى طأْطِئْ عن
6 رفعتك المتوهَّمة ، وَٱخْضَعْ من شموخك بأَن تنظر إلى أَصلك فتعرفَ حقيقتك .
فإِنَّك ماتعاليت حتى [F. 135b] غاب عنك أَصلك ؛ فطلبُكَ على أَصلك (هو)
طلبُك الغيب عينه . ومَنْ عرف أَصله عرف عينه ، أَى نفسه ؛ و « من عرف
9 نفسه عرف ربه » ؛ ومن عرف نفسه لم يرفع رأسه ؛ ومن عرف ربه رفع
رأسه فإِنَّه مخلوق على صورة ربه ؛ ومن نعوت ربه « الرفيع » فلا بُدَّ أَن
يرفع رأسه . وبعد هذه الرفعة يقال له : « اسجد ! » فَيَسْجُدُ وَجْهُهُ ،

1 بن C B : ابن K (مهملة K) ‖ عبد الله : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ 1 — 2 السجود ... النظر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الإسجاد (همزة سفلية) إدامة (كسرة تحت الألف) النظر والسجود والخضوع B ‖ 2 من : (مهملة K) ‖ تطأطأ C : تطاطا K : تطاطأ B ‖ فقد : (مهملة K) ‖ 3 وقلن . . . فأسجدا K (الياء مهملة مع الفاء ، الهمزة ساقطة ، شطر البيت ثابت وسط سطر مفرد) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) C (الجملة ثابتة فى السياق بلا فاصل) ‖ 4 أى طأطأ .·. (الهمزة ساقطة أحيانا B K : طأطا K : طاطأ B) ‖ البعير : (الياء مهملة K) ‖ والتطأطؤ C K : والتطاطؤ B ‖ يكون ... عن .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ والرفعة C B : والرفعه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 — 5 حق ... أصله (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 فقيل ... أى (همزة فوقية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ طأطأ : طاطأ B : تطأطأ C K ‖ عن : (مهملة K) ‖ 6 — 8 المتوهمة . . . ومن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ واخضع : (مطموسة B) ‖ تعاليت : علوت B ‖ 8 — 10 عرف . . . الرفيع .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 عينه أى : — B ‖ 10 صورة ربه : صورته K (قبل التصحيح فى صلب المتن ، بقلم الأصل) ‖ 10 — 11 فلا . . . يرفع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 11 رأسه C B : راسه K ‖ وبعد : (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الرفعة C B : K ‖ يقال ... وجهه .·. (مهملة K سوى الجيم الأولى والثانية) ‖

فيسجد قلبه ، فَيَرْفَعُ وَجْهُهُ من السجود فلا يدوم ، فإنَّ القِبْلة التى سجد (الوجهُ) لها لا تدوم ، والجهةَ التى سجد (الوجه) لها لا تدوم : فَرَفَعَ (الوجهُ) لرفع المسجوده . وسَجَدَ القلبُ فلم يَرْفَعْ ، لأنَّه سجد لربه : فَقِبْلَتُهُ ربُّهُ ، وربُّه لا يزول . 3
ولا ترتفع عن الوجود ربوبيتُهُ . فالقلب لا يرفع رأسه من سجوده أبداً . لأنَّ قبْلته لا ترتفع . — فهذا معنى السجود .

❁

السؤال الثانى ومائة : 6

وما بدؤه ؟ — الجواب :

(٤٤٢) بدْءُ السجود الذى أَسْجَدَكَ (هو) تَنَوُّعُ الحالات وتغيراتُها عليك .

1 فيسجد : (الفاء مهملة K) ‖ قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ فيرفع ... يدوم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) C B (الهمزة ساقطة مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة والنون) ‖ القبلة ... سجد .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 والجهة C B : والجهه K ‖ التى ... فرفع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 القلب : (القاف مهملة مع الباءK) ‖ فلم يرفع .·. (مهملة K سوى الفاء الثانية) ‖ لأنه (همزة وفوقية شدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ فقبلته : (الباء مهملة K) ‖ لايزول : (الياء مهملة K) ‖ 4 ولا ترتفع : (مهملة K سوى الحرف الأول) ‖ عن الوجود .·. (مهملة تماما K) ‖ فالقلب . . . يرفع .·. (كذلك) ‖ رأسه C B : راسه K ‖ من سجوده .·. (مهملة تماماK) ‖ قبلته: (القاف بموحدة K) ‖ 5 فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 6 السؤال ... ومائة K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية) قلت فى الفصل الثانى ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 وما بدؤه (الأصل : وما بدءه) K (الجملة بداية سطر جديد ، الحروف مشكلة غالبا : الجزء الثانى من الجملة ؛ الجملة مفصولة كثيراً عما بعدها) : مابدؤه C (فى سياق النص) : وما بدءه (بضم الباء فى الأصل ، وهو بالفتح فى أصل K) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : + * C (نجمة صغيرة ، علامة الفصل بين الجمل) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 بدء K (بفتح الباء : تهجية الأصل) B (بضم الباء : تهجية الأصل) : بدؤ C ‖ السجود : (الجيم مهملة K) ‖ أسجدك تنوع .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) ‖ عليك : (الياء مهملة K) ‖

فَنَبَّهَكَ ذلك على النظر فى السبب الموجب لذلك ، فَطَلَبْتَ فَعَلِمْتَ أَنَّكَ معلول ، وكلُّ معلول فلا قيام له بنفسه فإنَّ المريض لايُمْرِض نفسه . وما كلُّ ماتقام فيه من تغيُّر

3 الأحوال يرضيك ، وإذا لم يرضك فقد أَمْرَضَكَ . فلا بُدَّ من مُمْرِض ، ومَن طلب المُمْرِض فقد [F. 136a] افتقر . فعلمت أنك فقير ، وإذا افتقرت فهو كَسْرُ فَقَارِ ظهرك ، لم يتمكن لك أن ترفع رأسك ، فأنت موصوف بالسجود دائماً . فهذا بدء

6 السجود . — وإن أراد بقوله : « ما بدؤه ؟ » = يعنى ما بدؤه فيك ، أى ماهو أول شىء يعطيك السجود من مِنَحِهِ ؟ فنقول : القُرْبة ، والقربة مؤذنة ببعدٍ متقدِّم ؛ وكل ذلك يؤدِّى إلى الحدِّ ، ولاحدَّ : فإنّه . (— سبحانه —) « البعيد القريب » .

9 (عوارف التقريب ومنح السجود فى حضرة الحبيب)

(٤٤٣) فاعلم أنَّ الهوية المسمَّاة بـ « البعيد القريب » هى التى أعطتك السجود ،

1 فنبهك (الباء مشددة) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ النظر فى : (النون مهملة والفاء K) ‖ لذلك فطلبت .·. (الذال مهملة والفاء K) ‖ أنك (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ 2 فلا قيام .·. (مهملة تماما K) ‖ بنفسه : (الباء مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (الفاء مطموسة) C (الهمزة ساقطة والشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ المريض ... نفسه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 2—3 ما تقام ... الأحوال (همزة فوقية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 يرضيك : (الياء الأولى بموحدة K) ‖ وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ فقد : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) ‖ فلا ... من .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K) ‖ طلب : (الياء مهملة K) ‖ 4 فقد : (القاف بموحدة K) ‖ افتقر ... أنك (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فقير : (القاف بموحدة K) ‖ وإذا (همزة سفلية) افتقرت .·. (الهمزة ساقطة C B K ، التاء بموحدة والقاف K ، الباء مهملة فيه) ‖ فهو كسر C K : انكسر B ‖ 5 ظهرك : + وإذا انكسر فقار ظهرك B ‖ يتمكن : (مهملة K) ‖ أن ... وإن (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ دائما : دايما B ‖ 6 — 8 بقوله ... يؤدى (بتشديد الدال) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا B K ، كذلك الشدة K) ‖ بدؤه : بدءه B K (بضم الباء فيه) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) ... القريب .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 فاعلم : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الهوية (بتشديد الياء) C B (الشدة ساقطة فيه) : الهويه K (كذلك) ‖ المسماة (الميم الثانية مشددة) C B (الشدة ساقطة) : المسماه K (كذلك) ‖ بالبعيد ... التى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ أعطتك K (الهمزة ساقطة) C : اعطاك B ‖

وبَدَأَكَ بها مِنْحَةً ؛ ولكن من كونها تُسَمَّى بـ « البعيد القريب » . فَنَقَلَتْكَ من النعت « البعيد » إلى النعت « القريب » ، فَنَقَلَتْكَ من البعد إلى القربة . — قال الله تعالى : ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِبْ ﴾ = ولم يقل غير ذلك من الأحوال . فدلَّ على أنَّ 3
أول شيءٍ يمنحك السجودُ هو القربة ، ثم بعد ذلك يعطى (السجود) من مقام القربة ما يليق بالمقربين من الملائكة والنبيين : فتلك « عوارف التقريب » . والتقريب منحة السجود ، والسجود منحة النظر فى تغير الأحوال ؛ والنظرُ فى تغيُّر الأحول (هو) 6
حكم تغيُّر الأحوال ؛ وتغيُّر الأحوال كَوْنُكَ على « الصورة » : « كلَّ يوم هو فى شأن » ؛ وكَوْنُكَ على الصورة (هو) كونك مظهر الأسماء الإلٓهية ؛ وكَوْنُكَ مظهر الأسماء الإلٓهية أعطاك الرفعة ؛ ولاتصافك بالرفعة أُمِرْتَ بالسجود . — فَاعْلَمْ ! [F. 136b] . 9

❋

1 وبدأك بها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ كونها ... بالبعيد .·. (مهملة تماما K) ‖ 1—2 القريب... القريب .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة غالبا K) ‖ 2 فنقلتك من .·. (مهملة تماما K) ‖ القربة C B : القربه K (القاف بموحدة) ‖ 2—3 قال ... تعالى (تعلى B) .·. (مهملة K) ‖ 3 واسجد واقترب: (العلق ، ١٩ — 96 / 19) ‖ واقترب : (مهملة K ، سوى الباء) ‖ غير : (مهملة K) ‖ من ... فدل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B C ، كذلك الشدة C K) ‖ شىء C B : سى K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 يمنحك : (الياء مهملة K) ‖ القربة C B : القربه K (القاف بموحدة) ‖ ثم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يعطى K (مهملة) B : تعطى C ‖ من مقام .·. (مهملة K) ‖ القربة : (القاف بموحدة الباء مهملة K) ‖ 5 يليق : (مهملة K) ‖ بالمقربين : (القاف بموحدة ، الباء مهملة والياء K) ‖ من الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ... الملايكة B ‖ والنبيين : (مهملة جزئياً K) ‖ فتلك عوارف .·. (مهملة تماما K) ‖ التقريب : (القاف بموحدة K ، التاء مهملة مع الباء) ‖ والتقريب : (مهملة K) ‖ 6 منحة C B : منحه K ‖ النظر : (النون مهملة K) ‖ فى تغير ... فى تغير .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 تغير الأحوال .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وتغير الأحوال K (مهملة ، الشدة ساقطة مع الهمزة)... الاحوال C : — B ‖ 7—8 كونك ... وكونك .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K B C ، كذلك الشدة C K) ‖ كل... شأن : (إشارة إلى الآية ٢٩ من سورة الرحمن) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ مظهر B K : مظهراً C ‖ الأسماء : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B : للاسماء C ‖ الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ وكونك : (مهملة K) ‖ مظهر K (مهملة) B : مظهرا C ‖ الاسماء : الاسما K : الأسمآء (بالمد) B : للاسماء C ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ الرفعة C B : الرفعه K ‖ ولاتصافك : (التاء مهملة K) ‖ بالرفعة C B : بالرفعه K (الباء مهملة) ‖ أمرت بالسجود .·. (مهملة K سوى الجيم ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

السؤال الثالث ومائة :

ما قوله : « العزة إزارى » ؟ — الجواب :

3 (٤٤٤) لمَّا أنعم الحق على عباده حين دعاهم إلى معرفته بالتنزّل بضرب
الأَمثال لهم ، لِيَحْصُلُوا بذلك على القدر الذى أَراد منهم أن يعلموا منه . مثلُ
قوله (– تعالى –) : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ لقوله : ﴿ اللهُ نُورُ
6 السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ = فجعل « النورَ » نَفْسَه ، لأَنَّه خبر المبتدأ . أَى صفته
وهويته « النورُ » من حيث إنَّه « اللهُ النورُ » . وأَين نور المصباح من قوله :
« الله نور » ؟ وكذلك الخَبَرُ : « إنَّ اللهَ إذَا تَكَلَّمَ بِالوَحْيِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى
9 صَفْوانٍ » = وأَين كلام الحق من صوت سلسلةٍ على صفوان ؟ كذلك قوله :

1 السؤال . . . ومائة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) ‖ C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فان قلت فى الفصل الثالث ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما قوله . . . إزارى (همزة سفلية) K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الزاى الأولى ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : + * (نجمة صغيرة) C ‖ الجواب K (الكلمة فى السياق ، نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (كذلك ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل : (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 لما (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ أنعم ... حين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 – 4 بالتنزل ... الأمثال .·. (مهمله جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 ليحصلوا ... مثل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ على B : — C K ‖ 5 – 5 مثل ... مصباح : (سورة النور ، ٣٥ – 24 / 35) ‖ الله ... والأرض : (مطلع الآية المتقدمة) ‖ 5 نوره ... النور .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فيها مصباح : — B ‖ 6 السماوات (السموات C) والأرض : — B ‖ نفسه ... النور .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ المبتدأ : المبتداء B ‖ 6 – 7 أى صفته وهويته النور : أى صفته النور أى هويته B ‖ 7 – 8 وأين ... تكلم (اللام مشددة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 الله : + تعالى C ‖ بالوحى : (مهملة K) ‖ كأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ وأين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الحق . . . صفوان .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 الحق : + تعالى C ‖ صوت B : ضرب K (ثابتة على الهامش ، ومهملة تماما ، الراء أشبه بالواو) C ‖ كذلك قوله) .·. مهملة تماما K) ‖

« ٱلعِزَّةُ إزارِى » = فأنزل نفسه لعباده منزلة من يقبل الاتصاف بالإزار ، وأن
مراده من علمهم به فى مثل هذا : ما يناسب الإزار ، وما يستره الإزار .

(الإزار يتخذ لثلاثة أمور) 3

(٤٤٥) واعلم أن الإزار يتخذ لثلاثة أمور : الواحد للتجمل ، والثانى للوقاية ،
والثالث للستر . والمقصود فى هذا « الخبر » من الثلاثة الوقايةُ خاصةً ، لأجل
قوله : « العزة » = فإنّ العزة تطلب هنا الامتناع من الوصول إليه ، لأن « الإزار » 6
يَقِى موضعَ الغَيْرة أن تطّلع إليه الأبصارُ . ولمّا كانت « العزة » منيعة الحِمى
أن يتصف بها على الحقيقة خلقٌ من المخلوقات [F. 137a] أو مبدَعٌ من
المبدَعات ، لاستصحاب الذلة للمخلوقات والمبدَعات – وهى تناقض العزة – فلما 9

1 فأنزل : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ نفسه لعباده .·. (مهملة تماما K) ‖ منزلة C B : منزله K ‖ يقبل : (مهملة K) ‖ بالإزار : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 1–2 وأن (همزة فوقية وشدة) ... مثل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 هذا C B : هاذا K ‖ يناسب (مهملة K سوى الباء) ‖ الإزار (همزة سفلية) B (مطموسة قليلا) C K (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ يستره : (الياء مهملة K) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) الإزار (همزة سفلية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ يتخذ : (الياء مهملة مع الذال K) ‖ لثلاثة ... للوقاية .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 والثالث : (مهملة K) ‖ والمقصود فى .·. (مهملة تماما K) ‖ من : (كذلك) ‖ الثلاثة C B : الثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) ‖ الوقاية C B : الوقايه K (القاف بموحدة) ‖ خاصة C B (الشدة ساقطة فيه) : خاصه K (كذلك) ‖ لأجل (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 فإن (همزة فوقية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ العزة (الزاى مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : العزه K (كذلك) ‖ تطلب : (مهملة K) ‖ الامتناع من .·. (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الإزار (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 يقى : (الياء مهملة K) ‖ الغيرة C B : الغيره K ‖ أن (همزة فوقية) ... الأبصار (كذلك) .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C) ‖ ولما (الميم مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ العزة (بتشديد الزاى) C B (الشدة ساقطة) : العزه K (كذلك) ‖ منيعة C B : منيعه K ‖ أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 يتصف ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المخلوقات : (الخاء مهملة K ، القاف بموحدة والتاء K) ‖ 8 – 9 من المبدعات .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ لاستصحاب : (كذلك) ‖ الذلة (اللام مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : الذله K (كذلك) ‖ فلما (الميم مشددة) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖

أتَّزر الحق بـ « العِزَّة » منع العقول أن تدرك قبول الأعيان للإيجاد الذى اتصفت به وتميزَّت لأعيانها . فلا يعلم ما سوى الله صورةَ إيجاده ولا قبولِهِ ، ولا كيف صار مظهراً للحق ، ولا كيف وصَفَهُ بالوجود فقيل فيه : موجود ، وقد كان يقال فيه : معدوم ؟ فقال الحق : « ٱلعِزَّةُ إِزَارِى »= أى هى حجاب على ما من شأن النفوس أن تتشوَّف إلى تحصيله . ولهذا قال : « مَنْ نَازَعَنِى وَاحِداً مِنْهُمَا قَصَمْتُهُ » = فأخبر أنه يُنَازَع فى مثل هذه الصفات التى لا تنبغى إلاَّ له : مثل العزة ، والعظمة ، والكبرياء . فالعزَّة (هى) القهر الذى تجده عن إدراك السِرِّ الذى به ظهور العالَم .

*

السؤال الرابع ومائة :

ما قوله : « العظمة ردائى » ؟ — الجواب :

(٤٤٦) إن الله قد نبَّه أن العظمة التى تلبسها العقول (هى) رداء يحجبها

1 اتزر (بتشديد التاء) . . . بالعزة (بتشديد الزاى) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ العقول : (مهملة K) ‖ قبول الأعيان .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ للإيجاد (همزة سفلية): (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 فلا يعلم .·. (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ إيجاده (همزة سفلية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 – 3 ولا قبوله ... بالوجود .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 3 فقيل فيه .·. (مهملة K) ‖ 3–4 وقد ... الحق .·. (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 العزة C B (الشدة ساقطة): العزه K (كذلك) ‖ 4 – 5 من شأن ... قال .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B) ‖ 5 – 6 نازعنى ... لاتنبغى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 هذه: هاذه K ‖ 6 – 7 إلا(همزة سفلية وشدة)... عن إدراك .·.(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 7 فالعزة : والعزه K : والعزة C ‖ تجده : نجده C ‖ به : (مهملة K) ‖ ظهور C B : طهور K (الظاء مهملة) ‖ 8 – 8 السؤال ... ومائة K (الحروف المعجمة مهملة تماما، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية فى الأصل)قلت فى الفصل الرابع ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 9 – 9 ما قوله ... ردائى K (القاف مهملة ، الهمزة تحت كرسيها ، لا فوقه ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلاعما قبلها وما بعدها) : ردائى : ردآي (بالمد) C B : + * (نجمة صغيرة) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، بلا فاصل ، مسبوقة بنجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 10 إن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الهمزة فوقية ، الشدة ساقطة) ‖ قد ... التى .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ العقول : (مهملة K) ‖ رداء C K : ردآء (بالمد) B ‖

عن إدراك الحق عند التجلّى . فليست العظمة صفة للحق على التحقيق ، وإنّما
هى صفة للقلوب العارفة به ؛ فهى عليها كالرداء على لابسه ، وهى من خلفه
تحجبها تلك العظمة عن الإدلال عليه ، وتورثها الإذلال بين يديه . — ومن الدليل 3
على أن [F. 137b] يوصف العظيم بالعظمة ، أنه راجع إلى العالِم به لا إليه ؛
أن المعظَّم إذا رآه مَن لايعرفه لايجد لذلك النظر فى قلبه هيبة ولا تعظيماً لجهله به ؛
والذى يعلم مكانته ومنزلته له على قلبه سلطان العلم به ؛ فيورثه ذلك العلم عظمة 6
فى قلبه . فهو الموصوف بالعظمة ، لا العظيمُ .

(العظمة حال للرائى لا للمرئى)

(٤٤٧) وقد ورد خبر ذكره أبو نُعَيم الحافظ فى « دلائل النبوة » ، « أنَّ 9
جِبْرِيلَ أَخَذَ رَسُولَ ٱللهِ — صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَأَسْرَى بِهِ فِى شَجَرَةٍ فِيهَا

1 عن إدراك (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ التجلى (اللام مشددة) : (التاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فليست K (مهملة سوى التاء) C : فليس B ‖ العظمة C B : العظمه K ‖ للحق : (القاف بموحدة K) ‖ التحقيق : (مهملة K) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 2 صفة C B : صفه K ‖ للقلوب : (القاف مهملة K) ‖ العارفة C B : العارفه K ‖ فهى: (مهملة K) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ كالرداء C : كالردا K : كالردآء (بالمد) B ‖ خلفه : (مهملة K) ‖ 3 تحجبها تلك .·. (مهملة K) ‖ العظمة C B : العظمه K ‖ الإدلال (همزة سفلية) K : (الهمزة ساقطة C B) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ وتورثها : (التاء مهملة K) ‖ الإذلال (همزة سفلية) K : (الهمزة ساقطة C B) ‖ بين ... الدليل .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 أن (همزة فوقية وسكون) K (الهمزة ساقطة) C : ان (بتشديد النون) B ‖ يوصف K (الفاء مهملة) C : وصف B (هذه الرواية أوضح) ‖ العظيم ... راجع .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 أن (همزة فوقية وشدة) المعظم (بتشديد الظاء المفتوحة) .·. (الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ رآه (بالمد) C : رءاه B : راه K ‖ من ... يجد .·. (مهملة جزئياً K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ هيبة C B : هيبه K ‖ تعظيما : (مهملة K) ‖ 6 قلبه : (مهملة K) ‖ به : (كذلك) ‖ 7 فى : (كذلك) ‖ 7 قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ فهو الموصوف .·. (مهملة تماما K) ‖ بالعظمة C B : بالعظمه K (الباء مهملة) ‖ العظيم : (الياء مهملة K) ‖ 9 وقد : (القاف مهملة K) ‖ ذكره C B : ذكر K ‖ أبو نعيم .·. (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الحافظ فى .·. (مهملة تماما K) ‖ دلائل K (الهمزة ساقطة) C : دلايل B ‖ النبوة (الواو مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : النبوه K (كذلك) ‖ 10 جبريل : (مهملة K) ‖ أخذ ... فى (على B) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ شجرة C B : شجره K ‖ فيها : (مهملة K) ‖

كَوَكْرَىْ طَائِرٍ فَقَعَدَ جِبْرِيلُ فِى ٱلْوَاحِدِ وَقَعَدَ رَسُولُ ٱللّٰهِ ـ ص ـ فى ٱلآخَرِ . فَلَمَّا وَصَلاَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ٱلدُّنْيَا تَدَلَّى إِلَيْهِمَا شِبْهُ ٱلرَّفْرَفِ دُرًّا وَيَاقُوتاً . فَأَمَّا جِبْرِيلُ فَغُشِىَ
3 عَلَيْهِ وَأَمَّا مُحَمَّدٌ ـ ص ـ فَبَقِىَ عَلَى حَالِهِ مَا تَغَيَّرَ عَلَيْهِ شَىْءٌ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ ـ ص ـ فَعَلِمْتُ فَضْلَ جِبْرِيلَ عَلَىَّ فِى ٱلعِلْمِ لأَنَّهُ عَلِمَ مَا رَأَى وَأَنَا مَا عَلِمْتُهُ » . ـ فالعظمة التى حصلت فى قلب جبريل إنّما كانت من علمه بما تَدَلَّى إليه . فقلب جبريل
6 هو الموصوف بتلك العظمة ، فهى حال للرائى لا للمرئى . ولو كانت العظمة حالة للمرئىّ لَعَظَّمه كلٌّ من رآه . والأمر ليس كذلك .

(٤٤٨) وقد ورد فى الحديث الصحيح : « إِنَّ ٱللّٰهَ يَتَجَلَّى يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ
9 لِهَٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ـ [F. 138a] وَفِيهَا مُنَافِقُوهَا ـ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ! فَيَسْتَعِيذُونَ مِنْهُ وَلاَ يَجِدُونَ لَهُ تَعْظِيماً وَيُنْكِرُونَهُ لِجَهْلِهِمْ بِهِ . فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ فِى ٱلعَلاَمَةِ

1 طائر K (الهمزة ساقطة) C : طاير B ‖ جبريل . . . وقعد .·. (مهملة K) ‖ رسول الله C K : النبى B ‖ ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ 1 ـ 2 فى ... السماء (السمآء ـ بالمد ـ B) .·. (مهملة K سوى الخاء ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ إليهما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الرفرف C B : للرفوف K ‖ وياقوتا . . . فبقى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 ـ 4 ما تغير ... رأى .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ فقال : قال B ‖ رسول الله : النبى B ‖ ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم C K : عليه السلم B ‖ 4 ـ 6 فالعظمة ... للمرئى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة أحيانا C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 بتلك العظمة : بذلك B ‖ للرائى : للرآئى (بالمد) B ‖ للمرئى : للمرءى B K ‖ للمرئى : للمرآى K : المرئى B ‖ 7 لعظمه (الظاء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ رآه C : رءاه B : رءاه K (الهمزة بإزاء رأس الألف) ‖ والأمر (همزة فوقية) . . . كذلك .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 8 وقد : (القاف بموحدة K) ‖ فى ... الصحيح .·. (مهملة تماما K) ‖ إن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يتجلى (اللام مشددة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يوم القيامة .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 وفيها : (الياء مهملة K) ‖ فيقول : (مهملة K ، سوى القاف) ‖ ربكم : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيستعيذون : (الياء الأولى مهملة K) ‖ 10 يجدون : (الياء مهملة K) ‖ تعظيما : (كذلك) ‖ وينكرونه : (كذلك) ‖ فإذا (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تجلى (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ العلامة C B : العلامه K ‖

ٱلَّتِى يَعْرِفُونَهُ بِهَا أَنَّهُ رَبُّهُمْ حِينَئِذٍ يَجِدُونَ عَظَمَتَهُ فِى قُلُوبِهِمْ وَٱلْهَيْبَةَ » . — فلهذا قلنا فى قوله : « العظمة ردائى » = أى هى رداؤه الذى يُلْبِسُهُ عقولَ العلماء به . وجعلها (أى العظمة) رداءً ولم يجعلها ثوباً ، فإنَّ الرداء له كمية واحدة ، والثوب مؤلَّف من كميَّات مختلفة ، ضُمَّ بعضها إلى بعض كالقميص . وكذلك أيضاً الإزار مثلُ الرداء . ولم يقل : « السراويل » = لأنَّ ذلك أقرب إلى الأحدية من الثوب المؤلَّف ، المتنوِّع الشكل.

❋

السؤال الخامس ومائة :

ما « الإزار » ؟ — الجواب :

(٤٤٩) حجاب الغَيْرة والستر على تأثير القدرة الإلٓهية فى الحقيقة الخامسة

1 التى ... بها .·. (مهملة جزئيا K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ ربهم ... يجدون .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة، B K كذلك الشدة C K) حينئذ : حينيذ B ‖ فى قلوبهم .·. (مهملة تماما K) ‖ 1 — 2 فلهذا قلنا .·. (مهملة K سوى النون الأخيرة) ‖ 2 فى قوله .·. (مهملة تماما K) ‖ العظمة C B : العظمه K ‖ ردائى K (الهمزة تحت كرسيها) C : ردآى (بالمد) B ‖ هى C K : هو B ‖ رداؤه C K : ردآؤه (بالمد) B ‖ 2 يلبسه : (الياء مهملة K) ‖ عقول : (مهملة K) ‖ العلماء C : العلما K : العلمآء (بالمد) B ‖ 3 رداءاً : رداءً C : ردااً K (الهمزة بإزاء رأس الألف) : ردآء (بالمد) B ‖ يجعلها : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الرداء C : الردا K : الردآء (بالمد) B ‖ كمية : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ واحدة B C : واحده K ‖ والثوب : (الباء مهملة K) ‖ مؤلف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 — 4 من ... مختلفة .·. (مهملة K سوى التاء الأولى ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 ضم (الميم مشددة) ... بعض .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ كالقميص (الياء مهملة K) ‖ وكذلك ... مثل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ الرداء C : الردا K : الردآء (بالمد) B ‖ 5 يقل ... إلى (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى القاف ، حيث الأولى موحدة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ ذلك : + كله B ‖ الأحدية (الوحدانية B) من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K مع الشدة) ‖ المؤلف C B (الشدة ساقطة فيه) : المولف K (كذلك) ‖ المتنوع B : لتنوع C K ‖ 6 السؤال ... ومائة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية) قلت فى الفصل الخامس ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 ما الإزار K (الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى سياق النص ، الهمزة ساقطة) B (كذلك ، كذلك ، الجملة مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ الجواب K (الكلمة نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى السياق ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة وملحوقة كذلك) : فلنقل B (فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ 8 تأثير .·. الخامسة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖

الكلية ، الظاهرةِ فى القديم قديمةً ، وفى المحدثات محدثةً . وهو ظهور الحقائق الإلٓهية
والصور الربانية فى الأعيان الثابتة الموصوفة بالإمكان ، التى هى مظاهر الحق ؛
3 فلا يَعْلَم نسبةَ هذا الظهور إلى هذا المظهر إلاَّ اللهُ – سبحانه وتعالى – .
فالحجاب الذى حال بيننا وبين هذا العلم هو المعبَّر عنه بـ« الإزار » . وهو كلمة
« كن ! » ولا أُريد به حرف : الكاف ، والواو ، والنون . وإنما أُريد به المعنى،
6 الذى كان به هذا الظهور . [F. 138b]

❁

السؤال السادس ومائة :
ما « الرداء » ؟ – الجواب :

9 (٤٥٠) (الرداء هو) العبد الكامل ، المخلوق على « الصورة » ، الجامع للحقائق
الإمكانية والإلٓهية . وهو المظهر الأكمل الذى لا أكمل منه ، الذى قال فيه أبو حامد :

1 الكلية ... قديمة .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة CK) ‖ 1 – 2 فى ... الأعيان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 1 المحدثات : المحدث B ‖ الحقائق : الحقايق B ‖ الالهية : الالاهية K (مهملة) ‖ 2 – 4 الثابتة ... عنه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 الله : هو B ‖ سبحانه : سبحنه K ‖ وتعالى : وتعلى K (مهملة) : – B ‖ 4 – 6 بالإزار (همزة سفلية) ... الظهور .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ وهو : وهى C ‖ 5 كن : (وردت هذه الكلمة إحدى عشرة مرة فى سور مختلفة) ‖ 7 السؤال ... ومائة K (الحرف المعجم مهمل ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية فى الأصل) قلت فى الفصل السادس ومايه B (الجملة في سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 8 ما الرداء ما الرداء K (الكلمة بداية سطر جديد ، فتحة بدل الهمزة بإزاء رأس الألف ، لا بإزاء أسفله) C (الجملة فى سياق النص) : ما الردآء (بالمد) B (الهمزة بإزاء رأس الألف ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) : + * (نجمة صغيرة) C الجواب K (الكلمة نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (الكلمة في سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 9 المخلوق : (مهملة K) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ الجامع : (مهملة K) ‖ للحقائق K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C : للحقايق B ‖ 10 الإمكانية (همزة سفلية) C B (الهمزة ساقطة فيهما) : الامكانيه K (كذلك) ‖ والإلهية (همزة سفلية ومد) : والالاهية K (مهملة) B : والالهية C ‖ قال .·. أبو .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

« مافى الإمكان أبداع من هذا العالَم لكمال وجود الحقائق كلها فيه » . — وهو العبد الذى ينبغى أن يسمَّى خليفة ونائبا . وله الأثر الكامل فى جميع الممكنات . وله المشيئة التامَّة . وهو أكمل المظاهر . واختلف العلماء هل يصح أن يكون منه فى الوجود شخصان فصاعداً ، أو لا يكون إلاَّ شخص واحد ؟ فإن كان شخص واحد ، فمن هو ذالك ؟ ومن أى قسم هو من أقسام الموجودات : هل من البشر ، أو من الجن ، أو من الملائكة ؟

(الإنسان الكامل مستهلك فى الحق والحق مستهلك فيه)

(٤٥١) وإنَّما سمَّاه « رداءً » لأنه مشتق من « الرَّدَى » — المقصور — وهو الهلاك . لأنه (أى الإنسان الكامل) مستهلَك فى الحق استهلاكاً كُلِّياً ؛

I ما في : (الفاء مهملة K) ‖ أبدع : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وجود : (الجيم مهملة K) ‖ الحقائق K (القاف الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة)C : الحقايق B ‖ I – 2 فيه ... أن (همزة فوقية) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 يسمى (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K ، الياء مهملة K) ‖خليفة C B : خليفه K (الياء مهملة) ‖ ونائبا K (الهمزة تحت كرسيها) C : ونايبا B ‖ ف . . . الممكنات .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى الحرف الأخير)‖ 3 المشيئة K (مهملة سوى الشين ، الهمزة ساقطة) C : المشيية B (همزة فوق كرسى الياء الثانية) ‖ التامة C B (الشدة ساقطة فيه) : التامه K ‖ المظاهر : (الظاء مهملة K) ‖ واختلف : (مهملة K) ‖ العلماء C : العلما K : أصحابنا B ‖ يصح ... يكون .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 3 – 4 في الوجود.·. (مهملة K) 4 ‖ شخصان ... لا يكون .·. (مهملة جزئيا K ،الهمزة ساقطة B K ، ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فإن (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ كان: (مهملة K) ‖ 5 فمن : (كذلك) ‖ الشخص : (كذلك) ‖ أقسام ... البشر .·. (مهملة جزئيا K ،الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 – 6 من ... من .·. (مهملة غالبا K ،الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : الاملايكة B ‖ 8 وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ سماه (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ رداءاً : ردا" K (الهمزة إزاء رأس الألف) : رداء C : ردآء (بالمد) B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ 9 لأنه (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : فانه B (بتشديد النون فيه) ‖ فى الحق .·. (مهملة K) ‖

بحيث أن لا يظهر له وجود عين ، مع ظهور الانفعالات الإلٓهية عنه . فلا يجد (الإنسان الكامل) فى نفسه حقيقةً ينسب بها شيئًا من تلك الانفعالات إليه . فيكون حقًّا كلُّه . وهو قوله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « واجعلنى نوراً » = أى يظهر بى كلُّ شىءٍ ، ولا أظهر بشىءٍ . وقد يُسْتَهْلَكُ [F. 139a] الحق فيه ، فلا يُنْسَبُ بوجوده شىءٌ إلى الحق . وهو الوجه الذى اعتمد عليه من أثبت « الحق المخلوق به » . كأبى الحكم (عبد السلام) ابن بَرَّجان وسهل بن عبد الله التُسْتَرِى وغيرهما . وإليه أشرنا بقولنا :

أَنَا الرِّدَاءُ أَنَا الْيِسرُ ٱلَّذِى ظَهَـرَتْ   بِى ذَاتُهُ ٱلْكَوْنِ إِذْ صَيَّرْتُهَا نُورَا

— فالمرتدِى هو الهالك بهذا « الرداء » . فانظر مَنِ المُرْتَدِى ؟ فاحكم عليه بأنَّه مُسْتَهْلَكٌ فيه ؛ فتجدْ حقيقة ما ذكرناه . — فكلُّ مُرْتَدٍ محجوبٌ بردائه

I بحيث . . . عين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) B (على الهامش ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : الالهية C ‖ I — 2 فلا يجد ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 شيئاً : شيا B K : شياً C ‖ 2 — 3 إليه (همزة سفلية) ... نوراً .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 صلى ... وسلم : عليه السلم B ‖ 3 — 4 يظهر ... شىء .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ بى B K : فى C (بتشديد الياء فيه) ‖ 5 — 6 الحق ... كأبى الحكم (كعبد السلام) B .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 ابن : بن .·. (الباء مهملة K) ‖ برجان : (بضم الباء والراء المشددة B ، والمعروف المشهور الفتح ، والكلمة عارية عن التهجية فى أصل K) ‖ بن : ابن K (مهملة ، أول السطر) ‖ عبد : (مهملة K) ‖ وإليه K (مهملة) C : وفيه B ‖ 7 أشرنا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الاشارة B ‖ بقولنا : (مهملة K سوى النون) ‖ 8 أنا ... نورا K (بيت الشعر مشطر فى سطرين اثنين) C (كذلك ، فى سطر واحد مفرد) B (من غير تشطير ، وفى سياق النص ، بفاصل قصير عما قبله وما بعده) ‖ أنا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الرداء C : الرداً K (شطرتان صغيرتان ، ازاء رأس الألف) : الردآء (بالمد) B ‖ إذ (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ صيرتها (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C) ‖ 9 فالمرتدى : (الفاء مهملة K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ الرداء C : الردا K : الردآء (بالمد) B ‖ فانظر من .·. (مهملة جزئيا K) : + هو C K ‖ 9 — 10 فاحكم ... فيه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 فتجد : «(الفاء مهملة K) ‖ حقيقة C B : حقيقه K ‖ فكل : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بردائه K (الهمزة ساقطة) C : بردآيه (بالمد) ‖

عن إدراك الأَبصار . قال تعالى : ﴿ لاَ تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَارُ ﴾ = لأَن الرداء يحجب
الأَبصار عنه ولا يحجبه عنها : فهو يدركها ولاتدركه . فالأَبصار تدرك الرداء ،
والرداء هو الذى ٱسْتُهْلِكَ المرتدِى فيه بظهوره . — « إِنَّ فى ذلك لآيةً لقوم يعقلون » . 3

❋

السؤال السابع ومائة :

ما الكبر ؟ — الجواب :

(٤٥٢) (الكِبْرُ هو) ماظهر عن دعاوى الخلق فى حضرة الربوبية مِن « أَنا » ، 6
على طبقات القائلين بها . — الكِبْرُ حال مِن أَحوال القلوب مِن حيث ماهى عالة
بمن ينبغى أَن يُنْسَب إِليه الكبرياءُ . فإِنَّ الحق معلوم عند كل موجود ، ويتبع العلمَ

I عن ... قال .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ لاتدركه الأبصار : (الأنعام، ١٠٣ — 6 / I O3) ‖ تدركه الأبصار .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الرداء C : الردا K : الردآء (بالمد) B ‖ I — 2 يحجب ... فهو .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 فالأبصار : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الرداء و الرداء C : الردا و الردا K : الردآء (بالمد) والردآء (كذلك) B ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 3 إن فى ... يعقلون : (إشارة إلى الآية ٦٧ ، من سورة النحل) ‖ إن (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة و الشدة C K) ‖ لآية (بالمد) K (مهملة ، المدساقط) : B (المد ساقط) لآيات C ‖ لقوم : (مهملة K) ‖ يعقلون : (الياء مهملة K) ‖ 4 السؤال ... ومائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السابع ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 5 ما الكبر K (الجملة بداية سطر جديد ، مشكلة جزئيا ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) : وما الكبر B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B : (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 6 عن ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ حضرة C B : حضره K ‖ الربوبية : (مهملة K سوى الياء ، الشدة ساقطة C K) ‖ طبقات : (القاف بموحدة K) ‖ 7 القائلين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : القايلين B ‖ بها : (مهملة K) ‖ الكبر : (كذلك) ‖ القلوب ... حيث .·. (مهملة K سوى الباء والثاء) ‖ 7 — 8 بمن ... ينسب إليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 8 الكبرياء C : الكبريا K : الكبريآء (بالمد) B ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) الحق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ موجود : (مهملة K) ‖ ويتبع : (الياء مهملة K) ‖

الكبرياءُ . فمن كان أعلم به ، كان كبرياء [F. 139b] الحق فى قلبه أعظم
مِمَّن ليس فى قلبه ما يوجب ذلك . فلو كان الكبرياء صفة للذات ، لكانت الذات
3 مركبة ؛ وإن كان عينَ الذات ، وتجلَّى ــ سبحانه ــ وسَلَب العلمَ به فى تجليه ،
لم يجد المتجلَّى له أَثَرَ كِبْرٍ عنده لهذا المتجلِّى لجهله به . فإن رزقه (الحقُّ)
العلمَ به تَبِعَه الكِبْرُ . ــ

6 (الكبر حجاب بين العبد وبين الحق)

(٤٥٣) والعلم مِمَّا يُوصف به العالِم لا المعلوم ، كذلك الكبر يوصف به
مَن يوصف بالعلم بمن يكون الكبرياء من أثره فى قلب هذا الشخص . ولهذا قد
9 ورد : « ٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى » . فهو حجاب بين العبد وبين الحق ؛ يحجب العبد
أن يعرف كنه المرتدِى به ــ وهو نفسه ــ فأَحرى أن يعرف ربَّه ؛ ومع هذا
فلا يضاف الكبر إلاَّ لغير لابسه ، فإنَّه حالة عجيبة . وكذلك العظمة ، فإنَّ
12 الحق ماهى صفته ، لا ذاتية ولا معنوية ؛ فإنَّه يستحيل على ذاته (ــ تعالى ــ)

1 الكبرياء C : الكبريا K : الكبرياء (بالمد) B ‖ كبرياء C : كبريا C : كبرياء (بالمد) B ‖ الحق ... قلبه .·. (القاف بموحدة K ، الفاء مهملة فيه) ‖ 2 ليس ... صفة .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 وإن (همزة سفلية وسكون) ... عين .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ سبحانه . . . فى .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 4 فإن (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 7 مما (الميم الثانية مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ يوصف به .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 – 8 يوصف ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 8 يوصف : (الياء مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ الكبرياء C : الكبريا K (الياء مهملة) : الكبرياء (بالمد) B ‖ من : (مهملة K) ‖ فى قلب : (مهملة K سوى القاف) ‖ الكبرياء C : الكبريا K : الكبرياء (بالمد) B ‖ 9 ردائى C : رداى K : ردآئى (بالمد والتسهيل) ‖ وبين ، وبين .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 10 أن يعرف .·. (الهمزة ساقطة K ، الياء بموحدة فيه) ‖ فاحرى : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 فلا يضاف .·. (الفاء مهملة مع الياء K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ حالة C B : حاله K ‖ عجيبة C B : عجيبه K ‖ العظمة C B : العظمه K ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطةمع الشدة C K) ‖ 12 ذاتية C B (الشدة ساقطة فيه) : ذاتيه K ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖

[قيامُ صفات المعانى ، ويستحيلُ أن تكون صفةً نفسية مِن أجل ماورد من
إنكار الخلق له فى تجليه ، مع كونه هو هو ! وإذا بطل الوجهان ، فلم يبق إلاَّ أن
يكون (الكبرُ) صفةً للمتجلَّى له وهو الكون ؛ أو (هو) حالةٌ تُعْقَل بين المتجلِّى 3
والمتجلَّى له ، لا يتصف بها المتجلِّى له لأَنَّ العبودة تقابل (صفة) الكبر وتُضَادُّها ؛
ومحال أن تقوم بنفسها بينهما . فلم يبق إلاَّ أن تكون (صفة الكبر) مِن
أوصاف العلم ، فتكونَ نسبةَ كِبْرٍ وتعظيم وعِزَّة تتصف بها نسبةُ [F. 140a] 6
علمٍ بمعلومٍ محقَّقٍ ، مِن حيث ما يؤدى إليه ذلك العلمُ من وجود هذه النِسَب
ذوقاً وشُرْباً . كما تقول فى التشبيه وضرب المثل : « سوادٌ مشرقٌ . وعلمٌ حسنٌ » =
فَوُصِفَ السوادُ بالإشراق ، والعلمُ بالحسن . وهو وصفُ ما لا قيام له بنفسه 9

1 قيام : (القاف بموحدة K) ‖ بها : (الباء مهملة K) ‖ ويستحيل : (الياء الأولى مهملة K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، فتحة فوق الألف مكان الهمزة B) ‖ صفة C B : صفه K ‖ أجل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 الخلق : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فلم يبق .·. (كذلك) ‖ 2 إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 2 – 3 أن يكون .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 صفة B C : صفه K ‖ حالة C B : حاله K ‖ تعقل : (التاء مهملة K) ‖ بين : (مهملة K سوى النون) ‖ 4 لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ العبودة C B : العبوذه K ‖ تقابل: (القاف بموحدة K) ‖ وتضادها (الدال مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 5 أن تقوم .·. (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يبق : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ تكون : (التاء مهملة K) ‖ 6 أوصاف : (الفاء على الطريقة المغربية ، الهمزة ساقطة K) ‖ فتكون : (مهملة K سوى النون) ‖ وتعظيم : (الياء مهملة K) ‖ وعزة (بتشديد الزاى) C B (الشدة ساقطة فيه): وعزه K (كذلك) ‖ تتصف: (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 بمعلوم : (الباء مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ يؤدى C B (الشدة ساقطة فيه) : يودى K (مهملة) ‖ إليه : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ من وجود .·. (مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 8 تقول : (الحرف الأول غير واضح B ، القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ مشرق : (القاف بموحدة K) ‖ 9 فوصف : (مهملة تماما K) ‖ بالإشراق (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K ، القاف بموحدة K) ‖ بالحسن : (الباء مهملة K) ‖ ما K (فوق الكلمة الأصلية : من ، بخط مخالف) B : من K (مهملة ، متن الأصل) C ‖ قيام : (مهملة K) ‖

بما لا قيام له بنفسه . — فلذلك جعلنا الكبرياء والعظمة حالةً تابعةً للعلم بالمعظَّم والمكبَّر فى نفس مَن عظَّمَه وكبَّرَه .

*

السؤال الثامن ومائة :

3

ما تاج الملك ؟ — الجواب :

(٤٥٤) تاج المُلْك علامة الملِك . وتتويج الكتاب السلطانى (هو) خطّ السلطان فيه . — والوجود «كتاب مرقوم، يشهده المقرَّبون» ويجهله مَن ليس بمقرَّب .

6

وتتويج هذا «الكتاب» إنما يكون بمن جمع الحقائق كلَّها، وهى علامة موجده .

(الإنسان الكامل تاج الملك)

9 (٤٥٥) فالإنسان الكامل الذى يدل بذاته، من أوَّل البديهة، على ربه،

1 بما ... بنفسه .·. (مهملة تماما K) ‖ فلذلك : (الفاء مهملة K) ‖ الكبرياء C : الكبريا K (مهملة) : الكبرياء (بالمد) B ‖ والعظمة C B : والعظمه K ‖ بالمعظم (الظاء مشددة) B : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 والمكبر (الباء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فى، من .·. (مهملة K) ‖ عظمه (بتشديد الظاء) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 3 السؤال ... ومائه K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثامن ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 ما تاج الملك K (الجملة بداية سطر جديد، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى سياق النص) B (مهملة، فى سياق النص مفصولة قليلا عما قبلها و ما بعدها) : + * (نجمة صغيرة) C ‖ الجواب K (نهاية السطر) C (فى السياق) فلنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ علامة C B : علامه K ‖ 5 — 6 وتتويج ... فيه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 والوجود ... مرقوم .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى الباء K) ‖ يشهده : (الياء مهملة K) ‖ كتاب ... المقربون : (إشارة إلى الآية ٢٠ و ٢١ ، من سورة المطففين) ‖ المقربون : (مهملة سوى القاف K ، الشدة ساقطة K) ‖ من ليس .·. (مهملة K) ‖ بمقرب : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 7 وتتويج : (الياء مهملة K) ‖ إنما (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ بمن : (النون مهملة K ، الباء مهملة B) ‖ جمع : (الجيم مهملة B) ‖ الحقائق K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ 9 فالإنسان (همزة سفلية) : (مهملة K سوى النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بذاته : (الباء مهملة K) ‖ أول (همزة فوقية وشدة) البديهة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة K) ‖

هو تاج المُلْك . وليس إلاَّ الإنسانُ الكامل ! وهو قوله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ :
« إنَّ ٱللّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » . و « هو الأَول والآخر والظاهر والباطن » . فلم يظهر
الكمال الإلٓهىُّ إلاَّ فى المركب فإنه يتضمَّن البسيط ، ولا يتضمَّن البسيط المركب . 3
فالإنسان الكامل هو الأَول بالقصد ، [F. 140b] والآخر بالفعل ، والظاهر بالحرف ،
والباطن بالمعنى . وهو الجامع بين الطبع والعقل . ففيه أكثف تركيب وألطف
تركيب من حيث طبعه ؛ وفيه التجرُّد عن المواد والقوى الحاكمةُ على الأَجساد 6
(من حيث عقله) . وليس ذلك لغيره من المخلوقات سواه . ولهذ خُصَّ « بعلم
الأسماء كلِّها » و « بجوامع الكلم » . ولم يُعْلِمنا الله أن أَحداً سواه أعطاه
هذا ، إلاَّ الإنسانَ الكامل . 9

1 وليس : (مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) الإنسان (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 1 ــ 2 قوله... خلق.·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ 1 صلى ... وسلم : عليه السلم B ‖ 2 آدم (بالمد) C B : ادم K ‖ 2 الأول ... والباطن : (إشارة إلى الآية ٣ ، من سورة الحديد) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك) K (كذلك ، مع الشدة) ‖ والآخر (بالمد) C B : والاخر K ‖ 2 ــ 2 والظاهر ... فلم.·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 3 الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة و الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ المركب (بتشديد الكاف) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يتضمن : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ البسيط : (الياء مهملة K) ‖ 4 ــ 4 فالإنسان (همزة سفلية) ... الأول (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة K) ‖ 4 بالقصد : (الباء مهملة K) ‖ والآخر (بالمد) C B : والاخر K ‖ 4 ــ 5 بالفعل ... والباطن .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 5 بالمعنى : (الباء مهملة K) ‖ بين : (مهملة K) ‖ ففيه ... تركيب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الثاء والباء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 ــ 6 وألطف تركيب .·. (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 حيث : (الياء مهملة K) ‖ وفيه : (مهملة تماما K) ‖ التجرد (الراء مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ عن المواد (الدال مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ الحاكمة C B : ا الحاكمه K ‖ 7 وليس : (الياء مهملة K) ‖ 7 من المخلوقات .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ‖ خص (الصاد مشددة) B : (الخاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 ــ 8 بعلم الأسماء : (إشارة بتصرف إلى الآية ٣١ ، من سورة البقرة) ‖ 8 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ وبجوامع : (الباء مهملة K) ‖ يعلمنا : (مهملة تماما K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ 9 إلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الإنسان (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖

(٤٥٦) وليس فوق الإنسان مرتبةٌ إلاَّ مرتبةُ المَلَك فى المخلوقات . وقد تَلْمَذَت
الملائكةُ له حين علَّمهم الأَسماء ؛ ولا يدل هذا على أنه خير من المَلَك ، ولكن
3 يدل على أنَّه أكمل نشأةً من المَلَك . — فلمَّا كان (الإنسان الكامل) مجلى
الأَسماء الإلٓهية ، صحَّ له أن يكون للكتاب (السلطانى) مثلَ التاج ، لأَنه أشرف
زينة يتزين بها الكتاب وبذلك التتويج (أى بخط السلطان فى الكتاب) ظهرت
6 آثار الأَوامر فى المُلْك . كذلك بالإنسان الكامل ظهر الحكم الإلٓهى فى العالم
بالثواب والعقاب ؛ وبه قام النظام وانخرم ، وفيه قضى (ٱلْمُبْدِعُ) وقدَّر وحكم .

❋

السؤال التاسع ومائة :

9 ## ما الوقار ؟ — الجواب :

(٤٥٧) (الوقار هو) حمل أعباء التجلِّى قبل حصوله والفناءِ فيه : كسكرات
الموت قبل حلوله .

1 وليس ... الإنسان (همزة سفلية) .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مرتبة C B : مرتبه K ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فى ... تلمذت .˙. (مهملة جزئيا) K ‖ 2 الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الملايكة B ‖ حين ... الاسماء (الاسمآء – بالمد – B) .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، كذلك الشدة C K) ‖ هذا : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ ولكن B : ولاكن K (مهملة) : ولكنه C ‖ 3 يدل : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 – 5 نشأة... الكتاب .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 5 زينة : رتبة B ‖ يتزين : تزين B ‖ وبذلك ... كذلك .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك المد K) ‖ 6 بالإنسان (همزة سفلية) B : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ظهر : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 7 وبه : (مهملة K) ‖ النظام : (النون مهملة K) ‖ وفيه : (مهملة K) ‖ قضى C B : قضا K ‖ 8 السؤال ... ومائة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية) قلت فى الفصل التاسع ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 9 ما الوقار K (الكلمة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الكلمة فى سياق النص ، بلا فاصل) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 10 أعباء K (الهمزة الأولى ساقطة) C (كذلك) : أعباء (بالمد) B ‖ التجلى (اللام مشددة) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ قبل : (القاف بموحدة K) ‖ والفناء C : والفناء K : والفنآء (بالمد) B ‖ فيه كسكرات .˙. (مهملة تماما K) ‖ 11 قبل : (مهملة K) ‖

(للتجلى مقدمات كطلوع الفجر لطلوع الشمس)

١ (٤٥٨) وذلك أن للتجلّيات مقدّمات : كطلوع الفجر لطلوع [F. 141a]
الشمس . وكما ورد فى الخبر عن مقدّمات تجلى الرب للجبل ، بما ينزل من 3
الملائكة والقوى الروحانية فى الضباب . وهى أثقال التجلّى التى تتقدّمه من الوقْر
وهى الثِقْل . وإذا حصل الثِقْل ضعف الإسراع والحركة . فَسُمِّى ذلك السكون
وقاراً ، أى سكون عن ثِقْل عارض ، لا عن مزاج طبيعى . فإنّ السكون الكائن 6
عن الأمر الذى يورث الهيبة والعظمة فى نفس الشخص يسمَّى وقاراً وسكينة ؛
والسكون الطبيعى الذى يكون فى الإنسان من مزاجه ، لغلبة البرد والرطوبة
على الحرارة واليبس ، لا يسمى وقاراً . إنّما الوقار نتيجة التعظيم والعظمة ، 9

2 أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة والنون مهملة) C (الشدة ساقطة) ‖ التجليات (بتشديد اللام) B : للتجلى C K ‖ 3 الشمس: (مهملة K) ‖ فى، عن .·. (مهملة K) ‖ بما: (مهملة K) ‖ ينزل C K : تنزل (بتشديد الزاى فى الأصل: فعل ماض) B ‖ 4 الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة): الملايكة B ‖ الروحانية : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى: (مهملة K) ‖ أثقال: (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ التى . . . من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف) ‖ 5 وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 5 الإسراع (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ والحركة C B : والحركه K ‖ فسمى (بتشديد الميم) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 أى (همزة فوقية وسكون) سكون .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ مزاج : (الجيم مهملة K ، مطموسة قليلا B) ‖ طبيعى : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 6 الكائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الكاين B ‖ 7 عن الأمر .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الهيبة C B : الهيبه K ‖ والعظمة C B : والعظمه K ‖ فى ... يسمى (الميم مشددة) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وسكينة C B : وسكينه K (الياء مهملة) ‖ 8 والسكون : (النون مهملة K) ‖ الطبيعى ... فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ الإنسان (همزة سفلية) B : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ والرطوبة C B : والرطوبه K ‖ 9 الحرارة C B : الحراره K ‖ يسمى (الميم مشددة) B : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إنما (همزة سفلية و شدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الوقار : (مهملة K) ‖ نتيجة C B : نتيجه K (الجيم مهملة) ‖ التعظيم (الظاء مهملة K) ‖ والعظمة C B : والعظمه K ‖

ولا سيَّما إن تقدَّم التجلِّى خطابٌ إلَهِىٌّ فَصَاحِبُهُ أشدُّ وقاراً ، لأن خطاب الحق بوساطة الروح يورث هيبة ، ولاسيَّما إن كان « قولاً ثقيلا » . — وقد كان
3 رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — إذا نزل عليه الوحى كصلصلة الجرس يجد منه مشقة عظيمة ، ويورثه سكونا وغَشْياً مع الواسطة ؛ فكيف به إذا خاطبه الحق بارتفاع الوسائط ، مثل موسى — عليه السلام — ومَن كلَّمه الله ؟

6 **(حال الإنسان بعد حصول التجلى)**

(٤٥٩) فإذا كان هذا وأمثاله من مقدَّمات التجلِّى الإلَهى ، فكيف يكون حال الإنسان بعد حصول التجلِّى من الوقار ؟ ألا ترى إلى مايحصل فى قلوب
9 الناس من هيبة الصالحين المنقطعين [F. 141b] إلى الله ، الذين لم تجر العادة عند العامة برؤيتهم ؛ فإذا وقع نظرهم عليهم ظهر عليهم من الوقار والسكينة

1 ولاسيما (الياء مشددة) ... التجلى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إلهى (همزة سفلية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ فصاحبه أشد .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 1 — 2 لأن (همزة فوقية وشدة) ... بوساطة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ إن (همزة سفلية وسكون) : (مهملة) K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 — 4 قولا ... الواسطة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 4 فكيف ... اذا K (مهملة جزئيا) C : فما ظنك بمن B ‖ خاطبه C B : حاطبه K (الخاء مهملة) ‖ 4 — 5 الحق بارتفاع .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 الوسائط K (الهمزة ساقطة) C : الوسايط B ‖ مثل ... عليه .·. (مهملة تماما K) ‖ السلام C K : السلم B ‖ ومن C K : أو من B ‖ كلمه (بتشديد اللام) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ 7 فإذا (همزة سفلية) : (الفاء مهملة B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان ... التجلى (اللام مشددة) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى B K (الياء مشددة فيه) : الالهى C ‖ 7 — 8 فكيف ... الإنسان (همزة سفلية) .·. (مهملة تماما K سوى الحرف الأخير من الجملة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 بعد ... التجلى (بتشديد اللام) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ ألا (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة K) ‖ 8 ترى C B : ترا K ‖ 8 — 9 إلى (همزة سفلية) ... الناس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 8 إلى : — B ‖ 9 الصالحين : (الحاء بموحدة والياء مهملة K) ‖ المنقطعين : (الياء بموحدة K إلى (همزة سفلية) ... الذين .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ العادة C B : العاده K ‖ 10 العامة (بتشديد الميم) C B (الشدة ساقطة) : العامه K (كذلك) ‖ برؤيتهم C : بريتهم K (الهمزة ساقطة) : برءيتهم B ‖ فإذا (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ عليهم : (كذلك) ‖ والسكينة C B : والسكينه K (الياء مهملة) ‖

والخمود برؤيتهم ، ما لا يقدر قدره إلاّ اللهُ . وهو إجلال المتجلّى . — يقول بعضهم :

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَـوْقَ أَرْؤُسِهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ

وقال الآخر : 3

أَشْتَاقُهُ فَإِذَا بَـــدَا أَطْرَقْتُ مِنْ إِجْلَالِهِ

لَا خِيفَةً بَلْ هَيْبَةً وَصِيَانةً لِجَمَالِـــهِ

= فهذا الإطراق هو عين الوقار . وقال تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً ﴾ . وقال عليه السلام : « فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ . » = يعنى (صلاة) الجمعة ؛ — « وائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ » = أى امْشوا مَشْىَ الْمُثْقَلِينَ . وهذا لا يكون إلاّ إذا تجلّى لهم (الحق) فى « جلال الجمال » . 6 9

❋

1 برؤيتهم C : برءيتهم B K ‖ قدره : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إجلال (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف، بدل الهمزة) : (مهملة K، الهمزة ساقطة C K) ‖ المتجلى (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يقول بعضهم K (مهملة سوى الضاد) ‖ C : — B ‖ 2 كأنما ... إجلال K (البيت ثابت على مدى سطر مفرد ، بلا تشطير) B (البيت ثابت فى سيا النص ، بلا تشطير ، مفصول قليلا عما قبله) C (البيت ثابت فى سطر جديد ، وبتشطير) ‖ كأنما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ومع الشدة ، النون مهملة) C (الشدة ساقطة) ‖ الطير ، فوق .·. (مهملة K) ‖ أرؤسهم C : ارءسهم B K ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ إجلال (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 وقال الآخر (بالمد) K (القاف مهملة، المد ساقط) B (المد ساقط) : ... آخر C ‖ 4 — 5 أشتاقه ... لجماله K (البيتان ثابتان فى سطرين مفردين ، بلا تشطير) B (البيتان فى سياق النص ، بلا تشطير ، كل بيت مفصول عن الآخر قليلا) C (كذلك ، بتشطير وبفاصل بين البيتين) ‖ 4 أشتاقه ... إجلاله K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا ، الفاء على الطريقة المغربية) B (الهمزة ساقطة أحيانا) C (كذلك) ‖ 5 لاخيفة .. لجماله .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 6 فهذا ... وقال .·. (مهملة تماما K ، سوى الذال والنون ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 6 — 7 وعباد .·. هونا : (الفرقان ، ٦٣— 25 / 63) ‖ وعباد (مهملة K) ‖ الرحمن C B : الرحمان K ‖ الذين يمشون .·. (مهملة سوى النون الأولى K) ‖ 7 الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وقال ... تسعون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B) ‖ 8 يعنى الجمعة .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 8 — 9 وائتوها (وأتوها B : واتوها K) ... الجمال .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 وهذا : وهاذا K ‖

السؤال العاشر ومائة :

وما صفة « مجالس الهيبة » ؟ — الجواب :

3 (٤٦٠) لمّا كانت الهيبة تَورث الوقار ، سأل (الحكيم الترمذى) عن صفة مجلسه : أى ما صفته فى قعوده بين يديه ؟ فمن صفته عدمُ الالتفات ، واشتغالُ السر بالمُشاهَد ، وعصمةُ القلب من الخواطر ، والعقلِ من الأفكار ،

6 والجوارح من الحركات ؛ وعدمُ التمييز بين الحَسَن والقبيح ؛ [F. 142a] وأن تكون أُذناه مصروفة إليه ، وعيناه مطرقتان إلى الأرض ، وعينُ بصيرته غير مطموسة ؛ وجَمْعُ الهمِّ وتضاؤلِه فى نفسه ؛ واجتماعُ أعضائه اجتماعاً

9 يُسْمَعُ له أزيزٌ ؛ وأن لايتأَوَّه مع جمود العين عن الحركة ؛ وأن لا تعطيه المباسطةُ الإدلالَ .

1 السؤال ... ومائة K (الحرف الأخير مهمل ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل العاشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ 2 وما صفة ... الهيبة K (الحرف الأخير مهمل ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة عما بعدها) C (فى سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها C (فى سياق النص) : فلنقل : B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 — 4 كانت ... مجلسه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 فى ... يديه .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فمن ... الالتفات .·. (كذلك ، سوى الحرف الأخير من الجملة) ‖ 5 بالمشاهد : (اسم مفعول . — الباء مهملة K) ‖ وعصمة C B : وعصمه K (التاء المربوطة مهملة) ‖ القلب : (القاف مهملة K) ‖ من ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الأفكار (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 الجوارح من .·. (مهملة تماما K) ‖ التمييز : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ بين : (مهملة تماماK) ‖ 7 — 8 وأن تكون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 أذناه : (الهمزة ساقطة C K ، مطموسة مع الألف B) ‖ مطرقتان B : مطرقتين K (الياء مهملة) C ‖ إلى الأرض .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وعين : (الياء مهملة K) ‖ غير : (كذلك) ‖ 8 مطموسة C B : مطموسه K ‖ وتضاؤله C : وتضآوله (بالمد) K : وتضاءله B ‖ فى : (مهملة K) ‖ أعضائه C : اعضائه K (الهمزة ساقطة) : اعضآيه (بالمد والتسهيل) B ‖ 9 أزيز : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ وأن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ لا يتأوه (الواو مشددة) C B : لايتاوه K (الهمزة ساقطة مع الشدة) ‖ العين : (مهملة K) ‖ الحركة C B : الحركه K ‖ وأن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ المباسطة C B : المباسطه K ‖

(ليكن سمع الجليس حيث قيده الحق)

(٤٦١) فإن جالسه الحقُّ بتقييد جهة ، كما كلَّمه بتقييد جهة من «حضرة مثالية» كـ« جانب الطور الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة » ، فليكن 3
سمْعُهُ بحيث قَيَّدَهُ (الحق) . فإن أطلق (الجليس) سمعه لأَجل حقيقة أخرى
تعطيه عدم التقييد ، وهو — تعالى — قد قَيَّد نفسه به ، في جانب خاص
فقد أساء (الجليس) الأَدب ، وليس هو في مجلس هيبة . — ولا يكون صاحبُ 6
مجلس الهيبة صاحبَ فناءٍ ، لكنه صاحبُ حضورٍ أو استحضار : لا يُرَجِّحُ ،
ولا يُجرِّحُ ، ولا يرفع ميزاناً ، ولا يُسَمَّى إنساناً . فإنَّ الإنسان مجموعُ
أضدادٍ ومختلِفات . 9

❋

2 فإن (همزة سفلية) : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ جالسه C B : حالسه K (الجيم مهملة) ‖ بتقييد : (الباء مهملة K) ‖ جهة : (الجيم مهملة K) ‖ كلمه (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة K C) ‖ بتقييد : (الباء مهملة K) ‖ جهة : (مهملة تماما K) ‖ 3 مثالية C B (الشدة ساقطة فيه) : مثاليه K (كذلك) ‖ الطور ... الشجرة : (إشارة بتصرف إلى الآية ٣٠ من سورة القصص) ‖ الأيمن : (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ في : (مهملة K) ‖ البقعة المباركة C B : البقعه المباركه K ‖ فليكن : (مهملة تماما K) ‖ بحيث : (الباء مهملة K) ‖ 4 قيده (الياء مشددة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ فإن (همزة سفلية) أطلق (همزة فوقية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ لأجل (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة) ‖ 5 تعطيه : (مهملة تماما K) ‖ التقييد : (القاف بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ قد K (القاف بموحدة) C : — B ‖ قيد (الياء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ به في .·. (مهملة K) ‖ جانب ... خاص .·. (مهملة K سوى النون والباء) ‖ 6 فقد: (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ أساء C : اسا K : اسآء (بالمد) B ‖ وليس ، في .·. (مهملة K) ‖ هيبة : (الياء مهملة K) ‖ ولا يكون .·. (مهملة تماما K) ‖ صاحب : (مهملة K) ‖ 7 الهيبة C B : الهيبه B ‖ صاحب :+ مجلس K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) ‖ فناء C : فنا K : فنآء (بالمد) B ‖ لكنه C B (الشدة ساقطة) : لاكنه K ‖ حضور C K : حصور K (الضاد مهملة) ‖ لا يرجح (الجيم مشددة) B : (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة K C) ‖ 8 ولايجرح (بتشديد الراء) B (مهملة) C K (الشدة ساقطة فيهما) ‖ ولا يرفع ميزانا .·. (مهملة غالبا K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) ... مجموع .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖

السؤال الحادى أحد عشر ومائة :
ما صفة ملك الآلاء ؟ — الجواب :

3 (٤٦٢) (مُلْكُ الآلاء) روحانيٌّ . وذلك أن المُلْكَ لايتصف به إلاَّ الجمادُ خاصّةً ، وهو أشدُّ الخلق طواعيةً لله — سبحانه — المعترفُ بأنّه مُلْكٌ لله — سبحانه — . على أنَّ جميع ماسوى الله مُلْكٌ لله ؛ ولكنَّ الفضل فى المُلْك أن يعلم أنه مُلْك ، وأن 6 تكون معاملته مع الله معاملة من هو مُلْكٌ لله . [F. 142b] وليس ذلك إلاَّ للمُهيَّمين مِنَ الملائكة والجمادات . وأمَّا النبات فلم يتصف بذلك كلُّ النبات ، فإن منه من « لا يخْرج إلاَّ نكداً » . ولكن باقى الخلائق فيهم مَن قام بحق كونه مُلْكاً ، 9 ومنهم من لم يقم بذلك فى كل صنف؛ وبهذا وصف الحق — سبحانه — فقال :

1 السؤال ... ومايه K (مهملة سوى الياء ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الحادى أحد عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ أحد : — C ‖ 2 ما صفة . . . الآلاء K (الالا K) (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة في سياق النص) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وبعدها) ‖ الآلاء : الألآء B ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة نهاية السطر) C (فى السياق) : فلنقل B (في السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 أن (همزة فوقية وشدة) ... خاصة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة K C) ‖ 4 — 6 الخلق ... وأن تكون .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، كذلك الشدة K C) ‖ 4 الخلق : الخلايق B ‖ سبحانه : سبحنه K (الباء مهملة) : — B ‖ ولكن : ولاكن K (مهملة ، الشدة ساقطة) ‖ 6 من : (النون مهملة K) ‖ وليس : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ للمهيمين (بتشديد الياء الأولى) B : (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكه B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، كذلك) ‖ فلم يتصف .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) ‖ بذلك : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ 8 من ... يخرج .·. (مهملة K ، سوى الخاء) ‖ إلا ... نكداً : (إشارة إلى الآية ٥٨ من سورة الأعراف) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ باق ... قام .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الخلائق : الخلايق B ‖ بحق : (القاف بموحدة K) ‖ 9 ومنهم من .·. (مهملة تماما K) ‖ يقم : (القاف بموحدة K) ‖ بذلك فى .·. (مهملة K) ‖ وبهذا : (الباء مهملة K) ‖ وصفهم الحق .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K (الباء مهملة) ‖

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ﴾ = فالطائع فى الإمكان أن يكون صاحب كُرْه ، والكاره فى الإمكان أن يكون طائعاً . فأعظم الآلاء وأتمُّها – بل هى النعمة المطلقة – إن يُرْزَق الخلائق طاعة الله فإنهم لذلك خلقوا . 3

(ملك الآلاء هو الذى ملكته النعمة لله)

(٤٦٣) فَمُلْكُ الآلاء هو الذى ملَّكته النعمةُ لله . وهو قوله – عليه السلام – : « حِبُّوا ٱللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ » . – وكل ما سوى الله مُتَغَذٍ ، فكل ما سوى الله 6 مُنْعَمٌ عليه فكلٌ من تَعَبَّدَتْهُ نعمةُ الله لله فهو مُلْك الآلاء . والآلاء من جملة المُلْك فتحتاج إلى نعمة ، وتلك النعمة عين وجودها وبقائها فى ٱلمُنْعَم عليهم : فالنِعَم

I ولله ... وكرها : (الرعد، ١٥ — 13 / 15) ‖ يسجد : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السماوات K (مهملة) : السموات C B ‖ ومن ... الأرض .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فالطائع K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فالطايع B ‖ فى الإمكان (همزة سفلية) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 يكون : (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أن يكون .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K) ‖ طائعاً K (الهمزة ساقطة) C : طايعاً B ‖ فأعظم : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ الآلاء (بمد الألف الأولى) C : الالا K (المد ساقط والهمزة) : الالآء (بمد الألف الثانية) B ‖ 3 بل ... النعمة .·. (مهملة K) ‖ المطلقة C B : المطلقه K (القاف بموحدة) ‖ يرزق : (مهملة K سوى الزاى) ‖ الخلائق K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : الخلايق B ‖ طاعة C B : طاعه K ‖ فإنهم (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ خلقوا : (مهملة تماما K) ‖ 5 فملك : (الفاء مهملة K ‖ الآلاء C : الآلآء K : الالآء B ‖ ملكته (بتشديد اللام) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ قوله عليه .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 حبوا (بتشديد الباء) K B (الشدة ساقطة فيه) : أحبوا C ‖ به : (مهملة K) ‖ متغذ (بتشديد آخره) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 عليه ... من .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C B K) ‖ تعبدته (الباء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الآلاء والآلاء C : الالا والالا K : الالآء والالآء B ‖ جملة C B : جمله K ‖ 8 فتحتاج : (مهملة K سوى التاء الأولى) ‖ إلى نعمة ... النعمة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ عين وجودها .·. (مهملة K ، سوى النون) ‖ وبقائها K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وبقآيها (بالمد والتسهيل) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ المنعم عليهم B : المنعمين عليهم K (مهملة ، سوى النون الأولى) C ‖ عليهم فالنعم .·. (مهملة K سوى النون) ‖

مُلْكُ الآلاء أيضاً . ـ فإذا كان مُلْكُ الآلاء المُنْعَمَ عليهم إذا رَدَّتْهُمْ النعمةُ إلى
الله ، فكان مُلْكُهُم لله تلك النعمَ ، فهم مُلْكُ الآلاء . فـ (مَلِكُ) مُلْكِ الآلاء من كان
3 بهذه الصفة . وإذا كان مُلْكُ الآلاء عبارةً عن عين الآلاء ، فصفة هذا العَيْنِ أن
لا تُنْسَب إلاَّ إلى الله ؛ فإن نُسِبَت إلى غير الله فذلك من جهة المنعَمِ عليه ، [F. 143a]
لامن جهة النعمة ؛ والمنعَم عليه هو المذموم بقدر ما أضاف من الآلاء إلى غير الله .

6 (حسن استماع الجن لسورة الرحمن)

(٤٦٤) لمَّا تلا رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ « سورة الرحمن » ،
العامَّة لجميع ما خلق الله ، دنيا وآخرةً وعُلْواً وسُفْلاً ، على الجن فما قال فى آية
9 منها : « فبأىِّ آلاء ربكما تكذبان ؟ » إلاَّ قالت الجن : « ولا بشىء من آلائك
ـ رَبَّنَا ـ نُكَذِّب ! » = فمدحهم رسول الله ـ ص ـ لأصحابه بحسن الاستماع

I الآلاء C : الالا K (المد ساقط) : الالآء B ‖ أيضاً : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فإذا (همزة سفلية) كان .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ عليهم : (مهملة K) ‖ النعمة C B : النعمه K ‖ 2 فكان : (مهملة K) ‖ الآلاء C : الالا K : الالآء B ‖ كان بهذه .·. (مهملة K سوى الذال) ‖ 3 الصفة C B : الصفه K ‖ وإذا (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 – 4 الآلاء ... لاتنسب .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 4 – 5 فإن (همزة سفلية) ... إلى غير .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، القاف بموحدة K ، المد ساقط K) ‖ 4 إلى غير : لغير B (بعد التصحيح فى المتن ، وقبل التصحيح كباقى الأصلين) ‖ 7 لما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ تلا C : تلى K (مهملة) B ‖ عليه : (كذلك) ‖ سورة C B : سوره K ‖ الرحمن C : الرحمان B K ‖ 8 العامة (الميم مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : العامه K (كذلك) ‖ لجميع : (الياء بموحدة K) ‖ دنيا : (الياء مهملة K) ‖ (وآخرة (بالمد) C B : واخرة K ‖ فما ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ آية C B : اية K (الياء مهملة ، المد ساقط) ‖ 9 فبأى ... تكذبان : (ذكرت مراراً فى سورة الرحمن ، ابتداءاً من آية ١٣ إلى ما قبل آخر السورة) ‖ فبأى (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (الهمزة ساقطة والشدة K) ‖ آلاء (بالمد) C : الا K : الآء B (المد فوق الألف الثانية) ‖ تكذبان : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة) C K) ‖ بشىء C B : بشى K ‖ آلائك K (المد ساقط والهمزة) C : الآيك B (المد فوق الألف الثانية ، بزيادة همزة إزاء الياء) ‖ IO ربنا : (الباء مهملة K الشدة ساقطة C K) ‖ IO فمدحهم : (الفاء مهملة K) ‖ ـ ص ـ : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ بحسن : (مهملة K) ‖ الاستماع : + للعرب B ‖

حين تلاها عليهم (= على الصحابة) ، ولم يقولوا (أى الصحابة) شيئاً من ذلك ؛
ولم يكن سكوتهم عن جهل بأنَّ الآلاء من الله ، ولا أنَّ الجن أعرف منهم بنسبة
الآلاء إلى الله . ولكنَّ الجن وفَّت بكمال المقام الظاهر حيث قالت : 3
« وَلاَ بِشَىءٍ مِنْ آلائِكَ - رَبَّنَا - نُكَذِّبُ » = فإنَّ الموطن يقتضيه . ولم تقل
ذلك الصحابة من الإنس حين تلاها عليهم ، شغلاً منهم بتحصيل علم ما ليس
عندهم مِمَّا يجيىء به رسول الله - ص - . فشغلهم ذلك الحرص على تعمير الزمان 6
الذى يقولون فيه ما قالت الجن ، أن يقول النبىُّ ما يقول من العلم فيستفيدون ؛
فهم أشدُّ حرصاً على اقتناء العلم من الجن . والجنُّ أمكنُ فى توفية الأدب ، بما
يقتضيه هذا الموطن من الجواب ، من الإنس . فمدحهم رسول الله - ص - 9

1 حين : (الياء مهملة K) ‖ يقولوا (مهملة تماما K) ‖ شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ B C ‖ 1 من : (مهملة K) ‖ 2 يكن : (كذلك) ‖ عن : (كذلك) ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة ، الباء مهملة مع النون) ‖ الآلاء C : الالا K : الالآء B (المد فوق الألف الثانية) ‖ الجن أعرف .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 الآلاء C : الالا K : الالآء (المد فوق الألف الثانية) B ‖ ولكن (بتشديد النون) B C (الشدة ساقط فيه) : ولاكن K (كذلك ، النون مهملة) ‖ الجن : (الجيم مهملة ، الشدة ساقطة C K) ‖ وفت (الفاء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ بكمال : (الباء مهملة K) ‖ الظاهر ... قالت .·. (مهملة K ، سوى الثاء والتاء) ‖ 4 بشىء B C : بشى K (الباء مهملة) ‖ آلائك K (المد ساقط والهمزة) C : الآيك B ‖ ربنا : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) ... يقتضيه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ تقل B C : (الحرف الأول مهمل K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 5 الصحابة B C : الصحابه K (الباء مهملة) ‖ الإنس (همزة سفلية) حين .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تلاها عليهم : (مهملة K) ‖ بتحصيل : (مهملة K سوى التاء) ‖ 5 - 6 ليس عندهم .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 مما (بتشديد الميم الثانية) ... به .·. (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ - ص - : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ فشغلهم : (الفاء مهملة K) ‖ تعمير : (مهملة K) ‖ الزمان : (الحرف الأخير معلموس B) ‖ 7 الذى ... قالت .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ أن ... النبى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) : + صلى الله عليه وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطه) C ‖ يقول من .·. (مهملة K) ‖ فيستفيدون : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 8 فهم : (مهملة K) ‖ اقتناء C : اقتنا K (النون مهملة) : اقتنآء (بالمد) B ‖ من ... أمكن .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فى توفية .·. (مهملة K) ‖ 8 - 9 بما يقتضيه هذا .·. (مهملة K سوى الضاد) ‖ 9 الجواب : (الجيم مهملة K) ‖ - ص - : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖

[F. 143b] بما فَضَلوا به على الإنس ؛ وما مدح الإنس بما فضلوا به على الجن :
من الحرص على مزيد العلم بسكوتهم عند تلاوته . ولاسيما والحق يقول لهم :
3 ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ . والسورة واحدة فى نَفْسها –
كالكلام غير التام – فهم ينصتون حتّى يتمّها .

(٤٦٥) فجمع الصحابة من الإنس بين فضيلتين لم يذكرهما رسول الله –
6 صلّى الله عليه وسلّم – وذكر فضل الجن فيما نطقوا به ؛ فإنّ نطقهم تصريح
بالعبودية بلسان الظاهر ، وهم بلسان الباطن أيضاً عبيد ؛ فجمعوا بين اللسانين
بهذا النطق والجواب . ولم تفعل الإنس من الصحابة ذلك عند التلاوة : فنقصهم
9 هذا اللسانُ . فكان توبيخ رسول الله – ص – إيّاهم تعليماً بما تستحقه المواطن –
أعنى مواطن الألسنة الناطقة – ليتنبّهوا فلا يفوتهم ذلك من الخير العملى ، فإنّهم

1 به ، الإنس (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ بما فضلوا .·. (مهملة K) ‖ الجن : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 – 4 مزيد ... يتمها (بتشديد الميم) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B ، المد ساقط K) ‖ 3 القرآن : القرءان B ‖ 4 وإذا ... وأنصتوا : (الأعراف ، ٢٠٤ – 7 / 204) ‖ 5 – 6 فجمع ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 الجن : (الجيم مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيما : (مهملة تماما K) ‖ به فإن (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ نطقهم تصريح .·. (مهملة K ، سوى القاف والتاء) ‖ 7 بالعبودية C B : بالعبوديه K ‖ بلسان . . . أيضاً .·. (مهملة K ، سوى الباء الأولى والنون ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فجمعوا . . . اللسانين .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 بهذا C B : بهاذا K ‖ النطق ... من .·. (مهملة K ، سوى القاف التى بموحدة والباء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ تفعل B : يفعل C : (مهملة K) ‖ الصحابة C B : الصحابه K ‖ التلاوة C B : التلاوه K ‖ 9 فكان : (مهملة تماما K) ‖ 9 توبيخ : (مهملة K ، سوى الحرف الأول والأخير) ‖ – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ إياهم (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ تعليما بما .·. (مهملة K ، سوى الحرف الأول) ‖ 10 مواطن : (مهملة K) ‖ الناطقة C B : الناطقه K (القاف بموحدة) ‖ فلا يفوتهم .·. (مهملة K ، سوى الفاء الثانية والتاء) ‖ من : (مهملة K) ‖ فإنهم (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖

كانوا فى الخير العلمى فى ذلك الوقت . وحكم العمل فى موطنه لا يقاومه العلم ، فإنّ الحكم للموطن . وحكم العلم فى موطنه لا يقاومه العمل . — والجنّ غرباء فى الظاهر ، فهم يسارعون فى الظهورية لِيُعْلِمُوا أنّهم قد حَصَل لهم فيه قَدَمٌ لكونهم 3
مستورين ؛ فهم إلى الباطن أقربُ منهم إلى الظاهر ، والتلاوة كانت بلسان الظاهر. والإنس فى مرتبة الظاهر ، فحجبهم عن الجواب ، الذى أجابت به الجن ، كَوْنُهُمْ [F.I 44[a]] أصحابَ موطن الظاهر ، فَذَهَلُوا عن الجواب لقرينة حال 6
موطنهم ، ولو وَفَوْا به كان أحسن فى حقهم؛ فَنَبَّهَهُمْ رسول الله — ص — على الأكمل فى موطنه . وهو المعلِّم ، فَنِعْمَ المؤدِّب!

(ملك الآلاء فى « سورة الرحمن ») 9

(٤٦٦) فمن أراد تحقيق « مُلْكَ الآلاء » فَلْيَتَدَبَّرْ « سورة الرحمن » من القرآن . وينظرُ إلى تقديم الإنس على الجن فى آيتها ، وقولِهِ — تعالى — :

I فى : (مهملة K) ‖ I فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 فإن (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ غرباء C : غربا K (الباء مهملة) : غربآء (بالمد) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 الظاهر C B : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ يسارعون فى .·. (مهملة K سوى النون) ‖ الظهورية : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ قد حصل .·. (القاف مهملة K ، الصاد بموحدة فبه) ‖ فيه (الياء مهملة K) ‖ 4 مستورين : (كذلك) ‖ إلى (همزة سفلية) الباطن .·. (الباء مهملة مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ أقرب : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والتلاوة كانت .·. (مهملة K) ‖ 5 والإنس (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف مكان الهمزة): (الهمزة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الظاهر C B : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ فحجبهم ... الجواب .·. (مهملة K ، سوى الجيم والباء) ‖ به الجن .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 الظاهر C B : الطاهر K (الظاء مهملة) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ لقرينة : (مهملة K ، سوى القاف التى بموحدة والحرف الأخير) ‖ 7 وفوا C B : وفووا K ‖ به : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ حقهم : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فنبههم : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم .·.) مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ المعلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فنعم : (الفاء مهملة K) ‖ المؤدب (بتشديد الدال) C B (الشدة ساقطة) : المودب K 10 (كذلك) ‖ 9 فمن ... تحقيق .·. مهملة K ، سوى القاف الأولى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الآلاء C : الالا K : الالآء B ‖ فليتدبر : (الفاء مهملة والباء K ، الشدة ساقطة C K) ‖ سورة C B : سوره K ‖ من : (مهملة K) ‖ 11 القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) : القرءان B ‖ وينظر : (مهملة سوى الظاء K) ‖ إلى (همزة سفلية) ... الإنس (كذلك) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فى ... وقوله .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖

« خلق الإنسان » أيضاً : فابتدأ به تقديراً ومرتبةً نُطْقِيَّةً ، تهمُّماً به على الجن
وإن كان موجوداً قبله ؛ (وهذا) يؤذن بأنَّه وإن تأَخَّرَتْ نشأتُه فهو المعتنَى به فى
3 غيب ربه لأنه المقصود من العالَم لِمَا خصَّه به من كمال « الصورة » فى خلقه
بـ « اليدين » ، وعِلْمِهِ « الأسماء » ، والإفصاح عَمَّا عَلَّمه بقوله : « عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ » .

(ملك الآلاء هو ملك الشاكرين)

6 (٤٦٧) وبعض أصحابنا يطلق « مُلْك الآلاء » على ما يحصل للعبد من
مزيد الشكر على نعم الله ، فذلك القدر لِمَنْ حَصَل له يُسَمَّى « مُلْك الآلاء » = فهو
مُلْك الشاكرين . فمن شكر نِعَمَ الله بلسان حقٍّ (فهو صاحب « مُلْك الآلاء ») . —
9 وناب الحقُّ مَنَابَ العبد من اسمه « الشكور » : وهو شكره لعباده على ما كان
منهم من شكرهم على ما أنعم عليهم ، ليزيدوا فى الأَعمال فى مقابلة شكره ؛
فيكونُ ما جازاهم به من ذلك على قدر علم الشاكر بالمشكور . والله هو الشاكر

I خلق الإنسان : (إشارة إلى الآية ١٤ من سورة الرحمن) ‖ خلق ... أيضا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C) ‖ I — 2 فابتدأ ... يؤذن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة K C) ‖ 2 — 4 بأنه (همزة فوقية وشدة) ... علمه (بتشديد اللام) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C K ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ الاسماء : الاسمآء (بالمد) B ‖ 2 — 3 فى ... باليدين : (إشارة ، بتصرف ، إلى الآية ٧٥ من سورة ص) ‖ 4 وعلمه الأسماء : (إشارة بتصرف إلى الآية ٣١ من سورة البقرة) ‖ بقوله : (مهملة K) ‖ علمه البيان : (الرحمن ، ٤ — 55 / 4) ‖ 3 علمه (اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 4 البيان : (مهملة تماما K) ‖ 6 وبعض : (مهملة K) ‖ 6 يطلق : (كذلك) ‖ الآلاء C : الالا K : الالآء B ‖ ما يحصل ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 مزيد : (الياء مهملة K) ‖ الشكر : (الشين مهملة K) ‖ فذلك القدر .·. (مهملة تماما K) ‖ يسمى (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ الآلاء C : الالا K : الالآء B ‖ 7 فهو : (الفاء مهملة K) ‖ الشاكرين : (مهملة K ، سوى الشين) ‖ بلسان : (الباء مهملة K) ‖ حق : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 وناب ... مناب .·. (مهملة K ، سوى النون الأولى ، التى بمثناة و الباء ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ لعباده : (الباء مهملة K) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ IO من : (كذلك) ‖ ليزيدوا فى .·. (مهملة K ، سوى الزاى) ‖ الأعمال فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ مقابلة C B : مقابله K (القاف بموحدة) ‖ IO — I I شكره فيكون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ I I من : (مهملة K) ‖ قدر : (القاف بموحدة K) ‖ بالمشكور : (مهملة تماما K) ‖ الشاكر : (الشين مهملة K) ‖

في هذا الحال ، وهو العالِم بنفسه . فالجزاء الذى يليق بهذا الشاكر - لو جوزى -
هو الذى يحصل لهؤلاء الشاكرين الذين لهم هذا [F. 144b] الحال . فهذا الجزاء
يسمّى « ملك الآلاء » وهو أعظم المُلْك . وهو قوله - تعالى - : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ 3
نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ = أى نِعَمَ رَبِّها : جَمْعُ آلاءِ - . و « إلى ربها » - المضافة
إليه هنا الذى يستحقها ، لو قبل الجزاء الذى هذه صفته ، فتكون تلك جزاءَ
هؤلاء . وهذا من باب ما طلب الله من عباده فقال : « اذكرونى ، واعبدونى ، 6
وأطيعونى ، واشكروا لى ولاتكفرون » . وهذا كلّه جزاء من العبد فى مقابلة

I فى : (الفاء مهملة K) ‖ فالجزاء C : فالجزا K (الفاء مهملة) : فالجزآء (بالمد) B ‖ يليق : (مهملة K ، سوى القاف) ‖ 2 يحصل : (الياء مهملة K) ‖ لهؤلاء C : لهاولا K : لهولآء (بالمد) B (الهمزة ساقطة) ‖ الشاكرين الذين .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ الجزاء C : الجزا K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) : الجزآء (بالمد) B ‖ 3 يسمى (بتشديد الميم) K C (الشدة ساقطة فيه) : مسمى B ‖ الآلاء C : الالا K : الالآء (بالمد) B ‖ أعظم C B (الهمزة ساقطة فيه) : اعظم K (الظاء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ قوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى B K ‖ 3 -4 وجوه ... ناظرة : (القيامة ، ٢٢ ، ٥٣ - 75 / 22 ، 3) ‖ 3 وجوه C B : وحوه K (الجيم مهملة) يومئذ K (مهملة سوى الذال ، الهمزة ساقطة) C : يوميذ B ‖ 4 ناضرة C B : ناضره K (النون مهملة) ‖ إلى (همزة سفلية) ربها .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، الألف مطموسة B) ‖ ناظرة C B : ناظره K ‖ جمع C B : حمع K (الجيم مهملة) ‖ آلاء C : ٬الآء K : الآء B ‖ المضافة C B : المصافة K (الضاد مهملة) ‖ 5 إليه (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يستحقها : (الياء مهملة K ، الحاء معجمة كالجيم فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ الجزاء C : الجزا K : الجزآء (بالمد) ‖ الذى C B : الدى K (الذال مهملة) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ فتكون : (مهملة تماما K) ‖ جزاء C : جزا K : جزآء (بالمد) B ‖ 6 هؤلاء C : هاولا K : هاؤلآء (بالمد) B ‖ من باب .˙. (مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ما طلب B K : ما طلبه C ‖ من ... فقال .˙. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ اذكرونى : (إشارة بتصرف إلى آية ١٥٢ ، البقرة) ‖ واعبدونى : (إشارة ، بتصرف ، إلى ثلاث آيات ذكرت فى أواخرها . - راجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) ‖ 7 وأطيعونى : (ورد ذكرها ، فى سور متعددة ، احدى عشر مرة . - راجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) ‖ واشكروا ... تكفرون : (البقرة ، ١٥٢ - 2 / 152) ‖ 6 اذكرونى : (النون مهملة) ‖ 7 واعبدونى (واعبدون B) : (الباء مهملة K) ‖ وأطيعونى (واطيعون B) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K B) ‖ جزاء C : جزا K : جزآء (بالمد) B ‖ من ، فى .˙. (مهملة K) ‖ مقابلة C B : مقابله K (القاف بموحدة) ‖

ما أنعم الله عليه به من الوجود خاصَّةً ، فكيف إذا انضاف إلى ذلك ما خَلَقَ من أجله من النِعَم المعنوية والحِسِّيَّة . قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلجِنَّ وَٱلإِنْسَ إِلاَّ
3 لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فَعَلَّل : فيعبدوه لكونه أنعم عليهم بالإيجاد لكمال مرتبة العلم والوجود ، مِنْ حيث مَنْ ذكر من الأجناس . — فَاعْلَمْ ذلك . لا لكمال مرتبة الوجود والمعرفة مِن غير هذا التقييد ، فإنَّ ذلك يكفى فيه خَلْقُ مُحْدَث واحد ، وإيجادُ العِلْمِ
6 المُحْدَثِ فيه المتعلِّقِ بالله والكون . ولكنْ لمَّا كانت الأجناسُ منحصرةً عند الله وأوجدها كلَّها وبقى هذان الجنسان ، أوقع الإخبار عنهما بما ذَكَرَ ، فشرحناه بما تعطيه الحالُ المقصودةُ لخالقهما — تعالى — بهما . — انتهى الجزء الثامن
9 والثمانون ، يتلوه (الجزء) التاسع والثمانون : السؤال الثانى عشر ومائة [F. 145a] .

❁

I من الوجود .·. (مهملة K) ‖ خاصة C B (الشدة ساقطة) : خاصه K (كذلك) ‖ فكيف إذا (همزة سفلية) .·. (مهملة K ، سوى الذال ، الهمزة ساقطة C K) ‖ I — 2 من ... قال .·. مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ 2 —3 وما ... ليعبدون : الذاريات ، ٥٦ — 51 / 56) ‖ 2 — 4 خلقت ... فاعلم ذلك .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C ، كذلك الشدة K C) ‖ 4 — 5 مرتبة ... محدث .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 وإيجاد (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 6 فيه ... والكون .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ولكن C B : ولاكن K (النون مهملة) ‖ لما (الميم مشددة) ... الأجناس .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ منحصرة B C : منحصره K (النون معجمة كالباء) ‖ 7 وأوجدها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وبقى : (الباء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ هذان C B : هاذان K ‖ 7 — 8 أوقع ... بما .·. (مهملة تماما K ، سوى الخاء والباء ، الهمزة ساقطة فيه) 8 تعطيه (يعطيه C) ... تعالى (تعلى B) بهما ... (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ انتهى ... والثمانون K (مهملة سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد) C (الجملة فى سياق النص) : — B ‖ 9 —10 يتلوه ... والثمانون K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة فى السياق) : — C B ‖ السؤال .. ومائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) : — C B : + سمع جميع الجزء السادس والسابع والثامن والثمانين هذا على الشيخ الإمام العالم العارف محى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن (الأصل : ابن) العربى المصنف بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر بن القاسم (الأصل : القسم) النشبى القاضى محيى الدين أبو المفضل يحيى بن محمد بن على العباس وابنه موسى والأئمة أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم (الأصل : ابرهيم) الإربلى وأبو بكر بن سليمان الأصل : (سليمن) الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وأبو عبد الله محمد بن ير نقيش (الأصل : رنقيش) =

. . . .

= المعظمى وأبو الفتح نصر الله بن أبي العز الصفار وأبو الفضل يوسف بن عبد اللطيف البغدادى وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخى والخطيب يعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان (الأصل : عثمن) الدمشقى وعمران ابن محمد بن عمران وبركة بن حسن بن مالك (الأصل : ملك) ومحمد بن على بن محمد المطرز (مطموسة فى الأصل) وعلى بن الحسين الخلاطى وابراهيم (الأصل : ابرهيم) بن محمد بن محمد [F. 145a] على بن أحمد بن على القرطبيان وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى. ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وابن عمهم عبد الغفار بن طلايع وعبد المنعم بن مظفر المصرى وعلى بن أبي الغنايم بن الغسال (الأصل : الغسال) وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف وإبراهيم (الأصل : ابرهيم) بن أبي بكر بن الخلال ومحمد بن أحمد بن زرافة وعيسى بن اسحق الهذبانى وأحمد بن أبي الهيجا الدمشقى وكاتب السماع ابراهيم (الأصل : ابرهيم) بن عمر بن عبد العزيز القرشى وذلك فى خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلثين وستمايه بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وحده وصلوته على محمد وآله وصحبه وسلامه K (بخط نستعليق ، مخالف للأصل ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة مع المد والشدة ، مقروء بعسر).

[F. 145b] الجزء التاسع والثمانون

[F. 146a] بسم الله الرحمن الرحيم

3 السؤال الثانى عشر ومائة :

ما صفات « ملك الضياء » ؟ — الجواب :

(٤٦٨) قال تعالى فى القرآن : « إنه ضياء وذكر للمتقين » = فكلّ ما أضاء
6 بالقرآن فهو « مُلك الضياء » . وكذلك « جعل الشمس ضياءً » = فكلّ ما أضاء
بالشمس فى الدنيا ويُوجَد به عينه فهو من « مُلْك الضياء » وكلّ نور أعطى ضياءً

I الجزء ... والثمانون K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، سوى النون ؛ الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، رأس لوحة فارغة) : — C B : + تسع عشرة من الثانى عشر K (مهملة تماما ، الجملة إزاء العنوان السابق ، مفصولة قليلا عنه) ‖ 2 بسم ... الرحيم K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة بداية سطر جديد ومفرد) C (الجملة وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) : — B ‖ 3 السؤال ... ومائة K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) C (الجملة بداية السطر ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الثانى عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 4 ما صفات ... الضياء K (الهمزة ساقطة ، الياء بموحدة ، الجملة بداية السطر ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص) B (كذلك، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الضياء : الضيآء (بالمد) B ‖ الجواب K (فى السياق ، نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى السياق ، مسبوقة بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 5 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى القرآن C : ... القران K (مهملة تماما) : ... القرءان B ‖ ضياء C : ضيا K (مهملة) : ضيآء B ‖ للمتقين : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ إنه ... للمتقين : (ليس فى القرآن آية بهذا النص بخصوص القرآن نفسه، بل فيه « ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكراً للمتقين » الأنبياء ، ٤٨) ‖ للمتقين : + وقال : هو الذى جعل الشمس ضيآء B ‖ فكل ما : (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) : فكلما C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ أضاء C : اضا K : أضاء (بالمد) B ‖ 6 بالقرآن C : بالقران K (مهملة ، سوى النون) : بالقرءان B ‖ فهو : (مهملة K) ‖ الضياء C : الضيا K : الضيآء (بالمد) B ‖ وكذلك ... ضياءاً (ضيا K : ضياء C) : — B ‖ فكل ما K (الفاء مهملة) : فكلما C : وكلما B ‖ أضاء C K : اضآء (بالمد) B ‖ 7 بالشمس ... الدنيا .·. (مهملة K) ‖ ويوجد K (الياء مهملة) C : ووجد B ‖ به : (مهملة K) ‖ فهو من .·. (كذلك) ‖ الضياء C K : الضيآء (بالمد) B ‖ ضياءاً : ضيا K : ضيآء B : ضياء C ‖

فهو من « ملك الضياء » مِمَّا لا يقابله معطى الضياء بنفسه ، أيُّ نوعٍ كان
من الأنوار . فضياؤه هو الضوء الذى لا يكون معه الحجاب عمًّا يكشفه .
والنور حجاب . قال رسول الله – صلى الله عليه وسلَّم – فى حق الحق تعالى : 3
« حِجَابُهُ النُّورُ » وقال : « نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ » . والضياء ليس بحجاب . فالضياء
أثر النور ، وهو الظل . فإنَّ النور صَيَّرَهُ الحجابُ ضياءً . فهو بالنسبة إلى الحجاب
ظلٌّ ، و (بالنسبة) إلى النور ضياءٌ . فله الكشف من كونه ضياءً ، وله الراحة 6
من كونه ظلاًّ . فَمُلْكُ الضياء مُلْكُ الكشف ، فهو مُلْكُ العِلْم ومُلْكُ الراحة ،
فهو ملك الرحمة . فجمع الضياء بين الرحمة والعلم . قال تعالى فى مِنَّته على عبده
خَضِر ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ [F.146b] = وهو الظل ، ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ 9
لَدُنَّا عِلْماً ﴾ = وهو الضياء ، أى الكشف الضيائى وهو أتمُّ الكشوف .

1 فهو من .·. (مهملة K) ‖ الضياء : الضيا K : الضياء (بالمد) B ‖ الضياء C : الضيا K (الياء مهملة) : الضياء (بالمد) B ‖ أى (همزة فوقية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة) : من أى B ‖ نوع : (مهملة K) ‖ 2 من : (كذلك) ‖ فضياؤه C : فضياوه K (الفاء مهملة) : فإن (همزة سفلية وشدة) الضياء (بالمد) B ‖ الضوء B C : الصو K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ لا يكون : (مهملة K) ‖ عما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ يكشفه : (الشين بمثناة K) ‖ 3 قال : (مهملة K) ‖ رسول ... وسلم K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة أحيانا) : عليه السلم B ‖ فى حق .·. (مهملة K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ 4 وقال : (مهملة K) ‖ نور أنى (همزة فوقية وشدة) B K (مشكل فيهما) : نورانى C (تحريف) ‖ والضياء C : والضيا K (مهملة تماما) : والضياء (بالمد) B ‖ ليس : (مهملة K) ‖ فالضياء C : فالضيا K (مهملة) : فالضياء (بالمد) B ‖ 5 فإن (همزة فوقية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ صيره (بتشديد الياء) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ ضياءً : ضيا K : ضياء (بالمد) B : ضياء C ‖ فهو : (مهملة K) ‖ ضياء ... الراحة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ضياءً : ضيا K (مهملة) : ضياء (بالمد) B : ضياء C ‖ 7 من كونه ... فهو .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 8 – 9 فجمع ... خضر .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 تعالى : تعلى K (مهملة) B ‖ 9 – 10 آتيناه ... علما : (الكهف ، ٦٥ – 18 / 65) ‖ 9 – 10 آتيناه ... الضياء : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 وهو الضياء : وهو الكشف الضيائى B ‖ أى ... الكشوف K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖

(الضياء روح النور)

(٤٦٩) وإنما قلنا : « النور حجاب » لقوله عليه السلام والصلاة — :
« نُورٌ أنّى أَرَاهُ » = أى النورُ لايَتَمَكَّنُ أن تدركه الأَبصار لأنَّها تضعف عنه .
فهو حجاب على نفسه بنفسه . والضياء ليس كذلك . فالضياء روح النور ؛
والضياء للنور ذاتىٌّ . فَمُلْكُ الضياء مُلْكٌ ذاتىٌّ . وضوءُ « الذات » الأسماءِ
الإلهية فَمُلْكُ الضياء (هو) مُلْكُ الأسماء . — والقرآن ضياء : فملكه
ما أظهره القرآنُ . فَعِلْمُ الخَضِر فى زمان موسى — عليه السلام — جزءٌ من أجزاء
ما يحويه صاحب القرآن المحمدى من العلوم . فبالقرآن يكشف (صاحبُ
القرآن المحمدى) جميع ما فى الكتب المنزَّلة من العلوم ؛ وفيه ما ليس فيها . فمَن أُوتى

2 وإنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ قلنا : (مهملة K) ‖ حجاب لقوله .·. (مهملة K) ‖ عليه ... والصلاة K (مهملة) : عليه الصلاة والسلام C : عليه السلم B ‖ 3 نور أنى (همزة فوقية وشدة) B K (مشكل فيهما) : نورانى C (تحريف) ‖ 3 أراه أى (همزة فوقية مفتوحة فيهما) .·. (الهمزة ساقطة B K) ‖ أن (همزة فوقية) ... الأبصار (كذلك) .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 4 فهو حجاب .·. (مهملة تماما K) ‖ والضياء C : والضيا K (مهملة تماما) : والضيآء (بالمد) B ‖ ليس : (الياء مهملة K) ‖ فالضياء C : فالضيا K (الفاء مهملة ، الياء بموحدة) : فالضيآء (بالمد) B ‖ 5 والضياء C : والضيا K : والضيآء (بالمد) B ‖ الضياء C : الضيا K (الياء مهملة) : الضيآء (بالمد) B ‖ وضوء C B : وضو K ‖ الذات : (التاء مهملة K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ 6 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ فملك : (مهملة K) ‖ الضياء C : الصيا K (الضاد مهملة والياء) : الضيآء (بالمد) B ‖ الاسماء C : الاسما K : ألاسمآء (بالمد) B ‖ والقرآن C : والقران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) : والقرءان B ‖ ضياء C : ضيا K (الياء مهملة) : ضيآء (بالمد) B ‖ 7 القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : القرءان B ‖ الخضر ... زمان .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ جزء C B : جزء K (الجيم مهملة) ‖ من أجزاء C : ... اجزا K (النون مهملة) : ... اجزآء (بالمد) B ‖ 8 مايحويه : (مهملة K) ‖ القرآن C : القران K (القاف مهملة) : القرءان B ‖ من : (مهملة K) ‖ فبالقرآن C : فبالقران K (مهملة تماما) : فبالقرءان B ‖ يكشف : (مهملة K سوى الشين) ‖ 9 جميع ... الكتب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ المنزلة B (الزاى مشددة فيه) C (الشدة ساقطة) : المنزله K (النون مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ وفيه ، فيها .·. (مهملة تماما K) ‖ فمن أوتى .·. (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

القرآن فقد أوتى الضياء الكامل الذى يَتَضَمَّن كل علم . قال تعالى : ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَابِ مِنْ شَىْءٍ ﴾ . وهو القرآن العزيز الذى « لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » . وبه صحّ لمحمد – ص – « جَوَامِعُ ٱلْكَلِمِ » . فعلوم الأنبياء 3
والملائكة ، وكلّ لسانِ علمٍ فإنّ القرآن يتضمّنه ويوضحه لأهل القرآن : بما هو ضياء . فهو « نور » من حيث ذاته ، لأنه لايدرك لعزّته ؛ وهو « ضياء » لِما [F. 147a] يُدْرَك به ولِما يُدْرَكُ منه . فمن أُعْطِيَ القرآن فقد أُعْطِيَ العلمَ 6
الكامل . فما ثَمَّ فى الخلق أتمّ من المحمديين ، وهم « خير أُمّةٍ أُخرجت للناس » .

(الحياة ضياء النور الذاتى وظل الحجاب النسبى)

(٤٧٠) ثم « جعل الله الشمس ضياءً » لوجود روح الحياة فى العالَم كلّه . وبالحياة 9

I القرآن C : القران K (مهملة تماما) : القرءان B ‖ فقد . . . الضياء (الضيآء – بالمد – B) .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ يتضمن (الميم مشددة) : (مهملة K سوى التاء والضاد ، الشدة ساقطة C K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ I – 2 ما فرطنا ... شىء : (الأنعام ، ٣٨ – 6 / 38)‖ 2 – 3 لايأتيه ... خلفه : فصلت ، ٤٢) ‖ I – 2 فرطنا ... الكتاب .·. (مهملة تماما K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 شىء C B : شى K ‖ القرآن C : القران K (مهملة ومطموسة) : القرءان B ‖ العزيز ... بين .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الزاى الثانية والنون ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 يديه : (مهملة K) ‖ وبه صح (الحاء مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) – ص – : صلى الله عليه وسلم K (مهملة) C : عليه السلم B ‖ فعلوم : (الفاء مهملة K) ‖ الانبياء C : الانبيا K (الياء مهملة) : الانبيآء (بالمد) B ‖ 4 والملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B ‖ لسان : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) : القرءان B ‖ 4 – 5 يتضمنه ... ضياء (ضيآء – بالمد – B) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 – 6 حيث ... يدرك .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 – 7 فمن ... المحمدين .·. (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة فيه والمد ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 القرآن : القرءان B ‖ 7 خير ... للناس : (إشارة إلى الآية ١١٠ من سورة آل عمران) ‖ 7 – 9 أمة (همزة فوقية وشدة) . . . وبالحياة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 جعل ... ضياءً : (إشارة إلى الآية ٥ من سورة يونس) ‖ ضياءً : ضياء C : ضيا K : ضيآء (بالمد) B ‖

رُحِم العالَمُ . فالحياة فلك الرحمة التى وسعت كل شىء . وكذلك نسبة
الحياة إلى الذات الإلٓهيَّة (هى) شرط فى صحة كل نسبة نُسِبت إلى الله :
3 من علمٍ ، وإرادة ، وقدرة ، وكلام ، وسمع ، وبصر ، وإدراك . فلو رُفِعَتْ نسبة
الحياة إليه (– تعالى –) ارتفعت هذه النِسَب كلُّها . فهى (أى الحياة) الرحمة
الذاتية التى وسعت جميع الأسماء . فهى ضياء النور الذاتى وظل الحجاب النسبىّ .
6 لأنه لا يعقل الإلٓه إلاَّ بهذه النِسَب ؛ وتُعْقَل « الذاتُ » نوراً لا من حيث هذه
النِسَب . فكونه (– تعالى –) إلٓهاً (بهذه النِسَب) حجابٌ على « الذات » .
فكانت الأُلوهيَّة عين الضياء ، فهى عين الكشف والعِلْم ؛ وكانت عين الظلال
9 النسبيَّة ، فكانت عين الرحمة . فجمعت الأُلوهيَّة بين العلم والرحمة فى حقّ
الكون – وهو المألوه – وفى حقّ الأسماء الإلٓهيَّة .

1 الرحمة ... شىء : (إشارة ، بتصرف إلى آية ١٥٦ من سورة الأعراف) ‖ 1 – 3 فالحياة ... وإدراك (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ 1 فلو : (الفاء مهملة K) ‖ 4 إليه (همزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ الرحمة C B : الرحمه K ‖ 5 الذاتية C B : الذاتيه K (مهملة) ‖ التى ... جميع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الأسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ ضياء C : ضيا K (مهملة) : ضيآء (بالمد) B (مطموسة جزئيا) ‖ وظل الحجاب .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ الإله (همزة سفلية ومد) : الالاه B K : الاله C ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B ‖ (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ وتعقل الذات .·. (مهملة تماما K) ‖ من حيث .·. (كذلك ، سوى الحرف الأخير) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 7 فكونه : (مهملة تماما K) ‖ إلها (همزة سفلية ومد) : الاها B K (الهمزة ثابته فيه) : الها C ‖ الذات : (مهملة K) ‖ 8 فكانت .·. (الفاء مهملة K) ‖ الألوهية .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K C) ‖ عين : (مهملة K) ‖ الضياء C : الضيا K : الضيآء (بالمد) B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ وكانت : (كذلك) ‖ عين : (النون مهملة K) ‖ الظلال B : الظل C K ‖ 9 النسبية C B : النسبيه K ‖ فكانت : (الفاء مهملة K) ‖ عين : (مهملة تماما K) ‖ فجمعت : (مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ‖ الألوهية C B (الهمزة ساقطة فيهما ، والشدة ساقطة C) : الالوهيه K (الياء بموحدة) ‖ بين : (مهملة ، سوى النون K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 المألوه C : المالوه B K (الهاء مطموسة B) ‖ وفى حق .·. (مهملة تماما ، الشدة ساقطة C K) ‖ الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖

(ملك الضياء أرفع من ملك السماوات والأرض)

(٤٧١) فما أعطاه هذا المقام الإلهيُّ فهو ملك الضياء ، وهو أرفع من ملك السماوات والأرض وما بينهما « ولكنَّ أكثر [F. 147b] الناس لا يعلمون » 3 بل لا يؤمنون . — وقد نَبَّهْتُكَ على ما فيه غُنْية وشفاء فى ملك الضياء !

فَالكُلُّ فِى مُلْكِ الضِّيَاءْ … وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ خَبَرْ

وَالكُلُّ فِى عَيْنِ الظِّلَالْ … وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالمَقَرْ 6

فَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى … قَدْ حُزْتُهُ دُونَ البَشَرْ

فِى عَصْرِنَا هَذَا فَهَلْ … فِى وَقْتِنَا مِنْ مُدَّكِرْ ؟

يَعْرِفُ مَا قَدْ قُلْتُهُ … كَمَا أَتَانَا فِى الزُّبُرْ 9

2 فما أعطاه .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى BK : الاهى C ‖ فهو : (الفاء مهملة K) ‖ الضياء C : الضيا K (مهملة تماما) : الضيآء (بالمد) B ‖ أرفع : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 السماوات K (التاء مهملة) : السموات C B ‖ بينهما : (مهملة تماما K) ‖ ولكن ... لايعلمون : (وردت إحدى عشر مرة خاتمه الآيات فى سور متعددة : ١٨٧/٨ ؛ ٢١/١٢ ، ٤٠ ؛ ٣٨/١٦ ... راجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) ‖ ولكن C (الشدة ساقطة) : ولاكن K (النون مهملة) : — B ‖ أكثر K (الهمزة ساقطة) C : — B ‖ الناس K (مهملة) C : — B ‖ لايعملون C K : — B ‖ 4 بل ... يؤمنون K (مهملة سوى النون ، الهمز ساقطة) C : — B ‖ وقد ... فيه .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة والفاء ، الشدة ساقطة C K) ‖ غنية C B : غنيه K ‖ 4 وشفاء C : وشفا K : وشفآء (بالمد) B ‖ فى ... الضياء (الضيآء — بالمد — B) C .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 — 9 فالكل ... الزبر : (القصيدة بكاملها ثابتة أصل K كل بيت منها وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ؛ وفى أصل B كل بيتين منها وسط سطر مفرد ، بلا تشطير ، فقط كل بيت مفصول عن الآخر قليلا ؛ وفى أصل C — المطبوع — كل بيت ذى مصراعين ؛ يتوسطهما نجمة صغيرة فاصلة) 5 فالكل ... وليس .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ الضياء : الضيآء (بالمد) B ‖ 6 فى عين K (مهملة) C : ... عيش B (كذلك K ، بقلم جديد، فوق كلمة الأصل) ‖ المسمى : (الشدة ساقطة C K) ‖ 7 فالحمد ... قد .·. (مهملة تماما K ، سوى القاف التى هى بموحدة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ دون B : بين K (أصل المتن ، وفوقه : «دون» بقلم جديد ، مع إشارة التصحيح) C ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ هذا C B : هاذا K ‖ فى ، من .·. (مهملة K) ‖ 9 يعرف ... قد .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ فى : (الفاء على الطريقة المغربية K) ‖

هَذَا هُوَ ٱلعِلْمُ ٱلَّذِى يَقْضِى عَلَى عِلْمِ ٱلخَضِرْ

هَلْ كَانَ إِلَّا خَرْقُـهُ سَفِينَةً ذَاتَ دُسُرْ ؟

3 وَقَتْلُ نَفْسٍ رَحْمَـةً لَوَ ٱنَّهُ يَحْيَا كَفَـرْ

وَسَتْرُهُ كَنْزَ ٱلَّذِى كَانَ يَتِيماً يُحْتَقَرْ

وَعِلْمُــنَا بِاللهِ لَا بِعَيْنِ كَوْنٍ عَنْ نَظَـرْ

6 فَأَيْنَ ذَا مِنْ ذَاكَ يَا أَهْلَ ٱلقُلُوبِ وَٱلبَصَرْ ؟

هَذَا هُوَ ٱلعِلْمُ ٱلَّذِى يُقَالُ : « سِحْرٌ مُسْتَمِرّْ » !

وَدُونَهُ ٱلشَّمْسُ ٱلَّتِى تَكْسَفُ فِيهِ وَٱلقَمَرْ

9 « فِى مَقْعَدٍ » مِنْ صِدْقِهِ « عِنْـدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرْ »

مُتَّكِىءٌ عَلَى سُرُرْ وَسْطَ جِنَانٍ فِى نَهَـرْ ! [F. 148a]

✽

1 يقضى : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 2 كان : (النون مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B : الا C K (الهمزة ساقطة مع الشدة فيهما) ‖ خرقه : (القاف بموحدة K) ‖ سفينة B C : سفينه K (الياء مهملة) ‖ 3 لو انه (بتحريك الواو وإسقاط الهمزة — ضرورة الشعر — وإثبات الشدة) : (الهمزة ثابتة C ، الشدة ساقطة C K) ‖ يحيا C : يحى K : عاش B ‖ 4 كان : (النون مهملة K) ‖ 5 بالله : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ كون : (النون مهملة K) ‖ 6 فأين : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، فتحة فوق الألف ، بدل الهمزة B) ‖ يا أهل ... (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ القلوب : (القاف مهملة K) ‖ 7 الذى : (مهملة K) ‖ مستمر (شدة ساكنة فوق الراء) : (الشدة ساقطة K ، السكون ساقط C) ‖ 8 التى C K : الذى B ‖ فيه : (مهملة تماما K) ‖ 9 — 10 فى مقعد ... فى نهر : (إشارة ، بتصرف تام ، إلى آية ٥٤ ، ٥٥ من سورة القمر) ‖ 9 فى : (الفاء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ 10 متكىء : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖

الحال ؛ فإن كان (علمه) عن تذكر ، فلم يلحق بالملائكة فى هذا المقام ؛ وإن لم يكن (علمه) عن تذكرٍ ، بل استصحابِ حالٍ مِن حينِ « أُشْهِدَ » إلى حينِ سئل ، ـ فيكون مِمَّنْ خصَّه الله بهذا المقام . 3

(٤٧٦) (هذا المقام) لا أنفيه ولا أثبته (بالنسبة إلى البشر) ؛ وما عندى خبر مِن جانب الحق تعالى فى ذلك ، مروىٌ ولا غير مروىٌ ، أنَّه ناله أحد من البشر . وإنَّما ذكرنا ذلك فى حق رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أعنى أنَّه 6 ناله ، على طريق الاحتمال لا على (طريق) القطع . فإنَّه لا علم لى بذلك . والظاهر أنَّه تخلَّلَهُ فى هذا المقام ما يتخلَّلُ البشر . فإنَّه كثيراً ما أُوحِى إليه فى القرآن أن

1 فإن ... فلم .·. (مهملة K سوى النون الأولى والذال ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فلم يلحق .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ بالملائكة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : بالمليكة B ‖ فى هذا .·. (مهملة K) ‖ 1 – 2 وإن (همزة سفلية) . . . عن .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K C) ‖ 2 بل ، حين .·. (مهملة K سوى النون ، الكلمة الأخيرة وما قبلها مطموسة جزئيا B) ‖ أشهد (فى صيغة الفعل المجهول) K B (الهمزة ساقطة فيه) ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ 3 سئل K (الهمزة ساقطة) C : سيل B (همزة بإزاء الياء ، تحت الكرسى) ‖ فيكون ... المقام .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 فلا : (الفاء مهملة K) ‖ أنفيه : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 من جانب .·. (مهملة جزئيا K) ‖ الحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ مروى (الياء مشددة) ... مروى (كذلك) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 6 وإنما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فى حق ... وسلم (بتشديد اللام) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه ، غالبا C) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 7 طريق الاحتمال .·. (مهملة K) ‖ القطع : (القاف بموحدة K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك الفاء مهملة) ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ والظاهر : (مهملة K) ‖ 8 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ في (مطموسة B)، المقام .·. (مهملة تماما K) ‖ يتخلل : (الياء مهملة K ، ساقطة C K) ‖ البشر ... كثيراً .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ إليه (همزة سفلية) فى .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ القرآن C : القران K (القاف مهملة) : القرءان B ‖ أن (همزة فوقية وسكون) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

يقول : « قل إنما أنا بشر مثلكم » = فاستروحنا من هذا أنَّ حكمه حكم
البشر ، إلاَّ ما خصَّه الله به من التقريب الإلٓهى الذى ورد وثبت عندنا ، وقد ثبت
3 عنه أنه قال : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ ٱلْبَشَرُ وَأَرْضَى كَمَا يَرْضَى
ٱلْبَشَرُ » = والرضى والغضب من صفات النفس الحيوانية فى البشر ، [F. 149b]
لا من صفات النفس الناطقة . وإن اتصفت النفوس الناطقة بالرضى والغضب
6 فما هو على حدِّ ما أراده بقوله : « أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما
يرضى البشر » .

(٤٧٧) وإنَّما قلنا بإضافة ذلك إلى النفس الحيوانية ، لما نشاهده من الحيوانات
9 من ذلك . وقد ثبت « النهى عن رسول الله – ص – عن التحريش بين البهائم »
وجميع الحيوان كلِّه مِمَّنْ صفته المباشرة التى بحقيقتها سُمِّىَ الإنسان بشراً .
– وبهذا القدر تَبَيَّن فضل المَلَك على الإنسان فى العبادة : لكونه لا يَفْتُرُ ، لأنَّ
12 حقيقة نشأته تعطيه أنَّه لا يَفْتُرُ ؛ فتقديسه ذاتىٌّ ، لأنَّ تسبيحه لا يكون إلاَّ عن

1 – 2 قل ... مثلكم : (إشارة إلى الآية ١١٠ من سورة الكهف) ‖ يقول ... إلا (همزة سفلية وشدة) .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ قل : – B ‖ 2 – 5 ماخصه ... من صفات .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 الالهى : الالاهى B K ‖ 4 والرضى : والرضا B K ‖ 4 – 5 النفس ... بالرضى (بالرضا B) .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 4 فى البشر : = B ‖ 6 فما هو ... البشر .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 8 – 9 وإنما (همزة سفلية وشدة) ... وقد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة والشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 9 – 10 عن ... صفته .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة وفيه مع الشدة) ‖ 9 – ص – : صلى الله عليه وسلم .˙. (الشدة ساقطة K) ‖ البهائم : البهايم B ‖ 10 المباشرة C B : المباشره K ‖ التى ... سمى (بتشديد الميم) .˙. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الإنسان (همزة سفلية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 10 – 11 بشرا ... فضل .˙. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 11 الإنسان فى .˙. (النون الأولى مهملة K ، كذلك الفاء ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ 12 حقيقة C B : حقيقه K ‖ نشأته C B : نشاته K ‖ تعطية أنه .˙. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ فتقديسه : (مهملة K سوى التاء والقاف التى بموحدة) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ تسبيحه ... عن .˙. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖

حضور من المُسَبِّح ؛ وليس تسبيحه إلاّ لمن أوجده . فهو مقدَّس الذات عن الغَفَلات ؛ فلم تَشْغَلْهُ نشأتُه الطبيعيةُ النوريةُ عن تسبيح خالقه على الدوام مع كونهم ، من حيث نشأتهم ، « يختصمون » . كما أنَّ البشر من حيث نشأته ، تنام عينه ولا ينام قلبه ، 3

،، (٤٧٨) ولم يُعْطَ البشر قوَّة المَلَك فى ذلك ، لأنَّ الطبيعة يختلف مزاجها فى الأشخاص . وهذا مشهود بالضرورة فى [F. 150a] عالَم العناصر ، فكيف بمن هو فى نسبته إلى الطبيعة أقربُ من نسبة العناصر إليها . وعلى قدر ما يكون بين الطبيعة المجردة وبين ما يتولَّد عنها من وسائط المولَّدات ، يَكْثُفُ الحجاب وتترادف الظُلَمُ . فأين نسبة آخر موجود من الأناسىِّ من ربه ، من حيث خلق 6 9

1 المسبّح (بتشديد الباء المفتوحة) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ وليس ؛ إلا (همزة سفلية وشدة) .·. (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ فهو : (الفاء مهملة K ، مطموسة مع الهاء B) ‖ مقدس (بتشديد الدال المفتوحة) ... عن .·. (مهملة K سوى التاء والقاف التى بموحدة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 2 فلم : (مهملة K) ‖ نشأته C B : نشاته K ‖ الطبيعية C B : الطبيعيه K ‖ النورية عن .·. (مهملة تماما K) ‖ تسبيح : (الباء مهملة K) ‖ 3 نشأتهم C B : نشاتهم K ‖ يختصمون : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ البشر (الباء مهملة K) ‖ 3 — 4 حيث نشأته .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 ينام : (مهملة K) ‖ قلبه : (القاف بموحدة K) ‖ 5 البشر : (الباء مهملة K) ‖ قوة C B : قوه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، كذلك) ‖ الطبيعة : (مهملة تماما الهمزة K) ‖ يختلف : (كذلك) ‖ 5 — 6 مزاجها فى .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ 6 الاشخاص : (مهملة K ، ساقطة B K) ‖ مشهود بالضرورة .·. (مهملة تماما K) ‖ 6 — 7 فكيف ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 نسبته : (النون مهملة K) ‖ الطبيعة C B : الطبيعه K ‖ أقرب : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ العناصر إليها .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ قدر ... يكون .·. (مهملة K ، سوى الحرف الأخير) ‖ 8 بين الطبيعة .·. (مهملة تماما K) ‖ المجردة C B : المجرده K (كذلك) ‖ 8—8 وبين ... يتولد .·. (مهملة سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ وسائط K (الهمزة ساقطة) C : وسايط B ‖ المولدات (اللام مشددة ومفتوحة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ يكثف : (مهملة K ، سوى الثاء) ‖ 9 وترادف : (الفاء مهملة K) ‖ فأين (همزة فوقية) C :(الهمزة ساقطة B K) ‖ نسبة : (مطموسة B جزئيا) ‖ آخر ... من .·. (مهملة K سوى الجاء ، الد ساقط فيه) ‖ من ... حيث .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ خلق : (القاف بموحدة K) ‖

جسد آدم بيديه ، من نسبة آدم إلى ربه من حيث خلقه بيديه ؟ فآدم يقول : « خلقنى ربى بيديه » وابنه شيث يقول : « بينى وبين يدى ربى أبى . » وهكذا
3 الموجودات الطبيعية مع الطبيعة : مِن ملَك وفَلَك ، وعنصر ، وجماد ، ونبات ، وحيوان ، وإنسان ، ومَلَكٍ مخلوقٍ من نَفَس إنسان . وهذا الملك آخر موجود طبيعى ، ولا يعرف ذلك من أصحابنا القليل إلاَّ القليل ، فكيف من ليس من
6 أهل الإيمان والكشف .

(القسم الثانى من ذوات ملك القدس)

(٤٧٩) وأما القسم الثانى ، الذى تقديسه لا مِن ذاته ، فهى كل ذات
9 يتخلَّل شهودَها خالِقَها غَفَلاتٌ ؛ فالأحيان التى تكون فيها حاضرة مع خالقها هى من ملك القدس . وسنبيِّن ما ذكرناه فى سؤاله : « ما القدس ؟ » إذا أجبنا عنه بعد هذا — إن شاء الله — .

1 آدم C B : ادم K ‖ من : (مهملة K) ‖ إلى منزة سفلية) ... حيث .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ خلقه : (مطموسة B ماعدا الخاء) ‖ فآدم C B : فادم K (الفاء مهملة) ‖ 1 — 2 يقول ... يقول .·. (مهملة غالبا K ، القاف الأولى بموحدة فيه) ‖ 2 وابنه شيث : وشيث B ‖ 2 — 3 وبين ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وهكذا C B : وهاكذا K ‖ 3 — 4 وجماد .. مخلوق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 — 5 آخر . . . إلا (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، المد ساقط B K ، كذلك الهمزة B K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 5 — 6 القليل . . . الإيمان (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ القسم : (القاف بموحدة K) ‖ تقديسه : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 8—9 فهى ... شهودها .·. (مهملة K سوى الدال) ‖ 9 غفلات : (فاعل مؤخر لفعل « يتخلل ») ‖ فالأحيان (همزة فوقية) ... فيها .·. (مهملة K سوى الياء والنون الأوليين ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خالقها : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 10 القدس : (القاف بموحدة K) ‖ وسنبين (بتشديد الياء) : (الحرف الأخير مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ سؤاله B (مطموسة جزئيا) C : سواله K ‖ إذا (همزة سفلية) أجبنا .·. (الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 بعد : (مهملة K) ‖ إن (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) ؛ (الهمزة ساقطة C K : النون مهملة K) ‖ شاء C : سا K (الشين مهملة) : شآء (بالمد) B ‖

السؤال الثالث عشر ومائة :

ماصفات الملك القدس ؟ — الجواب :

(٤٧٢) قالت الملائكة : « ونقدس لك » = تعنى ذواتها — أى مِن أجلك — 3
لتكون مِن أهل مُلْك ٱلقُدُسِ . — فالمتطهرون من البشر ، من أهل الله ، (هم)
من مُلْك القدس ؛ و « أهل البيت » (هم) من مُلْك القدس ؛ و « الأرواح العُلَى »
كلُّها ، من غير تخصيص ، (هم) من ملك القدس . فتختلف صفات ملك 6
القدس باختلاف ماتقبله ذواتهم من التقديس . — وأمّا نعت الله اسم « ٱلمَلِك »

1 السؤال ... ومائه K (الثاء الأولى مهملة ، كذلك الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C) الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن (همزة سفلية فى الأصل) قلت فى الفصل الثالث عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 2 ما صفات ... القدس K (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها بوساطة علامة نجمة صغيرة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها) ‖ الملك القدس K : ملك القدس C B : + * C (نجمة صغيرة فاصلة بين الجمل) ‖ الجواب K (الكلمة نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص ، يتقدمها علامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 قالت K (مهملة تماما ، الكلمة بداية سطر جديد) C (الكلمة فى سياق النص ، بلا فاصل) B (كذلك) ‖ الملائكة C : الملائكه K (الهمزة ساقطة) : المليكة B ‖ ونقدس لك : (إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة البقرة) ‖ ونقدس (الدال مشددة) B : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ذواتها : (التاء مهملة K) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ 4 لتكون K (مهملة تماما) B : لنكون C ‖ أهل : (الهمزة ساقطة K ، اللام مطموسة B) ‖ فالمتطهرون (بتشديد الهاء B) : (مهملة K ، سوى الحرف الأخير ؛ الشدة ساقطة C K) ‖ البشر : (الباء مهملة K) ‖ أهل الله .·. (الهمزة ساقطة مع الشدة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ القدس : (القاف بموحدة K) ‖ 5 وأهل (همزة فوقية) ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 5 — 6 والأرواح ... من .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة ساقطة C K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ تخصيص : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 6 من : (النون مهملة K) ‖ فتختلف : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ صفات : (مهملة K) ‖ 7 القدس : (القاف مهملة K) ‖ باختلاف : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ ما تقبله .·. (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ التقديس : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) ‖ ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ نعت : (النون مهملة K) ‖ الملك (بكسر اللام) B K (التشكيل ثابت فيهما فقط) ‖

بالاسم «ٱلْقُدُّوس» ، والملِك يطلب ٱلْمُلْك ، فيضاف (من أَجل ذلك) المُلْك
إلى القدس ، كما يضاف إلى الآلاء وغيرها .

3 (ذوات ملك القدس على نوعين)

(٤٧٣) وذوات ملك القدس على نوعين فى التقديس . فمنهم ذوات مقدَّسة
لذاتها ، وهى كلُّ ذات كونية لم تلتفت قط إلى غير الاسم الإلَهى الذى عنه
6 تكوَّنت ؛ فلم يطرأ عليها حجاب يحجبها عن إلَهها فتتصف لذلك الحجاب
بأنها غير مقدَّسة ، أى لاتضاف إلى القدس فتخرج عن ملك القدس .
وهم الذين «يسبحون الليل والنهار لايفترون» = أى ينزهون ذواتهم عن
9 التقديس العَرَضى بالشهود الدائم . وهذا مقام مانا له أَحد من البشر [F. 148b]

1 بالاسم القدوس (بتشديد الدال) .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والملك (بكسر اللام) K B (التشكيل ثابت فيهما فقط) ‖ يطلب : (الياء مهملة K) ‖ الملك (بضم الميم وسكون اللام) B K (التشكيل ثابت فيهما فقط) ‖ فيضاف : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ الملك (بضم فسكون) B K (التشكيل ثابت فيهما فقط) ‖ 2 يضاف C K : أضيف B ‖ إلى (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : الى C K ‖ الآلاء C : الألاء K : (همزة فوق الألف الأولى ، مكان المد) : الالآء (المد فوق الألف الثانية) B ‖ 4 نوعين ... التقديس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ فمنهم : (الفاء مهملة K) ‖ ذوات : (مهملة تماما K) ‖ مقدسة (بتشديد الدال) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ 5 لذاتها : (الذال مهملة K) ‖ تلتفت : (مهملة K سوى الفاء) ‖ غير : (مهملة تماما K) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى B K ‖ الالهى C ‖ 6 تكونت (الواو مشددة) C B : (الشدة ساقطة K) ‖ يطرأ C : يطرا K (الياء مهملة) : يطر B ‖ عليها : (الياء مهملة K) ‖ حجاب : (الجيم مهملة K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ إلهها (همزة سفلية ومد) : الاهها B K (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة فيه) : الهها C ‖ فتتصف : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الحجاب : (الجيم مهملة K) ‖ 7 بأنها (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، مع الشدة) K (كذلك ، الباء مهملة) ‖ مقدسة C B (الشدة ساقطة فيه) : مقدسه K (كذلك) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) ... فتخرج .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ عن . . . القدس .·. (مهملة تماما K) ‖ 8 الذين . . . الليل .·. (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ يسبحون . . . لايفترون : (إشارة إلى الآية ٢٠ ، من سورة الأنبياء) ‖ لايفترون : (الياء مهملة K) ‖ أى (همزة فوقية وسكون) ينزّهون (بتشديد الزاى) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ ذواتهم : (الذال مهملة K) ‖ 8 – 9 عن التقديس .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 9 بالشهود : (مهملة تماما K) ‖ الدائم K (الهمزة ساقطة) C : الدايم B (مطموسة جزئيا) ‖ مقام : (القاف بموحدة K) ‖ مانا له أحد (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖

إلاَّ منِ ٱسْتَصْحَبَ حَقِيقَتَهُ ، من حين خُلِقَتْ ، شهودُ الاسم الإلٓهيِّ الذى عنه تكوّنت ؛ وبقى عليها هذا الشهودُ حين أوجد الله لها مَرْكَبَهَا الطبيعىَّ الذى هو الجسم ، ثم استمر لها ذلك إلى حين الانتقال إلى البرزخ من غير موت معنوىٍّ 3 وإن مات حِسّاً .

(٤٧٤) وهذا (المقام) — والله أعلم — ناله محمد صلّى الله عليه وسلّم . فإنّه قال : « كُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمُ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلطِّينِ » = يريد أنَّ العلم بنبوّته حصل 6 له « وآدم بين الماء والطين » ، واستصحبه ذلك إلى أن وُجد جسمه فى بلد لم يكن فيه مُوَحِّد لله ؛ ولم يزل على توحيد الله ، لم يشرك كما أشرك أهله وقومه . ثم إنّه لمّا استقامت آلاته الحِسّية ، وتمكن من العمل بها بحسب ما وجدت له ، 9 واستحكم بنيانُ قَصْرِ عقله وخِزانةِ فكره ، واعتدلت مظاهر قواه الباطنة ، —

1 إلا (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ من استصحب .·. (مهملة تماما K ، سوى الحرف الأخير) ‖ حقيقته : (الياء مهملة K) ‖ من حين .·. (مهملة تماما K) ‖ خلقت : (القاف بموحدة C K) ‖ شهود C B : سهود K (الشين مهملة) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ الذى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 2 وبقى : (الباء مهملة K) ‖ عليها : (مهملة K) ‖ الشهود C B : السهود K (الشين مهملة) ‖ 2 حين : (مهملة K) ‖ الطبيعى : (الياء بموحدة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 3 ثم : (الثاء مهملة K) ‖ لها : (مطموسة جزئيا B) ‖ إلى (همزة سفلية) حين .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ الانتقال : (مهملة تماما K) ‖ البرزخ : (الباء مهملة K) ‖ من . . . موت .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 وإن (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 5 ناله ... وسلم (بتشديد اللام) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ، أحيانا C) ‖ 6 فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ قال : (مهملة K) ‖ كنت : (كذلك) ‖ نبيا : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وآدم ... الماء (المآء — بالمد — B) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه مع المد) ‖ والطين : (الياء مهملة K) ‖ يريد أن (همزة فوقية وشدة) C K (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) : — B ‖ 6 — 7 العلم ... والطين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والشدة والمد) C : — B ‖ 7 واستصحبه .·. (التاء مهملة K) ‖ إلى (همزة سفلية) أن (همزة فوقية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ جسمه فى .·. (مهملة K) ‖ 8 يكن ... موحد (بتشديد الحاء المكسورة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يزل ... توحيد .·. (مهملة K ، سوى الزاى) ‖ 8 — 10 أشرك ... الباطنة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ؛ أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، والمد B K) ‖ 9 آلاته : ٱلاته B (همزة إزاء رأس الألف ، بدل المد) ‖

لم يُصَرِّفْها إلاَّ فى عبادة خالقه . فكان يخلو بغار حِراءٍ للتحنث فيه ، إلى أن أرسله الله إلى الناس كافَّةً . فكان « يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ » كما ذكرت عنه

3 عائشة أم المؤمنين — رضى الله عنها — . وقد قال صلَّى الله عليه وسلَّم عن نفسه ، وهو الصادق : « إِنَّهُ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ » = فأخبر عن قلبه أنه لا ينام عند نوم عينه عن حِسّه ؛ [F. 149a] فكذلك موته ، إنَّما مات حِسّاً كما

6 نام حِسّاً ، فإنَّ الله يقول له : « إِنَّكَ مَيت » . وكما أنَّه لم يَنَمْ قلبه ، لم يمت قلبه . فاستصحبته الحياة مِن حينِ خَلَقَهُ الله ؛ وحياته إنَّما هى مشاهدة خالقه دائماً لا تنقطع .

9 (٤٧٥) وقد أَخْبَرَ ذو النون المصرى حين سئل عن قوله (— تعالى —) : « بلى ! » فى أخذ « الميثاق » فقال : « كأنَّه الآن فى أُذنى » = يشير إلى علمه بتلك

I — 3 يصرفها ... المؤمنين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K ، بعض حروف الكلمات مطموسة B) ‖ حراء : حرآء (بالمد) B ‖ عائشة : عايشة B ‖ 3 أم ... عنها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 3 — 5 وقد ... مات : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 صلى ... وسلم : عليه السلم B ‖ وهو الصادق : — B ‖ 5 — 6 حسا ... حسا (بتشديد السين فيهما) .·. (الشدة ساقطة C K) ‖ 6 فإن (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يقول : (الياء مهملة K) ‖ له C K : — B ‖ إنك ميت : (إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة الزمر) ‖ إنك (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) ... قلبه (— B) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف الأولى بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة G B K ، كذلك الشدة C K) ‖ لم يمت : كذلك ... B ‖ 7 فاستصحبته : (مهملة K سوى الباء ، والتاء بموحدة) ‖ من ... الله .·. (مهملة K سوى النون الثانية والقاف بموحدة ، الشدة ساقطة فيه) ‖ وحياته إنما (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة K سوى التاء ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ 8 دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما K ‖ لاتنقطع : (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ 9 وقد ... حين .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ سئل K (الهمزة ساقطة) C : سيل B (همزة مع الياء تحت الكرسى) ‖ «بلى» : (إشارة إلى الآية ١٧٢ من سورة الأعراف) ‖ IO بلى B K : تعالى C (تحريف) ‖ فى ... الميثاق .·. (مهملة K سوى الخاء ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فقال ... فى .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ يشير ... بتلك (الباء مطموسة مع التاء B) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖

وذلك أَنَّ الأَرواح المدبرة للأجسام العنصرية لا يمكن أن تدخل أبداً حظيرة القدس . — ولكن العارف الكامل يشهدها حظيرة قدس . فيقول العارف عند ذلك : إن هذه الأَرواح لا تدخل حظيرة القدس أبداً ، لأَن الشيء يستحيل 3
أَن يدخل في نفسه ؛ فهي عنده حظيرة قدس . وغير العارف يشارك العارف في هذا الإطلاق ، فيقول : إنها لا تدخل حظيرة القدس ، أى لا تتصف بالقدس أَبداً : فإنَّ ظلمة الطبع لا تزال تصحب الأَرواح المدبرة في الدنيا والبرزخ والآخرة . 6
— فاختلفا (العارف وغير العارف) في المشهد ؛ وكلٌّ قال حقاً وأشار إلى معنىً ؛ ولم يتواردا على معنًى واحد . ولهذا لا يَتَصَوَّرُ الخلافُ الحقيقى في هذا الطريق .

(مُلك القدس) 9

(٤٨٣) فإذا كان « مُلْكُ القدس » كلَّ من اتصف بالطهارة الذاتية

1 أن (همزة فوقية و شدة) . . . المدبرة .·. (مهملة K سوى النون ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ العنصرية ... القدس .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 2 ولكن C B (الشدة ساقطة فيه) : ولاكن K (كذلك ، النون مهملة) ‖ العارف : (مهملة K) ‖ الكامل C K : المكمل B ‖ حظيرة ... العارف .·. (مهملة K سوى الظاء) ‖ 3 ذلك إن (همزة سفلية وشدة) .·. (الذال مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ تدخل ... أبدا .·. (مهملة K سوى الظاء ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 3 — 4 لأن (همزة فوقية وشدة) ... فى .·. (مهملة تماما K سوى النون ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 4 فهى : (الفاء مهملة K) ‖ حظيرة C B : حظيره K (الياء مهملة) ‖ وغير العارف .·. (مهملة K سوى الغين) ‖ 5 فى ، الإطلاق (همزة سفلية) .·. (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فيقول ... تدخل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ حظيرة القدس .·. (مهملة K سوى الظاء) ‖ 5 — 6 بالقدس ... الطبع .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة سوى القاف و التاء المربوطة التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B : كذلك الشدة C K) ‖ 6 تزال : (التاء مهملة K) ‖ المدبرة (بتشديد الياء) فى .·. (مهملة K سوى التاء المربوطة ، الشدة ساقطة C K) ‖ والبرزخ والآخرة (والاخره K) .·. (مهملة K سوى الزاى والخاء ، المد ساقط فيه) ‖ 7 فاختلفا : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قال : (كذلك) ‖ حقاً : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 — 8 ولم يتواردا B : وما تواردوا C K ‖ لايتصور الخلاف .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 8 الحقيقى فى .·. (مهملة K) ‖ الطريق : (كذلك) ‖ 10 فإذا (همزة سفلية) كان .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ القدس : (القاف بموحدة K) ‖ من ... بالطهارة .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) ‖ الذاتية C B (الشدة ساقطة فيه) : الذاتيه K (كذلك) ‖

والعرضية ؛ و « القُدُّوس » اسم إلٰهى منه سرت الطهارة فى الطاهرات كلها ؛ —
فمن نظر الأشياء كلَّها بعين [F. 152a] ارتباطها بالحقائق الإلٰهية ، كان
3 مُلْكُ القدس جميعَ ما سوى الله من هذه الحيثية . ومَن نظر الأشياء من حيث
أعيانها ، فليس ملك القدس منها إلاَّ من كان طُهُورُه عرضياً . وأمَّا الطُّهُور
الذاتى فلا ينبغى أن يكون مُلْك القدس ، إلاَّ أن يكون مُلْكُ القدس عَيْنَ
6 القدس ؛ فحينئذ يصح أن يقال فيه : مُلْكُ القدس .

(طهور المطهر)

(٤٨٤) وطُهور كلِّ مُطَهَّر بحسب ما تقتضيه ذاته من الطهارة : فطهارةٌ
9 حِسيةٌ وطهارة معنوية . فملك القدس منه ماهو من عالم المعانى ، ومنه ماهو من عالَم

1 والعرضية : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والقدوس : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلهى (همزة سفلية ومد) : الاهى B K : الهى C ‖ الطهارة C B : الطهاره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 فمن : (النون مهملة K) ‖ نظر 7 : (كذلك) ‖ الأشياء C : الاشيا K (مهملة تماما) : الاشيآء (بالمد) B ‖ بعين : (الباء مهملة K) ‖ ارتباطها : (مهملة K) ‖ بالحقائق K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C : بالحقايق B ‖ الإلهية همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية B C (الشدة ساقطة فيه) ‖ 2 — 3 كان ... من .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ 3 الحيثية C B : (الشدة ساقطة فيه) : الحيثيه K ‖ ومن نظر .·. (مهملة K سوى النون الثانية) ‖ الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشيآء (بالمد) B ‖ 3 — 4 من ... اعيانها .·. (مهملة K سوى الثاء والنون الأخيرة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 فليس ... من .·. (مهملة K جزئيا ، القاف بموحدة ، كذلك الياء فيه ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة فقط) ‖ 5 فلا ... يكون .·. (مهملة تماما K ، سوى الغين ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ القدس : (القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) ... القدس K (مهملة تماما سوى القاف ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) : — B ‖ 5 — 6 عين ... ملك القدس .·. (مهملة K سوى القاف والذال ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فحينئذ : فحينيذ B (الهمزة مهملة) ‖ 8 بحسب K (فوق أصل المتن ، مع إشارة التصحيح) C B : بنسبة K (مهملة جزئيا ، أصل المتن قبل التصحيح فوق الكلمة) ‖ 8 — 9 تقتضيه ... حسية .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 وطهارة C B : وطهاره K ‖ معنوية : (الياء مهملة K) ‖ القدس : (القاف بموحدة K) ‖ منه .·. (فى أصل K : «منها» ثم شطب عليها بالأصل ، وأثبت بعدها : «منه») ‖

الحِس . وقد تورث الأَسبابُ الحِسيةُ المُطَهِّرةُ طهارةً معنويةً ؛ وقد تورث الأَسبابُ المعنويةُ المُطهِّرةُ طهارةً حسيةً . فأمَّا الأوَّل فقوله — تعالى — :

3 ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلسَّماءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ = وسبب هذه الطهارة المعنوية كلِّها إنما هو نزول هذا الماء من السماء . وأمَّا الثاني فقول النبي — صلَّى الله

6 عليه وسلَّم — لأَبي هريرة ، حين كان جُنُباً ، فانتزع أَبو هريرة يده من يد النبي — ص — تعظيماً له لكونه غير طاهر لجنابة أصابته ؛ — فقال رسول الله — ص — : « إنَّ ٱلمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » = فعَرقُ المؤمن وسُؤْرُهُ طاهر [F. 152b]

I وقد: (القاف مهملة K) ‖ تورث : (الثاء مهملة K) ‖ الحسية C B (الشدة ساقطة فيه) : الحسيه K ‖ طهارة C B : طهاره K ‖ معنوية: (مهملة K ، الكلمة ثابتة فوق السطر ، بقلم الأصل K) ‖ I —2 وقد ... الأسباب .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 طهارة C B : طهاره K ‖ حسية C B (الشدة ساقطة فيه) : حسيه K (الشدة ثابتة فيه) ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف ، مكان الهمزة) : فاما K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة والشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) ‖ الأول (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فقوله : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) : — B ‖ 3 — 4 وينزل ... الأقدام : (الأنفال ، ١١ — 8 / 11) ‖ 3 وينزل ... من .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ السماء C : السما K : السمآء (بالمد) B ‖ ماءاً : ماء C : ما K : مآء (بالمد) B ‖ 3 —4 ليطهركم ... وليربط .·. (مهملة تماما K سوى الباء الأخيرة ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 قلوبكم ... به .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الأقدام : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ هذه C B : هاده K (الذال مهملة) ‖ الطهارة C B : الطهاره K ‖ 4 — 5 المعنوية ... نزول .·. (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 5 الماء ، السماء C : الما ، السما K : المآء ، السمآء (بالمد فيهما) B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (الشدة ساقطة) ‖ 5 — 6 الثانى ... وسلم (اللام مشددة) .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ 6 لأبى ... حين .·. (مهملة تماما K) ‖ جنبا : (الجيم مهملة K) ‖ فانتزع : (مهملة K سوى الفاء والنون) ‖ 6 أبو هريرة ... من يد .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 النبى : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ تعظيما : (مهملة K) ‖ غير : (الياء مهملة K) ‖ لجنابة C B : لجنابه K ‖ فقال : (مهملة K) ‖ 8 — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ إن (همزة سفلية وشدة) B : ان C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ المؤمن C B : المومن K (مهملة) ‖ لا ينجس ... المؤمن .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وسؤره CB : وسوره K (الهمزة ساقطة) ‖

فهذه طهارةٌ حِسيةٌ عن طُهْرٍ معنوى . وكذلك المقدَّس ، طهارتُه الحسيةُ عن
طُهْرٍ معنوى ؛ فإنَّ له التواضع ، وهو مسيل الحياة والعلم . والحياةُ مُطهِّرَة
3 والعلم كذلك ؛ فبالمجموع نال الطهارة . فإنَّ الأَودية كلَّها طاهرة ، وإنما
تنجس بالعرض . فكلُّ وادٍ به شيطان ، فهو نجس ؛ فما يجد المؤمن فيه
خيراً لأجل ذلك الشيطان . كما ثبت عن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم —
6 « إنَّ هَذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ » = فارتفع عنه وصلَّى فى موضع آخر . ووادى
عُرَنَةَ بعَرَفَةَ موقفُ إبليس ، وكذلك بطن مُحَسِّرٍ ؛ فلهذا أمرنا بالارتفاع
يوم عَرَفَة عن بَطْنِ عُرَنَةَ ، وأمرنا بالإسراع فى بَطْنِ مُحَسِّرٍ .

9 (٤٨٥) ولهذا يعتبر الأَولياء ، أهلُ الكشف ، أَلفاظَ الذكر . كان
شيخنا يقول : « أَللّهْ ! أَللّهْ ! » فقالت له : « لم لا تقول : لا إِلَه إِلاَّ الله ! »
فقال : « أَخاف أن أموت فى وحشة النفى ، إذ كان كلُّ حرف نَفَس ! » =

1 فهذه مهملة (مهملة K) ‖ طهارة حسية عن .·. (مهملة تماما K ، للشدة ساقطة C K) ‖ وكذلك ... طهارته .·. (كذلك ، كذلك) ‖ الحسية C B (الشدة ساقطة فيه) : الحسيه K (كذلك) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 2 فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ مسيل : (الياء مهملة K)‖ الحياة C B : الحياه K (الياء بموحدة) ‖ 2 — 3 والحياة... فبالمجموع .·. (مهملة غالبا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 3 نال : (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الأودية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بالعرض : (الباء مهملة K) ‖ فكل K (مهملة ، الشدة ساقطة) B : وكل C ‖ شيطان : (مهملة تماما K) ‖ 4 — 5 فما يجد ... عن رسول .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 5 عليه ... آخر (بالمد) .·. (مهملة جزئيا K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة C B K والشدة C K)‖ 6 هذا : هاذا K ‖ 7 — 8 عرنة ... يوم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 عرفة ... محسر (بتشديد السين) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 — 11 يعتبر ... أموت فى .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك المد K ، كذلك الشدة C K) ‖ 10 اله : الاه K ‖ 11 وحشة C B : وحشه K ‖ إذ (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ كان ... حرف .·. (مهملة K) ‖ نفس (بفتح الفاء) B K (« كان » المتقدمة ليس فعلا زمانيا ترفع اسمها وتنصب خبرها ، بل أداة — حرفاً — وجوديا) ‖

(من صفات ملك القدس)

(A ٤٧٩) فمن صفات ملك القدس التباعدُ عن الطبيعة بالأصل ؛ والتباعد [F. 150b] عن مشاهدة آثار الأسماء الإلهية بمشاهدة الأسماء الإلهية ، لا من 3
كونها مؤثرة ، بل بما تستحقه الألوهية والذات . فإذا كان القدس عين المُلْك — وأضيف إلى عينه لاختلاف اللفظ واختلاف معنى الملك والقدس ، فإنّه (أى
القدس) يدل على المبالغة فى الطهارة ، والمبالغة فى الطهر هى نسبة فى الطهر ، 6
ما هى عين الطهر لوجود الطهر دونها ، وما هى غير الطهر ، فإن المبالغة ليست
سوى استقصاء هذه الصفة ؛ — فيكون ملكَ القدس استقصاؤه والمبالغةُ فيه .
فيكون سؤاله عن صفاته الذاتية . فإنّ لهذه المراتب نشآت فى المعانى كالنشآت 9

2 فمن ... القدس .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ التباعد ... بالأصل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) ‖ 3 عن : (مهملة K) ‖ مشاهدة C B : مشاهده K ‖ آثار C : اثار K (المد ساقط) : ٱثار B (همزة إزاء رأس الألف) ‖ الاسماء C : الاسما K : الإسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية B C ‖ بمشاهدة C B : بمشاهده K (الباء مهملة) ‖ الاسماء C K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ 4 مؤثرة C B (الشدة ساقط فيه) : موثرة K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ بما : (مهملة K) ‖ تستحقه C K : تستحقها B ‖ الألوهية : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ فإذا (همزة سفلية) كان .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة C K ‖ 5 عين : (الياء مهملة K) ‖ لاختلاف : (الفاء مهملة K) ‖ واختلاف : (مهملة K سوى الفا) التى هى على الطريقة المغربية ، الفاء مطموسة B) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C ، (كذلك مع الشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة) ‖ 6 يدل : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى الطهارة ... (مهملة K) ‖ والمبالغة فى .·. (كذلك ، سوى الغين) ‖ 6—7 فى ... عين .·. (مهملة تماما K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) ‖ 7 لوجود : (الجيم مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ المبالغة ليست (ليس B) .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 8 سوى C K : إلا (همزة سفلية وشدة) B ‖ 8 استقصاء C : استقصا K (التاء بموحدة) : استقصآء (بالمد) B ‖ الصفة C B : الصفه K ‖ 8 فيكون : (مهملة K) ‖ ملك : (مطموسة B) ‖ القدس : (القاف بموحدة K) ‖ استقصاؤه B (بالمد فيه ، والضمير يعود على « القدس ») : استقصا K : استقصاء C ‖ والمبالغة B : وهو المبالغه K . :. ... المبالغة C ‖ 8 — 9 فيه ... عن .·. (مهملة K سوى النون الأولى ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الذاتية C B : الذاتيه K ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 9 نشآت : نشات K : نشأت B ‖ فى : (مهملة K) ‖ كالنشئات : كالنشات K (التاء مهملة) : كالنشأت B : كالنشآت C ‖

الطبيعية . وقد علمت أن النشءَ الطبيعيَّ كما أخبر الله : « مُخَلَّقَةٍ وغيرِ مُخَلَّقَةٍ » =
أى تامَّةِ الخَلْق وغير تامَّة الخَلْق ؛ والغيرُ التامَّةِ الخِلْق داخلٌ فى قوله : « أعطى
3 كل شىء خلقه » — فأَعطى النقصَ خَلْقَهُ أن يكون نقصاً . فالزيادة على النقص
— الذى هو عينه — لو كانت لكانت نقصاً فيه ، ولم يُعْطَ النقصُ خَلْقَهُ :
فتمام النقص أن يكون نقصاً . — فَافْهَمْ !

❁

6 السؤال الرابع عشر ومائة :

ما القدس ؟ — الجواب : [F. 151ª]

(٤٨٠) (القدس هو) الطهارة ، وهى ذاتية وعرضية . فالذاتية كتقديس
9 الحضرة الإلٰهية التى أعطيها الاسمُ القدوس . فهى القدس (= المقدَّسة)

I الطبيعية وقد .·. (مهملة K) ‖ الطبيعى B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ مخلقة ... مخلقة : (إشارة إلى الآية ٥ من سورة الحج) ‖ 2–3 أعطى ... خلقه : (إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة طه) ‖ I – 2 مخلقة ... التامة (بتشديد الميم) .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K ، الهمزة ساقطة C K ، القاف بموحدة غالبا K) ‖ الخلق : الخلقة B ‖ 2 – 3 الخلق (الخلقة B) ... نقصاً .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، القاف بموحدة غالبا K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 3 فالزيادة ... النقص .·. (مهملة تماما K) ‖ 4 كانت ... النقص .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 5 فتمام . . . يكون .·. (مهملة K سوى النون الثانية ، الهمزة ساقطة فيه ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ فافهم B : — C K ‖ 6 السؤال ... ومائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الرابع عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 ما القدس K (الجملة بداية سطر مفرد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها بعلامة نجمة صغيرة) B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ الجواب K (الجيم مهملة ، الكلمة نهاية السطر) C (فى سياق النص) : فلنقل B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 – 9 الطهارة ... الالهية .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 9 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B ‖ التى : (مهملة K) ‖ أعطيها K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C : أعطت B ‖ القدوس : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فهى القدس K (القاف بموحدة) C : — B ‖

عن أنْ تقبل التأثُّر فيها من ذاتها ، فإنَّ قبول الأثر تغيير فى القابل . وإن كان التغيير عبارة عن زوال عينٍ بعينٍ ، إمَّا فى محل أو مكان ، فيوصف المحل أو المكان بالتغيير . ومعنى ذلك أنه كان هذا المحل ، مثلاً ، أصفرَ فصار 3 أخضر ؛ أو كان ساكناً فصار متحرِّكاً . فتغيَّرَ المحلُّ ، أى قبل الغَيْرَ . — فالقدس والقُدُّوس لا يقبل التغيير جملة واحدة .

(القدس العرضى أو التقديس بالرياضات) 6

(٤٨١) وأمَّا القدس العرضى فيقبل الغير ، وهو النقيض . وما تفاوت الناس إلاَّ فى القدس العرضى ، فمن ذلك تقديس النفوس بالرياضات . وهى

1 عن أن .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تقبل: (ثابتة على الهامش B ، بالأصل، مع إشارة التصحيح) ‖ التأثر K (الهمزة ساقطة) C : الأثر B ‖ فيها K (مهملة) C : — B ‖ من: (مهملة K) : + حيث B ‖ ذاتها : (التاء مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) قبول .˙. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ تغيير ... القابل .˙. (مهملة غالبا K) ‖ وإن (همزة سفلية وسكون) : (الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2 كان ... عين .˙. (مهملة غالبا K) ‖ بعين K (مهملة) C : وحصول عين آخر B ‖ إما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فى: (مهملة K) ‖ 2 — 3 فيوصف ... بالتغيير K (مهملة سوى الياء والغين) C : فيوصف المحل بالتغيير او المكان بالتغيير B ‖ 3 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك، مع الشدة) C (كذلك) ‖ كان: (مهملة K) ‖ مثلا C K : — B ‖ أصفر: (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فصار K (مهملة) C : فعاد B ‖ 4 أخضر : (الضاد مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أو كان ... متحركا K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة مع الشدة) C : اى زالت عين الصفرة وجآءت عين الخضرة التى هى غيرها B ‖ فتغير (الياء مشددة) ... قبل .˙. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ الغير + : لا أن الصفرة عادت خضرة B ‖ 5 فالقدس : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ والقدوس (الدال مشددة) K (مهملة ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) : الذاتى B ‖ لا يقبل : (مهملة K) ‖ التغيير K (مهملة سوى الغين) C : الغير B ‖ جملة واحدة .˙. (مهملة تماما K) ‖ 7 وأما (همزة فوقية وشدة) B (فتحة فوق الألف، مكان الهمزة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ القدس : (القاف بموحدة K ، السين مطموسة B) ‖ فيقبل : (مهملة K) ‖ 7 — 8 النقيض ... الناس .˙. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة K C) ‖ 8 إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فى القدس: (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ تقديس ... بالرياضات .˙. (مهملة تماما K) ‖

تهذيب الأخلاق ، وتقديس المزاج بالمجاهدات ، وتقديس العقول بالمكاشفات والمطالعات ، وتقديس الجوارح بالوقوف عند الأوامر والنواهى المشروعات .

3 ونقيض هذا القدس مايضادُّه مِمَّا لا يجتمع معه فى محل واحد فى زمان واحد . فهذا هو القدس الذى ذلك الذى ذكرناه ملكُهُ .

(حظيرة القدس)

6 (٤٨٢) فالقدس العارض لا يكون إلاَّ فى المركبات ، فإذا اتصف المركب بالقدس فذلك المسمَّى « حظيرة القدس » = أى المانعة قبولَ ما يناقض كونَهَا قدساً ، ومهما لم تمنع فلا تكون حظيرة [F. 151b] قدس . فإنَّ الحظر المنع . —

9 « وما كان عطاءُ ربك محظوراً » = أى ممنوعاً . — فالقدس حقيقة إلهية سيَّالة سارية فى المقدَّسين ؛ لايُدْرَك لنورها لونٌ مخصوص معيَّن ولا عين ؛ تسرى فى حقائق الكون ؛ ليس لعالَم الأرواح ، المنفصلين عن الظلمة ، عليها أثرٌ .

1 تهذيب : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ الأخلاق : (الخاء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K C) ‖ وتقديس (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ المزاج C B : المزاح K (الجيم مهملة) ‖ بالمجاهدات : (كذلك K) ‖ 2 وتقديس : (الياء مهملة K) ‖ العقول : (القاف مهملة K) ‖ بالمكاشفات : (مهملة K سوى التاء) ‖ والمطالعات : (التاء مهملة K) ‖ وتقديس الجوارح .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ بالوقوف : (مهملة K) ‖ والنواهى المشروعات .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 القدس ... يجتمع .·. (كذلك ، سوى الضاد ، الشدة ساقطة C K ، بعض الحروف مطموسة B) ‖ 3 — 4 فى محل ... القدس .·. (مهملة K سوى النون ، القاف بموحدة فيه) ‖ زمان واحد : آن B ‖ 4 فهذا ... القدس .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة) ‖ ذلك الذى B K : — C ‖ ذكرناه B K : ذكرنا C ‖ 6 فالقدس ... المركبات .·. (مهملة K سوى القاف التى بموحدة ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 6 — 7 فإذا (همزة سفلية) ... فذلك (فذاك B) .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الشدة ساقطة C K) ‖ 7 المسمى (بتشديد الميم الثانية) ... تمنع فلا .·. (مهملة جزئيا K) ‖ ومهما : ومهمى B K ‖ 8 — 9 تكون ... ممنوعا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، احيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 وما ... محظورا : (إشارة إلى الآية ٢٠ من سورة الإسراء) ‖ عطاء : عطآء (بالمد) B ‖ 9 — 11 فالقدس ... عليها أثر ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 إلهية : الاهية K (مهملة) B ‖ 10 معين : — B ‖

فهذا مثل الإسراع فى « بَطْنٍ مُحَسِّرٍ » لئلاَّ يدركه الموت فى مكان غير طاهر . ولأولياء الله فى هذا الكشف التام نظرٌ دقيقٌ . — جعلنا الله من أهله !

❋

السؤال السادس عشر ومائة : 3

ما سبحات الوجه ؟ — الجواب : [F. 153a]

(٤٨٦) وجه الشيء ذاته وحقيقته . و(سُبُحات الوجه) هى أنوار ذاتية ، بيننا وبينها حجب الأسماء الإلهية ، ولهذا قال (تعالى) : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ 6 هَالِكٌ إلاَّ وَجْهَهُ ﴾ ، فى أحد تأويلات هذا « الوجه » . — وهذه « السُبُحات » فى العموم ، باللسان الشامل ، (هى) أنوار التنزيه ؛ وهو سلب ما لا يليق به عنه . وهى أحكام عدمية ، فإنَّ العدم على الحقيقة هو الذى لا يليق بالذات . 9

1 فهذا : (الفاء مهمله K) || فى : (كذلك) || محسر (بتشديد السين المكسورة) B : (الشدة ساقطة C K) || لئلا (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) : ليلا B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || يدركه ... غير .·. (مهملة تماما K) || 2 ولأولياء (ولاولياء — بالمد — B) ... هذا .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة فيه) || الكشف ... دقيق K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : كشف تام ونظر دقيق B || جعلنا . . . من أهله .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) : + آمين بعزته B || 3 السؤال ... ومائة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل الخامس عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) || 4 ماسبحات الوجه K (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما بعدها بوساطة علامة نجمة صغيرة) B (كذلك ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) || الجواب K (الكلمة آخر السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى سياق النص ، مفصولة عما قبلها بعلامة نجمة صغيرة) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) || 5 الشيء B C : السى K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) || ذاته وحقيقته .·. (مهملة K سوى الذال) || ذاتية : (الياء مهملة K ، الشدة ساقطة C) || 6 وبينها : (الياء مهملة K) || الاسماء C K : الاسماء (بالمد) B || الإلهية (همزة سفلية ومد) : الاهية K (مهملة) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) || ولهذا : (مهملة K) || قال : (كذلك) || 6 — 7 كل ... وجهه : (القصص ، ٢٨—٨٨ / 28/88) || شيء C B : شى K || 7 هالك : (ثابتة على الهامش K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) || إلا (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) || فى : (مهملة K) || تأويلات C : تاويلات K (الياء مهملة) B || وهذه C B : وهاذه K || 8 فى : (مهملة K) || باللسان : (الباء مهملة K) || التنزيه : (الياء مهملة K) || يليق : (الياء الثانية بموحدة ، كذلك القاف ، K) || 9 عدمية C B (الشدة ساقطة فيه) : عدميه K (كذلك) || فإن (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) || الحقيقة C B : الحقيقه K (الياء مهملة) || يليق .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || بالذات K (مهملة تماما) C : بها B ||

وهنا الحيرة ! فإنّه عين الوجود . فإذن لايُنَزَّه (الحق) عن أمر وجوديٍّ ،
ولهذا كانت الأَسماء الإلٓهية نِسَباً — إنْ تَفَطَّنْتَ — أَحدثت هذه النِّسَب
3 أَعيان الممكنات لِمَا اكتسبت من الحالات مِن هذه « الذات » . فكلُّ حالٍ
تَلَفَّظَ باسمٍ يدلُّ عليه من حيث نفسه ، إمّا بسلب أَو إثبات أَو بهما —
وهى هذه الأَسماء — على قسمين . قسمٌ كلُّه أَنوار ، وهى الأَسماء التى تدل
6 على أُمور وجودية . وقسمٌ كلُّه ظُلَمٌ ، وهى الأَسماء التى تدل على التنزيه .
فقال (النبىُّ) : « إنَّ لِلَّهِ سَبْعِينَ حِجَاباً ، أَوْ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ
وَظُلْمَة لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

9 **(حجب « الذات » ووجود أعيان الممكنات)**

(٤٨٧) فإنّه (— تعالى —) لو رفع الأَسماء الإلٓهية ارتفعت هذه
الحُجُبُ ولو ارتفعت الحُجُبُ ، التى هى هذه الأَسماء ، ظهرت

I فإنه (همزة سفلية وشدة) K (الهمزة ساقطة و الشدة) C (كذلك) B (مطموسة جزئيا) ‖ الوجود : الجيم مهملة K) ‖ فإذن (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ إن (همزة سفلية) B : (الهمزة ساقطة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 3 اكتسبت K (الباء مهملة) C : اكتسبته B ‖ من ... من .·. (النون مهملة K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ فكل (بتشديد اللام) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 يدل عليه : (الياء الأولى بموحدة ، والثانية مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ إما (همزة سفلية وشدة) B : (الهمزة ساقطة و الشدة C K) ‖ 5 هذه C B : هاذه K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ قسمين قسم .·. (الياء مهملة ، القاف الثانية بموحدة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ التى : (مهملة K) ‖ 6 وقسم : (القاف بموحد K) ‖ 6 — 8 الأسماء ... بصره .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 من خلقه K (القاف بموحدة) C : — B ‖ IO فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية و مد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ II ولو ارتفعت : + هذه B ‖ التى : (مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ ظهرت : (التاء مطموسة B) ‖

« أحدية الذات » ؛ ولا يقف لأحديتها عين تتصف بالوجود ، فكانت
تُذْهِب وجودَ أعيان الممكنات فلا توصف بالوجود ؛ لأنها لا تقبل الاتصاف
بالوجود إلاَّ بهذه الأسماء ، ولا تقبل الاتصاف بالأحكام كلِّها – [F. 153b] 3
عقلاً وشرعاً – إلاَّ بهذه الأسماء . فالممكنات مِن خلف هذه الحُجُب ،
مِمَّا يلي حضرة الإمكان . فهو تجلٍّ ذاتيٌّ أورثها الاتصاف بالوجود مِن خلف
حجاب الأسماء الإلٓهية . فلم يتعلَّق لأعيان الممكنات علمٌ بالله إلاَّ مِن حيث 6
هذه الأسماء ، عقلاً وكشفاً .

❋

1 أحدية : (الياء بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ لأحديتها عين .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 1 بالوجود : (الباء مهملة K) ‖ 1 – 3 فكانت . . . الاتصاف بالوجود : (الجملة ثابتة على الهامش فى أصل K ، بقلم ابن عربى نفسه ، لكنه بخط نستعليق ، مشرقى ، مخالف للمتن الذى هو بخط مغربى أندلسى) ‖ 1 – 2 فكانت تذهب .·. (مهملة تماما K) ‖ وجود : (كذلك ، ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ 2 أعيان . . . لأنها (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة K سوى الفاء والنون الأخيرة ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 2 – 3 لاتقبل . . . بالوجود .·. (مهملة K سوى التاء الأخيرة) ‖ 3 إلا . . . ولا تقبل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 4 إلا (همزة سفلية وشدة) : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ فالممكنات . . . خلف .·. (مهملة جزئياً K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ 5 يلى : (الياء مهملة K) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ بالوجود : (الجيم مهملة K) ‖ من خلف .·. (مهملة K) ‖ 6 الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B ‖ الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B (الشدة ساقطة فيه) ‖ فلم : (الفاء مهملة K) ‖ يتعلق (اللام مشددة) B : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة سفليه وشدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ من حيث .·. (مهملة K) ‖ 7 هذه C B : هاذه K ‖ الاسماء C : الاسما K : الاسمآء (بالمد) B (مطموسة الآخر) ‖

السؤال السادس عشر ومائة :

ما شراب الحب ؟ — الجواب :

3 (٤٨٨) تجلٍ متوسِّطٌ بين تجلِّيين (ذلكم هو شراب الحب !) وهو التجلِّى الدائم الذى لا ينقطع وهو أعلى مقام يتجلَّى الحق فيه لعباده العارفين . وأوّله تجلٍّ الذوق . وأمّا التجلِّى الذى يقع به الرِّىُّ فهو لأصحاب الضيق ؛ 6 فغاية شربهم رِىٌّ . وأمّا أهل السَّعَةِ فلا رِىَّ لشربهم ، كأبى يزيد وأمثاله . — فأوّل ما أقدِّم فى هذا السؤال ، معرفة الحب ؛ وحينئذ يعرف شرابه الذى أضيف إليه ، و (يعرف) كأسه .

9 (مراتب الحب)

(٤٨٩) فاعلم أن الحب على ثلاث مراتب . حب طبيعىٌّ وهو حب العوامِّ .

1 السؤال ... ومائة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السادس عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 2 ما شراب الحب K (الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها ، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة ، الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها بعلامة نجمة صغيرة) B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها و ما بعدها) ‖ الجواب K (الكلمة فى نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (الكلمة فى سياق النص) : فالمنقل B (فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 3 بين : (مهملة K) ‖ 4 الدائم K (الهمزة ساقطه) C : الدايم B ‖ ينقطع : (القاف بموحدة K) ‖ يتجلى (اللام مشددة) B : (مهملة K ، الشدة ساقطة C) ‖ الحق فيه K (مهملة ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة) C : فيه الحق B ‖ العارفين : (مهملة K) ‖ 5 الذوق : (القاف مهملة K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) التجلى .·. (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ به الرى (الياء مشددة) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ فهو ... الضيق .·. (مهملة K سوى الباء والقاف التى بموحدة ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 6 السعة فلا .·. (مهملة K) ‖ كأبى يزيد وأمثاله K (مهملة سوى الزاى والثاء ، الهمزة C : — B ‖ 7 فأول . . . السؤال .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا B ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 — 8 وحينئذ ... كأسه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ 10 فاعلم . . . العوام .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖

وغايته الاتحاد فى الروح الحيوانى : فيكون روح كل واحد منهما روحاً لصاحبه
بطريق الالتذاذ وإثارة الشهوة . ونهايته من الفعل النكاح ، فإن شهوة
الحب تسرى فى جميع المزاج سريانَ الماء فى الصوفة ، بل سريانُ اللون فى 3
المتلوّن . — وحبٌّ روحانىٌّ نفسىٌّ ، وغايته التشبه بالمحبوب مع القيام بحق
المحبوب ومعرفة قدره . — [F. 154a] وحبٌّ إلٰهىٌّ وهو حب الله للعبد وحبٌّ
العبد لله ، كما قال (تعالى) : ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ . ونهايته من الطرفَيْن : 6
أن يُشاهِد العبدُ كونه مَظْهَراً الحقِّ ، وهو لذلك الحق الظاهر كالروح للجسم
(الذى هو) باطنُهُ وغيبٌ فيه لا يُدْرَكُ أبداً ؛ ولا يَشْهَدُهُ إلاَّ مُحِبٌّ . — وأن يكون
الحقُّ مَظْهَراً للعبد : فَيَتَّصِفُ بما يتَّصِفُ به العبد من الحدود والمقادير والأعراض ، 9

I — 2 وغايته ... وإثارة (همزة سفلية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) فيكون B : فتكون C : (مهملة K) ‖ 2 الشهوة B (مطموسة الآخر) C : السهوه K ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) .B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) C (الهمزة ساقطة والشدة) K (كذلك ، الفاء مهملة والنون) ‖ شهوة C B : شهوه K ‖ 3 فى جميع .·. (مهملة K سوى الجيم) ‖ الماء C : الما K : المآء (بالمد) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الصوفة C B : الصوفه K ‖ بل سريان .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 — 4 فى المتلون (بتشديد الواو المكسورة) .·. (مهملة K ، سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) : + * K (علامة نهاية الجملة) : * C (نجمة صغيرة) ‖ 4 وغايته C B : وعايته K (الغين مهملة) ‖ بالمحبوب : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 4—5 القيام ... المحبوب .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ 5 ومعرفة قدره .·. : + * (نجمة صغيرة) C ‖ إلهى (همزة سفلية ومد) : الاهى K : إلاهى (همزة سفلية فى أوله وشدة فى آخره) B : الهى C ‖ 6 لله B : ربه C K ‖ قال : (مهملة K) ‖ يحبهم ويحبونه : (المائدة ، ٥٤ — 5 / 54) ‖ ويحبونه : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من الطرفين .·. (مهملة K سوى الفاء) ‖ 7 يشاهد : (الحرف الأول مهملة K) ‖ للحق : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 باطنه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ وغيب B K : غيب C ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ أبداً : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 8 — 9 يكون الحق .·. (مهملة K سوى النون ، الشدة ساقطة C K) ‖ 9 فيتصف (الحرف الأول مهمل مع الأخير ، الشدة ساقطة C K) ‖ بما يتصف .·. (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ به : (مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ والمقادير والأعراض .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

ويُشاهِدُ هذا العبْدُ ! وحينئذ (— وحينئذ فقط —) يكون محبوباً للحقِّ . وإذا
كان الأمر كما قلناه ، فلا حدَّ للحبِّ — يُعَرَّفُ به — ذاتيٌّ . ولكن يُحَدُّ (الحبُّ)
3 بالحدود الرسمية واللفظية لاغير . فَمَنْ حَدَّ الحبَّ ما عَرَفَهُ ! ومَنْ لم يذقه
شُرْباً ما عَرَفَهُ ! وَمَنْ قال : « رويتُ منه » = ما عَرَفَهُ ! فالحبُّ شُرْبٌ بلا رِيٍّ !
قال بعض المحجوبين : « شربت شَرْبَةً فلم أظمأْ بعدها أبداً » . فقال أبو يزيد :
6 « الرجل من تَحَسَّى البحارَ ولسانُه خارجٌ على صدره من العطش ! » =
وهذا هو الذى أشرنا إليه .

(الحب الطبيعى)

9 (٤٩٠) واعلم أنه قد يكون الحبُّ طبيعياً والمحبوب ليس من عالَم الطبيعة ؛
ولا يكون الحب طبيعيا إلاَّ إذا كان المُحِبُّ من عالَم الطبيعة ، لا بُدَّ

I العبد : (الدال مرفوعة بالضمة B K) ‖ وحينئذ K (مهملة سوى النون ، الهمزة ساقطة) C : وحينئذ B ‖ يكون محبوباً .·. (مهملة K سوى النون والحرف الأخير) ‖ للحق : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ 2 قلناه : (القاف بموحدة K) ‖ حد للحب .·. (مطموسة جزئيا B ، الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ ولكن B C : ولاكن K ‖ 3 بالحدود الرسمية .·. (مهملة تماما K) ‖ واللفظية C B (الشدة ساقطة فيه) : واللفظيه K (كذلك ، الياء مهملة) ‖ فمن حد (بتشديد الدال) .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 قال : (القاف بموحدة K) ‖ رويت : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فالحب : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ رى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة K) : + * (نجمة صغيرة ، علامة نهاية الجملة) C ‖ 5 قال بعض .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ المحجوبين : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، سوى الجيم) ‖ شربت : (الباء والتاء مهملتان K) ‖ شربة : (الباء مهملة K) ‖ أظمأ B (غير واضحة) C : اظما K (الهمزة ساقطة فى أوله وآخره) ‖ أبو يزيد .·. (مهملة K سوى الزاى ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 الرجل ... البحار .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ خارج C B : خارح K (الجيم مهملة) ‖ 6—7 من ... وهذا .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 7 إليه (همزة سفلية): (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 9 أنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ قد ... الحب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K سوى الحرف الأخير ، الشدة ساقطة C K) ‖ ليس : (الياء مهملة K) ‖ الطبيعة : (مهملة تماما K) ‖ 10 ولا يكون : (كذلك) ‖ طبيعيا : (كذلك ، الشدة ساقطة C K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (مطموسة جزئيا) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖

من ذلك . وذلك أنَّ الحبَّ الطبيعيَّ سببه نظرة أو سماع فَيُحْدِثُ فى خيال
الناظر مِمَّا رآه إن كان المحبوب مِمَّنْ يدرك بالبصر ، وفى خيال السامع مِمَّا
سمع ؛ فَحَمَلَهُ على نشأته فَصَوَّره فى خياله بالقوَّة المصوِّرة . وقد [F. 154b] 3
يكون المحبوب ذا صورة طبيعية مطابقةٍ لِما تَصوَّر فى الخيال ، أو دون
ذلك ، أو فوق ذلك . وقد لا تكون للمحبوب صورة ، ولا يجوز أن يقبل
الصُّوَر ؛ فصوَّرَ هذا المحبُّ مِن السماع ما لايمكن أن يتصوَّر . ولم يكن مقصود 6
الطبيعة في تصوير ما لا يقبل الصورة إلاَّ اجتماعها على أمر محصور ينضبط
لها ، مخافة التبديد والتعلُّق بما ليس فى اليد منه شىء .

(٤٩١) فهذا هو الداعى لما ذكرناه من تصوير من ليس بصورة ؛ أو مِن 9

1 من ... أن (همزة فوقية وشدة) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ فيحدث : (الفاء مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ 2 رآه C : راه K : رءاه B ‖ إن (همزة سفلية) B (كسرة تحت الألف مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ 2 كان . . . ممن (بتشديد الميم الثانية) .·. (مهملة K سوى الباء ، الشد ساقطة C K) ‖ يدرك ... وفى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ مما (الميم الثانية مشددة) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ 3 على K (مصححة فوق الكلمة الأصلية ، بخط جديد) B : فى K (كلمة المتن الأصلية ، بخط المؤلف) C ‖ نشأته B C : نشاته K (الهمزة ساقطة) ‖ فصوره (الواو مشددة) فى .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فيه) . ‖ بالقوة (الواو مشددة) C B : بالقوه K (الباء مهملة) ‖ المصورة (الواو مشددة) B : المصوره K ‖ وقد : + وقد K (تكرار ، والقاف مهملة) ‖ 4 يكون : (الياء مهملة K) ‖ ذا ... طبيعية .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 5 أو ... فوق .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا B) ‖ وقد لا تكون .·. (مهملة تماما K) ‖ للمحبوب صورة .·. (كذلك) ‖ أن يقبل .·. (الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة K) ‖ 6 فصور (بتشديد الواو) K (الفاء مهملة) B : (الشدة ساقطة B) ‖ من : (مهملة K) ‖ ما لا C K : لما لا B ‖ يمكن : (مهملة K) ‖ يتصور (الواو مشددة) C B : الشدة ساقطة K) ‖ 6 – 7 يكن ... فى .·. (مهملة تماما K) ‖ 7 تصوير : (الياء مهملة K) ‖ يقبل : (الياء بموحدة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، مكان الهمزة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ محصور C K : مخصوص B ‖ ينضبط : (الياء مهملة K) ‖ 8 مخافة B : مخافه K ‖ التبديد : (الياء مهملة K) ‖ والتعلق (بتشديد اللام) B : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ شىء C B : شى K ‖ 9 فهذا : (الفاء مهملة K ‖ من تصوير .·. (مهملة K سوى التاء) ‖ من . . . بصورة .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

تصوير مَن لم تُشْهَد له صورة وإن كان ذا صورة . وفعلُ الحبِّ فى هذه
الصورة أن يُعَظِّم شخصها حتى يَضِيق مجالُ الخيال عنها فيما يُخَيَّل إليه ؛
3 فتثمر تلك العظمةُ والكِبَرُ ، التى فى تلك الصورة ، تحولاً فى بدن المُحِبِّ ، فلهذا
تَنْحُلُ أجساد المحبين ؛ فإنَّ موادَّ الغذاء تنصرف إليها (= إلى صورة المحبوب)
فَتَعْظُم ، وتَقِلُّ عن البدن فَيَنْحُلُ ؛ فإن حرقة الشوق تُحْرِقه فلا يبقى للبدن
6 ما يتغذى به : وفى ذلك الاحتراق نُمُوُّ صورة المحبوب فى الخيال ، فإنَّ ذلك
أَكْلُهَا . ـ ثم إنَّ القوَّة المصوِّرة تكسو تلك الصورة فى الخيال حسناً فائقاً وجمالاً
رائقاً تَتَغَيَّرُ لذلك الحسنِ صورةُ المحب الظاهرةُ ، فيصفرُّ لونه وتذبل شفته
9 وتغور عينه . ثم إنَّ تلك القوة تكسو تلك الصورة قوة عظيمة تأخذها من
قوة بدن المحب ، فيصبح المحب ضعيف القوى ، تُرْعَدُ فرائصه [F. 155a] .

1 تصوير : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ وإن (همزة سفلية) B (الهمزة ساقطة) C (كذلك)
K (كذلك ، النون مهملة) ‖ صورة C B : صوره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ 2 الصورة C B :
الصوره K ‖ أن يعظم (بتشديد الظاء) .·. (مهملة K سوى الظاء الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖
حتى يضيق .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ مجال B : محل C K ‖ الخيال : (مهملة K)
‖ فيما : (كذلك) ‖ يخيل (الياء مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ إليه (همزة سفلية) : (مهملة K ،
الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 فتثمر تلك .·. (مهملة K سوى التاء الأولى والثاء) ‖ فى ... الصورة .·.
(مهملة تماما K) ‖ فى بدن .·. (مهملة K سوى الباء) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 4 فإن
(همزة سفلية وشدة) B : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ مواد (الدال مشددة) :
(الشدة ساقطة K) ‖ الغذاء C : الغذا K : الغذآء (بالمد) B ‖ 5 وتقل (اللام مشددة) عن .·. (مهملة K ،
الشدة ساقطة C K) ‖ البدن : (الباء مهملة K) ‖ فينحل : (الفاء مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية
وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ الشوق :
(القاف بموحدة K) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ للبدن : (الباء مهملة K) ‖ 6 يتغذى (الذال مشددة) B : (الياء
مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ به وفى .·. (مهملة K) ‖ الاحتراق : (القاف بموحدة K) ‖
صورة C B : صوره K ‖ فى الخيال .·. (مهملة K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) K (الفاء مهملة ،
الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الهمزة ساقطة والشدة) : فانه B ‖ المصورة C B : المصوره K ‖ تلك :
(مهملة K) ‖ 6 – 8 فى الخيال ... الظاهرة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة CK)
‖ 7 فائقا ، رائقا : فايقا ، رايقا B ‖ 8 – 9 فيصفر ... عظيمة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة
ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 9 – 10 تاخذها ... فرائصه (فرائصه K : فرايصه B)
.·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة فيه) ‖

(٤٩٢) ثم إن قوة الحبِّ فى المحب تجعله يحبُّ لقاء محبوبه ويجبن عن لقائه ، لأنَّه لا يرى فى نفسه قوَّة للقائه ؛ ولهذا يُغْشَى على المحبِّ إذا لقى المحبوب ويَصْعَقُ . ومَنْ فيه فَضْلَةٌ - وحُبُّهُ ناقصٌ - يعتريه عند لقاء 3 محبوبه ارتعادٌ وخَبَلانٌ ، كما قال بعضهم :

أُفَكِّرُ مَا أَقُولُ إِذَا ٱفْتَرَقْنَا   وَأُحْكِمُ دَائِباً حُجَجَ ٱلمَقَالِ
فَأَنْسَاهَا إِذَا نَحْنُ ٱلتَقَيْنَا   وَأَنْطِقُ ، حِينَ أَنْطِقُ ، بِالمُحَالِ 6

ثم إنَّ قوَّة الحب الطبيعى تُشَجِّع المُحِبَّ بين يَدَىْ محبوبه : له ، لاعليه ! فالمحب جبانٌ ، شجاعٌ ، مقدامٌ . فلا يزال هذا حاله مادامت تلك الصورة موجودة فى خياله إلى أن يموت وينحلَّ نظامُهُ ، أو تزول (تلك الصورة) عن خياله فَيَسْلُو. 9

1 ثم . . . لأنه (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K) ‖ لقاء : لقآء (المد) B ‖ 2 عن : عند C ‖ لقائه : لقآيه (بالمد) B ‖ يرى فى .·. (مهملة K) ‖ قوة (بتشديد الواو) : (الشدة ساقطة K) ‖ للقائه K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : للقآيه (بالمد) B ‖ ولهذا : (مهملة K) ‖ يغشى: (الياء مهملة K) ‖ 3 المحبوب ... ومن .·. (مهملة K سوى الباء الثانية و القاف التى هى بموحدة) ‖ فيه : (مهملة K ، نقطة دقيقة فوق رأس الهاء) ‖ يعتريه : (الياء الثانية مهملة K) ‖ لقاء C : لقا K : لقآء (بالمد) B ‖ 4 محبوبه (المحبوب B) ‖ ارتعاد .·. (مهملة تماما K) ‖ قال بعضهم .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 - 6 أفكر ... بالمحال : (البيتان ثابتان وسط سطرين مفردين ، بلا تشطير) B (البيتان ثابتان فى سياق النص ، بلا تشطير ، مع فاصل قصير بين كل بيت) C (البيتان ثابتان وسط سطرين مفردين، مع التشطير) | 5 أفكر ... إذا .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، الحرف الأول مطموس B ، الشدة ساقطة C K) ‖ افترقنا .·. (الكلمة ثابتة فوق المتن بقلم الأصل ، والأصل : « التقينا ») ‖ دائبا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : دايبا B ‖ حجج : (مهملة K) ‖ 6 فأنساها إذا (همزة سفلية) .·. (مهملة K سوى الذال ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B) ‖ وأنطق حين .·. (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) 7 ثم ... قوة (الواو مشددة) .·. (مهملة K سوى القاف ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة K ، أحيانا C) ‖ الطبيعى : (مهملة K) ‖ تشجع (بتشديد الجيم)C B (الشدة ساقطة فيه) : يشجع K (كذلك) ‖ بين يدى .·. (مهملة K) ‖ عليه : (كذلك) ‖ فالمحب : (الفاء مهملة K ، الشد ساقطة C K) ‖ 8 مقدام : (مهملة K) ‖ فلا يزال .·. (مهملة K سوى الزاى) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ موجودة : (الجيم مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 وينحل (بتشديد اللام) B K : (الشدة ساقطة C) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ خياله : (الياء مهملة K) ‖ فيسلو : (كذلك) ‖

(٤٩٣) ومن الحبِّ الطبيعىِّ أن تلتبس تلك الصورة فى خياله فتلصق
بصورة نفسه المتخيِّلَة له ؛ وإذا تقاربت الصورتان فى خياله تقارباً مُفْرِطاً
3 — وتلتصق (صورة المحبوب) به لصوق الهواء بالناظر — (فعندئذ) يطلبه
المحبُّ فى خياله فلا يتصوَّره ، ويضيع ولا ينضبط . له للقرب . المفرط .
فيأخذه لذلك خيال وحيرة ، مثل ما يأخذ مَن فقد محبوبه . وهذا هو
6 الاشتياق . — والشوق من البعد والاشتياق من القرب المفرط . — كان قيس
ليلى فى هذا المقام ، حين كان يصيح : لَيْلَى ! لَيْلَى ! فى كل ما يُكلِّم به .
فإنَّه كان يتخيَّل أنَّه فقيدٌ لها . ولم يكن . وإنَّما قُرْبُ [F. 155b] الصورة
9 المتخيَّلة أفرطتْ فى القرب فلم يشاهدها ، فكان يطلبها طلب الفاقد .
ألا تراه حين جاءته (ليلى نفسها !) من خارج ، فلم تطابق صورتها الظاهرة
الصورة الباطنة المتخيَّلة التى مسكها فى خياله منها ، فرآها كأنها مزاحمة

1 ومن : (النون مهملة K) ‖ الطبيعى (الحرف الأخير مشدد) : (الشدة ساقطة K) أن (همزة فوقية وسكون) C : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ تلك ... فى : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فتلصق : (مهملة تماما K) ‖ 2 المتخيلة (بتشديد الياء المكسورة) C (الشدة ساقطة) : المتخيله K (كذلك) ‖ وإذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ تقاربت : (الباء مهملة K) ‖ الصورتان : (التاء بمثناة K من فوق ومن تحت !) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ تقاربا : (الباء مهملة K) ‖ 3 وتلتصق : (القاف مهملة K) ‖ الهواء C : الهوا K ‖ بالناظر : (الباء مهملة K) ‖ يطلبه : (مهملة K) ‖ 4 فى خياله فلا : (مهملة تماما K) ‖ يتصوره (الواو مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ ويضيع ، ينضبط : (الحرف الأول فى كلا الفعلين مهمل K) ‖ للقرب : (الباء مهملة K) ‖ 5 فيأخذه لذلك : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ وحيرة C ؛ وحيره K ‖ مثل : (الثاء مهملة K) ‖ يأخذ C : ياخذ K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ وهذا C : وهدا K (الذال مهملة) ‖ 6 الاشتياق : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ والشوق ... والاشتياق من : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ قيس : (القاف بموحدة K) ‖ 7 ليلى : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حين ... يصيح : (مهملة تماما K) ‖ ليلى ... فى : (كذلك) ‖ يكلم (بتشديد اللام) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 8 فإنه (همزة سفلية وشدة) ... وإنما (كذلك) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، غالبا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 — 11 قرب ... المتخيلة التى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K ، القاف أحيانا بموحدة K) ‖ 11 فى ... مزاحمة (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ .

لتلك الصورة ، فخاف فقدها فقال لها : « إليك عَنِّى ! فإنَّ حبَّك شغلى عنك » = يريد أن تلك الصورة هى عين الحب . فبقى يطلبها : ليْلَى ! لَيْلَى !

(٤٩٤) فإذا تقوَّت تلك الصورة فى خيال المحب ، أثَّرت فى المحبوب 3 تأثير الخيال فى الحِسِّ . مثل الذى يتوهَّم السقوط فيسقط ، أو يتوهَّم أمراً مَّا مفزعاً فيتغيَّر له المزاج ، فتتغيَّر صورة حسِّه . كذلك هذه الصورة إذا تقوَّت أثَّرت فى المحبوب ، فقيَّدته وصيَّرته أشدَّ طلباً لها منها له . 6 فإن النفوس قد جُبِلت على حب الرياسة ؛ والمحب عبد مملوك بحبه لهذا المحبوب . فالمحبوب لا يكون له رياسة إلاَّ بوجود هذا الحب . فيعشقه

1 لتلك ... إليك : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، المد ساقط فيه ، كذلك الهمزة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ عنى (بتشديد النون) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) : (مهلمة تماما K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 2 يريد أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ تلك : (مهملة K) ‖ الصورة C : الصوره K ‖ عين : (مهملة K) ‖ ليلى ليلى : (مهملة تماما K) ‖ 3 فإذا (همزة سفلية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ تقوت (الواو مشددة) K : تقوت C (الشدة ساقطة) ‖ تلك : (التاء مهملة K) ‖ الصورة C : الصوره K ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ أثرت (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ المحبوب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ 4 تأثير C : تاثير K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ مثل : (الثاء مهملة K) ‖ يتوهم (الهاء مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فيسقط : (مهملة K سوى القاف) ‖ 5 فيتغير (الياء الثانية مشددة) : (الفاء مهملة والياء الأولى K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المزاج C : المزاح K (الجيم مهملة) ‖ فتتغير : (الفاء على الطريقة المغربية ، الياء بموحدة K) ‖ صورة C : صوره K ‖ كذلك : (الذال مهملة K) ‖ الصورة C : الصوره K ‖ 6 إذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ أثرت (همزة فوقية وشدة) فى : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ فقيدته (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ أشد (الدال مشددة) : (الشين بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 فإن (همزة سفلية وشدة) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ النفوس قد : (مهملة تماما K) ‖ حب الرياسة : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ والمحب : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 8 المحبوب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ فالمحبوب : (الفاء مهملة K) ‖ لايكون ... رياسة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ إلا (همزة فوقية وشدة) : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ بوجود : (الباء مهملة K) ‖ فيعشقه : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖

على قدر عشقه رياسته ؛ وإنَّما يتيه عليه للطمأنينة الحاصلة فى نفس المحبوب
بأنَّ المحب لايصبر عنه وهو طالب إياه ؛ فتأخذه العزة ظاهراً ، وهو الطالب
3 له باطناً ؛ ولا يرى فى الوجود أحداً مثله لكونه مُلْكَهُ .

(٤٩٥) فالمحب لايعلِّل فعل المحبوب لأن التعاليل من صفات العقل ،
ولا عقل للمحب . – يقول بعضهم :

6 وَلاَ خَيْرَ فِى حُبٍّ يُدَبَّرُ بِالعَقْلِ [F. 156 a]

وأنشدنى أبو العباس المقَّرانى لنفسه – وكان من المحبين :

أَلحُبُّ أَمْلَكُ لِلنُّفُوسِ مِنَ العُقُولْ

9 والمحبوب يعلِّل أفعال المُحب بأحسن التعايل لأنه مُلْكه ، فيريد أن يظهر
شرفه وعُلُوَّه حتى يعلو المحبوب إذ هو المالك ، وهو يحب الثناء على نفسه.
وهذا كلُّه فِعْلُ الحب : فَعَل فى المحبوب ما ذكرناه ، وفَعَل فى المحب ما ذكرناه .

1 قدر : (مهملة K) ‖ عشقه : (القاف بموحدة K) ‖ رياسته : (الياء مهملة K) ‖ وإنما (همزة سفلية وشدة) : مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة CK) ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ للطمانينه) C : للطمانينه K (الهمزة ساقطة) ‖ الحاصلة C : الحاصله K ‖ فى ... المحبوب : (مهملة تماما K سوى الحرف الأخير) ‖ 2 بأن (همزة فوقية وشدة) ، (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إياه (همزة سفلية وشدة) : (الهمزة ساقطة C ، كذلك الشدة C K) ‖ فتأخذه C : فتاخذه K (الفاء مهملة) ‖ ظاهرا C : طاهرا K (الظاء مهملة) ‖ 3 باطنا : (الباء مهملة K) ‖ يرى C : يرا K ‖ فى ... أحدا (همزة فوقية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ مثله : (مهملة K) ‖ لكونه : (النون مهملة K) ‖ 4 فالمحب : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ يعلل (بتشديد اللام الأولى) : (الشدة ساقطة C K) ‖ فعل : (الفاء مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K فقط) ‖ التعليل . . . صفات : (مهملة تماما K سوى الفاء) ‖ العقل . . . عقل : (مهملة تماما K) ‖ 5 يقول بعضهم : (مهملة K سوى الضاد) ‖ 6 ولاخير . . . بالعقل K (الفاء مهملة ، الشدة ساقطة أحيانا ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، محصورة بين علامتى نجمتين صغيرتين) ‖ 7 وأنشدنى ... العباس : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه و الشدة C K) ‖ لنفسه (النون مهملة K) ‖ من المحبين : (مهملة تماما K) : + لنفسه C K ‖ 8 الحب ... العقول (العقل C) K (الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، مفصولة عما بعدها بعلامة نجمة صغيرة) ‖ 9 – 11 والمحبوب ... فعل الحب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C وغالبا K ‖ 11 فى : (مهملة K) ‖ المحبوب : (الباء الأولى مهملة K) ‖

وهذا من أعجب الأشياء أنَّ المعنى أوجب حكمه لِمَن لم يقم به وهو المحبوب ، فإنَّه أثَّر فيه حبٌّ المحب كما أثَّر فى المحب . كمسألة المعتزلىّ : أنَّ الله مريد بإرادة لم تقم بمحل ، بل خلقها إمَّا فى محل أو فى لا محل ، وأراد بها . 3 وهذا خلاف المعقول (وهو) إيجاب المعانى أحكامَها لِمَنْ لم تقم به . وكذلك الحب لا يجتمع مع العقل فى محل واحد ، فلا بد أن يكون حكم الحب يناقض حكم العقل : 6

فَالعَقْلُ لِلنُّطْقِ وَالتَّهْيَامُ لِلخَرَسِ !

(٤٩٦) ثم إنَّه من شأْن الحب الطبيعى أن تكون الصورة التى حصلت فى خيال المحب على مقدار المحل الحاصلة فيه ؛ بحيث لا يفضل عنها منه 9

1 و هذا C : وهدا K (الذال مهملة) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة): الاشياء K (الشين مهملة مع الياء) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K فقط) ‖ يقم : (الياء مهملة K) ‖ فإنه (همزة سفلية و شدة) : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ 2 أثر (الثاء مشددة) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ فى المحب (بتشديد الباء): (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ كمسألة : كمساله K (الهمزة ساقطة ، و التاء المربوطة مهملة) : كمسئلة C ‖ المعتزلى (بتشديد الياء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة): (الهمزة ساقطة C K ، والشدة K ‖ 2 – 3 مريد بإرادة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 تقم : (القاف بموحدة K) ‖ بمحل (اللام مشددة) : (مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ بل : (مهملة K) ‖ إما (همزة سفلية وشدة) فى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ وأرادبها : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 خلاف : (مهملة K) ‖ إيجاب (همزة سفلية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ و كذلك : (الذال مهملة K) ‖ 5 يجتمع : (الياء مهملة K) ‖ العقل فى : (مهملة تماما K) ‖ فلا بد (الدال مشددة) ... يكون : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة و الشدة فيه) ‖ 6 يناقض : (الياء مهملة K) ‖ حكم : (مطموسة C) ‖ 7 فالعقل ... للخرس K (الفاء مهملة ، القاف الثانية بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة فى سياق النص ، بلا فاصل) ‖ 8 ثم : (الثاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ إنه (همزة سفلية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة فيهما) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ شأن C : شان K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ الطبيعى ... تكون الصورة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ التى ... فى : (مهملة تماما K) ‖ 9 المحب : (الشدة ساقطة C K) ‖ مقدار : (القاف مهملة K) ‖ الحاصلة C : الحاصله K ‖ فيه : (مهملة K) ‖ بحيث : (مهملة سوى الحرف الأخير K) ‖

ما يقبل به شيئاً أصلاً ؛ وإن لم يكن كذلك فما هى صورة الحب . وبهذا
تخالف صورة الحب سائر الصور ، كما كانت صورة العالَم على قدر الحضرة
3 الإلهية الأسمائية . فما فى الحضرة الإلّهية اسم إلّهىٌّ [F. 156b] إلاَّ وهو
على قدر أثره فى نشء العالَم ، من غير زيادة ولا نقصان . ولهذا كان إيجاد
العالَم عن حب . وقد ورد ما يؤيد هذا فى السُّنَّة ، وهو قوله (— تعالى —
6 فى الحديث القدسى) : « كُنْتُ كَنْزاً لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ ، فَخَلَقْتُ
ٱلْخَلْقَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَعَرَفُونِي » = فأخبر (تعالى) أنَّ الحب كان سبب
إيجاد العالَم ، فطابق (العالَمُ) الأسماءَ الإلّهيةَ . — ولولا تَعَشُّقُ النفسِ بالجسم
9 ما تألَّم عند مفارقته ، مع كونه (أى الجسم) ضداًّ له (= للنفس) — فَجُمِع
بين المقادير والأحوال ، لوجود النِسَب والأشكال . فالنِسَب أصلٌ فى وجود
الأنساب ، وإن كانت الأرواح تخالف الأشباح ، والمعانى تخالف الكلمات
12 والحروف . ولكن تدلُّ الكلمة على المعنى بحكم المطابقة ، بحيث لو تجسَّد

1 شيئاً : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C ‖ وإن (همزة سفلية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يكن كذلك : (مهملة تماما K) ‖ 7 فما : (الفاء مهملة K) ‖ صورة C : صوره K ‖ وبهذا : (مهملة K)‖ 2 سائر : (الهمزة ساقطة K) ‖ صورة C : صوره K ‖ العالم (بفتح اللام) K ‖ الحضرة C : الحضره K ‖ 3 الإلهية (همزة سفلية ومد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الاهية C ‖ 3 الأسمائية C : الاسمائيه K (الهمزة ساقطة) ‖ فما فى : (مهملة تماما K) ‖ إلهى (همزة سفلية ومد): الاهى K : الهى C ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : الا C K (الهمزة ساقطة والشدة فيهما) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ نشىء : نشىء C : نشئ K (الهمزة فى وسط الشين لا فى آخره) ‖ ولهذا C : ولهاذا K ‖ إيجاد C (الهمزة ساقطة) : إيجاد K (مهملة تماما) ‖ 5 عن : (النون مهملة K) ‖ حب : + * (نجمة صغيرة) C ‖ يؤيد (بتشديد الياء الوسطى) C (الشدة ساقطة) : يويد K (الهمزة ساقطة) ‖ فى : (مهملة K) ‖ السنة (بتشديد النون) C (الشدة ساقطة) : السنه K (كذلك) ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ 6 أعرف : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فأحببت : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ فخلقت : (الفاء مهملة مع الخاء K) ‖ 7 إليهم (همزة سفلية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فأخبر : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 إيجاد (همزة سفلية) : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 8 — 10 الأسماء ... والأشكال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة والمد C K) ‖ 10 — 12 فالنسب ... تجسد (السين مشددة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة C K) ‖ 12 ولكن : ولاكن K (النون مهملة) ‖

المعنى لَمّا زاد على كميّة الكلمة . ومثل هذا النوع يُسَمّى حبّاً (فى عالَم البيان) .

(الحب الروحانى) 3

(٤٩٧) وأَمّا الحبُّ الروحانى فخارج عن هذا الحدّ ، وبعيد عن المقدار والشكل . وذلك أَن القوى الروحانية لها التفاتٌ نسبىٌّ ، فمتى عمّت النِسَب فى الالتفاتات بين المحبّ والمحبوب ، عن نظر أَو سماع أَو علم ، كان ذلك 6 الحبّ ؛ فإن نقص ولم تستوف النِسَب لم يكن حبّاً . ومعنى النِسَب أَنّ الأَرواح ، التى من شأْنها أَن تهب وتعطى ، متوجهةٌ على الأَرواح التى من شأنها أَن تأخذ وتمسك . وتلك تتأَلَّم بعدم القبول ؛ وهذه تتأَلَّم 9

1 كمية (بتشديد الياء) C (الشدة ساقطة) : كيه K (كذلك) ‖ الكلمة C : الكلمه K ‖ حباً (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) : + ∩ K (نون معكوسة و مهملة ، علامة نهاية الفقرة) ‖ 4 وأما (همزة فوقية و شدة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك مع الهمزة) ‖ فخارج C : فحارج K (الخاء مهملة) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ 5 و الشكل C : والسكل K (الشين مهملة) ‖ و ذلك C : ودلك K (الذال مهملة) ‖ أن (همزة فوقية و شدة) C (الشدة ساقطة) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة و الشدة) ‖ الروحانية (بتشديد الياء) C (الشدة ساقطة) : الروحانيه K (كذلك ، الياء مهملة) ‖ نسبى (الياء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عمت (الميم مشددة) K : عمت C (الشدة ساقطة) ‖ 6 فى : (الفاء مهملة K) ‖ بين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ المحب (بتشديد الباء) : (الشدة ساقطة C K) ‖ عن : (النون مهملة K) ‖ نظر C : نطر K (الظاء مهملة) ‖ ذلك C : دلك K (الذال مهملة) ‖ 7 الحب (بتشديد الباء) : (الباء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة سفلية) : فان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ يكن : (النون مهملة K) ‖ حبا (الباء مشددة) : (الشدة ساقطة C K) ‖ 8 أن (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ الأرواح (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ التى من : (مهملة تماما K) ‖ شأنها (همزة فوقية) C : شانها K (الهمزة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ تهب : (التاء مهملة K) ‖ وتعطى C : ويعطى K (ثم شطب على الياء) ‖ متوجهة C : متوجهه K ‖ 8 — 9 التى من : (مهملة تماما K) ‖ 9 شأنها C : شانها K (الهمزة ساقطة) ‖ أن (همزة فوقية) C : (الهمزة ساقطة K) ‖ تأخذ C : تاخد K (الهمزة ساقطة ، الذال مهملة) ‖ تتألم (اللام مشددة) C (الشدة ساقطة) : تتالم K (كذلك ، مع الهمزة ، التاء الثانية بموحدة) ‖ بعدم : (الباء مهملة K) ‖ وهذه C : وهاذي K ‖ تتالم C (الشدة ساقطة) : تتالم K (كذلك ، مع الهمزة ، التاء مهملة) ‖

بعدم الفيض. وإن كان (الفيض) لاينعدم [F. 157ª] ، إلاَّ أنَّ كونه
لم تكمل شروط الاستعداد والزمان سَمَّى ذلك الروحُ القابلُ عَدَمَ فيض ؛
3 وليس (هذا) بصحيح . فكلٌّ واحدٍ من الروحين (الواهبِ والقابل)
مستفرغُ الطاقة فى حب الآخر . — فمثلُ هذا الحب إذا تمكن من الحبيبين ،
لم يَشْلُكُ المحبَّ فرقة محبوبه لأنَّه ليس من عالَم الأَجسام ولا الأَجساد ،
6 فَتَقَعَ المفارقةُ بين الشخصين ، أَو يُؤَثِّرَ فيه القربُ المفرط. كما فَعَل فى
الحب الطبيعى . فالمعانى لا تتقيَّد ولاتتحيَّز ، ولا يتخيَّلها إلاَّ ناقصُ الفطرة
فإنَّه يصوِّر ماليس بصورة . وهذا هو حبُّ العارفين الذين يمتازون به
9 عن العوامِّ أصحابِ الاتحاد . فهذا محبٌّ أَشْبَهَ محبوبه فى الافتقار ،
لا فى الحال والمقدار . ولهذا يعرف المحب قدر المحبوب ، من حيث ماهو
محبوب .

1 بعدم : (الباء مهملة K) ‖ إن (همزة سفلية) : وان C (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، النون مهملة) ‖ كان : (النون مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : الا K (الهمزة ساقطة والشدة) C (كذلك) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) أن C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) ‖ 2 الاستعداد C : الاستعداد K (الدال الأخيرة معجمة) ‖ والزمان : (النون مهملة K) ‖ 3 وليس بصحيح : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ فكل (بتشديد اللام) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ من : (النون مهملة K) ‖ الروحين : (الياء بموحدة K) ‖ 4 الطاقة C : الطاقه K ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ الآخر (بالمد) C : الاخر K (المد ساقط) ‖ فمثل : (الفاء مهملة K) ‖ هذا C : هدا K (الذال مهملة) ‖ إذا (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ تمكن (الكاف مشددة) : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 يشلك (بضم الكاف) : (الياء مهملة K ، الضمة ثابتة فى أصل K) ‖ فرقة C : فرقه K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ ليس من : (الياء مهملة والنون K) ‖ الأجسام C : (الهزة ساقطة K) ‖ الأجساد C : (الهمزة ساقطة K) ‖ 6 فتقع : (الفاء مهملة K ‖ المفارقة : المفارقه K ‖ 6 — 7 بين ... الطبيعى : (بعض الحرف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة ، أحيانا C) ‖ 7 — 9 فالمعانى ... فهذا محب : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك الشدة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 9 — 11 أشبه محبوبه ... محبوب : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، الشدة ساقطة C K) : + ꝯ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖

(الحب الإلهى)

(٤٩٨) وأمّا الحب الإلٓهى فمن اسمه (— تعالى —) « الجميل » و « النور » . فيتقدّم « النور » إلى أعيان الممكنات فينفِّر عنها ظلمة نظرها إلى نفسها 3
وإمكانها ، فيحدث لها بصراً هو بصره ، إذ لا يُرَى إلاّ به . فينجلّى (الحق
تعالى) لتلك العين بالاسم « الجميل » فتتعشق به ؛ فتصير عين ذلك الممكن
مظهراً له . فتبطن العينُ من الممكن فيه (— تعالى —) ، وتفنى عن نفسها 6
فلا تعرف أنها محبّة له — سبحانه — ؛ أو تفنى عنه بنفسها ، مع كونها
(فى الواقع) على هذه الحالة ، فلا تعرف أنها مظهر له — سبحانه — وتجد من
نفسها أنها [F 157b] تحب نفسها . فإن كل شيء مجبول على حب 9
نفسه ؛ وما ثَمّ ظاهر إلاّ « هُو » فى عين الممكن . فما أَحبَّ اللهَ إلاّ اللهُ !

2 وأما (همزة فوقية وشدة) C (الشدة ساقطة) K : (كذلك ، مع الهمزة) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى K : الالهى C ‖ فمن : (الفاء مهملة والنون K) ‖ 3 فيتقدم (الدال مشددة) : (الفاء مهمله والياء K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ إلى (همزة سفلية) أعيان (همزة فوقية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C) ‖ فينفر (الفاء مشددة) : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ نظرها : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 4 وإمكانها (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فيحدث : (الحرف الأول مهمل K) ‖ بصره : (كذلك) ‖ إذ (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C) ‖ يرى : (بضم الياء K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فيتجلى (اللام مشددة) : (الحرف الأول مهمل K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 بالاسم : (الباء مهملة K) ‖ فتتعشق (بتشديد الشين) : (الفاء مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فتصير (فيصير C) عين : (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ الممكن : (مهملة K) ‖ 6 فتبطن : فيبطن C K ‖ من الممكن فيه : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ عن : (مهملة K) ‖ 7 فلا : (كذلك) ‖ أنها (همزة فوقيه وشدة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ سبحانه C : سبحنه K ‖ (الباء مهملة) ‖ بنفسها : (الحرف الأول مهمل K) ‖ 8 الحالة C : الحاله K ‖ فلا : (الفاء مهملة K) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ 9 أنها (همزة فوقية وشدة) : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ شيء : شى C ، سى K (الشين مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 10 وما ثم : + الا K (مشطوب عليها بالأصل) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة K) (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) : (الهمزة ساقطة والشدة C) ‖ 10 هو (بضم الهاء : K ، والكلمة ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) ‖ فى عين : (مهملة تماما K ، سوى الحرف الأخير) ‖ الممكن فما : (مهملة تماما K) ‖ أحب ... إلا (همزة سفلية وشدة) : (الهمزة ساقطة K ، أحياناً C ، كذلك الشدة K ، أحياناً C) ‖

والعبد لا يتصف بالحب إذ لا حكم له فيه ، فإنَّه ما أحبَّه منه سواه (- تعالى -) الظاهرُ فيه : وهو (- سبحانه -) « الظاهر » . فلا تعرف (عين الممكن) [
3 أيضاً أنها محبة له (- تعالى -) فتطلبه وتحب أن تحبه ، من حيث إنَّها ناظرة إلى نفسها بعينه ؛ فنفس حبها أن تحبه ، هو بعينه حُبُّها له . ولهذا يوصف هذا « النور » بأنَّه له أشِعَّةٌ ، أى أنَّه « شعشعانى » = لامتداده
6 من الحق إلى عين الممكن ليكون مَظْهَراً له - بنصب الهاء ، لا اسم فاعل . فإذا جمع مَنْ هذه صفته بين المتضادَّات فى وصفه ، فذلك هو صاحب الحب الإلهى ، فإنه يؤدى (هذا الحبُّ) إلى إلحاقه بالعدم عند نفسه ،
9 كما هو فى نفس الأمر .

(٤٩٩) فعلامة الحب الإلهى حبُّ جميع الكائنات ، فى كل حضرة معنوية أو حسية أو خيالية أو متخيَّلة . ولكل حضرةٍ (من هذه الحضرات)
12 عينٌ من اسمه (- تعالى -) « النور » تنظر بها إلى اسمه « الجميل » ؛ فيكسوها

1 بالحب : (الحرف الأول مهمل K) ‖ إذ (همزة سفلية) : (الهمزة ساقطة C K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 2 فلا : (الفاء مهملة K) ‖ 3 أيضاً : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ أنها (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ محبة : + لله K (ثم شطب عليها بالأصل) ‖ وتحب أن : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ حيث : (مهملة K) ‖ إنها (همزة سفلية وشدة) : (الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ ناظرة C : ناظره K ‖ 4 بعينه : (الباء مهملة K) ‖ فنفس : (الحرف الأول مهمل K) ‖ أن (همزة فوقية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ بعينه : (الحرف الأول مهمل K) ‖ ولهذا C : ولهادا K (الذال مهملة) ‖ 5 بأنه (همزة فوقية وشدة) : (الحرف الأول مهمل K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ أشعة (بتشديد العين) : (الهمزة ساقطة K ، كذلك الشدة C K) ‖ أنه همزة فوقية وشدة) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 6 الحق : (القاف مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ عين : (النون مهملة K) ‖ الممكن ليكون : (مهملة تماما K) ‖ الهاء C : الها K ‖ 7 فإذا (همزة سفلية) : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ هذه C : هاذه K ‖ بين ، فى : (مهملة سوى النون K) ‖ 8 الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى K : الالهى C ‖ فإنه يؤدى : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة K ، أحياناً C ، كذلك الشدة C K) ‖ 8 - 11 إلحاقه (همزة سفلية) ... خيالية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C ، كذلك المد C K ، كذلك الشدة C K) ‖ 11 - 12 متخيلة ... فيكسوها (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K كذلك الشدة C K) ‖

ذلك النورُ حُلَّةَ وجودٍ . فكل محب ما أَحبَّ سوى نفسه . ولهذا وصف
الحق نفسه بأنه يحب المظاهر . والمظاهر عَدَمٌ فى عينٍ . وتعلُّقُ المحبةِ (إنَّما
يتحقق) بما ظهر ، وهو (ـ تعالى ـ) الظاهر فيها . فتلك النسبة بين الظاهر 3
والمظاهر هى الحب . ومتعلَّق الحب إنما هو العدم ؛ فمتعلَّقُها هنا الدوام والدوام
ماوقع فإنه لا نهاية له ، وما [F. 158a] لانهاية له لا يتصف بالوقوع .

(٥٠٠) ولمَّا كان الحب من صفات الحق حيث قال : « يحبهم » ؛ 6
ومن صفات الخلق حيث قال : « ويحبونه » ؛ ـ اتصف الحب بالعزة
لنسبته إلى الحق ووَصْفِ الحقِ به . وسرى (الحب) فى الخلق بتلك النسبة
العِزِّيَّةِ ، فأورثت (هذه النسبة) فى المحل ذِلَّةً من الطرفين . فلهذا ترى المحب 9
يَذِلُّ تحت عزِّ الحُب ، لا عزِّ المحبوب . فإنَّ المحبوب قد يكون مملوكاً للمحب ،

I — 3 وجود . . . بما ظهر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ I ولهذا
C B : ولهاذا K ‖ والمظاهر : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 الظاهر فيها .·. (مهملة تماما K) ‖ النسبة :
(النون مهملة K) ‖ 3 — 4 وبين ... والمظاهر .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 الحب : (الحرف
الأخير مطموس B) ‖ ومتعلق (اللام مشددة ومفتوحة) B : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة C K) ‖
4 إنما (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة) C (كذلك) ‖ فمتعلقها (اللام مشددة
ومفتوحة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ هنا : (مهملة K) ‖ 5 فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (مهملة تماما K ،
الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ لانهاية C B : لانهايه K (النون مهملة) ‖ لايتصف بالوقوع .·. (جميع
الحروف المعجمة مهملة K سوى الفاء، الشدة ساقطة C K) ‖ 6 ولما (بتشديد الميم) B : (الشدة ساقطة C K)
‖ كان : (النون مهملة K) ‖ صفات الحق .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ حيث قال .·.
(مهملة K سوى الثاء) ‖ 6 — 7 يحبهم ويحبونه : (إشارة إلى الآية ٥٤ ، من سورة المائدة) ‖ 6 يحبهم (الباء
مشددة) B : (الشدة ساقطة K) ‖ 7 صفات الخلق .·. (مهملة تماما K) ‖ حيث قال .·. (كذلك) ‖
ويحبونه : (الياء مهملة K ، الهاء مطموسة B) ‖ اتصف : (الفاء مهملة K) ‖ بالعزة (الزاى مشددة) B :
بالعزة C (الشدة ساقطة)[1] : بالعزه K (كذلك ، الباء مهملة) ‖ 8 الحق ... الحق .·. (مهملة تماما K ،
الشدة ساقطة C K) ‖ فى الخلق .·. (مهملة K) ‖ النسبة C B : النسبه K ‖ 9 العزية (بتشديد الياء
والزاى) C B (الشدة ساقطة فيه) : العزيه K (الشدة ثابتة فيه) ‖ فأورثت : (الهمزة ساقطة K ، الحرف
الأخير مطموس B) ‖ في : (مهملة K) ‖ من الطرفين : (مهملة تماما K) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖
IO يذل اللام مشددة) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ،
بدل الهمزة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖

مقهوراً تحت سلطانه ، ومع هذا نجده يَذِلُّ له المحبُّ . فعملنا أنَّ تلك العزّة هى عِزّة الحب ، لا عزّة المحبوب ! — قال أمير المؤمنين هرون الرشيد 3 فى محبوباته .

مَلَكَ الثَّلَاثُ ٱلآنِسَاتُ عِنَانِى وَحَلَلْنَ مِنْ قَلْبِى بِكُلِّ مَكَانِ

مَالِى تُطَاوِعُنِى البَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأُطِيعُهُن وَهُنَّ فِى عِصْيَانِى ؟

6 مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ سُلْطَانَ ٱلْهَوَى — وَبِهِ قَوِينَ — أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِى !

= فأضاف القوّة إلى « الهوى » بقوله : « سلطان الهوى » .

(٥٠١) يقول الله فى غير ما موضع من كتابه ، متلطِّفاً بعباده :

9 « ياعبادى اشتقت إليكم وأنا إليكم أشد شوقاً ! » = ويخاطبهم بنزول من لطف خفىٍّ . [F. 158b] وهذا الخطاب كلُّه لا يتمكن أن يكون منه إلاَّ من كونه (— تعالى —) محبّاً ؛ ومثل ذلك يصدر من المحبّين له — تعالى — .

1 نجده (بالنون) B K : تجده (بالتاء) C ‖ يذل ... المحب : (الشدة ساقطة C K) ‖ فعلمنا : (الفاء مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك مع الشدة) C (كذلك) ‖ تلك : (مهملة) K ‖ 2 لاعزة (الزاى مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : لاعزه K (كذلك) ‖ المحبوب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ قال ... المؤمنين .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ هرون C : هارون K : — B ‖ (فى محبوباته K) مهملة سوى التاء الأخيرة) C : — B ‖ 4 — 6 ملك الثلاث ... من سلطانى K (الأبيات موزعة على ستة سطور ، كل شطر منها في سطر مفرد) B (الأبيات في سياق النص ، كل بيت مفصول قليلا عن الآخر) C (الأبيات موزعة في سطور مفردة كل شطر منها مفصول عن الآخر بنجمة صغيرة) ‖ 4 ملك ... مكان .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الآنسات (بالمد) C B : الأنسات (بالهمزة) K ‖ 5 تطاوعنى ... وهن فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ 6 إلا (همزة سفلية وشدة) ... سلطانى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 7 فأضاف ... سلطان .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه ، الهمزة ساقطة مع الشدة فيه) ‖ 8 يقول ... فى .·. (مهملة K ، الشدة ساقطة فيه) ‖ من : (مهملة K) ‖ 9 ياعبادى : (الحرف الأول مهمل K ، مطموسة جزئيا B) ‖ اشتقت اليكم .·. (ثابتة على الهامش B ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) ‖ إليكم (همزة سفلية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ شوقا : (القاف بموحدة K) ‖ 10 من : (مهملة K) ‖ وهذا C B : وهاذا K ‖ الخطاب : (مهملة K) ‖ لايتمكن : (النون مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 11 إلا (همزة سفلية وشدة) من .·.(مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ من المحبين .·. (مهملة تماما K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) B ‖

فالمحبُّ فى حكم الحبِّ ، لا فى حكم المحبوب ! ومَن هى صفته عينه ، فعينه تحكم عليه لا أمرٌ زائد ، فلا نقصٌ. غير أنَّ أمره فى المخلوقين التلاشى عند استحكامه ، لأنَّه يقبل التلاشى . فلهذا يتنوَّع العالَمُ فى الصور ، 3 فيكون فى صورة فإذا أفرط فيها الحبُّ من حيث لا يَعْلَمُ ، وحصل التجلِّى من حيث لا يَظْهَرُ ، ـ تلاشت الصورة وظهرت فى العين صورة أخرى ، وهى أيضاً مثل الأولى فى الحكم راجعةٌ إليه . ولا يزال الأمر كذلك دائماً 6 لا ينقطع . ومن هنا غلط من يقول : إن العالَم لا بُدَّ له من التلاشى ، ومن نهاية علم الله فى العالَم حيث وصف نفسه بالإحاطة فى علمه بهم .

(٥٠٢) ثم إنَّه من كرمه ـ سبحانه ـ أن جعل هذه الحقيقة (= الحب) 9

1 – 2 فالمحب ... تحكم عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ المحبوب : المحب (بضم الميم وفتح الحاء ، اسم مفعول) B (وفوق الكلمة : «صح» ، بقلم الأصل) ‖ 2 زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B ‖ فلا نقص : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ فى المخلوقين .·. (مهملة K سوى القاف) ‖ 3 لأنه (همزة فوقية وشدة) B (الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) K (كذلك ، مع الهمزة) ‖ التلاشى : (التاء مهملة K) ‖ فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ صورة C B : صوره K ‖ فإذا (همزة سفلية) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ حيث : (الياء مهملة K) ‖ لايعلم : (الياء مهملة K ، والضمير يعود على العالم ذى الصور) ‖ 5 حيث ... يظهر .·. (الياء مهملة K) ‖ تلاشت : (الحرف الأول مهمل K) ‖ الصورة C B : الصوره K ‖ فى العين .·. (مهملة K) ‖ أخرى : (كذلك ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 أيضاً ... فى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إليه (همزة سفلية) B : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ يزال : (الياء مهملة K) ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B ‖ 7 ينقطع : (مهملة K سوى القاف التى هى بموحدة) ‖ من ... إن (همزة سفلية وشدة) .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K C ، كذلك الشدة C K) ‖ من ، ومن : (مهملة K) ‖ نهاية C B : نهايه K ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ حيث وصف .·. (مهملة K سوى الثاء) ‖ 8 بالإحاطة (همزة سفلية) C B (الهمزة ساقطة فيه) : بالاحاطه K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 ثم إنه (همزة سفلية وشدة) .·. (الثاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ من : (مهملة K) ‖ سبحانه C B : سبحنه K ‖ أن (همزة فوقية) جعل .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الحقيقة : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖

سارية فى كلِّ عينٍ ممكنٍ متصفٍ بالوجود ، وقرن معها اللذة التى لا لذة
فوقها فأحبَّ العالَمُ ، بَعْضُهُ بعضاً ؛ حبَّ تقييدٍ من حقيقةِ حبٍ مطلقٍ
3 فقيل : فلان أحبَّ فلاناً ، وفلان أحبَّ أمراً مَّا . وليس إلاَّ ظهورُ حقٍ
فى عينٍ مَّا ، أحبَّ ظهور حقٍ فى عينٍ أخرى ، كان ما كان . — فمحبُّ الله
لا ينكر على محبٍ حبَّ مَن أحبَّ : فإنَّه لا يرى محبّاً إلاَّ اللهُ فى مظهرٍ مَّا .
6 ومَن ليس له هذا الحب [F. 159a] الإلٰهى فهو ينكر على من يحب . —

(٥٠٢ A) ثُمَّ إنَّه ثَمَّ دقيقةٌ مِن كونِ مَن قال : إنه يستحيل أن يحب أحدٌ
الله تعالى ، فإنَّ الحق لا يمكن أن يضاف إليه ، ولا (الحبُّ) إلى ما يكون
9 منه نسبةُ عدمٍ أصلاً . والحبُّ متعلَّقُه العدمُ ؛ فلا حب يتعلَّق بالله من
مخلوق . لكنَّ حبَّ الله يتعلَّق بالمخلوق لأن المخلوق معدوم ؛ فالمخلوق
محبوبٌ لله أبداً دائماً . وما دام الحبُّ لا يَتَصَوَّر معه وجودُ المخلوق ،

1 سارية فى .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ عين . . . بالوجود .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K) ‖ وقرن : (النون مهملة مهملة K) ‖ التى : (التاء مهملة) ‖ لذة (الذال مشددة) C B (الشدة ساقطة فيه) : لذه K (كذلك) ‖ 2 فوقها فأحب .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K) ‖ بعضا : (الباء مهملة K) ‖ تقييد : (القاف بموحدة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ حقيقة C B : حقيقه K (الياء مهملة ، القاف الثانية بموحدة) ‖ مطلق : (القاف بموحدة K) ‖ 3 فقيل فلان .·. (مهملة K سوى الحرف الأخير) ‖ وفلان : (الفاء مهملة K) ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) B (كسرة تحت الألف ، بدل الهمزة) : (الهمزة ساقطة و الشدة C K) ‖ 4 حق فى .·. (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة C K) ‖ ظهور : (الظاء مهملة B) ‖ حق فى .·. (القاف بموحدة K ، الفاء مهملة فيه) ‖ عين أخرى .·. (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ فمحب : (الحاء معجمة كالخاء K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 5 من : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ إلا (همزة سفلية و شدة) B : (الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ 6 ومن . . . الحب .·. (جميع الحروف المعجمة مهملة K ، الشدة ساقطة C K) ‖ الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ فهو . . . من .·. (مهملة K سوى النون) ‖ 6 — 7 يحب . . . إنه يستحيل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 7 — 8 يحب . . . لا يمكن .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ تعالى C : تعلى K ، مهملة) B ‖ 8 — 11 أن يضاف . . . المخلوق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 10 لكن : لاكن K (مهملة) ‖ 10 — 11 فالمخلوق . . . المخلوق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ دائما : دايما B ‖

فالمخلوق لا يوجد أبداً . فأعطت هذه الحقيقة أن يكون المخلوق مظهراً للحق ، لا ظاهراً . فمن أحبَّ شخصاً بالحب الإلٓهى فعلى هذا الحدِّ يكون حُبُّه إياه ؛ فلا يتقيد بالخيال ولا بجمالٍ مَّا فإنَّها كلَّها موجودة له ، فلا يتعلَّق الحبُّ بها . — فقد بان الفرقان بين المراتب الثلاثة فى الحب . — وَٱعْلَمْ أنَّ الخيال حقٌّ كلُّه ، والتخيُّل منه حق ، ومنه باطل . 3

❋

السؤال السابع عشر ومائة : 6
ما كأس الحب ؟ — الجواب :

(٥٠٣) (كأس الحب هو) القلب من المحبِّ ، لا عقله ولا حِسُّه . فإنَّ

1—2 فالمخلوق ... فمن أحب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه ، كذلك الشدة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 1 هذه : هاذه K ‖ 2 الإلهى (همزة سفلية ومد) : الالاهى B K : الالهى C ‖ فعلى : (الفاء مهملة K) ‖ يكون : (الياء مهملة K) ‖ 3 إياه (همزة سفلية وشدة) فلا .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة والشدة C K) ‖ يتقيد بالخيال .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ فإنها (همزة سفلية وشدة) B (الهمزة ساقطة) K (كذلك ، مع الشدة ، الفاء مهملة) C (كذلك) ‖ موجودة : (الجيم مهملة K) ‖ فلا يتعلق .·. (الحرف الأول مهمل والأخير K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 4 فقد بان .·. (مهملة تماما K) ‖ الفرقان: (القاف بموحدة K) ‖ بين : (مهملة سوى النون K) ‖ الثلاثة C B : الثلاثه K ‖ 4—5 فى ، أن ، حق: (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ 5 حق : (القاف بموحدة K) ‖ باطل : (مهملة K) ‖ 6 السؤال ... ومائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة بداية سطر جديد ، داخل هلالين زاهرين) : فإن قلت فى الفصل السابع عشر ومايه B (الجملة فى سياق النص ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها) ‖ 7 ما ... الحب K (مشكلة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة بداية سطر جديد ، مفصولة كثيراً عما بعدها) C (فى السياق ، مفصولة قليلا عما بعدها بنجمة صغيرة) B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها وما بعدها ، الهمزة ساقطة) ‖ الجواب K (نهاية السطر ، مفصولة كثيراً عما قبلها) C (فى السياق) : فلنقل B (فى السياق ، مفصولة قليلا عما قبلها) ‖ 8 القلب K (القاف بموحدة ، الكلمة بداية سطر جديد) C (فى السياق) B (كذلك) ‖ من : (مهملة K) ‖ حسه (بتشديد السين) B : (الشدة ساقطة C K) ‖ فإن (همزة سفلية وشدة) B : (الفاء مهملة K ، الهمزة ساقطة C K ، كذلك الشدة K) ‖

القلب يتقلّب من حال إلى حال ، كما أنّ الله الذى هو المحبوب :
« كلَّ يوم هو فى شان » . فيتنوّع المحبُّ فى تعلُّق حبه بتنوُّع المحبوب
3 فى أفعاله ، كالكأس الزجاجىّ الأبيض الصافى يتنوّع بحسب تنوُّع المائع
الحالِّ فيه . فلون [F. 159b] المحب لون محبوبه ، وليس هذا إلاَّ للقلب .
فإن العقل من عالَم التقييد ، ولهذا سُمّى عقلاً – من العِقال ؛ والحِسُّ فمعلوم
6 بالضرورة أنّه من عالَم التقييد . بخلاف القلب .

(أحكام الحب كثيرة ومتضادة)

(٥٠٤) وذلك أن الحب له أحكامٌ كثيرةٌ ، مختلفةٌ ، متضادةٌ ؛ فلا يقبلها
9 إلاَّ مَن فى قوته الانقلابُ معه فيها : وذلك لايكون إلاَّ للقلب . وإذا أضفت
مثل هذا إلى الحق ، فهو قوله : « أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِى إِذَا دَعَانِ » و « إِنَّ ٱللهَ
لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » و « مَنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى » = والشرع
12 كلُّه أو أكثره فى هذا الباب . –

(شراب الحب هو عين الحاصل فى كأس الحب)

(٥٠٤A) وشرابه (أى الحب) عين الحاصل فى الكأس . وقد بيَّنا أن
15 « الكأس » هو عين ٱلمَظْهَرِ ؛ فالشرابُ عينُ الظاهر فيه ؛ والشُّرْبُ
ما يحصل من المتجلّى للمتجلَّى له . فَٱعْلَمْ ذلك على الاختصار ! –

1 القلب ... من .·. (مهملة جزئيا K ، الشدة ساقطة C K) ‖ 1 – 2 أن (همزة فوقية وشدة) ... شان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K ، كذلك الشدة K) ‖ 2 فيتنوع .·. (مهملة جزئيا K) ‖ كل ... شان : (إشارة إلى الآية ٢٩ من سورة الرحمن) ‖ 2 – 3 تعلق ... بحسب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك الشدة C K) ‖ 3 – 4 المائع (المايع B K) ... للقلب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة مع الشدة C K) ‖ 5 – 16 فإن (همزة سفلية وشدة) ... على الاختصار .·. (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا C B ، كذلك الشدة C K ، القاف أحيانا بموحدة K) ‖ 10 أجيب ... دعان : (إشارة إلى الآية ١٨٦ من سورة البقرة) ‖ 16 المتجلى .·. (ثابتة فوق الكلمة K ، بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : + التجلى K (فى صلب المتن ، وفوقها إشارة التصحيح . – ولعل تصويب الجملة : « ما يحصل من تجلى المتجلى للمتجلى له ») ‖ الاختصار .·. (مهملة K) ‖

انتهى الجزء التاسع والثمانون ، يتلوه التسعون : السؤال الثامن عشر ومائة .

★ ★ ★

1 انتهى ... والثمانون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ يتلوه التسعون K (مهملة سوى التاء الثانية) : — B C ‖ 1 — 2 السؤال ... ومائة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) : — BC : + سمع جميع هذا الجزء وإلى البلاغ بخط القارى فى المجلد السادس من الأصل على مصنفه الشيخ الإمام العالم محيى الدين شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو عبد الله الحسين بن ابرهيم الاربلى وأبو بكر بن سليمان (الأصل : سليمن) الحموى وابناه أحمد وعبد الواحد وابنه محمد ويوسف بن عبد اللطيف البغدادى وأبوعبد الله محمد بن يرنقيش (الأصل : رنقيش) المعظمى وأبو الفتح نصر الله بن أبى العز بن الصفار ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى والخطيب يعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان (الأصل : عثمن) وأحمد بن أبى الهيجاء ومحمد بن على المطرز وعلى بل أبى الغنايم بن الغسال (الأصل : العسال) الدمشقيون ويحيى بن إسماعيل (الأصل : اسمعيل) الملطى وعلى بن محمود بن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى الحنفيان وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وعيسى بن إسحق الهذبانى وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى ومحمد بن الحسن (الحسين ؟) بن الخضر البصرى وعبد المنعم بن مظفر المصرى ويوسف بن سعيد بن رائق الجعفرى ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وابن عمهم عبدالغفار بن طلايع وعمران بن محمد بن عمران وإبرهيم بن محمد بن محمد القرطبى وأبوالفتح موسى بن القاضى أبى المفضل يحيى بن محمد القرشى وابن عمه كاتب السماع إبرهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى وذلك فى السادس (الأصل : سادس) من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين (الأصل : ثلث وثلثين) وستمايه بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وصلاته (الأصل : وصلوته) على محمد وآله وصحبه وسلامه K (السماع بكامله أسفل المتن ، بخط نستعليق ، مخالف للأصل ، غالب الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، مقروء بعسر بالغ) : + عورض هذا السفر بالنسخة الأولى وكلتاهما بخط الشيخ المصنف رضى الله عنه وعن والديه وصحح كل منهما بالأخرى بمنزل المولى الإمام شمس الدين إسماعيل (الأصل : اسمعيل) بن سودكين أيده الله وحضوره وقراءة (الأصل : وقراه) الفقير إلى الله محمد بن إسحق بن محمد خادم الشيخ وسمع بالقراءة (الاصل : بالقراه) المذكورة الأخ العزيز مجد الدين أبو بكر بن بندار بن زنكى التبريزى وذلك بحلب المحروسة وتم السماع فى العشر الأول من ذى الحجة سنة اربعين وستمايه والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى K (البيان ثابت على الهامش ، بخط نستعليق ، بخط مخالف للأصل والسماع ، الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الخط مقروء بعسر ، الهمزة ساقطة فيه وهو بخط صدر الدين القونوى) .

الفهارس التحليلية العامة

١ ــ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
الفاتحة	١	١	٣٥٦، ٤٣١	مجرد اشارة .
»	»	٢	٤٣١	» » ، وبتصرف
»	»	٢ــ٤	٣٤٤	
»	»	٥	٢٤٩	
»	»	٦	٨٢، ٢٣٩، ٤٣٢	
البقرة	٢	٢٠، ٢٢٠، ٢٥٣	٢٤٠	مجرد إشارة ، وبتصرف .
»	»	٣٠	١٩٥، ٢١٩، ٣٧٦، ٤٠٠، ٤٧٢	» » :
»	»	٣١	١٩٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٤٥٦، ٤٦٦	جزئيا ، وبتصرف .
»	»	٣٢	٢١٩، ٣١١، ٣١٣، ٤٣٩	» ، » .
»	»	٣٣	٥٢، ٢٢٠،	» ، » .
»	»	٣٤	١٥١، ٢٢١	» ، » .
»	»	٢١٣	٤٧، ١٢٢	مجرد إشارة ، وبتصرف
»	»	٦٠	٣٥٥	» » ،
»	»	٦٧	٣٩٩	
»	»	١١٩	٣٩١	
»	»	١٥٢	٤٦٧	مجرد إشارة
»	»	١٥٤	٢٦٦	
»	»	١٨٦	٥٠٤	
»	»	١٨٧	٢١٢	
»	»	٢١٣	٨٠	مجرد إشارة ، وبتصرف .

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
البقرة	٢	٢١٣	٢٧٧	تفسير .
»	»	٢٤٨	١٤٣	مجرد إشارة ، وبتصرف .
»	»	٢٥٣	٢٧، ٩٢، ١٥١، ٢٣٥	» » ، » .
»	»	٢٦٠	١٤٠	» »
»	»	٢٨٥	٢٧	» »
آل عمران	٣	٤-٥	١٧٨	» » :
» »	»	٦، ١٨	٢٣٩	جزئيا ، مجرد إشارة .
»	٣	٧	١٧٠	مجرد إشارة ، وبتصرف
»	»	١٨	٩٥، ٩٦، ٩٧	جزئيا ، وبتصرف
»	»	٤٧	١٩٩، ٢١٣، ٢٦٢، ٣٥٧، ٤٤٩ .	» ، » .
»	»	٤٩	٩٢	» ، » .
»	»	٥٠	٤٦٧	» ، » .
»	»	٥٩	٧٨	مهم جدا .
»	»	٩٣	٢٥٣	
»	»	٩٧	٤٣٢	مجرد إشارة ، وبتصرف
»	»	١١٠	٤٦٩	» » ، »
»	»	١١٤	٦٨	» » ، »
»	»	١٥٩	٤٧	» » :
»	»	١٦٣	٣٢٥	
»	»	١٨١	١٠٦	
»	»	٢٠٠	٨٤	مجرد إشارة ، وبتصرف
النساء	٤	٤٣، ٩٩	١١٨	» » ، »
»	»	٧٨	١٨٤	
»	»	»	٣٥٢	» » ، جزئيا
»	»	٧٩	١٨٤	» » ، »

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
النساء	٤	٨٠	٥٥	مجرد إشارة ، « جزئياً
»	»	٩٧	٢٩٢	» » ، » .
»	»	١٢٥	١٥١	» » ، » .
»	»	١٣٣	٢٤٠	» » ، » .
»	»	١٦٤	١٥١	» » ، » بتصرف .
المائدة	٥	٢	٤٣٥	» » ، » .
»	»	٣٥	٤١٠	» » ، جزئيا .
»	»	٤٨	٣٤١	
»	»	٥٤	٥٠٠،٤٨٩ .	مجرد إشارة ، جزئياً .
»	»	٨٨	٣٢	» » ، » بتصرف .
»	»	١٠٩	٣٠٧،٣٠٥ .	» » ، » .
الأنعام	٦	٩	٢٨٣	مجرد إشارة ، جزئيا .
»	»	١٤	٢٠٥	» ، » .
»	»	٣٨	٤٦٩	» ، »
»	»	٥٤	٣٩،٤١،٣٥٥،٣٨٨، ٣٨٩ .	مجرد إشارة ، جزئيا
»	»	٥٩	٤٣٤	» » ، »
»	»	٦٨	٢٩٢	» » ، »
»	»	٩١	٢٩١	» » ، »
»	»	٩٧	٣٧٢	» » ، »
»	»	١٠٣	٤٥١	» » ، »
»	»	١٢٢	١٣٨	» » ، »
»	»	١٥٣	٢٣٩	» » ، »
»	»	١٦٠	٤٠٣	» » ، »
»	»	١٦٥	١٩٨	» » ، »
»	»	»	»	» » ، »

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
الأعراف	٧	٢٣	٣٧٦	جزئيا ، مجرد إشارة .
»	»	٢٨	١٨٣	» ، » »
»	»	٣٤	٨٠	» ، » »
»	»	٥٨	١٦٢	» ، » »
»	»	»	٤٦٢	» ، » » وبتصرف .
»	»	١٣١	١٨٤	» ، » »
»	»	١٤٣	٢٦٥	» ، » » وبتصرف تام .
»	»	١٥٦	٢٥٢،٣٩	» ، »
»	»	»	٤٧٠	» ، »
»	»	١٥٦–٥٧	٤٢	» ، »
»	»	١٥٧	٤١	» ، »
»	»	١٧٢	٢١٠	» ، »
»	»	»	٤٧٥	» ، »
»	»	١٨٧	٢٤٨	» ، »
»	»	٢٠٤	٤٦٤	» ، »
الأنفال	٨	١١	١٤٤	» ، »
»	»	»	٤٨٤	» ، »
»	»	١٧	٢٠٣،١٩	» ، »
»	»	»	٢٠٤	تتمة الآية ، جزئيا ، إشارة .
»	»	٢٤	٥٥	جزئيا ، مجرد إشارة
»	٨	١٨٧	٤٧١	مجرد إشارة ، جزئياً
التوبة	٩	٦	٢٥٧،٢١٥	مجرد إشارة ، جزئياً
»	»	٧٣	٤٧	» ، »
»	»	١٠٥	١١٥	» ، » وبتصرف
»	»	١١٢	٣٥٢	» ، »

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظـات
يونس	١٠	٢	٩١	مجرد إشارة ، جزئياً .
»	»	٥	٤٧٠	جزئيا ، تفسير
»	»	٣٢	٣٩١	مجرد إشارة ، جزئياً .
هـــود	١١	١٧	١٠٥	مجرد إشارة ، جزئياً ، بتصرف .
»	»	»	١٠٦	» » ، » ، »
»	»	٥٦	٢٣٩، ٣٥٢	» » ، » .
»	»	١٢٣	٦٢، ٢٣٩، ٣٣٥ .	» » ، » .
يوسف	١٢	١٥، ١٠٧	٢٦٦	آخر الآية ، مجرد اشارة .
»	»	١٠٨	٩٨، ١٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩	مجرد اشارة ، جزئياً .
الرعـــد	١٣	٢	١٥٥	مجرد اشارة ، جزئياً .
»	»	٢	١٦٢	مطلع الآية ، مجرد إشارة .
»	»	١٥	٨٢، ٤٦٢	مجرد إشارة ، جزئياً .
»	»	٢٩	٣٧٢	آخر الآية ، بتصرف
»	»	٣٣	٣٧٢	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	٣٩	٣٥٦	» ، »
إبراهيم	١٤	٤	٣٨٧	جزئيا ، مجرد إشارة .
الحجـــر	١٥	٢١	١٧١	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٢٩	١٨٩	» ، » »
»	»	٣٠، ٣١	٤٢٤	» ، » »
»	»	٨٥	١٤٥، ٣٩١	» ، » »
»	»	٩٩	٢٣٩	مجرد اشارة .
النحل	١٦	١	٣٧٠	جزئيا ، مجرد اشارة
»	»	٢	٣٥٩	مجرد اشارة
»	»	١١، ٦٩	٣٧٢	آخر الآية ، مجرد إشارة

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
النحل	١٦	٤٠	١١٦، ١٥٧، ٢٠٠	مجرد إشارة
»	»	٤٠	A٣٤٥ ، ٤٢٣	» »
»	»	٦٧	٤٥١	آخر الآية مجرد إشارة ،
»	»	٦٨	١٣٦	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	»	٢٦٦	» مجرد إشارة
»	»	٧٠	٥	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٧٤	٣٨٣	» ، »
»	»	٧٧	٢٩٥	» ، »
»	»	»	٢٩٦	» ، » ، وبتصرف .
»	»	٧٨	١٥٤	» ، »
»	»	١١١	٣٧٠	» ، »
»	»	١٢٥	٣٧٩	» ، »
الإسراء	١٧	١١	٣٧٦	جزئياً ، مجرد إشارة وبتصرف
»	»	٢٠	١٣٦	مجرد إشارة
»	»	»	٤٨٢	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٢٣	٣٧٢	» ، »
»	»	٤٤	٨٠، ٢٥٩	» ، »
»	»	٥٥	٩٢، ١٥٠، ١٥١	» ، »
»	»	»	١٤٩، A١٤٩	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٧٨	٨٤	جزئيا ، مجرد إشارة وبتصرف
»	»	٨٤	٩٥	» ، » .
»	»	٨٥	١٣٩	» ، » وبتصرف
»	»	٩٥	٢٨٣	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	١٠٥	١٤٥، ٢١٠، ٣٩١	جزئياً ، مجرد إشارة

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
الكهف	١٨	٢٩	٣٩١	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٥١	٢١٣	» ، » »
»	»	٦٥	١٣، ٢٥٤، ٤٦٨	» ، » »
»	»	٦٨	١٥، ٨٩، ١٠١	» ، » وبتصرف .
»	»	٧٤	٢٧٣	» ، تفسير
»	»	٨٢	٢٧٣	جزئيا ، تفسير
»	»	١٠٩	٣٥٧	الآية بتمامها ، تفسير
»	»	١١٠	٤٧٦	جزئيا ، مجرد إشارة
مريم	١٩	٩	١١٦، ١٥٧	» ، »
»	»	١٧	١٣١، ٢١٢	» ، »
»	»	٦٧	١٥٧، ٣٩٨	الآية بتمامها ، تفسير
»	»	٨٥	٣٣٤	» » ، »
طه	٢٠	٥	٤٣٩	الآية بتمامها ، تفسير
»	»	٤٤	٤٧	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٤٩—٥٠	٣٥٥	الآية بتمامها ، تفسير
»	»	٥٠	٤٦	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	»	٤٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧	» ، » وبتصرف
»	»	»	٢٠٤ ، ٢٣٩ ، ٣٩١ ؛	
			٣٩٩، ٤٠٨ ؛ ٤٧٩A	» ، » »
الأنبياء	٢١	٢	١٦٣، ٢٥٧	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	»	٢٤١	» ، » » وبتصرف
»	»	٢٠	٣٥٤A ، ٤٧٣	مجرد إشارة
»	»	٢٢	٣٧٧	» » ، جزئياً
»	»	٣٠	٢٠٥	» » ، »

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
الأنبياء	٢١	٤٨	٤٦٨	مجرد إشارة ، جزئياً وبتصرف تام .
»	»	١٠٣	٢٨٧، ٣٠٠	» » ، » .
»	»	١١٣	٩٥، ٣٦٩	» » ، » .
الحج	٢٢	٥	A٤٧٩	مجرد اشارة ، جزئيا ، بتصرف
»	»	٤٧	A٢٩٣	» » ، » ، »
النور	٢٤	٢٤	٢٦٨	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٣٥	٢١٠، ٤٤٤	جزئيا ، مجرد إشارة .
»	»	»	٤٤٤	» ، » »
»	»	٤٦	٢٩٥	مجرد إشارة ، وبتصرف تام
الفرقان	٢٥	٢	١٥٥	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٤٧	٥٠	» ، » » وبتصرف .
»	»	٦٣	٤٥٩	» ، » » .
الشعراء	٢٦	١٩٣	٣٥٩	مجرد إشارة
النمل	٢٧	٨	٣٢	» » ، جزئيا
»	»	٨٩	٢٨٧	» » ، » وبتصرف تام :
القصص	٢٨	٧	٢٦٧	» » ، » .
»	»	٣٠	٢١٦، ٤٦١	» » ، » وبتصرف تام .
»	»	٥٦	٣٥٢	» » ، » .
»	»	٨٨	٤٢٢	» » (عنوان المسألة)
»	»	»	٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨	جزئياً ، تفسير
»	»	»	٤٨٦	» ، مجرد إشارة
العنكبوت	٢٩	٥٦	٢٩٢	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٦٤	A٣٢٨	جزئيا ، إشارة ، بتصرف تام

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
الروم	٣٠	١٠	٢٩١	جزئياً ، إشارة .
»	»	٣٠	٢٠٥	» ، تفسير
»	»	٤٧	٣٨٨	آخر الآية ، مجرد إشارة
لقمان	٣١	٢٧	٣٥٧	صدر الآية ، » .
»	»	٢٩	٨٠	» ، » .
»	»	»	»	وسط الآية ، » .
السجدة	٣٢	١٦	٣٥٣	الآية بتمامها : مجرد إشارة .
»	»	١٧	٢٦٩	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	»	٣٥٣	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
الأحزاب	٣٣	٤	٦٢، ٨٨، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٨، ١٧٩، ٢٩٢	آخر الآية ، مجرد إشارة
»	»	»	٢٩٥	إشارة من بعيد ، تصرف تام
»	»	٢٣	٢٢	جزئيا ، مجرد إشارة .
»	»	٤٠	٤٠، ٧٨	وسط الآية ، مجرد إشارة
»	»	٤٣	١٥٢	صدر الآية ، » »
»	»	٥٠	١٠٠	وسط الآية ، » »
»	»	٧٢	١٣٦، ٢٥٩	صدر الآية ، » »
سبأ	٣٤	٢٣	٢٦٥	الجزء الأخير من الآية ، إشارة
فاطر	٣٥	١	٢١٠	صدر الآية ، مجرد إشارة
»	»	١٥	٢١٦	» ، » » وبتصرف
»	»	»	٤٣٢	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٣٩	١٩٨	صدر الآية ، بتصرف ، إشارة
يس	٣٦	٣٧	١٥٦	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٣٩	٥٤	صدر الآية ، » »

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
يس	٣٦	٤٠	٥٤	صدر الآية ، مجرد إشارة
»	»	٦١	٤٦٧	كلمة واحدة من الآية، بتصرف ، اشارة
»	»	٨٣	٢٣٣	الآية بتمامها ، مجرد إشارة .
الصافات	٣٧	٨	٧٠	جزئيا ، مجرد إشارة ، بتصرف .
»	»	١٢٣	٢٥٥	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	١٧٣	١٩	» » ، » » أ
»	»	١٨٠	٣٢٧ ، ١٠٧	» » ، » »
ص	٣٨	٢٥	٧٠	جزئيا ، مجرد إشارة ، بتصرف تام
»	»	٢٦	٤٠٣	صدر الآية ، مجرد إشارة
»	»	٤٠	٧٠	جزئيا ، مجرد إشارة ، تصرف تام
»	»	٤٧	٩٢	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٦٩	٣٧٧	» » ، » »
»	»	٧٥	٤٦٦ ، ١٩٥	جزئياً ، مجرد إشارة ، تصرف تام
»	»	»	٢١١	صدر الآية ، مجرد إشارة
الزمر	٣٩	٦	١٥٦	» » ، » »
»	»	»	١٥٧	جزئياً ، مجرد إشارة
»	٣٩	٢٢	١٥٤	جزئياً ، مجرد إشارة
»	»	٣٠	٤٧٤	» ، » »
»	»	٤٧	١١٥	آخر الآية ، مجرد اشارة
»	»	٦٨	١٤	صدر الآية ، » »
»	»	٧٤	٣٣٨ ، ٢٤٧	الجزء الأخير من الآية ، مجرد إشارة
»	»	»	٣٣٩	» » » » ، تفسير
غافر	٤٠	٧	٤٠٠	جزئيا ، مجرد إشارة
»	»	١٥	٣٥٨	صدر الآية ، » » ، بتصرف

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
غافر	٤٠	١٥	٣٥٩	جزئياً ، مجرد إشارة
«	«	١٥–١٦	٣٥٩	« ، « « .
«	«	٦٠	٨٤	« ، « « ، بتصرف
فصلت	٤١	١١	٨٢	جزئيا ، مجرد إشارة
«	«	١٢	١٣٦	« ، « «
«	«	٢١	٢٥٩	« ، « «
«	«	«	٢٦٨	صدر الآية ، مجرد إشارة
«	«	٣٨	A٣٥٤	الجزء الأخير من الآية ، مجرد إشارة
«	«	٤٠	٢٧٧	« « « ، « «
«	«	٤٢	٤٦٩	صدر الآية ، مجرد إشارة
الشورى	٤٢	٧	٢٩٧	الجزء الأخير من الآية ، مجرد إشارة
«	«	١١	٣١١	جزئيا ، مجرد إشارة ، بتصرف
«	«	«	٣٢٧	« ، « « ،
«	«	«	٣٨٣	الجزء الأخير من الآية ، إشارة
«	«	٤٩–٥٠	١٣٠	الآيتان بتمامها ، مجرد إشارة
«	«	٥١	٢١٥	الآية بتمامها ، بتصرف
«	«	«	٢١٦، ٢١٧	جزء من الآية ، « ، تفسير
«	«	٥٢	١٣٨، ٢١٧، ٣٥٩	« « « ، « ، «
«	«	«	٢٣٩	الجزء الأخير من الآية ، إشارة
«	«	٥٣	٢٣٩	الآية بتمامها ، مجرد اشارة
«	«	«	٣٣٥	الجزء الأخير من الآية ، إشارة .
الزخرف	٤٣	٤	٣٥٦	جزئياً ، مجرد إشارة ، بتصرف
«	٤٣	٣٢	١٤٩	جزئيا ، مجرد إشارة
«	«	«	٢٣٩	« ، « « وبتصرف
«	«	٨٤	١٩٥	وسط الآية ، مجرد إشارة
«	«	«	١٩٨	صدر الآية ، « «

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظــات
الدخان	٤٤	٣٩	١٤٥	وسط الآية ، مجرد إشارة
الأحقاف	٤٦	٩	٤٢٠	وسط الآية ، مجرد إشارة ، بتصرف
محمد	٤٧	٣١	١١٥	وسط الآية ، مجرد إشارة
»	»	٣٥	٦٢	الجزء الأخير من الآية ، إشارة
الفتح	٤٨	٤	١٤٤	وسط الآية ، مجرد إشارة
»	»	٢٦	٧٨	آخر الآية ، » »
»	»	٢٩	٢٩٠	وسط الآية ، مجرد إشارة
الحجرات	٤٩	١٠	٤١٢	صدر الآية ، مجرد إشارة
»	»	١٧	٢٤٢	وسط الآية ، » »
ق	٥٠	١٦	٧٠، ٩٥، ٢٦٧	الجزء الأخير من الآية ، مجرد إشارة
»	»	٢٩	٢٠٥	صدر الآية ، مجرد إشارة
الذاريات	٥١	٤٢	٢٨	الآية بتمامها ، مجرد إشارة
»	»	٥٦	١٣٠، ٢٣٧، ٤٦٧	» » ، » »
النجم	٥٣	٨-٩	٣١٥	تمام الآيتين ، مجرد إشارة
»	»	٢٢	٣٧٢	صدر الآية ، » »
»	»	٣٢	٢٥٢	آخر الآية ، » »
»	»	»	»	وسط الآية ، » »
القمر	٥٤	٥٠	٢٩٣ A ، ٢٩٥	جزئياً ، مجرد إشارة ، بتصرف
»	»	٥٤	٤١٣	آخر الآية ، إشارة ، بتصرف
»	»	٥٥	٧٧، ٤١٣، ٤٧١	الآية بتمامها ، إشارة .
الرحمن	٥٥	٤	٤٦٦	مجرد إشارة
»	»	٧	١٧١	آخر الآية ، بتصرف ، مجرد إشارة
»	»	١٣	٤٦٤	(آية ذكرت مراراً في السورة ابتداءاً من الآية ١٣ حتى ماقبل الآية الأخيرة) .

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
الرحمن	٥٥	١٤	٤٦٦	الآية بكاملها ، مجرد إشارة .
»	»	٢٩	٢٦١	» » ، » » .
»	»	»	٢٩٤	آخر الآية . بتصرف : تفسير .
»	»	»	٤٤٣، ٥٠٣	» » ، تفسير .
الواقعة	٥٦	٦١	٤٧	آخر الآية : مجرد إشارة
»	»	٨٥	٩٥، ٢٦٦	الآية بكاملها : » » .
الحديد	٥٧	١ـ٢	٣٩٥	تمام الآيتين ، مجرد إشارة .
»	»	٣	٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦	الآية بكاملها ، تفسير
»	»	»	٧، ٤٥٥	صدر الآية فقط ، تفسير
»	»	»	٤١٧	» » » ، عنوان المسألة، تصرف
»	»	»	٤١٨	» » » ، مجرد اشارة، تصرف
»	»	»	٤٢١	» » » ، تصرف ، تفسير مهم
»	»	»	٣٨١	جزئياً ، بتصرف تام
»	»	١٩	٢٤٩	وسط الآية ، بتصرف تام .
»	»	٢٧	٤٠٢	صدر الآية ، مجرد إشارة .
»	»	٢٨	١٥٨	وسط الآية ، تصرف تام، مجرد إشارة
المجادلة	٥٨	١١	١٤٩	وسط الآية ، مجرد إشارة
»	»	١٢	٥٥	صدر الآية ، » »
»	»	١٣	٥٥	» » ، » »
الحشر	٥٩	٠٢	٢٨	وسط الآية ، مجرد إشارة
»	»	٢٣	٣٦٩	صدر الآية ، » »
الطلاق	٦٥	١٢	٢٩٤	آخر الآية ، مجرد إشارة ، بتصرف
التحريم	٦٦	٦	٤٠٥	وسط الآية ، مجرد إشارة

اسم السورة	رقم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
القلم	٦٨	٤	٧٧	مجرد إشارة
المعارج	٧٠	١-٣	٢٩٣	مجرد إشارة ، جزئيا ، بتصرف
نوح	٧١	٢٦	٣٧٦	» » ، » ، » .
الجن	٧٢	٢٧	٤٣٤	» » ، » ، » .
»	»	٢٨	٢٩٤	» » ، » ، » .
المدثر	٧٤	٣١	١٩، ٨٧	جزئيا ، مجرد إشارة .
القيامة	٧٥	٢٢-٢٣	٤٦٧	مجرد إشارة
النازعات	٧٩	٤٤	٢٥	» »
التكوير	٨١	١٥	٥٤	مجرد إشارة
»	»	٢٦	٣٩٢	» » .
»	»	٢٧	٣٩٢	» » .
المطففون	٨٣	٢٠-٢١	٤٥٤	مجرد إشارة ، تفسير
»	»	٢٩-٣٢	٢٩١	» » .
»	»	٣٣-٣٤	٢٩١	» » .
البروج	٨٥	١	٥٤	مجرد إشارة .
الشمس	٩١	٧-٨	١٣٦	» » ، تفسير .
»	»	٨	٣٥٢	» » ، » .
الفلق	٩٦	١٩	٤٤٣	مجرد اشارة .
الفيل	١٠٥	٤	٢٨	جزئيا ، مجرد إشارة .

٢ - فهرس الحديث والأثر والخبر

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الراء)

(حرف الشين)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

٣ ـ فهرس أقوال العرفاء والعلماء

(حرف الراء)

رأيت فى دخولى عليه (— تعالى) أثر قَدَم ، فغرت ، فقيل لى : « هذه قَدَم نبيك ! » . — ف ف ٢٧٨ ، ٢٨٠ (محمد بن قائد الأوانى) .

الرجل مَنْ تحسَّى البحار ، ولسانه خارج على صدره : من العطش . — ف ٤٨٩ (أبو يزيد) .

(حرف الشين)

شربت شربة فلم أظمأ بعدها . — ف ٤٨٩ (بعض المحجوبين) .

(حرف الضاد)

ضحكت زمانا ، وبكيت زمانا ، وأنا اليوم ، لا أضحك ولا أبكى . — ف ٢٣٤ (أبو يزيد) .

(حرف العين)

عرفت الله بجمعه بين الضدين . — ف ٧ (أبو سعيد الخراز) .

(حرف القاف)

قال الله لأبى يزيد : « تَقَرَّب إلىَّ (— يا أبا يزيد —) بما ليس لى » . — قال : « يارب ! وما ليس لك ؟ » — قال (الرب) : « الذلة والافتقار » . — ف ١٠٣ .

قالت الأرض للوتد : « لم تشقنى ؟ » — قال لها الوتد : « سَلِى من يدقنى ! » . — ف ٢٥٩ (بعضهم) .

قلت (المتكلم ابن عربى) له : « لِمَ تقلِّل من معارفك ؟ » — فقال : « ربما لا أكون هناك (= يوم الحشر) بذاك ، فاستحى من معارفى ... » . — ف ٢٩٠ (الشيخ أبو عمران) .

(حرف الكاف)

كأنَّه (أى أخذ الميثاق فى عالَم الذر) الآن فى أذنى . — ٤٧٥ (ذو النون المصرى) .

كلٌّ واحد من الأنبياء فاضل ومفضول (باعتبارين مختلفين) . — ف ١٤٩ A (ابن قسى ، صاحب كتاب « خلع النعلين ») .

كنتُ (المتكلم هو عبد القادر الجيلى) فى المخدع ، ومن عندى خرجت له (أى لابن قائد) النوالة . — ف ٢٨١ (عبد القادر الجيلى) .

كيف أصبحت ، يا أبا يزيد ! — قال : « لاصباح ولا مساء . إنما المساء والصباح لمن تقيد بالصفة ، وأنا لاصفة لى » . — ف ٢٣٤ (أبو يزيد) .

(حرف اللام)

لايتجلّى الله فى صورة واحدة لشخصين ؛ ولافى صورة واحدة لشخص مرتين . — ف ٢١٦ (أبو طالب المكى) .

ليس بينه — تعالى — وبين عباده تَسَبّبٌ إلا العناية ،ولا سبب إلاّ الحكم ، ولا وقت إلاّ الأزل . — ف ٩١ (ابن العريف الصنهاجى) .

(حرف الميم)

ما عصى من آدم إلاّ ما كان من أولاده المخالفين فى ظهره . — ف ٣٣٢ (أبو العباس العرينى) .

ما فى الإمكان أبدع من هذا العالَم . — ف ٤٥٠ (أبو حامد الغزالى) .

المتمكن فى المكان مكان لمكانه . — ف ٢٤٣ (بعض النُظّار) .

معاشر الأنبياء ! أوتيتم اللقب ، وأوتينا ما لم تؤتوا . —ف ٣٦١ (عبد القادر الجيلى)

المكان لايقبل المكان . — ف ٢٤٣ (بعض النظّار) .

من أىّ مقام سأل موسى ربه الرؤية ؟ — من مقام الشوق ! — ف ٩٠ (بعضهم) .

(حرف الواو)

وهو الآن على ماعليه كان . ف ف ١١٨ ، ١٢٠ (بعضهم وهى زيادة على الحديث : « كان الله ولا شىء معه » مدرجة فيه جهلاً) .

(حرف الياء)

يا سهل ! التقييد صفتك (أنت) ، لا صفته (— تعالى —) . — ف ٤٢ (إبليس يحاور التسترى) .

٤ ـ فهرس القواعد والأمثال والحكم

(حرف الألف)

ابتداء الظهور عبارة عمَّا اتصفت به (العين الثابتة) من الوجود الإلهى ، إذ كانت مظهراً للحق . ـ ف ١١٦ .

ابتليت (الملائكة) بالسجود (لآدم) جبراً لمَّا أخذتْ من طهارتها الدعوى . فكان ذلك (فى حقها) كالسهو فى الصلاة للمصلى . ـ ف ٥٢ .

« آتيناه رحمة من عندنا » = وهو الظل . ـ « وعلَّمناه من لدُنَّا علما » = وهو الضياء ، أى « الكشف الضيائى » : وهو أتمُّ الكشف . ـ ف ٤٦٨ .

لآثار الواقعة فى الآخرة ، كلُّها أصلها من الشرائع : فلا ينفكُّ حكم الشرع (لا) فى الدنيا ، و (لا فى) الآخرة . ـ ف ٨٦ .

إثبات محمد فى هذه الآية (ـ « وما رميت ، إذ رميت ، ولكن الله رمى ») مثل (إثبات) « الآن » الذى هو الوجود الدائم بين الزمانين : بين الزمان الماضى ـ وهو نفى ، عدم ، محو ؛ ـ وبين الزمان المستقبل ، وهو عدمٌ محضٌ . ـ ف ٢٠٤ .

(أجزاء النبوة) وإن كانت مجموعة فى القرآن ، فهى مفصلة معيَّنة فى آى الكتب المنزلة ، مفسَّرة فى الصحف ، متميِّزة فى الأخبار الإلهية الخارجة عن قبيل الصحف والكتب . ـ ف ٣٥٦ .

الأحيان التى تكون فيها (الذات الإنسانية) حاضرة مع خالقها : هى من مُلْك القدس . ـ ف ٤٧٩ .

الأدب الإلهى (يقتضى) أنه لا يجب على الله شىء بإيجاب موجب ، غير ما أوجبه ، هو نفسه ، على نفسه . ـ ف ٣٩ .

الأدب أولى . ـ ف ٤٢٣ .

« آدم » هو مجموع العالَم من حيث حقائقه ، فهو عالَم مستقل ؛ وما عداه فإنه جزء من العالَم . ـ ف ١٩١ (بتصرف قليلا) .

أعْبُدْهُ « هو » ، لا تَعْبُدْ « أنت ! » فإن عَبَدْتَهُ (ــ سبحانه ! ») من حيث (أنت ، أى من حيث) عَرَفْتَهُ فَبِنَفْسِكَ عَبَدْتَ . وإن عبدته (ــ تعالى !) ــ من حيث لم تعرفه : فَبِنِسْبَتِهِ إلى المرتبة الإلهية عَبَدْتَ . وإن عَبَدْتَهُ (ــ جل وعلا ! ــ) عيناً : مِنْ غير مظهر ، ولا ظاهر ، ولا ظهور ، بل « هو هو » ، لا « أنت أنت » ، و « أنت أنت ، لا هو » : فقد عَبَدْتَهُ ! ــ ف ٢٣٩ (بتصرف قليلاً) .

أعطى الله كل شيء خلقه : فأعطى النقص خلقه أن يكون نقصا . ــ ف ٤٧٩ A .

أعظم الأمور وأتمها ــ بل هى النعمة المطلقة ــ أن يرزق الخلائق طاعة الله . ــ ف ٤٦٢ .

أعظم تأثيرات « التولية الإلهية » (هو) الفعل بالهمة : من حيث إن النفس ناطقة ، لا مِن حيث الحرف والصوت المعتاد فى الكلام اللفظى . ــ ف ١٩٩ (بتصرف) .

أعلى المظاهر (هى) مظاهر « الجمع » : وهو عين « التفريق » . ــ ف ٣٨٠ .

إعْلَمْ أن كلامنا فى شرح ما ورد ، إنما هو (بناءً) على قول الولىّ (...) فإن الرسول إذا قال مثل هذا اللفظ (...) من « مقامه الاختصاصىّ » ف (عندئذ) لا كلام لنا فيه . ــ ف ١٢١ .

« الأعيان الثابتة » لا وجود لها إلا بطريق الاستفادة من وجود (= إيجاد) الحق (لها) . ــ ف ١٢٧ .

« الأعيان » لولا ما تستحقّ أن تكون « مظاهر » ، ما ظهر الحق فيها . ــ ف ٣٨٩ :

« الأعيان » ليس لها استحقاق إلا أن تكون « مظاهر » خاصّةً . ــ ف ٣٨٩ .

« الأعيان » مظاهر الحق . ــ ف ٢٣ .

« الأفراد » من البشر (هم) بمنزلة « المُهَيَّمِين من الملائكة . ــ ف ١٠١ .

أفضل الصدقات (هو) تصدُّقُ الإنسان بنفسه . ــ ف ٥٥ .

الاقتدار الإلهى على التكوين لم يكن إلا من اعتبار ثلاثة أمور . (وهى : ذاتٌ ، مريدةٌ قائلة : « كن ! ») . ــ ف ٢٠٠ .

الأقدار (هى) مواقيت الإيجاد . ــ ف ١٤٦ .

أكابر الأولياء أحرقتهم « أنوار السُّبُحَات » . وخواصُّ الأكابر أحرقهم نور البصر . — ف ٢٨٤ .

أكابرالقوم لا يفقدهم شيء من ملكهم : فهؤلاء بأيديهم ملكوتُ مُلْكهم . — ف ٢٨٨ .

ألاَ إن « النقطة » هى الربوبية : فَفَرَّقَتْ بين « الهوية » و « الأعيان » ، وهو المسمى بـ « المظاهر » . — ألاَ إنَّ « النقطة » (هى) « أنت » : فتَتَمَيَّز « هو » و « أنا » بـ « أنت » . — ف ٣٨٦ .

ألاَ ترى أنَّ « السلطان» تَمْشى أوامره فى مملكته فلايُعْصَى، ويُخَاف ويُرْجَى؟ وما هو لِكونه إنساناً (...) وإنَّمَا لكونه «سلطاناً» : وهى «المرتبة» . — ف٤٠٦ .

« اللهُ » : اسمٌ للمرتبة، لا لـ « الذات » . — ف ١٤٦ (بتصرف) .

الألوهية جمعت بين العلم والرحمة فى حق الكون . — ف ٤٧٠ .

أمَّا « قَدَم محمد » — ص — فلا يَطَأُ أَثَرَهُ أحَدٌ ، كما لا يكون أحدٌ على قلبه . — ف ٢٨٠ .

الأمر فى « النَّجْوَى » (أنَّها) دائرة تنعطف بطلب أوَّلِيهَا : فيكون عين الختم (فيها) هو عين الافتتاح (لها) ! — ف ٦١ .

الأمور (الذاتية) لاتتغيَّر عن حقائقها ، باختلاف الحكم عليها ، لاختلاف النِسَب . — ف ١١٦ .

الأمور المعنوية التى لا تقبل الموادَّ (...) لا يصحُّ السَّيْر إلى تحصيلها (...) بقطع المسافات ، وتذريع المساحات . — ف ٦٥ .

« آمين ! » — معناهُ أجبْ دعاءنا . لا ! بل معناه : قَصَدْنَا إجابتك (! أللهُ !) فيما دعوناك فيه ! — ف ٤٣٥ .

إن كان الولىُّ حصَّل معرفة ربه بنظره ، واتخذ ذلك قربة من حيث إيمانه ، فله « يوم الزيارة » رؤيتان: رؤية علم، ورؤية إيمان . — ف ٣١٦ (بتصرف) .

إن كنتم (— ياعبادى ! —) وحَّدتمونى فى « المظاهر » فأنتم القائلون بالحلول . والقائلون بالحلول غير موحدين . — ف ٣٠٢ .

« الآن » : إنَّه حدُّ الزمانين . — ف ١١٩ .

(حرف الباء)

حجاب الغفلة من المحال رفعه دائماً ، مع وجود التركيب حيث كان ، فى المعانى أو الأجسام . — ف ٣٨٠ .

حدود الأمور الذاتية (هى) عين مقاديرها . — ف ١٦٥ .

الحدود الذاتية يعز العثور عليها ، بخلاف الحدود الرسمية واللفظية التى بأيدى العلماء . — ف ٥٩ (بتصرف) .

الحِسُّ معلوم بالضرورة أنّه من عالَم التقييد ، بخلاف القلب . — ف ٥٠٣ .

حصول المطلوب أو اليأس من تحصيله (ذلك هو) بدء السكينة . — ف ١٤١ .

حظ كل شخص من ربه على مقدار علمه وعقده فى درجات العقائد . — ف ٣٣٠ .

حظ المؤمن (...) من (الاسم الإلهى) « الظاهر » : ما أُلقى إليه . وحظه من (الاسم الإلهى) « الباطن » : ما استتر به . وحظه من (الاسم الإلهى) « الأول » : علم الخواطر الإلهية . وحظه من (الاسم الإلهى) « الآخر » : إلحاق بقية الخواطر الإلهية . — ف ٤٢١ .

الحظوظ على قسمين : مكتسبة وغير مكتسبة . ولكل واحد من القسمين اسم يخصه : من حيث ما يوجبها ، ومن حيث ما يتولاّها ، ومن حيث ما تنتجه . — ف ١١٠ .

الحظوظ محصورة ، من حيث الأعمال ، فى تسعة وسبعين (على عدد شعب الإيمان) . — ف ٣٤١ .

الحقائق لا تتبدل . — ٢٣ .

الحقائق لا تتصف بالهلاك ؛ وإنما تتصف بالهلاك الأمور العوارض للحقائق . — ف ٤٢٩ .

الحق أصل وجود الأشياء ، وهو غيب لها . — ف ٤٣٨ .

الحق ثمرته ، فيمن حكم به من الخلفاء ، الوقوفُ دائماً مع العبودة . — ف ٤٠٤ بتصرف) .

الحق — سبحانه — وكّل الحقّ بتمشية دينه (الذى هو الحق) . — ف ٤٠٣ .

الحق طلّب الحقوق : فبالحق تُطْلَب الحقوق . — ف ٣٩١ (بتصرف) .

الحق لا يتقيد : إذ كان هو عين كلّ قيد . — ف ٢٨ .

الحق من الله ، من حيث هو ربنا . — ف ٣٩٢ .

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

الذى تقديسه لا مِن ذاته ، هو كل ذات يتخلَّل شُهُودَهَا خالِقَها غفلاتٌ . — ف ٤٧٩ (بتصرف) .

(حرف الراء)

الرؤية ، يوم الزيارة ، تابعة للاعتقادات فى الدنيا . — ف ٣١٨ .

رئيس الأجناد الاسمائية (هو) الاسم (الإلهى) « المَلِك » . — ف ٢١ .

الربوبية (هى) نسبة هُوِيَّة إلى عين . — ف ٣٨٥ .

الرحمة الإلهية لم تضق عن الممكنات إذ كانت فى الشر المحض (الذى هو العدم) ، فكيف تضيق عن الممكنات ، إذ هى فى الشر المشوب (الذى هو الوجود) ؟ — ف ٢٥٢ (بتصرف) .

« رداء الكبرياء » مظهره من الاسم (الإلهى) « الظاهر » . و « الإزار » مظهره من الاسم (الإلهى) « الباطن » . — ف ٦ .

الرداء له كمية واحدة ، والثوب مؤلَّف من كميَّات مختلفة ، ضمَّ بعضها إلى بعض (...) وكذلك أيضاً الإزار . — ف ٤٤٨ .

(الرداء هو) العبد الكامل ، المخلوق على « الصورة » ، الجامع للحقائق الإمكانية والإلهية . — ف ٤٥ .

« الرسالة » : إنَّها اختصاص إلهىٌّ . — ف ١٣ (بتصرف) .

« الرُّسُل » لما وُجهوا (مبنى للمجهول) دَعَوْا إلى الله تعالى أُمَمَهم ظاهراً وباطناً بدعوة واحدة . — ف ٣٠٥ .

(حرف الزين)

الزمان من جملة الممكنات الجسمانية . — ف ١١٢ .

« نسبة معقولة ، غير موجودة ولا معدومة ؛ وهو فى الكائنات . — ف ١٦٨ .

الزيادة على النقص ، الذى هو عين النقص ، لو كانت لكانت فيه نقصاً ، ولم يُعطَ النقص خلقه : فتمام النقص أن يكون نقصا . — ٤٧٩ (بتصرف) .

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

عين العبد لا يستحق شيئاً من حيث عينه: لأنَّه ليس بحقٍّ أصلاً. والحقُّ هو الذى يستحق ما يستحق: (لأنَّه وحده الحقُّ!). — ف ١٠٦.

العين الممكنة إنما هى ممكنة لأن تكون مظهراً، لا لئن تقبل الاتصاف بالوجود فيكون الوجود عينها. — ف ٤٢٦.

(حرف الغين)

الغالب أن تكون بحكم الأصل المتقدم، إلاّ أن يعصم الله. — ف ٢٨٣.

غِنى الحق مقدَّم فى المعنى على فقر الخلق إليه. لا! بل هى سواء: لا تقدُّم لأحدهما على الآخر. فإن الغنى عن الخلق، لله أزلاً، والفقر للممكن، فى حال عدمه، إلى الله من حيث غناه أزلاً. والموصوفان بالأزل — نفياً وإثباتاً — لا يتقدَّم أحدهما على الآخر. — ف ٤٣٢.

غيب السماوات: هو ما علا من علم الغيوب. — وغيب الأرض: هو ما فى الطبيعة من الأسرار. — ف ٢٢٠ (بتصرف).

(حرف الفاء)

فروع أحكام الشريعة، جميعها، لم تصح من المنافق: لأنَّه ما أجاب بباطنه لدعوة الرسول، مثل ما أجاب بظاهره. وصحت فروع أحكام الشريعة من العاصى، المؤمن بباطنه. — ف ٣٠٦ (بتصرف).

الفروع محلُّ الثمر: فيوجد فى الفرع ما لا يظهر فى الأصل، وهو الثمرة. — ف ٦.

الفضل فى المُلْك أن يعلم أنه مُلْك، وأن تكون معاملته مع الله معاملة مَن هو ملك لله. — ف ٤٦٢.

الفِطَر مختلفة متفاضلة، بحسب ما ألقى الله عندها؛ فإنَّها أقسام، أصلها المزاج (...) وهو السبب فى اختلاف نظر العلماء بأفكارهم فى المعقولات. — ف ٣٢٦.

(الفطرة هى) النور الذى يُشَقُّ به ظلمة الممكنات، ويقع به الفصل بين الصور. — ف ٢٠٩.

الفعل الإلهى الخاص بكل خلق، هو إعطاؤه ما يستحقُّ كلُّ خلق مِمَّا تقتضيه الحكمة الإلهية. — ف ٣٩٩.

فِعْلُ الحبّ في صورة المحبوب أن يعظم شخصها حتّى يضيق مجال الخيال عنها فيما يخيل إليه ؛ فتثمر تلك العظمة والكبر ، التي في تلك الصورة ، نحولاً في بدن المحب . فلهذا تنحل أجساد المحبين ! فإنّ موادّ الغذاء تنصرف إلى صورة المحبوب فتعظم ، وتقل عن بدن المحب فينحل . فإن حرقة الشوق تحرقه ، فلا يبقى للبدن ما يتغذّى به ؛ وفي ذلك الاحتراق نموّ صورة المحبوب في الخيال : فإنّ ذلك أكلها (الدائم) وغذاؤها (الأبدى !) . — ف ٤٩١ (بتصرف) .

الفعل الحقيقي لا جبر فيه ولا اختيار ، لأنّ « الذات » تقتضيه . — ف ٢١٣ .

فعله (— تعالى —) في الخلق ما هو الخلق عليه في جميع أحواله . — ف ٤٠١ .

(في مقام الحق المطلق) أثبتك الحقّ ومحاك ، وأضلّك وهداك ، أي حيّرك فيما بيّن لك ، فما تبينت إلاّ الحيرة ، فعلمت أن الأمر حيرة : فعين الهدى متعلّقة الضلال ! — ف ٢٠٣ .

(حرف القاف)

القائلون بالتشبّه بالحضرة الإلهية جهد الطاقة — وهو التخلّق بالأسماء — : إنّه عين المطلوب والكمال ، (هذا القول) هو صحيح في باب السلوك ، لا في عين التحصيل . وأمّا في عين التحصيل فلا تشبّه ، بل هو عين الحقّ : والشئ لا يشبه نفسه . — ف ٣٨٠ (بتصرف) .

« قاب قوسين » = هو التقاء قُطْرَىْ الدائرة . — ف ٣١٢ (بتصرف) .

قال تعالى : « كتب ربكم على نفسه الرحمة » = ولم يقل : إن الأعيان تستحقّ الرحمة . — ف ٣٨٩ .

قد يكون الضدان ما ليس بمثلين . — ف ٣٨٢ .

« القَدَر » أعزّ مقاماً في امتناع العلم به (من الزمان) ، أو تصوّره .. — ف ١٦٨ (بتصرف) .

« القَدَر » (هو) مرتبة بين « الذات » وبين « الحق » ، من حيث ظهوره لا يعلم أصلاً . وحكمه في المظاهر حكم الزمان في عالمَ الأجسام ، ولهذا يطلقه أكثر المحققين على الأوقات المعقولة . — ف ١٦٧ .

(حرف الكاف)

كان « سجود السهو » منّا ترغيما للشيطان ، لا لنا . — ف ٥٢ .

كان فى الدنيا محمد باطن آدم ، وآدم ظاهر محمد ، وبهما كان « الظاهر » و « الباطن » (فى الدنيا) . وهو فى الآخرة : آدم باطن محمد ، ومحمد ظاهر آدم ؛ وبهما يكون « الظاهر » و « الباطن » فى الآخرة . — ف ٣٤٠ .

كان قيس ليلى فى هذا المقام (= مقام الاشتياق ، النابع من القرب المفرط) ، حين كان يصيح : لَيْلَى ! لَيْلَى ! (...) فإنّه كان يتخيّل أنه فقدها ، ولم يكن . — ف ٤٩٣ .

كل اجتماع يطلب الخلاف ؛ وما كل خلاف يطلب الاجتماع . — ف ٣٨٣ .

كل أمر يطلب الخلق ففيه يقع الاشتراك . وكل أمر يطلب الخلق ، فهو يختص بذلك النوع من الخلق ، ويقتصر عليه . — ف ٢٣٠ .

كل أمر يقع فى العالم إنما هو لإظهار حكم اسم إلهى ، وإذا كان هكذا الأمر ، فلم يبق فى الإمكان أبدع من هذا العالَم ، ولا أكمل . ف ٤٠١ .

كل تجلٍّ له كلام . — ف ٢٦١ .

كل حال فى الكون هو عين شأن إلهى . — ف ٢٦١ (بتصرف) .

« الكلُّ » خير ، وهو بيد الله ، والشر ليس إليه . — ف ١٨٤ .

كل شخص فى العالَم على جهل من نفسه وعلم . فمن حيث جهله يفتقر ، ويسأل ، ويتضرّع ؛ ومن حيث علمه بجهله يقع منه هذا الوصف . — ف ١٧٣ (بتصرف) .

كل شخص والٍ بالولاية (بكسر الواو) العامة ، وهو تولية القلب على القوى المعنوية والحسية فى نفسه . — ف A ٣٥٤ .

« كلُّ شىء بقضاء » = أى بحكم . و « كل شىء بقدر » — أى بوزن . — ف ١٧١ (بتصرف) .

كل ضدّين بينهما برزخ فهو مجلس راحة . — ف ٥٠ .

كل عسكر له خاصية ، فى نفس الأمر ، لا تتعداه . — ف ٢٨ .

كل ما سوى مجموع الإنسان مفطورٌ على العلم بالله ، إلا مجموع الإنسان والجان . — ف ٢٦٨ .

كلٌّ ما هو فى « خزائن الكرم » فإن مفاتيحه تتضمنه ، فهو فيها مجمل ، وهو فى « الخزائن » مفصَّل . فإذا فتح بالأعمال تميَّزت الرتب وعرفت النِسَب ، وجاءت كل حقيقة تطلب حقها ، وكل علم يطلب معلومه . — ف ٣٥٣ .

كلٌّ منصور بجند الله فهو دليل على عناية الله به . — ف ١٩ .

كل ناظر فى الله (هو) تحت حكم اسم من أسماء الله . فذلك الاسم هو المتجلِّى له ، وهو المعطى له ذلك الاعتقاد بتجليه له من حيث لايشعر . — ف ٣٢١ .

كلٌّ واحدٍ من الرسل (هو) فاضل مفضول . و (هذا) هو مذهب الجماعة . — ف ٩٢ .

كلام أهل طريق الله عن ذوق . — ف ٨٩ .

كلام الحق (تعالى) قديم فى نفسه ، قديم بالنسبة إليه (— سبحانه —) . (وهو) محدَث أيضا عند من أنزل عليه . — ف ١٦٣ (بتصرف) .

كما أنَّه لا مناسبة بين الله وبين خلقه ، كذلك لا مناسبة بين أعيان العالَم و « المظاهر » . — ف ٢٨٥ .

كما نطلبه (— سبحانه —) لوجود أعياننا ، يطلبنا (هو) لظهور « مظاهر » . فلا مَظْهَر له إلاَّ نحن ؛ ولا ظهور لنا إلاَّ به . — ف ٤٣ .

كما هو الغنىّ لله تعالى على الإطلاق ، فالفقر للأعيان الثابتة على الإطلاق ، إلى هذا الغنىِ ، الواجب الغنىّ بذاته لذاته . — ف ١٢٧ .

كمال العالم بالإنسان ؛ مثل كمال الجسم بالروح . — ف ١٩٤ .

كيف يدرك من لاوجود له إلا بين أب وأم حقيقة من كان وجوده عن غير واسطة . — ف ١٨٨ .

(حرف اللام)

لا بدَّ أن تكون النجوى (...) يسمع الحق وكلام الحق : لأن الحقيقة تأبى أن يكلمه (— تعالى —) غير نفسه ، أو يسمعه غير نفسه . — ف ٥٨ .

لاتحاز الشدائد والعزائم إلاَّ بما هو أشدُّ منها . — ف ١٧ .

لا تشبيه فى العالَم ولا تنزيه : فإنَّ الشيء لايتنزَّه عن نفسه ، ولا يشبه بنفسه . — ف ٢٤٣ .

لفظة « كان » تعطي التقييد الزماني ؛ وقد يراد بها الكون الذى هو الوجود . — ف ١١٨ (بتصرف) .

لكلّ اسم (إلهي) خاصية من الفعل فى الكون ، يعلمها من يعلم « علم الحروف » وترتيبها من حيث ما هى مرقومة ، ومن حيث ما هى ملفوظة ، ومن حيث ما هى متوهمة فى الخيال . — ف ١٩٦ (بتصرف) .

لكلّ اسم إلهي عبودية تخصه . — ف ٣٧٣ .

لكلّ اسم إلهيّ نسبة كلام ؛ والإنسان محل لاختلاف الأحوال عليه حسًّا وعقلاً . — ف ٢٦١ .

لكلّ جزء من الأرض روحانية عاوية تنظر إليه ، ولتلك الروحانية حقيقة إلهية تمدها . — ف ٢٢٩ .

له — تعالى — الأحدية الذاتية التى لاتعلّل ، ولاتكون علّة : فهى الوجود ، وما هى (الوجود) . — ف ١٧٤ .

له — تعالى — ممّا أنت : الوجود . وأنت ، من ذلك الوجود : المُدْرَكُ به . المعدُوم ، الموجودُ . — ف ١٥٤ .

لمّا استحق الحقُّ الوجود لذاته ، استحال عليه العدمُ . كذلك إذا استحقّ الممكن العدم لذاته ، استحال وجوده . — ف ٤٢٥ .

لمّا كان « الآن » مدلوله الزمان الوجودى ، لم يطلقه الشارع على وجود الحق ؛ وأطلق (الشارع على وجود الحق) « كان » لأنه حرفٌ وجوديٌّ . — ف ١١٩ .

لمّا كان الحب من صفات الحق (...) اتصف بالعزة (...) فلهذا ترى المحب يذل تحت عزّ الحبّ ، لا عزّ المحبوب . — ف ٥٠٠ .

لمّا كان العالَم له الظهور والبطون ، من حيث ما هو « مظاهر » ، — كان هو — سبحانه — « الظاهر » لنسبة ما ظهر منه ، و « الباطن » لنسبة ما بطن منه ، « وهو بكل شيء عليم » = شيئية الأعيان وشيئية الوجود ، من حيث أجناسه وأنواعه وأشخاصه . — ف ٣٩٦ .

المخلوق ما يعرف كماله ولا ما ينقصه : لأنه مخلوق لغيره ، لا لنفسه . — ف ٣٩٩ .

المخلوقات تطلب الأقدار بذاتها . — ف ١٤٦ .

المدار على القطب . — ف ٥٤ .

مدلول لفظ الأسماء الإلهية : ما هو ؟ هل هو وجود أو عدم ! أو لا وجود ولا عدم وهي النسب ؟ . — ف ١٢٣ .

المراتب التي تعطى السعادة للإنسان (هي) أربع ، الإيمان . الولاية ، النبوة ، والرسالة . — ف ٩٣ (بتصرف) .

مراتب المعلومات من الممكنات (هي) ثلاثة : مرتبة للمعاني المجردة عن المواد ؛ ومرتبة من شأنها أن تدرك بالحواس ؛ مرتبة من شأنها أن تدرك بالعقل والحواس . — ف ١٨٥ (بتصرف) .

المزاحمة أن يكون (ثمة) ظاهران أو باطنان . — ف ٣٨١ .

مسائل الاختبار (الصوفي) لا يعرف الجواب عنها إلا من علمها ذوقاً وشرباً ، فإنها لا تنال بالنظر الفكري ولا بضرورات العقول ؛ فلم يبق إلا أن يكون حصولها عن تجل إلهي (...) في حضرة غيبية ، بمظهر من المظاهر . — ف ١ .

مسمى الله إنما هو من حيث المرتبة . وأول مظهر ظهر (بهذه المرتبة) القلم الإلهي ، وهو العقل الأول . — ف ٣٩٥ .

(المصلي) مناج (ربه) مع اختلاف الحالات المحصورة : من قيام ، وركوع ، وسجود ، وجلوس (...) وهي حالات تربيع روحاني ، فأشبهت العناصر في التربيع ، فحدثت صور المعاني من امتزاج هذه الحالات الأربعة (في مناجاة الصلاة) . كما حدثت صور المولدات الجسمية الطبيعية من امتزاج هذه العناصر . — ف ٧١ (بتصرف) .

مظاهر الحق في أعيان الممكنات المعبر عنها بالعالم ، هي آثار القدر . وهي علامة على وجود الحق . — ف ١٦٧ .

المظاهر متعددة من حيث أعيانها ، لا من حيث الظاهر فيها : فالأحدية من ظهورها ، والعدد من أعيانها ، — ف ٣٨١ A .

المظهر : وقتاً يكون جسمياً ، ووقتاً يكون جسمانياً ، ووقتاً جسدياً ؛ ووقتاً يكون المظهر روحياً ، ووقتاً روحانيا . — ف ١ (بتصرف) .

المعانى لاتتقيّد ولا تتحيّز . — ف ٤٩٧ .

معرفة الإنسان بنفسه ومرتبته لا تعلم إلا من « الصورة » . — ف ٢٨٣ .

المعرفة التى ما فوقها معرفة هى المعرفة التى لا يشهد معروفها . — ف ٢٣٩ .

معرفة الشهود تحجب عن معرفة المشهود . — ف ٣١٠ .

معرفتنا بالرب تحدث عن معرفة النفس ، لأنها الدليل : « ومن عرف نفسه عرف ربه » . — ف ٦ .

مفاتيح الكرم (...) يفتح الله بها من العطايا (...) « ما لاعين رأت ، لا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . — ف ٣٥٢ .

المقادير جمع مقدار ؛ والأقدار جمع قَدَر : فلا تلتبس عليك المقادير بالأقدار . — ف ١٦٥ .

« المقام المحمود » : هو الذى ترجع إليه عواقب المقامات كلها ؛ وإليه تنظر جميع الأسماء الإلهية المختصة بالمقامات . — ف ٣٣١ .

المقصود للشرع (هو) الباطن ، ولكن بشرط مخصوص : (وهو) أن يعم الإيمان جميع فروع الأحكام وأصولها . — ف ٣٠٦ .

المكان لا يقبل المكان : فلا أَيْنَ لِلأَيْنِ لمن هو له أَيْنٌ . — ف ٢٤٣ .

الملأ الأعلى لا يختصم إلا من حيث المظهر الطبيعى الذى يظهر فيه . — ف ٣٧٧ .

مُلْك الآلاء هو الذى ملَّكته (بتشديد اللام) النعمة لله . — ف ٤٦٣ .

« « « كلُّ مَن تعبدته (بتشديد الباء) نعمة الله لله . — ف ٤٦٣ (بتصرف) .

مُلْك الضياء هو ملك الكشف : فهو مُلْك العلم ؛ وملك الراحة . — ف ٤٦٨ .

الملك هو الذى يقضى فيه مالكه (...) بما شاء ، ولا يمتنع عنه : جبراً فيسمّى كرها ، أو اختياراً فيسمّى طوعاً . — ف ٨٢ .

(حرف النون)

النور لا يتمكن أن تدركه الأبصار ، لأنها تضعف عنه : فهو حجاب على نفسه بنفسه . — ف ٤٦٩ .

(حرف الهاء)

هذه الدولة المحمدية جامعة لأقدام النبيين والمرسلين . فأيُّ وليٍّ رأى قَدَماً أمامه فتلك قدم النبيِّ الذي هو له وارث . — ف ٢٧٩ .

هو (— سبحانه —) الآخر : أخرية الأجناس ، لا آخرية الأشخاص . وهو (— تعالى) الأول : بأولية الأجناس ، وأوَّلية الأشخاص . — ف ٣٩٦ .

هو (— سبحانه —) الظاهر من حيث المظاهر ؛ وهو (— سبحانه —) الباطن من حيث الهوية . — ف ٣٨١ .

هو — سبحانه — يخلق من غير حكم قُدِّر عليه في خلقه ، والمخلوقات تطلب الأقدار بذاتها . — ف ١٤٦ .

« الهُوِيّة » (= الذات الإلهية) لنفسها لا تقتضى نسبة ، وإنما ثبوت الأعيان (أى أعيان الممكنات) طلبت النِّسَب من هذه « الهوية » . — ف ٣٨٥ .

(حرف الواو)

وأمَّا الختم (المحمدى) : فهذا زمانه ! وقد رأيناه ، وعرفناه تَمَّمَ — الله له سعادته ! — ف ١٠ .

وإن تعددت المظاهر فما تعدَّد الظاهر . — ف ٣٨٢ .

« ولا بشىء من آلائك — ربَّنا — نكذِّب ! » . — ف ٤٦٤ .

« وما رميت إذ رميت ولكنَّ الله رمى » = وما رمى إلاَّ محمد : فما رمى إلاَّ الله ! فأين محمد ؟ فمحاه ، وأثبته ، ثم محاه ! فمحمد مثبت بين محوين : محو أزلى ، وهو قوله (— تعالى —) : « وما رميت » ؛ ومحو أبدى ، وهو قوله (— تعالى —) « ولكن الله رمى » ؛ وإثباته (— عليه السلام —) قوله (— تعالى —) : « إذ رميت » . — ف ٢٠٣ .

وجه الشىء : ذاته وحقيقته . ووجهه : مظهره ، أى ظهوره فى الأعيان . — ف ٤٢٢ .

(حرف الياء)

٥ ـ فهرس الشعر

تحدثني ... ... حواجب

ف ٢٥٦ (ابن عربي)

فصار ... ... ذنب

ف ٤٤٠ (ابن عربي)

فلولاها ... ... كانت
بها ... ... بانت
فإن ... ... زانت

ف ٢٠٨ (ابن عربي)

فقل ... ... الحقيقة
فلم ... ... الخليقة

ف ٣٩٠ (ابن عربي)

تباعد ... ... بعدا

ف ٤٣٣ (بعضهم)

ماذا تقول ... ... ولا شجر
ألقيت كاسبهم ... ... يا عمر
ما آثروك ... ... الأثر

ف ٤٢ (الحطيئة)

نحن في ... ... السرور

ف ١٥٣ (ابن عربي ؟)

أنا الرداء ... ... نورا

ف ٤٥١ (ابن عربي)

فالكل في ... ... خبر
والكل ... ... بالمقر
فالحمد ... ... البشر
في عصرنا ... ... مدكر
يعرف ... ... الزبر
هذا هو ... ... الخضر
هل كان ... ... دسر
وقتل ... ... كفر
وستره ... ... يحتقر
وعلمنا ... ... نظر
فأين ... ... والبصر
هذا هو ... ... مستمر
ودونه ... ... والقمر
في مقعد ... ... مقتدر
متكيء ... ... نهر

ف ٤٧١ (ابن عربي)

إنما أجزع ... ... والجزع
وكذا أطمع ... ... والطمع

ف ١٤١ (بعضهم)

كأنما الطير ... ... خوف إجلال

ف ٤٥٩ (بعضهم)

أفكر ما أقول ... ... حجج المقال
فأنساها ... ... أنطق بالحال

ف ٤٩٢ (بعضهم)

تكلّم منا ... ...والهوى يتكلم
ف ٥٠ (بعضهم)

فالعبد ... ... تسمّى
والرب ... ... أسمّى
فإنه بى... ... ... أعمى
عن كل ... ... الأسما
ف ١١٤ (ابن عربى)

فهل سمعتم ... ... طرف سقيم
منعم فى ... ... فى نعيم ؟
ف ٢٣٣ (بعضهم)

فلولاه ... ... ما كانا
فإن قلنا ... ... إيّانا
فأبداه ... ...وأخفانا
فكان ... ... أعيانا
فيظهرنا ... ... إعلانا
ف ٤٣ (ابن عربى)

والهوى ... ... لسان
ف ٥٠ (ابن عربى)

يارب ... ... آمينا
ف ٤٣٣ (بعضهم)

ملك الثلاث ... . مكان
مالى تطاوعنى ... ... عصيانى

ماذاك إلاّ ... ... سلطانى
ف ٥٠٠ (هرون الرشيد !)

فأنت حجاب ... ... ختامه
ف ٢٢٩ (ابن العريف)

أشتاقه ... ... إجلاله
لا خيفة ... ... لجماله
ف ٤٥٩ (بعضهم)

شطر الأبيات المفردة

* وقلن له اسجد لليلى فأسجدا *
(ف ٤٤١ — بعضهم)

* فالعقل للنطق والتّهيام للخرس *
(ف ٤٩٥ — ابن عربى ؟)

* ولاخير فى حب يدبر بالعقل *
(ف ٤٩٥ — بعضهم)

* الحب أملك للنفوس من العقول *
(ف ٤٩٥ — أبو العباس المقرانى)

* ملكت بها كفى فأنهرت فتقها *
(ف ١٧ — قيس بن الخطيم)

* ظلّ فى عسكرة من حبها *
(ف ١٧ — بعضهم)

٦ ـ فهرس الأفكار الرئيسية

(أ)

(ب)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

٧ – فهرس المفردات الفنية

(أ)

(خ)

(ر)

(ز)

(ض)

(ط)

(ع)

(ف)

(ل)

(ى)

٨ ـ فهرس الأعلام

(ب)

٩ ـ فهرس السيرة الذاتية

– « إعلم أن الدعاوى لمَّا استطال لسانها (...) قديماً وحديثا (...) جرَّد لها الإمام (...) الترمذى الحكيم مسائل تمحيص واختبار (...) وهذا الباب من هذا الكتاب مِمَّا يطلب إيضاح تلك المسائل وشرحها » . ـ ف ١ (الظروف التاريخية لتأليف هذا الجزء من الفتوحات المكية) .

– « وأمَّا طريقتنا وما يعطيه الكشف الذى لا مرية فيه ، فهو المجموع من الأولياء الذين ذكرنا أعدادهم فى أول هذا الباب . ومبلغ ذلك خمس مائة نفس وتسعة وثمانون نفساً » . ـ ف ٩ (الخلاف بين الشيخ وبين أكثر الصوفية فى عدد الأولياء الذين لهم عدد المنازل فى المعارف) .

– « منهم (أى الأولياء) واحد لايكون فى كل زمان ، وهو « الختم المحمدى » (...) وأما « الختم » فهذا زمانه ! وقد رأيناه وعرفناه ـ تمَّم الله سعادته ! ـ . علمته بفاس سنة خمس وتسعين وخمس مائة » ـ . ف ف ١٠٩ (ابن عربى وختم الولاية المحمدية) .

– « ومن أهل الله من يجعل عاقبة الأمور استفتاحاً (...) وهى طريقة عجيبة عملنا عليها وناجينا (الحق تعالى) بها فى هذا المقام » . ـ ف ٥٨ (اختبارات شخصية فى الحياة الروحية) .

– « وأمَّا نحن فعلى مذهب الترمذى فى ذلك : فإنَّا ذقناه (أى الحديث المعنوى الإلهى) فى المجالسة حديثاً معنويا فى غاية الإفهام ، معرًّى عن الاحتمال والإجمال . بل هو تفصيل محقق فى عين واحدة » . ـ ف ٦٤ (اختبارات شخصية فى الحياة الروحية) .

– « وأمَّا ختم الولاية المحمدية فهى لرجل من العرب ، من أكرمها أصلا ويداً . وهو فى زماننا اليوم موجود : عرفت به سنة (٥٩٥) ورأيت العلامة التى له (...) وكشفها لى بمدينة فاس » . ـ ف ٧٣ (ابن عربى وختم الولاية المحمدية) .

— « وأمّا ختم الولاية العامة الذى لا يوجد بعده ولىّ ، فهو عيسى — عليه السلام ولقينا جماعة ممّن هم على قلب عيسى (...) وغيره من الرسل (...) وقد جمعت بين صاحبىّ عبد الله (بدر الحبشى) وإسماعيل بن سودكين وبين هذا الختم (= عيسى) ؛ ودعا لهما وانتفعا به » . — ف ٧٤ (ابن عربى وختم الولاية العامة) .

— « كنت كثير الاجتماع به (= عيسى بن مريم) فى الوقائع ؛ وعلى يده تبت ، ودعالى بالثبات على الدين فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ؛ ودعانى بالحبيب ، وأمرنى بالزهد والتجريد . — ف ٧٥ (ابن عربى وختم الولاية العامة) .

— « حضرت مجلساً فى جماعة من العارفين . فسأل بعضهم (...) : من أى مقام سأل موسى الرؤية ؟ فقال له الآخر : من مقام الشوق . فقلت له : لا تفعل ؟ أصل الطريق أن نهايات الأولياء بدايات الأنبياء . فلا ذوق لولىّ فى حال من أحوال الأنبياء » . — ف ٩٠ (مذاكرات علمية فى قضايا دينية) .

— « ونحن — بحمد الله — وإن كنا قد علمناها (أى علوم الأسرار) فهى من العلوم التى لا تذاع أصلا ورأساً » . — ف ١٠٥ (ابن عربى والعلوم الباطنية) .

— « والذى وصل إليه علمنا من ذلك ووافقتنا الأنبياء عليه : أن البدء (كان) عن نسبة أمر » . — ف ١١٣ (وحدة المعرفة بين علوم الأنبياء وعلوم الأولياء) .

— « واعلم أن كلامنا فى شرح ما ورد إنما هو على قول الولى (...) فإن الرسول إذا قال : مثل هذا اللفظ فى المعرفة بالله ، من مقامه الاختصاصى ، فلا كلام لنا فيه » — ف ١٢١ (اختلاف مستويات المعرفة فى مقامات الأولياء ومقامات الرسل) .

— « وأمّا المسألة الطبولية (...) واختلافهم فى فضل الملائكة على البشر ، فإنى سألت رسول الله (...) فى الواقعة (...) فما سررت بشىء سرورى بهذه المسألة » . — ف ١٥٢ (استمداد المعارف من الحضرة النبوية مباشرة عن طريق الرؤيا) .

— « وعندى فى حد » الحد « نظر » . — ف ١٦٤ (مواقف فكرية فى قضايا فلسفية) .

- « وقد أعلمنا به (أي بسر القدر) فعلمناه ، بحمد الله ! » . — ف ١٦٧ (الاطلاع على معرفة سر القدر بطريق غيبي) .

- « ومن هذه الأخلاق خلق إعدام الأسباب في عين وجودها . وهو على مراتب ، وقفت في الأندلس على مائة مرتبة لا توجد في الكمال إلا في روحانية هذا الأقليم » . — ف ٢٢٩ (اختبارات روحية وخصائص مكانية) .

- « ولم أر أحداً أعطى النبوة المطلقة التي لا تشريع لها . إلا إن كان وما عرفته ، فهذا لا يبعد . فإني رأيت من أولياء الله ما لا أحصيهم عدداً » . — ف ٢٥٥ (مواقف فكرية واتصالات شخصية بسلك الولاية وأصحابها) .

- « نحن لا نتكلم إلا فيما لو ادعيناه لم ينكر علينا ، لأن باب الولاية مفتوح » . — ٢٥٧ (انفتاح باب الولاية وشمولية المعارف الصوفية في نظر أهلها) .

- « فمثل هذا (أي مخالفة بعض الصوفية لحديث يعمل به الفقهاء) يظهر من أنبياء الأولياء بتعريف الله أنه شرع هذا الرسول . فيتخيل الأجنبي أنه (أي الصوفي) يدعي النبوة ، وأنه ينسخ بذلك شرع محمد (...) وقد رأينا هذا كثيراً في زماننا ، وذقناه من علماء وقتنا » . — ف ف ٢٧٥ — ٧٦ : (الصلة بين الولاية والرسالة وغموض ذلك لدى علماء الكلام والفقهاء) .

- « قال شيخنا محمد بن قائد : رأيت في دخولي عليه (تعالى) أثر قدم ، فغرت ... » . — ف ٢٧٨ (شيوخ ابن عربي في المشرق المعاصرين له) .

- « قلت له (أي لشيخه موسى بن عمران) : لم تقلل معارفك ؟ فقال : ربما لا أكون هناك (أي يوم القيامة) بذلك ... » . — ف ٢٩٠ (شيوخ ابن عربي في المغرب ، المعاصرين له) .

« ومن وقف على حكاية الجوهري رأى عجبا (...) فإن قلت : وما حكاية الجوهري ؟ قلنا : ذكر عن نفسه أنه خرج بالعجين ... » . — ف ٢٩٧ — ٩٩ . (ظواهر نفسية وروحية خارقة للعادة) .

- « كلامه (— تعالى —) للرسل لا يعرفه إلا الرسل ، ولا ذوق لنا فيه ؛ ولو عُرِّفنا (مضاعف ، مبني للمجهول) به ما عرَّفناه (مضاعف ، مبني للمعلوم) ؛ ولو عَرَفْناه (مجرد ، معلوم) لكنَّا رسلاً مثلهم ، ولا حظ لنا في رسالتهم ولا في

فبوتهم ؛ وكلامنا لا يكون إلا عن ذوق » . — ف ٣٠٨ (طبيعة المعرفة الصوفية ، والصلات بين معرفة الأولياء ومعرفة الأنبياء والرسل) .

— « وهذا القول الذى ذكرناه لا يعرفه إلا الفحول من أهل الكشف والوجود ؛ وأمّا أصحاب النظر العقلى فلا يشمّون منه رائحة » . — ف ٣٢٢ (الصلة بين المعرفة النظرية والمعرفة الصوفية : بين الكشف وبين الفكر) .

— « وسألت شيخنا أبا العباس عن ذلك (أى عن معصية آدم) . فقال : ما عصى من آدم إلا ما كان من أولاده المخالفين فى ظهره » . — ف ٣٣٢ (شيوخ ابن عربى المعاصرين له فى المغرب ؛ تفسير جديد لمعصية آدم وهبوطه من الجنة) .

— « وهذه مسألة (أى أجزاء النبوة العامة ، وأنها لا تنحصر ، وأنها دائمة غير منقطعة) أغفلها أهل طريقتنا ؛ فلا أدرى (أ) عن قصد منهم كان ذلك أم لم يوقفهم الله عليها ، أو ذكروها وما وصل ذلك إلينا ؟ » . — ف ٣٦٠ (موقف ابن عربى الفكرى ممن تقدّمه من الصوفية) .

— « ولقد حدّثنى أبو البدر التماشكى البغدادى (...) عن الشيخ بشير (...) عن إمام العصر عبد القادر أنه قال : « معاشر الأنبياء ! أوتيتم اللقب وأوتينا ما لم تؤتوا » . — ف ٣٦١ (لقاء ابن عربى بشيوخ فى المشرق ورواية أقوالهم وآرائهم) .

— « ما رأيت ولا سمعت عن أحد من المقرّبين أنه وقف مع ربه على قدم العبودة المحضة » . — ف ٣٧٦ (النقل عن الآخرين بطريق الرؤية أو السماع) .

— « فما منعنى من تحصيل هذا المقام (العبودة المحضة) إلا الغفلة لا غير . فليس بينى وبينه (— تعالى — أو بينى وبين تحصيل مقام العبودة المحضة) إلا حجاب الغفلة ؛ وهو حجاب لا يرتفع . وإما حجاب العجلة فأرجو — بحمد الله — أنه قد ارتفع » . — ف ٣٨٠ (مستوى التجربة الروحية الذاتية عند ابن عربى) .

— « وهذه المسألة (وهى كون العبد مخلوقاً لربه ، لا لنفسه) مما أغفلها أصحابنا ، مع معرفة أكابرهم بها . وهى ممّا يحتاج إليها فى المعرفة المبتدى والمنتهى والمتوسط » . — ف ٤٠٠ (موقف ابن عربى ممّن تقدمه من شيوخ الصوفية فى القضايا العقلية والدينية) .

- « كان شيخنا أبو العباس بن العريف الصنهاجي يقول فى دعائه : اللهم ! إنك سددت باب النبوّة والرسالة ، ولم تسد باب الولاية » . — ف ٤٠٩ (شيوخ ابن عربى الأموات قبله فى المغرب . ورواية أقوالهم) .

- « ونرجو بهذا أن يكون لنا فى الجنة ما يماثل تلك الدرجة (درجة الوسيلة الخاصة بالرسول) ؛ مثل قيمة المثل عندنا فى الحكم المشروع فى الدنيا . وذلك أن بيننا وبينه — ص — أخوة الإيمان . — ف ٤١٢ (طموحات ابن عربى الروحية وأسسها العقدية والشرعية) .

- « وأما نحن فلا نثبت إطلاق لفظ « الشيئية » على ذات الحق ، لأنها ما وردت (فى الشرع) ولا خوطبنا بها » . — ف ٤٢٣ (الوقوف مع نصوص الشرع بما يخص الجانب الإلهى المقدّس) .

- « فالحمد لله الذى قد حزته (أى مقام ملك الضياء) دون البشر » . — ف ٤٧١ (ابن عربى فى مقام ملك الضياء) .

- « فهذا المقام (أى مقام التقديس الذاتى) لا أنفيه ولا أثبته ؛ وما عندى خبر من جانب الحق فى ذلك » . — ف ٤٧٦ (حدود المعرفة الصوفية عند ابن عربى) .

- « كان شيخنا يقول : الله ! الله ! فقلت له : لم لا تقول : لا إله إلا الله ! فقال : أخاف أن أموت فى وحشة النفى » . — ف ٤٨٥ (شيوخ ابن عربى فى المغرب ، والرواية عنهم) .

- « وأنشدنى أبو العباس المقرانى لنفسه وكان من المحبين : الحب أملك للنفوس من العقول » . — ف ٤٩٥ (رواية عن بعض من لقيهم ابن عربى فى المغرب) .

١٠ ـ فهرس الكتب (للمؤلف ولغيره)

١١ ـ فهرس الوقفيات والسماعات والروايات والمعارضات

- « وقف هذا الكتاب مع بقية أجزائه صدر الدين بن محمد بن اسحق ... » (نص الوقفية ثابت بكامله على حاشية الفقرة ١) .

- « سمع من قول المصنف : « ومن الأولياء الآمرون بالمعروف رجال ونساء إلى هنا على مصنفه الشيخ ... محيي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي ... الأئمة أبو عبد الله ... » (نص سماع مطول ، ثابت بكامله على حاشية الفقرة ١٥٧) .

- « سمع جميع الجزء الرابع والخامس والثمانين هذا على مصنفهما الإمام ... محيي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي ... الأئمة أبو عبد الله ... » (نص سماع مطول ، ثابت بكامله على حاشية الفقرة ٣٢٢) .

- « سمع منه – رضي الله عنه ! – » (إشارة إلى روايتين ثابتتين على اللوحة 119a ، كلتيهما سمعتا من المصنف نفسه ، الرواية الأولى هي رواية النسخة الأولى للفتوحات ، والثانية هي رواية النسخة الثانية . يراجع التعليق على حاشية الفقرة ٣٩٠) .

- « سمع جميع الجزء السادس والسابع والثامن والثمانين هذا على الشيخ ... محيي الدين ... ابن العربي ... القاضي محيي الدين بن محمد ... » (نص سماع مطول ، ثابت بكامله على حاشية الفقرة ٤٦٧) .

- « سمع جميع هذا الجزء وإلى البلاغ بخط القارىء في المجلد السادس من الأصل على مصنفه الشيخ ... محيي الدين ... ابن العربي ... الأئمة أبو عبد الله ... » (نص سماع مطول ، ثابت بكامله على حاشية الفقرة ٥٠٤ A) .

- « عورض هذا السفر بالنسخة الأولى ، وكلتاهما بخط الشيخ المصنف ... وصحح كل منهما بالأخرى بمنزل المولى ... شمس الدين اسمعيل

ابن سودكين . . . وقراءة الفقير إلى الله محمد بن إسحق بن محمد ، خادم الشيخ ؛ وسمع بالقراءة المذكورة الأخ العزيز مجد الدين أبو بكر ابن بندار ... وذلك بحلب ... سنة أربعين وستماية ... » (نص معارضة النسخة الأولى بالنسخة الثانية لهذا السفر الخاص من الفتوحات المكية ؛ وهو مهم جداً من الناحية التاريخية ؛ والنص ثابت بكامله على حاشية الفقرة ٥٠٤ A التى هى آخر فقرات الكتاب) .

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٨/٨٣٤٨

ISBN ٩٧٧ ـ ٠١ ـ ٢٠٢١ ـ ٩

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
M'NISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUḤYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL_FUTŪḤĀT AL_MAKKIYYA

(Les Conquètes spèrituelles de la Mecque)

Tome XII

Texte établi d'après les principaux manuscrits de première et deuxième versions des Futûhât avec une introduction par :

'UTHMĀN YAHYĀ
Maître de recherches honoraire au C.N.R.S.

Préface et révision par :

Professeur IBRAHIM MADKOUR
Président de l'Académie de la langue arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres, et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (Vème Section), Sorbonne - Paris
et le concours de l'Unesco



ORGANIZATION EGYPTIANNE GENERALE
DU LIVRE
1989